٢١٨
ل.ش

لواقح الأنوار القدسية المنتقاة من الفتوحات المكية ،
للشعراني، عبدالوهاب بن أحمد-٩٧٣هـ. كتب في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا.

٧٠٧٦

٢ج في مجلدين (٤٠٨،٣٩١ق) ٣٤س ٢١×١٧سم
نسخة جيدة ، خطها مغربي حديث ، طبع سنة ١٩٦١م.
الأعلام ٤: ٣٣١ الأزهرية ٣: ٦٢٥
١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- اختصار الفتوحات المكية .

١٤٥١
١٩/٧/١٤١١



٢١٨
ل.ش

لواقح الأنوار القدسية المنتقاة من الفتوحات المكية ،
للشعراني، عبدالوهاب بن أحمد -٩٧٣هـ. كتب في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا .

٢ج في مجلدين (٤٠٨، ٣٩١ق) ٢٤س ٢١x١٧سم

٧٠٧٦

نسخة جيدة ، خطها مغربي حديث ، طبع سنة ١٩٦١م.
الأعلام ٤: ٣٣١ الأزهرية ٣: ٦٢٥

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- اختصار الفتوحات المكية .

١٤٥١
١٩/٧/١٤١١

المختصر الشافي من اختصار الفتوحات المكية
لمحي الدين بن عربي
لعبد الوهاب الشعراني

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

وقال في الباب الثالث والثلاثين وثلاثمائة

في معرفة منزل خلقت الأشياء من أجلك وخلقتك من أجلي اعلم
ايدك الله تعالى ان الله تعالى خلق جميع خلقه في مقام الذلة والا
فتقار وفي مقام العبودية له فلم يكن احد من خلق الله خارجا عن مقامه الذي خلق
فيه الا الثقلين وذلك ان الله تعالى خلق الجن والانس في مقام العزة وفي غير
مقامهم الذين يشهدون اليه عند انقطاع انفاسهم وهو تمام علمهم الذي فيه الى
مقاماتهم التي تعود شيء الشهود او النزول الى [illegible] مقاماتهم التي [illegible]
الوقوف خلف الحجاب فيهم في برزخ البحر بين [illegible] واما الجوار
فيبسطوا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولم يقل الا في
العبادة فلما جعل العبادة بايديهم وجعلها المقصود منهم فخلقهم
جميعهم من اجل ما فطر له فكان طائعا مطيعا لامر الله تعالى الوارد عليه بالا
عمال اي والعبادة فقوله اعبد ربي او في العبادة واقم الصلوة لذكري امر
بالعمل والعمل بالامر عبادة لان العمل هو الصورة والعبادة روحها
والعبادة مقبولة عند الله على كل حال افترقنا بجملة الاعمال والعمل بغير
عبادة لا يقبل على كل حال من حيث الفاعل كصلاة المرائي والمنافق والاعلا
في ذلك ثم قال واما من يعبر بما فطر له فكان عاصيا مخالفا لامر الله
مبرورا بالاعمال والعبادة في الطاعة تقع منه العبادة في حالة الا
ظهار وفي حالة الاعتبار وان لم يكن مطيعا من حيث الامر بالعمل فلا
تا مطيعا مقدرا بوقوع ما فطر له في الخلق والامر فلان الله تعالى
الخلق والامر واما العاصي فلا تقع منه العبادة الا في حالة الاضطرار

فقط

فقط وتقع منه صورة العمل لا العمل المشروع له فهو مخالف لامر الله
فلم يتم بما فطر له من الخلق والامر والطال في ذلك ثم قال في معرفة
خلقت الاشياء من اجلك اي الاشياء التي بها قوامك واعطاك الحق تعالى
اياها واوصلها اليك لتكون بها قوامك وانما اوصل البعض عباده ما
يزيد على قوامهم ليوصله الى غيرهم ليكون به قوام ذلك الغير ويحصل
له اجر اداء الامانة التي امنه الله عليها فتلك هو الذي يعنيه الحق
تعالى بقوله حيث استطعموا وكان عنده ما يفضل عن قوامه فلم تطعم
اياه ولذلك قال تعالى في تمام الاية ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
وقد اعطى الله الانسان الجعل له بما خلقه ولذلك يقول لم يستطعمني
فلان وعنده ما يفضل من قوامه فلو انه كان له عندي رزق ما استطعمك ان
اطعمه منه فيقال اي شيء اشكل ما قيل لابليس فمتى علمت اهل اطلعك الله
من طريق الكشف على انه ليس له عندك رزق بعد ما منعته او قبل ذلك لا
ينبغي ان يقول ما علمت بذلك الا بعد المنع منه وانتهى اجله عني فيقال له بذلك
اخذتك فان ابليس قال للحق قد امرتني بما لم ترد ان يقع مني فلو اردت
مني السجود لادم لسجدت فقال الله له متى علمت اني لم ارد منك السجود
بعد الاباية منك وذلك زمان الامر او قبل ذلك فقال له بعد ما وقعت الاباية
علمت انك لو اردت مني السجود لسجدت فقال الله له بذلك اخذتك لانه
لا اخذتك الا من حيث الجهل فان اهل العلم الذين اطلعهم الله بما يجري
من الكوائن في خلقه قبل وقوعها لا يؤاخذون على ما لم يقع منهم بالامر
[illegible] اي يقع منهم وانهم في محل الغيبة بالاطلاع ويبين
المراد بامتثال الامر الا الغيبة ومحل الغيبة ليس محل تكليف فهو كالجنة
على حد سواء والطال في ذلك ثم قال فالحق طالب من عباده ان يحيا بما
يعبد به الله في حال فقر ادى ما خلق له وكان طائعا فان العبد لا
لا يخرج الا بفقه عن الذات وانما يخرج عن طاعة [illegible] ومن لوازم العبودية حسن

امتثال اوامره سبحانه ولا طلال في ذلك وتفصيل في الباب المتفاسع والاربعين
الكلام على قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من احصرتيات العجب
وفي هذا المنزل من العلوم علم اسرار التكوين وعلم حروف التكوين وعلم
الارواح الجامعة المعرفة لا الجامعة وعلم الامور المحصلة للاشياء مثل
بفصل يجملها ومن تشهي بما يحمل ربه ومنها علم السعادات ما هي ومنها وما
المقصود بها من السعادة هل هو نيل ما ليس عنده او لا ينال ما
عنده بما يطلبه اما بذاته او بسوال تشكيك في ذلك ومنها علم تفاصيل
الامور هل ذاك في تفاصيلها وتقسيمها هل الى الحد وبلوغ الاسماء
الالهية او لعتقابل وهل اعيان الممكنات او للمجموع او من كان منه
الامور التي يطلبها التعطيل والتفصيل ومنها علم الحق او وصف الوصف
دون الموصوف ومنها علم معارج الملائكة والارواح المفارقة المتمولة
في الصور الجسمية وعلم الخلاق والانتقال وبما ذا ينبغي الانتقال وبما
ذا ينبغي الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى المواهب ام لا ومنها
علم السبب الذي منه تعالى من ليس بشيء وهو المثبت ومنها علم السهو
في العالم وعلم القبض والملاحم وعلم صورة الاخذ من الحق كيف يكون على
الكشف وما الشجر في الارض من ما اتمالهم في زمان التكليف ومنها
علم المسارعة بعد اعطاء الحقوق وعلم السنن والبدع في بعض
المواطن وعلم ادراك المعقول ومن يوحى بعد طلبه صاحب الحواس ومن
يبادر به وعلم علامات السعيد وعلم اسية الاشياء وتميز كل اسم
بتمييز المسميات التي تطلبه ومنها علم التشبيه بين الاشياء
للروابط التي تجمعها والوجوه وان فرقتها اعراض من حكم الجامع لا يزول
كان حكم العادة لا يزول فانه الحكم المفرق لذات الشيء ومنها علم
حقوق الزمن وعلم نسبة تفرق الكلام على تفرق الطعام للانبياء
المنزل وتفرق الطعام قبل الكلام وعلم ما يتعين على الملائكة الانبياء

ان يقوله

ان يقوله ويجريه به صاحب المنزل ولما اذا يتعين عليه ومنها علم الرسالة
وظهور الملك في صورة البشر ممن ارسل اليه ما يسمعه في بعض الاحوال دون
بعض ومنها علم الرسالة البشرية وعلم الاعراض الالهية ومنها علم التعبير
والسياسات والنواميس والشرائع وعلم النكاح والانتاج بين الزوجين
وعلم ما طلب الحق من عباده على الاطلاق وعلم التفصيل بهذه امهات علوم
هذا المنزل وقال في الباب الرابع والخمسين وثلاثمائة في
معرفة منزل تجريد التوحيد اعلم ان الذي اعطاه الكشف الصحيح انه ليس شيء
في الوجود يتحرك من نفسه او من ابدا الا انه سلع الالهي فلا يتحرك شيء والحال
والخلق في خلق جديد لا تجريد كما يقال في الجبال والنهار والنهار يران لا
متحيزان مما هو يوم السبت يوم الامر ولا هو يوم الاحد من الجمعة الاخرى
ولا هو الشهر من السنة ومن هنا قالت طائفة من اهل الاذواق ان الله
ما تجلى للخلق في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين فهو في
كل يوم من ايام الانفاس التي هي اصغر الايام بواسطة محمد صلى الله
عليه وسلم ومن جمع معنى قوله ووسعني قلب عبدي المؤمن يقضي في شيء
مما قلناه فانه اذا وسعه قلبه عبده فلا احد اقرب الى قلبه من ربه فيتصرف
عليه من كلامه تعلى ما يشاء واطال في ذلك ثم قال في شأن من يجعون
فقال ومن هنا ايضا قيل ان القرآن مجدد الانزال على قلوب التالين له دائما
ابدا ان لا يتلوه من يتلوه الا من يجد بين منزل من الله الحكيم فعلم ان لكل
ولي ابتلاوة ولمحمد صلى الله عليه وسلم الاولية في ذلك واطال في ذلك ثم
قال ومن علامة من في القرآن بجمع الارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
يجهل شيئا من معانيه ممن لم يحز ذلك بما هو من اهل هذا المقام انما يتلوه وما
محتمله في خياله من انه حفظ له من العادات فعلمه ان كان اخذه من تلقين
او من حروف كتابه ان كان اخذه من كتابه فلان كان ما اذا اخذ تلك الحروف
في حفظ خياله ونزعه اللسان ونظر اليها معبر خياله ترجم اللسان عنها

فتلا هذا من تميز بين ما يحكم وما لا يستبطن بل بغاية تلك الحروف في صفوة قيل
له وسر الذي جمعه ما اجر النقراى وإليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في حق
قوم من حفاظ حروف القران يقرءون القران لا يتجاوز حناجرهم اي ينزل
من الخيال الذي هو مقدم الدماغ الى اللسان فيتنزه بهم ولا يجاوز حنجرتهم
الى القلب الذي هو محل ما يصل الى القلب منه شيء فعلم ان اصحاب الارث
النبوي لهم في كل تلاوة فهم حروف لا يكون لهم فقط فلذلك لا يعرف وان
من يستوي بهم في التلاوة فيها فهم مغبون ومن تلا من غير فهم فهو مغبون
محروم وان من علم مراد المتكلم على التعيين فهو وارث ولا كل من فهم
الكلام يعلم مراد المتكلم والهلال في ذلك لا يدرك نهاية بسر وذكر فطنة الحية المطوقة
بالبحر المحيط بجبل قاف وذكر سابقه على الشيخ ابي مدين رضي الله عنه وقال
في حديث اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي
ان يعلم بذلك اهل السماء فيقول ان الله احب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء كلهم ثم يوضع له القبول في الارض ولا احد من ولي كان
فضله الانبياء من هذا القبول والذي اقول به ان الكامل على الاخلاق الا
لاهية وقد قال تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
فما طلع والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب مع الامهات
والمولدات وما في شيء من انواع المخلوقات فلما وصل بالتعطيل الى ذكر
الناس قال وكثير من الناس ولم يقل كلهم فجعل سر في الصالح المحبوب
في الحكم على صورته فاحبه لحب الله جميع من في السموات ومن في الارض وكثير
من الناس لا كلهم كثير والكثير والاكثر ويشتهوه كما اشتهوا الله وكثيرهم كما
كثير هو الله و في ذلك وبيانه في الباب الرابع والاربعين وخمسمائة
الكلام على قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعدد
وفي هذا المنزل علم منازل القرآن وعلم الاوتاد الاربعة الذين حفظ الله بهم
الامام الشافعي واحمد ومالك ومنها علم تعجب الحق تعالى وكلما تعجب

منه وهو خلقه ومنها علم ما يوجد من شطح وما ينقص عليه وما يا تفرع منه
وهل يا خذه عن علم عنده او يا خذه الا اخذ خبرا او علم يحصل من اتيه الكتب
الالهية التي عندكم ولم ينزل اليها ومنها علم الاسباب التي جاءت بينا
وبين ان يكون الناس امة ما كان للارسل منه وهو قوله عليه الصلاة والسلام
في الحديث الصحيح كشفنا بهوانه بيرانه من ... وتخريجه في قلوبكم الذي ما
ارى ولسمعتم ما اسمع بهذا فبرابان عن الطريق الموطأة الى المقام الذي
راى ما راه وسمع بما يسمع فهل يوجد من زال منه هذا المانع فيصل
الى هذا المقام ام لا فنحن نقول بانه يزول فان الله قد امر ان يبين للناس
ما نزل اليهم وما كان من مانع الى رفعه اى مرتبة عليه الا التشال ولا ذكر
منزلته في على الانتقال من حال وحال ومن فضل فلا يوقف الا بنعيم ومنها
علم الاعتبار وعلم الكلام الذي طلبه الانبياء عليهم السلام ان يكونوا
فيه ومنها علم ما تنتجه الاعمال البدنية من المعارف الالهية من
كل نبي الكشف ومنها علم نزول العلم وحكمه في قلوب الملائكة والعلماء
وما فيه من زيادة الفضل على من ييسر له هذا المقام ومنها علم تميز د
العروج وعلم اعطاء الانعام بالتخصيص بهذا الاختصاص دون غيره ن
ومنها علم تفاضل السكر في المشروب وعلم ما هو الطهور الذي ينبغي فيه
فيكون عن النبع من صفة يعبث بين ... ومنها علم التوكل الالهي
على العبيد والى اي يبلغ مداه ويزول وعلم العلم الذي ينزل منزلة العين
في الطمأنينة الذي قال فيه علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا ومنها علم التمييز بين العرفاء وعلم محل الخطاء والسراء الاخرة وما وعلم
السوابق وحكمها وعلم النقص في العالم وانه من كمال العالم ومنها علم
منازل السعداء وطبقاتهم في السعادة وعلم استخراج الكنوز وعلم
احكام الموصوفين بالوجود وعلم الذكر الموقت وغير الموقت وما يبين
الموقت في ذلك ومنها علم ما يكون وروده على من يرد عليه مما لا يكون

وعلم من انشاء العالم بالشيخ بالولي الحق علم ترتيبه فتعلم في تحصيله من الرقي سبيل
التي توصلك اليه او التحلي بالصفة التي تنزله اليها بالانخلاء من الاحوال برتبة وهي
محجة السلوك بالاعمال وهي اعمال روحانية وصفات معنوية اذا كنت عليها
نزلت عليك المراتب وتجلت لك المغيبات مرة بعد مرة وطلبة للتعبير والا
كنت طالبا بمجرد وطلبة الى غايتها باب الطلب وجرى بين الطالب والمطلوب
والمراد والمريد انتهى وقد قال في الباب الخامس والثمانين
وثلاثمائة في معرفة منزل لقاء الاخوة

بين العلماء والامناء مستوا • حازت عقول اولي النهى
وكذا المعنى … • ومستواه الى العماء
و وجوده في ارضه • وبقلبنا وبابين سما
… العالم كلها • تعطي التعبير في العماء
… مثل الجهلا • ثانيا تصورنا كسوا

وانتم اذا بياتا لا ابن المومنين فقال تعالى انما المومنون اخوة
لا باء واحد هو الحكم والعلم الجامع للاسماء الالهية التي لها التاثير في
الممكنات ثم صحح الاخوة تشفيقا للعلم الجامع لاستعدادات العوالم
بل من الممكنات وبها اخوان لاب واحد يشترك كل واحد منهما ان …
طالب الاسرار التي … بين الستر والكشف وهي من اصعب
العلوم في التكوين حيث لا يصح تعدد الاشتراك الا بتعلق الاخوين
لا باحدهما وبها ظهرت اعيان الممكنات وحصلت في الوجود معرفة
الكائنات فانه تعالى ما اوجد العالم الا ليعرفه العالم والعالم
محدث ولا يعرف به الا محدث فقامت به … فعرفه بالنسبة الله تعرفه
الله وانما الاخوة التي خلقنا فيه التي بها … الى معرفة الله من جهة
خاص لا غير من عرفه … النبوة فعرفه وجهلا من … بكل
تعرفه ومن عرفه بالتعريف الالهي جمع بين التنزيه والتشبيه فنزهه

في موضع

في موضع التنزيه وشبهه في موضع التشبيه الذي ليس كمثله شيء وكل
صنف من … الاصناف صاحب معرفة بالله فما جهله احد من خلق الله لانه
ما خلقهم الا ليعرفوه فلم يقع منهم في العالم ما خلق العالم له قال
ولهذا في … العلم الذي عم المعتقدات الاشكالية …

عقد الخلائق في الاله عقايدا • وانا شهدت جميع ما اعتقدوه
لما بدا في صورهم متحولا • قالوا بما شهدوا وما جحدوه
ان اعبدوه من التنزيه ما عبدوه • … ربي لما شهدوه
فمن اعتبر الشرع المرجح وحده • والمشركون فصنفوا ما عبدوه
… الحكم … • والجاحدون وجود من جحدوه
والقائلون بنفسه ربا اشتغلوا • مثل الثلاثة حين تجردوه

والكلام في ذلك ثم قال فالعارف الكامل هو من يعرفه في كل صورة يتجلى
لغيبه فيها ويتنزل فيها واما غير العارف فهو الذي لا يعرفه الا في صورة
معتقده وينكره اذا تجلى له في غيرها فانه لم يزل يعقد نفسه على
اعتقاده فيه وينكر اعتقاد غيره وهذا من … الامور في العلم
الالهي واما اختلاف الصور فيما ذكر جمع … الله تعالى في نفسه او …
لا … ولذا وقع به الاخبار الالهي انه جمع الله نفسه واطلاق ذلك
… العقلي الذي اعطته القوة المفكرة وبكل ما اعطاه الاخبار الا
الالهي … في كل محل … فهو المرئي … عينه في كل صورة
تجلى فيها … وهو … بكل صورة … اختلاف
الصور لاختلاف المعتقدات لا ان الله تعالى … الصور اذا مثل
المعتقدات … بما … الا اعتقاده سواء
… في كل صورة … فعل هذا العلم … الا
… الالهي … فانظر لخبر الالهي … رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يتحول … في الصور كما ثبت في الصحيح

واما قرينة الحال فكونه ما خلق الخلق الا ليعرفوه وانه لا بد ان يعرفوه
اما كشفا او عقلا او تقليدا لصاحب كشف او عقل والاولى بل الثانية اعني
المعرفة فكما تعلقت به المعرفة فكان معروفا كذلك تعلقت به الرؤية
فكان مرئيا فلهذا قال فسأل الله رؤيته لا يقول بالوصول الى معرفته.
وكالسؤال رؤيته وانما لم يعلم به معرفة الناظر في ذلك بانه عجز عن
فيه فيعلم منزلة الله ان من طلب به ترك المشابهة هو اسمه وغير حاصل العلم
به اجمالا في تمييز المجهول انه والعجز وهو قول بعضهم العجز عن درك
درك الادراك في هذا الفعل الذي هو السمي معرفته باسمه وصاحب هذا
القول ابن جوزي بقوله فانه لا يرى الله ابدا كما لم يعرف الله ابدا وان
لم يجاز الله بقوله ويريد الله من الله ما لم يكن يحتسب ومنهم في ثلاث
حال خلاف ما ان يعلم فانه يراه وسيعلم انه هو قال والصحيح
انه تعالى سيعلم ويرى لانه ما خلق المعرفة المحمدية الا لكمال مرتبة
العرفان ومرتبة الوجود ولا يجهل ذلك خفي بتعلق العلم المحدث
بالله على صورة ما تعلق به الفرق وما تعلق الفرق بالعجز عن
العلم به كذلك العلم المحدث به ما تعلق الا بما هو المعلوم عليه
في نفسه والذي هو عليه في نفسه انه ليس معه سواه والاطلاق به
ذلك مما يدل على الادراك العرفاني ثم قال فالعارف من وقف مع
ربه موقف التسليم فانه تعالى اعلم بنفسه منك به لان الله اعلم
بك من علمك بنفسك وقد قال تعالى ليس كمثله شيء ولا تبحث كنهه
الا بجاهل وانه منزه عن وصف الواصفين بما يطلب منك الا الوقوف
على حد ما اخبرك به عن نفسه وتأمل في قوله صلى الله عليه
وسلم المؤمن مرآة المؤمن تجد الحق [illegible] وسيأتي من تفصيل
الكلام على رؤية الله تعالى ورؤية محمد صلى الله عليه وسلم في
المنام والكشف فراجعه في الباب [illegible] وذكر فيه

ايضا

٦

ايضا الكلام على قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
فراجعه ومنها علم المنزل من العقل على صورة [illegible] الحق تعالى
عباده من ابن يتأدب ... ومن يتأدب ... منه او يتأدب من حيث
ما هو عليه ومن يتأدب علم ... بتأدب العرض او المتبلي او بهما ومنها
علم ما يحاذي الا الالهية ومنازل المخلوقات وما ينبغي ان يعامل
به كل مخلوق بل كل موجود ومنها علم مصالح الموجودات فلا يتصرف
صاحب هذا العلم الا فيما هو مصلحة لنفسه او لغيره على حسب ما هو به
المطلوب فهو خارج عن حظ نفسه وانه عن هوى نفسه وانما هو قائم مع المصالح
فهو لكل شيء راعيه ومنها علم العبد بما ياتيه به كل قابل فيعلم
من ابن تحكم فيقيم له عذرا فيما ينسب اليه من لا يعرف ذلك من
المخطئ في منزلته هو علم يحتاج بفعل الانصاف به من اهله فكيف
من لا يعرفه وما يوزن ولا العمل بمثل هذا العلم في صاحبه من
الحسنى والندامة على عمل استعماله ومنها علم الحكمة في الدعا
والمناسب وهو المحكم والاوصال الا الاطلاع او من في الفرق بين ما
المعقول عنه مما هو عليه مما كان لا ينبغي ان يطلعه به ولا عليه
ومنها علم كون الاشياء ... الله ليست بين المخلوق وان ظهر
الصورة بينهم فهي تحكم الا استعارة لا تحكم الملك ومنها علم
المعنى الالاهية التي اسبغها على العباد في الظاهر والباطن
وتعيين ما يمكن ان يعين منها ومنها علم بذخ التنشاجر بين سيف فيه
من بين رفع التشاجر بينهم ومنها علم الانسان وشرعها والعرق
بينها وبين ما زاد على الاحكام منها مما وضع لمدح او ذم ومنها
علم الفصول من الطريق التي تحول بين العبد وبين حصول العلم
فانه اعز ما يطلب وافضل ما يكتسب واعظم ما به يفتخر واشرف الله
تعالى ونبي [illegible] مدح الله نفسه بان له الحجة البالغة وليس الا

العلم ومنها علم مراتب الخلق الانسان في الخلق وما فيهم عيبه على صفاته
وما يتميز به الانسان الذي خلقه الانسان فلا هو انسان او حيوان
في صورة فلا هو انسان وما السبب الذي يحجز عنه في [illegible] تلك ظهور
التعبير الذي ظهر في هذا المنطوق فهل هو لعلو الاستعداد في بعض
المنتشي الحركة الصورية ما يقع به قبول التعبير الذي ظهر في النفس
الكلية او هل هو تعجيز الارادة الالهية انه امر عظيم ومنه ذكر انه وقع
مثل هذا في زمان [illegible] الشيطنة ان يحضر [illegible] بعلم
الطبيعة تكون من جنس الانسان تعبير ظاهر على هو ان مخصوص
من الزمان والمكان انسانا بالصورة فيا [illegible] سنة يغلق عنه
وعينهما والتكلم وما يزيد على ما يعتري به بشرا فعاش سنين ومات
فما نعرف انه انسان حكم حكم اخر من او كان الحيوان في صورة
انسان ومنها علم الاحساب والانساب ومنها ما يعتبر الله
من المكلف هل يعتبر ظاهره او باطنه او المجموع في قبول ما يكون
منه بحسن التكليف بل هو مجرى بطبعه من غير من اغراض اصلا
وهو قوله تعلى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان هذا
جرى فيه وقع الالم للصغير حتى يكاد ما يجري ومنها علم كيفية
رد الحجارة هل رسول العالم ومنها علم رد صورة الامور كلها الى الله
تعلى في قوسه في اي طريق يكون فهل يحكم انه موجد لها او انه
عالم بها او ما حكم ذلك وقال في الباب السادس والثلاثين
وثلاثمائة في معرفة منزل ما يحصل [illegible] صاحب الوقت
في كل زمان ● افديتك بالذي افديته بنفسي [illegible] وربما ●
● بانه [illegible] معوض ● في ارضه وخلفه [illegible] ●
● وانه منزل [illegible] ● [illegible] ●
● من غير [illegible] تكييفا ولا ● [illegible] منزه عنهما ●

واعلم

واعلم ان العبد ما خلقه الله الا لعبادته الا ان يكون عبدا او ان اطلع
الله عليه خلعة السيادة واريد بالبدن من رفعه بين عبدا في [illegible]
[illegible] الناس الى الله فبذلك انما هي زينة ربه وخلعته عليه
قبل ان [illegible] السلطان في تمسح الناس به وتبركهم فقال رضي
الله عنه ليس في [illegible] وانما [illegible] بحلية ربه الله كان
بها [illegible] من ذلك وهو لغيره وقيل انه من يتمسح الناس
به ما يجري في نفسه من ذلك اثرا فقال هل يجد الحجر الاسود في
نفسه اثرا يجده عن حجر [illegible] بتقبيل الانبياء والاولياء له وكونه
يمين الله في الارض فقبل له لا فقال فانا ذلك الحجر والحال في ذلك
ثم قال اذا ولي الله عبدا من نسبة الخلافة نصب له في حضرة
المثال سرير الاعظم عليه تنسب صورة ذلك المكان عن صورة
المكانة كما انه صورة الاستواء على العرش عن صورة احاطته
علما بكل شي فاذا نصب له ذلك السرير خلع عليه جميع الاسماء
التي يطلبها العالم وتطلبه فيظهر بها حلا وزينة متوجا مسورا
من ملحا لتتميم الزينة علوا وسفلا ووسطا وظاهرا وباطنا واذا
قعد عليه بصورة الخلافة وامر الله تعالى العالم ببيعته على السمع
والطاعة في المنشط والمكره فدخل في بيعته كل ما سوى العلي
والانس الا العالين وهم المهيمون العالمون بان الله ما بالامر
فيا ول من يدخل عليه في ذلك المجلس الملائكة على مراتبهم الاول
فالاول فيقفون بين يديه على السمع والطاعة ولا يتقيدون بمنشط
ولا مكره لانهم لا يعرفونه بل هم المعتقين فيهم اذ لا يعرف شيء منهما
الا بنزول عدو كم فيهم في منشط الذي منه له طبع لانهم لم يذوقوا
المكره ومنهم روح من يدخل عليه للمبايعة الاولى يسلم في
مسئلة من العلم الا لا هي فيقول له يا هذا انت القايل كذا فيقول

لم تقع فيقول لم يرد المسألة وجهان تنبعثان بالعلم بإسناد أحد هؤلاء أحكاما
ممن يكون عند أهل الشهود فيستفيد منه كل من يأتيه وحينئذ يخرج منه
بعض إشارات بهذا القطب وقد ذكرت جميع سؤالات الترمذي الذي لم يجب
زماننا هذا في كتاب مستقل سميته مع ما يختص القطب ويتضمن علوما
كثيرة مما سبقنا أحد إلى ذكرها وما هي مسائل معينة تتكرر لكل
قطب وإنما يحصل لكل قطب بما يحصل الله في ذلك الحين مما جرى
لهذا الذي يأتيه من الأرواح فيه كلام وأول ما يأتي له العقل
الأول ثم النفس ثم المفيض من سماوات السموات والأرض من الملائكة
المسخرة ثم الأرواح المدبرة للهياكل التي فارقتها أجسادها بالموت
ثم الجن ثم المولدات وبالجملة فإنه يأتيه كل ما يسبح الله من مكان أو
متمكن ومحل وحال فيه إلا العالون من الملائكة وهم المهيمون
والأفراد من البشر الذين هم خارجون تحت دائرة القطب وما له فيهم
تصرف وهم مثله متحققون لما ناله هذا الشخص من القطبية
لكن لما كان الأمر يقتضي أن لا يكون في الزمان إلا واحد يقوم بهذا
الأمر تعين ذلك الواحد لا أن غيره بالقوة ولكن سبقت العناية فيه
بأنه يكون الوالي وفي الأفراد من يكون أكبر منه في العلم بالله والحال
في ذلك فصل وربما كان نصب الإمام واجبا فإنه لا بد من وجب
أن يكون واحد لئلا يقع التنازع والفساد وقد يكون من ظهر من
الأئمة بالسيف قطب الوقت كأبي بكر وعمر في وقته وقد لا يكون
قطب الوقت فيكون الخلافة لقطب الوقت الذي لا يكون إلا
صفة العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب
في الباطن من حيث لا يشعر فالجور والعدل يقع من الأئمة الظاهرة
ولا يكون القطب إلا عدلا والإطلاق في ذلك ثم فصل واعلم أنه لما كانت
الإمامة من ظاهرة كانت الإمامة عن ظاهرة والإمامة إمامة بلا شك كذلك

على ظهر

على ظهرها بعض الأقطاب دون بعض وذلك أن تحقيق الحق تعالى لهذا
القطب إنما هو بالأهلية ولو تحقق الحق للإمام الظاهر بهذا التعيين جملة
جاز الإمام كما قلت كما تراه الإمامية في الإمام وإن العصمة
إنما هي من شرط الإمام الباطن وليس لكل إمام ظاهر هذا المقام
ومن هنا غلطت الإمامية ولو كانت الإمامة غير مطلوبة لم وإلا
الله أن يقوم بها علمهم الله لا شك عندنا أن الشارع غير حاكم
عن مسألة وكل إليها ومن أعطيها من غير مسألة وكل الله به ملكا يسدده
وهذا هو معنى العصمة والسؤال هنا إشارة إلى الحرص بها والمحبة
لهذا المنصب فهو سائل بحاله والإطلاق في ذلك إن شاء وفصل
في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي
الأمر منكم هم الأقطاب والخلفاء والولاة لا كما يقول بعض الحشوية
وبطن المباح فإنه يستثني فيه حكم الأمير إذ أبيح له التصرف فيه فلأن الواجب
والمحظور من طاعة الله وطاعة رسوله وما بقي إلا حيز إلا المباح
ولا أجر فيه ولا وزر فإذا أمر الإمام المعصوم عليه الذي بيعته على السمع
والطاعة بأمر من المباحات وجب علينا طاعته في ذلك وحرمت مخالفته
وصار حكم الإباحة ذلك الذي كان مباحا واجبا فيحصل للإنسان إذا عمل به
أجر الواجب ونسخ حكم الإباحة بأمر هذا الذي بايعته فانظر ما ذكرته
لكم من شرف الإمام حتى أنه الشارع بأمر الشارع في نسخ حكم الإباحة
بالوجوب فتصير الحكم في المحكوم عليه كما كان يأتي الشرع قبل أن يكون هذا
الإمام ومن أذن له الحق منه فله في المحكم تعين علينا اتباعه والإطلاق
في ما يخص النيات ومن شغل ما يتعلق بمرتبة القطابة في الباب
السبعين وما يتبين من أحد وسيأتي ما يتعلق بالقطبية في الباب
الحادي والستين وثلاثمائة وفصل لا يسمى الشخص عارفا بالله
تعالى إلا إذا كان يأخذ علمه عن الله من ينبوع المكاشفة بأنواعها أعني

من نفسه بحيث اخذه من الله لا خطار وما بنفسه من اعتقادات لا الاخذ
من الله وهو وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قيل على ما قلناه
وهو انه صلى الله عليه وسلم من شأنه من التخيل بعينه اذ لم يكن ذلك من
وحي الاهي وكذلك [illegible] غير [illegible] فرجع صلى الله عليه
وسلم الى كلام اصحابه وان تبع من ذلك الموضع حتى نزل على الماء
وذلك لانه ما تعود اخذ العلوم الا من الله لانه تنزل الى نفسه
في ذلك ما اذا وقع ذلك من اهل الخلفاء فيجب بمن يجوز وقوعه فيعلم
انه ليس [illegible] الحادثة ويبين ويكره علامة يستقيم منها علما وانه
لا يبقى الا [illegible] الا ان يكون اخذه العلوم من الله لا من غيره فيقول
ايوجد من العلماء من اخذ [illegible] حدثنا فلان عن فلان وهو
فلان مات واخذنا علمنا من الحي الذي لا يموت [illegible] من الله
ويبين [illegible] الى نفسه واخذه العلم [illegible]
وان [illegible] فصل واما علم ضرورات العقول [illegible] الله
ان علومه [illegible] ولا [illegible] الضرورات
[illegible] اذ [illegible] ان الانسان [illegible] فلا [illegible]
ويبين [illegible] ومنها [illegible] من
العلوم علم الحروف وعلم فتوح المكاشفة بالحق وعلم فتوح الحلاوة
والبساطة وعلم فتوح العبارات في الترجمة عن الله ومنها علم مبلغ
الاحكام عن النبي صلى الله عليه وسلم من امر النبي صلى الله عليه وسلم
وان المفتي وحكم المجتهد بتعارض الادلة [illegible] الاختيار فيها ومنها
علم العناية الالهية [illegible] وعلم الاشارات وعلم التمام
والكمال [illegible] والتمام [illegible] ومنها علم البيان [illegible]
الاستقامة وما شيبت النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود ومنها
علم الكشف من مقامات [illegible] وهل يجوز فيه حكم الاكوان ام لا

ومنها

به
أن

ومنها علم الكائنة والعرض منها [illegible] اليقين والعلم ومنها
علم تسبيح العالم [illegible] ملك لله [illegible] ومجاز [illegible] معنى
[illegible] ذكر ان له جنودا من كونه ملكا وما هم اولئك الاجناد وهل
تعلم [illegible] او ما تعلم [illegible] الاجمال من غير تفصيل وهل
وقع لاحد [illegible] العلم على التفصيل ام لا ومنها علم المآل الالهي
في الكون وعلم الرجوع الى الله من العباد [illegible] ولماذا جمع
وهو الفاعل والذي يرجع الامر كله [illegible] ذلك الامر الالهي
[illegible] ومنها علم مستحق التعظيم الالهي ممن يستحقه
وعلم [illegible] مع الله [illegible] الجبار في
حكمه [illegible] ان [illegible] من شيب
[illegible]
ذلك [illegible] ان لم يعرف
[illegible] ومنها
علم التفتيش على السواد [illegible] لا يظهر الظاهر الا بصورة الباطن
وهو [illegible] ومنها علم من طلب [illegible] الحقيقة
[illegible] وعلم التبديل [illegible] وما يقبل التبديل
وما لا يقبله ومما هو ممكن ان يقبله ومنها علم الامثال والتمثيل وهل
الامثال [illegible] امثال [illegible] ومنها علم
[illegible] العالم مع وجوده [illegible] ومنها
علم الرضى [illegible] وعلم [illegible] التعجيل بالخير
وعلم الافتقار الكوني من الافتقار الالهي ومنها علم تأثير العالم
بعضه في بعض وهل هو تأثير ام لا ومنها علم التعصب في العالم في
اي صنف يظهر وهل ينبغي [illegible] ام لا وهل له مستند
في الاسماء الالهية المشتركة في الاعيان [illegible] الاحوال التي [illegible] فيها

اعيان المكلفين لانه تعالى اذا توجه عليه الاسم المنتقم وتوجه اليه
الاسم العفو متشفعا له الاسم التواب والرحيم والغفور والحليم
هذا اشبه بالمستشرين الالهي **ومنها** علم ما يظهر في اعيان المكلفين
هل يظهر بحكم الاستغفار او بحكم المشيئة **ومنها** علم ما يمتنع
فيه الرحيل وما تتغير فيه **ومنها** علم منازل القرون الثلاثة الاتية
على شمس والقمر الرابع وما لها في الزمان من الشهور الاربعة الحرم
والتي هي ثلاثة سرد وواحد فرد **ومنها** علم ما يطلب في السجود من
الاسم ومراتب السجود والسجود الذي يقبل الرجوع منه الساجد والذي
اذا وقع لم يرجع منه وهل خلق العالم ساجدا ام خلق قائما
ثم دعي الى السجود او خلق بعضه قائما وبعضه ساجدا او تغير
من خلق ساجدا ام خلق قائما ثم يسجد او لم يسجد **ومنها** علم العظمة
الالهية في الاشياء وما يبرز منها على سعادة العبد وعلى
شقاوته **ومنها** علم تعاقب الوعيد الالهي ولماذا تعقب من قال وجه
ولم ينفذ الوعيد في كل من توعد وتوجه عليه الالهي فيهم ايضا ما يحق
عليه هذا المنزل من العلوم وذكرنا منها علوما كثيرة طلبا للاختصار
قال ومن هذا المنزل علم منازل الموحدين على الكعاد وهو عمل [illegible] وموضع بين منه
ما بين السنة اعواما وشهورا وجمعا بينه **وقال في الباب**
السابع والثلاثين وثلاثمائة في معرفة منزل **محمد** مع
بعض العالم **اعلم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
سيد ولد آدم يوم القيامة وهذا المنزل بجلاله وقال لو
كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وذلك لعموم رسالته وشمول
شريعته ثم يختص فيه نبي بعث ولا اوحى اليه ذلك الا **محمد** صلى
الله عليه وسلم والكلام في ذلك **وقال** من شرف هذه الامة المحمدية
على سائر الامم ان الله انزل منزلة خلفاء عنه صلى الله عليه وسلم في العالم

قبل

قبل ظهوره وذلك انه اعطي خلفاءه من الانبياء التشريع واعطى
هذه الامة الاجتهاد في نصب الاحكام وامرهم ان يحكموا بما ادى اليه
اجتهادهم وذلك تشريع فخلفوا بخلافة الانبياء عليهم السلام
في ذلك وجعلهم ورثة لهم [illegible] عليهم بلحاق المتاخر بدرجة المتقدم
بالفضل [illegible] فيهم عن الله على [illegible] والكلام في ذلك **وقال** منزلة
محمد صلى الله عليه وسلم يوم الزور الاعظم على يمين العرش وانما
هو بين يدي الحكم العدل بتنزيل الاوامر الالهية والاحكام في
العالم فالكل عنه يا خرج ذلك الموطن وهو وجه كله يرى من
جميع جهاته وله من كل جانب اعلام من الله يعلم عنه بها لسائر
ويسمعونه صوتا وحرفا ومنزلته في الجنان الوسيلة التي تتفرع
جميع الجنان عنها وهي في جنة عدن دار الخلافة وله في كل جنة
من الجنات من تلك الشعبة يظهر **محمد** صلى الله عليه وسلم لاهل
تلك الجنة وهي في كل جنة اعظم منزلة فيها قال واما منزلته في
العلوم فالاحاطة بعلم كل عالم بالله من سائر العلماء به تعالى متقدم
منهم ومتاخر [illegible] **وقال** في حديث وجعلت لي الارض مسجدا
اعلم ان المساجد بيوت الله وهي اكرم البيوت الاضافية الى الله فان
الارض كلها بيت الله من حيث ان جعلها مسجدا وقد اخبر بما يلزم
المساجد من الفضل عند الله فلانه لا تبرح في مسجد ابدا لانها لا تبرح
من الارض لا بالحياة ولا بالموت وانما هو انتقال من ظهرها الى بطنها
وملازم المسجد جليس الله في بيته [illegible] الامة جلساء الله على الدوام
لانهم في مسجد وهو الارض والكلام في شرح الخصال الستة التي
اوتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجمعها ان شئتم **وقال** من شرف
الاسلام ان الله تعالى جعل له التطهير بالتراب كما في المعدنية لا شيء
من التراب فعلى المتطهر به وهو الانسان فيطهره بذاته تنشيطا له

صح شعبة

وبذلك لا يبقى التيمم على التراب بالحكم بعد الطهارة قد رويت عنه عليه اسم الارض
على كل شيء من اجزاء الارض لا ينتظمه لان كان التراب كلها ذكر في
الارض فاسمه ارض من معدن ورخام وزرنيخ وغير ذلك لان الارض نعمه
كله فجاز اجزاء الارض انعم ذلك باسم خاص وزال عنه حكم الطهارة
واسم الارض الا التراب خاصة سواء من اجزاء الارض اولى بجواز فيها
على انه لم يبق اسم الارض عليه وذلك لان الله ما خلق الانسان
من زرنيخ مثلا وانما خلقه من تراب والطال في ذلك وسياتي في الباب
الملازم عشر وان بجماية الكلام على قوله تعالى ولنبلونكم حتى
نعلم المجاهدين منكم اجمع وتفصيل الكلام على ذلك ايضا في الباب الثالث
والاربعين وما يتبين من اجمعه وتفصيل الكلام في الباب السابع والا
ربعين وما ينبني الكلام على قوله والنهار من فجر تنزيل الكتاب ربي
الاية ومنها فقد فضل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بعلوم
لم تجتمع قط في غيره ومنها انه اعطاه انواع ضروب الوحي كلها في
وحي الله اليه بجميع مكر بينه وحياه المبشرات والهام الى على القلوب
والاداب ومجالية العروج وغير ذلك ومنها انه خصه بجموع علم الاحوال
كلها واعطاه العلم بكل حال في كل حال ذو وقال انه ارسله الى الناس
كافة واحوالهم مختلفة فلابد ان تكون رسالته تعم العلم بجميع
الاحوال ومنها انه خصه بعلم احياء الاموات معنى وحسا فجعل
العلم بالحياة المعنوية وهي حياة العلوم والحياة الحسية وهو
ما اتى فيه قصة ابراهيم تعليما واعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قوله تعالى نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في
هذه الحق ومنها انه خص بعلم الشرائع كلها فما بال له من شرائع المتقد
مين والذي ان يهتدي بهداهم وخص بشرع لم يجز لاحد غيره منها فا في
حديث اعطيتها ستا لم يعطهن احد قبلي ومنها انه بلغ اربعة منازل لم ينزلها

فيها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فيها احد من الانبياء غيره عليهم السلام وفي هذا المنزل من العلوم
علم حجاب الحجب وحجاب العظمة ومنها علم العروج التي تضمنتها بلاد السبل
مثل قوله تعالى جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
وهل علم اليوم بحكم محمود يحتاج الرسل امنة وامة قاموا وهل حكم الله
على اهل الكتاب بالجزية واستبقاهم على دينهم شرع من الله ام على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم منبوع مع ذلك في تحقيقها العزلة في الاخرة
والطال في ذلك وقال وهو علم شريف ما اعلم الله به نبيا الا منه
مفتوح المكاشفة ومنها علم الجبر ومكامن الاكوان فيما يجبر واحد به
على من كان ومنها علم الايمان المطلق والمقيد ومنها علم ما يعينه
العمل المشروع ويظهر ومنها علم سريان الحق في الاحكام على
اختلافها ومنها ومنها علم الكلمات وعلم ما يطلع به احوال الخلق
وعلم ما يوجب الاحكام على اختلافها ومنها علم ما هو الجزاء الكامل وما هو
الحق على ما هو وجودي او نسبي من عبودة ومنها علم الشركة بين الانبياء
والى ماذا يسوق كل تابع هل بغاية اورواهم او هو مختلفا ومنها
علم ضرب الامثال ومن تضرب له الامثال ومن لا يجري بها ومنها علم الفهم
الالهي على اسرار الاكوان وفضل الاجر فيه في هذا المقام بطل الشبر
ومنها علم العروج ان لا يكون الا عن شرح الامر ومنها علم انواع الا
نبياء ومنها علم الظلمات التي تزيل الحيرة بما ينفعها والابانة عن ذلك
ومنها علم الانفاس الالهية وعلم الاسعار وعلم تشابيه الاسعار وعلم
المواعظ وعلم الغلبة التي ليس فيها شيء الا حق ذلك انوارا
ومنها علم الفرق بين علم الغيب وعلم الدليل وهل يغرم معلوم الغيب
ام لا ومنها علم انواع الذي يتجر في العالم ومنها علم مراتب انواع العلوم
وتفاصيلها ومنها علم الفضائل السابقة وعلم نفاذ النفوس ومنها علم
الطبع والختم والقفل والكن وما هو عمى الابصار وعمى البصائر وما

اختص بمحو القلوب بحالة الظهور وهو الذي يتبرع من العمل وهل هو
الظهور الذي يكون من مورود متفرع او بلوغ درجة تكوين يتبع له فيه من روح
ينبثق منها بزوال عماه ومنها علم التمييز ومنها علم الآيات والعلامات
من الثواب ومنها علم توحيد المرتبة الالاهية وانه ما جازها الا واحد
ومنها علم الستور واصنافها التي تشتمل عليها النفس من اداء العين
وما هي الستور التي تسدل بيننا وبين من تطلب رؤيته فلا يراه ومنها
علم الاقامة في المنزل والتقلب فيه لا عنه ومنها علم العناية بقوم وتنز
كتابه ما فوقه وعلم ما تنتجه العزلة في الخير والشر ومنها علم النسب
الرحمانية وعلم ما ينفع من الايمان مما لا ينفع كما قال تعالى اولئك هم الكافرون
حقا ومنها علم ما يجوز فيه الظن مما لا يجوز فيه ومنها علم المشاهدة
وتعلقها بالمشيئة مع استغراق المحل لقبولها وما هنا امتنع والمحل
قابل وما يقبح المشيئة والامتنان ومنها علم الانتقال في المجازات
والفضل ومنها علم الفرق بين اضداد الامثال وغير الامثال الى غير
ذلك من العلوم وانه لا يسوق فقط من الاعمال الا سوقه على جهة الخطو وانما
يسوقه على جهة التشبيه بحسب ما يتولى والله اعلم

وقال في الباب الثامن والثمانين وثلاثمائة

في معرفة منزل من منازل السوريين اعلم ان الله تعالى في المقام
المحمود والذي يقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسم من
الحمد سبعة الوية تسمى بالوية الحمد تعطى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وورثته المحمديون في الاولوية اسماء الله التي يثني بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ربه اذ اقيم في المقام المحمود يوم
القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذ اسجد في الشفاعة فاحمد
الله بمحامد لا اعلمها الان وهو الثناء عليه سبحانه بهذه الاسماء التي
تقتضيها ذلك الموطن والله تعالى لا يثنى عليه الا باسمائه الحسنى خاصة

واسماء

واسماؤه سبحانه لا يحاط بها علما فاننا نعلم ان في الجنة مالا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونعلم ان لا نعلم ما اخفي لنا من قرة اعين
وما من شيء من ذلك الا وهو مستند الى اسم الاهي الذي اظهره والاسم
الالاهي الذي امتن علينا تعالى باظهاره لنا قبل ان نعلمه ونثني على الله
ونحمده به اذ الثناء تسبيح او ثناء او اثبات فلما عرفنا بذلك سالت عن توقيت
تلك الاسماء التي يحمد الله بها يوم القيامة في المقام المحمود فاني كنت
ان لا اعلمها الان ولا يعلمنيها الله فانها من المحامد التي يختص بها صلى
الله عليه وسلم يوم القيامة فاذا اسمعناه يحمد بها يوم القيامة في المقام المحمود
واشترت الالوية بها والمحامد من فوقه فيها فجمع ذلك الموطن فعلمها
مفصل ثم ان عدد تلك الاسماء الف اسم وثمانمائة اسم واربعة وستون
اسما كل لواء منها فيه من فنوع تسع وتسعون اسما من احصاها دخل
الجنة غير انه من فتوح في واحد من هذه الالوية سبعمائة اسم وسبعون
اسما يحمد صلى الله عليه وسلم بهذه المحامد كلها ولكل واحد من هذه الا
لوية منزل حصل له صلى الله عليه وسلم وعينا له الوراثة الكمل من اتباعه
وهو منزل شامخ صعب المرتقى ولذلك سمي عقبة واضيف الى السوريين
لعدم ثبوت الاقدام فيها لانها منزلة الاقدام فلا يقطعها الا رجل
كامل من رسول الله صلى الله عليه وسلم او نبي او وارث كامل والطال
في ذلك ثم قال وقد جعل الله لهذا المنزل بابا يسمى باب الرحمة
منه يكون الدخول اليه فيعطي من فيه الاولاد المطلقة لهذا الباب
لهذا المنزل لانه في العمل فما تخلل من العمل من سهو او غفلة لم يؤثر
في صحة العمل فان النية تجبر ذلك لانها اصل في انشاء ذلك العمل فهي
تعطيه وقال وكذلك البسملة جعلها الله في اول سورة من القرآن
فهي للسورة كالنية للعمل وكل وحي وكل صفة توجب الاشعار على
من ذكر في تلك السورة فان البسملة بما فيها من الرحمن الرحيم والرحيم

في الخصوص محكم على ما في تلك السورة من الامور التي تعطي ونافت به
الشفا من حرم الله ذلك العبد الا بالرحمة الخاصة وهي الواجبة او الرحمة
العامة وهي رحمة الامتنان فمنال لكل من حرم الرحمة من اهل البسملة
فهي بشرى واما سورة التوبة عند من لم يجعلها من سورة الانفال فجعل
لها اسم التوبة وهي الرجعة الالاهية على العباد بالرحمة والعطف
فقام الفتح التنوين مقام البسملة فان الرجعة على عباده تعالى لا تكون
الا بالرحمة والطال في ذلك ومن شفي الكلام على البسملة اول السورة
فلا نظر في رسالة في الباب السابع والعشرين وثلاثمائة والحادي والثلاثمائة
ثم قال في قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك اعلم انه تعالى يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وكل مثني فهو لاشك واصف واذا كان الامر على هذا لم يتمكن لاحد من
الخلق ان يستنبط له تعالى ثناء ولا يثني عليه الا بما ذكر من نفسه سبحانه
فيما انزل به من كتبه على حد ما علمه ... عما انهم لا ينبغون
في الثناء عليه ... تاليف ... وذلك ان الثناء على المثني عليه ان
مجهول ... لا يقبل ... في شرح ... الكارية
السوداء وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اين الله فقالت في السماء
فقال مومنة ورب الكعبة وقال وانما جعلها مومنة ولم يجعلها عالمة
لان الله تعالى اخبر عن نفسه انه في السماء فصدقته في خبره فكانت مومنة
وقال من اثنى على الله بما اثنى على نفسه كان مقصورا صورة لا روح
لها ... وقال في قوله تعالى ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا
خلقوا من الارض اعلم ان خلق عيسى للطير انما كان باذن الله
فكان خلقه الطير ... ذلك ...
تعالى الخلق الا باذن الله وعيسى عليه السلام عبد والعبد لا يكون الا ...
قال وانما ... في ... كلمة ...

لفظة تطلق

تطلق على ثلاث على من يعقل ومن لا يعقل هذا قال سيبويه وهو المرجوع
اليه في العلم باللسان وان بعض المتأخرين يقولون ان لفظة
ما تختص بما لا يعقل ومن تختص بمن يعقل وهو قول غير محرر وقد ورد ابدا
في كلام العرب جميع من لا يعقل جمع من يعقل والطلاق ما على من يعقل وانما
قلنا هذا لئلا يقال في قوله ما تدعون من دون الله انما اراد من لا يعقل ان
وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيبويه اولى ومنها
المنزل من العلوم علم ما اختص الله به الدعوية المحمدية من الرحمة وهل اعطاه الرحمة
العامة ام لا وهل لنوار الحكم يفتح عليه وهل انما يثنى على الله الا
بالاسماء الحسنى في العرف او انه يثنى عليه بجميع الاسماء والكنايات
اذ لفظ الفعل المطلق ... ولنا في هذا امر عجيب ومنها علم
الاجمال الذي يعطيه التفصيل من غير تاخير ومنها علم انزال الكتب
من اين نزل وما حظها من الاسماء الالاهية وهل جميع الكتب المنزلة
من حضرة واحدة من الاسماء او تختلف حضراتها باختلاف سبب نزوله
وان التوراة وان ورد ان الله كتبها بيده ... لا تجاوز في المعا
رضة والقرآن نزل معجزا فلا بد ان تختلف حضرات اسماء الله تعالى
فيضاف كل كتاب اسم الخاص به من الاسماء الالاهية ومنها العلم
بالحق المتلقي به وهو العمل ... ومنها علم اهل الجنة
في اعراضهم عن دعوة الحق هل اعراضهم جهل او عناد وجحد ومنها علم ما
يتميز به الله عمن يدعي فيه الالوهية وكيف له خصوص وصف الالاه تعالى
ومنها علم ما هو الادلة للعقل بالقوة الفكرية ومنها علم تاخير الاجابة
عن الدعاء وما سبب ذلك ومنها علم عين ورثة الولي ... ان
ومنها علم التفاضل في العلم عن الله هل يرجع الى الاستعداد او الى
المشيئة ومنها علم الشهادة الالاهية للمشهود له وعليه واجتماع
المشهود له وعليه في الرحمة ... وان لم يكن ... او ... ايتاح

الى دعوى عدالة الشهادة واذا كان الحاكم يعلم شهيدا امر الحاكم حتى يشتهر
عنده ويلومه بعلمه لم يكن شهيدا ويتعلق بهذا العلم علم الشهادة ومراتب
الشهود فيها وهل للحاكم ان يحكم بعلمه او ينزل علمه منزلة الشهود اذا
لم يكن شهيدا ذا شهادة زور فقال من يشهد بشهود على ان زيدا ابتنى
على عمرو كذا او كذا درهما وهو عند الحاكم كما شهدوا او كان الحاكم قد علم ان زيدا
دفع له هذا المشتكى فهل يحكم بشهادة الشهود والحاكم يعلم ان الشهود
شهدوا بما علموا ولم يكن علموا بان عمرا قد فعل ان زيدا ما كان الشهادة
فقد وقعت عليه ومنها علم تطريق الصلاة [illegible] مع جواز
الامكان فيما يرغب به في اخبار ومنها علم الحوض ومعرفة سبب ارتفاعه
في مواطن الحوض ومنها علم المناسبة في اجزاء الوجدان وهل الاجزاء ان
الذي يعلى الوجدان محسوب من اجزائه وهو هيئته وهل الاجزاء المواقع
لم يساو المعقودة في الزيادة ام لا وما تكون الزيادة الا في اجزاء ما يقع به
التنعيم والعذاب الا الالام بالات وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب
بما اذا ارجع بمنع الزيادة وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب فهل يمنع الجلود المجددة من اجزاء الوجدان او من
الزيادة وقوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة فهل لهم في هذا القول
وجه يصلح قبوله ام لا وجه لهم وقول الله بلى من كسب
سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فهل
هو معارض لقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة بان يخرج كل من دخل
النار [illegible] العذاب في النار وهل دار هي وما تمسهم النار
وما قال الله بعد قوله واحاطت به خطيئته فاولئك الذين تمسهم النار
ومنها علم نسبة بني آدم وصورته الطبيعية والروحانية ومنها علم
الوصف الذي اذا اتصف به العبد تجاوز الله عنه فيما اساء ومنها علم العفو
والمستغفرين ومنها علم العرفان بين العرض والوقوف فانه ورد ولم يرى

اذ وقعوا

اذ وقعوا على ربهم وورد يوم يعرض الذين كفروا على النار ولم يرى اذ وقفوا
على النار وهل العرض دخول ام لا ومنها علم المطالبة وهو علم غريب [illegible]
ومنها علم مضادة الامثال ومنها علم ما يجب على الرسل مما لا يجب ومنها
علم النفقة بالاسباب المعهودة او ما يكون منها فيظن عنها خلاف ذلك
من اين وقع الغلط الذي وقع به ومنها علم ما يغني من الاشياء مما لا يغني
وما يغني عنها هل يغني بالذات ام لا ومنها ان كل شيء هالك ومنها
ما يجب اعليه فقط ام غير ما هو [illegible] فلا يكشف له الا [illegible] وهو علم
عزيز ايضا ما يعلمه كل احد من خلق الله ومنها علم العرف [illegible] اضاف
العالم ومنها علم الافتراق وعلم الزمان الكبير من الزمان الصغير وظهور
الزمان الكبير قصيرا في زمان النعيم والوصال وظهور الزمان القصير كبيرا
في زمان الالام والهجران وقال في ابيات التسابيع والثمانية
ثنيت وثمانية في معرفة منزل حيثية الشريعة بين يدي الحقيقة لطلبه
الاستمداد

الحمد من نشيم الحروف فلا تقل • اني من اهل طلاقته لمسرح •
فهيهات انت مغيب بخلافه • ان السراج وبالا كونه يصبح •
والقلب خلو فعيلى مجهولة • ظامن فما انتجها فليست تفتح •
لا تعرض من بشر وصل لما شئت • شرح لتعلم ان فيه لا رجح •

واعلم ان الناس تكلموا في الشريعة والحقيقة وقد امر الله تعالى محمدا
صلى الله عليه وسلم بطلب زيادة العلم فقال وقل رب زدني علما اي من العلم به
تعالى من حيث ما له تعالى من الوجود في كل مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة ان
لما امره بطلب الزيادة من علم الشريعة بل كان يقول اتركوني ما تركتكم
وعلم الشريعة علم محجة وطريق لا بد له من سالك والسلوك تعب وكان يريد
التقليل من ذلك ونهاية طريق الشريعة السعادة الحسية وليست الحقيقة
نهايتها في العلوم فان من الناس من ينال الحقيقة في اول قدم يطؤه في طريق
الشريعة لان وجه الحق في كل قدم وما كل احد يكشف له وجه الحق في كل قدم

فالشريعة المحكوم بها في المكلفين والحقيقة الحكم بذلك المحكوم والشريعة
تنقطع والحقيقة لها الدوام فانها باقية باستقرار الابد والشريعة
باقية في الاستقرار الابدي والاستقرار الذي يقع فيه هذا المنزل
يعطيك شرف الانسان على جميع من في السموات ومن في الارض وانه العين
المقصود للحق من الموجودات واطال في ذلك وقال الشكور هو من
يشكر ربه المشكور الاعلى وهو طلب الزيادة بل لا يصح طلب الزيادة ممن
بالله لانه فعل يطلب الماضي والواقع فكانت الزيادة من النعم للشاكر مقالا
من الله ولهذا قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه لما نزلت ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واطال في ذلك ثم قال ومعنى ما تقدم
من ذنبك وما تأخر اي يسترك بما يستحقه صاحب الذنب من العتاب
والمؤاخذة وما تأخر يسترك عن الذنب حتى لا يجوز فيقع بعد فالمعنى
نعلي بالمغفرة المتأخرة انه معصوم بلا شك وسوى عصمته ان جعله الله
اسوة يتأسى به وليس يقدم اليه من مقام العظمة ما قام له النبي التأسي به
فيما كان يقع منه من الذنوب ان لم ينص عليها كما نص على النكاح بالهبة
ان ذلك خالصا له مشروع وهو موهم علينا واطال في تفسير غيبة الايمة
وقال الشرع شرعان شرع منزل الاله وشرع حكمي سيأتي عين معين
هذا الشرع فلا تعمل الا من تعين يفيقع بسببها استغفار المصلحة في حقها
سواء كان ذلك الشرع الالهي او لسببه سبيل والله اعلم وفي هذا المنزل
من العلوم علم المناسبات التي تطلع الاشياء والصورية بعضها الى بعض
لاقامة الحيوان الصور التي لا تنتظم الا بهذا الانتظام وهي صور تعطي العلم
بذاتها للناظر ومنها علم الاعلام المنصوبة على الطريق للسالك لئلا يضل
عن مقصوده الشرعي هو الغاية لم يضف ومنها علم انواع الازواج فانها تختلف
باختلاف المزوجين ومنها علم الفرق بين الاستماع الذي يقع بالعلم او بغير
ذلك والفرق بين من هو هو وبين من كانه هو ومنها علم العلم الذي غايته العمل

والتي

والتي ليس غايته العمل ومنها علم تحقيق العلم من الحق بلا واسطة ومنها علم
ما تشجر الافكار من العلوم في قلوب المتفكرين ومنها علم تعزير النعم ومنها
علم ما خلق العالم له وما السبب الذي حال بينه وبين ما خلق له والاقوى
من العالم كان له الاحاطة ومن تحت حيطته ما يذهب ومنها علم ما
هو اولى الامر ومن ليس منهم ومنها علم الولاية الوجودية السارية التي
في ان ترى الظالمون بعضهم اولياء بعض والمؤمنون بعضهم اولياء بعض
والله ولي المؤمنين من كونه مؤمنا فهو ولي المتقين ولا يتصف بالتقوى
او يتصف بالتقوى من حيث انه اسم الحق والانس وقاية تتقي بها نسبة
الصفة المذمومة عرفا وشرعا اليه فينسبها الى الجن والانس وجعلهما الوقاية
التي ابقى بها هذه النسبة فهو ولي المتقين حيث كونه متقيا والذاكرا
وليهم وما ثم الا يتقى فهو يبشر بجميع المؤمنين بجميع الرحمة والنعمة
على الغضب لان الولي هو الناصر فانهم ومنها علم ال الا لان الاعظم الذي
حير العقلاء مع العلم ومنها علم الجمع الاول وسطه لان الجمع ظهر في ثلاثة
مواطن في اخذ الميثاق وفي البرزخ بين الدنيا والاخرة والجمع في البعث
وما ثم بعد هذا الجمع جمع يجمع فانه بعد يوم القيامة والملك ومنها
علم النطق الساري في العالم كله وانه لا يختص به انسان كما في علوا فيطلب
المعنى له بانه حيوان ناطق في الكشف لا يقول بخصوص هذا الحد في الانسان
وانما هو الانسان بالصورة خاصة ومن ليس له الحد بما هو انسان وانما هو
حيوان يشبه في الصورة كما هو الانسان فالطلب لصاحب هذا الوجه حدا
يخصه كما طلبت لسائر الحيوان ومنها علم ماهية النسخ وهل يقع في الاعيان
فيعبر عنه بالنسخ كما يعبر عنه في الاحكام ام لا ومنها علم مراتب العجز فانه
ثم عجز مطلق وعجز مقيد بالاثبات ومقيد بالعظمة وما حظ كل واحد منهم
ومنها علم من رضي عنه الله وان رحمه فما رحمه عن رضى والفرق بين المرحوم
عن رضى والمرحوم لا عن رضى واين منزل كل واحد منهم من الدار ومنها علم

الكبير يا مولاي ... ومتى يبطل ... في الكلام بحيث يزيد على التعيين فإنه
لا ... على أنه لا يعلمه إلا قليل من الناس وفصل في الباب الأربعين
وثلاثمائة في معرفة ... الذي منه جاء سورة الفرقان إذ النبي صلى
الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان من القرآن ... فقال له ما خبأت
لي فقال الدخ لغة في الدخان لأن فيها آية ... وهي قوله تعالى يوم تأتي
السماء بدخان مبين فعلم ابن صياد الاسم الذي ... واخفى صلى الله عليه وسلم
في نفسه فلما علمه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك
أي ... بهذا [illegible] التي ... الله له فلا ... وهذا يدل على أن
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد لم يكن ... [illegible]
... عليه ابن صياد ... [illegible] ... هذا القول من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله في ... [illegible] ... خبأت كما
ذكرنا ... على ... [illegible] ... فلا ينطق ... شهود إذ
بقرينة ... الحال يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ما خبأ له إلا
... ذلك فقال صلى الله عليه وسلم إن ... [illegible]
... ولو نطق النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
خبأ له ... جماعة من الحاضرين ... [illegible]
ولم يخرج ... [illegible] ... الكهنة
... ولا سيما أهل اليمن والحجاز ... العرب فلم يخرج ذلك العلم
عن ... وفصل ... [illegible] ... صلى الله
عليه وسلم ليلة المعراج ... شأن الصلاة بين موسى وبين
ربه عز وجل ... أمته الخمسون صلاة ... ولم يقل شيئا
ولا اعترض ولا قال هذا كثير فلما قال له موسى ارجع ... صلى الله
عليه وسلم ... [illegible] ... والشفقة
على أمته تعظيم ... لا تعتبر الله ... [illegible]

والملل والكسل

١٦

والكسل فيفهم ... إذا ... يطلبه الترجيح في أن الحال ... مع ...
اجتهاد إلى قول موسى وأمضى ذلك في أمته وشرع العلماء الاجتهاد في
الأحكام التي بها صلاح العالم ليتأسوا بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم فيما جرى
منه ولا يستوحشوا ويجبر بهذا التشريع أيضا قلب موسى عليه السلام
في ذلك ما ناله لانه إذا رجع مع تعبه وزال حكم الشفقة على العباد فلم
معه تعظيم الحق وما ينبغي لجلاله فلم يستكثر شيئا في حقه تعالى
وعلم أن القوة بيده يقوي بها من يشاء من عباده وإذا حضر له مثل هذا
... [illegible] ... عليه على ما جرى منه فيما قال محمد
صلى الله عليه وسلم مخبر الله قلبه بقوله ما يبدل القول لدي في آخر رجعة
وكان في تعظيم القول بالتكثير وبدلا بالتخفيف والتقليل فإذا علم موسى
أن القول الإلهي منه ما يقبل التبديل ومنه ما لا يقبل التبديل وهو
أنه إذا أعطى القول منه ... القول الواجب لا يبدل وأما القول المعوض
فإنه يقبل التبديل وسر موسى بهذا القول وعلم أنه ما تكلم ... [illegible]
القول إلا في حقه وحصل له جبر القلب كما حصل محمد صلى الله عليه
وسلم جبر القلب فيما جرى منه بالتشريع لأمته والاجتهاد في نصب الأحكام
وسرى ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سرى ... [illegible] ... في ...
الأمر من ... وتسليما ثم جبر القلب ... والطاعة في ذلك وسلم
في الباب الثالث والثلاثمائة ما له تعلق بالاجتهاد ... وفصل
أحكام الشريعة تتغير بتغير الأحوال والأسماء والعين واحدة ... قيل
لمالك بن أنس الإمام رضي الله عنه ما تقول في خنزير البحر ... بعض
... فقال هو حرام فقيل له إن ... البحر ... ومن تسميته ...
فقال أنتم سميتموه خنزيرا والله قد حرم الخنزير فتغير الحكم عنده لما
تغير الاسم ... أنه ما ... في سمك البحر أو دواب البحر ... [illegible]
ونظير ذلك تغير الأحوال بتغير الأحكام ... [illegible]

ركن المبنية ثم اذا انحط ذلك الشخص عينه حلت له المبنية فاختلف الحكم
باختلاف الحال والعين واحدة وقال العارف ربه في القران بين
ما يحكيه الله عن اقوال عباده وبين الكلام الذي يقوله الله من عند نفسه
كما نزل ولم يوجد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرف شيئا من الكلم عن مواضعه
بل قيل له بلغ ما انزل اليك من ربك فلم يقل صلى الله عليه وسلم
من صورة ما انزل الله اليه لانه ما انزل لتشغل قلبه المعاني من غير تركيب
هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات ونظم هذه الايات وانشاء هذه
السور كما انما انزل الله نشأة القران صورة في نفسه فاظهرها على
الله عليه وسلم كما نشاهدها فاوجزتها الابصار في المصاحف وجعلتها الاذان
من التالين وتسمع بمر كلام الله بهذا المسموع والمبصر وقع الحق الله
الذي لم يرد به بغير ما علقه وهو يعلم انه كلام الله جملة بنفس صورته كما انزلت
عليه فلو انه صلى الله عليه وسلم بدل او حرف لاشيا وغير النشأة لصدق عليه
انه ما بلغ الينا صورة ما عنده لا صورة ما انزل ولو نقله الينا على معناه ما
يكن لنا كان قرانا اعني القران الذي انزل عليه فلا وقوم ظنوا انه
علم جميع معانيه بحيث انه لم يشذ عنه شيء من معانيه فلا يلحق ذلك في حق
صلى الله عليه وسلم لانه لا يدرى ما هو في العرف وان ما ظنا ان امتيان تلك
الكلمات تغير انها بعينها تعطى زيادة من حيث اعيانها لا من حيث
معانيها لكان قد بلغ للناس ما انزل اليهم وما لم ينزل اليهم ولو كانت
الكلمات ناقصة من حيث اعيانها او زائدة من حيث احكامها وقد بلغ اليه
بزيادة او نقص وما شاه صلى الله عليه وسلم من ذلك كله فلم لا قلنا انه
ما بلغ للناس الا صورة ما انزل اليهم كما انزل محكما من حيث الحروف اللفظية
والرقمية والمعاني الا بما كتبه الرسالة في ذلك بما يفوق على العقول وفي
هذا المنزل علم المطابقة والمناسبة والمراقبة وعلم التلويح والرمز
وعلم النفوذ في الامور من غير مشقة ان النفوذ في الامور يحكم بها العكس

من ١٥ خ

من اعلم الصفات ومنها علم الايات والكشف وعلم النشأة الطبيعية
هل حكمها حكم النشأة العنصرية ام لا ومنها علم الفرق بين الانوار
والظلم وان الله يتجلى في كل منهما ولماذا ترجع السبل الظلم وبها حجابان
بين الله وعباده وبيان ما يرى العباد من هذه الحجب وما يرى المحجوبين وهل
ترفع لاهل والاذن ال مسؤلية وهل تعطي هذه الحجب تجريد المحجوب
ام لا وان اعطيت تجريد المحجوب فبان في تقييد وتحكم هل نشأته
عنصرية او طبيعية وان لم يقيده فباذا اتصفه وهل يا لا يقبل التميز
من العالم فلا يتصف بانه خارج من العالم ولا بالخروج منها او يتعلق عليه
بحكم يخص خارج عن حكم ولا يتميز فلا يقبل المكان ولا الحلول ومنها علم
الرحمة التي يتضمنها الانذار ومنها علم الاذواق وعلم ما يتنفس من الاسماء
وما يتسع وعلم تعيين التضعيف وعلم التنزيه في الهوية وهو صعب التصور
وعلم رتبة العلم من رتبة الشفاعة خاصة وما يعطى كل مرتبة منها لمن دخل
فيها ونزل بها وعلم العذاب والالام واللذات ومنها علم عدم قبول التوبة
عند طلوع الباس وقبولها من قوم يونس خاصة ومنها علم نفوذ مقادير
السوابق وهل ينفع بالشر على من هو على طبعه او ذلك مختص بالمحجوبين
ومنها علم طبقات العذاب والابتلاء وطبقاته وعلم الانقطاع وعلم اهل
العناية عند الله مع شمول الرحمة للجميع وقد ابتلى اهل العناية
في الدنيا وبما به ابتلى من ليس منهم في الاخرة ولماذا ترجع عناية
الله بالعلم مع الابتلاء وهل هو اقتضاء الذات بها او اشتراط سابق
العلم ومنها علم وجود سريان علم الحق في جميع العالم ومنها علم اين
يذهب الجهل والظن والشك والعلم بالاحكام ومنها علم تقدم الموت
على الحياة ومعلوم انه لا يكون الا عن حياة وعلوم هذا المنزل كثيرة وفي
هذا القدر كفاية وقال في الباب الحادي والاربعين
وثلاثمائة في معرفة منزل التقليب في الاسرار

كل حكم من الاحكام تغليب • وفيه سلطنة فينا وتاييد
لولاه ما كان في علمنا فتح • ولا كان تنزيل وتوحيد
ان الخلافة تغليب وسلطنة • جهل الامام الذي بالخلق مشهود
هي الامانة ما يبغيها طالبها • الا طاغ ولو عند الله محمود
جميع ما في وجود الحق فيه • في سر كونه في الاكوان مفقود

واعلم ايدك الله ان التغليب هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري
او ضروري او كشفي لان الخلق فيه على مراتب فمنهم من غلب ربه ومنهم الكلابية
العقلية اصحاب العلم الصحيح وضلال من غلب عقله ومنهم اصحاب العلوم
الضرورية بحيث لو شككهم فيها مشكك باي احكام في ما فعلوه مع
حكمهم بانه مفكر لا يقبلونه ومنهم من غلب عقله فيما اعطاه ذوقه ومنهم
ثم الا هو ... التغليب جميع العالم واذا كان التغليب هو الحاكم
والاسر والامر وحيث عنه فبتغليب الرب اولى فيما شرع من العلم به ولا نعرف له
نعته فيا انه اخبرك عن نفسه في العلم به بما فطرت فيه عقولكم من حيث تغليب
لمحكمه الناظر به في دليله فيقفا عند خبره عن نفسه ولا تبال بالشافعي في
الا فيما بان لك الا ضرورية فيتنزل ذلك الخبر فيها وانت المحكمة الجامعة
لتلك المراتب والحكم على بينة من ربك والله غني عن العالمين ان العالم
لا يدل على العلم بذاته تعالى وانما يدل على العلم بوجوده والاطالة في
ذلك اشهر ثم قال لا يجوز النظر في كتب الملل والنحل لاحد من
المؤمنين واما اصحاب الكشف فلهم فيها ليعلموا ما وراء وجه تعريف
اقوال الاغيار وهو امر ... من موافقتهم في الاعتقاد لما هو عليه من
الكشف الصحيح وقال في قوله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه
السلام لو ازداد يقينا لمشى في الهواء يشير به صلى الله عليه وسلم
الى اسرائه ومعلوم ان عيسى عليه السلام اكثر يقينا منا الا من النبي
صلى الله عليه وسلم وقد مشينا نحن في الهواء بحكم التبعية لمن تحرك منه لا لكوننا

اكثر

اكثر في اليقين من عيسى كما ان امة عيسى قد مشت على الماء كما مشى
عيسى عليه السلام على الماء ونحن نعلم ان مشينا في الهواء انما هو
لكوننا في الاتباع لنبينا فانه ما كل الامة مشت على الهواء بحكم من
حسن اتباعه صلى الله عليه وسلم كان له حكم والاطالة في ذلك وقال الحق
تعالى مطلق الوجود لا يتقيد بقيد من قال ليس كمثله شيء التنزيه
فقد قيده وهو لا يشعر ما قاله وقال التخصيص الكوني الذي هو
كالاعتراض على الله تعالى هو قول لا يجعل الله كذا ... الا في
الجماعة ابدا واما قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت
ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة فليس من هذا الباب انما هو خطاب
لنفسه كانه يقول لعل الامر تعرض كان افضل له ان قال ذلك
ان التخصيص لا يقع من الخواص الا فيما يتعلق به نفوسهم من الافعال
التي ترضي الحق انه يحبها واليه في شأن الحلال رضي الله في ... آخر
لصواب واعلى من الاول اعاذ في جناب الحق او في حق نفوسهم او في حق
الغير رفقا بالغير وشفقة عليه لا يقع قط ذلك منهم على جهة ترجيح
تدبيرهم على تدبير ربهم ... انه تعالى ما وصف نفسه بانه يدبر
الامر الا ليعرفنا انه تعالى ما عمل شيئا الا على ما اقتضاه حكمة الوجود
وانه انزل لهم موقعه انه لو لم ينزل فيه لم يوف الحكمة حقها ثم اعلم ان
... التفصيل نحو قوله لو جاء وجعله بارعة نيتهم اراه وهو وصف
الاله لا يخرج الى الكون لا الى نفسه تعالى ولذلك قال المحققون
في قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا ... انه سيال
على الامتناع والاطالة في ذلك ما يدل على الامتثال وقال لو تعرض
الملائكة على الحق ما ابتليت بالسجود وكان مما ابتلوا به في السجود عمل
اغضاب ... حتى لا يشعر به الا الله الغيوب ولهذا كان الشفاعة الا في
يقع بالعالم لا يكون الا بعد اغضاب لان خلق العالم بالرحمة وليس من

شاربها الاشتغال كما ان الغضب وشانه الاشتغال لكنه اي الغضب على
طبقات واعلم انه لا ينفع الاشتغال الا الاشتغال بمن كان فيه الانقلاب
فهذا شان بعض التوحيد فلا يكون الاشتغال فيه الا بمن … بيت يسل
يتفصل الحكم به الى اهل … عند السر وتفصيل الرحمة فلا يقبض
يده الا على ما … الانقلاب على نهاية الاستقطاع … بحسب ما لم
من علم الاسرار وما كل احد يعلم به وهو علم حذيفة بن اليمان صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لم يتبع فهم في امر يفضي حذيفة الى
وقته هذا وهو اول من … العقول وفي هذا المنزل من العلوم
علم الابهام والرموز والالغاز والاسرار وعلم الاشعار وعلم الجعل
وعلم الجمع والتفصيل وعلم منازل الحق في الاسماء الالهية واحكا
مها وعلم المجاز وعلم التعبير وعلم شارح الجهل مع انه امر عدمي
فكيف يكون له حكم وجودي ومنها علم مقابلة الانفعال بالانفعال
ومنها علم سريان وجود علم الحق في العالم والهفوات التي لا تعود الا
ونح الغلط من طلب الالهية … الى الاختلاف فيه الذي ظهر
في العالم ومنها علم الشرايع كلها وانها بالجعل والعقل انها ترى
الى امور وغاياتها حكم الحق بها في القيامة في العريض من اهل
العرايس ومنها علم التسبيح والوزن وعلم شمول النعم في انقلاب
والى ذلك وكل هو المرحلة ومنها علم قسمة العالم بين السر وبين
العالم وما هو العالم الذي له والعالم الذي للعالم وصفة من يعلم هذا
من لا يعلمه والعالم به هل يجب عليه ستره او يعطى ستره لنزلته
ومنها علم الحكمان وتفاضل الناس فيها ومنها علم الاسباب
التي ترد الخلق كلهم الى المشية الالهية وهل ذلك رجوع عن
علم او رجوع من جهل وعلم التفضيل والعرفان بينه وبين علم النحو وهل
… عليه التفضيل يكون في حقه … ومنها علم الصراف … على

الاهلاك

19

الاهلاك وهل يعم اثره في الحال للعالم بها ام لا ومنها علم العبرات
وما حكم اصحابها وعلم الاشراف ما هو وهل في العالم شريف واشرف ام لا
مفاضلة في العالم واذا وقعت المفاضلة هل يزول التفاضل فيها
الى التساوي فيكون كل بعض يفضل على من يفضل عليه حتى انه له
نفسيات وجماعة ومنها علم السبب الذي لاجله لزم الشيطان
الانسان وهل يعلم الشيطان ام لا ومنها علم من التبس عليه الباطل
بالحق ومنها علم الخيرة من اهل التكليف وقوتهم على من ليس له
من الامر شيء وعلم اثر الاسباب الالهية في المسببات وهل هو ذاتي
او جعل الاهي ومنها علم التوحيد النبوي ومنها علم اسرار الحق
في العالم وعلم عموم الولاية في كل نوع وما ينقطع منها وما لا ينقطع
ومنها علم الحافظات الالهية وهل هو على طريق التشريع او على
طريق الانظار ومنها علم مرتبة من جمع بين الظاهر والباطن ممن لم
يجمع ومنها علم حكمة الاستناد الى الوسايط وهل هو على
سبيل الابتلاء والمقصود به تشريف الوسايط ومنها علم اقامة
الحجج الالهية على المتنازعين وحكم من لم يتنازع واعترف بالحق لاهله
ومنها علم الاحاطة الالهية بالتركات ومنها علم الزيادات وهل
هي من زيادات … مشروع او منها ما هو ليس بمشروع ومنها ما هو
محل انتقال من شخص الى شخص ومنها علم ما يختص به السر والعلم
وما يختص به الخصوص من العلوم مما لا يجوز في العقل ان يكون معلوما
له وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل ام لا وهو علم الاذواق
بالحواس ومنها علم مراتب الشفعاء وعلم صفاتهم التي بها يملكون
الشفاعة بهذا بعض علوم هذا المنزل وقال في اثبات
الثالث والاربعين وثلاثمائة في معرفة منزل سر منفصلين
عن ثلاثة اسرار جمعها … واحدة من حضرات الوحي قال تعلى

ليس كمثله شيء فيقبل ثم قال وهو السميع البصير فاثبتنا وما يعرف الله
لنا الصفات والاسماء الا وظهر بالاسماء من اعيانها الا انتم لديه كل مرتبة
والاسماء فيها فيحكم عليه بما حكم على نفسه وهذا هو اتم العلم بالله فيعلمه
تعالى به لا بنظر فكري اذ لنا تعالى الله ان يحكم عليه بما خلق
وهذا معنى قول العلماء لا نسمي الحق الا بما سمى به نفسه اما في كتابه
او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم والكلام في ذلك وقال
ما لكم في الصفا دامعين افرحوا ما نزل عليه الوحي من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وتامل كيف حملوا الوحي حين نزل عليهم ولو نزل على الجبل
لتصدع من خشية الله وذلك ان الحق نزل على الانبياء من القوة ما لم
يرزق تمييز لهم فاذا سمعوا في الله ما يخالف ما يتخيل لهم فمثلا فيما تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اثبتوا
له وذلك انه تعالى تجلى لهم في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لو
اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا فعلموا منه ما لم تعلم السموات
والارض والجبال من الله فاثبت لهم هذا العلم قوة في نفوسهم حملوا
بها ما سمعوا من قول من قال ان المسيح ابن الله والعزير ابن الله
ولم يتزلزلوا ولو نزل ذلك على من ليست له هذه القوة لتراب عقله
فلا تسمع في الارض مثل الحق حجابا من يستغفر ان الله ولدا وما اشد عماه
من الخفاش والكلام في ذلك وقال ما سيبويه يقول ان الاسم عين
المسمى قوله تعالى ذلكم الله رب العالمين هو عين اسماء فانه الفكر بل
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولم يقل
ادعوا بالله او بالرحمن فجعل الاسم هنا عين المسمى كما جعله في موضع
اخر غيره فلم يكن الاسم غير المسمى في قوله تعالى الله لم يلتبح قوله
رب جاءهم وسيأتي في الباب السابع عشر وارتعاية الكلام على قوله
مرجعها واحد جاء على الله مرجعهم وكذلك سيأتي في الباب الثامن

والعشرين

والعشرين وخمسمائة الكلام على قوله وجزاء سيئة سيئة
مثلها في الحجة في الباب وكذلك سيأتي الكلام على قوله من كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها في الباب السادس والثلاثين وخمسمائة
من الحضرة وفي هذا المنزل من العلوم علم الاتصال بمن والانفصال عمن
والاتصال والانفصال فيمن وهو علم غريب يتضمن الوجود كله وغيره
الموجود بان الوجود المقيد فيه انفصال من حال العدم واتصال بحال الوجود
جودا اتصالا صحيحا واما الوجود المطلق فانفصاله من العدم انفصاله
ذاتي غير صحيح من علم هذا العلم ايجاد ومن انفصال ومن اتصل ومنها
علم التربيه في الترتيب وما يتعلق على القضاء والقدر ومنها علم الملك
والتمليك وهل يصح التمليك اذا وقع حكم الملك الاصلي او يختلف
حكمهما ومنها ما يتميز به عالم الاجسام الاكبر ولماذا قبل الاستحالة
عالم الاركان فذهبت اعيان صورها تذهب صورة اركانه بالاستحا
لة بعضها الى بعض في السخافة والكثافة وعالم الافلاك لم يقبل كذلك
وانما استحال التي تظهر في الصور التي يظهر من حيث عالم الاركان
فمن ذهب اعيان صورها تذهب صورة اركانه بالاستحالة بعضها
الى بعض في السخافة والكثافة وعالم الافلاك لم يقبل كذلك وانما استحال التي
تظهر فيه اثر الطبيعة بالملا الاعلى وهكذا نرى علم احوال الملا الاعلى
ومنها علم اجتماع المؤمنين والمشركين في العلم الالهي لكونه
في الاشتراك بالخلق وان جهلوا ام من باب العجائز في ان لا
يكون الا وان هكذا الا انه من باب العناية قال وهو علم من باب
العناية لا بالاعمال الا الالهي يجري الا الاسماء لا بالنظر بل كان هذا من
علم الاسرار التي لا تعطيها العلوم وما يحل الاعلام بها ان يعرفها الا اهلها
ملكا لم يعط فيعلم العلم او من اهل الله ومنها علم مراتب الادوات
العاملة وهو علم الحروف التي جاءت لمعنى فمنها مركبا وغير مركبا ومنها

علم تقسيم الطالبين من نيل منهم من لا ينيل ولماذا يرجع الكلام في وجوده وهل
وجوده من الطلب او من التصور ومنها ان كيف تمييز المعرفة في الاشياء
وتابعها وهو مبني على ازالة الحجاب ومنها علم الفرق بين الحياة والاحياء
واذا وقع الاحياء بماذا يقع وهل بالحياة الغريبة او بحياة حادثة
تنطق بالاحياء في الاحياء ومنها علم الرجوع من الى من والاعتماد
على من وميعاد او ومنها علم ميعاد دخول الله الخلق وهل خلقهم في شيء
او خلقهم في لا شيء فيكون تمييز المخلوقات غير شيئيته ومنها علم
الاشتراك بين الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشترك فيه وهل هو
اشتراك معقول او غير معقول التمييز ومنها علم كلمة الوصل والفصل
هل هما كلمة واحدة او كلمتان ومنها علم تفاضل اهل الكتاب وهل
هو راجع لتفضيل الكتاب ام لا وهل الكتب المنزلة يفضل بعضها
على بعض كما يفضل آيات القرآن وسوره على بعض ام لا يفضل
فيها كما لا يفضل بين الاسماء الالهية ومنها علم الحواشات
بين سور القرآن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم شيبتني هود
واخواتها وهل الكتب المنزلة من عند الله والموازين الموضوعة في العالم
على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كل
ميزان هي الوجودية والكبريتية والخطابية والموازين الحسية
مشهودة بالحس ومنها علم قوة اللطيف وضعف الكثيف
وان القوة للمتحرك ما الضعف للمتحرك فيه ومنها علم وجود
اصل البغي في العالم وهل هو مشتق من بغي يبغي اذا طلب
فيكون البغي لا مر الله تعالى طلبا مطيرا اذ كان الطلب
منه ما هو مذموم ومنه ما هو ممدوح محمود ومنها علم النشر والطي
بحكم الوقف ومنها علم الدلالة للاثبات والايات وهل كونها دلالات
والايات لا تعينها او هي بالوضع ومنها علم حروف المشيئة

ولماذا

٢١

ولماذا يرجع والحق لا تقوم به الحوادث ومنها علم النوازل وهل ينزل
استبداد او ينزل اجزاء ومنها علم الابتعاث للحيوان كله على طلب
الاشتغال بنفسه وهل ذلك دفع لما دار او هو جزء او طلب
انقطاع او بعضه لهذا او بعضه لهذا ومنها علم الاسباب التي
تمنع ما يطلب الطبع ظهوره وعلم ما لا يريد الا بالشيخ الرفيق
الحقيقي ومنها علم الانتقال في الاحوال وهل الاحوال تنتقل
والعين ثابتة او العين متنقلة في الاحوال والاحوال ثابتة وهو
من العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف ومنها علم الباطل التي
لا يقبل الزوال او الباطل الذي يقبله ومنها علم الكلام المحدث والقديم
ولماذا يرجع وهل هو مختلف او صح ذلك واحد ومنها علم الانوار
ومراتبها وسبحات الوجه لماذا تعددت والوجه واحد والسبحات
كثيرة والحال في ذلك وقال في الباب الثالث والثمانين
وثلاثمائة في معرفة منزل سر من في تعطيل الوجه وحفظه
حمد الملك كي تم ليس لاهل النار ان يتبوؤا من النار حيث شاؤوا كما لاهل
الجنة ولو كان لهم ان يتبوؤا منها حيث شاؤوا ما استغفروا حتى
تنضج جلودهم من حيث الله بحبوح السرور من حيث لا يشعرون كما
مكر بهم من حيث لا يشعرون في غالب وذلك من جملة رحمة الله باهل
النار وان العذاب المستصحب اهون من العذاب المتجدد فلو كانوا
ينتقلون من مكان الى مكان لما تواترت وفورا في كل مكان ينتقلون
اليه ممن لا جير الى حصول الانفاع وذلك اشد العذاب
قال ودليل ذلك قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي
سجنا اي المحصور مسجونا ممنوع من التصرف وقرا ابن عباس حصيرا
بعبادة والحال في ذلك ثم قال وكذلك لا يتناور اهل جهنم
الا اهل كل طبقة في طبقتهم فقط فمنهم اي المحرورون بعضهم

بعضهم في بعض وينشر اوزار المغرورين بعضهم في بعض الا يزرون مغرور
مغرور او ما يغرون من اغر وزر او ظلال في صفة عذاب اهل جهنم من الشعوبية
واهل التثليث وسيأتي الكلام على قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة
مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر في الباب الثامن عشر والاربعمائة واجمع
وكذلك تقدم الكلام عليه في الباب الثامن من الكتاب وقال في
قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها المراد
بهذه الاية الا [illegible] الا مجاز [illegible] على ايات الاحكام لان الله
تعالى ما قال الم تعلم بان الله عليم خبير او حكيم وانما قال الم تعلم ان الله على كل
شيء قدير واراد الايات التي ظهرت على يد الانبياء ومن [illegible]
الاولياء في الكرامات [illegible] في ذلك وقال لما كانت الصلاة
محلا [illegible] بين الله والعبد بقراءة الفاتحة تعين القول [illegible]
ضميرها على [illegible] في الصلاة [illegible] في الصلاة [illegible] الصلاة
التي قسمها الله بينه وبين عبده [illegible] فانه ما قال قسمت الفاتحة
بل قال قسمت الصلاة بالالف واللام للتعريف للعهد والتعريف في
[illegible] قرا الصلاة المعهودة بالتقسيم جعل محل القسمة قراءة
الفاتحة وهذا اقوى دليل يوجد في وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة
كما [illegible] في كتاب الصلاة وفي [illegible] تنزل من العلوم علم
[illegible] الجنة المركبة في العالم [illegible] ومنها علم تنزيل المعاني
منزلة [illegible] ومنها علم التراجم وعلم الحجب الكونية المظلمة
والظلمات ومن حجب [illegible] حجبا عن سعادته [illegible] مشاهدته
[illegible] ومنها علم اللطف الالهي
[illegible] ومنها علم
الانكار [illegible] ومنها
علم الخلق الطبيعي والجسماني ومراتب الخلق [illegible]

ومنها

ومنها علم المراتب المضاعفة الى الرب ومنها علم مرتبة العاقل وترجيحه
على العالم اذ كان [illegible] العاقل اذا ادرك الامر منه [illegible] رتبته
وغير العاقل لا يعقل ذلك ومنها علم من خلق لامر واحد ومن خلق لامرين
[illegible] ومنها علم سطوة من استكبر بحق ممن استكبر بغير حق كابليس
ومن شاء الله ومنها علم تعريف الله المناسبة بينه وبين خلقه وايجاد
هذه النشأة ممن ليس كمثله شيء مثل ما جاء في الخبر ان الله اشد فرحا
بتوبة عبده المؤمن من رجل نام بارض فلاة [illegible] ومنها علم العجلة
[illegible] واضدادها ومحالها وقوله تعالى الم يروا ان الله الذي خلقهم هو
اشد منهم قوة ومنها علم الاختيار الكوني وانه مجبور في اختياره
وهل له مستند الاهي في جبره في اختياره ام لا وقوله [illegible]
عليه [illegible] الكتاب وقوله ما يبدل القول لدي وقوله
لا تبديل لخلق الله هل معناه انما التبديل لله ليس للمخلوقين تبديل
او لا تبديل لخلق الله من كونه اعطى كل شيء خلقه ومنها علم الموا
زنات الالاهية وهل يعم [illegible] البري والضعيف [illegible] وانما
[illegible] الا [illegible] بسبب [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] منه [illegible] الا الله والمبتلى [illegible] على هذا
[illegible] وانما قال من قال به [illegible] الاخر
[illegible] مع [illegible] الماخوذة [illegible] في ذلك ولم [illegible] عند الله
[illegible] العقوبة [illegible] القضاء [illegible]
المطلقة [illegible] عليه [illegible]
[illegible] وانما كان [illegible] انه [illegible]
منه [illegible] انه [illegible]
عليه وهكذا [illegible] المكاشفة [illegible] في ذلك ومنها
علم [illegible] المنفعة [illegible] وان المؤمن [illegible]

وبطولون المتغير ممن اين يبع مصالح عما بانه متى **ومنها** علم ترك الاداب
لما اين جميع ذلك من يبك الغرض المقصود وسواء كان محمودا او مذموما لانه
ما كل غرض محمود ولا كل غرض مذموم **ومنها** علم المواخاة في الله بين
والصالحين **ومنها** علم اين منزلة اهل السبع القيامة وفي الجنان واين
اسم بجميعهم من الاسماء الالاهية **ومنها** علم توقف الاسماء الالاهية ان
بعضها على بعض وبيان انها تعطي المجموع ام لا تعطي بعضهم من دون من
اجزاء ذلك المجموع **ومنها** علم ما تنتجه السياسة الحكمية التي تقتضي
بها العقول وانها في ذلك على نهج من حيث لا يشعر اصحابها ذلك تم بيها
لمنعوتين وما صفة من يقول بهذا العلم **ومنها** علم تمييز الاحوال بالاحوال
ومنها علم الغرائب وما حكم الامر اذا تعين بم من اين الاحوال هل له حكم
الوجوب ام لا ام التوقيف وهل عنده قرينة هل تعطي الوجوب للامر
ومنها علم وصف الحق باوصاف الوجود من الاشتغال من حال الى حال
مع كونه عند الاين ولا يمر بهذا الوصف **ومنها** من اين جمع الله في نعته نفسه
في كلامه الرحمة على الاطلاق ولم يجعل ذلك في صفة الكون فانه في صفة
الكون صفة اهل الصفة [illegible] صفة اهل السعادة [illegible] في سورة
الغاشية واشارات وهل جاء مثل هذا التعريف بين الخلق والحق ام لا
ومنها علم الوجهين في الاشياء وما من شيء الا وفيه نفع من وجه وضرر من وجه
الا شيء كان اذا اعتبرته ووزنته وجدت الامر كما قلنا فليس لشيء في
الوجود وجه واحد لسر اعطاها والوجه نور الله به ظهرت الاشياء
من خلف الحجب ولو شاء لو انه لا حرقت ملاوجدته [illegible] المعرفة
وكذا ان ولا القرآن له وجه ينفع من المؤمنين [illegible] ايمانا وجه ضر الكافر
[illegible] رجسا الى رجسهم **فقال** تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ثم
من رحمته [illegible] وما يضل به الا الفاسقين فما اعطانا العلامة [illegible] وجعل
في نفسه [illegible] العلامة [illegible] انه من اهل الضلال **ومنها** علم القرب الالاهي

والبعد الالاهي من السعداء والاشقياء والقرب الكوني والبعد الكوني وهل
يتوى موازنة القرب والبعد الالاهي ولهذا احكم ولهذا احكم وكذلك هو
ومنها العلم الذي يعلم صاحبه انه ليس بنس من اعمال العبرة **ومنها**
علم ما يوجب الشامة والملل ومع هذا من يتعلق بهما من العوالم من [illegible]
بهما مع كون الحق وصف نفسه بالملل اذ امل [illegible] من الخير الذي يكون
عليه او الشر سواء **ومنها** علم ان الحق هو عين الاشياء وبما هو عينها
هل بنفسه او بشهوده او باحاطته **ومنها** علم ما هو الحق وحكم
هذا الاسم حيث ورد هل هو مختلف احكامه او هو عين واحد في كل موضع
ورد وجاء الينا من [illegible] فوائد ذلك [illegible] علوم كثيرة من اجلها ان نشد

وقال في الثلاث الرابع والاربعين والثلاثمائة
في معرفة سر من اسرار المغفرة

رايت رجالا لا يرون بكاسهم • ولا كاذب والتنال محو وايمان
فقلت لهم كفوا من الزور انه • مقام ولا كنه بخس ونقصان
ولو [illegible] لم يكن ثم عالم • ولا كان اعيان ولا كان اعيان
وكان وجيز الذات ليس بخالق • ولا ما له [illegible] بان
ودل دليل العقل في كل ما له • بان الالاه الخلق في الخلق محسان

وقال في حديث ابي [illegible] عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان امتي امة مرحومة ليس عليها في الاخرة عذاب وانما عذابها
في الدنيا الزلازل والقتل والبلايا [illegible] يكون عذاب هذه
الامة في دنياها جهنم رحمة خاصة بامته لا كل المراد امة الاجابة لا امة
الدعوة [illegible] منهم الناس [illegible] هذه الامة يريد
ان الله [illegible] في الناس امانته حتى لا [illegible] الناس منهم قال
[illegible] ذلك ان النفوس المنقادة [illegible] المومنة فيهم
التوحيد والايمان [illegible] والعذاب بها والخوف [illegible] كلها

مطيعة له فلا تحسبن ان الذين يطيعون جهنم ما هم الا المسيئون الا يجيرنا بفعل به
وان كان يعلمه فبادر لما يقع بحسبه ومنع الله تعالى العذاب عن المؤمنين
المؤمنين وان دخلوا ابدا دخلوها الا تخفيفا لكلمة الالاهية ثم يخرج
من النار كل مؤمن به ولو بعد مدة ومن اذا مات على ذلك وآخر الناس
خروجا من يخرج بشفاعة ارحم الراحمين فيشفع عند المنتقم برفع العذاب
والمشفع وهو من باب شفاعة الاسماء الالاهية واطال في ذلك وقال
من سلك بفكره من غير شيخ حتى ضعفت نفسه وضعفت بنيته اشتغل بمحصل
صورة العالم الى وطانه ونهايته وصوله الى حد الطبيعة التي هي دون
النفس ومن سلك على الطريق المشروع اشتغل بمعرفة نفسه وابصر
الطبيعة من اللوح المحفوظ وتميز وطار بجناح نتيجة الشرائع وعرف نفسه
وحظه ونصيبه ونهايته من العالم فيعمل بحسب ما يراه ويأخذ من الحق
اخذ الهام فاخذ تجلي واخذ تنزيه واخذ تشبيه ويعاين من يديه علم
الوجود في الممكنات واطال في ذلك وقال انما كان الله غنيا عن
العالمين لانه الاول والآخر والظاهر والباطن فلا يقبل الشكر بخلاف
غيره من الاسماء وذلك لانها تطلب العالم فالرب يطلب المربوب والالاه
يطلب المالوه وكذلك كثرة الالاهة في العالم لقبول الاسماء الشكير
فيقال الالاه رب خالق تجلى الاسم جانبه واكرم مع وما الجهل بما اقرت
به عبدة الاوثان ما جعلوا الالهة لما انبسطت عليهم تعلم العرب ان بينهم وبين
الله وبين هؤلاء الالاه فلما قالت عبدة الاوثان ما نعبدهم الا ليقربونا
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لنا وعلم ما رضيه بالعرف وانا كانوا
يقولون انا ليقربونا الى الله كبير هو اكبر منها ولهذا انكروا ما جاء
به الكتاب والسنة من انه الاه واحد وما انكروا الله ولو انكروا ما
كانوا مشركين فيسمون مشركين اذا انكروه فلما اشركوا الالاه لاه باسماء
باسمهم ولن لهم فاكرا اجعل الالاهة الاها واحدا ان هذا لشيء عجاب وما

قالوا

قالوا اجعل الالاهة الاها واحدا ان الله غير المشركين بالجعل وعلم انه هذا
اللفظ ان يطلقوا على امر غيرهم وما علم اطلاقا فالالاه ومن هذا الباب قول
السامري هذا الاهكم والاه موسى ولم يقل هذا الله الذي يدعو اليه
موسى وفي هذا المنزل من العلوم علم ارسال الستور وعلى من يسترل
فهو يسبل الستر على جهة التعظيم والحجاب والستر الذي وراء الملك
والملكوت ومن يسبل الستر ابقاء دون من لا ينقطع الكشف لما وراء الستر ومن
تسبل له الستار رحمة بمن تسبل دونهم كالحجب الالاهية بين العالم
وبين الله ابقاء عليهم لئلا تحرقهم السبحات الوجهية فيقتضي علم ما يقضي
لا تسبل وعلى من تسبل ومنها علم تركيب الكلام الالاهي مع احديته
من اي قبل التركيب وما هو الا واحد العين فيعرف الانسان العالم بين
حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من هو صفة الكلام فيعلم ان التركيب
فيما يتكلم به لا في الكلام ويعلم هذا ما يحكم لمن سمع كلام الله في اعيان
الممكنات ومنها علم الحدود الالاهية ولماذا ترجع هل الى الله في ذاته
ام الى النسب الى الممكنات التي هي العالم ومنها علم صفات المنازعين
الذين يعلمون الحق ويبتغون له مثلا من يعتقد صحة مذهب غيرهم على مذ
هبه هو فيبقى كل على مذهبه مع علمه ببطلانه وصحة مذهب الخصم فيرده
ويظهر الباطل في صورة الحق على علم منه فيستوي هذا ومن يظن في
الباطل انه حق فيرد عنه لكونه عنده انه حق فلا حكم مثل هذا
الجدال عند الله يوم القيامة وهل له مستند الاهي ام لا ومنها علم
العرق بين الاشكال والجهر والكذب وهل هذا كله امر وجودي وعدمي
فان كان وجوديا فمعه اي مرتبة هو من مراتب الوجود وهل يعمها كلها
او هو في بعضها دون بعض وكذلك ان كان عدميا في اي مرتبة من مراتب
العدم هل هو في مرتبة العدم الذي لا يقبل الوجود وهل ثم للعدم مرتبة
لا يقبل الوجود بنفسه او ثم عدم لا يقبل نفسه مرتبة وجودية

او يكون من نسبة العلم الذي يقبل المنعوت به الموجود وهو العلم المنكر ومنها
علم هل الاضعف بالاقوى او بالمساوي هل هو من قوة حقيقية او لا هو
اضعف او هو من قوة متوهمة جهلها في نفس الامر اضعف ولا يعلم بالذي
يحجبه عن ضعفه ومنها علم تاثير اهل العناية الالهية بماذا يؤثرون هم
وفي اي موطن يؤثرون وما السبب الموجب لتسليط اعدائهم عليهم
وتمكينهم منهم ولما استتر المعتني عليهم هل استتر لامر وجودي الالهي
او لامر وجودي كوني ومنها العلم الذي اذا رايته قلت فيه انه حق ثم
يقول فيه انه باطل ثم يقول فيه انه باطل حق ثم يقول فيه انه لا باطل
ولا حق ثم يقول فيه لا ادري ما هو فيعود الى الجهل به فهل هو من العلم
بمنزلة الاعراف او يمكن الوصول الى العلم به ولكن هذا ما وصل فيطلق نعته
لا بنعت ما تعلق به ومنها علم الانتصاف من غير غضب وما حظ ذلك وتسكين
الغضب من الغاضب بالكف من المتسكن لا بغيره فان الغضب لا يسكن الغضب
وانما يخمد حكمه لسلطان الغير عليه ومنها علم احاطة الالهية بالعالم
بمن يكون وهو اليوم على تلك الصورة وما الفرق بين حكمهم فيها اليوم
وبين حكمهم في ذلك اليوم والاخرة واحوالهم من الاحاطة ولماذا ينادي
هنا ما بعضهم بعضا وهنا ليس كذلك الا في مواطن مخصوصة لا في
القيامة على صورة الدنيا سواء غير ان الحاكم هناك هو الواحد من
بارتفاع الوسايط وهنا هو الواحد بعينه لكن بالوسايط ليعرف
بين الدارين كما فرق بالجنة والنار بين القبضتين ومنها علم من تحكم على
ابنه من ابي تحكم وما الذي اجراه على ذلك هل صفة حق او صفة جهل ومنها
علم ما تعطيه الكرم من الاسماء والاحكام الالهية ولماذا تعطيه وما لم يعطه من
الاسماء والالهية من اسم الاحد لماذا لم يعطه ولا يصح التجلي فيه في
الاسم الاحد وما في الاسم الله ومنها علم الاشتراك بين الحق والعالم وفي
اي حضرة يكون ذلك ولماذا انتهى وهل يتنازل الحق من جهة العالم وهل

يعلم من جهة الخبر الصادق هل يلحق به درجة العلماء ام لا وهل الدليل على
تصديق الرسول في ادعائه انه رسول ينبغي في الكون الذي جاء به
من الحكمة او الاحكام او يفتقر الى دليل اخر ومنها علم الذي ربما يكون
الامر بين حكم المرء مما له يحكم بالتعارض ومنها علم علامة كل داع وما بين دعوا
اليه من الاسماء الالهية ومنها علم ما يتنزل منزلة الدليل وليس
بدليل ومنها علم التشارع بين حكم الحاكم وما سببه اذ لا تنتهي دار الحكم
ومنها علم مراتب الشهود من الحاكم ونزول الحاكم حكمه بما يعلم ويحكم بقول
الشهود وما سبب ذلك في العالم ومنها علم ما لا يجوز تاخيره لتيسير
الحاجة اليه وما اتي بكم البيان الذي وضع لحصول العلم ثم يتنزل الحكم
به وفي اي النوازل يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسألة هل هذا
على قول من يقول انه يحكم بعلمه المخالف له ومن في هذه المسألة لو كشف
عما لا بد منه وشهد الشهود بخلاف علمه لا يجوز له ان يحكم بعلمه واذا
كنت ممن يقول بعد له استثنيت في الحكم من لا علم له من الاحكام وتركت الحكم
فيه هذا هو الوجه الصحيح عندي وان كان في النفس منه شيء وهذا انما
في الحكم في الاموال واما الحكم في الابدان فلا احكم الا بعلمي اذا علمت
البراءة فان لم تكن البراءة وعلمت صدق المعترف ثم حكمت بالشهود
وتركت علمي ومنها علم ما يفضل به العالم على الانسان وهو اولى بالعليه
بالادب ومنها علم الموت والحياة وهل ذلك نسبته او عين موجودة
تظهر في مواطن مختلفة وبيان حكم الميت هل يميت بموت فيكون نسبة
او يميت فقط وكذلك الحياة فيكون حي الميت عين الموت بحكم المميت
ومنها علم الايات وان الامتزاج بالايات بهذا الهول ليست شرطا
ولا يجب عليه الاتيان بها ومنها علم مراعاة الله عباده مع تسر
ادبهم معهم والاطلاع في جميع هذا المنزل وقال في الباب
الخامس والاربعين وثلاثمائة في معرفة سر الاخلاص في الدين من قوله

يعلق من يريد كما حاشا الولادة ثم معلومة عند السالكين فهو طبعا هو معلوم
عندهم ولا اعتقاد عليه السلام لم يولد فيما قال الله وقال في قوله ولم يكن
له كفوا احد المراد بالكفو هنا الصاحبة لاجل من قال ان المسيح ابن
الله ومريم ابنة الله وان الصاحبة هي المثل والمرأة لا تماثل الرجل
لتعاليها الله يقول وللرجال عليهن درجة فليست له بكفء وان
المنفعل ما هو كفء للفاعل والعالم كله منفعل عن ارادة الله فما
هو كفء لله ومريم منفعلة من وجه ملك عليها درجة الفاعلية فان
فليست له بكفء من هذا الوجه ولما قال للرجال عليهن درجة لم
يجعل عيسى عليه السلام منفعلا من كل وجه حتى لا يكون الا منفعلا
عن المرأة كما انها هي انفعلت عن ادم ويتمثل لها الملك لما بشرها سويا
وقال لها انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فوهبها عيسى
عليه السلام فكان انفعال عيسى عن الملك المتمثل في صورة الرجل
ولذلك خرج عن صورة امه ذكرا بشرا حيث تمثل له بشرا وما جمع
بين الصورتين فكان روحا من حيث عينه بشرا من حيث تمثله في
صورة البشر وقال سر الاخلاص هو سر الغيب الذي اختص الله
علمه من اكثر العالم بتمييز الاشياء بحدودها وتمييز الخالق من المخلوق
والمحدث من القديم وتمييز المحدث بنعته ثابت بعلم ويشهد وما
تمييز القديم من المحدث الا بسلب ما تميز به المحدث عنه لا غير فهم
يتميز لنا بنعت ثبوتي كما المحدث فهو تعالى المعلوم المجهول فلا
يعلم الا هو ولا يجهل الا هو وسبحان من كان العلم به عين الجهل
والجهل به عين العلم به والاعلام من هذا التمييز لا يكون الا لمن عقلا
واستبصر والا دل في ذلك قلت وسياتي في الباب الرابع
والاربعين والاربعمائة بسط الكلام على قوله لا اله الا الله رب الخلائق
من اجمعين وكذلك سياتي في الباب الثاني والسبعين والثلثمائة

الكلام

الكلام على قوله فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
من اجمعه وفي هذا المنزل من العلوم علم العرش وهل هو العرش الذي استوى
عليه الرحمن هو او عرش اخر واذا كان هو هذا ام غير العرش الذي
استوى عليه الذي يأتي عليه الحق الحكم العدل يوم القيامة للفصل والقضاء
الذي تحمله الثمانية او هو عرش اخر غير العرش الذي استوى عليه فما معنى
قوله صلى الله عليه وسلم الان اربعة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
يعني يوم الاخرة فقال وهم اليوم ثمانية اربعة وما هؤلاء الثمانية
المذكورة وهل كلهم املاك ام ليسوا باملاك او بعضهم املاك وبعضهم
غير املاك وهل العرش سرير او هو ملك معين من الملائكة او هو الملك كله الذي
فيه انه للفصل والقضاء بين عباده وعباده من الملائكة فلا بد ان يكون
ملكا معينا وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم القيامة هو ظلل
الغمام التي يأتي بها يوم القيامة ام لا والملائكة هل التي تاتي في ظلل
من الغمام ويكون اتيان الله مطلقا من هذا التفصيل وفيه علم نهاية
سطح العرش وهل له فوقية ام لا وهل له حول حتى تحف الملائكة حوله
وما معنى الاستواء عليه اذ لا ينبغي ان له فوقا فانه نهاية الجسم
فلا خلا بعده ولا ملا وهذا كله اذا كان العرش سريرا او ملكا احاط
من العالم فان كان العرش عبارة عن العالم كله لا عالم الاجسام فما
له حكم اخر غير هذا ويحتاج الى العلم بهذا كله ليعلم الامر على ما
هو عليه ومنها علم اختلاف الاستواء باختلاف الادوات التي اطلقه
وبعض الادوات ومنها علم اختلاف الجماعات ولماذا لم يجر الكل
جماعة واحدة وما الصفة التي عن منها كل جماعة حتى تعرفت الجماع
علامات ولم يعترها الى احد ومنها علم اول قوة يكون لها الحكم عند
البعث من قوى الحس وهل يتقدمها حكم قوة اخرى من قوى الحس
قبل البعث ام لا ومنها علم احوال يوم القيامة في الخلق وباي اسم

يتجلى في ذلك اليوم ومنها علم القوة الالهية والبشر والكون ومجاري
وقت يكون هل يتقدم بعضا العالم او يتأخر ما به تأخر ما يكون العالم
بمنزلته وهل تجمع الملائكة والبشر في صعيد واحد في ذلك اليوم ام لا
ومنها علم منزلة من وصف الحق باوصاف الخلق من تنزيه ومبلغه من العلم
في ذلك ومنها علم تأديب الاعجاب بالخاطر ومطوقريه ريا لذا يمنع
واسمع يا جارة ومنها علم الادوات واشتراكها في الصورة واختلا
فها في الحكم كالعطف لا مطلق رتبها واصرتها وهل من جملة الادوات واحكا
مها مختلفة بحسب الحضرة التي يتجلى فيها فيكون حكمة التعجب
ويكون النهي ويكون العطف وهكذا سائر الادوات وهذا من
علم الرسالة الذي علمه الانسان ومنها علم الايمان المرفوع في الشرع
وهل حكم الانسان في نفسه حكم الشرع فيه ام لا وهل يحول بين
من حقيقته ام لا ومنها علم مراتب الكذب واين يجب استعماله واين
يحرم ومراتب المكذبين ومنها علم مرتبة الخنثى المشكل فهل هو
ذكر او انثى لكونه يقبل وصف الذكر والانثى او لا ذكر ولا انثى فان
الله قال خلق الذكر والانثى فهل يتضمن هذا الخطاب الخنثى فانه
مخلوق فينسب اليه الا من ان يدخل تحت هذا الخطاب او هو خارج
عن هذا الخطاب ويدخل تحت قول الله خالق كل شيء فان الخنثى
برزخ متوسط فان اسم الحيوان ينطلق عليه ولا مرية انه ليس من
خصائص الانسان كمال الذكورة والانوثة ليست من خصائص النوع الا
نسان ومنها علم التهيؤ لانتظار العبادة لانه لا يدري ما يلقى فلان وهذا
مقام لم ار احدا نبه عليه ولله الحمد على ذلك ومنها علم التعمل في
اكتساب الاطعمة وهو من الحزم واين موضعه من موضع النزاع
ومتى يكون النزاع اولى من الحزم وما يحمد من الحزم وهو سوء ظن وهو
علم شريف ومنها علم الخوف وهل يرتفع عن الجن والانس والملائكة ام لا

يزال يستصحبهم ابد الابدين وهل الداخرين ومنها علم التشريع والى ماذا
ومنتهى هو الانسان ام هو مقصور على الله وهل يجعل الشرع او يجعل الى
غاية وما هي غاية هو المحمود العام والمحمود الخاص ومنها علم الانسان وبم يقع
هل بالمناسب او بغير المناسب او بهما ومنها علم مراتب الموت ومنها
علم التشبيه اذا انما شاء من جميع الوجوه المعنوية هل يتجاذبان ام لا فان
المشابهة فبان تعذيب بينهما ومنها علم ضرب الامثال فقال ان الله
يعلم ومن ينبغي ان يضرب له المثل ومن ينبغي ان يضرب له المثل ومن
ينبغي ان لا يضرب له المثل لقوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال وهو
من ضرب الامثال فقال ان الله يعلم ان كيف يضرب بها وانتم لا تعلمون
فيها لكم من الجهل بالمواطن والعالم فيطلع ويجمع في نظره ما ضرب الله
من الامثال ولا يستنبط مثلا من نفسه ولا سيما لله تعالى وهل الحكمة
تقع من الانسان تحصيل علم ما ضرب الله له من الامثال ومنها علم
العامل من مراقبة الخلق لا ذا رماه او حبه الله عليه لهم وهل ذلك من مراقبة
الله او من مراقبة الخلق فيرجع ذلك الى استحقاق هذه الحقوق وهل
استحقها العالم على هذا الشخص لذاته ام لذات المستحق او ان
استحقها الله والحال في ذلك ومنها علم من يبين عن الله هل يسمه
بهذا الاسم لا لانه ممتهن بالشك ومنها علم الشاكر للغيران عن الله من
العالمين ومنها علم لب العقل وهل حكمه حكم العقل ام لا فان الله
من في الايات فجعل الايات لاولي الالباب والايات لقوم يعقلون
فميز بينهم من العقلاء وهو التقسيم ومنها علم التداخل في الاشياء
اذا ان شاء الامر الاول افرادا كتداخل الرائحة واللون والسكون والعلم
والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد ومنها علم الاضافة ولما
سمي نفسه بالعالم دون العارف ودون المتفكر ودون المتخيل وما
يستحق وصف الانسان به من الالاهية ومنها علم الطبقة الشركاء

وتعينها في الشيء وانها اذا تعينت فليست بشركاء ولابد ان يكون النص
عن تعيين الامر معينا وان وقعت المشاحة فليجعل الشركاء في ذلك فانه
لابد ان يتعين اذا وقعت القسمة اما في عين الشيء واما في قسمته فاذا
لا تصح الشركة اصلا الا في الامور معينة عند الله في هذا الشيء المسمى
مشتركا فيه وقد ثبت اسم الشركاء عرفا وشرعا فلهذا ارجع الامر الى
الذين امنوا واما الله شريكا فيعلم الناظر في هذا العلم انه لا تصح
الشركة في العالم اصلا ولا تصح الا الالهي فلا يشترك اثنان فصاعدا
في امر قط فان الذي عند هذا مثل الذي عند هذا ما هو عينه فما هو عند هذا
وان اطلق على ذلك الاسم لاشتراكه فيقول ما وقع فيه الاشتراك غير
ما وقع فيه الامتياز وما ثم الا امتياز خاص فما ثم اشتراك اذ ليس
هذا الذي عند هذا هو عين الذي عند الاخر فقد علمت معنى الكلام الشركة
في العرف وان الشرع تبع العرف في ذلك وان الرسول ما جاء الا بلسان
قومه وهو ما تواطئوا عليه ولهذا اختلف الناس في الرسول
هل له وضع لغة في ذلك اللسان او ليس له ذلك ومنها علم اختلاف
تنزل الشرائع من الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن ولا
تخلو ... النوازل وبقي علوم كثيرة في هذا المنزل مراجعتها ان شئت

وقال في الباب السادس وسبعين وثلاثمائة
في معرفة منزل من اقيم فيه بعض العلماء فيه

عجبت لمعصوم يقال له اتبع ۞ ولا تبتدع واحكم بما انزل الله
وكيف يرى المعصوم يحكم بالهوى ۞ مع الوحي والتحقيق والامر الا هو
فيحكم هو في عالم الخلق ساقط ۞ اذ انطقت في عالم الوقت عينه
ولكنه المرموز لا يدرك السنا ۞ وشاهد حال الوقت فرد الاسماء
وما يعلم المعنى الذي قد قصدته ۞ الا حكيم واو ــــــ اه

وقال الفرق بين الاجسام والاجساد ان الاجسام هي هذه الاعراض ...

في العموم

في العموم لطيفها وشفافها وكثيفها ما يرى منها وما لا يرى والاجساد
هي ما تظهر فيه الارواح في اليقظة الممثلة في صور الاجسام وما
يدركه النائم في نومه في الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه
الحس وهي في نفسها ليست باجسام وقال روح العالم كله
هو محمد صلى الله عليه وسلم وجسده هو جسد العالم الناطقة فيه
كله ومراده عالم الخلق دون الاجساد في ما مر ... ان حال العالم قبل
ظهوره صلى الله عليه وسلم بمنزلة الجسد المسوى وان حال العالم بعد موته
بمنزلة النائم وان حال العالم حين يبعث يوم القيامة بمنزلة الانتباه
واليقظة بعد النوم فالعالم اليوم كله نائم من حيث مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال من قال ان الروح واحد العين في اشخاص
نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمرو وسائر اشخاص هذا النوع
فهذا ما حقق صورته الامر وشبطته انه رأى ان الله لما سوى جسم العالم
وهو الجسم الكل الصوري في جوهر الهباء المعقول قبل فيض الروح الالهي
الذي لم يزل منتشرا غير متحيز اذا لم يكن ثم من يحبسه وحين جسم العالم به
في جسمه اجسام شخصياته فقال فحكم ... ارواح شخصياته
هو الذي خلقكم من نفس واحدة ... فهذا صورته الامر وانه حق لم يكن
صورته فجسم ... وجسم كل شخص من ... وان كان هو الاصل الذي منه
ظهرنا وتولدنا فكذلك الروح الذي ... لجسم العالم بالاسم والطال
في بيان ذلك وقال لما كان تجلي الحق في الثلث الاخير من الليل وكان
تجليه يعطي العوائد والعلوم والمعارف التامة على الكمال وجودها
كان علم اهل الثلث الاخير من هذه الامة اتم من علم اهل وسطها
واهل صدرها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله
عليه وسلم لما بعثه الله والكفر ظاهر لم يدع الصحابة الى الايمان خاصة
فما ... لهم شيئا من العلم المكنون ولا انزل عليه القرآن ... عنه

بما يبلغه الى ابهام عموم ذلك الغرب فكان الصحابة انفع الايمان في
والتابعون انفع في العلم وتابع التابعين انفع في العمل قال
والحكمة في كون الصحابة اقوى ايمانا ان مشاهدة الانسان لما هو
على الحس فلما بعث الله نبيا من جنسهم لم يبق من الايمان ما هو
على دفع ما يحس به من الحس وحب الشعوب والشعور من الحكم
عليهم ولا سيما اذا [illegible] الكلام عليهم جنسهم فكان ايمان
الصحابة اقوى بهذا الشكل لكن لما هو تغير جنسه عليه اول
الاسلام وكان اشتغالهم بما يرجع سلطان الحس ان يضع
بهم ما تعالج من ادراك غوامض العلوم والاسرار فجا قوتنا بقوة
الايمان وحين لم تغض ثابان اصحابنا التصديق بما نقل
لنا عنه فحصل لنا درجة الايمان بالغيب الذي لا درجة للصحابة
فيه ولا نعم فما فضلونا الا بقوة الايمان والسبق واهل العلم
والعمل فقد يسأل ومن غير علم في ذلك فالحمد لله الذي جعلوا بتابع
الا من امان وصيرناه بالتصديق وهو من الشك والتردد
فيه ومنها منقولا في اوراق سوداء في [illegible] تطلب على
ذلك دليلا والظهور اية مع سوالنا حبيبه في رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما كنا نعرف كيف تكون احوالنا لو شاهدناه
هل يغلب بمحبتنا اياه الحس فلا نطيعه او تغلب نفوسنا
ونطيعه فكيف [illegible] المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا
وسيأتي الكلام على قوله وظن داوود انما فتناه فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب في الباب الخامس عشر وخمسمائة
وارجعه وذكر فيه وانتسخ الامور انظر ارجعه وفي هذا المنزل
علم الفوز من الصورة التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها
التي لطفها وظلمها انها بالخير وغيرها او من حال [illegible] اذا كشف

من غوائلها

من غوائلها [illegible] سمعها ام [illegible] ام [illegible]
ذوقها فانه والسر فيه علمت ان قوة انما في هذه الصورة والله المجير
على ذلك قال ولا تشطط يا ولي ان اختصاصنا بالقوى الحسية
نقص بنا عن منزلة القوى الروحانية بل لكون القوى الحسية انما
لانها هي التي ترتب القوى الروحانية ما تنطوي فيه وما به يكون
حياتها والعلة في ذلك خيال وتحرك حفظه وتصوير واظهر فعل
وكل ذلك امر مواد هذه القوى الحسية ولهذا قال تعالى بالنجم
اعلم وحياتك كيف سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذكر
الصورة المحسوسة وما ذكر من القوى الروحانية شيئا ولا تزال
نفسه منزلتها انها مفتقرة الى الحواس والحق لا يزال منزلته
من يفتقر الى غيره والحواس مفتقرة الى الله لا الى غيره فمنزلتها لمن
هو مفتقر اليه لم يشركه به احد الا ما علمه الغني عن كل شرف
الحس وفيه الاعلى فوله فعل كنت سمعه الذي يسمع به الحديث
والطال في ذلك من العقول ومنها علم تعظيم العالم الذي لا
يقبل معه الا من العلم بالله ومنها علم ما يحصل بالذكر بقيد هو
علم ما نسبه وشكله لا يعتبره لشبههم في الصورة فانه من كان
بالذكر نسبه لما تعظيم نشأته فما تحفظ عليه صورة علمه
منزلة المعلوم ثم ذكر حيز ذلك فهل ما نشأ ما وقع في ذكره فيه
ما نسبه وشكله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان
بعضه ببعض والله تعالى ان غير امس ما هو غير اليوم ولا هو غدا
مع شبههم به في الصورة بمرانا فيعلم ما هو علم الذي عمر فاذا كان
عينه من حفظه حتى ذكره ولهذا خزانة حفظه هل هو في
التناسب ولا بد اولها موضع ولا تحفظ فيه زمان نسيانه فاذا
تذكر كان غير ذلك [illegible] لا العلم به فيكون الحق من الله وهو الحافظ

لسور المجلى له حتى تذكر هذا التلبس وان لم يجر الامر كذلك وان الملبس
بذلك لم يلتبس بل هو متعال عما يرى انما ذلك لتعلم ان الاول والاخر
وقع التجلي في الشيء الذي اعطاه ذلك ما نسي من هي مسلمة
محبته في علم كون العبد ينسى ربه في اوقات ما تشتغله بنفسه
والاطال في ذلك **ومنها** علم السبب الذي يستحيل هذا الوصف
على ربه تعالى ان لا ومن هذا اكثر من انكر النسخ الالهي في الامور
والشرايع وقال بانكاره خلق كثير بما قالوا يستلزم البدا على
جهة البدا ولم خلق كثير ونحن سلكنا في علم النسخ كثيرا من بعد
بين هم بغير من تعلق بالبدا وما نفينا النسخ وجعلناه انتهاء
مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد في حكم من الله انه مؤبد او مؤجل الى
اجل مسمى ثم رفع قبل وصوله ذلك الاجل فلهذا لم … ان
الحكم يقتضيه **ومنها** علم من ظهر في غير منزلته بصورة غيره
حتى يرى من غيره شيئا او مثال ملك بصورة … بموضع اللبس
وما حكم الذي هو في غير موضعه وما نعته الذي ينبغي ان يطلق
عليه **ومنها** علم منزلة المعتبرين في اعتبارهم ومن
اين يجري لهم هذا الاصل مع حجر الاعتبار في حقه فلا يزال
فيه وانما الاشكال في المعتبرين وتمييز صفاتهم في ذلك وهو علم عزيز
الا ما كل معتبر يصيب الاعتبار في موضعه وهل المعتبر ينتج البناء
بما نصبه الحق هل نصبه لمجرد الاعتبار خاصة فلا يكون له قرار
في نفسه الا ما دام يعتبر فاذا اعتبر حصل الاعتبار من العالم
ارتفع وجوده او هو في نفسه … سواء اعتبره المعتبر
او لم يعتبره او … الاعتبار من العالم كما يزول في الاخرة عشر
الافا منه في البرازخ **ومنها** علم الاشكال الجاري على العالم من انكر
عليه هل من … مرضية موجودية في … الموجود

له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المنكر فان انكار العالم على
العبد هل ما ينكره العبد هل ما هي صورة انكار العبد هل على العالم
وان اجتمعا في المنكرات وهل في الحقيقة في العالم ما ينكر ام لا
وما صورة الانكار على ما هو حقيقة هل هو امر وجودي او نسبة
ومنها علم التنعم التناسبي من اين ظهر في العالم ولماذا كان
يظهر الا في الجنس وهل التشبيه بالكامل من هذا القبيل فان
كان فما الجنس الجامع بين الخلق والحق وهل الصورة التي نالها
الانسان الكامل المخلوق او ما يناسب هذا الانسان الجزئي
الا الانسان الذي لم يزل يحفظ صورة الخلافة في نفسه الذي هو ظل
مستخلفه فيجب هذا الانسان الجزئي ان ينال رتبة ذلك الانسان
الذي هو ظل صورة من استخلفه او نفس صورة السلطان الا عين
هذا الانسان الذي عبرنا عنه بالظل والسلطان روح تلك
الصورة والاطال في ذلك **ومنها** علم الحجز المشير الى عدم
الانعام والى المقام الذي به وقعت حكم الغضب الالهي في العالم
والى المقام الذي يجيبون منه خلق ما يصلح بالعالم او اعني بركة
عالم التكليف ومن هذا المقام تشكل القابلون بوجوب مراعات
الاصلاح في حق الخلق **ومنها** علم الاسباب وهل تشتهى
او تشتهي وهل الذي هو سببا فيرتقى فيه وبه **ومنها** علم
العشق والملاحم المعنوية ولم تكون الغلبة فيها والظهور الى
حيث ينتهي امر هذه العشق **ومنها** علم تشبيه العالم بالعالم
على اختلاف طبقاته مجرد الامر هو تشبيه محمود كتشبيه عالم
التكليف مثلا بعالم التسبيح وجميع العالم او كتشبيه الانسان
بمن تقدمه في مكارم الاخلاق **ومنها** ما هو تشبيه مذموم فاما
التشبيه بالحق فمن ذلك التشبه المطلوب عند اكثر السالكين اما

عشرنا فلا يصح التشبه بالاله وما فعل به من الحكم بالامر مع ميز
له بالامر على ما هو عليه ومنها علم الخاتمة في الحال قبل كونه
هل ذلك خاتمة في هول العالم بها ام لا وهل العلم بذلك من البشرى
التي قال الله تعالى فيها لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي
الاخرة ام لهذا صورة وللبشرى صورة اخرى فان النبي
صلى الله عليه وسلم بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمانا
طويلا فجعلها بشرى المستح ومنها علم القوة الحادثة من تجز
يتبعها في المعجزات وهل ثم معجزات اخرها كلها ام لا يتصور ذلك
وما فرقها من القوة الالاهية هل هي من كنز اكنز اخر منها
ام لا فان القوة الالاهية محلها الممكنات على الاطلاق والقوة
الحادثة محلها بعض الممكنات فاذا حصرت اجناس العالم
المحكوم عليها بالقوة من الممكنات علمت على القطع
مقدار ذلك من القوة الالاهية ومنها علم الفرق بين التسخير
العام والتسخير الخاص وهل يكون الحق كل نوع طوعا شاء ان
ويستفرغ الحكم فيه الاشتغال هل هو من باب التسخير وبابه
او هو من حقيقة اخرى فان السيد بصورة الحال يقوم بما
يحتاج اليه عبده فهو في تسخير دخيل بعطف كما لا في السيد
فان العبد ليست منزلته ان يسخر سيده ومن لطف العبد
ان يكون مسخرا تحت تسخير سيده بما تمامه تسخيرا بلا من سيده
وتسخيرا بنفسه من ذاته لكونه عبدا او هل يتسخر بغير سيده
من امثال سيده ومن امثاله هو بحرين مختلفين والحال في ذلك
ومنها علم نسخ العالم كله الى دين الانسان وهل نسخ اليه
من كونه خليفة او نسخ الكبير من حيث ما عمه من الامانة له تيسر
ذلك اليه فهل هو مرسل من الحق بحكم الجبر او بحكم الاختيار

لانه

لانه ما خلق بالاطالة الا التسبيح خالقه ومنها علم التوفيق
وفيه ان بادم عليه الصلاة والسلام اعطى لداود من عمره ستين
سنة حين راى صورته بين اخوته فاعجبه فقيل له ذلك داود وانه
لما حضرت بادم الوفاة جحد بادم فجحدت ذريته بعد ذلك
ما اعطاه فاشكر من قلب داود بعد ذلك بخبره الله بشرى لم
يعطه بادم فقال في بادم اني جاعل في الارض خليفة وما
عينه باسمه ولا جمع له بين اذنه المخاطبة وبين ما نشر هذه به
فلم يقل له وعلمه الاسماء كلها وقال في خلافة داود انا
جعلناك خليفة في الارض فسماه باسمه فلما علم
الله ان مثل هذا المقام والاعتناء يورث النفاسة على ابيه
بادم من وجه بشريته فيكون منه ما يكون من البشر كما اشار
اليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انما انا بشر
اغضب كما يغضب البشر اعني لنفسه ولحق غيره وارضى كما
يرضى البشر يعني لنفسه ولغيره وكان هذا من النار دنيا الالاه
الذي ادبه به ربه تعالى في قوله انما انا بشر مثلكم اي حكم
البشرية في ختامي فيكم فلما اراد الله تاديب داود لما يعطيه
الذكر الذي سماه الله به من النفاسة على ابيه وكانسها وفرقتهم
في نفسه من ابيه ما تفرع من الجحد لما امتن به عليه فيكون الا
نسيان اذا امسم الخبر فسرحها غير ان بادم ما جحد الا العلم بمرتبته
حيثما جعله الله محلا لتعليم الاسماء الالاهية التي ما اثنت
بها الملائكة على ربها ولم يعط ذلك العلم لاحد بعد الا لمحمد
صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي كنى عنه بانه جوامع الكلم
فعلم بادم ان داود في ذلك الحكم التي اعطاه من عمره لا يمكن
ان يقبض الله فيها الا على قدر ما له وهو انقص من بادم عليه السلام

عن الرتبة بلا شك لسجود الملائكة وما علمهم من الاسماء فهل بعد ادم
ان يكون له العمر الذي جاد به على داود عليه السلام ليغني فيه
بالعبادة له تعالى فهو عليم ونبه على ابنه داود وغيرهم فهما
لا يغني منزلة داود وان افلح بتلك العبادة في ذلك الزمان
المعين ووهب لابنه داود اعني ما تعطيه تلك العبادة من مثل
ذلك ولو تولى تلك المدة لداود لم تحصل له رتبة هذا الجزاء
وحصل لادم عليه السلام من العمر على ذلك رتبة جزاء من اثنى على
نفسه بجزاء مثل هذا لم يكن يحصل له لولا تلك المدة لداود
فيما اعطى في الصحة من الطاعة من عمره ما اعطاه بتلك
من اجل ميراث في ذلك يعطيه جزاء ما يقع في تلك المدة
من ادم من العمل وما علم لداود بذلك فلما اخبر الله بذلك
اسمع في الكلمة فقال له من اجل ما ذكرنا من تلك الى النعاسة
التي في طبع هذه النشأة ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله مجردة فيشغله ذلك الخير عن الفرح بما حصل له من
تعيين الله له باسمه ولكن فهو حصل له الفرح وافرط
منه قبل ان يقول فزلا ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
اي لا تعرض وارجع بمراقبة السبيل ثم ذكر الله وعن حبنا
فقال ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب ولم يقل وانك ان ضللت عن سبيل الله
لك عذاب شديد وهذا الحكم شريف **ومنها** علم الكشف ومنه
يعلم انه ليس من شرط المكاشف ان يعلم ربه في كل صورة بل
ذلك على قدر ما يريد الحق فيستر عنه ما شاء ويطلعه
على ما شاء وليس من شرط المكاشف تعدد تحوله في كل صورة
يتجلى له بل يقوم له تلك الصورة التي لا يعلم ما هي مقام

كتابنا

كتا من الصورة مراد الحق الستر لما خطر في نفس تلك الصورة
التي ادركها البصر في وقت واخر يعطيه ان يكشف بما تكلم به
ذلك الشخص في نفسه وهو الخلاف عن الناظر من علم وغير به
وكشف لا يدرج الا من عصى وما هو احقيقة **ومنه** علم الابدال
وهو علم صورة الابدال التي يتركها على صورته حيثما شاء من علم منه
والا من تكثر منه لنزهيسى عليه السلام في قوله والسلام على يوم
ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وعلم الطور التي يقيمها
الحق بدلا صورة هذا الذي يقال فيه عنه حيثما شاء الحق على
غير علم من هذا الذي يقال ومنزل فيها من له يحيى عليه السلام
في قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
ولد المغامير اشتنا واعلى وتحمل يحيى لم يجعل له من قبل سميا واشتقا
صرنا مع الموت يوم القيامة **ومنه** علم رجع المقادير وهل رجع في
نصيب الامر اولا يرجع وانما رجع في حقنا من ربع في حقه وهي
معفرة عنه انه من حيث لا يشرع العالم بذلك **ومنها** صورة
تسليط الجن على الانس والانس على الجن وهل تسليط الجن
على الانس ظاهرا وباطنا او هو في حق قوم ظاهرا خاصة والباطن
معصوم اي كيفما هو الامر وكذلك القول في تسليط الجن
على الانس لان الانس ليس لهم تسليط الا على ظاهر الجن الا من
تزوج منهم من الانس وتلطف معناه بحيث ان يظهر في الكشف من صورة
الجن فيمس بذاته في باطن الجن من باطن الجن في باطن الانس
المتزوج منهم وما رايت احدا انبه على هذا العلم الذي اطلعني الله
عليه وما ادري هل علمه من تقدم من جنسي وما ذكره ام لا وفيه علوم
كثيرة في هذا المقام مراجعتها ان شئت **وصل في الباب
السابع والاربعين وثلاثمائة** في معرفة منزل الغسر بينه

الا الاطيبة والطف الاول عند الله تعالى قال تعالى وما عند الله باق
وقال تعالى ورأيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال
وعنده مفاتح الغيب وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] تطلعت
الصلاة بكية عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال
والمراد وان عندنا خزائنه فلينظر كيف اختلفت اضافات هذه
العندية باختلاف ما اضيف اليه من الاسم وتدبر ما كتبناه ومن
هذا المقام انك ما رأيت احدا من اهل الله شبه له حتى يعرف
ما هو [illegible] بطرف زمان ولا ظرف مكان فخلص كل ما هو ظرف
مكان جملة واحدة [illegible] على الاطلاق وكذلك هو في قوله ما عندكم ينفد
وما عند الله باق فجعل لنا عندية وما هي ظرف مكان في حقنا فحجب
من العلماء وكيف غفلوا عن تحقيق هذه العندية التي انقطعا بها
الحق والانسان واطال في ذلك ان شهيت ثم قال ما شرع الله
الامام في الصلاة الا ليقابل به الاحدية التي اضاف المجموع اليها
ويقابل بالجماعة مجموع الاحدية والامام بنائب الاحدية فاحفظ
ولهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلم
وهم اصحاب الامام المعصوم لان الامر لا يسهو امر احديته الا العظيم
بالفعل وانه يفرح به السهو ليعلم كيف يكون حكم الساهي من
الجماعة ويشير لهم الا ان الاشياء خاصة وما من الرسل فهو متبع
واعلم من اهل الكشف فاذا انقطع الشيء سول فهو معصوم فانه
يسير بعكم [illegible] الذي جعل اصحاب الامام المعصوم الذي يعلم الامام
مبنية ويعتقدون بعصمة الامام المعصوم والواقع خلاف ذلك فانه
ما من امام الا ويسهو في صلاته وان لم ينسد عن صلاته [illegible]
شاهد مجموع الاحدية كل شخص مأمور بنائب ما يقابله من مجموع
الاحدية فان مثلا صلى ولم يشاهد ما ذكرناه من امام وما من

جما صلى

٢٢

جما صلى الصلاة المشروعة بالكمال وانما اضطروا [illegible] الكمال لان
والتمام ان التمام هو اقامة نشأة الصلاة واستيفاء اركانها
وشروطها وهيئاتها واما الكمال فهو ان يشاهد ما ذكرناه وهو
وضعت الصلاة [illegible] الحضور مع الحق من اولها الى اخرها فانه باب
دخل عليك فيما هو الصلاة واطال في ذلك ثم قال لان الحاث
الصلاة تصعد خلفنا في صلاتنا فهو هذه الحال عند الامام المصلي
بها [illegible] لم تزل عند ربها والاطلاع على هذه الخصيصة في الارض كما كان
لادم [illegible] الكلام فاسجد له الملائكة [illegible] والله قبلة
الامام والامام قبلة الملائكة واطال في ذلك ثم قال فهكذا الى ان
سجود الملائكة لبني ادم في كل صلاة كما سجدوا لابيهم ادم ولا زال
الخلافة في بني ادم [illegible] منهم [illegible] يقول الله الله وذلك لان
الامام الادمي والسلطان اذا وقع في [illegible] لم يرتفع حكمه الا يوم
القيامة ومن وقع السجود لادم من الملائكة فيقع سجودهم في
ذريته خلف [illegible] الى يوم القيامة كما نسي ادم فنسيت
ذريته وكما جحد فجحدت ذريته وكما قتل قابيل هابيل فما زال
القتل في بني ادم [illegible] الى يوم القيامة وكل مصل امام للملائكة
والملائكة خلفه تسجد له لان [illegible] بين ادم وبينه ان الملائكة
خلفه تسجد بسجود بني ادم في الفريضة والصلاة وسجود [illegible]
سجود المتعلم للمعلم فاجتمعا في السجود واختلفا في السبب قال
ولما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل خلفه جبريل ليقف
عن يمينه كما هو شأن المنفرد لانه صلى الله عليه وسلم رأى الملائكة
خلف جبريل [illegible] في [illegible]
يمين جبريل وكذلك لو ان الرجل الذي صلى خلف النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] عن يمينه كان [illegible] الملائكة التي كانت تصلي

بلغ صلى على سيدنا محمد رسول الله وحبيبه

فلعله صلى الله عليه وسلم ما ادرك بالوقوف عن يمينه من انس صلى الله عليه وسلم
مع ذلك الامور ويبين مع من شاهد الامور فكل من شاهدها والمقصود
بما بيناه ان نعرف ان السجود من الملائكة خلق بني آدم [illegible] التجمع
وان الاملاك منه ما ارتفعت من آدم الى ما لا يطل والملائكة تبع له
الا ملائكة فرنا فجميل عند الله في حال اعلا نشك والملائكة في بلوغ الكمال
عندنا في الاختيار [illegible] ان الاملاك [illegible] عند
لانها عند الاملاك جبلت على أعلام في خلقه [illegible] بلغ ثم قال

فبعقرية الرب معقولة • وعقرية النور لا تعقل •
وعقرية الله مجهولة • وعقرية الخلق لا تجهل •
وليس لها عبر طرفيه • وليس لها غير ما تحمل •

والضمير في لها يعود على الكل فيه وهما يعود على عقرية الحق والخلق
والامال في ذلك وفصل ترك التكلم فيه يجوز وباذا ان ابتا اوامر فيما
او فعل بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فما تقول ان حكمه
الاباحة لانه لم يحكم فيه بشيء والسلف كنتا لا ينسب الى امر ولا نهي حتى نتكلم
فيحتمل ان تكرته صلى الله عليه وسلم انما كان لاجل انه لم ينزل عليه فيه
شيء وهو لا يحكم الا بما اوحى الله فيه اليه فيبقى ذلك على الاصل وهو
التوقف الصحيح الذي يطلبه هذه النشأة في غير تعيين حكم عليه بامر من
الاحكام الخمسة وهذا الاصل الاول اجرى من الاصل الثاني وهو قوله
تعالى خلق لكم ما في السموات وما في الارض جميعا وليس بنص في الاباحة
وانما هو هنا في ان حكم المحظور خلق لاجل حكم من اجلنا لا يزال حكمه
من اجلنا ابتلاء من الله فهل تنتج منه الا [illegible] الوجوب والندب
والكراهية والاباحة فالاصل ان لا حكم وهو الاصل الاول الذي يقتضيه النظر
الصحيح قلت تقدم في الباب الثاني والستين الكلام على قوله
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فراجعه في الكلام على الوضوء وسيأتي

في الباب

في الباب التاسع والستين وثلاثمائة تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين
الجنة نسبا فراجعه وكذلك سيأتي في الباب الحادي والستين واربعمائة
الكلام على قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون فراجعه
وكذلك سيأتي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة الكلام على قوله
وعبريته [illegible] في الكلام على الاسم الحليم فراجعه وتقدم الكلام
على قوله وما منا الا له مقام معلوم في الباب السابع والاربعين
فراجعه وتقدم في الباب الثاني من الكتاب الكلام على قوله وما علمناه
الشعر وما ينبغي له فراجعه وكذلك تقدم في الباب الثاني والعشرين الكلام
على قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي هذا المنزل من
العلوم علم سر الشراء وتفاصيله وهو علم شريف ومنها علم المراتب
الملكية والبشرية وهل مراتبها على السواء ام لا ومنها علم الابتداع
في الابداعات وهل يتبع التابع فيها الذكر او العكس ومنها علم توحيد
الاضافة لا توحيد الاطلاق وهل التوحيد توحيدان ام لا اعني توحيد الذات
وتوحيد الالوهية وبماذا ابرز كل واحد من هذا التوحيد
ومنها علم اجتماع الخلق على مخلوق واحد وهل اظهار كل واحد منهما
ما اعطى الاخر اختلافهم في خلقه مختلفة وفيما اختلفوا فيه وخلقهم
وفيما اجتمعوا ومنها علم النطق وهل حكم نطق الجاهل حكم نطق
العالم ام لا في المخاطبة وان لم يعلم العالم الذي منه نطق الجاهل والعرب [illegible]
من [illegible] يعلم ذلك ومنها
علم المواقف والقول وهل للمرض مواقف في العقبى مواقف ام لا وكم مواقف
مواقف القيامة وهل تشهد مواقف اهل الله [illegible] وعلمه النفع ام لا تشهد
او تشهد في موضع من وجه ولا تشهد من وجه وبماذا كان الوقوف وهل
هو وقوف سكون ام لا يزال مشتغلا في موضعه ومنها علم الانس وهل
يقع الانس بالله لمن خلقنا عليه الخلافة او من حقيقة كونه خليفة

انه لا يأنس بالله كما يأنس الله به وهل للعالم بجملته هذا الحكم او لا ذ
والكلام في ذلك **ومنها** علم التعبير ومنه قوله المستيقظ قلبه وان امتلأ
المعتبرون فان هنا انقطعا الاخبار في الاحكام اجراه الله على لسان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انبا انه ما بقي في القلب الا ما هو حق
عنه سعادة الانسان فان رجع في ذلك الى تعبيره بغير اعلم وهذا
معنى قول بعض العارفين بهذا المقام رايت الله على من التوجع كلما
حال في تعبيره تركته **ومنها** علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي
بالتغيير وارتباط السفلي بالعلوي بالمستقبل والمغير هو الاعلى ابدا
والمستقبل هو السفلي ابدا وما حكم للمساعدة وعلو المكان ابدا **ومنها**
علم من وصف بالعلم مع عدم القدرة والحكيم لا يحكم بالاقتدار على من علم
عنه **ومنها** علم مراتب الفضل بالتعبير وما يحمد منه وما يذم **ومنها** علم
التغيير وهل يتصف صاحب التغيير بالشرك فيما هو له تغيير ام لا
وغير ذلك من علوم هذا المنزل اكثر مما ذكرنا وقد ذكرناها في كتاب الجوهر
المصون في علوم كتاب الله المكنون على التمام وكذلك سائر منازل القرآن
من اجمعه والله يقول الحق **وقال في الباب الثامن**
والاربعين وثلثمائة في معرفة منزل سر من اسرار قلب الجمع والوجود
وانشد في ذلك • ان قيل قد وسع وجود الكون اوسع من • رحمة الله قل قلب اذا كانا •
• بيت الاله لا يسواه بقومه • في التسريع والتقوى اذا انا •
• يحيط بالحق علما غير صورته • وهو العزيز الذي في عينه هانا •
• القلب ملك والسكنى لخالقه • نعم ورفعا وايمانا واحسانا •
وقال في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري اعلم ان المراد بالشجرة التي توقد منها هوية
ليست لا شرقية ولا غربية ولا تقبل الجهات وهذه الزيتونة هي مادة
الزيت الذي هو المادة للنور وكنى عن الهوية بالشجرة من التشاجر وهو

التشاجر

التشاجر بما تحمله هذه الهوية من الاسماء المتقابلة كالمعز والمذل والضار
والنافع فانظر ما ادخل العبادات الا الالهية في اخبار ربنا هو الامر عليه
والكلام في ذلك **قلت** وما جعل الله التشوق في العالم الحيواني الا للمشا
هدة حضرة الخيال في الصحو فمتى حصل الانسان ما اوحي في شيء من العالم
الحسي لفعل ان يرى الانسان نفسه في صورتين او اكثر ويعلم انه هو
والكلام في الكلام على حضرة الخيال وتقدم في الباب الثاني من الكتاب
الكلام على قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له فراجعه وكذلك تقدم الكلام
في الباب الثاني على قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال في حديث
قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن **اعلم** ان القلب انما سمي قلبا
لتقلبه من حال الى حال ومن هنا سمي القلب هنا بالعقل فلا معنى له
بالحقائق ما يراقب الا الانسان قلبه لان الله لا يبقى على حالة واحدة اكثر
من آن واحد ومن هنا يعلم انه لو لم يكن المقلب له بهذه المثابة ما كان له
ذلك التقليب والتسنن **قال** وفي ذكر الاصابع بشارة من حيث اضافة
التقليب الى الرحمة فلا يقلبه الا من رحمة الى رحمة وان كان في انواع
التقليب بلاء وفيه ضرر رحمة ... فيهم يتجلى بها الحق فان الاصبعين
اصبعا الرحمن فلا بهم واذا علمت ما ذكرناه علمت من هو قلب الوجود الذي
هو عالم صورته الذي ظهرا قلب واحد او هاكله وانه هو قلب الجمع وهو
ما جمعته هذه الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة
ولما كان الله تعالى كل يوم هو في شان كان تقلب العالم الذي هو
صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانفاس فلا يثبت العالم على
حالة واحدة زمانا فردا لان الله تعالى خلاق على الدوام ولم يبق العالم
على حالة واحدة زمانين لا يتصف بالغناء عن الله وكان الناس في لبس من
خلق جديد فسبحان من اعطى اهل الكشف والوجود الشهود في تقليب
الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم في شان والكلام في ذلك **وقال**

في قوله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين اعلم
ان من هذا الحديث اخذت امة محمد اعمارا وهذا مجاز اذ على سبعين سنة بمكة
هو محمد وانما هو وارث لما شاء الله من الانبياء من ادم الى خاتم النبيين فكان
فانه صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتي فعلمنا انه ما اراد بامته الا المحمديين
خاصة الذين ورثوا محمدا صلى الله عليه وسلم في الاحكام والمراتب دون
سائر الانبياء اذ كنا خير امة اخرجت للناس وقال وكلا حكم امر ربه
حاشا النبي فانه ليس له الشرع بما خلص له دون غيرهم وانه تبع له فيها
وهذا من العلوم التي لا تنال بالعقل والقياس وقال في حديث السبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ان لم يكن ذلك في حسابهم ولا تخليطهم فعلوا
لهم خير امر الله فلم يكونوا يختص بهم ووصفهم ولم يعين منهم الا عكاشة بن
محصن فقط وقوله في الحديث الذين لا يسترقون اي لا يستعملون
الرقية لان الله اكتفاهم ولا يرقون احدا من الحيات وجاء في الاشتغال للطب
لغة وانما هو صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في نفسه في مرضه لانه
كان مبينا لهم ما يفعلون به الضعيف والقوي اذ هو رحمة للعالم وهكذا
جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام فليس تحكم في ذلك حكم اصحابه وما
يقدح ذلك في مقامهم ولهم المقام المجهول حيث لا يطيرون لا اصطلح بلغة
الفقه والضعفا فلا يجب لهم ذلك اذ ليس بهم من المقامات وقوله ولا
يتطيرون اي هم خارجون عن حظوظ انفسهم لان التطير هو الحظ بهم
مشتغلون بما كلفهم الله به من الاعمال ومبادرتها لما تستحقه الربوبية عليهم
لا يشتغلون بذلك لا حاجة لهم ومن الله به عليهم من الحرج لا عتبار لهم على العمل
انما ارباحتنا لهم ووراء المقام هذا فهم لا معنى قوله لا يتطيرون ولا يكتوون
اي بالنار لان الله حفظهم ان تمسهم النار وقوله وعلى ربهم يتوكلون اي
يتخذونه وكيلا فيتكلون عليه اتكال الموكل على الوكيل وهي مجردة سطر
حاجاتهم من الفطرة الثاني وهو ربهم ان الله تعالى انما خلق الاشياء لهم

وخلقهم

وخلقهم له فلا يتخذوه وكيلا فيما خلق لهم ليتفرغوا الى ما خلقوا له وانما هي اشارة
ويسلكون ما هو فوق المرتبة الثانية وهو الفصل الاول وهو ان الله تعالى
ما خلق العالم كله الا ليسبحه بحمده وتتسع حكم التسبيح وانما
خص التوكل بالمؤمنين بجانبهم ان الكل له تعالى قال تعالى وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فجعل التوكل علامة على وجود الايمان في قلب
العبد ومع ذلك فلم يتخذه وكيلا الا بطابعة مخصوصة من المتوكلين والمؤمنين
الذين استعملوا امر الله بقوله تعالى فاتخذه وكيلا فقال وبتخليل من الحكم
له بالوجود في الاشياء فاتخذ صاحب المال وانه اتخذته وكيلا فيما
هو ملك له وان اضافة الاموال الينا اضافة ملك وما حكم ان اضافة
الاموال الينا اضافة استحقاق كسرج الدابة وباب الدار لا اضافة
ملك قال والنبي لا نحن ولا نأتي من اهل الله فقال الشاو انفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه فما هو لنا من تلقاه ولا اتخذناه وكيلا في الانفاق الذي
هو ولكنا لعلمنا بعلم الوكيل في المصالح ومواضع الانفاق التي لا يرضاها
حكم الاسراف ولا التقتير فيتولى الله الانفاق علينا بلا الصفة
حيث ينبغي ومتى ينبغي وبان ينبغي على ايدينا فنحن في ايدينا الو
كيل في الانفاق فيمن معصومون في الانفاق لهم في الوجود ولا ان
يرتاب حتى فانه بيد الوكيل وهذا لا يعلم الا باب الكشف الالهي فهم
بهذه المثابة في التوكل وما يستحقون بذلك انه قال يدخلون الجنة
بغير حساب فهم على بصيرة في امر لهم يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وقال العالم كله وجود بواجب الوجود لنفسه
عند اهل الله ومن سواه بعضه ببعض عند غيرهم من العلماء ولذلك
تراهم يقولون في مثل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا
لله قانتين ما ضابطه هذه الاية وقبلها اية نكاح وطلاق وبعدها
اية وفاة ووصية وغير ذلك وبين ولا اية الصلاة لو زالت من هذا

الموضع واتصلت الايات التي قبلها بالايات التي بعدها وظهر التناسب
لكلامي بينهم وما توهم ان كلام الله ليس له مرتبط تحت حظ معقول منحصر ولا يجري
على قانون منضبط ولا يجري عليه ميزان كل ميزان ومن جهة الغير ان عليم ان
كلام الله تعالى مربوط بحكمة الله تعالى لا بالعالم وانتشر له في
هذا الارتباط ارتباط كل جنس جنسا وامر انما يكون في الواحد
بحكمة امور بسيطة بالحق المجانسة بينهما والطال في ذلك وقال
ومن سيل الجنيد رضي الله عنه عن التوحيد فاجاب بعبارة فقال له
السائل لم افهم هذا الكلام فاعد علي فاعاده لا بتلك العبارة الاولى
فقال السائل لم افهم هذا الكلام فاعده علي فاعاده لا بتلك العبارة فقال
له املِه علي فقال ان كنت اجريه فانا املِيه يقول انه لا ينطق عن هوى
بل ذلك بعلم الله لا علمي وقال التجلي في ليلة القدر تعلى على ثلاثة اقسام ان
وكذلك تجليه في النهار فيتجلى في الثلث الاخير من الليل لارواح الطبيعية
المعرضة للاجسام العنصرية والثلث الوسط يتجلى فيه للارواح
المنيرة والثلث الاول يتجلى فيه للارواح الالهية واما تجليه في النهار
فهو خاص بعالم الاجسام من حيث ما هي مسبحة بحمده دائما ففي الثلث
الاول يتجلى للاجسام الطبيعية التي لا تدركها الابصار والثلث الا
وسط يتجلى للاجسام المشاهدة وفي الثلث الاخير يتجلى للاجسام الكثيفة
قال ولولا هذا التجلي ما حصلت لهم المعرفة لمن يسبحونه فان المسبح لا بد ان
يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالله لا تصح ان تكون عن فكر ولا عن حس
وانما تكون على تجلي الالهي لكل مسبح فيعلم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم
ذلك ولا يعرف انه مسبح عن معرفة بجملة وذلك ليس الا لبعض الثقلين واما
غير الثقلين فهم عارفون بمن يتجلى لهم مسبحون له على الشهود اجمالا
محوطا واردا تفصيلا والطال في ذلك وقال الشمس تجري ابدا ليستفيد عما
الارض في طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغيب عن العالم الذي فيه الظلام

الحادث في الارض انما هو اتصال ظلالات ما فيها من العالم فهو على الحقيقة
ظل فسمته ظلاما ومن كشف له فيسميه ظل الارض لما عليه من الكثافة
والعرض من حيث عينه شيء واحد لا يتعدد والليل له ولا نهار الله نور السموات
والارض ولا ينور به الاجسام الكثيفة والطال في ذلك وقال علامة قرب
الساعة كون الكشف في الناس الجمل وانه لا تقوم الساعة حتى يظهر
الكشف في الخاص والعام فيتكلم الرجل عذبة سوطه ويكلمه فخذه بما
فعل اهله وقال النيل والفرات يجريان من اصل سدرة المنتهى ويسيران
الى الجنة ثم يخرجان منها الى دار الظلال فيظهر النيل من جبال القمر والفرات
من بلاد الروم وهما في غاية الحلاوة وانما اثر فيهما من الارض فتغير
طعمهما عما كانا عليه في الجنة فاذا كانت القيامة عادا الى الجنة وكذلك
يجري سيحان وجيحان وقال في حديث ان احسنتها اقت عليها سوء
وان اسات ملها ثلاثا فيوم المراد باليوم هنا يوم من ايام الرب الذي
هو بالف سنة والمراد باحسنتها بنظر بالاولى العمل بمشيئة معها
وانما قال صلى الله عليه وسلم ان احسنت واسات ولم يقطع بشيء
لان اصل الامة شيء الا انه التخاذل والتلاحم وليس بيوم منها مقدار
معلوم بل ميزانه عند الله لا يعلم الا هو فيوم هذه الامة متصل بيوم
الاخرة ليس بينهما الا البرزخ خاصة وفي مجرى هذه الليلة تكون
نفخة البعث وفي طلوع الشمس يومئذ تكون انتباه الخلق للفصل ذ
والقضاء وفي قدر الضحى الاشراق ينقضي الحكم فيستقر اهل الدارين في محلهما
وذلك يوم السبت فيكون نهار السبت لاهل الجنان ويكون ليلة السبت
لاهل جهنم والطال في صورة عذاب اهلها وتبعض الكلام على قوله
تعالى والمظنون ان يوم الجمعة مرة وان اهل النار اربع طوائف في
الطبقات الثلاث والعشرين من اعجب ترى العجب وفي هذا المنزل من العلوم
علم مراعة السيادة وان ينادي بها ولم ينادي بها وبماذا يستحقها

ثم الحكمة في ذلك ثم حشو وما الحكمة في كونه نحو الترجيع والترخيم والتسهيل فيقال
في القراءة الحسنة وحكمة القراءة بسهولة **ومنها** علم الرسالات على
اختلاف أنواعها واختلاف الرسل وتفاوت الأنبياء رسل والملائكة رسل
والبشر رسل وتختلف الشرائع باختلاف الأحوال وكلها موصولة إلى
الله تعالى وإلى السعادة الأبدية لا اعوجاج فيها ولا ينبغي أن يهمل ذلك
من حيث شرح الحكم الراجحة من تشريعه بالعزيمة والرخصة ويخرج المعطل
الموهوم عن حكمها من أمة إجابته أو الرحمة تلحقها كما تلحق
الشريعة التي خوطبت بها **ومنها** علم وقع حكمة وضع الشرائع
في العالم ولماذا وضعت في الدار الدنيا ولم توضع في الآخرة وبيان
توقيتها ما وضع منها في الدار الآخرة أولا وتحميم على رادع في قرب
الشجرة ورادع تحريم ولو أنها تعطل عبادته إلى أن السجود في يوم
القيامة وبعض التحكم الشرعي في ميزان أهل الأعراف فيتقل
ميزانهم بعض الشجرة فيتنجون من الواقعة بجهولهم كان منزلهم
في سورة الأعراف ليس لهم مأوى على الجنة والنار **ومنها**
علم رحمة وجود الغفلة وجود الغفلة في العالم وكذلك الخطأ
ومنها علم السرور والفرح وقول الله وقوله الملقاة الى
النبي والملكية وهل لكل قول وكلمة معنى واجب من الأمر ما لا
ليس ذلك الا بخصوص قول فيه كان يخصوص قول او كلمة في السبب
الموجب لهذا التخصيص والكلام قول من حيث ما هو قول وكلمة من
حيث ما يدل كلمة وان الكلام في نفس الأمر الحكم للقول وهو
السابق علماً ذا وقع الاختلاف السؤال والتفكر مع الخبر العلم
بأن العبد مجبور في اختياره وهي مسئلة صعبة التصور لولا
وجود الآلام الحادثة **ومنها** علم الأسباب التي لأجلها تقع الوقائع
والآجال إلى يوم يوم القيامة وما الترتيب هل حكمها وسببها

واصرا ويختلف وهل الرجع عن حرب من خلق الامر اختيارا **ومنها**
علم كون العبد بين مقادير الله ومن لا يفعل يتعذر الهما وهل بمن
القضاء والقدر جهات الانسان كلها او يقسم لها ضمن الاجهتان
جهة الجمال والجلال وهما السابق والتسهيل وما الذي اعمى الناس
السبع عن شهود هذين وهي الاحكام بين زهادها وما الحقيقة بالخلاف
والوفاق لهما الاشتراك يمثل التمييز والاشكال بحكم التمييز الذي بين
لهما في ذلك **ومنها** علم تسمية الوجود والصحيح الى الممكن وهو لا
يعقل الا بالمرجح وتبين مختص المرجح الاوحد واحد من بقاء التسمية
حين تصح الامكان قبل الصحيح في ذلك هل بقاء الامكانات اولا تجامعه
ومنها علم الموت وما معنى اختيار الامرات ومن يميتهم هل الله
بلا سبب او هل الملك وما يعوذ له الملك هل هو يقبض الاغلاف
التي قام بها الجسم الحيواني فهل الاغلال هو ملائكة السماء وملكه وملائكة
السموات واذا ضيفا الى السموات هل هو يحكم انه من حكمه ملاك وحي
الله تعالى فيها فمن هذا النحاك الغالب هو المسمى ملك الموت وهو
ملك من سكان السماء السابعة او هو يحكم غير ذلك وكذلك يقال في
الجمع مثل المستخير انه يختلف العلماء وعن الاسماء والسادة من
معنى الحياة ولها تفوقية في كل سماء كما للموت ايضا والكلام
في الجمع كالكلام في المميت او يكون المميت هو اسم من حيث هو
اسم الالهي من اسمائه وكذلك الجمع فهو المميت للجمع ولا يغير امر
بين مع الاسباب التي وضعها الحق فيبطل حكمة الحق فانه من
يغير من الاسباب فالا كنهها فلا سراحيا بينفخ في الصور ونخ الجبل
فيقبض الارواح ايضا ولا ينفع اذ التي في تلك الصور يقبل
الاشتغال فيسمع ولا انقطع فيميتنا **فصل** وهذا المسلك المحل
بنا الا بالموت هو الذي يقوى رؤية الملك ولهذا اتم قبل الاعتبار

ان الانسان يموت باجل او علامات التي ظهرت قبل كونها الملائكة غير ما
ذكرناه مما شهدت السنة على الاخبار قبل ذلك من حظ بعض اهل الا
شباه وهل علم الله وعبادته وهل المقتول له بعد الاجل حكم المكتب
للقتيل في الموت ام له حكم آخر وهل الملك الموكل بنا الا بالموت
له حكم الموت ام حكم مقبض الارواح والعروج بها وهل هو ملك
واحد او ملائكة فيه السنة اقوال وفيات الانبياء السنة و
ملك الموت والى رسله مطابعة من علم يتفرع الاطالة وما الحكمة فيها
وهل تختلف معاريجها او هي على مرحلة واحدة **ومنها** علم ما
يقول السنة الجسم بعد الموت والروح وما يبعث في نفخة البعث
منهما وهل يتغير النشأة بالعرض او بالصورة **ومنها**
علم آثار الكون وما الحكمة التي يمتنع فيها بعض الكون وفي
البعث مسبوقا احمد بها عليها وهل من آثار المكلفين ما يصدر عنهم
من الافعال في زمان التكليف اي غير زمان التكليف مثل
النائم والمغلوب على عقله ومن لم يبلغ الحكم فلم يفعل فتلك
زمان التكليف ولم يفعل دار التكليف **ومنها** علم تتابع
الرسل على فعلية في الامة الواحدة تجاوزا بتفرع الامة المحمدية سيرة
مطابقة مما اختلفت عليها الرسل بل ان ظهر فيها من كان رسولا
التحق بها وقام بشرعها وجرت عليه احكام شرع **محمد** صلى
الله عليه وسلم **ومنها** علم النشأة
الانسانية جبلت على البخل واهل الكرم مجبولها بحكم العرض
ويسير بن انس لها واذا ارسانا بهذه المشابهة قهرا به حكم لتلك
الاجر العظيم ويسير بينهما وبين الكرم تسمية ذاتية من الاجر العظيم
على ان العظمة له ذاتية وبعض انواع مخصوص كما ان الاجر الكريم
نوع مخصوص **ومنها** علم من تكون الجميع ملكا للعدم

حيث

حيث ما هو ملكه ومن نال زعمه حيث وضع شبيهه بانه له جنود في الارض
والسماء **ومنها** علم الحضرة التي تجتمع فيها عالم الدنيا من مكلف
وغير مكلف وهل يبعث غير المكلف من حيوان ونبات وحجر لتقع
به المطالبة والحجة من الله على المكلفين ام يبعثون لا تعيرهم
بمالهم من ذلك من تعيير المطلوب عند الله ثم ماذا يقول ام يلزم الشيء
بعد البعث **ومنها** علم اختلاف الصفات في المسالك وفيه
باختلاف اماكنهم وشبه لهم وبيان السابق الذي لحقه السابق
الذي لا يلحق من المسابق من كان التحجر مع كونه لا يلحق كونه ابدا ولا
يلحقه كونه ويعلم شريفا يتلمس جميع الاسفار الا لالهية
والكونية والعلوية والسفلية ولا يتعطش ان كان احدا علم
الا بالكلام الله ولا عادة به العجم فيها نبينا الا انه الاسفار الالهية
ومنها علم ما يقبض عليه الانسان وهل يقبض عليه في البرزخ
ويحشر عليه ام ينتقص عليه الحال او يقبض على ما يسره الله عليه
كشف الغطاء قبل القبض وهل حين القبض حين الكشف للغطاء
ومنها علم رد السائل وهل رده من سؤاله جواب قدر الله والاهلال
في ذكر العلوم ومن ذكرنا له بعضها

وفصل في الباب التاسع والاربعين وثلاثمائة في معرفة منزل فتح الابواب وغلقها

لا زم شيئا من الاكوان ان لها • نعتا من الحق والاكوان احكام •
من عينه الحق سبحان الحق عين بها • اتى بها الغرة الانوار والهام •
لم احتفل وذاك ما اجتمعنا به • ولا تحقق في قرب والمام •
في عين كل موجود شيء سمعى • فلتنظر به في كتاب الله اعلام •
مجلاته من الاعيان تستتر • لدى الحاوية والله حكام •
وكل كون من الاكوان معتبر • في كل حال ملحوظ والالام •
ابن الفتى وكلام الله ابطله • مجازين غير فيه احلام •

وسيأتي في الباب الرابع والتسعين واربعمائة تعيين انما يخشى الله من
عباده العلماء من اجمعه وقال في قوله تعالى حكاية عن الخليل عليه
السلام يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن اعلم ان الرحمن
لا يعطي فقط الا ما هو حبيبا الا وفيه رحمة فيستعذب من عذبه بذلك
الالم كشرب الدواء الذي يتضمن استعماله العافية الا ترى كيف قال
لابيه ان الشيطان كان للرحمن عصيا [illegible] الرحمة ما يوجب
التغضب لما عصاه [illegible] الا الرحمن [illegible] يعمل على شاكلته
فانظر ما اعلم الانبياء بربهم سبحانه وتعالى والله المشفق على الولد
من الرحمة [illegible] فيه [illegible] ومشوبا
برحمته كما ان [illegible] مشوبة [illegible]
وهي طاعة [illegible] متقنة [illegible] القسم
[illegible] وقال قد جمع الله بيني وبين جميع
الانبياء حتى لم يبق منهم احد الا رأيته [illegible] وكذلك جمعت
بمن دخل على اقدامهم من جميع الاولياء [illegible] ولم [illegible] كل
عصر [illegible] الالف [illegible] وسيأتي
بابسط منه في الباب الخامس والستين وثلاثمائة [illegible] فراجعه
قال وكنت اقول قبل ان جمعني الله على الانبياء اي الاولياء
على قلوب الانبياء [illegible] على قلوبهم وانما هم على اقدامهم
لانهم على اثارهم [illegible] ولو كانوا على قلوبهم لنالوا ما نالته
الانبياء اصحاب التشريع فلما اطلعني الله على ذلك رأيت معنى
[illegible] يكونون فيه على قلوب الانبياء [illegible] هم
الانبياء [illegible] الذين لا تشريع فيهم والمعراج الثاني
يكونون فيه على اقدام الانبياء اصحاب الشرائع [illegible] الشرع
[illegible] من حيث اخذهم الانبياء [illegible]

الانبياء

الانبياء وما يخلص لهم الاخذ عن الله ومن الروح القدس وما هو اخذ العبد
من التشريع فانه يخلص للاولياء من الله ومن الروح القدس قال كلما
كان من الارواح تحت العقل الاول فهو ملك اي يسمى بذلك وما فوق
العقل الاول فهو روح لا ملك ولا طائل في ذلك وفيه علم المنزل
من العلوم على شكلها موجود على ربه بعبارة خاصة قال تعالى
تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن فجمع السموات والارض
جمع من يعقل ومنها علم الرسائل المبثوثة في العالم من حيث
تسخير الكون بعضه لبعض وامر كل من يمشي في العالم الامين الا رسولا
برسالته [illegible] على تشريف [illegible] برسالة تسعى
به لمن [illegible] ذلك ومنها علم تنزيل الخطاب الالهي على قدر
الشواهد ومنها علم [illegible] وقول [illegible]
الفتح ومنها علم مجازات [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] ومنها علم الدعاء الى الله [illegible]
كل داع انما يدعو لنفسه حقيقة [illegible] الى الله
[illegible] من حيث [illegible] ذلك [illegible] الدعاء
[illegible] الاشكال في المرتبة ومنها علم الاجور [illegible]
العظيم والكريم والكبير [illegible] كل اجر الى العمل الذي [illegible]
الاجر ومنها علم ما وراء الستور وعلم الفتح الذي [illegible] المشاهدة
[illegible] ومنها علم [illegible] اليقين [illegible] على
[illegible] ولم [illegible] العلم
اليقين [illegible] ذلك ومنها علم ظهور الحق [illegible] الوجود
كله [illegible] من علوم [illegible] علوم كثيرة [illegible]
الباب الثامن والخمسين [illegible] الكلام على قوله [illegible]

محل روح لا محال الى ان شئتهم من راجعه **وقال في الباب**
الموفي خمسين وثلاثمائة في معرفة منزل تمنع الاستطلاع
ومع الغطاء عن اكمين المعاني •

• اذا اصعد الروح من جسمه • فكيف يحيط بكل طلابه
• لقد شب السرار حاسة • واجراه مثلا على مابه
• وما يكن يجري له ساحل • واين الشارط لاسبابه
• اسوا الكون لو كنت نديبه • ونشهده من اشتبابه
• فلا تعرض بان تنبه • ولا تفعل بسبابه
• فسبحان من هيا حبلنا • بها اذا كعرنا نسعابه
• ويا عجبا اذ كعرنا بها • واين امرا من امور الاسباب •

وسبايع في الباب الثامن عشر وخمسمائة في الكلام على من له حتى انا
فزع من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق فيرجعون ما العجب
وقال في قول ابي بكر رضه يحشر الله تعالى من رأى جليسهم على
الدوام لما سمع الغاني يقول يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
اعلم ان ابا بكر كان جليسه الا استار من حيث ما هي دالة
على الذات ولم يجتمع الاسم من حيث ما تطلبه حقيقة من غير دلالة
على الذات فانكر ما يعطيه مشتكل كلهم فهو يشبه الانكار وليس بانكار
فهو كالخليل عليه السلام في طلبه الكيفية في احياء الموتى فاما
فان الخليل لم يكن ينكر احياء الموتى وانكر مجهل الكيفية فلو ان ابا
بكر يعلم ان المتقي لم يكن جليسا للرحمن وانما هو جليس الجبار المريد
العظيم المتكبر ما تعجب من ذلك يحشر المتقي الى الرحمن ليزول
عنه الخوف الذي كان يحمله في دار الدنيا من جلالة الاسم الجبار
والمتقي كان الرحمن لا يتقى انما هو محل اللطف ولا جلال ولا انس
لا كلام رضي الله عنهم حائفون لا تشعر وما ذو منهم في كل حال بالجلال

العامة

العامة من اهل الله بل انهم يتكلمون باحوالهم غيرهم والخاصة لا يحصل لهم
الا ذلك فلهم الكشف الخبير من مقاماتنا غيركم ولا كشف لهم ذوق
الا فيما هو مقامهم وحالهم رضي الله عنهم **وفي هذا** المنزل من
العلوم علم ثناء الحق على نفسه بغناه عن خلقه وهو المثني على نفسه
بغناه عن خلقه **ومنها** علم علم الله تعالى واين اودع الله تعالى علمه في
خلقه من العلوم وهل او عمر في واحد وفيما زاد على واحد **ومنها**
علم رؤية الله وبيان ان رؤية التلميذ في مرآة شيخه اعلى من رؤيته
في مرآة نفسه **ومنها** علم الموت الذي هو له في الحياة فما اذا عرف
كما حكي ان الغاسل نظر الى الميت وتغير ثم ارعج ولم يدر انه ميت
ام حي لبيس بميت وهو ميت في نفس الامر ومثل هذا وقع لغاسل
غاد من لا مات **ومنها** علم درايات النعيم وما حفها على من يراها
ومنها علم مرتبة الظن العلم وبما ذكر فعلم صاحب الظن انه
ظن فلم لا ظن وقد كان يعتقد ان ذكر ظن والحال في ذكر علم هذا
المنزل بما لا تحتمله العقول فراجعه ان شئت **وقال في**
الباب الماحي والثمانين وثلاثمائة في معرفة منزل
اشتراك النفوس والارواح في الصفات فقال •

• ان المكمل لا تبرح من اسميه • ولا مقام له في الكون يحويه •
• تملكه ما بحر اليم تحويه • والسر في كل حال فيه يجريه •
• وما له عليه امر فيعلمه • ولا علم اذا فيها فيه من يلاحيه •
• الكل له وله على السواء بمن • اذ ثابت حظ لفظا لا يلاحيه •
• بالله يا احسانا موسى تجلى في • جناح طير بغطيه ويغطيه •

وقال لا ينبغي ان يغير الله ابدا ان يعرفوا الله وحينئذ يعرفوا الله بنفسه
ابدا **ثم قال** لا يجمع امرين ضيقا لا ارادة الا الالهية ابدا انما قولنا
لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والحال في ذلك **وقال**

ومن اراد الحظ من الرسوخ والتمكن والتخلص ويشتغل الى ما شرع الله له والتي
به على السنن من سلم مما اغتاظ به الا تعتبر الا ما الى الكون فيمشي معه
حيثما مشى ويقف معه حيث وقف من غير ميل وان شاء فطنت الامور
وتصادمت فيرجع به تعالى لا لك وقل لا ادري هكذا اختيار الامر من عندك
وارجع اليه وقل رب زدني علما وقال الطرق متعلق الشهي ومحله
الصادق ويسمى طبقة الاحباب الادلة ويوصفون بطهارة على قلب
العبد يطلعون منه الخبير عن اللسان او من غيرهم وتكشف له ذاته النور
عن صرفه الى الخبر ومن جمع عنه من جموع الخبر الا نور الطرق تابع
للخبر حيث مشى والطرق بالدليل ليس هذا حكمه ان رجع لا
الخبير لم يرجع الى من هو مع اطهر العارفين من اهل حيل وهذه المسألة
من اشكل المسائل في التوحيد فان الاحكام الشرعية اخبار
الالهية يدخلها النسخ والتخصيص فتتبع الحكم حيث ثبتت ما
دام الخبر يثبته ومن معه ما دام الخبير معه ولا ينبغي الحق تعالى
بالتنزه في ذلك وهو الذي جعل بعض الطوائف ينكرون نسخ الاحكام
واما الصادق فهو الكذب نفسه في الخبر الاول وانما يثبوت [illegible]
بما اخبر منه وهو صادق في الحالين فعلم ان صدق الاخبار [illegible]
لا يقبل النسخ الطا واما صاحب الطرق بالدليل فيمكنه معه
نفسه من الدخل القادح عليه في دليله ابراهيم [illegible] هذه الحال
الى محل الشك وقال التفسير صفة تضيفها المعقول [illegible]
والكشف الى الممكنات وتعقل هذا المعقول عليها وتضيف الا
طلاق الى الحق وما علمت ان الاطلاق تقييد فان التقييد انما
اطلق وسببه التمييز حتى لا يحتاط الحقائق فالاطلاق تقييد
فانه تمييز من التقييد وتقييد بالاطلاق فالاطلاق لا يكون فيه
تقييد لان التقييد الذي هو الكون لا تمييز الطائفة تقييده معهم [illegible]

باب الاطلاق

باب الاطلاق الشهي

فيه تقييد الطائفة من قاعدة • وما ثم اطلاق يكون بلا قيد
فمن يعرف الاشياء قال بقولنا • فعرف على بدء وتبن على عود

واعلم ان احكام الاطلاق تعم الصحابة في كل شيء فيظهر فيه سر
احكام الممكنات وقال ذهب بعض العلماء الى ان الاكراه
والجبر على الزنى لا يصح لان الادلة لا تتفق له الا بسريان الشهوة
وحكمها فيه ومن ثم انه مجبور في مثل هذا مكره على ان يجد الدواعي
فاعل ولا يكون الوقاع الا بعد الانتشار ووجود الشهوة ويجد
يحصل تحسس من المكره له على ذلك للتوهم له بالعقل مثلا ان لم
يفعل وقع الا كذا فيلحق هذا الباطن بخلاف [illegible]
فيه بالظاهر وان كان في الباطن بالذات يشتهي ويكره تلك
الشهوة فانه موجود لعدم ان الشهوة ارادة [illegible]
انه غير مريد لما اشتهاه الشهي

من يشتهي الامر منه سرا • غير مريد لما اشتهاه
لانه اعظم ما تشتهاه • في ظاهر الامر واذ يراه

وقال مجرد محبة الحق تعالى تعبد بفروع الواجبات والسنن
في كل واجب او مندوب مجالسة في حال فعله وكذلك القول في
المحظور والمكروه من حيث تركهما ويحيى بهذا المجالسة [illegible]
الائمة المجتهدون فكل من عمل بشيء من ذلك من [illegible] المسائل
التي سنه من المجتهدين وذلك المجتهد مجالس للشارع صلى الله عليه
وسلم والشارع مجالس لله عز وجل من اطال في تفاصيل ذلك وقال
من صح له ذكر القلب كان جليسا للحق في كل حال على الدوام وهو
الذي اثنى عليه ربه والجهر بالذكر يدل على صلاتهم دائمون قالت
عائشة تخبر عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على

كلما اجبانه مع انه كان بانية البرازخ فيما زج الصغار والكبار ويعلم
الامواج ويصوبه هذه الاحوال كلها ذاكر وقال في مرثيات رجب
يقال السر رجب الله يقال في اخبرنا في الكشف بان اخبار الالهي
المنبوثة في الروح ان العبد يشكر الله اذا رجع اليه مختارا وكل
من استحيا من يقال السر الله استحى الله وازال خجله وذلك ان العبد
ما جعله يستحي الا ما ظهر به من المخالفة والتقصير عمن حق الا
يستطيعه ولانه غير بطرين ولا نصر الحق في ذلك ان يقول له عجم ما
كان ذلك السوانح لا بقضاء وقدر فانه موضع جريان حكمه
فيما نسب العبد بهذا القول وسوان التعبير فازال بهذا القول له
الاسرار الادب مع الله ولم يسمع منه وبهذا بعينه يونسه الحق
بهو في جانب الحق في غاية الحسن ومن جانب العبد في غاية القبح
قال صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير وان خير اعظم من
هذا الخير ان الحق يقبح حجة عبده انتسابه وهو اسهم ومن يليه
خجله ويزيل وجله قال ولما ورد على هذا التعريف الالهي
لم يبق وجودي بل ضاق عني الوجود مما امتلات من هذا
الخطاب والتعريف الالهي فرحا جعلت تعلل مما احتطابه
والهلني لما ان هل لنا خصوصية ونحن علمنا ان يقال السر لا يكون
الا بالموت وعلمنا معنى الموت فاستعجلناه في الحياة الدنيا
فمتنا في تمييز حياتنا عن جميع نحو حياتنا وحركاتنا واراداتنا فلما
ظهر الموت عقلنا في حياتنا الذي لا زوال لنا عنها حيث كنا لقينا
الله فلقينا وكان لنا حكم ما بلقاه فجئنا بعفاية فاذا جاء الموت
المعروف للعامة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم لم يتغير علينا
حال ولا زادنا يقينا مما كنا عليه مما ذقنا الا الموتة الاولى
وهي التي متناها في حياتنا فوقانا ربنا عذاب الجحيم فضلا

من ربنا

من ربنا واطال في ذلك وقال الاخرة دار انتقال سريع لا بطو
فيه كما هي هذه النشاة الدنيا وية في الخواطر التي لها سرعة
فالانسان في الاخرة مقلوب النشاة فيا هنه ثابت على صورة
واحدة كما هو هنا وهنا دقيق سريع التحول في الصور كما هو
هنا قال تعالى اي منقلب ينقلبون فلما انقلبنا فلبنا فما
زاد علينا شي مما كنا عليه فيا بهم وقال في قوله تعالى يا
عبادي ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون المراد بهذه الارض الالهية
الواسعة هي التي تسع الحروف والفروع لا يتحقق العبد بعبادة
الله الا ان يسكنها وقد منه عمرت الله تعالى فيها ثمان وعشرون
سنة وانا اليوم في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولهذه الارض
ايضا رطا هي الارض التي تقبل التبديل ولهذا جعلها مسكن
عباده ومحل عبادته وهي ارض معنوية معقولة غير محسوسة
وان ظهرت في الحس فلتجلي الحق في الصور واطال في بيان ذلك ثم قال
وفي هذه الارض رين ربين لانها مجلى الربوبية وكل شي يحار
العلماء فيه لا هل هذه الارض شهود ثم وقال ان الغلة في
المقامات ما هي بان يترك المقام وانما هو بان يحصل ما هو
اعلى منه من غير مفارقة للمقام الذي يكون فيه فهو انتقال الى [illegible]
[illegible] بل مع كذا فيكتفر الاشتغال اهل الله في الاحوال والمقا
مات وهكذا الاشتغال في المعاني لا يلزم من اشتغل من علم الى علم
ان يهمل العلم الذي كان عليه بل لا يزال ادا كان عالما وقد اطال في
تفاصيل ذلك ثم قال ما تميز العالم الا بالمراتب فيها يشرف
بعضهم على بعض وما كل من علم ان الشرف للمرتبة لا لعينه لم يغالط
نفسه انه اشرف من غيره وقد كان يقول ان هذه المرتبة اشرف
من هذه المرتبة قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم

بلغ ... على سيدنا ... الله ...

قل انما انا بشر مثلكم فلم يجعل لنفسه فضلا عليكم ثم ذكر الرتبة بقوله
يوحى الي ولا خلاف بين العقلاء انه من تعاظم في نفسه الشرف غير
جهول احمق جاهل واطال في ذلك ثم قال فعلى ان حركت العجز للرتب
لا ... [illegible] ... هذا المقام ... الى ...
والمراتب نسبا ... ولا يحجر ... الا الله ... وان كان البخس
فيما ... [illegible] ... وقال اذا
دعي ... الى ... وان كان ... والقبلة ... شيطان
فانه انما قلت ... الحق ... واطال في ذلك ببيان جهل من يقول لو
كان الواعظ ... [illegible] ... في ذلك ...
الانبياء ... [illegible] ... وقال المعروف
الشرائع ... [illegible] ... ما يعلمها الا اهل ...
الا اهل ... ولا تعلق بالخبر الالهي ...
ضرورة ... من جهة الخبر الالهي الا ...
فيا ... او العلم الضروري ... واطال في ذلك وقال
... [illegible] ... في الوجود الا الله ... فلت
لهم ... فكيف ... النسبة ...
فيه منه ... ثم ... [illegible] ... الله ...
وقال ... [illegible] ... في الوجود
فهم ... على كلام ... قبول ... او قبول
علم ... [illegible] ... اهل هذا المقام ثم قال القطب
محافظ على ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه فلا يكون الا
من وراء حجاب حتى يموت فاذا مات لقي الله تعالى وهو مسؤول عن
جميع العالم وجميع العالم مسؤول منه فهو كما ... في العالم ينفذ
اوامر الحق ... الا صيغة الخطاب لا الشهود واطال في ذلك

وقال

وقال لما فتح الله باب ... [illegible] ...
... [illegible] ... وقال
ان ... [illegible] ... المصطفى
... الغفلة حتى ... [illegible] ... انه ...
الغفلة ... [illegible] ... على الغفلة والنسيان ثم قال
اجمع ... [illegible] ... وقلت ...
... [illegible] ... مثل ...
منه ... [illegible] ... وقال ... [illegible] ... في حال
الاختيار وقال ... [illegible] ... الا ... المعروف
... [illegible] ... ثم قال ... [illegible] ...
مطلوب بها والعلماء ورثة الانبياء ... [illegible] ...
ورثتها الجميع ... العمل ... الجميع وقال ...
ولا ... [illegible] ... معه ...
الا ... [illegible] ... وقال
... [illegible] ... العقوبة ...
... خير ... انه خير ... [illegible] ...
... [illegible] ...
ان ... [illegible] ... انه خير الا من جهة الشارع والشارع
... [illegible] ... العلم ... [illegible] ... لا
اله الا الله محمد رسول الله ... [illegible] ...
والشرع في العمل ... [illegible] ... الله عليه ...
... [illegible] ... الشرع الذي شرع ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... وقال ... [illegible] ... عليه

بلغ

وما جاءت به رسول الله صلى الله عليه وسلم النفوس جاء وجب العمل به فانه من فضول
الانسان كما ان السؤال في الزمن الذي هو زمان الامام قبل هذه الامة جاء ان
السؤال من جملة الانزال الاحكام وكما جرى في هذه الامة من تشتات القياس
والراي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التخفيف من الشرائع
على امته وبالقياس كثرت بلا شك مطالب القياس الذي يشق على
الامة من شغل نفسهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان
لهم في ذلك اجرا كما في الاجتهاد فالله يثيبهم بما فعلوا واما الذي
الامة فلا يلزم الا ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فقط
وما كان من راي وقياس فانهم منه مخيرون ان اتبعوه وفعلوه كان حسنا
جملة فليعلموا الامر في الشارع حكمه في ذلك الشخص وان كان في
ذلك مشكل من حيث انه تعلق علمه بالامر فسال الله اهل الذكر
وهم اهل القرآن **وقال** ان كنت وارثا فان تشا الله الحق فقلت
وكيف يورث الحق فقال اذا اشهدك الحق نفسه عن العالمين فهي
تركهم فيهن من تركة الالهية فاين ترثها بالارث ان كنت صاحب هذا
الشهود فيتعرف من هذا الوارث ما لم تكن تعرف من قبله من العالم **ثم
قال** لي لا تخلط بين الامور واني لكل شيء ان الله حقيقة فلا تنقل
ما ثم الا الله او هو كذا او بعد كان كذا لكن الا لهيسرك ان تنتقل في مع
منزلة بين كونه كذا او التعبير واحد وكثر هم من تحقق كذا الارض وكذا
الارض وان لم تحس بالالم وتهرب منه مما الذي دعاك الى ما منه تهرب
وان لم تحس بالنشوة والرائحة فانك ما كنت تطلب مبهم الفرح انتبت
عينيك جملة الامر الا عمى وريب واطال في ذلك وسياتي الكلام في الباب
الثالث والعشرين واربعمائة على قوله تعلى اذكروا الله ذكرا كثيرا
فراجعه وكذلك في الباب الثاني الكلام على قوله تعلى وتخشى الناس والله
احق ان تخشيه في الباب السابع والثلاثين وخمسمائة فراجعه

وتقدم في الباب التاسع والعشرين الكلام على قوله تعالى يريد ان يذهب عنكم الرجس
اهل البيت فراجعه وكذلك في الباب الثاني والخمسين **وفي هذا**
المنزل من العلوم علم مراتب صور الامر والنهي وجميع الاحكام والنواميس
الوضعية والالهية **ومنها** علم الفرق بين الالهية والكتاب والعمال
والمنكرين **ومنها** علم المحاربة الالهية **ومنها** علم المنع الالهي
وما بينه وبين الجود المطلق وهل اقتضاه من اقتضاه لذاته اولا مرجح
ومنها علم ما يحرم الحيوان من المنزه هل هو امر طبيعي او الهي ووصف
الملائكة بالخوف ولماذا خافت الملائكة ربها من فوقها وما هو الملائكة
من الاسباب الطبيعية وهل الملائكة كلهم موصوفون بالخوف ام جنس
واحد منهم **ومنها** علم تدبير الروح الواحد نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف
النشأة الاخرى **ومنها** علم نزول الحق الى نعوت عباده والتعاشق
بينه وبين ذلك والكشف **ومنها** علم التحجير على الكبار العلماء بالله
مع ان شهودهم افضل منه **ومنها** علم الاداب الالهية واجلال
جناب الله بعلوم هذا المنزل فقد ذكرنا ما استحوذت عليه كتاب الجود
المطلق فراجعه ان شئت والله اعلم **وقال في الباب
الثاني والخمسين وثلاثمائة** في معرفة منزل ثلاثة
اسرار طلسمية مطوية مدبرة

يا قرة العين ان القلب يهواكا ○ لولاك ما كنت في فقدان لولاكا
فلا سوى عبد ملك فكن علمت بمن ○ فان رضيت بذا فالفرد اعطاكا
ان الوجود له مثل وممسكة ○ الى الكمال حيث العين ملكا
لا تعجزن لادراك الكمال جملة ○ فان الكون من يعرف المطلوب اداكا

اعلم ايدك الله انه انما سمي الطلسم بهذا الاسم لمقلوبه يعني انه
مسلط على كل من وكل به فكل مسلط ما دام متسلطا فذلك حالة تسليط
على العقول وهو اشد علما فانه لا تبرك لها تفصل من الاخبار الالهية والعلوم

السوية الكشف الا ما دخل تحت تأويلها ومعناها وان لم يكن بهذه الثابتة
فما يقبله وهذا امر اصعب تسليطه في العالم فانه صاحب الجمهور عليه
بعقوته على كثير بانه مبطل لحكم العقل وسلطه الله عليه ان يحكم به لئلا يعلم
ان لا يحكم امرا من الامور الا بالله معكوس الامر في هذا المسلك فقال به
لا يعلم الله بل عقل الالباب والطال في ذلك [ثم قال] وقد رايت جماعة
من اهل الله استحكم فيهم سلطان الفعل بحيث انهم صاروا لا يستلذون
فقط بشيء من العلوم الالهية كما يستلذون بالعلم الذي فيه رائحة العقل
فلهم في علوم العقل انبساط لذة من يلتذ بما يعطيهم الايمان المحض بشرك
الذي هو او هم الانوار بيانا ولو لم يكن لصاحب العقل الا ما في ذلك الا من
في قول الشبه عليهم ومجاذبة من نور الايمان لكان فيه كفاية والطال
في ذلك [ثم قال] وقد رايت جماعة اذ ظهر من اصحاب الاعتكاف الفقار
النظار الذين العقل الحق باطلا محققين فيما يثبتوا الحق واتبعوا
الباطل وما علم لهم بذلك والباطل في جبلتهم كلما اخر احتشامه اذا علمه
فاذا رايتهم على ذلك رحمتهم فتقول يا من كنت بعيد عن السر زاعما انه اهل
يعيد لنفسه الى السر لعل ما اشتركوا بالسر ولم لا يشتغلون ولم يعتقدون
التعظيم والمنزلة العظمى لله لا لغيره بل لعملهم والسعي الله والاسباب
العقل الذي اذا فهم العقل الى ان السر فهم ما جميع الحق بانا فاما يعلم ما
نحن فيه وعلمه في الاشياء تحكم كل فهو يعلم ان في العالم من يتجلى ويتكلم
لا انه يعلم ان زيدا من عمرو وهو المتجلي عند زوال الشمس هذا اعطاه لهم
فكر لهم والطال في ذلك [ثم قال] ان نزول الحق تم من قلب عارف لا ان
تجلى له الحق فتجلى في غير مادة مجتمعين سيكون نزول عند الحق
ويعلم منزلة لمن الله هاهنا يكن يعلم فقبل ذلك التجلي ثم انه لا يعبر احد
على تعيين ما فقد تجلى له من الحق الا انه تجلى في غير مادة لا غيره وسبب
ذلك ان الله يتجلى لكل عبد من العالم في حقيقة خاصة لا يعبر به

يتجلى

يتجلى به لعبد اخر وهو تعين غير ما تجلى له به فيما يتجلى ولذلك لا يتعين
ما يتجلى فيه ولا يتقال ثم اذا رجع هذا العبد من هذا المقام الى عالم
نفسه الذي هو عالم المواد صحبه تجلي الحق فيما من حقيقة يبرزها من الحضرات
لها حكم الاولى في الحق فهو تحول بحكم تلك الحضرة والعبد فهو ضابط منه
ولا ما ضبط فيعلم انه فيه تحول في امر اخر فيها يجهله بعد ذلك ابدا ولا
يحجب عنه فان الله ما تجلى لقلب احد ما ويحجب عنه بعد ما انه غير ممكن
اصلا ثم اذا نزل العبد الى عالم خياله وقد نزل الامر على ما هو عليه
فشاهده في كل ان قبل ذلك الامر فيها محلا وانما نزل الحق في حضرة الخيال
صورة جسدية فلم ينكره وانكره بعض العابدين والاجانب لان من شأن الخيال ان
يجسد من ليس من شأنه التجسد ثم اذا نزل من عالم الخيال الى عالم الحس
والمحسوس نزل الحق معه لنزوله فانه لا يفارقه فيشاهده صورة
كلما يشاهد في العالم الاجوف به صورة دون صورة من الاجسام والاعراض
ويراه عند ذلك غير نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم فيجمع
بين الضدين مما غير معقول عندهم بما حصل له من التحقق بصحبة الحق
في نزوله معه من المقام الذي يستحقه ولا عالم ورائه يتحول معه في كل
صورة يحسنها فال وهذا مشهد عظيم عزيز ما رايت من يقول به غير
شهود الا في عالم الاجسام والاجساد تفصيلا والطال بعد ذلك [وقال]
الملامتية اعلى الطوائف لانهم في حال خرق العادة بحسب العادة
فلا يشهد لهم من الناس الا واحد من الاسباب ولا يعرفون منهم وبين
العامة فيشهدهم وبين الناس في المقام ما بين المحجوب والشاهد واصحاب
خرق العوائد الظاهر ما شموا من هذا المقام رائحة اصلا لانهم اخرجوا
من الاسباب مع الوضوح فيها فما زال الاسباب عنهم وانما حجبت
فانه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهر من حركة حسية هي سبب وجود
عين ذلك المطلوب فيحركها او يقبض بيده في الهواء فيعقد عن مقبوض

عليه من ذهب او فضة ولم يجر الا بسبب حركة من ريح وقفز بها خارج من سبب
لكنه غير معتاد بالجملة فالقفز معتاد وحركة الابر معتادة وبطل
هذا الذي حصل له من غير هذا الوجه معتاد وتحصيله من هذا الوجه غير
معتاد فيقال فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك **وفي هذا** المنزل من
العلوم علم الاشارات والخطاب وعلم الداخل بالشبه على اصحاب
الادلة **ومنها** علم الاسرار التي توجهت على التعلق بالايجاد والتكوين
وعلم الحكم التي بين الايجاد والتكوين **ومنها** علم ترتيب الموجودات
في الايجاد بحيث الا زمان على مرتبة هل على الموجبات او على الموجودات
فيعلم من يعتقد بها وهل كان ذلك التعيين باختيار او شيئا
لا بد منه ولماذا توجه الحق على الايجاد وما هل في ذلك اعراض ... او
لا **ومنها** علم لماذا يستشعر العقل في حكمه وهل له سلطان الا
يعقد حتى انه يستمسك بذلك اهل الامكان راء ... وان لم يشعر وانه لذلك
وربما اهل ... لم ينتقص لهم وهو في نفس الامر صحيح **ومنها** علم نزول الامر
الالهي ورجوعه الى ما منه نزل وكم مدة ذلك من الزمان **ومنها** علم
ارتباط المسبب بالسبب او من غير سبب الا وفيه علم ارتباط العلم
والرحمة من العزة مع ما بين العزة والرحمة من التشابه **ومنها** علم
الاحسن في الامر الخلق وربما هو احسن ومن ثم قبيح وما ... خلفه
الحسن **ومنها** علم منزلة النشأة الانسانية على غيرها من النشآت
وبيان العناية بها مع كونها خلقت للسعادة والشقاوة وكان الامر يقتضي
ان الاشقاء لما ظهر من العناية بها **ومنها** علم ما يختلف فيه نشأة
الانسان في الدارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشأته
في صورته ومنه او لتلك النشأة روح اخر يخلقه الله لها بحسب
استعدادها وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة وما
حقيقتها وبماذا تكون وهو علم غريب **ومنها** علم كون الحق لا يفعله

العبس

العبس الا بالمزن وهل هو لقرار خاص وما ثم لقرار الا بالمزن **ومنها** علم
حب الانسان بالطبع ان يكون فيه مع ذلك واستغفاره وما الذي يدعوه
لذلك ثم اختلافهم في القيامة فمنهم من يقوم صبرا ومنهم من يقوم يسيرا
والذي يقوم يسيرا منهم من يقوم يسيرا الا لحجاب ومنهم من يقوم يسير ...
صحيح وغير ذلك من علوم كثيرة فراجعها ان شئت **وقال في الباب**
الثالث والخمسين وثلاثمائة في معرفة ثلاثة اسرار
طلسمية حكمية تشير الى معرفة اشراف التعيين وادراج حقه

فهل للاكوان كشفا تانسن به • فان انس بها لاناتشكال •
انس برباب الموالي ... ولا • باب الاهل ان وجود المثل امثال •
منى ... رضع استوحشت خلقه • فكيف ... يا ... •
وكيف يونسني ولا ... • ولا انيس ... من احوال •
والشكل ضد فكيف الانس يا سكني • والعقل يحفظ ... الحال •
لما جهلت الذي ... يشبهه • سواه اعطيته جهلا على بال •
مثل اقول بانا الحق يطلبني • ولست ادري ... ما قال •
الانس ... بان يقوم بنا • وليس ... دون العرف ... •
فنحن فيه والاشياء ... • ولست ... ما قال •
لاذات انشا حكيم ما ... قبل • لعينه من علوم او من اعمال •

واعلم ان السر الذي خلق النفس لنا هيئة المعرفة لهذا الهيكل انسانا مسلط عليه هذا المزاج الخاص بنفوس النشأة الدنياوية وهم
ثلاثة اشياء جعلها من لوازم نشأته النفس النباتية والنفس الشهوانية
والنفس الغضبية فاما النفس النباتية والغضبية فهو ان في نشأة
اهل الشهادة في الجنان ولا بقي بها تلك النشأة اما النفس الشهوانية
فهي لازمة للنشأتين وبها تكون اللذة لاهل النعيم واما النفس النباتية
فهي التي تطلب الغذاء لتغتذي به مما ينقص منه فيتمم ابه الجسم ...

فيتغذى دائما ابدا من خارج بطلب ابيها وهو العصر عنه بالاكل والماء حيث
شاء الله من غير تعيين وهو اربعة وزيه الجاذب والماسك والهاضم
والدافع فالجاذب يجذب ان ينقل الغذاء من مكان الى مكان فينقله
من الفم الى المعدة ومن المعدة الى الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر
العروق واجزاء البدن فانه المقسم على جميع اجزاء البدن ما يحتاج اليه
مما يكون فيه قوامه ويستمد الدافع فانه يدفع به من مكانه اذا اراده فهو
استوفى حظه منه الا المكان وما بقي يرميه شغل فيدفع به حتى
لا يزاحم غيره اذا ورد فهو يدفع احد غيره اذا ورد فهو ضد الجاذب واما
الماسك فهو الذي يمسكه في كل مكان حتى يأخذ التدبير حظه منه فاذا
اراد انه وفى حظه دفع به منه فتولاه الدافع والجاذب واما الهاضم
فهو الذي يغير صورة الغذاء ويكسوه صورة اخرى حتى لا يكون على غير
الصورة التي كان عليها فانه على صورة حسنة ورائحة طيبة فلما
حصله يدفع وغيرنا صورته شكله كساه صورة متغيرة الريح مستقذرة
المنظر والمنظر ليس بطاهر الا هذا الطعام وفيه من الحكمة انه لولا وجود
الهضم ما وجد المقصود الذي قصده الغاذي بالغذاء فظاهره الا وبطانه
وباطنه طلاح والكلام في ذلك ثم قال فاذا اراد الله هلاك
هذه النشأة الطبيعية طلبت النفس النباتية مشاممة الشهوة
لها حتى تشبث النفس الحيوانية بجلب ما تشتهيه بل تفعل واضعفها
الله باستيلاء سلطان الحرارة على محلها وضعفها كما يضعف السراج
في ضوء الشمس ويبقى لا حكم له فيضعف النفس النباتية حقيقتها
بحول لوازمها الا بدنها مرشدا فتزجع به فيتغير باختلاط البدن وما
بقي فيه من الفضول ولوازمها من ضعف الاثقال قبلها فلا تزال النشأة
في نقص من ان يبدل الدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك الماسك
الى ان يموت الانسان والكلام في ذلك واما النفس الشهوانية

فسلطانها

٤٩

فسلطانها في هذا الهيكل فطلب ما يحسن عندها ما لا نفع له بل يضرها ذلك
او ينفعها وهذه النفس لها في نشأة الانسان والدواب وسائر الحيوان فانه
لا يتناول الغذاء الا بالارادة لا بالشهوة ليدفع عن نفسه الم الجوع والحاجة
والنفس الشهوانية لها الفراغة مع النفس النباتية واما النفس
الغضبية وهي السبعية فهي التي تطلب القهر على سائر الحيوان لما
رأت من شغوفها على غيرها بما اعطيت من القوة والتمكن من التحكم والتحرج
من تسخير العالم لنشأتها والكلام في ذلك وقال لم يجئ لنا خبر الاهي ان
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تشرع ابدا انما لنا وحي الالهام
قال تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك ولم يذكر ان بعده وحيا
وقد جاء الخبر النبوي في عيسى عليه السلام وكان ممن اوحي اليه قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤمنا الا منا اي بسنتنا فله
الكشف اذا نزل واما الالهام فكان لهذه الامة ولا تخيل في الالهام انه ليس بخبر
الاهي ما هو الامر كذلك بل هو خبر الاهي واخبار من الله للعبد على يد ملك مغيب
عن هذا الملهم وقد يلهم من الوجه الخاص فالرسول يشهد الملك ويراه
رؤية بصر عندما يوحى اليه وغير الرسول يحس باثره ولا يراه رؤية فيلهمه
الله به ما شاء او يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص بارتفاع الوسائط
الوسائط وهو اجل الالغاز واشد عبودية ويجتمع فيه الرسول والولي ايضا
قال ويحمل الالهام النفس قال تعالى فالهمها فجورها وت
وتقواها فاعلم ان الحمل هو بينه تعالى فهو الملهم الا غير في فجورها لتتعلمه لا تعمل
به وتقواها لتتعلم وتعمل به فهو الالهام اعلاما لا كما يظنه من لا علم له
ولذلك قال وقد خاب من دساها والدس اخفاء ضعفه بالالهام فلا يعمل
العمل بالفجور بل يعمل بالتقوى وما جرى في موضع التفريق بجمع
بينهما في العلم والعمل والامر ليس كذلك وسبب جهله بذلك انه رمى
ميزان الشريعة من يده فلو لم يضع الميزان من يده لرأى انه مأمور

بالتفوق منهم من المحجوبين ... عن الادراك مطلقا والكلام بعد ذلك. وفي هذا
المنزل من العلوم علم الفرق بين الآية والدليل وبيان ان الآية لا تقبل
الشبهة ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود بخلاف الدليل. ومنها
علم الاختراع البديع ولا يكون في الامثال الا فيما يتميز بعضها عن بعض
فذلك الفعل هو محل الاختراع وما وقع فيه الاشتراك فليس بمخترع. ومنها
تمييز الجنات بعضها من بعض وهو تمييز منازلات جنة واحدة او تمييز
بمساحات وان كل اسم جنات الجنات فيها تستغرقه كل جنة الا ان
التمييز بالمساحات فكل جنة لا شك انه جنة مأوى وجنة عدن
وجنة خلد وجنة نعيم وجنة فردوس وهي واحدة العين وهذه الاسماء
لها. ومنها علم الفرق بين الخلود والتأبيد والنشر ومن ... الخروج
علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة في احدهما دون الآخر ولما
ذا قبل الوعيد المشيئة دون الوعد وكلاهما اخبار الالهي ومن ليس
وجود الحكمة في ذلك. ومنها علم الصمت وهل هو شبه الاكرم او
شبه العقوبة او هل هو الكرة في ضيق او ضيعة في الكرة فتبرز الارض
لم وراءها وهل السماء ساكنة ام متحركة وان الشهود يعطي جميع
ما ذكرناه وما يطلبه الاعلم ما هو عليه في نفسه من غير نظر الى شهود هل
هو كما يقضي به شهود كل شخص ام ليس كذلك والكلام في ذكر
علوم هذا المنزل لا يرجع ان شاء الله. وفقك الله في الباب
الرابع والخمسين وثلاثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني

● معدن الآيات في القسم ● وجماع الخير في الكلم ●
● مطلع الرحمن مطلبه ● بجنوب الحكم والحكم ●
● فلبيتي في رأس من تبعه ● كشهاب لاح في علم ●
● فهو المنزه سمايته ● في تمام النور والظلم ●
● فابتهج مذ رث طالبه ● وارتفع عن موضع التهم ●

● تنزه وحيا عن رتب ● مرضيين الظلم نعيم نعم ●
واعلم ايدك الله ان العالم عند الله من علم علم الظاهر والباطن ومن لم
يجمع بينهما فليس بعالم خصوصي ولا مصطفى وسببه ان الحال حقيقة
العلم تمنع صاحبها ان يقع في امور الله بما يخالف علمه وقد يحجر ادعى
علما ويعمل بخلافه في الحال التي يجب عليه عقلا وشرعا العمل به فليس
بعالم ولا ظاهره صورة عالم فالاشتغال لانعبدها وان ذلك انما
يعود عليه. فان قلت فمن تحمل من عالم ولا يرزق التوفيق للعمل
بعلمه فيقال العلم والعمل. قلت هذا منطوق من الغافل به الشاعر
ان مقتضى العلم يطلق اسمه على من هو عالم وعلى من ليس بعالم فان الله
تعالى يقول فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك
مبلغهم من العلم فاعلمنا انهم عملوا بما علموا ولا ان من العلم الا ما حصل
عن شأنه هو المعلوم فان حصل عن دليل فكيف فليس بعالم حقيقة وان كان
في نفس الامر عالما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سورة من القرآن
وكم يسمعها فيختبر اصحابه فوقع في نفس بعض اصحابه انها الفاتحة كم
العافية فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها الفاتحة ولم يقطع الصاحب
على جهة القطع انها الفاتحة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما اخبره بما وقع وما كان على جهة القطع فيسمى العلم فهو
علم في نفس الامر الا انه عند هذا الصاحب الذي وقع له في ذلك انها سورة
الفاتحة فلما كان كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعمل. وفي الحديث
اذا اراد الله امضاء قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى
اذا امضى فيهم قضاءه وقدره رد عليهم ليعتبروا وليس سوى
ذهاب العلم فمنعهم ولا اعتبار عمل او جبر العلم فهذا عمر والله اعلم
وقال تعالى في حق قوم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فعملوا بما علموا
وهم عن الآخرة هم غافلون فلم يعملوا لها فانه اغفلهم عنها فنسوا آخرتهم

منزلة العمل بها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد وقال تعالى مرادا كرهنا بالعلم عن تعلم عنه او نسيه فان
الذكرى تنفع المؤمنين وهم الذين عملوا اما ثم نسوا الايمان كشعار ثم انهم
عملوا بجهل منهم وبين ما علموه فرد لهم وكان المشهود لهم مالا انسوا
له عما لديهم وقتا نسيانهم فاذا ذكروا وانتذكروا فقام لهم شهود ما كانوا
علموه فينفعهم الذكرى فعملوا بما علموا فشهد الله ان الذكرى تنفع
المؤمنين فاذا رايت من يدعي الايمان ويذكر فلا ينفع له تنفع فاذكر تحب
علمت انه في ذلك الحال ليس عالما بما امر به فان شهادة الله حق
وهو صادق وقد اعلمنا ان المؤمن ينتفع بالذكرى فكان هذا يخبر عنه الا
بما ان تنتظم بغا العمر ولا معنى للنفع الا وجود العمل منه وان جاء امر اخرى
عين العمل فيه الى عمر انه عالم به الا وفي نفسه احتمال ومن قام له في نفسه
احتمال فليس بعالم والمؤمن بمن افتقر منزلة ايمانا يوجب له القطع
انه لو سأله لقال لا شك فيما جاء به رسوله وانه به مؤمن بهذا
قول ليس بصحيح الا في وقت دعواه فمن بعض الناس ثم اذا اخذ يعمل
فلا يعمل الا احتمال فكان ذلك الذي تخيل انه علم او عرض لنفسه عرض لم
لا يزول عنه الاحتمال الا وقت شهادته ان هذا امر صحيح مع وجود
الاحتمال فاذا دخل الاحتمال لم يترجح ذلك عنده الا بحسب الكشف
الا الحق فانظر يا اخي ما اصعب غوايل النفوس وانما نبهتك على
هذا العلم لتعرف مقام الايمان ومنزلته فكان في الحديث الصحيح
لا يزني الزاني وهو مؤمن لا يتصور بالعقاب عليه والايمان اذا
لم يعطه الكشف الذي يعطيه العلم فليس بايمان فان الايمان يوجب
العمل من خلف حجاب رقيق وفي حديث اخر الزاني اذا زنى خرج
عنه الايمان حتى صار عليه كالظلة فقال وليس فيه تاويل حتى
وهو ان الزاني في تحركه لنبادر الى الامر بنزول عليه فيخرج الايمان حتى يصير

عليه

عليه من الظلة يمنع من ذلك الذي ابتلاه وعليه ان نزل فكان نعقل بان الحق
هذا الفقر الذي ينبعث عليه الاذى ان الله ما نقب قتل الايات
وكثيرها الا يحصل به العلم بعلم نعلم ان العلم اذ احصل لزم العمل
الا ترى ان شارب الدواء يشترى لامكان الشفاء وتزعجه فكيف به
لو علم انه يصيب الدواء بلا شك يبادر اليه فان قلت فقوله
تعالى واضله الله على علم في من اتخذ الهه هواه قلنا فان
الاله له القوة في الالوهة والاله هذا هو هواه فحكم عليه واضله
عن سبيل الله واما قوله على علم يعني انه اضله الله على علم والضلال
هو الحائر الذي لا يعرف اي جهة هو الحق مطلوبه فيتعلق على علم
اضله وهو العامل فيه وهو فعل الله تعالى والذي على الله انما هو
البيان خاصة قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
في اخذ الميثاق والفطرة التي ولدوا عليها حتى يبين لهم ما يتقون
فاذا ابان لهم [illegible] منهم من صدق بالرسالة فتشابه النبوة
وصار فيها فلم يتحقق ان هذا نبي متحقق فتوقف لا اخذ عنه ومنهم
من صدق في اصل النبوة فقال بها وجود الالوهة ومنهم من صدق فيما جاء به هذا
النبي فما تخيله الا دليل التحقيق فيما [illegible] وهم الذين الا الا هدى
الرحيم وذلك نعت الايمان فلم يكن لهم نور ايمان يكشف لهم حقيقة
ما قاله الله وابان عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما من ايمانه فما
له من نور في الغيا منزلا ايمان الحق ما بان للعباد فمنهم من رزقه
الله العلم فعمل به ومنهم من حرمه العلم فعقل وصار وشك وارتاب
وتوقف قال واما قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم فانهم يعرفون بحجابه وبعض النعت فيه لا يعرف به
الشخص الذي هو له هذا النعت لجواز انه يقوم ذلك النعت بالشخص
كثيرين فيه الاحتمال في الشخص لا في النعت واما قوله وان فريقا

منهم يكتمون الحق وهم يعلمون أنه الحق على علم منهم بأنهم يكتمونه وعن
النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يعرفونه أنه صاحب هذا النعت ولا يلزم
من العالم بالحق الإقرار به في الظاهر وإنما يستدل من الشكر عليه
في الباطن فهو مصدق به وإن كذب به باللسان ومن عمل بما علم فهو
المتصدق ومن قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما
إنهم من آيات فعلموا وعملوا بما علموا ولهم التشريف الذي هم مستقرون
العلم في التعبير فلولا ما علموا لما نفعهم وليس كل عالم يعطى عموم
النجاة بل يعطى من النجاة قدرا مخصوصا من عموم أو خصوص فإن
قلت فإن أهل النار قد علموا أصدق الله في إنفاذ الوعيد وقالوا
ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل بما شاهدوا في هذا الحال أنهم حصل
لهم العلم والله تعالى يقول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه مع هذا
العلم الشريف الذي حصل لهم قلت إن الله تعالى خلق الإنسان في
الدار الدنيا من مزاج يقبل النسيان والغفلة وحب العاجلة ويقبل ضد
هذا على حسب ما يقام فيه فهو سبحانه وتعالى يعاملهم بنشأة الدار
التي هم فيها أنهم لو ردوا إلى الدنيا في نشأتهم التي كانوا عليها في
الدنيا لعادوا إلى نسيان ما كانوا علموا إلى العجل بالخاصية لا
ينبغي لهم ما قالوا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من
المؤمنين لأنهم في النشأة التي هم فيها ويتخيلوا أن ذلك العلم
يبقى عليهم وأنه لو بقي معهم هذا العلم لما عادوا وإن أتى النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يؤتى في القيامة بأنعم أهل الدنيا فيغمس
في النار غمسة فيقال له هل رأيت نعيما قط فيقول لا والله ويعلم
أنه رأى نعيما ولكن حجبه شاهد الحال عن ذكر النعيم فنسيه وكذلك
صاحب البؤس إذا غمس في الجنة غمسة فيقال له هل رأيت بؤسا
قط فيقول لا والله ما رأيت بؤسا قط قال وأما عصاة المؤمنين فإنهم

عالمين

عالمون بإنفاذ الوعيد ولكن لا يعلمون فيمن هو ولهم تحيل لكل أحد منهم في دار
الدنيا أنه هو الذي يغفر له الوعيد إلا من وقع على معصية الذي علم
أنه يستحق بها إنفاذ الوعيد فيه وهو الحال في ذلك ثم قال واعلم أن
من شهد الخير واختاره علما من طريق الكشف والشهود أشقى الخلائق بحكم
الشقاء إن لم يحكم الإشهاد فيرجى له الخير أقوى من أثر العلم مما جاء من
هذا الشهود وذهب بعض أهل الشطح أن هذا الأشقى الخلائق لأنه
عالم بما علم وشح فقال لعن هو من العلم المكتوم الذي لا يعلمه إلا العالمون
بالله إذ هو خاص بالله والعلم بالله يورث العلم بما يعلم الله فهو
مستور عن العموم معلوم في الخصوص ومعنى العلم بالله أنه لا يعلم
فقد علمت أن ما تمسك على التعيين والحال في ذلك وقال
مراد الطريق إذ الطريق إلى أنه يرجع إلى الله بالشكوى رجوع أيوب
عليه السلام إذ لا يمنع الله منه ما لا يعلو والفهم إلا الأمر كما يعلمه أهل
الجهل بالله ويرون في ذلك أنهم أهل تسليم وتفويض ومن اعتراض
مجمعوا بين جهل النبي وبعض أحايين في الباب ذراع ما نشر
تشكوت منه وهو ذراع ... وذلك منه تشفعا باع
فقلت للتصبر تم عنه ... بأن يدعو إلى الله انتزاع
قالت أنا أشتكيك منه ... به منهم غير الشعاع
من الشكر ما أقاسي ... خرجت عنهم ومن طباع
من الجهل بين ربه قلب ... طاب قال لي الله انتزاع
لو أشكو بي عنه تجمل ... كما دعا إلى الله داع
وقلت كيف من دعا ... فقال اسمع من المناع
فيرجعوا الشكوى فإن عليهم ... فعبر وطلع غير انقطاع
فجعلنا منه ما كنت أعبر عنه وبيانه في أسباب الشكاية والتعبير والعلمية
منه قوله تعالى لقوم يتفكرون لقوم يعقلون لقوم يسمعون فراجعه

ترك العجب وتفرع في الباب الحادي ثم تكلم ومثلا واستدل بشيء الكلام
على قوله ومن آياته منامكم بالليل والنهار من اجمعه وفي هذا
المنزل من العلوم علم مقامات الاعراف وتفاضل الاهواء بالاطوار
ما من العقول لانه لم تزيغ الهوى بالهوى لم تحصل المقصود فان
النفوس ما تحفظ ذات الا قليل من الاهواء وان كان العقل يدلها ان
في النسيان سر ما ذكر في استيفاء الطور انشأ للتعبير صورة مطلوبة
في غير جوارها فقالت قبول مشهود يتطير بها ومنها علم الزمان
المستقبل فاذا كان حالا لا حاكم ومنها علم اعجوبة العلم
وما نسب اليه من الكثرة ليس بعينه وانما ذلك لتعلقاته ان
ومنها علم ان الجزاء الاخر ان في السر شيء والاخر مع كون الا فرع لا
نهاية لها ويجمع قوله كل من الرسل معنى فكأنه بكل شيء
وغايته من الاشياء لا يتناهى وجودها فلا تتناهى غايتها
فان الله تعالى قد وجد في كل حين الاشياء وكل شيء له نهاية تلك
الغاية هي الجملة المسمى فكيف لا الحال الا احوال الا بحياة
والا بعيدان نهايتها غير لانهاية ومنها علم اختلاف احوال ان
المكلفين وان الله يحب من كل صنف وجنسا ما هو ذلك
عليه ان يصح على ذلك ومنه علم يخصص بان الامر [illegible]
للامانة فيه وعلم ان الحق ينزل في الخطاب الى قدر المخاطب
وكله حق وان تفاضل وفيه تقابل فتجمع بين الامرين يجمع
كالسواد والبياض ضدان متنافيان يجمعهما اللون ومنها
علم تكوين الاعمال الكونية وافعالها صورا ومنها علم
ما يعود على الانسان من عمله وما يضيفه الى الله من ذلك
بطبيعته الى نفسه ومنها علم القضايا سواء الايمان والكمال
في ذلك من اجمع ان شيئا وقال في الباب الخامس

والتمييز

والتسعين وثلاثمائة في معرفة منزل السبل الموصلة
وارض العبادة وانتفاعها في قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] بعض
البعض [illegible] دونية وقال اعلم ان من منح الله علم
[illegible] في كل شيء في علم [illegible] معنى
[illegible] مشى [illegible] شمل [illegible] الصلاة
في مسجد الجماعة وشمل [illegible] الى مكة [illegible] الحج [illegible] وجه
[illegible] الى الجهاد والى زيارة اخ له في الله او في السعي على
العيال فهذا كله ليس بحجة على الحقيقة وانما هي سياحة
عن امر الاهي على شهود فان لم يكن على شهود فما هي مطلوبة
في هذا الموضع فان ادنى مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك
تراه واطال في ذلك وقال لما اراد الله ان يخلقنا
لعبادته قرب الطريق علينا فخلقنا من تراب في [illegible] وهي الارض
التي جعلها الله ذلولا والعبادة هي الذلة فنحن [illegible]
[illegible] من [illegible] الملائكة
ولو ان الله تعالى خلق الملائكة في مقامات لا [illegible]
[illegible] ولم يجعل لهم الاستغفار كما جعل لنا لما اطلقوا [illegible]
بالعبادة [illegible] وقال انما [illegible] الله في هذه
النشأة الانسانية [illegible] صورة فان [illegible]
صفة الالوهية قال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
فادعى انه لا اله الا هو وهي دعوى صادقة فمن ادعى دعوى
صادقة لم يتوجه عليه حجة وكان له السلطان على من رد عليه
دعواه لان الصادق له الشرع والغلبة والقوة واطال
في ذلك ثم قال فان قلت فما المشرع الذي ادعى انه مشرع صادق
في دعواه انه مشرع [illegible] اذا لم [illegible] والله تعالى يقول

يبرح يتبع الصلاة فيه صلاتهم وقال هو في ذلك في دعواه نسبة
الالوهية الى من ليس باله فهو في دعواه التي كفر بها مجهول ادعى في
انه مشرك وليس كذلك في ان الشركة في الالوهية صحيحة وقد يكون
هو من ذلك في الامر الشرعية وان اعتقد هذا فلم يحجب الاسماء
عين في الصور وهو ايضا تعالى الصلاة فيه من صلاتهم فيها
صلوا الله فيه وقد صلوا فيها امرا ابدا واسع لكن اراد هل
صلوا في اتيان ما امر عليهم اتيانه مع كونهم كانوا فيه يقال
لهم فيما صلوا فيه وان التمام كان منهم والمقتضى بان كانوا منهم
وقد ذم الله تعالى وتوعدهم على ذلك مع كونهم صلوا فيها هذا
سال الصلاة فيه من صلاتهم وهذا من اعتبار الله تعالى اياهم لما
ركب فيهم من العلم وليعلم الله الذين من الكاذبين وهو تعالى
عالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه وقد اختلف الناس
في ذلك فمن المحققين من يقول ان الله لا يستحضر من
ذلك علما حدثا كلام الله وقال ولذا قال من موضع الاذى بعد
ومن الظاهر من انزل انه تعالى يعلم ذلك الا اختبارا وقد
عبر بما هو الحق ومن المتكلمين من صرح بهذا ان الله تعالى العلم
به من المفهوم فان العلم قديم والمتعلق حادث ومن المؤمنين
من يعلم ذلك الى الله ومن امن به من غير تأويل معين وهذا
هو اسلم ما يعتقد ثم ان هذا كله ابتلاء من الله لعباده الذين
ادعوا الايمان به ليبلو ايمانهم فانه قال حتى نعلم وقال
ولنبلونكم والاهال في ذلك وقال في قوله صلى
الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته
المراد بهذه القيامة هي الحرمة وهي منزلة تعلى
ومنها تعبيرهم فاذا اهمت القيامة بموته هذا الشخص المعين

في هذا

علمت

تكون القيامة العامة لكل ميت ان يا عليها وان مدة البرزخ في
حق النشأة الاخروية بمنزلة حمل المرأة الجنين في بطنها بتشبيه
الله شيئا بعد شيء فيختلف عليه الطوار الشيء الى يوم القيامة
فيلهم الطفل في الميت اذا مات فقد قامت فيكون اول ابتدا
من ظهور نشأة الاخروية في البرزخ الى يوم القيامة البعث
من البرزخ كما يبعث من البطن الى الارض في الولادة فيتقضى من
نشأته في الارض زمان كونهم في البرزخ تسويته وتعديله
على غير مثال نسج ما ينبغي للدار الاخرة فيبعث في الارض نشأته
الاخروية عادته ذات بنية لا عبادة تتعلق مات الكشف يتعين
ان يكون عين الغير ويستحق ان يكون له عينا كما يقال هذا المقام
رجال الله هنا فقال ولما خلق الله ارض بدنه جعل فيها
كعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت القلب اشرف البيوت في
المؤمن واخبر انه وسعه اذا وسع الحق به تعالى ومن هنا كان
المؤمن يعبده تعالى كانه يراه من حيث نجده الا ان قلبه محجوب ان
يراه كيف فانه من السابقين منه على علم من انه يعبد فانه يراه كأنه
تراه من حيث نجده يتجمع في عبادته تنبيها يتحقق منه تعالى من
العبادة في الخيال وبينما يستغفر من العبادة في موطن الخيال
فيتعين مطلقا ومقيدا وليس ذلك بغير هذه النشأة وكل من
في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل
من فانه يعبده على المشاهدة والاهال عند ذلك ثم قال
لا نطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيه صلى الله عليه وسلم واحذر
ان تشهده في مرآتك او تشهد الشيء ومكا يتجلى في مرآته من الحق
في مرآتك فانه ينزل بك ذلك عن الدرجة العالية والرتبة الاعلى واما
تمام موضع منه موضع منه امرت ان تكون من اهل الشهود

الكامل فان تجلي الحق تعالى في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل
من تجليه في مرآة غيره من الانبياء عليهم السلام بشهادة الناس وهلال
في ذلك وتفهم الكلام على قوله ولذكر الله اكبر في الباب
السابع والاربعين من احبهم وكذلك تفهم الكلام على قوله ان
الله لغني عن العالمين فيما قبل الجامع من الباب
التاسع والستين من جمعه وفي هذا التنزيل من العلوم
علم الاسرار التفيه من لا يشعر بالجنة واحد وفيه الرد على من
يقول باعتقاد الوعيد فيه تنزل الرحمة بجميع المؤمنين
وذلك لان الانسان اذا عصى فقد تعرض للاشتغال وجبر
العقاب واخوانه من الاسماء فيخلوا بينهم وبين ذلك العبد
العاصي قال تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات
ان يسبقونا بسيئاتهم مغفرة وشمول رحمته لهم ما يحكمون
بل السبق لله بالرحمة لهم وهذا غاية الكرم ولا يكون هذا
الا في الطاعة التي نقول باعتقاد الوعيد فيمن يموت على
غير توبة فاذا امات العاصي تلقتهم رحمة الله في الموطن
الذي يشاء الله ان يلقاه فيه قال وانما قال في حديث
من كره لقاء الله كره الله لقاءه ولم يقل لم يلقه لانه
تعالى لم يكن من العبد الا لقاء الذي كرهه وهو ان يلقاه
اعني الله على حب بعينه ومشهدا فكره ان يلقاه بما ذكره هذا
المسمى فلقيه تعالى بالمغفرة والرضوان ومنها علم اعمار
الاشياء وهو بقاء الشيء الى زمان فساد صورته التي بزوالها
يزول عنه الاسم الذي كان يسمى به جمادا كان او نباتا
او حيوانا ومنها علم الامر الالهي بالاسباب الكونية وان
كل ما هو في الوجود من جنود الله ومنها علم ما الذي البطال مع عمله

ان يقول اللهم

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او
ائتنا بعذاب اليم وشك هذا قولهم ربنا عجل لنا بعذاب النار ان كنت
من الذين يخبرون عما ذكر وما في هذا الخبر الا الحق فانهم بالغوا منهم
في التكذيب لانه لو اعتقد عنهم صدق لله مثلا ما قالوا اشكل
هذا القول فان النفوس قد جبلت على حب المنافع لها ودفع
المضار عنها ومنها علم الزمان في الدار الاخرة والاناة اي من
شمس تطلع ولا ليل يقبل ومنها علم تعلق الايمان بما ليس بحق
مثل قوله والذين امنوا بالباطل ومنها علم الحق المامور به
حقا به كما فيه ومنها علم الحياة السارية في الموجودات
وبطونها في الدنيا وظهورها في الاخرة ولما يكشفها في الدنيا
من كشفها ومنها علم الطريق الى الله تعالى وان اختلف بحالها
حق وما يحيد منها وما يزم وما يحيد بسالكه عن سعادته مع كونه
يصل الى الله تعالى والكمال في هذه العلوم من احقها ان تثبت
وقال في الباب السادس والخمسين وثلاثمائة
في معرفة منزل ثلاثة اسرار وكتبية اعلم ان من علم حكم
الهدى الذي اكثر الناس منه في الشرع وشرعه على استحالة الدنيا
الى الاخرة واستحالة الاخرة بعضها في بعض ما لاستحال منها
ما استحال الى الدنيا مثل النيل والفرات وسيحان وجيحان
فانها من انهار الجنة فلما استحالت فظهرت في الدنيا بخلاف الصور
التي كانت عليها في الاخرة وكذلك قوله ما بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة واستحالت تربية في الدنيا بما اخذ مقعر ه
معلومة وكذلك وادي محسر بصورة في النار الاخرة ثم استحال
الى الدنيا وكذلك دار الى ومواد ابليس من عالم الاخرة استحالوا الى
الدنيا ثم يستحيلون الى الاخرة والكمال في ذلك وقال ايضا الله

تعلى امره فلم تستطعهم كذلك دعوتهم فلم يستجيب لك الا من كان الملائكة
لما لم يكن شيء من علم العصيان تعبر لكل فرد من نا مبينهم في الصلاة
من اسلام وما منهم **وفصل** في قوله تعلى والله خلقكم وما تعملون حيث اخبر ان جميع كله
وان اعمال العباد خلق الله والعبد محل لنزوله الخلق واما
حل في العالم قبول الامر الالهي في التكوين واما العصيان
فهو امر عارض له نسب وفي الحقيقة ما عصى الله احد وما
اطاع احد بل الامر كله لله خلقا وسياق الكلام على قوله ان
الله لا يحب المعتدين في الباب الاحمر والسبعين واربعمائة
من الفتوحات وكذلك سياق الكلام على قوله تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا في الباب
الثامن والخمسين وخمسمائة في الكلام على اسمه العلي **وفي هذا**
المنزل من العلوم علم التكوين وسريانه في الممكنات في حال عدمها
اذ الانسان ... انها للمعدوم في حال عدمها ولها ذوق اعيان
الشيء من ان الله يامر المعدوم بالتكوين ليتكون فلولا ان حقيقة
السمع وانه من امر الحق اذا توجه عليه ان يتكون لما وقع
الله بالتكوين ... تعلى نفسه بالقول لتركه الشيء
المنعوت بالفعل فلما اراد الله ان يكسبها حالة الوجود
تجلى لها ... المكنات وهي في العلم ... امرات
نفسها بنفسها في ... وهي على حالها من العدم
والاحوال في ذلك وسياق ... في الباب الاتي ان شاء الله
تعلى **ومنها** علم المعجزات وعلم الظهر **ومنه** علم شمول الرحمة
للضعفاء **ومنه** علم الحاق الاناث بالذكور والحاق المنفعل
بالفاعل من حيث ما ينفعل عنه منفعل اخر حتى ينتهي الامر الى
منفعل اخر لا ينفعل عنه منفعل كما ينتهي الامر من الطرف الاخر الى فاعل

لا يكون منفعلا
عن فاعل

من فاعل ... تعلى **ومنه** علم الاثار وما يعطي العالم بها من
العلوم ومن هنا اخذ السامري القبضة من اثر جبريل فلو علم بها
تعظيمه الاثار ما فعل ومن هذا الباب الذي يخصون الاثار في طلب
السنة ومن هذا الباب تعرف اخبار الشعراء من اخبار الاشتغال
اذ ارادوا ... هذا العلم ... في الارض وان لم يكن التنحاح
فاذكر ان الشعراء اجاد ... عليهم بما يظهر به **ومنها** علم سعر
الغراء وسعرا ... وما ينتج كلا سعر **ومنه** **ومنها** علم العنف
وقول بعض ... من طلب ... الى الله حاجة وهذا وان كان
لعظمه في ... الغني ... الحس ... هذا الحال
ارفع درجات التسليم فانه لما ... الله وكلا علم انه اعلم بما
يحصل نفسه فلم يعين له العبد حاجة بجهله بالمصالح فلم يكن له
الى الله حاجة معينة بل رد امره كله الى الله لانه استغنى بحق
الله فانه **ومنها** علم ... النساء ... من الوجود ولهذا
حبب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ولما اعلم الله موسى عليه
السلام ... ومن ... بسنين ... في
جميع العالم ولا ... النساء ... حبيبا لمن حبيب
له ... الشيء العقلاء ... ذلك لشعره عن الشهوة الطبيعية
... فيه ... ومن امر الجهل
... من شرف النساء ... السجود عند الكلام والسجود
اشرف الحالات في العبد في الصلاة والاحوال في ذلك **ثم قال** ولو
... الله من الكلام الالهي لموسى ... الا ...
... اليه من ... النساء ...
... عليه ... واستشعر انه ... الحق ... في ...
وهي النار ... ان ... النار ومن ... **ومنها**

علم وجود الحق في عين الخلق كما يوجد في ميزانه تعالى فاعلم ذلك ومنها علم
افتقار الاعظم الى الادنى وحاجته اليه وهو من اصعب العلوم لكن فيه
ميزانه فانه ما ثم امر يفتقر به الا بهذا الميزان والكلام في ذلك ومنها
علم الكيمياء التي عملها قارون والكلام في ذلك من ذكر العلوم
من احجية وقال في الباب السابع والخمسين وثلاث
مائة في معرفة السواد من الحضرة الالهية وفيه علم تحت
سر بين من سر بينا فقال

نصيبها تحت ما تسعى له الاسرار والعلل ◦ الا امور عظيم كله جلل
لولا ما استتر حيروا الاعمين ◦ لما بدت تحل الخلاف والملل
فما تبرا من في طيه مستتر ◦ ولا دار ولا لهبا ولا عمل
والحير من تكون التعيين تطلبه ◦ ولا التوسط منه لا ولا العمل
ان الستر [illegible] في العين صورته ◦ وليس يدركه في ذلكم مثل
والحير الكون خلف الستر ناظره ◦ والحجب تنفع ما لا ينفع المقل

واعلم ان قلب المؤمن لما وسع جلال الحق وكان من اثار ذلك
ان يعلم ان الممكنات بعين الحق فهي له مشهودة واما ان تكون موجودة
بما هي له معقودة فان الممكنات في حال عدمها من حيث ذاتها في معرفة
سامعة برؤية ثبوتية وسمع ثبوتي لا وجود له فعين الحق شغل ما
شاء من تلك الاعيان من حيث ما عليه دون غيره من انشا له قوله التعبير عنه
باللسان العربي المترجم عنه كن فيسمعه اي يسمع فيبادر الى امر مكونه
عن كلمته لانه كان عين كلمته ولم تزل الممكنات في حال عدمها الازلي
لها تعرف الواجب الوجود لذاته وتسبحه وتمجده تسبيح ازلي
وتمجيد قديم ذاتي ولا عين لها موجودة ولا حكم لها معقول فان كان
حال الممكنات كلها على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لا يجهل معها
فكيف تكون في حال وجودها وظهورها لعينها فجاد لا ينبغي او

ثيانا نعطي خالقنا الا نجحد او حيوانا يجد الالا بصرنا او انسانا نظرنا به
الا يتعلق بعض المحال فلا بد ان يكون كل ما في الوجود من ممكن موجود
يسبح الله بحمده لا يعقله وكمن ما الاسير كل امر نشهبه فيسمع اهل
الكشف شهادته ويعلم الشيء من ايمانه وعبادته قال وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فجاء
باسم الحليم والستر وهو من قوله غفورا وجاء بالاسم الذي يقتضي
تاخير المواخذة الى الاجل وشرع هكذا في العاجل فلهذا الحليم
ولما علم ان في عباده من يرى الكشف والايمان وهم الغافلون عن غير
الفكر والكلام في ادراك اهل الكشف على سماعهم نطق الحيوان
والجماد والنبات فان اهل الكشف يقولون سمعنا ورأينا ان
والمحجوبون يقولون لما سمعنا لا رأينا واهل الايمان يقولون
امنا وصدقنا والكلام في ذلك ثم قال فعلم ان جميع ما سوى
الثقلين وبعض الناس والخلق تكون نيته من ربهم في امر يلحق حيوان
ونبات وجماد وملك وروح قال واعلم ان البهائم انما اختصت
بهذا الاسم المشتق من الابهام والمبهم لا ابهام او هل علينا من
حيث جهلنا ذلك او حيث ما فيه التكون لا في انفسهم ما علينا لا غيرها
علم منه بالله والموجودات وهي ان العقلاء شيئا وليس ما جاء
في الكتاب والسنة في تحقيقهم وتنسبه الفكوك اليهم فيما لبث
شيع ما ذا يعقلون فيما يرونه منا عندهم من بعض الحيوان من الا
معال الحكمة التي لا تصدر الا من يفكر ورؤية صحيحة وقطع دقيق
فيظهر ذلك منه بالعبادة لا فكرة ولا عن رؤية كالعنكبوت في ترتيب
البنيان التي لتصيير النسيج ان الله جعل الله ارزاقهم فيه وما يوجد في بعض
الحيوان من اقواتهم على ميزان مطلوب وقدر مخصوص وعلمهم بالازمان
واحتياطهم على انفسهم في اقواتهم فيما يكون تلف ما يدخرونه [illegible]

ويتقون خوف الحجب ولا يجرون ما يتقونه من السماء فإن كان ذلك
عن نظر ومنهم من يشهدون أهل النظر وأنه من العقل الذي ينسب
السمع وإن كان ذلك على خوف [illegible] يشهدوا [illegible] الا
بالنظر [illegible] بينا [illegible] عينا [illegible]
العاقل [illegible] الله من أهل الشهود [illegible] أهل الإيمان [illegible]
[illegible] الأشجار بعضها [illegible] الفلاح [illegible]
لأهل النظر [illegible] في ذلك ثم قال واعلم أن البهائم
تعلم من الله [illegible] الآخرة [illegible] الوجود
علمها ما يجهله بعض الناس [illegible] قال تعالى قالت نملة
يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم الآية وقال الهدهد لسليمان أنه
أحطت بما لم تحط به الآية [illegible] الهدهد من
العلم بالله [illegible] وقال تعالى أخرجنا لهم دابة من الأرض
تكلمهم ثم أخبر [illegible] من العبادة [illegible] بالتأويل
عن [illegible] فقال أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون [illegible]
الإيمان بالآيات التي هذه الآية منها في قلوبهم [illegible]
على غير وجهه الذي قصد له وقال صلى الله عليه وسلم يشهد
للمؤذن مدى صوته من رطب ويابس وقال في [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تقول [illegible] آخر الزمان [illegible] يا مسلم [illegible] يهودي
[illegible] الشجرة الغرقد فإنها ملعونة [illegible]
من اليهود [illegible] الأشجار [illegible]

اعتماد

اعتماد [illegible] الشجرة على [illegible] الله [illegible] الجوار [illegible] الصلوات
المسموعة [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم
[illegible] أهل كتاب [illegible]
[illegible] الجوار [illegible] هذا [illegible]
هذه الشجرة [illegible]
[illegible]
[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] وكل شيء [illegible]
[illegible] على كل شيء [illegible] الإيمان [illegible] من أهل العيان
والشهود [illegible] الأمر [illegible] الله [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] قال تعالى [illegible] عليهم [illegible]
الآية وقال [illegible] وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم وقال [illegible] على الجلود
أنها تقول أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء [illegible]
عليكم [illegible] الجلود [illegible] من أهل
العقل [illegible] الجلود [illegible] كل شيء [illegible] والله [illegible]
بما شاء وقال تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم
ولا أبصاركم ولا جلودكم [illegible] تعقلون
[illegible] الجوارح [illegible] في ذلك ثم قال واعلم أن
العاقل من جميع [illegible] إذا أراد أن يوصل إليه [illegible]
لم [illegible] في ذلك التوصل على العبارة من [illegible]
من ذلك [illegible] العلم [illegible] العبارة
[illegible] المنطوق بها في [illegible] العرف [illegible]
[illegible] بالإشارة [illegible] كان [illegible] بكتابا [illegible]

بما يجوز من ذلك الحمر حيرانها منه بما يرى بين الحق ان يحصل فيه من هيبة اثرا
تعرض منه وانه بعضه ويسمى بعض اهل العلم كلاما كما قال تعالى اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم بما قيل انها تكلمنا وذلك انها تخرج من اجياد
وهي دابة كثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها فيقال لها الجساسة
فيتبعهم من بينهم فيخطفه وجوه الناس شرقا وغربا جنوبا وشمالا اسيرا
وماجرا وفي حديث كل شخص بما هو عليه فيعلم الله من يكون كذا فيقول
من سمته من هذا لمن سمته كما جاء في كلام من اصطفى كذا وكذا وما يرى ان
يقول له فما تتغلب من ذلك الناس لانه يعلم انه مكتوب في جبهته
لا يمكنه ازالته فيقول الكافر للمؤمن نعم او لا في مقدار طلب كلامها
المنسوب اليها ما هو في العموم يعصون ما وسمت به العرجون تنحيه
وان كان لها كلاما مع من يشاء بعد ذا وفيه للسها من اهل الحساب
كان يهدي تكلمه بلسانه من عرب او عجم على اختلاف اللغات ومن
ورد من شيء في صحيح مسلم في حديث الدجال حين ذكرت تميم الداري
عليه وما كانت تخبر الى من يتصل بالاسواق وهي التي في جزيرة
من البحر الذي يلي جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال وقال
في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وفي قوله تعالى هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم انما ذكر التجارة دون غيرها لان القرآن نزل
على قريش بلغة قريش بالحجاز وكانوا تجارا يعرفون غيرهم من الاعراب
فلما كان الغالب عليهم التجارة كني بها عن الشرع والايمان
لفظ التجارة ليكون اقرب الى افهامهم وهذا يشبه احوالهم
ثم قال ان اهل الملائكة اجنحة من لدن جناحين الى ثمانية اجنحة
الى ما فوق ذلك وفي هذا ان اجنحة الملائكة تجري بعضها للصعود
لا للهبوط للنزول لا للصعود واجنحة الاجسام العنصرية للصعود
لا للنزول لان الملائكة تجري بطبعها الذي هي عليه من تركيب اجسامها الى الاعلى

التي

التي منها كان وجودها فاذا نزلت الى الارض نزلت بالاجنحة تنزلها
الا مختصة واذا رجعت الى الاعلى رجع بطبعها بتحريك طبيعتها
حتى انها لو لم تحرك اجنحتها لصعدت الى مقرها ومقامها من ارواحها واما
الطير العنصري فانه يحرك بها جناحيه للصعود ولو لم يحرك جناحه
واسقطه لنزل الى الارض بطبعه وما يمسك جناحيه في النزول الا
لعوارض في النزول محركة جناحيه في النزول حركة تمنعه عن السقوط والله
اعلم وفي هذا المنزل من العلوم علم الاسراء وعلم الحروف وهو
علم الاولياء من اهل الكشف علم الكتب الشرعي وعلم التمثيل وعلم الرحمة
المختصات بالانسان وعلم الشيطان وعلم البشارات وعلم مراتب الاشياء
وعلم اقامة نشأة الاعمال من المكلفين وغير المكلفين ومنها علم
التشاغل الروحاني من احكام الملك ومنها علم ما هي الحضرة الالهية
عليه من الامان الذي لا يعلمه الا العالم بالله دون غيره ومنها علم التراسيل
والطيات واختلافها مع احدية المرسل ومنها علم الحب وما يجب
القلب من العلم بالله مع وجود البيان ومنها علم مراتب الحيوان
وما اذا انتقل ظهوره وما يكون فيه على السرار وهل الانسان
ملحق بالحيوان او هو نوع خارج وما الذي يختص به الحيوان وقد علمنا
ان كل حيوان ناطق من طريق الكشف ومنها علم اداب الملوك
وكيف ينبغي ان يكون الملك في مملكته ومنها علم ترجيح البهائم وعلم
جواز الكذب على لسان ما هو مع العلم بانه جاهل وما يحتمل الشغلين
بانهما فقد يكون لان في كثير مما يخبرون به ومنها علم اتخاذ الملوك
الجواسيس وما ينبغي للجاسوس ان يظهر به من الصفات في حال تجسسه
وما يحمي من ذلك وان كان كذبا ومنها علم مشهودة الاعلى الادنى
مع العلم بانه يقبل اسم العلم بما يبين العلم به من غير مشورة وكون الحق
تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه في الامر الذي يعين

لم اذا لم يوجد شيء في اليد وفيه وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا
تحابوا وما للعطاء في النفوس من التأثير الفادح في الايمان هل هو
محمود او مذموم وان الانسان محبوب بالنزاهة مجبول على الحس مثل ذلك او
ينفعل من الاحسان وهي مسألة فطرية عقلية في قبول احسان من
امر الله بمعاداته وتقبيل احسانه من غير ان يوجب فيه مودة له ايثارا
لجناب الله واقتداء بالامر وهذا هو فرع من الطبع وهو صعب مشكل
يتكرر لا ينتظر وقوعه وان لم يجر له حكم في الوفاء على قلب الباطن ما يمكن
له دفع ذلك **ومنها** علم الموازنة بين كل منتسبين فيما احسنا فيه لتحصل
بغيته هل ينفع المنتسب جميع ما حسن به او بعضها الاحسان
وبما ينفع فيه تفاضل هل الاول او على المحسن الشكر على الاحسان الى
الاعلى المنعم **ومنها** علم الخواص والطبيعية في عوامل الغربة
الى الله بذلك **ومنها** علم شكر النعم وما تستحقه الربوبية بما
لا ينفع فيه اشتراك **ومنها** علم الالتباس بالاشياء **ومنها** علم
الانحراف بين يدي العلم بالجهل وعلم الحيل والمكر الكبير وما يلزم من ذلك
وما يحسن **ومنها** علم الاشياء المطلق والمقيد وهل ثم شيء مطلق
او لا يصح ذلك الا بالحال وان الاطلاق المقيد **ومنها** علم سبب اجابة
الله دعاء الكافر والمشرك ومتى يؤمن المشرك ربه **ومنها** علم
القيامة وانكار الخصوم **ومنها** علم كشف الغيب في حضرة الغيب
وعلم من نبأ ذي فنا نجاه وهل يعم الحشر كل ميت او لا يحشر الا بعض
المؤمنين **ومنها** علم النافور الذي هو الصور وما هو **ومنها** علم الجزاء
وهل كل جزاء افضل من العمل ام لا وهو علم شريف والطال في بيان
ذلك العلوم **وقال في الباب الثامن والخمسين وثلاثمائة**
في معرفة منزل ثلاثة اسرار مختلفة الانوار والعبارات والاشارات وجميع
الاخبار وقال • ان المقادير ان زان منطقه • باتت بها ظلل من فوقها ظلل •

من العقل

من العقل وغير العقل بين كل • عشر السائل في الحجاز ما كللا •
يبعو على كل معنى ليس يمكنه • الا الخطابة والاشعار والمثل •
فمنه ما هو محمود ومر تبع • ومنه ما هو مجهول لمشتغل •
ومن يناز منه فيما اجتوه به • في الناس كلهم اعمى وما جهلوا •

وقال في النفس الناطقة تعبير في العرب والاخرة لا حظ لها في الشقاء
لانها ليست من عالم الشقاء وان الله اركبها هذا المركب المسمى المركب
عنه بالنفس الحيوانية فهي لها كالدابة وهي كالراكب عليها وليس للنفس
الناطقة في هذا المركب الحيواني الا المشي بها على الطريق المستقيم
الذي عينه لها الحق وان الدابة النفس الحيوانية لذلك فهي المركب
المذلول المرتاض وان اتت فهي الدابة الجموح كلما اراد الراكب ان
يردها على الطريق جمحت واخذت يمينا وشمالا بقوة رأسها وسوء تركيب
مزاجها فالنفس الناطقة من عالم العصمة والارواح الطاهرة بخلاف
الحيوانية فانها هي التي تعطي كل عضو الكبائر ومن شاء الله من العطايا
واذا وقع العذاب يوم القيامة فانما يقع على النفس الحيوانية كما
يجب في الراكب ذاته اذا جمحت وخرجت عن الطريق التي يجب على صاحبها ان
يمشي بها عليه اعانه المحمود في الزنى والسرقة والمحاربة وان قتل
انما محلها النفس الحيوانية البشرية وهي التي تحس بالم القتل او
قطع اليد وضرب الظهر فاقامة الحدود على الجسم وقيام الالم على النفس
الحساسة الحيوانية ومما يدل على سعادة النفس الناطقة قيام
النبي صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي فقيل له انها جنازة يهودي
فقال صلى الله عليه وسلم اليست نفسا فما علل بغير ذاتها فقيام
اجلالا لها وتشريفا لها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهي
منفوخة من روح الله فهي من العالم الاشرف الملكي الروحاني في الاصل
لا في الفرع فما قام النبي صلى الله عليه وسلم لها الا اكراما وتعظيما

عن الغير وان كانت شخصية الاصل ثم قال من علم او شهد ان العالم كله
حتى ذاته مشغول بتسبيح خالقه والثناء عليه لا يتمكن له الا بلوغ شي
من العالم حتى يقع الا بطل الا من يجهل الغافل بهذا الا اهل وبلوغ علم
الكشف والشهود لما ذكرناه وكيف لا يكون تسبيح صفة الحياة ان
والتسبيح والثناء على خالقه مع ان غير الا اهل وصفاته من جملة
العالم ومن اشهدكم الله واراه آياته في الافاق وفي ما خرج عنه
وفي نفسه وهي ما هو عليه فلم يخرج عن غيره ما خرج عن نفسه ومن
خرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن معرفة الحق ومن خرج عن
الامكان والتحق بالمحال ومن حقيقة الامكان لا يلحق بالمحال اذ من
غير عرفه بانه خرج من كل ما سوى الله جهل محض وانما ذلك اشتغال في
الحوال لا يستشعر بها لجهله فيتخيل له جهله ان العالم معزول عن الله
والله معزول عن العالم فيطلب العروج الى الله وهو حجيج لان العروج
بهذه المثابة لم يحصل بالعدم من ملاذ الله في الاية عقيبها وهو قوله
ولا تجعلوا مع الله الها اخر فلو عرف هذا لم يستمتع عن قوله ففروا
الى الله وانه العروج من الجهل الى العلم والا فقول موسى عليه السلام
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما الاية فهو لكونه علم ان الله
وضع الاسباب وجعل لها اثرا في العالم بحيث يراعيه الا من اخر فيه لا
يوافقها ربما يلائم الطبع وبما يلائمها وخلق الحيوان على مزاج يقبل
به الالم واللذة بخلاف النبات والجماد فانهما وان اتصفا بالحياة عند
اهل الكشف فانهما على مزاج لا يقبل اللذة والالم ففر موسى
عليه السلام ما وقع من قتل القبطي ففر الى النجاة التي يمكن ان تحصل
له بالفرار من ان الفرار جعله الاسباب الالهية الموضوعة في
بعض المواطن لوجود النجاة فهو من الطبيعة لانه ذكر ان الخوف والسبب
هو الذي جعله يفر وكان ذلك قبل نبوته وحرفته بان بين الحجاب جلا من

خوفا

خوفا من ان يكون تلفا له الحق بالنجاة وجمع بينه وبين رسوله شعيب عليهما
الصلاة والسلام ثم اعطاه النبوة والحكم الذي طلب الله من القبط
وبني اسرائيل ان يحكموا عليه وارسله بعد ذلك الى فرعون منه فكان
ذلك الارسال كالمقابلة لما حصل من الخوف من السبب الموضوع الذي لا شيء
له او العقوبة المترتبة في قتل او شيء سوى الله ومن لا اثر للمخلوق في ايصال
خير او شر الى احد من اخر مجاوزته الى السالمة والحكم من عند الله تعالى فيه
بما اعطاه من العلم بما يقول ارجع الى ربه وان يشهد انه اذ كلمه ما اراه من قلب
العصا حية وانما قلنا انه ذلك الارسال معها كالمقابلة وان الخوف هو مانع
موسى بان ما لم يزل الخوف له تعالى مراضيه حين قال الا انه يخاف ان يفرط
علينا او ان يطغى فقال الله تعالى لا تخافا انني معكما اسمع وارى وقال
حقيقيا انه قوله لينا لعله يتذكر او يخشى فانه كان من يعلم من اسلامنا حكمه عليه
ان يخشى يقول او يخاف ما يعجبه من خوفنا ويطلبنا الكشف من قبل فقال
مثل ما لنا من تفرقه وحصل مرك العلم به وهذا مثل قوله لمحمد
صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن وقوله فيما رحمة من الله
لنت لهم الاية واطال في ذلك الكلام في شان من يعود ثم قال واعلم ان
الذي يطلع عليه العالم والانسان من العالم انما هو العلم بوجود الله والعلم
بالافتقار المحوج اليه فما خلق الله الانسان عبثا لا يحصل شيء بجهله في كل
حال يستفيد من العلم ما به سعادته وقد امر الله رسوله صلى الله عليه
وسلم ان يطلب منه تعالى من زيد العلم بقوله وقل رب زدني علما واذا كان الانسان
يعرف وجود الله وشرع ربه فلا يبعد له ان يفتقر الى الله لمعنى هو مبرع وما
وما يعطيه حكم الفقر ولازم للغني والفقر وضيق العيش فهو يعيش
الى ما فيه به نفع اللذة وهو الغنى بالله وذلك مطلبه لا يحتاج في حقوقه
اصلا لانه لو استغنى احد بالله لا استغنى عن الله والاستغناء عن الله
محال الا كل ما يعطيه احكام الامور التي يجبرنا الله فيه على هذا الطلب

يعضهم يجوزون بلا منه وما يجيء من الثقة الى العقل المحير انه بلا عسر الفكر الكلي
الذي لا يكون له عن المحكمات العقلية وصفة ذاتية في حال من من وحال ان
وجوده ورحال بعد ذلك **ثم قال** فما رفعت الخلوة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغار حراء الا لما كان يحس من نفسه من الضيق والحرج عند
مشاهدة الناس ويتغير لذلك منهم فلما اتسع مشهده وشغله الحق ومن الحق
في الخلوة من بحضرة الوحدة لم يقع منه فرار منهم بل رجع الى الناس بل يزال
بهم واسترسل كل صاحب سير ان يخلو بنفسه مع ربه في سره لان الله معكم
فجعل الانسان ظاهره رونا هنا الا تخليل امع الله في باطنه وبينما هو مع
في الظاهر مع اهل الانسان هو في خلوته فعليك بالله وبسانه من بعد
كلام على ما هنا في الباب التاسع والثلاثين وجمعها يعز عجمه وتفصيح
في الباب السادس عشر والباب الاربعين الكلام على قصة تلقفت
عصى موسى حبال السحرة من اجمعها **وقال** لما تجردت عن هيكلي
هذا تجردا علميا علينا وجدت اجنبيا من هيكلي نظرت الى ذاتي من ذات
ظلمة لا تنبسط على وما رايت نورين يليها فتعجبت فقيل لي هذا الظلام
امكانك وهو ان لا انه نعت ذاتي لك لانك لست بواجب الوجود
لذاته فعلت من نسبه الظلمة لك فيه فقيل لي لا تخرج ابدا فقلت
اذن فلا انشاء هو موجود ابدا اذ هو النور المحض والوجود الخالص
فقيل لي لا تشاهد ابدا الا انت ولكن الا ان اراه ابدا في صورة
واعرف فلا تحيط به علما فلا تشهده كما تشهد نفسك فانه غني
عن العالمين وما يستدل عليه الا به وما اراد لذاته العقلية فتعلم
حكمه لا عينه وتمرا لحكم العقل من ليلة الهلال فيما ذهب به لا تجرد
عن هيكلهم **ثم قال** ورايتها فررنا عن التجرد عن هيكلنا لانا خلفاء
في الارض فلنا التجرد عن الصور مقر بسببنا ما لتمر لنا من انشاء الصورة لكن
من حقيقة ذاته الا قبل التجرد عنها متى شئنا ما لهم **وفي هذا المنزل** من العلوم

علم الرجوع الطامس ومرادنه وحظ هذا في الحقائق التي انحكت فيها
ومنها علم من رد نفسه عن شيء من كان ان يقبل نفسه بما يحب من الضيق
والحرج وهل ذلك من كمال الانسان او لا فان الفقير وصف نفسه بالغضب
والانتقام فلما لم يتمكن لهذا الانسان في نفسه ان يرسل نفسه بما لا
تنقاد منه الا ان يسلط على نفسه فيقتل نفسه فهو كامل نافع
فلذلك اعطاه الله الصبر على تحمل الاذى ليقاوم به ما يحمل الطبع
من الغيظ على من يكلمه والامر **ومنها** علم الجنابة وان كل من جنى
فعلى نفسه يجني وان الاعمال لا تضاف الا الى عاملها وان اضيفت
الى غير عاملها فبحكم غصبها حقها **ومنها** علم نزول الاعلى الى مخاطبة
الادنى في اللطف مع قدرته بالصورة فانه لا مانع له من ذلك هو فيه ضيق
من حيث لا يشعر به او هو عين رحمة له عليها مجبولة او جبلية **ومنها** علم
اسباب الجهل في جواب السائلين اذ اكان السؤال مما لا ينظر عليه
الجواب المطابق الذي يطلبه السائل في سواله وهل كل سوال
يقتضي جوابا ام لا والسؤال غير الجواب من حيث اهمية الكلام والوا
لا يقع فيه التعقل ولا الانفعال والسوال ما هو عين الجواب والكلام
امر من الغير فلا بد من محل الانفعال **ومنها** علم الجدل مع العلم من المجادل
انه مبطل وانه هجم على الحق فلما ان انتهى على ... وهو بيان له الحق
في نفسه فهل له وجه مال الى الحق او هو باطل من جميع الوجوه واذا
كان باطلا من جميع الوجوه والباطل عدم والعدم لا بقاء في الوجود
فاي شيء ما يكون اقوى من الشبهة **ومنها** علم الرضى بالقضاء دون
المقضي وان بعض الاقويا يرضى بالقضاء والمقضي معا للقوة التي
هو عليها **ومنها** علم عزة النفس ان يلحق بها الهوان مع كونها منتفعة
بما فيها الذي يجيبها حتى انتفعت بالهوان وهي لا تحب ان توصف بها **ومنها**
من هو اعلى منزلة التنزه عن الاعراض اذ كانت الاعراض **ومنها** علم من

الرسالة في العالم وما بسببه وهل في العالم من خرج عن التكليف ام لا ومنها
علم دخول الواسع في الضيق من غير ان يتسع الضيق او يضيق الواسع
ومنها علم السبب الذي يغري بالانسان حتى يعصمه فليتبه عن طريق الحق
مع علمه بالامكان وهو من العجب لانه شيء [illegible] مثل قول من قال اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم ان ذلك ممكن ولم
يردعهم ذلك ان يقولوا اللهم تب علينا واسعدنا واطال في ذكر علوم
هذا المنزل من راجعها وقال في الباب التاسع والخمسين
وثلاثمائة في معرفة منزل الملك الجامع والسمع بالاجابة وهو من ال[illegible]
تعريس الامر وصورته المنزل في الكشف في قوله تعالى وكان الشيطان
للانسان خذولا المراد بهذا الشيطان شيطان الانس لا شيطان الجن
لانه قال لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الا فلان ومن انسانا فضله حيث
اصغى اليه وقبله في مقالته وصار تبعه ومن اتباعه انسانا اخر جاهلا من غير
الله بيمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسبب ذلك ما جاء [illegible] من جاهل
عن الله من التعمير العمر [illegible] ولا بد منه نعم اذ لا بد منه لصالح العالم ولكنه
من لو امن العدو [illegible] عليه ولم يجر من اغبر [illegible] والتحكيم وانما الكرا
هذا التحكيم [illegible] ومعارضة [illegible] بالطبع [illegible] واطال في ذلك
وبين الكلام على قوله ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا في الباب الاحد
والاربعين والخمسمائة من [illegible] وقال لا يكون الكامل
في زمان انقطاع الرسالة الا وارثا لخلاف زمن الرسالة اذ لا وجود
للوارث مع ظهور الرسول فلا يكون الا وارثا الا بعد موت من يرثه
واطال في ذلك وقال في قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله والله تعالى يقول واتخذ
الله ابراهيم خليلا وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] عز وجل انه
الصاحب في السفر فاذا علمت هذا علمت ان الله تعالى لا يستحيل عليه

خلة

خلة عباده فاجهد يا اخي ان تكون ذلك الخليل وذلك بتحصيل ما يوجب لك
هذه الخلة الشرعية ولا تجد لها طريقا الا الموافقة ولا يصح موافقتها
للحق الا بموافقتك له فيما شرعه لنا فما حرمه حرمناه وما احل احللناه
وما اباح ابحناه وما كره كرهناه وما ندب اليه ندبناه وما اوجبه
اوجبناه فاذا علمت هذا فانظر من انت هذه صفتك وقد تبين لك
مقام من صحت له [illegible] المحبة التي هي اعظم واخص من الخلة لان الخليل
محبته لله والمحب يحبه لنفسه فيشتان بين المقامين فالخليل يعتقد
بخليله والمحب يتصل به بمحبه ويفنيه بنفسه [illegible] عن المحبوب والخليل
[illegible] خليله [illegible] الى ما احب الله تعالى في نفوس العالم حيث يجعلون
الخبز والملح سببا لان يكون كل واحد من الشخصين الذين بينهما الملاحة
من اجل صاحبه يغير كل مكروه ويحفظ عليه حقيقة [illegible] عيبه و
[illegible] كذلك هو الامر في [illegible] وانما شهرنا ما [illegible] في الكل مشاهد عيانا وقد
رايناه بالبرهان القاطع وقد قلت في ذلك

لا تحلف الخبز والملحا ● حتى ترى البرهان والعملا ●
وانظر ما الامر الذي قد سرا ● يثبت في القلوب فلا يبلى ●
والعلم في الحرب من اهل العلا ● لا اطلب السلم ولا الصلحا ●
فان اتاني الامر [illegible] ● [illegible] بين الكشف والسرحا ●
الزمنا نعمى علينا لكم ● ان تركن المعروف والنصحا ●
وقلت للنبات [illegible] ● من [illegible] الارواح [illegible] ●
عسى ان [illegible] اذا اثمرت ● [illegible] اذا [illegible] ●
تخلت يا [illegible] ● وما خرجت [illegible] صبحا ●
ما عرفت اذا جئت [illegible] ● ستر او لا كشفا ولا فصحا ●

فالملح الخبز والملح [illegible] ان لا يتخذ [illegible] محبوبا ولا محبا وانما علم الله
ما هو مطبوع الانسان عليه في جبلته من حبه المحسن لاحسانه ومن

استجلابه الى الود من اشكاله بالتودد لديهم تكلفهم تكلفهم تعلى في النهي
بقوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فعلم انه لا يغنوا في هذا النهي في جانب
الحق مقدار ما يستحقه الحق بل زاد وعدوكم ليبغضهم الينا ببدل
محبتهم التي كانت منا وما نشر هذا الا عليه تعالى ويشير هنا في
في القرآن العظيم من هذا فانه تعالى لم يكلم هنا اشارة على دلالة التعبير
بقوله عدوي ثم قال على نسق واحد بخبر عن الرسول بغية من قولهم
وعداوتهم لهم وقطع من انس ما يكون في الانسان والاهل في ذلك بما لا تقع
ولا يبلغه **ثم قال** والنظر الى ابراهيم لما اعلمه الحق ان اباه كان
لا عدو لله تبرأ منه **وورد** في الخبر انه عليه الصلاة والسلام يجد
اباه يوم القيامة بين رجليه في صورة كبش ذبح فياخذه ويلقيه
لا يبقى فيه في النار فانتج ما اتى به الخليل جناب الحق على جناب ابيه
لا بابنه فجعلنا من اتبع جناب الحق على هواه لا يمين ومن جعل في ذلك
لا والحمد لله على ذلك فانه … اعمل على هذا المقام ومن تتبع به وسيات
في الباب السابع والثمانين واربعماية الكلام على قوله يبدل الله
سيئاتهم حسنات فراجعه **وفي هذا** المنزل من العلوم علم ما يتميز به
الحق من الباطل والحدود التي تفصل من الاشياء وتميز بعضها عن بعض **ومنها**
علم تعيين الكنايات لا تعيين الاسماء وما بينهما من المراتب في الرفعة والشرف ومنها
اشرف وطلق من العبودية هل تعبيره الكناية او تعبير الاسم وما بينهما من المراتب في
الرفعة **ومنها** علم التنزيه ولماذا يرجع هل الى الاثبات او العدم **ومنها** علم من ان جهة
الشريك في العالم وكل من تلد يدعيه على العبادة من جهة كعبادة الولد وابواه على الشركة
بعبودانه او بتجرانه او بشريانه او بيانه وهل العقل هنا من حيث ما
منزلته لا بد وان يكون هذا الشخص فرع من نظره من جهته الى اثبات الشرك
ومنها علم ما يؤول اليه فاعل الزور والشاهد به وكونه الحاكم غير معلوم
باتباع هواه ولماذا ابقاه الله … في ظاهر الامر ان كان لا يعرفه في باطن الامر

فيما حكم

فيما حكم به سواه وقوله تعالى قال رب احكم بالحق **ومنها** علم العلامات التي
يعرف بها الصادق من الكاذب وهل العلامات التي لا تشغل بل يجدها الا
نسان من نفسه اذا كان من اهل المراقبة لاحوال قلبه فيعرفه على ذلك ومن
لم يكن المراقبة حاله فانه يعرف تلك العلامات اصلا والمؤمنون احق
بمعرفتها من اصحاب النظر **ومنها** العلم الذي يختص بالشيوخ فيما يعود
به على المريدين متى يستحقون ان يكونوا مريدين ومتى يقبل
عليهم الشيخ فيقبول ارادتهم وينبغي للشيخ في هذا الطريق ان ينبه
المريد على صورة ما يكون به حصول نتيجة ونيل سعادته لئلا يظهر
بصورة المتشيخ من غير حصول معنا ما في قلبه وتعرية عنه والنفس
مجبولة على الخيانة وعدم الصدق فيظهر المريد الكاذب بصورة المتشيخ
زورا وبهتانا كما يظهر المنافق بصورة المؤمن والعمل الظاهر والبا
طن معرى عن الموجب لذلك **ومنها** علم ما يقترن مع المؤمن في الجنة وما
يقترن مع المشرك في النار والفرق بين الموجود والموحد فان المشرك
مؤمن بالوجود غير موحد والعذاب انما اوجبه في النار عدم التوحيد لا
اثبات الوجود ومن هنا يعلم الفرق بين المشرك وبين المؤمن **ومنها** علم
دخول جميع الممكنات في الوجود من حيث اجناسها وانواعها لا من حيث
اشخاصها وانها داخلة من حيث اشخاصها لا كلها **ومنها** علم
دقيق يعطيه الكشف هل الخلق يتجرد في الصورة كلها في الوجود
كاملها الذي يحصل الناس فيه بصرها ام يمنع ذلك وحكمه ان من اراد ان
التجريد فلا انتهاء لها من اشخاص كل نوع ابدا ومن اراد ان لا تجريد قال
في الاخرة انه قد تناهت اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان
بعد ذلك وهي مسألة دقيقة لا يتمكن لنا الا مشاهدة مناجاة وامرها
ومحلها الاسرار التي لا تذاع الا لاهلها اهل الشهود والواجب ان له
لا يقبل العلوم التي لا تنفعل **ومنها** علم العلم الذي يعطى في العالم

اذا احكم امرا ما ان يكتفي به منه ويصير يطلب علما اخر مع ان الحاصل لا يطلب
بل اذ افل لانسان انه علمت كثيرا من الجلال لا تتشوف النفس اليه مع علوه
مبلغ [illegible] على امر الله ابدا لانه يؤدي الى الاستغناء عنه من حيث
علمه به واطال في ذلك **ومنها** علم الموانع التي منعت من قبول ما جاء من عند
الله مع تشوف النفوس الى رؤية الغيب اذا ورد والقبول عليه فان رحمة
الله التي [illegible] لا العقلاء [illegible] ولهذا [illegible] حيث
[illegible] واجزائها [illegible] وارتفع حكمها وصار العمل
بها حراما علينا **ومنها** علم ما تراه شيئا وليس بشيء وهو كالآل الذي يراه شيئا
فاله السراب [illegible] واتال الذي هو شخص الانسان في السراب [illegible]
[illegible] [illegible] رايته [illegible] بها رايته وغير
في ذلك اليقين [illegible] على [illegible] التي رايته [illegible] [illegible]
وانشاء [illegible] ليس بعظيم [illegible] وهو علم الاهي شريف **ومنها** علم
المفاضلة بين [illegible] المفاضلة [illegible] لكون الكون
جمعهما [illegible] المفاضلة [illegible] المفاضلة في الوجود [illegible] يجمع
بينهما [illegible] يجتمع [illegible] الوجود ولهذا [illegible] الباطنية ان يقول
في الباء اذ [illegible] انه موجود الى ان [illegible] انه ليس [illegible]
[illegible] [illegible] ينطلق على [illegible]
[illegible] الحادث [illegible] موجودة [illegible] ينطلق عليه انه ليس [illegible]
[illegible] الشركة [illegible] انه ليس [illegible] هذا القول في جميع [illegible]
الباطنية ولهذا كانوا اجهل الناس [illegible] **ومنها** علم [illegible]
[illegible] [illegible] القيامة او الساعة [illegible] الحق
[illegible] [illegible] **ومنها** علم متى [illegible] الحق تعالى بالملك
[illegible] [illegible] وعرف في [illegible]
ليس [illegible] تعالى الملك حقيقة والعبد [illegible] **قال** تعالى

ومعلم

ومعلم بملوكها ومن هنا [illegible] **ومنها** علم اختلاط امر [illegible]
[illegible] الالاهي و[illegible] الالاهي والتصل [illegible] او [illegible]
من [illegible] الحكم **ومنها** علم صدور الاحكام [illegible]
الشرع ما انقطع ولا ينقطع [illegible] الله الارض ومن عليها وهو خبر
[illegible] وان انقطعت النبوة فما الشرع ما انقطع [illegible] في العالم
مجتهد **ومنها** علم المطابقات الالاهية [illegible] وهل ذلك العلم
من الامكان او لا [illegible] قوله تعالى [illegible] الا [illegible] بالحق
واحسن تفسيرا **ومنها** علم من [illegible] على [illegible] وفي اي صورة [illegible]
من [illegible] **ومنها** علم ما [illegible] [illegible] الاختلاف
[illegible] [illegible] من [illegible] الموانع في الوجود [illegible] صاحب هذا
المقام الى [illegible] [illegible] الشرعية [illegible] الجهل بما [illegible]
من المصالح من العلم بالمصالح [illegible] في الكون انها ليست بمصالح
في [illegible] العقلاء وهو علم دقيق اذا علم به الانسان [illegible]
وتحقيق [illegible] اذا [illegible] به [illegible] الصنعة [illegible]
ومنها علم الامتزاج الذي [illegible] وهو كل ضرب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] البرودة
في هذا [illegible] **ومنها** علم الطريق الى الله [illegible] لم تكن [illegible]
[illegible] بكل وجه [illegible] الى الله [illegible] الالاهي
[illegible] في ذلك والاهال في علم هذا المنزل [illegible]
جمعها ان شئت **وقال في الباب** [illegible]
في معرفة منزل [illegible] المحمودة والاسرار المشوقة

تنور القلوب على التحقيق ايمان ⁂ وتنور [illegible] برهان
[illegible] لا [illegible] ⁂ و[illegible] زيادة ونقصان
وتنور [illegible] الا على [illegible] ⁂ في [illegible] بهتان

• ولي عليه من امارة العقل ناظر • يمالي بعد الكل دخل وسلطان •
• هو الشمس ورحى الكل وما انطق • وانا بغيره دائم وخس ان •
وقال في قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل هل رأيت ربك فقال
نور انى اراه اى اعلم ان من شأن النور ان يدرك ويدرك به والظلمة تدرك
ولا يدرك بها وينطبع بحيث ان لا يدرك وقد يعظم النور بحيث ان
يدرك ولا يدرك به وينطبع بحيث ان لا يدرك ولا يدرك به ولا يكون ان
ادراك الا بنور من البصر والمبصر وذلك عقلا وحسا وقد نبه صلى الله
عليه وسلم بانه نور انى اى على نهاية القرب والله تعالى اقرب
الينا من حبل الوريد ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا
تبصرون وما يقول الله الا عن المحتجب والله تعالى هو النور
المحض والجمال وهو الظلمة المحضة والظلمة لا تنقلب نورا
ابدا والظلمة والنور لا ينقلب ظلمة ابدا ولم تحل بين النور
والظلمة برزخ لا ينبصق في الظلمة لذاته ولا بالنور لذاته
فما هو موجود ولا هو معدوم اذ لو كان موجودا لا ينصف بالعدم
لكان عقلا ولو كان معدوما لا ينصف بالوجود لكان محالا
وهو الممكن والمحفوظ والمعز الذي اتصف بالحين [illegible] العين
والموجود [illegible] والظلال في ذلك
بكلام [illegible] **ثم قال** وانما قال صلى الله عليه
وسلم نور انى اراه اشارة الى ان [illegible] لا يدرك [illegible] نور
[illegible] فيه [illegible] لانه ليس عنه باجنبي [illegible]
كالجزء [illegible] الكل [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الجزئيات [illegible] الجزئيات [illegible]
[illegible] والظلال في ذلك [illegible] الكلام
على قوله وما [illegible] منكم [illegible]

من ادم **وقال** في قوله تعالى للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين [illegible] الاسماء [illegible] الاسماء الا الالهية [illegible]
[illegible]
للملائكة [illegible] تعالى [illegible] فقالوا ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك [illegible] صلى الله عليه
ولم يكن [illegible] ذلك [illegible] الى [illegible] العالم
من نور الله [illegible] وذلك [illegible] القول [illegible]
[illegible]
[illegible] مثل قوله تعالى
[illegible] والطلال [illegible]
ذلك **ثم قال** [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الاسماء الالهية
اذ [illegible] اسم الا [illegible] الحكم [illegible] العالم [illegible]
الاسماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم
[illegible]
[illegible] القرب
من [illegible]
[illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible] بالله [illegible]
[illegible]

وان الله تعالى [illegible] من عباده على امور تجلى بجلال لا يعرفه الا المرادون
وهو ان [illegible] **وقال** ان الملائكة والحيوانات والمعدن والنبات لهم ارادة ان
تشتغلها بامر من امر ربهم مع ما يسبحون والتسبيح [illegible]
عليه مشتغلهم به لا غير والملائكة ان غلبه الاشتغال به وغيره والتغفل
عنه هو السعي عنه بالغفلة والنسيان **وقال** في قول ابي يزيد
بطشي اشد اي من حيث تعينه بصورة الغيبة وقد [illegible] لا شيء يبطشه
بمن يخلفه وقد رحمة لعدمه والحق يبطش بما خلق فان جهة
منه رحمته به يبطشه من حيث كان [illegible] من حيث تعينه الباطنه
فليس ببطشه اشد لكن تخلى صاحبه باخلاق الله **وقال**
ان الكفار في [illegible] الشيء الحفظ وذلك انهم
قبيل الحق تعالى [illegible] ما لا [illegible] فيه مسمى
الصفات [illegible] الشرك [illegible] يتجلى لهم [illegible] العلامة
التي [illegible] يعرفون له [illegible] تجلى لهم استهزاء
بهذا التغيير لما الشرك والاطلاق بعد ذلك [illegible] الكلام على قوله
تعالى [illegible] في ايات التابع والخبير
وحسابه [illegible] الكلام على [illegible] تعالى [illegible] **وقال**
في قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه [illegible] وصدقت
بكلمات ربها وكتابه [illegible] عيسى [illegible] جعله
تعالى كلمات [illegible] عليه السلام [illegible] من حيث نشأته الظاهرة
والباطنة [illegible] فهو كلمة [illegible] افعال
وصدقت بكلمات ربها ان عيسى روح الله من حيث [illegible] والاطلاق
في ذلك **وقال** كلمة كل امر وجودي [illegible] الا الاعيان [illegible]
وجود [illegible] الموجود [illegible] معروف
ما تسمى [illegible] الحقيقة [illegible] على العوام

وغطاء

٦٦

وغطاء على العوام [illegible] على [illegible] العوام [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] على العوام [illegible] على بعض الامور
[illegible] وجود [illegible] مع كل مخلوق وهو
[illegible] او موجود [illegible] **وقال** في قوله صلى
الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة اي
لم يقل من مات وهو [illegible] يقول [illegible] كل مؤمن [illegible] الجنة
[illegible] من غير [illegible] ان الانبياء والمؤمنين
لا يشفعون [illegible] والموحدون [illegible]
[illegible] شريعة [illegible] موحد لا مؤمن
[illegible] قوله تعالى [illegible] مع الله الا [illegible]
لا برهان له به [illegible] **وقال** في قول علي رضي الله عنه
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا اعلم ان جميع الاغطية تنكشف
بالموت [illegible] الكشف في ذلك الوقت
في العموم [illegible] من العامة [illegible]
كشف الغطاء [illegible] واعلم ان اصحاب الشهود
[illegible] يشتغلون [illegible] كما ان اهل العلم يشتغلون
من العلم الى [illegible] الشهود [illegible] من [illegible] الى
[illegible] كشف [illegible] الغطاء [illegible]
فعلم انه لا بد [illegible] كشف [illegible] عند الموت [illegible] رضي الله
عنه [illegible] ثم قال ما ازددت يقينا [illegible] علم [illegible]
[illegible] يقينا في العلم [illegible] كشف الغطاء [illegible]
[illegible] ما ازددت يقينا [illegible] العلم [illegible]
في [illegible] الا انه [illegible] كشف الغطاء [illegible]
اذ لو كان [illegible] كشف الغطاء في [illegible] معنى

من العالم ينزع جوانحها الى الغطاء ورايت امر عجيب وانما كان وجوده **وقال**
في قوله هم فيها وليها رجحان العوام من هذا المعنى العام ومراد المحققون فليس
بمعنى يقع غيره عادة انما هو ايجاد كل ابن لانه ما شرع في تعبير الامر
عن اعيان الاعمال ثم تشكر ان بها ثم ما يعبدونه وهو قوله في حق اصحاب
العوام بل هم في لبس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون انهم في
كل لحظة في خلق جديد من الكون وهو في اللحظة الاولى ما هو عين ما
يرونه في اللحظة الثانية وهم في لبس من ذلك فلا اعادة فلا خفي في
نظر ابن عربي المحققون من اهل الله وليس الامر الا كما ذكرنا وانه
يكون الاستغناء الى الخلق دائما ابدا ويكون الحق تعالى خالقا
حافظا على الموجود وجوده دائما بايجاد امثاله من خلق جديد
لبقائه **قلت** المراد بالخلق الجديد تجدد الصفات لا الذوات
كما اشار اليه بقوله وبذلك يكون الحق حافظا على الموجود وجوده
فانه بما به ثبت وجود عين الموجود فليس هذا مذهب السوفسطائية
والله اعلم **وقال** الموت على قسمين اضطراري وهو المشهود في
العموم والعرف وهو الاجل المسمى الذي قيل فيه اذا جاء اجلهم فلا
يستاخرون ساعة ولا يستقدمون **ومنه** اختياري وهو موت
في حياة دنيوية وهو الاجل المقضي به في قوله تعالى ثم قضى اجلا
واجل مسمى ولما كان هذا الاجل المقضي معلوم الوقت عند الله
مسمى كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل
كل يجري الى اجل مسمى يعني في حياته ولا يموت الانسان في حياته
الا اذا انسلخ عن جميع شهواته فهو ميت لا ميت كالمقتول في
سبيل الله ينقله الله الى البرزخ لا عن موت والشهيد
مقتول لا ميت فلما كان هذا المقتول المعنوي من قبل
نفسه في الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس

التعبير وشهادة الشهداء دينه من الله النيابة في البرزخ في حياته الدنيا
بموته معنى وقتله مخالفة نفسه **وقال** اسم التعبير يجعل التذكير
والتانيث **قال** تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب
الله الاية فقال بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها بخطاب مكسورة
خطاب المؤنث فكذبت بها بفتح خطاب المذكر والعبرة من
جهات التعبير والعبرة عند العرب بين كون من يوم ان وذلك لاجل ان
سبيل الواقع بين المذكر والمؤنث ولذلك جاء في الاية الا ان
في القول وهو مذكر والارادة وهي مؤنثة فجاء وهي الاولى من قول
والارادة فظهر من اسم مذكر ومؤنث فقال انما قولنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون والقول مذكر اذ اردناه الارادة وهي مؤنثة
ان نقول له كن فيكون فظهر التكوين في الارادة عن القول والتعيين
واحد فيشير الى ذلك ظهرت الممكنات علوا وسفلا
حسا ومعنى مركبا ومفردا جزئيا في كل شيء ثم الا واحد
ظهر الامر ... والهلال في ذلك ثم **قال** ونحن نجعل الحق
التي ليس في الحيوانات بل في كل ما يقبل الولادة على ثلاثة اقسام
فيهب لمن يشاء اناثا واعطاء المحل التكوين ويهب لمن يشاء الذكور
والمكلف بين ذكر انثى وانثى او يزوجهم ذكرانا
او ذكرا او انثى فلا وجود الجمع المذكور في الاهل الا الاب من جميع
النسب ويجعل من يشاء عقيما لا يقبل الولادة كما ... التي
والهلال في ذلك **وقال** في قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني
قريب الاية **اعلم** ان السؤال بالحال اتم من السؤال بالقول والاجابة
اسرع للسائل بالحال لانه لا سائل لانه سائل بذاته والجود على المضطر
المحتاج اعظم في تعبير الامر من الجود على غير المضطر ولا ينبغي ان اجابة
الحق للداعي انما هو من باب الجود والكرم لانه وان كان في ذاته غنيا

عن العالمين فيفرق بعتنا بنفسه بالكرم والجود والا فمنزها عن من صنع
ومنكر عليه **فصل** واعلم ان المستغرق في جلال عزيز الشيء [illegible] اعتقد ان
ان الله منعم في جلال وجوده وانه لا يحجب المستغرق عن في جلال
عزيزه كما انه محجوب في جلال وجوده فاضت الوجود على المستغرق في جلال
عزيزه اعظم من الجود والكرم **وفصل** ما قال ان الكاف زائدة في
قوله ليس كمثله شيء الا من كان معرفته لاسرار الحقائق والمعاني انه
كان صفة فيهم وتعمق في الباب التاسع والستين الكلام على
قوله الله نور السموات والارض فراجعه وكذلك سيأتي في الباب
السابع والاربعين والرابع الكلام على قوله يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم الاية فراجعه **وفي هذا** المنزل من
العلوم سوى ما ذكرناه علم منزلة السر من الله والاخلاص من منزلة عجيبة
من الصفات المنسوبة اليه وكيف [illegible] في الموجودات **ومنها**
علم الادلة والبراهين العقلية التي تحكم على موجبها بما تستحقه
وتنظر بغيره [illegible] سبحانه في ما [illegible] به عليه فان الله ما نالت
معظم الايات الا اولي الالباب وعلم الذين يعقلون معانيها بلا ريب
فيهم سبحانه من القوة العقلية وجعل نفس العقل للعقل [illegible]
واعطاء القوة الذاكرة التي تذكر ما كان نجلي له من البعض عن عين
شهود او روية ثم ارسل حجاب الطبيعة عليهم ثم دعاهم الى [illegible]
بالدلالات والايات وذكر ان نفسه اول دلالة عليه فلينظر
فيها **ومنها** علم الحدود وبيان ان اتقن للعلم حد ولولا الحدود ما
تميزت المعلومات ولا كانت معلومات والعلم بالله من غير [illegible]
بغير الحدود والحال في ذلك **ومنها** علم الامثال القرآنية ما ثم
معلوم ما له مثل جملة واحدة ولانه لا امثال ولا اشباه ولذلك
ضرب الله الامثال ونهانا ان نضرب لله الامثال لانه [illegible] فقال

ان الله

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ثم بحكمة الحق وضرب الامثال ضربت على علم فيما يضرب
الامثال الا العلماء بالله الذي تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء
والاولياء وهو مقام وراء طور العقل ولا يستقل العقل بادراكه
من حيث ما هو مفكر [illegible] الذي عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم
التنزيه وضرب الامثال تشبيه وموضع التشبيه من ضرب المثل دقيق
لا يعرفه الا من عرف المشبه والمشبه به غير معروف فلا [illegible] الذي يحقق
منه ضرب المثل له مجهول فالتكلم فيه من حيث العجز حرام على كل مؤمن
وهو في نفس الامر مشروع الوصول اليه عند كل ذي عقل سليم **ومنها**
علم السبب الذي لاجله طلب من المدعي الدلالة على ما ادعاه وذكر انه
بين التحكم بما ادعاه والتحكم صفة الالهية والمدعي فيه معنى
الغيب والشهادة فبالشهادة [illegible] ولولا انها لا تغني [illegible] المنا
[illegible] واما الغيبة فيحتاج معه الى اقامة البينة على ما ادعى ويعترض
[illegible] عظيم وهو المعترف بانه بموجب الحق واعترافه على نفسه دعوى ولا
يطالب ببرهان بل يقضى فيه بالحدود فقد خرج هذا المدعي بدعواه
عن ميزان ما تطلبه الدعوى بحقيقتها واما التحكيم من المعترف بما ادعاه
وان كان كما ذكرنا على نفسه في دعواه فانه قد حكم علينا ان نقيم عليه الحد
الذي يتضمنه ما اعترف به وهذا دقائق تغيب عن ادراكهم اكثر العارفين
فان المعترف قد يكذب في اعترافه مع [illegible] في زعمه لما يعظم عنده
على الالم الذي يحصل له من الاعتراف اذا اقيم عليه حدود وذلك لجهله
بما يؤول اليه [illegible] في ذلك [illegible]
والله يقول انا لا نضيع [illegible] فيغفو وان
كانت [illegible] المغفرة فيهما
المخاطب **ومنها** علم من [illegible] الله [illegible] هل يتجزأ ومن دعواه
التي توجب له ذلك **ومنها** علم الاداب الالهية ومعرفة المراتب

التي ينبغي ان يستعملها فيه والكثر ما يغلط في ذلك في باب الابدال بالله

ومنها علم المواضعات بين الامم والاصطلاحات من دمع الى كتبني بالعلم دونهن

ومنها علم ما ينبغي ان يكون عليه العاقل اذا راى الوجود ما يعطيه

له العقل بالوقوف عنده والعدول عما يراه صريحة من مكارم الاخلاق

ومنها علم ما يعلمه الانسان في زعمه وهو في نفسه الامر على خلاف

ذلك كمن يعلمه وقال بعلمه كما هو عليه في نفسه او كما هو في علم هذا

العالم في زعمه وهي مسئلة صعبة في الشرع ووراء العقل فيها هيبة

الخطب ومنها علم النحو في الخلا وهل يصح الخلو في العالم وهل

في العالم خلا ام كله ملا وعلم وجود الاجسام متساعفة منها ما يفصل

الخرق بسهولة ومنها ما لا يمكن خرقه الا بمشقة وما شف منها وما لم

يشف وما الطف منها وما كثف وفوقه الا لطف على الاكثف حتى

يزيله ويخرقه ومنها علم المعجزات وعلم المعجز اثره في المعجز او ومنها

علم الا مستعمل ادات التي يقبل صاحبها التعليم ممن يعلمه والتوارد

الشيخ ذلك هل يمضي على تعليمه ولو يبتدر او يقع في ذلك ويتركه

راسا من الناس من يرى انه يتركه او يقع في اوج حتى يتركه التلميذ

من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ ينزل ويشرع في تعليم من يعلمه

منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك فيوفي حق ما يجب عليه ولا يلزمه

الاكثر من ذلك في تعليم من يعلم منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك فيوفي

حق من ما يجب عليه ولا يلزمه الاكثر من ذلك فانه ليس بمضيع زمانه

في ذلك ويقترا هو الحق عندنا لانا رايناه في منازلة الحق بالنسخة الالهية

ومن جاريه الشرع المطهر ان يبين على السعيد والامر النبي منه

بعض السلام عنا نتاصح التعليم والارشاد والا لم يقبل فانه

ان نبرا منه في قلبه وفي الرجل من له وقد يتبين امر ماجرم بالخير قال

والنبا جماعة من اهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم ومنها

ع

٦٩

ومنها علم ما يزيله العقل من الكلام وبما يقوله ابو العباس السبتي

رضي الله عنه صاحب الفرقان كان اكثر عمل شرعيه من البر والصدقة لا انسان

يشكو اليه العقم فقال له تزوج فتزوج فشكى اليه العقم ثانية

فقال له تزوج ثانية فتزوج فشكى اليه العقم ثالثا فقال له

تزوج فتزوج ثالثة فشكى اليه العقم فقال له ربع فربع فقال

الشيخ فمن يحمل ما يستغني وروح الله عليه زرقه ولم يكن في نسائه

الا ربع وامن معهم شيء من الربا وما تمناه الله بحسنه اعتقاده في

وتسليمه ومنها علم الاستغراق الكوني والتخلص منه وما ليس

يبعص في تخليص الانسان من رق الامثال له رجل موازن فيه المعاني

من منه المعاني الا وتركنا علوما كثيرة من احجها ان تثبت

وقال في الابيات المعاني والسيد ونمائه

في معنى منزل الاشتراك مع الحق في التعلق بين

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا	ما كان من جاهل منهم ومنفعل
لا كنه واحد في الكون منفرد	بالاختراع وبالتبديل العدل
وليس من جحة بكون الى عدم	ولا انتقال منه في العين من قبل
فانظر الى ذوات في طبيعتها مثل	وانظر الى ملل تنشر عن نحل
والروا بها مليكا من موقفها حيلة	من الوصال على خطر الى رجل
اتى بها ما ملكه من سر شر بلغته	قد يتركها الا موجب من الكلل
ولا شاد من ذات به جسد	يا معبد الامر بل يا علة العلل
لا اشد لعب ان لطنا معالمه	مطر ابغي به كتاب العلل

وسياتي الكلام على قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين في الباب

الثالث والستين والاربعمائة من اجمعه وكذلك سياتي الكلام في الباب

الثاني والعشرين وخمسمائة على قول الله تعالى الذين يرمون ما اتوا

وقلوبهم وجلة من اجمعه وقال في قوله تعالى عجابا ابليس ما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي على معنى التشريف لادم استكبرت ام
كنت من العالين فان الله اخبر عنه استكبر وكفر تعلى لذا ان
ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقال لما
قيل له اسجد قال ااسجد لمن خلقت طينا وبهذا المعنى قولنا في ذلك
ام كنت من العالين في تفسير الامر انه في تفسير الامر خير منه وهنا ان
الكلام حكاية ابليس ومن بين يدي تعالى بالعالين الا يكون المهيمنة في جلال
الله الذين لم يدخلوا تحت الامر بالسجود وهم ارواح ما هم ملائكة
ولهم الملائكية على الرسل من هذه الارواح كجبريل وامثاله فان لما
نزلت على الرسالة في لسان العرب فما بعض ملة الا سجدا ونحو الذين
قال الله لهم اسجدوا لادم ولم يدخل الارواح المهيمنة فيمن خوطب
بالسجود فان الله ما ذكر انه خاطب الملائكة وبعض افعال فسجد
الملائكة كلهم اجمعون ونصب ابليس على الاستثناء المنقطع
لا المتصل ويعني الارواح الجميع فان الله قد علم ادم كما شاء ان
لشغلهم بالله فقوله الا ابليس اوكنت من العالين اي من هؤلاء الذين
ذكرناهم ولم يؤمر بالسجود فان السجود التسخير هو في الانسان لان
ادم خلق من تراب وهو اسفل الاركان لا اسفل منه والعالون ما امروا
بالسجود لانهم ما جرى لهم ذكر في تعريف الله اياه وهو لما ذكر الله
ابليس بالاباية تحقق انه امر بالسجود فقال فيما اظهر الله دراك
الى بيديه الا تشريفا له على من يتعلم منه لانه عند الله ثم زاد في
تشريفه المعرفة بقوله وما [illegible] الحيوانيين بكمال الانعام
المكملين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما [illegible]
خلقنا لهم من جملة ما القى في ايديهم فهو دعوى على الناس الكمل المخلوقين من
العالم بالخطاب الالاهي مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون فما ظاهر
عمل المخلوق الى ايدي الالاهية وهم الاسماء الالاهية فالشرف من ايدينا انعاما فهم لها

مالكون وذلك

وذلك لتمام الانتفاع عليهم والتشريف الذي شرف به ادم عليه السلام
فهو ان الانعام من نعم الله عليهم فالكمال ملكوا الانعام بتسليط الله
في الانسان الحيوان يملكها عند تعبه بنفسه فاما لم يشهدوا انعام
الله عليه بذلك وفي الانسان الحيوان تيجري في الحيوانات بحكم الشهوة
والانسان الكامل نتجري في الحيوانات بحكم التسليط الالاهي فكل
مخلوق في العالم فهو مفتقر خلقه الى يد الالاهية قال مما عملت
ايدينا فجمع فكل يد في الكون منها منه جمع الله الا له الخلق والامر
وفي المعرب ان شجرة طوبى غرسها الله بيده وخلق جنة عدن
بيده وعمل السدرة وشاء ها وجمعها وما انشا ها الاجمع فزاد وهو
الانسان الكامل وذلك لان التثنية برزخ بين الجمع والافراد بل
هو اصل الجمع والتثنية تقابل الكل فبين برازخه فلها درجة الكمال
لان المفرد لا يصل الى الجمع الابها والجمع لا ينفي اصل المفرد الابها فلا
نقصان فلب بجسم العالم الذي هو كل ما سوى الله والا فلا في ذلك **وقال**
لم يرد لتناقض مر السر والجهر رسوله في مخلوق انه اعطي كن سوى الانسان
خاصة فظهر ذلك في وقت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال
ليكن ابا ذر فكان ذلك يعطى اهل الجنة حرف كن كما ورد والاطلاق
في ذلك بكن ما يشتهي **وقال** في قوله صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة
اعلم ان الجماعة تعطي القوة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه
حتى طرشيئا وامر ان يعرف هنده فيما بين يديه اذ وان اجمع اهل الله
عليه فالهيبة فان يد الله مع الجماعة والمجموع ظهر العالم وذكر
تعبير قوله تعلى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ثم قال ولا
ادنى من ذلك وهو ما دون الثلاثة ولا اكثر وهو ما فوق الثلاثة
الى ما لا يتناهى من العدد الا وهو معهم اينما كانوا وجود اوعدما
حيثما ظهروا فهو سبحانه ثان للواحد اذ المعية لا تصح للواحد

وتفسيرها لأنها تقتضي الصحبة وأقلها اثنان وهو ثالث الاثنين ورابع
الثلاثة وخامس الأربعة بالغا ما بلغ وإذا اتصف المعية بالحكم دون
المصاحبة الثاني ثاني اثنين ومعنى الثالث لاثنين ثالث ثلاثة ومعنى
الرابع للثلاثة رابع أربعة بالغا ما بلغ لأنه وصف في المخلوقية بحكم
لا تشترك إلا في المجانسة والحق ليس كذلك فليس كمثله شيء فليس ثالث
ثلاثة ولا خامس خمسة فإنهم ما يشترك تعالى مع خلقه في رتبة فإذا
اشتغل العبد لمرتبة اشتغل الحق لما بعده [illegible] ثم قال في قوله تعالى ولقد
خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون اعلم أن الحق جل وعلا لما أراد
خلق آدم أخذ من أديم الأرض وخلطه بالماء فصيره طينا [illegible] تعالى كالفخار
بجلاله إذ ليس كمثله شيء ثم تركه مدة ليختمر بما [illegible] من الهواء الحار الذي
يتخلل أجزاءه [illegible] فيختمر وتتغير رائحته فكان حمأ مسنونا متغير
الريح قال ومن أراد أن يرى صورة ذلك [illegible] خلق [illegible]
[illegible] حتى يحمر [illegible]
فإنه يجد فيه رائحة الحمأة وهي أصله الذي خلق الجسم منه فلما [illegible]
مجاري الإنسان [illegible] أجزاءه وفرت
وصلت [illegible] الماء الذي هو عنصر الحياة [illegible]
والآن [illegible] الحياة وأمر
الركن الهوائي بما فيه من الرطوبات والحرارة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
وعضلات وعروق وأعصاب وعظام [illegible] كيف أوجد الله تعالى الإنسان
على [illegible] فكان قادرا أن يكون طينة آدم من غير تخمير ولا
[illegible] تسوية ولا تعديل نفخ روح فيه [illegible]
والطال [illegible] **وقال** [illegible] الله
أن [illegible] لسانه [illegible]

حتى يجري

حتى يجري لسانه ولا يكون له أثر في النطق قال وقد رأيت ذلك حين
ذكرت الله الله وكنت على ذلك ست ساعات ثم رد على لساني فذكرت
بالحضور معه لأنه قال وهذا لا يكون إلا لمن طالع الحق تعالى سمعه وبصره
[illegible] ولا يكون الحق تعالى قوى العبد حتى يجري [illegible] كلها
وجوده تعالى [illegible] في قواه [illegible]
في هذا المقام [illegible] **قال** وهذا [illegible] في الحجب
الإلهية لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه [illegible]
على العقول **ثم قال** في قوله إن الله خلق آدم على صورته اعلم
أن الصورة يراد بها الشكل [illegible] خلق آدم على
صورته [illegible]
[illegible]
[illegible] صورة [illegible]
المراد [illegible] **وقال** في قوله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض من يقول الله
الله إنما أتى به مرتين ولم يكتف بواحدة [illegible] أنه ذكر على
الانفراد [illegible]
الذكر والله ذكر [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] قول الإنسان الله الله [illegible] العالم الذي يكون فيه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلمة خاصة

وانشرح له نحو ذلك في باطنه من نور الكشف ما لم يشرح غيره والاطلاق في ذلك
ثم قال ولا يخفى ان كل ما ذكر من علي وعبد الله كثير لا يجري به [illegible] فهو
اسرع واشرح في تحصيل الامور مما لم يكن ولم يحس [illegible] في العالم عجيب
جملة [illegible] وقال ان الانسان مجبول في جميع اختياره منه كان في عقل
سليم مع ان جميع ما يظهر عنه من الافعال يمكن ان يعلم الله الاسباب بها
والا ظهر فيه ذلك في الشاهد وظهر لا بالاسباب اذ من كان حقيقته انه
لا يظهر حكمه الا في محل فلا يظهر الا في ذلك المحل والاطلاق في ذلك وقال
في قوله تعالى والله بكل شيء عليم اعلم ان بنية فعيل تجيء بمعنى
الفاعل وبمعنى المفعول كقتيل ومقتول وجريح فاما عليم
هنا فهو بمعنى عالم وبمعنى معلوم معا ان كان الباء من قوله بكل
بمعنى في فهو في كل شيء معلوم بكل شيء محيط اي انه في كل شيء
احاطة بما هو ذلك المعلوم عليه وليس ذلك الا لله او لمن اعلمهم الله
والا حال فيها قلنا ان [illegible] تحمل على [illegible] في الكون ثم
حملناها على الحق حكما [illegible] او هو في الحق بحسب ما يليق بجلاله
وظهر في العالم بالفعل قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
[illegible] قبل [illegible] الى العلماء وكانت [illegible] وقال في قوله
تعالى فسئل به خبيرا اي اذا اردت ان تسأل عن حقيقته فسئل عنه
من له فيه ذوق واطلاع ليس له ذوق في الاشياء فلا تسئله فانه لا
يخبرك الا باسم ما سألت عنه لا بحقيقة ما سألت عنه فعلم انه لا يسأل
الخبير عن الله لانه لا ذوق له في الالوهية ولا قدم له فيها [illegible]
من ذلك الا انه خاصة فيسأل الله عن الله ويسأل العبد عن العبو
دية وقال في قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم اعلم
ان الله تعالى لما انزل الكتب الالهية لم يكتف بنزولها من غير ابانة
الرسل عنها لما في العبارة من الاجمال والتفصيل ولا يفهم العبارة الا

العبارة

العبارة فناب الرسل مناب الحق في تفصيل ما اجمله ولولا ان حقيقة
الاجمال سارية في العالم ما شرحت الكتب وما ترجمت من لسان الى
لسان وما صار [illegible] قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله
وهو ما انزل له خاصة واما ما فصله الرسول وابان عنه من تفصيل ما
نزل في لسان وقع بعبارة خاصة وفي هذا المنزل من العلوم علم
الحلال والحرام ومنها علم التعجب في ورود الاشياء وفي [illegible]
في الجمع [illegible] فلا يكون [illegible] كيف صورة دخوله والفرق
بين قوله وايديكم الى المرافق وقوله واتموا الصيام الى الليل
وهذا اصل [illegible] في الواحد خروج العموم [illegible]
[illegible] اصول الشرع في المورد [illegible] في تعبير
ما هو [illegible] ومنها علم العهود والامانات
ومنها علم الفضل بين المال الموروث وبين المكتسب وبيان ان
المال الذي [illegible] اكثر لصاحبه [illegible] ويختلف باختلاف
المزاج [illegible] وحمل على الكسل [illegible] لانه لا تعب له
فيه ومنهم [illegible] ومن الناس من هو مجبول [illegible] على الرياسة
[illegible] بالمال المكتسب ما لا [illegible] بالمال الموروث لما فيه من التعب
[illegible] بجهد مكتسبة ومنها علم الاستحالات من حال الى
حال [illegible] تلك الاحوال فيستحيل من غير الى غير
[illegible] والاستحالات تقع في الاحوال [illegible] في ذلك
مختلفة ومنها علم [illegible] الصانع لصنعته او لغير المصنوع فان
الصنعة للصانع قد تكون مستفادة [illegible] الصنعة الخياطة [illegible]
مما لا يحصل الا بالتعليم وقد تكون الصنعة بالفطرة لا بالتعلم
كصنعة الحيوانات كالنحل في بنيان مسكنه والعناكب وكلها بالجعل
وقد تكون جامعة كاضافة الصنعة الى الله وما معنى قوله مع هذا

يرى الله فيحصل له بذلك سبب التوبة من ربه **ومنها** علم معرفة الشيء
ما يكون منه له تعرض في هذا الباب بتسمية الشيء باسم الشيء اذا كان
مجاورا له او كان منه بسبب او متعلقه **ومنها** علم العجب المماثلة
بين المتناسبين والعلم بالاشياء **ومنها** علم من لفظ الجهل على اهل
يرى في نفسه القطع بها وتكون نفسه من ان تبرى في ذلك حتى اذا اصغى
الى نجى في نفسه وجد الفرق بين ما يرى القطع في ذلك وبين ما لا يرى
فيه وتبيين ذلك انه في الجهل فاحترزوا في الظن والشك فليس
حكمهما بمنزلة الحكم فان الظان يعلم بظنه والشاك يعلم بشكه
ومن يعلم الجاهل بجهله اذا يعلم فان من علم بجهله فله علم بكل ان
يرجع به **ومنها** علم ما ينفع من الاعتراف فما لا ينفع فان الكل اهل
ويحكم في الاعتراف كما للاحوال فان من الناس من يعترف ويبالغ مع
بقلبه بما لديه ومن الناس من لا يزول عنه **ومنها** علم نجاة المتنصل
من اهل الاحوال بعد توبته مما اتاه الله تعالى من ذلك سواء كان في
الفروع او الاصول **ومنها** علم من اصل الشيخ على ان المخطئ في
الاصول ماجور بشرطها والمجتهد على خلافه والله اعلم وقد كنا علومها
كثيرة فراجعها ان شئت **وقال في الباب الثاني**
والستين وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكلي
والجزئي وهو منزل السجود بين السجدتين

قلت سهل سجود القلب لعبده • في سر سر الاكوان احكام
ان يرجع القلب راسا بعد سجدته • والوجه يرجع والتغيير احكام
وانه غير مشهود بقبلته • وقبلة القلب اسماء واعلام
فمن حقيقتنا من سجدته • والله يعلم المخلوق اقدام

وقال ان الله لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل فيه
غيبا وشهادة لنفسه العالم فما غاب عن العالم من العالم فهو الغيب

وما شاهد من العالم من العالم فهو شهادة وكله لله شهادة وظاهر فجعل القلب
من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين للوجه جهة يسجد
لها سماها بيته وقبلته اي يستقبلها بوجهه اذا صلى وجعل الاستقبال
لها عبادة وجعل افضل اعمال الصلاة السجود وافضل اقوالها ذكر
الله تعالى بالقرآن وعين للقلب نفسه سبحانه وتعالى فلا يقصد غيره وامره
ان يسجد له فان سجد من تكشف له لم يرفع راسه قط ابدا من سجدته دنيا واخرة
وان سجد من غير كشف رفع راسه وبقي الاذى وهو المعبر عنه بالغفلة من الله
ونسيان الله في الاشياء فمن لم يرفع راسه في سجود قلبه فهو الذي لم يزل
يشهد الحق دائما في كل شيء فكان ما رأى شيئا الا ورأى الله قبل ذلك الشيء
وهو مقام ابي بكر الصديق رضي الله عنه واشتهر في العالم انه لم يجن
ساجد ان سجد ثم رفع راسه فان السجود لذاته وانما يعرف الناس
كشف له من سجوده فعلم وبعضهم لم يكشف له من سجوده فجهلهم فقيل
انه يرفع ويسجد وينصرف كيف شاء ثم لما كان السجود الظاهر يفعله
من حال قيام او ركوع او قعود الى تطاطؤ ووضع جبهة على الارض سمى ذلك
التطاطؤ سجودا لكونه طرا على الساجد في حالة لم تكن عليها في الظاهر
هو الذي من لا يعلم باطنا من الله الموقوف على منقل هذا المنقول
من حال الى حال من الناس من جعل ذلك وامثاله نسيا وهو الذي اصطلاه
الكشف الا لا في محل العلم ثم باب الاكوان ومن الناس من قال غير ذلك والحال
فيه بما لا تسعه العقول **وقال** من ولي في الله وليا فقد اخبح
بالله فان كنت ابت وليا فاعلم ان الله ايضا معك فاذكر ولي الله وليك
والله معه فقد اخبح السران العظيمان وذلك اعلم ما يستعظم طعم
هذه الجمعة من رؤية الله ورؤية وليه فان كان في الولاية اكبر منك فان الله
عندك اكبر واعظم مما هو عنده فان الله عنده اوليائه على قدر مع منهم
به واكثر من جهله به ومعرفته اعظم على ابيه والحال في ذلك **وقال**

في قوله تعالى ان الله لغني عن العالمين اي غني عن وجود العالم لا عن ثبوته
فان العالم ثابت في العلم وظهوره تسلط الحكم الذي يقع به الا كتعلقه [illegible]
استغنائه عن وجوده لانه ومن الالوهية حقها باركانه وليرا طلب
الممكنات واستفادتها الى ذوق الكمالات وارادتها ان تتوق على
الموجود كما ذاقت حال العدم ما ظهر بذاتها سالت بلسان ثبوتها
واهب الوجود ان يخرجها من العدم ويوجد اعيانها ليكون العلم لها ذوقا
بل ومن جلالها لانه تعلق بجود القدم في وجودها ومن ان يكون وجودها
دليلا عليه وعلامة على ثبوته بل من جهة ان الدال عليه كوجودها
وان شئت ترجيح من حيث ان وجود حصل به المقصود من العلم بالله
فهذا اعلمنا ان غناه سبحانه عن العالم بمعنى غناه عن وجود العالم
وهو مسلك قريبة لا مهما انتصاف الممكن بالعدم في الازل ويكون
الازل لا يقبل الترجيح وكيف يسلم عدم الممكن مع ازليته وذلك انه
من حيث ما هو ممكن بنفسه لا يستوي في حقه القبول للوجهين بما يعرض
له حال عدمه او وجوده [illegible] حال الوجود [illegible] الحكم فيه في حال العرض
[illegible] والترجيح يستحيل على الممكن ازلا في حال [illegible] وانه يعرف
[illegible] والترجيح من المرجح الذي هو اسم [illegible] يكون الا [illegible]
والفصل حركة معنوية [illegible] في كل [illegible] بحسب ما تعطيه
حقيقته فان كان محسوسا [illegible] وان كان معقولا
ازال [illegible] معنى واثبت معنى ونقل من حال الى حال **قلت**
حاصل كلام الشيخ انه لا يصح الغنا بما تعطيه [illegible] انه معلوم علمه
تعالى ويصح غناه عن العدم [illegible] والله اعلم [illegible] في
الباب الخامس والسبعين وان [illegible] الكلام على قوله ومن يعظم
شعائر الله [illegible] في الباب التاسع والستين
الكلام على قوله ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه [illegible]

وفي هذا

وفي هذا المنزل من العلوم علم منزل التدبير [illegible] وتنخيل العلم
[illegible] بنفس الكلام [illegible] ان يكون
[illegible] المتكلم [illegible] المتكلم وهل [illegible]
[illegible] العالم [illegible] المراتب [illegible] الجهل والعلم
[illegible] العالم [illegible] **ومنها** علم [illegible] والتخصيص
[illegible] **ومنها** علم [illegible] الادلة وكيف [illegible] العقلاء
[illegible] **ومنها** علم [illegible] الله [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] على عبد الله [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] على الله [illegible]
[illegible] الله **ومنها**
علم انه [illegible]
[illegible] **ومنها** علم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] على الله
[illegible] على الله [illegible]
ومنها علم [illegible] الشبهة والاسم والعلم والفصل
[illegible] على [illegible] **ومنها** علم ظهور [illegible] صورة
الموجود [illegible] الموجود [illegible] **ومنها** علم [illegible]
والملل **ومنها** علم العرش [illegible] والكرسي **ومنها** علم [illegible]
[illegible] السموات على [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]
وقال في الباب الثالث والتسعين وثلاثمائة

في معرفة منزل التوحيد العقلي في حديث جبريل الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اعلم ان العبادة لا تشغل من العابد
الا بمشهود او ما هو كالمشهود ولا سبيل الى الغيب وهذا من رحمة الله
الخفية واللطائف الالهية والكمال بعد ذلك ثم قال وسوا عند الله تعالى
الحجاب العقلي بينه لحظا ان هذه الكمالات التي ... حتى ... وهي
... بعقله ... وهو ... في كذا ... الا بتبعيته الا
الا ... كل شيء وهو ... تستعين ... من عمل
الله عن الجميع والكمال في ذلك ثم قال وما طلب الرسول ...
معرفة ذاته بل ... من ... الا من ... بعقله
الى معرفته ... ومع ... وانما طلب
... ان يعلموا انه الاله ... الالوهية ...
تعالى النجاة والسعادة من وقف ... الرسول في كتبه وعلى لسان
السنة رسله فكان ... ذلك ... الخلافات في الحق
... بعقله ... الخلافات فيه ... وجاء ... من رسول
... ويكل ... العاقل من ... على معنى
قوله ... ان ما ... العقل من ... بترتيب ... ان
... العقل عليها ... وانها ... ويخوّ تعالى
... ان يؤمن ... بالايمان وليس ... دار ... هذا
... عقله وان كان ... العاقل مؤمنا ... في
ايمانه وان لم يكن مؤمنا ... انه ليس ... في ذلك
قلت ... في الباب ... والثلاثين ... في
قوله تعالى ... الا ... ويكلم ...
من راجعه وكذلك ... الكلام على قوله تعالى ...
... في الباب ... من راجعه

ونقول في الباب الثالث ... الكلام على ... الى ... اذ
ذهب ... من ... العجب وقال ... الايمان
... من ... على لسان الرسل عليهم الصلاة
والسلام ... الايمان ... من ... الانبياء من
العلماء والاولياء وقال تعالى ...
واذا ... اذا جاء ... الاولياء ... منهم
على ... فقال ...
الايمان بما جاءت به الرسل جملة ... بما جاءت
به الرسل ... وما جاءت الانبياء ... العقول ...
به ... الانبياء ...
على ... المتعجب ... في ...
... بما ... او ...
من ... باتباع ... وقال
الكلام في كان ... في ... ذلك ...
... الى ... المتكلم ... في ...
المتكلم ... في ...
... ثم ينبغي للعاقل ان ...
... ان يقول ... والكمال ...
من راجعه ... وتكلم الكلام على قوله تعالى ... في
الباب الرابع ... وفي هذا المنزل من العلوم
علم ما ... ومنها علم ... والعلوم
التي ... الربوبية ... دون ...
ومنها علم ... ومنها علم ... والمبشرات
... الرؤيا ... والمبشرات ... الانسان ... به

ثم هل على يسير نعيم ... (marginal note)

بتعبيره وما يصحبه من الشيطان او ما يجيء منه ولم يكن يترك اثرا فيمن يراها
لتعبيره او روينه لم ما اثبت الشارع تركه الحلم مثلها ولهذا
امره ان يتفل عن يساره ... ثلاثا ويستعيذ
بالله من شر ما رأى فانه لا تضره ثم يتحول من شقه الذي كان نائما عليه
حين الرؤيا الى شقه الآخر فانها تتحول بتحوله ولا تضره وذلك كما يحول الانسان
رداءه في الاستسقاء فيحول الله حالة الجدب بالخصب والمحال في ذلك
ومنها علم الزيادة والنقص وان الدنيا من حين خلقها الله تعالى ما زالت
في نقص وان كان في شرع النقص في الدنيا ما زالت تزيد في كل يوم
ومنها علم نسبة الخطأ الى كل مجتهد ومعنى نسبة الخطأ اليه
وان ذلك الخطأ علم في نفس الامر وحكم الله فيه **ومنها** علم الصنائع وانها
على ثلاث حالات فطرية وروية وتعليمية فهي بالفطرة في الحيوان ولا
للتعليم في الضعيف العقل وبالروية والتدبير في قوي العقل الصحيح
العلم والنظر ونحو ذلك من علوم هذا المنزل فراجعه في الاصل ان شئت

وقال في الباب الرابع والستين وثلاثمائة

في معرفة منزل من جمع امثال استراح دنيا واخرى وتعين له الاعيان

اذا ما تكلم شخص عن سواه ● باحكام منزله المستطاب ●
فان لم يشتبه وقام فيه ● فلا شك يعرفه بالارتياب ●
ولو بحر جرى عليه اذا اتى ● لكان دعاه فيه بحبا ب ●
لصدق العزم والاخلاص فيه ● يجيب اذا دعي بغير حجاب ●

قال واعلم ان هذا المنزل من اسنى عجيبا وهو ان الشيء الذي
الواحد تنشيه نفسه الاثنينية في المحسوس والمعقول فاما في المحسوس
فادم خلق منه ما في ضلعه القصرى من صورته حواء فكان واحدا في
عينه فصار زوجا بها وليست سوى نفسه التي خلق منها ما فيه انسم
واحد واما في المعقول فالالوهية ليست غير ذاته تعالى ومعقول الالوهية

خلال

١٠٦

خلاله معقول كونه ذاتا فتثبت الالوهية ذات الحق وليست سوى عينها
فكان في الحس من ادم ومن بينهما ما تناسل رجالا كثيرا ونساء على صورة
الزوجين كذلك ثبت الحق تعالى من كونه الها للعالم خلقا كثيرا **واعلم**
ان الله تعالى ما خلق من ادم وحواء الا رجالا ونساء رجالا وانما
خلق منهما مثلهما في الصورة والحكم فافهم **قال** ولما كان الاسم الاحد
وما لنا سوى نفسه وما ظهرت الكثرة الا منه تعالى كما ان كل شيء له في
كل شيء من رواية تدل على انه واحد والكلام في ذلك وبيانه في الباب الثامن
والخمسين وخمسمائة في الكلام على اسم الله تعالى الرحمن على العرش
استوى **ثم قال** اعلم ان الحق تعالى لم يزل كل شيء رحمته بالعفو في
عباده ما عمر كل شيء بالعفو فهو رحمة الشرع بعلمه ان الا عين ما الكل عند الله
من الاعمال والاحوال لتبين كل بعقله مشهود ذلك من به فيه في حال ما عمر فيه
لما كان عليه من الثبوت الذي اوجبه له قبول التصرف الالهي فيه بتلك
الحالة الثبوتية افتقل امر الحق بالتكوين فان الامر لا يرد الا على فتعلق
بالسمع بالقول الالهي لم يزل والسمع الثبوتي لم يزل وما حدث الا السمع
الوجودي الذي هو فرع السمع الثبوتي فاشتغلت الحال على غير السمع ما
اشتغل السمع فان الاعيان لا تشتغل من حال الى حال وانما الاحوال
تلبسها احوال لا ما تنبسها فيتخيل من لا علم له ان العين انتقلت فالاحوال
تطلب الاسماء الالهية لا الاعيان وهي الموصوفة بالطلب وتعين
للاعيان الاسماء والالقاب بحسب احكام الاحوال التي تطلب اليها ولولا
الاحوال ما تميزت الاعيان فانه ما ثم الا عين واحدة تميزت بذاتها عن واجب
الوجود كما اشتركت معه من حيث الثبوت فله تعالى وجوب الثبوت
والوجود ولهذه العين وجوب الثبوت لا الوجود والاحوال لهذه العين
كالاسماء الالهية للحق فكما ان الاسماء لا تعين الواحد لا تعدد المسمى الا بكثرة
كذلك الاحوال لهذه العين لا تعددها ولا تكثرها مع معقولية الكثرة والعدد

في الاسماء والاحوال وبهذا يجمع بين قول المعتزلين بان الله على صورتهما
هو اعتقاده فيه قال والعرب يسمى المقلب الحق فلا تعلق ان الحق تعالى كل
يوم هو في شان فيتقلب في الاحوال ولا تتقلب عليه الاحوال ان يستحيل
ان يكون للحال على الحق حكم بل له تعالى الحكم على غيره ولو تقلبت عليه
الاحوال لاوجبت له احكاما قال ونقلب الحق في الاحوال معلوم من
باب النزول والاستواء والمعية والضحك والفرح والرضا والغضب وكل حال
وصف الحق به نفسه فهو تعالى يتقلب فيها بالحكم فبهذا العرفان يتساوى بين
الحق وبين ما يرى من العروف واصطلاحهم السميع البصير العالم القدير
وانت السميع البصير العالم العليم محال السمع والبصر والعلم
والقدرة ثم تناوله بنسبتين مختلفتين فانه هو ومن نحن فلنا الالات ونحن
له الالات مع ان الانشاعات الله تعالى قال على لسان عبده سمع الله
لمن حمده وقال فاجره حتى يسمع كلام الله وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وانما يتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقلب للحق في الاحوال
لا لها بالعبارة تتقلب الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها وقال
انما صح علام البشر من الله مع انه تعالى الخير المحض لان البشر يحرض للكمال
من وجه المنسبة الى العدم لان وجه نسبته للوجود فيذلك الوجه ب
اليه من الشر والنصب ثم لا يستمر الشر عليه ولا يثبت فانه في قبضة الخير المحض
والوجود ولا علاك في ذلك وقال في قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان
يعني منكم ومن العالم الذي هو سوانا وانما سمانا بالثقلين لما يناسب
الثقل وهو من تاخرنا عن الوجود فيانا ومن عادة الثقيل الابطاء بما انه
من عادة الخفيف الاسراع فينعكس والحرمون التقليد ونحن اثقل من الجبال الرواسي
الا قليلا منا وهو الذي ابى فالانسان اخر الموجود في العالم لان المختص
لا ينشو الا من مطول والا فليس بمختص فالانسان مختص الوجود وهو
نقاوة المختص اعني الانسان الكامل واما الانسان الحيوان فهو الذي

يتفرغ له الحق ليفيض له ميزان ما قطع له من قوله سنفرغ لكم فهو به والكامل
لا يتوجه عليه هذا الخطاب والطلال في شمول الرحمة لم يفرغ له الحق فكلام
يجري على العقول وقال بالامر يعرفه اصحاب البساط هل بساط الحق
من غير انبساط لانه الشهود والانبساط لا يتعقل وقال فمن خلط
جماعة من اصحابنا منهم الامام ابو حامد الغزالي في قولهم الفرق بين النبي
والولي ان نزول الملك فان الولي ملهم لا ينزل عليه ملك والنبي ينزل
عليه الملك مع كونه في امر يكون ملهما فانه جامع بين الولاية والنبوة
المشهود والحال ان الكلام في الفرق انما هو فيما ينزل به الملك
لا في نزول الملك فالذي ينزل به الملك على الرسول والنبي خلاف الذي ينزل
به الملك على الولي التابع فان الملك قد ينزل على الولي التابع بالاتباع
وبالافهام ما جاء به النبي مما لم يتحقق هذا الولي العلم به تحريك فلان
العلماء تعمم فيجيء الملك بانه صحيح ومن ينزل عليه الملك ايضا بالبشرى
من الله بانه من اهل السعادة والفوز بالامان كل ذلك في الحياة الدنيا
وفي الاخرة وقال في اهل الاستقامة القايلين ربنا الله ان الملايكة
تنزل عليهم قال وسبب غلط من منع تنزل الملايكة على الولي ان
اعتقادهم في نفوسهم انهم قد عموا بسلوكهم جميع الطرق والمقامات وانه
ما بقي مقام الا ولهم فيه ذوق وما راوا ان الملك عليهم ملكا فلا جعلوا ان ذلك
مما يختص به النبي فيتم فهم صحيح وحكمهم باطل وهم ما يعلمون بانهم من اتى
منهم من بلاده فيلتفتوا منه لانه ممن طالب ذوق قال ولو انهم اجتمعوا في
زمانهم على احد من رجال الله واخبرهم بتنزل الملك على الولي لعلموه منه
وما ادركه وقد رجع لنا جماعة كثير ممن كان لا يقول بقولنا فاعلم الحمد وقال
ما من حقيقة ولا نسبة في العالم الا وهي صادرة عن نسبة الالهية وفي
بعض منها عن ابن سبكو كما من اهل الكشف والوجود ان الحق تعالى قال
له تقرب الي بما ليس لي الذلة والافتقار فمن اين نسبة الذلة

والاشتغال الى المعنى فبان الحق والبينة واطال في ذلك ومنها انه يوتى امر من اهل
التكليف الا موضعا من عيان ويخفى الامر فيه وان شاء من العلم بالله والايمان
به خالصة وما يفعل الا بحال يتبعهم لله الايمان ان الاهوال في ايمان اهل
البلس ومنه يونس ونقدم في الباب الثاني من الكتاب الكلام على قوله
ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه من راجعه وكذلك تقدم الكلام على
قوله تلقف ما صنعوا في الباب السادس عشر من راجعه ولنذكره ذكره رضي الله
عنه واحكام في الباب الاربعين من راجعه وفي هذا المنزل من العلوم علم ما
للاسباب في المسببات من الاحكام وتعطيل الاسباب وهو العلم كلما اسباب
بعضها لبعض وفيه من الاسباب ما يكون عن حاله وهو سبب مثل النسب كتعلقات
المعاني الموجبة احكاما تتعلقها ومنها علم ان الملك الاعيون بعد
وجودهم وانما هو تقلب احوال عليهم مجال بزوال وحال يات ومنها
علم لماذا يرجع ما يبصر في البصر من تحول التغيير العوارض في الصور في نظر الناظر
هل هي في نفسها على ما يدركه البصر او هي على ما هي في نفسها لم تنقلب
عينها وهذا راجع الى ما في [illegible] الاعيان ويحكم عليها بانها اعيان هل تكثر
بالاعراض او بجواهر [illegible] الصور تختلف في الشيء ذاتها وهل نظر اليه من
البصر من الاجسام جسم [illegible] مع علم ويرى فيه صور المختلفة منها
ما يكون سريع الزوال ومنها ما يبطئ في النظر والجسم جسم لم يتبدل او ليس
الموصوف بما ظهر الا الجسم وكذلك الصور الروحانية والاشياء الالهية وهو علم فيه
اشكال عظيم والتخلص منه بجريد النظر الفكر عسير جدا ومنها علم التاثير
من الشروط وان [illegible] على من يستطلعه مع علمه بانه مقهور في افعاله
ما بينا فهل اشتراطه يعود بجهله بمن يستطلعه او بنسيانه فيتذكر او ينبغي من
هذه الاشتراطات امور [illegible] تفرع في الكل واطال في ذلك ومنها علم ان في
المطعم على المستحق ممن يستحقه من [illegible] وهو علم [illegible] ولذلك نهى الحق
تعالى عن الظلم على الملوك والخلفاء واخبر ان قلوبهم بيد الله ان شاء فبسطها

عليها وان شاء

وان شاء قبضها [illegible] علينا وان اتاهم عن الاسم مالي ومنع الملكة [illegible]
العظمى من جورهم مع انهم نواب الله تعالى على الخليقة في خلقه سواء كانوا
كفارا او مؤمنين عادلين او جائرين [illegible] حكم ذلك الاسم الطاهر باسم النيابة
عليهم مهما اذا جاز الغائب ان يعزل فيما جاز فيه من النيابة او يعزل
على الاطلاق من النيابة ثم جعل له الحق تعالى نيابة اخرى مجردة [illegible]
ومنها علم تعدد النعم من المنعم على المنعم عليه وهل هو مما يفرح به
النعمة وهل هو معرفة لا من وقع من النعم او هو تعريف بما يقوم النعمة
لما طلب عليها من الشكر والمراد مجموع عين الموجود كلها ومنها علم
من اين جئنا والى اين نرجع وهل ثم رجوع الا على الحقيقة او هل هو
سلوك على الدوام لا رجوع فيه ولا نهاية بنسبة الالهية رجوع المعقول [illegible]
والمحسوس في العالم وهل ما وصف الحق بالرجوع على ما اختلفناه في الرجوع
ام لا واطال في ذلك ومنها علم السحر ولما امر الشارع بقتل الساحر ولم
يسمى كفرا ولماذا اعلم فرعون سحرة موسى عليه السلام بما طلعهم الايمان في
نفسه الذي ظهر عندهم فيه من الباس وهل من افتتان وفتك من السحر
[illegible] مع [illegible] في [illegible] عاجلا منهم [illegible]
الا وان لما اذا قتل الساحر هل ذلك كفارة له وجزاء على سحره حتى لا يعاقب
عليه من جهة ذلك السحر في الاخرة مطالبة فيه من الحكام ام لا ومنها علم
الابتلاء ولم كان اهل البصيرة العرشية اشد بلاء ممن سواهم ولماذا جمع
امتلاء ذلك في بعضهم دون بعض منهم من الناس المؤمنين ومنها علم
لماذا اجبلت النفوس على حب المال والكيمياء الذهب هل يجوز ثم درجة
العمال المعرفية موقعة المناسبة من الكمليين اولا فيه مرفقه وحوائج
الناس بهم بقدر ما رتبه لوصولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام
قلب الانسان حيث ماله فما جعلوا اموالكم في السماء تكون قلوبكم في
السماء من الكنز ماله فقد دفن قلبه في ارض طبيعته ولا يلتذ بمشاهدة

الى الله فهو الروح الامين من اوقيل هذا يكون من امره وان كان له اب اكثر من نسب
الى الله تعيين ابن من نسب لامه ومن ولده الامر الا جبريل لما تمثل لها
بشرا سويا واعلمها وهب لها غلاما نسب الا الى النفخة الجسمية مع كونه يحيي
الموتى من حيث ما هو من هبات الروح الالهي ومنها علم مجالس جواسيس
الموعظة وانها تعمل ولو كبر السامع في حال الثاني في الباطن فمن
وان لم يظهر ذلك عليه فانه يحس به من نفسه ومنها علم من اراد كثير
مجاوز حفظا وهو عشرة كتب ثم استغرقت العافية انه صرف في عمره الا من
وادل ما علم له منزله وترك ذكر علوم كثيرة فراجعها ان شئت •

• وقال في الباب الخامس والعشرين وثلاثمائة •

في معرفة منزل سر اسرار تعلقت في حضرة الرحمن من خصص مقامه وحاله
على الاكوان اعلم ان الحق تعالى الا يعامل عباده الا بما يعاملونه
به فهو تعالى يحكم بالتبعية لحكم وان كان الابتداء الاول منه ولكن هكذا
علمنا ومن اليس بيننا فانا لا ننسب اليه تعالى الا ما ننسبه الى نفسه ولم يكن
لنا الا ذلك فهي من حكم تبعية الحق تعالى للمخلوق قال تعالى ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال فاذكروني اذكركم وفي
الصحيح ان الله لا يمل حتى تملوا ونحو ذلك ثم قال فعلم ان العفو
والمجاوزة والمغفرة من الحق انما يكون جزاء للعبد على فعل طلع سبق منه
فلا يشغل بين اسيد عفا وها وفي الصحيح ما كان الله لينهاكم عن الربا
ويأخذه منكم فما نهى الله عباده عن شيء الا وكان منه ابعد ولا من
بخلق كريم الا كان تعالى اولى به وقال في قوله صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبياء اعلم ان اثر العلماء هو ما يجمع العلماء هو
ما يجمع اهل الكشف من الله في كشفهم واهل النظر في نظرهم والتوارث
للانبياء حتى يشتغلوا الى الله من هذه الكلمات وكلام من نبا له المتبع للنبي
خارج في حياته فهو انقطاع من ذلك النبي والميراث وكل ما لا يورث فمن

ماث

ما ثبت فيه لكم مما هو موروث وكل وارث يعلم في زمان ما نهاي من تقدمه من الانبياء
لا وتاخر وبعضه راجع للوارث من هذه الامة المحمدية ان يرث جميع الانبياء في
من باطنية رسول الله صلى الله عليه وسلم واطال في ذلك وقال فمن اراد
النبوة يرون ان مسمى الانبياء انما هو لمن صفى جوهره نفسه من جميع ورات
الشهوات الطبيعية والنفس ومكان ولا اخلاق الا في هنيه وانه اذا طار الهم
المتابعة اشتغلت نفسه بالعالم العلوي من الصور بالقوة فيتحلى بعلم
الغيوب وليس الا بمعنى اهل الله كثيرا وان جاز وقوع ما ذكروه من اشتغال
الامور في بعض الاشخاص وذلك انه لم يبلغنا قط عن احد من نبي ولا حكيم
انه احاط علما بما يحتوي عليه طالعه في كل نفس الى حين موته بل يعلم
بعضا ولا يعلم بعضا فان من ليس من اللوح المحفوظ بما خط الله فيه
من العلوم ما عرف ذلك واطال في رد قول منكر النبوة ثم قال الفقير
عملت على تحصيل الايمان بما جاء من عند الله ولم اكتف بالسماع حتى علمت
من اين اخذت وبماذا اخذت وكشف الله عن بصري وبصيرتي حتى شاهدت مقام
نبي محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء من ادم الى محمد
صلى الله عليهم وسلم اجمعين واشهدني الله المؤمنين كلهم حتى ما بقي احد
ممن كان ويكون الى يوم القيامة من خاصتهم وعامتهم ورايت مراتب الجماعة كلها
وعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما امنت به مجملا مما هو في العالم
العلوي وشهدت ذلك كله فما زحزحني ما رايته وما بينته عن ايماني
فلم ازل اقول وافعل ما اقول واعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
لا العلم ولا الكشف ولا الشهود فيما ضيت من الايمان والعيان وهذا افعال
ما وجدت له ذائقا الى وقتي هذا وان كنت اعلم ان في رجال الله من نال
ولكن لم اجتمع به قال وكان سبب ذلك اني ما علقت نفسي قط الا في جانب
الحق ان يطلعني على كون من الاكوان وحادثة من الحوادث وانما علقت نفسي
مع الله ان يستعملني فيما يرضيه ولا يستعملني فيما يبعدني عنه وان يخصني

بفعلها ان يكون المتبع اعلى منه وهو مشاركته فيه جميع العالم ثم آخر الثاني للنزاله
بانه عمر محض لاهل التشوف على عباد الله والتمس ان يكون العالم كله
على اعلى قدم وانما ذكرت له هنا تشمر الا من يقع المتحرك بنعمة وتنشيطها
لاهل الله ان تتم لهم عنهم ان الاهلاك على ما اطلعها عليه وتقدم ذلك
في الباب الثاني والاربعين وثلاث مائة ايضا باوضح من هذا **ومنها**
في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اعلم ان الاسم الحي اسم ذاتي
للحق سبحانه وتعالى ولهذا لم يتمكن ان يظهر عنه الا حي ولا مخالف عند
اهل الكشف فهم يعلمون حياة كل شيء في العالم عند ذلك كله حي اذ لو سيره الحياة
موجود في العالم لم يجر في مشاهد الاهل عن وجوده التنشئة ولا مدركها حادث
ومستشعر في الجماد في نظرهم هو حي في نفس الامر وعلم الموت معارضة هي
معرفتهم معرفة العرض هي والمعارضة نسبة عرضية لا موجودية انما هي عزل
عن الابنية ثم انه ليس من شرط الحي ان يحس فان الاحساس والحواس امر
معقول زائد على كونه حيا وانما هو شرط العلم وقد يحس وقد لا يحس
وليس الحس للحس من شرط الاحساس وجود الالم واللذة بل العالم بغير
عن ذلك وجميع العقلاء ان الله عالم بكل شيء مع تنزهه عن الاحساس
والحواس فحصول العلم له كثيرة والاطلاع بعد ذلك **ومنها** ان العالم
لله تعالى ونفورا تعالى بعالم انما هو من حيث الانفعال فهو ينادي بلسان
الناس ويحن تسكن في ربنا معطل نفسه عنا كما عطلنا ايضا انفسنا
عنه فيميز ما عنه والاطلاع في ذلك نظما ونثرا في الباب الثاني والستين
وثلاثمائة تفسير قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا من اجمع [illegible]
وكذلك سيأتي ايضا في الباب السابع مع الكلام الذي الاربعمائة على
تفسير قوله انما يعمر الله الى منتهى الكتاب وفيه اقوال نبيل الى راغ الاية
من اجمع من الحجب وكذلك تقدم في الباب الخامس والعشرين الكلام على
قوله وما تنزل الا بامر ربك من اجمع **ومن هذا المنزل** من العلوم علم

الحجب المتصلة [illegible] بالمحجوب فان القرب المفرط حجاب مثل البعد
المفرط **ومنها** علم آداب مجالسة العبد ربه اذا ذكره ربه فمن انقطع
اهل الذكر فيه الى من يعلم انه ليس جليس الحق في حين ذكره الحق والسر
من لا يعلم ذلك وسيأتي ذكر جهله بمجالسة ربه كونه لا يعلم ربه هل
يميزه او كونه لا يعلم ان ربه ذكره الطيم فلم يدر رخصة وعلى من هو
فان الذكر الصحيح متى يذكره ربه وان لم يشهد مجالسة ربه وغيره
يعلم ذلك ويشهد جليسه مع ربه فكما ان الحق جليس من ذكره فكذلك
العبد جليس الحق اذا ذكره ربه ولا مجالسة الا بحضور في الحكم التشبيه ولو
جالسه بعبوديته لم تزل فان عينه لم تزل الان بمثابة القرب ان
يكون الحق سمعه وبصره فقد اثبت عينه وليس عينه سوى ما
عبوديته وما العرفان مجالسة الحق تجليه في التخلي والجلوة هل
لصورة واحدة في ذلك ام تتنوع بتنوع المجالس وما يتحدث به جليس
الحق مع الحق وفي اي صورة يكون ذلك فان المشاهدة للتهيب او لا
يكون التهيب الا في بعض المشاهدات ثم لابد من العلم بان المتجلي هو
الله تعالى **ومنها** علم من علم ان الله تعالى ما نشاء من كل ان انه لا ينقضي
ولا اعتناء اعلى من الموجودات وهو تنوع حصول المرتبة وهو يقتضي نعت [illegible]
لهوان السعادة الابدية **ومنها** علم من خاف بالله بغير الله ما حكمه عند
الله وهو فعله مذموم لكونه خاف بالله ومن خاف ما ليس الا من غير
الله يقول الله فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وهل يخاف الله
لعينه او يخاف لما يكون منه ومن طلب الامان بالله بالغير هل هو
مصيب طالب علم او مخطئ طالب جهل ثم ان كان متعلق الخوف لما
يكون منه تعالى فمتعلقه ايضا ما يكون منه وهو مفقود **ومنها**
علم اثر العادات في الاكابر واهل الشهوات ولماذا يجمع مع علمه بانه
على كل ما هو [illegible] مشهود له هل مشهود [illegible] لما [illegible] وهم

فاعلون بما في ارادته الذي بهم منوط العادات فيهم بواسطة حالهم في هذا المقام
الذي تعطيه الارادة الالاهية ومنها علم اهل الامور كلها بالنسبة
الى الله على السواء وليستا على السواء فلا تحكم على السواء فيما هو
السبب الذي اخرجها ان تكون على السواء قال تعالى وهو الذي
يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه والكلام في ذلك ومنها
علم تفاضل اجناس العالم فلا اجد الاعلام في العالم برئيس صاحب خلع
التعليل على المفاضلة في العالم تابعة لاسما الالاهية ومنها علم من
من النفسه فنوير ولانس بما يدل عليه شفقة على الغير او تعظيما لنفسه
هل يؤثر ذلك في مقام الرضى ام لا ومن هو اعلى من يحتج عن نفسه او من لا يحتج
ولا يكون له مع الناس على نفسه ومتى يصح ان يكون للانسان هذا الحكم ان
وقوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
ولم يقل ولا يرضى وفيه علم اباحة سعي الانسان في محو الثناء عنه والكلام
لقبول شهادته فهو من باب المسلمات في حق الغير لا في حق نفسه لامور
تقتضي ان لا يكبر عن لا يقبل الحاكم شهادته حتى بما ظهر ايضا حكمه على الحق
موجب السعي في العدالة فهذا قال انا سيد الناس يوم
القيامة ولا فخر في العجز وانما فخر الا على وان امر امته من التعب
حتى لا يبقى في ذلك اليوم الا نبي يجري للشفاعة كما تتمنى الامم وتتكل
على محمد صلى الله عليه وسلم بما اعلمه الله من ذلك ولما كان الرجوع اليه مفاخر الامور وقال
• من الامور يعطي الى رافع • فيقير رافع الاكمال • متبيرت [illegible] الامة المحمدية
عن سائر الامم في ذلك الموطن بهذا الفضل الى اخر ذلك ومنها علم الولا
ية وهل يكون الولي الذي ليس بنبي فعالا في الولاية لا يكون ذو وما النسبة
الا ومنها علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب جنة الاعمال وما يكون عليه
حجة صاحب جنة الميراث وما يكون عليه صاحب جنة الاختصاص ومنها
علم اختصاص [illegible] على سائر من فضل واختصاص الانسان بالامر والنهي معا

ومنها

ومنها علم ما يعطي السور والسماء به ان يكون سيتين ثم على يشترط واسقطها
عملوها كثيرة لا راجعها وهو الباب السادس والستون
وثلاثمائة في معرفة منزل وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت رضي الله
عنهم اجمعين • ان الامام الى الوزير فقير • وعليهما حكم الوجود يدور
• والملك ان لم تستقم احواله • بوجود هذين فسوف يبور •
• الا الاله الحق فهو منزه • ما عنده فيما يريد وزير •
• جل الاله الحق في ملكوته • عن ان يراه الخلق وهو فقير •
اعلم ايدنا الله تعالى ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما
فيملأها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك
اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ولد فاطمة جده الحسين بن علي يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد
مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله يقول فيه وانك
لعلى خلق عظيم هو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل
الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ياتيه الرجل
فيقول له يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع
ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي
الرجل جاهلا جبانا بخيلا فيصبح اعلم الناس واشجع الناس واكرم الناس يمشي
النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل
ويقوي الضعيف ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم
ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير

في سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحاق يشهد الملحمة العظمى
مادبة الله بمرج عكا يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح في
الاسلام يعز به الاسلام بعد ذله ويحيى به بعد موته يضع الجزية
ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين
ما هو عليه في نفسه حتى انه لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا
لحكم به يرفع المذاهب من الارض حتى لا يبقى الا الدين الخالص عن الآراء
اعداؤه مقلدة المجتهدين لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم
فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه
واطال في ذلك نحو ثلاثة اوراق ثم قال وانما كانوا يعادونه لانه
لا يبقى لاحد منهم رياسة ولا تمييز عن العامة ولا يبقى لهم من الاحكام
الا القليل مع ترفع الخلاف من العالم في الاحكام بوجود هذا الامام
قال ولولا ان السيف بيد المهدي لافتى الفقهاء بقتله ولكن
الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من
غير ايمان الا اضمارا لكم ظاهرا كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما
اختلفوا فيه فلقد اخبرنا انهم يقتتلون في بلاد العجم اصحاب المذهبين
ويموت بينهم خلق كثير ويفطرون في شهر رمضان ليتقووا على القتال
فمثل هؤلاء لولا قهر الامام بالسيف ما سمعوا له ولا اطاعوه بظواهرهم
كما انهم لا يطيعونه ببواطنهم بل يعتقدون انه اذا حكم بغير مذهبهم
انه ضال لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع وما
بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة
الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم
مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون اليه فان كان ذا مال وسلطان
انقادوا له ظاهرا وطمعوا فيه باطنا قال الشيخ رحمه الله تعالى
واذا خرج المهدي يفرح به سائر المسلمين خاصتهم وعامتهم وسيبايعه

العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال
الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة
ويعينونه على ما قلده الله ينزل عليه عيسى ابن مريم بالمنارة البيضاء
شرقي دمشق متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس
في صلاة العصر فيتنحى له الامام من مقامه فيتقدم فيصلي بالناس يؤم
الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم ويكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويقبض الله المهدي اليه طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل السفياني عند
شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء بين مكة والمدينة
حتى لا يبقى من الجيش الا رجل واحد من جهينة يستبيح هذا الجيش
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ثم يرحل يطلب مكة
فيخسف الله به في البيداء فمن كان مجبورا من ذلك الجيش مكرها
على نيته وهو جار حكم زمانه واطلعكم الله اوانه وظهر في الغرب الى الربع
اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهما فترات وحدثت
امور وانتشرت اهواء وسفكت دماء حيث هم او كثر الشهداء ان
وامثالهم افضل الاحياء وقد استوزر الله له طائفة خبأهم له في
مكنون غيبه اطلعهم كشفا وشهودا على الحقائق وما هو امر الله عليه
في عباده وهم على اقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله
عليه وهم من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ
من غير جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء واطال في ذلك ثم
قال فيفتح وزيره يعقل ما يعقل وهم العارفون بما هنالك واما هو
في نفسه فصاحب سيف حق وسياسة واطال في ذلك ثم قال
ومن شأن وزراء المهدي ان احدهم لا يبتهم وفقد رفقائه وانما ثبت حتى يقتل
او ينصر ومن مرتبة الكرامة بالتكبير يفتحون مدينة الروم فيكبرون

التكبيرة الاولى فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث
الثاني ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث الثالث فيفتحونها من غير سيف
ويقول هو مبين للعلوم الذي هو والذي اخوانه ثم قال ووزراء المهدي
دون العشرة وفوق الخمسة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شك في مدة اقامته خليفة من خمس الى تسع للشك الذي وقع في
وزرائه اذ لكل وزير معه سنة وان كانوا خمسة عاش خمسة وان
كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة اعوام
ولكل عام احوال مخصوصة وعلم يختص به ذلك الوزير فاقلهم
خمسة واكثرهم تسعة قال ويقتلون كلهم الا واحدا منهم في
مرج عكا في المادبة الالاهية التي جعلها مائدة لسباع الطيور
والهوام وذلك الواحد الذي يبقى لا ادري هل يكون من استثنى الله
تعالى في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله ام يموت في تلك النفخة واما الشاب الذي يقتله الدجال فهو
شاب ممتلئ شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ثم يدعوه فيقبل
يتهلل وجهه يضحك وليس هو من اصحاب الكهف كما قيل وظهور المهدي
من اشراط قرب الساعة قال وخروج الدجال يكون من خراسان من ارض
المشرق موضع الفتن تتبعه الترك واليهود ويخرج اليه من اصبهان وحدها
سبعون الفا مطيلسين وهو رجل كهل اعور العين اليمنى كان عينه
عنبة طافية مكتوب بين عينيه كافر [illegible] ادري هل المراد بهذا الهجا
كفر او معناه او المراد به كافر من الاسماء الا انه حذفها الالف كما هو مشهور
العرب في خط المصحف في مواضع مثل العالمين بين الميم والنون والالف في ذلك
وقال اذا خرج المهدي الحكم انما يلقي اليه الملك وعين الله الذي بعثه اليه
ليسدده وذلك هو الشرع الحقيقي المحمدي الذي لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيها الا بما يحكم هذا الامام

فيعلم

فيعلم الله من طريق الباطن ان ذلك هو الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس
مع وجود النصوص التي منحه الله اياها قال صلى الله عليه وسلم في صفة
المهدي يقفو اثري لا يخطئ فعرفنا انه متبع لا مبتدع وانه معصوم ولا معنى
للمعصوم في الحكم الا انه لا يخطئ وان حكم الرسول لا ينسب اليه خطأ فانه
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كما انه لا يسوغ القياس في موضع
يكون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم موجودا او اهل الكشف
النبوي عندهم موجود فلا ياخذون الحكم الا عنه ولذلك لا يخاف العقيم
الصادق لا ينتمي الى مذهب انما هو مع الرسول الذي هو مشهود
له كما ان المهدي مع الوحي الذي ينزل عليه فينزل على قلوب العارفين
الشرعي بحكم النوازل [illegible] ولهذا يعز [illegible] المرتبة لما الحوا عليه
من حب الرياسة على عباد الله وانتظار العامة الشهرة فلا يتكلمون في
انفسهم ولا [illegible] بهم قال وفي حداثة [illegible] زماننا الى الخمسين في السنة
صار [illegible] وشهادة وحسبة وتدريس واما المتشيعون منهم فيحجرون
الناس ويشحون الى الناس من ظاهر خفي [illegible] الخاشع ويجلسون
شعاعهم بالذكر ليعلم الناظر اليهم انهم ذاكرون الله لا يغفلون
ويتعطفون في كلامهم ويتمشعرون ويغلب عليهم رعونات النفس
قلوبهم قلوب الذئاب لا ينظر الله اليهم هذا حال المتدين منهم
واما الذين هم قرناء الشيطان فلا يحتاج [illegible] مقتهم واظهار [illegible] ذلك
ثم قال [illegible] واعلم ان الامام المهدي اذا اطلع من جانب
الحق على ما يريد الحق ان يحدثه من الشرور قبل وقوعها في الوجود
فيطلع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك الشر [illegible] ذلك الشر فان كان
ما فيه منفعة [illegible] شكر الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة
بنزول بلاء عام او على اشخاص معينين سأل الله فيهم وشفع وقطع [illegible]
الله عنهم [illegible] رحمته وفضله واجاب دعاءه وسؤاله [illegible]

يطلعهم الله على الحكم المشروع في النوازل فيحكم بشرع محمد صلى الله
عليه وسلم فيها واذا عمى الله عليه الحكم في بعض النوازل ولم يقع له
عليها حتى كشفا لخفيها في الحكم بالمباح فيعلم بعض التعريف
ان ذلك حكم الشرع فيها في دين الله فالا يعلم فانه لم تكن علته ومايريه
فعل الله تعالى يريهم ذلك العلة ولو اراد فلا بد ان عرفها على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم ولابد ان يجد ذلك عند ارباب الحلق فيما
نص الشارع عليها فيما بالدليل يستخرج جهة الفقيه بفهمه ونظره
من غير ان ينزل عليه الشرع بنص معين فيها ثم يعلم استنباطهم ايا هذا
بل هذا فهمه انعكس على بحكم بشرع لم يأذن به الله لانه انما
اذن في استنباطه الاحكام من كلام الشارع امر لا غير فهذا
هو الذي منع المصطفى من القياس في دين الله وبعلمه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحب التخفيف عن هذه الامة وكان يقول
اتركوني ما تركتكم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة الحكم
فكل ما سكت الله عنه ولم يطلع على حكم الله فيه فعلى عافية يحكم الاصل
وكذا لا يطلعهم الله عليه تخفيفا ونعمة فانه لا حكم الشرع المحمدي في المسألة
وقد يطلعهم في اوقات على المباح انه مباح وعافية والاصل في ذلك
ثم قال واعلم انه لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على
احد من الائمة بعينه انما تقفوا اثره لا يخطئ الا المهدي خاصة فقد
شهد له بعصمته في احكامه كما شهد له الدليل العقلي بعصمته
في احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم
المشروع له في عباده ثم قال وانما تشككنا في مدة اقامة المهدي
الاماما في الدنيا لاني لم اسأل في ذلك شيئا لاني ما طلبت من الله تحقيق
ذلك ولا تعيينه بل ولا تعيين حادث من حوادث الاكوان الا ان
يعلمني الله تعالى بذلك ابتداء لا عن طلب لانه الغالب ان يعوقه عن معرفته

به تعلق

به تعلق بعض من الزمان الذي الطلب فيه منه تعلق بمعرفته بكون او حادث
بل سلمت الى الله والاطلاق في ذلك ثم قال ولما كنا على هذا
الغلو الذي قبل البيت للحق عليه ان لا اجمع زمانا في غيبه عليه به
تعالى فيقض الله والمراد اهل الله خاصة فيرفع منه استبدالا ذكر
هذا العدد الذي فقال الى تسعة فقلنا لعل الذي كانوا تسعة
فان مدة بقاء المهدي لا بد ان يكون تسع سنين فانه عليهم ما يحتاج
اليهم وزيرهم فان كان واحدا اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج
اليه وان كانوا اكثر من واحد فما يكون اكثر من تسعة فانه اليه
انتهى النطق من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خمسا او سبعا
او تسعا في امامة المهدي وجميع ما يحتاج اليه وزراؤه في قيامهم
تسعة امور لا عاشر لها ولا تنقص عن ذلك وهي نفوذ البصر ومعرفة
الخطاب الالهي عند الالقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب
لولاة الامر والرحمة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق
المحسوسة والمعقولة وعلم تداخل الامور بعضها على بعض والمبالغة
والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب
الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة امور لا بد
ان يكون في وزير المهدي او في وزرائه من واحد او اكثر والدال في شرح
هذه الامور يطول ذكرها ثم قال وسيأتي في الباب التاسع والثلا
ثين وثلاثمائة الكلام على قوله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
ولملئت منهم رعبا وسيأتي الكلام على فضل الخضر الكلام في الباب
الخامس والستين وثلاثمائة وتقدم الكلام على قوله [illegible]
ان [illegible] ثم قال ومن يقع التعريف
الالهي بلحظة من غير لفظ ومن يقع بكتابة في النوم ومن يقع بالنكت
عند الحواس [illegible] ان [illegible] ما وراءه كما وقع في ذلك

ومن يقع بالنظر بأمر صلى الله عليه وسلم وعلم علم الأولين والآخرين وبكل
ذلك خطاب وتعريفا وهم يعلمونه ما يطلعه الاعتبار إلا الحكم ما بالنطق
العقلي **ثم قال** من شرط الداعي إلى الله أن يكون له شهود حق به
الحق تعالى إليه ما في الذي يدعو فينظر في جميع كلامه مع من يدعوه فيما
يمكن له الإجابة إلى دعوته فيدعوه من يجيب إلا الحاج وما يراه منه
أنه لا يجيب دعوة الداعي إذا دعاه بدعوة من غير الحاج لا لإقامة الحجة
عليه خاصة فكل داع إلى الله حجة الله على الخلق ولأنه قال ومن
شرط صاحب شهود الحق أن يعرف الأرواح النورية والنارية
من غير إرادة من الأرواح والظهور في الصور كما ابن عباس وعائشة
رضي الله عنهما فيه أن رأى جبريل عليه السلام وهو يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على غير علم من جبريل بل بغير ذلك ولا إرادة منه للظهور
لهم فأخبرا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلما أنه جبريل عليه
السلام فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قد رأيتماه وقال
لابن عباس أو قد رأيته قال نعم قال ذلك جبريل وكذلك من ترك ان
رجال الغيب في حال إرادتهم الاحتجاب وهو شأن صاحب شهود
الحق أنه يعرف صور المعاني إذا تجسدت في غير صورها فيعلمون
أي معنى هو ذلك الذي تجسد من غير توقف **وقال** الأمور التي
يتعين فيها حكم الحاكم ثلاث وهي الدماء والأعراض والأموال لا غير
وقال غضب الله تعالى في الدنيا على عباده هو ما نصبه من
الحدود والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقيمه من الحدود على من
يدخل النار فيهم وإن كان غضبا فهو تطهير لا في حق الكفار فإنهم
ما يتطهرون أبدا ما هم **وقال** من علامة من يغضب لله من الأئمة أن لا
يتعدى في غضبه إقامة حدود الله التي شرعها بخلاف من يغضب لهواه
ومخالفة أغراضه فمثل هذا الذي يغضب لله ما يمكن أن يكون إلا

إلا عادلا ومقسطا لا جائرا ولا قاسطا وعلامة من يدعي هذا المقام إذا غضب
لله وكان حاكما وأقام الحد على المغضوب عليه أن يزول عنه الغضب
على ذلك الشخص بعد الفراغ منه وربما قام إليه وعانقه وأنسه وقال
له احمد الله الذي طهرك وأظهر له السرور والبشاشة وربما أحسن
إليه بعد ذلك فظهر أنه فيكون رحمة على المحدود فعلم أن الغضب
إذا بقي معه الغضب بعد إقامة توفية الحدود فهو غضب نفسي
لا يبغضه الله به ولا يؤجر بإقامة الحد لأن الأمر يحتمل الشركة فما
أمره الله أن يقيم الحد إلا لله وبقاء الغضب عنده بعد إقامة الحد
يكشف به عن أن إقام الحد إلا لنفسه فلذلك لا يؤجره الله عليه لأنه
ما أخذ من المحدود حق الله لله إنما هو حظ نفسه وهو قوله تعالى
ونبلوا أخباركم فالابتلاء لهم إن كان لهم فإذا عملوا ابتلى السرائر
وعلم أنه عند أهل الكشف فلا يغفل مضيع الحدود من الشرع
في نفسه ويتميز من التشفي الذي يكون للنفوس ولا يحكم الحاكم
في الحكم في حال الغضب ثم إن كان ولا بد للحاكم من حصول فأمسك
الحد على المحدود عليه فيكون حجة له لما أسقط عنه ذلك الحد في المطالبة
في الآخرة **قال** وما عندي في مسائل الأحكام المشروعة بأصعب من الزنا
خاصة ولهذا أقيم عليه الحد فإني أعلم أنه يقبض عليه بعد إقامة الحد
مطالبات من مظالم العباد **واعلم** أن غير الحاكم ما جعل الله له إقامة
الحد عليه فلا ينبغي أن يقوم به غضب عند تعدي الحدود فليس
ذلك إلا للحاكم خاصة ولرسوله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو حاكم
فلو كان مبلغا لا حاكما لم يقم به غضب على من دعوته لأنه ليس له من
الأمر شيء وليس عليه هداهم **قال الله تعالى** إن عليك إلا
البلاغ ومن بلغ فأسمع الله من شاء وإلا انصار أعطي الناس وإذا كتبوا
شهادته للداعي على من أسمعه الله من الذي دعاه فلم يسمعها لم يتغير له بحكم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

فلان الصالح اذ انادى من قلبه بالصدق وعلم انه لم يسمع نهي الامام يعترض عليه وخلع
صدقه عنه فلان كان ما الرسول عالما كما تعين عليه الحكم بما عين الله له فيه
حلالا او حراما حكما شرعيا يحتاج اليه كل وال على وجه الارض **وقال** ان
للعالم الباطن التصرف في عالم الصور وعالم الانفس المعنى بين لهذا عالم
الصور وما يجري فيه من التغيير فعلى العالم الباطن عليهم حكم الامر فيما
اراد منهم ان يحكم على نفسه تحكم العالم ان فيه ذلك وان الا للعالم الصور
يوم قد رجوى عن ان يكون للعالم الباطن عليهم ولاية فلكل شخص منهم
على مقام معلوم عين له ربه فيه لا يزول الا باذن ربه فيه الا ان اذن لـ
واحد منهم فيتوجه في ذلك الى ربه فان شاء ربه باذنه ويأذن له في ذلك
استعانة لهذه الفضائل ومن له عليه استيلاء وان امر الملائكة السياحون
بمقامهم المعلوم كونهم سياحين يطلبون مجالس الذكر فاذا وجدوا اهل
الذكر وهم اهل القرآن الذاكرون وتالي القرآن فلا يعترضون عليهم احدا
من مجالس الذاكرين بغير القرآن فاذا لم يجدوا الذاكرين بالقرآن عمروا
عليهم وذلك لان فهم الذي يجتمعون به وفيه حياتهم وكذلك لا اذا خرج
المصطفى يقيم جماعة ينظرون الى ايات الله انا الليل واطراف النهار **قال**
الشيخ رحمه الله تعالى وقد كنا بفاس من بلاد المغرب فسألنا هذه المسألة
بموافقة اصحاب من يعتبر كانوا اليه سامعين وكلا يعين فيعلم انا هم ان
[illegible] فاخذنا
بما فيها ما شاء الله من التعليم من اجل الا وراح الذي بين الا ودهم العلم
واردنا ان لا نورد شيئا منه الا ما هو مطلوب لهذا الفن ما
الوطن نسبيا وبعد القرآن بجميع ما تتكلم فيه من مجالس وتلك الغيبة
انما هو من حضرة القرآن وفي انه احسنتها في نتائج العلم فيه والامداد
منه وذلك كله لا يخرج عنه فانه اربع مائة [illegible] لذلك
ذا انه وشهد من انه حلالا او نقيضه وكلمه بين الحق في سره فان الحق اذا

كان

كان هو المتكلم يمنع في سره بان يصلح الوسائط فان العبد يستحي كلامه
منه فيكون غير الكلام منه غير العبد منه لا ينازع عنه فان تنازع عنه فليعلم
ان حال هذا المقام والطال في ذلك **وقال** من جاء الا من للعادة
لا يسكنون فطن ان ارتجعوا الغير الا تعتبيهم من ان القسم في ذ يعمون العبد
ما كان العبد في ذ يعمون ضيعه فاذا رأيتم السلطان انشغل بغير محبته
ولا يحتاجون اليه فلما علموا انه فرغ لشأن المرتبة بهذا العقل ولا مرى بينهم
بينهم وبين الخاصة وتأمل قصة موسى عليه السلام لما خرج لحاجة اهله
كلمه الله تعالى في غير حاجته وهي النار وكذلك الخضر عليهما السلام والاسم
بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
عليه السلام بعثه ابو الجيش الذي كان فيه من نا دله ماء وكانوا في مفازة
الماء فوقع بعين الحياة فشرب منها فعاش الى الان وهو لا يعرف صاحب بها
شارب ذلك الماء من الحياة **ومن تفسير** الثعلبية واجازة التسليم
لمقامات الشيوخ وان لا انازعهم ابدا وكنت ذلك اليوم قد نازعني شيخي
في مسألة وخرجنا من عنده فلقيت الخضر عليه السلام بقوس الحصبة فقال
لي سلم للشيخ مقالته فرجعنا الى الشيخ من حينه فلما دخلنا عليه كلمني
قبل ان اكلمه وقال لي يا محمد احتاج في كل مسألة تنازعني فيها ان يوصيك
الخضر بالتسليم للشيوخ فقلت له يا سيدي ذلك هو الخضر الذي اوصاني فقال
نعم قلت الحمد لله هذه فائدة ومع ذلك ما افادني الا ما ذكرته لك فيما
كان يعني من رجع شيخي الى قوله في تلك المسألة وقال انه كشف على غلطه
فيها وانك المصيب فقلت له يا سيدي كما علمت الساعة ان الخضر ما اوصاني
الا بالتسليم ما عرفت يا سيدي في تلك المسألة فانه ما كان يتعين على
نزاعك فيها اذ لم تكن من الاحكام الشرعية التي يحرم السكوت عنها وشكرت
الله على ذلك وجعنا للشيخ الذي فيما لهو وهم الخضر فيها **قال** ثم ان الخضر
بعض شربه من عين الحياة هذه الى ان كان مع بها حبا من الناس الى الآن

الموضع ليستغفروا منه واغفر الله لنا بفضله وعلمه منهم علم بعض ما علمه بهذا الحال
الشيخ لا تكلم سعيد في حق الغير وكثير الكلام والكلام في الله وعادى في الله
واحب في الله وابغض في الله فهو من هذا الباب جملة من الكلام فيه
المتقين لما عند الله فانه ملك كريم ولا يستكثر في حق الله ما في حق نفسه الشارك
لجناب الله على ما يقتضيه طبعه وسيأتي الكلام على قوله واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في الباب السابع والعشرين
وخمسمائة وكذلك سيأتي الكلام على قوله ... ثلاثة عشر
عملا في الباب الثالث عشر وخمسمائة من هذا الجزء وكذلك سيأتي الكلام على
قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي في الباب الرابع والعشرين وخمسمائة من هذا الجزء وتقدم الكلام
في الباب الحادي والثلاثين الكلام على قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا من هذا الجزء **وقال** في قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اعلم
ان الحق جل جلاله لم يقيم مومنا بعموم بل اوجب على نفسه نصر المؤمنين
ولم يقل من الرسل مطلقة وهذه محققة **قال** تعالى يا ايها الذين
امنوا **وقال** والذين امنوا بالباطل فسماهم مومنين **وقال**
وان يشرك به تشركوا فسمى المشرك مومنا فهؤلاء هم المومنون الذين
امر الله بهم في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والهلال
في سبيل ... الكفار على المومنين في بعض المواطن من اجل ان ...
وقال ما ... ونبي فقط وما ولي من ... القتال ... كامل الايمان
منصورا ابدا **واما قوله** تعالى ... منهم ... لا ...
... **وفي هذا المنزل** من العلوم علم الاشتراك ...
... العام ...
امرا **وقال** ... **ومنها** علم الائمة ...
والصبيا وهو علم اهل الجنة خاصة ممن فتح الله به عليه من اهل الدنيا

بعض

بعض عملت به من اخذ الله مع ملازمة الصبر والاوراد ... ونهى عن المنكر
لمن ... **ومنها** علم ما اظهر الله ... على الاجسام من الحلية
ومن قبيح ... لما ... ومن راه ... حسنا لما ...
ولمن ... بالافعال حسنة وهذا العلم من احسن
علم في العالم واتبعه وهو الذي يقول بعض المتكلمين ... الله ... افعاله
كلها حسنة ... لا يقبحون من افعال الله الا ما قبحه الله ... الله
تعالى ... ما قبح الله لكانوا ... عن الله عز وجل **ومنها**
علم ... الامور وهل هي ... العقلاء ... من ... الامور
... **ومنها** علم دخول ... في
الافضل ... الكبير على الصغير **ومنها** علم ... لا ... من دخل
فيه ان يخرج منه **ومنها** علم ... في التعليم حتى يوصل المعلم
العلم الى المتعلم ومن ... لا ينبغي المتعلم ان المعلم ... حصل
عنده من العلم فيقول له المتعلم ... فجعله كذا
وكذا ... العلم ... وهو كذا ... المتعلم ان الذي حصل له
من العلم ... مقصود المعلم ... مقصود في نفس الامر للمعلم
... المتعلم بما اعطاه الله تعالى ... والتعليم ومن ... علم
... **ومنها** علم تعليم
علم من مطلع الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان جماعة قلت او كثرت
... يكون معهم من رجال الغيب ... ما يتحدثون ...
... العالم ... الناس ... في العالم فيجتمع
جماعة في خلوة ... نفسه ... به ... الله ...
او يخرج ... الجماعة فيسمع الناس ... **قال** ولقد عملت
ليلة من الليالي ... بجامع تونس ... صلاة
العصر ... معلوم ... اشبيلية وبينهما مسيرة ثلاثة اشهر للقافلة

فاجتمع في البستان الذي فيه فلما نشرت يجمع الاتعلق ثلاثة الابيات فتبهتها
ولم اكن كتبتها الا هو فقلت له لمن هذه الابيات فقال لي لمحيي الدين ابن العربي
وسماني فقلت له من انشدكها ومن حفظتها منه قال لي انظر في الذي حفظتها
منه وان كان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن انشدكها ايا ها حتى
حفظتها فقال كنت جالسا ليلة بسوق اشبيلية في مجلس جماعة
على الطريق فمر بنا رجل غريبا يعني فيه كأنه من السياح فجلس الينا
فتحدث معنا ثم انشد هذه الابيات فاستحسناها وكتبناها عنه ثم غاب
فالعز الابيات التي ذكرتها هي هذه

مقصورة ابن المثنى ... اصبحت فيها معنى
بشادن تونسي ... حلو اللما يتجنى
خلعت فيه عذاري ... فاصبح الجسم مضنى
سألته الوصل لما ... رأيته يتجنى
ودل عطفه عجبا ... كالغصن اذ يتثنى
وقال انت غريب ... ابليت بالذل عينا
فذبت شوقا وبؤسا ... ومت وجدا وحزنا

وهذا الصبي كان يقال له احمد ابن ربيع من تجار اشبيلية وكان شابا
حالكا عجيب الطاعي ويحب السماع وقد [illegible] كان هذا المجلس
في سنة سبعين وخمسماية وتوفي الانسان في سنة خمس
وثلاثين وستماية انتهى **قلت** ومما وقع لي مع اخي الفقيه
ابي بكر الله تعلى الشيخ افضل الدين رحمه الله تعلى انه كتب
لي ورد اوردك في حكم الطبية لان فيه وكم اعوجاج الخلق
واستقامتهم وان الخلق جعلهم حكم من هذه الجا منهم مستقيم
كالالف ودون ذلك كالباء والتاء والثاء والاعوج دون ذلك كالكاف
والجيم الى اخر الحروف وكان ذلك لنا في سنة اربع وثلاثين

وتسعماية فلما كان وقت الظهر من صباح تلك الليلة الثاني اخي
المذكور بورقة فيها جميع ما كتبته بالليل فاخرجتها ورقتي
من عمامتي فقابلتها عليها فلم تزد حرفا ولم تنقص حرفا وكان من
اهل الكشف التام رحمه الله وقد اخبرني قبل سفره الى الحجاز بيوم
وكان في شهر المحرم انه طعنني ومحو هذا بالارض بيد خيسان وجاء
قبل بيدي بملة مجمع [illegible] انه شهرا بيدي ومضر قال لي
الهاتف فرح في جوف الليل يا عبد الوهاب ما جئت اعلم امثال
الشيخ افضل الدين ولا مثله رحمه الله تعلى **ومنها** علم ما
يحمد من الجدال وما يمنع منه ولا ينبغي لمن ينتمي الى اهل العلم ان
يجادل الا فيما هو فيه محق تحت كشف لا محق فكر ونظر فاذا كان
مشهود اله ما يجادل عنه فيراد بتعين عليه الجدال فيه اذا
كان مامورا بامر الالهي فان لم يكن مامورا فهو بالخيار فان تعين
له نفع الغير بذلك كان مندوبا اليه وان يئس من قبول السامعين
له فليسكت ولا يجادل فان جادل فهو ساع في هلاك السامعين
عند الله **ومنها** حكم المشيئة وقول الانسان انا مومن ان شاء
الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه مومن وهذه مسئلة
عظيمة العلما ينبغي لمن نظر فيها تعلم الادب مع الله اذ لم يتبع
الشارع فهو هذا الموضع التي جعلها الله فيه فان تعداه لم يقع
عندي الا سوء الادب مع الله ولم ينجح له طلب **ومنها** علم الزيادة
في الزمان والنقصان كما في رجع وقول النبي صلى الله عليه وسلم
الشهر قد يكون تسعة وعشرين لعايشة في ايلائه من نسائه
وما ذا ينبغي الاخذ من ذلك في الحكم الشرعي هل هو يا فعل ما
ما ينطلق عليه الشهر ام بالاكثر من ذلك **ومنها** علم الامور بالاثار
حقيقة اهل الله على النعماء عليهم من الله وان تشملهم الالحاد **ومنها**

علم الملائكة ما لا يدركون وما صفة الملائكة الذين جعل الله منهم كل شيء وحيا
هل لهم علم وله خصوص وصفا من بين الملائكة ام لا ووصف الملائكة
الذين خلق منه الانسان بالمطابقة **ومنها** علم ما يحصل للمريد في
نفسه وما هيآتها وما يبقيها **ومنها** علم تكليف الجان وتكليفها
الحق تعالى اياهم بالشرائع المنزلة من عنده هل هو تكليف
الذي هم الحق ابتداء او الذي هو الحق بعينه من الذي هو الحق تعالى به
كما نشير **ومنها** علم الاستشفاء وما الذي يفعل الاكابر من الا
كابر بحيث الاستشفاء لا هو في محاله كفعل سليمان وموسى
مع الخضر وغيرهما عليهما الصلاة والسلام وثم هنا علوم كثيرة
نشرها على العقول مما يجب ان نشير **وقال في الباب**
السابع والعشرين وثلاثمائة في معرفة منزل التو
كل الخالص الذي ما تشمه احد من المحققين لغلبة الغافلين
ومطوي لا يعلم ما مرد ربه

ان التوكل بثبيت الاسبابا • ويفتح الاغلاق والابوابا •
ويجود بالخير العظيم لنفسه • ويقرب الاعداء والاحبابا •
ويقول للتعبير العظيم ... • وعن الاله وان لم ... ارتابا •
انه خليفته وعن ... • من اجله ... اجابا •
انه له رحم وذاك وسيلة • بلقبر ... بحفظ الاسبابا •

وقال في قوله تعالى ليس كمثله شيء ان الله تعالى ما وصف
نفسه في هذه الآية الا بما ينبغي ذلك الوصف الا الله تعالى وهو
قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فهو تعالى معنا اينما كنا في
حال نزوله الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل وفي
حال كونه في الاستواء على العرش في حال كونه في العماء في حال
كونه في الارض وفي السماء في حال كونه اقرب الى الانسان من

حبل

حبل الوريد وهذه نعوت لا يمكن ان يوصف بها الا هو فما نقل
الله عبدا من مكان الى مكان ليراه بل ليريه من آياته التي غابت عنه
وكذلك اذا نقل الله العبد في احواله ليريه ايضا من آياته مثل
قوله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها **معلم** ان الحق انما نقل عبده من مكان الى
مكان ليريه ما خص به ذلك المكان من الآيات الدالة عليه تعالى من
حيث كما وصف فما كل عبد يعلم من الله الا بقدر الآية وهو قوله سبحانه
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله لنريه من آياتنا فيقول الله عز وجل ما اسريت بعبدي الا لرؤية
الآيات لا الي فانه لا يحويني مكان ونسبة الاماكن الي نسبة
واحدة فانا الذي وسعني قلب عبدي المؤمن فكيف اسري به الي وانا
عنده ومعه اينما كان وسيأتي في الباب التاسع والعشرين وثلاثمائة
شيء في ذكر علوم حكمة قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده من اجمع
وتقدم الكلام على قوله ... من العلم الا قليلا في الباب
السادس ... من اجمعه ... وكذلك تقدم في الباب
السادس عشر وثلاثمائة ما له تعالى ... من اجمعه
وكذلك تقدم في الباب الرابع عشر وثلاثمائة من اجمعه فلما اراد
الله تعالى ان يري **محمدا** صلى الله عليه وسلم من آياته ما شاء انزل
الله جبريل وهو الروح الامين ... بقيال ... اعلم
للناس وتقوية له ... العالم بالاسباب ... كما جعل
الاجنحة للملائكة ... الاسباب التي وضعها في العالم
والبراق دابة برزخية فانه دون البغل الذي تولد من جنسين مختلفين
وفوق الحمار الذي تولد من جنس واحد وذلك لحكمة علمها الله تعالى
في صور عالم الخلق وعالم الامر وفي صور الاجناس الطبيعية وما

موقوفا من حبه صلى الله عليه وسلم وارتفع جبريل عليه السلام والبراق
للرسل مثل فرس النوبة التي يخرج من المركب لرسل الله لرسول ليركب
بهما في الظاهر وفي الباطن ان لا يجال الا على ما يكون منه الا على
ما يكون لقضيه لبنشبه بذلك فهو تشريف وتشبيه لما بين من رفع
الامور مجاوزه صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل على البراق
بالحلقة التي يربطه بها الانبياء قبله كل ذلك اثبات للاسباب
فانه ما من رسول الا وقد اسري به راكبا على ذلك البراق وانما ربطه
مع علمه بانه مأمور بالثبوت لبيتعينا حكم العادة التي
اجراها الله تعالى في مسمى الدابة والدواب فيه دوره ربطه
بحلقة لوقف ولكن حكم العادة ضعف مذ لك الا ان رآه صلى الله عليه
وسلم كيفا وصف البراق بأنه شمس وهو مشار الى الدواب التي
تركب وانه قلب بجاوزه الفرج الذي كان ينبوطا به طبعه في الغا
فلة الانسانية الى مكة موضعا البراق بأنه يعني العثور هو الذي
اوجب قلب الانية يعني الفرج فلما صلى جاءه جبريل بالبراق فركب
عليه ومعه جبريل فطار البراق في الهواء فاهتزت به الجو
فعطش واحتاج الى الشرب فاتاه جبريل باناءين من الجنة
اناء لبن واناء خمر وذلك قبل تحريم الخمر فعرضهما عليه فتناول اللبن
فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة اصاب الله بك امتك
ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتناول اللبن اذا رآه كما حب
جميع الشخاص بالعلم فلما وصل الى السماء الدنيا استفتح جبريل
فقال له الملك من هذا فقال جبريل قال ومن معك قال محمد
صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب ودخل جبريل
ومحمد فاذا آدم عليه السلام ومن يمينه اشخاص بنيه
السعداء بميمنة الجنة ومن يساره اشخاص بنيه الاشقياء بميسرة النار

ورأى

ورأى صلى الله عليه وسلم صورته في أشخاص السعداء فشكر الله وعلم عند
ذلك كيف يكون الانسان في مقامين وهو عقيبه لا غيره مكان بشر
كالصورة المرئية والصور المرئيات في المرآة والمرائي فقال مرحبا
بالابن الصالح ثم عرج به البراق وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين
السماء الاولى والسماء الثانية فاستفتح جبريل السماء الثانية
كما فعل في الاولى وقال وقيل له فلما دخل اذا بعيسى عليه
السلام بجسمه عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه
السماء واسكنه فيها وحكمه فيها وهو شيخه الاول الذي رجعنا
الى الله على يديه وشيئا وله بنا عناية عظيمة لا يغفل عنا
ساعة واحدة فرحب به وسهل ثم جاء الى السماء الثالثة فا
ستفتح فقال وقيل له ففتحت فاذا بيوسف عليه السلام فسلم
عليه ورحب وسهل وجبريل في هذا كله يسمي له ما يراه من
هؤلاء الاشخاص ثم عرج به الى السماء الرابعة فاستفتح فقال
وقيل ففتحت واذا بادريس عليه السلام بجسمه فانه ما مات
الى الآن بل رفعه الله مكانا عليا وهو قطب السماء وقطب العالم
فسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج الى السماء الخامسة فاستفتح
وقال وقيل له ففتحت فاذا بهارون عليه السلام ويحيى بن زكريا
فسلما عليه ورحبا به وسهلا ثم عرج الى السماء السادسة
فاستفتح فقال وقيل له ففتحت فاذا بموسى عليه السلام فسلم
ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح فقال وقيل
له ففتحت فاذا هو بابراهيم عليه السلام مسند ظهره الى البيت
المعمور فسلم عليه ورحب وسهل وسمى له البيت المعمور الضراح فنظر
اليه وصلى فيه ركعتين واخبر فيه انه يدخل كل يوم سبعون الف ملك
من الباب الشرقي ويخرجون من الباب الثاني فلا يعودون من باب مطالع

الكواكب والبروج من باب مقاربة الكواكب واخبر ان الرواية ان الملائكة
يبلغهم رسول الله كل يوم من قطرات ماء الحياة التي تسقط من بعض جبريل
كما ينتفض من ظلال بحر ما يخرج من انغماسه في نهر الحياة فان الله يخلق
من كل قطرة ملكا ثم عرج به الى سدرة المنتهى واذا نبقها كالقلال
وورقها كآذان الفيلة من ابل هلا وغشيها من الله تعالى من النور ما غشي
فلا يستطيع احد ان ينعتها لان البشر لا يدركها حتى ينعتها لحسن
نورها ورأى يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران
باطنان فاخبره جبريل ان النهرين الظاهرين هما النيل والفرات
والنهرين الباطنين نهران يمشيان الى الجنة وان النيل والفرات
يرجعان يوم القيامة الى الجنة وهما نهر العسل واللبن في الجنة
ويتفرع الانهار تنعطف لشاربها علوما متفجرة يجري بها احكام
ذوات في العرش واخبره ان اعمال بني آدم تنتهي الى تلك
السدرة وانها مقر ارواح المؤمنين وانه لما ينزل مما فوقها ونهاية
ما يعرج اليها مما هو دونها وبها مقام جبريل عليه السلام وهنالك
مشهده منزل صلى الله عليه وسلم عن البراق بها ومن ربه بالرفرف
وهو سطع لا لنحمه عشرا فضعف عليه السلام عليه وسلم جبريل
عليه السلام الى الملك الذي كان بالرفرف الى الحضرة ليلا من تقدم
فقال له لو تقدمت خطوة لاحترقت فجاء منادٍ الله فقال
معلوم وما ادري ان الله يخ **يا محمد** ان الله يصلي من ابلاغه فلا تعجل
معه والخير ما مع ذلك الملك والرفرف يتبع به الى ان ظهر لمستوى
سمع فيه صريف الاقلام في الالواح بما يكتب الله بما يجري به في
خلقه وما تنسخه الملائكة من اعمال عباده وكل ملك ملكه **فصل**
تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم زج به في النور زجة فاذا هو ذو
الملك الذي كان معه وتأخر عنه فلم ير احدا حتى حشر ما لم ير معه ويفنى

لا يبين

لا يبين ما يصنع واختلج هميان غلبه السكر ان في ذلك واطلبه الوحيد
فاختلج هميان ذات اليمين وذات الشمال واستشعر عظم الحال وكان سبب
انقطاع تلك الاقلام وهي سبيعة في الالواح فما عطف وانتباه المستقلة
ما ادهشه الى ما ذكرناه من سريان الجلال فيه وحكمه عليه فتفرقت بتركه
الجلال والاعظام لله في نفسه عملا عمل به ما لم يجز عليه قبل ذلك من
وحشة وحشية لا يبين وجهته فطلب الانس في الرؤية بالبر فنودي على رسله
من وجه من اصوات يشبه صوت ابي بكر وهو يقول **يا محمد** قف ان
ربك يصلي من بعد ذلك الخطاب وقال في نفسه ان ربي يصلي فلما وقع
في نفسه من التعجب وعظم الخطاب وانس بصوت ابي بكر الصديق
فتلى عليه هو الذي يصلي عليكم وملائكته فعلم بذلك ما هو المراد
بصلاة الحق فلما ... تعالى من الصلاة مثل بقوله سنفرغ
لكم ايه الثقلان مع انه لا يشغله شان عن شان والخلقة
اضافة الرواة الى زمانا مخصوصة وامكنة مخصوصة لا ينفصل من
زمانها وامكانها لما سبق في علمه ومشيئته في الازل وهو الله
البيت في تلك الواقعة مما اوحى ثم امر بالبراق فوجد امره وادرك بالاحير
وما ... عليه من ... استقلاله ثم فرض عليه في جملة ما اوحى
خمسين صلاة في كل يوم وليلة الحديث بطوله ثم ودع **تتمة**
صلى الله عليه وسلم السفير موسى عليه السلام واتبعه ونزل الى السماء
الارض قبل طلوع الفجر فنزل بالحجر وطاف ومشى الى بيته فلما
اصبح ذكر ذلك للناس فالمؤمن به صدقه وغير المؤمن كذبه والشاك
ارتاب فيه ثم اخبرهم بحديث القافلة وبالشخص الذي يهوط واذا
بالقافلة قد وصلت كما قال فسألوا الشخص فاخبرهم بقلب القدح
كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوا الشخص والمكان
ممن رايته لمقيم ان سابقه لهم ولم يكبر الا على الله عليه وسلم انا

فهو لا يمشي فيه وحيث حل من معه الله له حتى نظر اليه فاخبر بنعته
فما خفي عليه مما انكروا من نعته شيئا ولهذا كان الاسرا بروحه وتكون برؤيا
روحانية كما يرى النائم في نومه ما لا ينكره احد ولا نازعه احد وانما انكروا عليه
كونه اعلمهم ان الاسرا كان بجسمه في هذه المواطن كلها وله صلى الله
عليه وسلم من الاسرا اربع وثلاثون مرة واحد بجسمه في هذه المواطن كلها
والباقي بروحه رؤيا رآها وتفصيل ما له تعالى بالاسرا في الباب الرابع
عشر وثلاثمائة من الفتوحات وللاولياء منه اسرارات روحانية برزخية
يشاهدون فيها معاني متجسدة في صورة محسوسة للخيال يعطون
العلم بما تتضمنه تلك الصور من المعاني ولهم الاسرا في الارض وفي الهواء
غير انهم ليست لهم قدم محسوسة في السماء وبهذا زاد على الجماعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسرا بالجسم واختراق السموات والافلاك
حسا وقطع مسافات حقيقية محسوسة وذلك كله لورثته معنى لا
حسا من السموات فما فوقها وقد اطال في بيان اسرارات الاولياء فانظره
وفي الاعلام بذلك على العقول **ثم قال** فاذا اسرى الحق بالولي في
اسمائه الحسنى فيا لي ... يكون يا رب وبالرحيم رحيما وبالمومن يكون مومنا
وبالمحسن يكون محسنا الى ... وبالصبور يكون
صبورا وبالشكور شكورا ثم لا يزال يسري على حضرات الاسماء فاذا فرغ منها نزل من
طور الى طور حتى يصل الى الارض فيصبح في اهله ولا يعرف احد ما
كان عليه في سره حتى يتكلم هو فاذا سمعوا منه لسانا غير اللسان
الذي كانوا يعرفونه فيقولون له من اين لك هذا فيقول ان الله اسرى
بي فاراني من آياته ما شاء فيقولون له انت مجنون ما فقدناك الليلة من
فراشك تكذب فيما ادعيت ويقول الفقيه فيه هذا رجل ... الشرع
وقد خلع خلعا في عقله فجمهورهم لا ... فيقتله وان كان معتوها فلا
خطاب لنا معه فيمشي بين قوم ويعتبر فيه ... ولا

ونرجع

ونرجع مسألة خلاف في العالم ومما يحتج هؤلاء المنكرين قوله تعالى سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم ولم يخص طائفة من طائفة فمن اراه الله
شيئا من هذه الآيات على هذه الطريقة فلينكر ما رآه ولم ينكر الطريقة
فانه يصدق وينطق في كلامه ولا يقدح الاشكال عليه الا اذا ادعى الطريقة
والكمال في ذلك **ثم قال** واعلم انه ليس بين العالم وبين صاحب هذه
الطريقة والقصة فرق في الاسرا الا انه رؤية الآيات وتقلبات الاحوال
في العالم كله وتقلبات العالم كله والآيات يعم فيها وهو لا يشعر وما
جاز بين هؤلاء الصنف على سائر الخلق المحجوبين الا انما نبههم الله
في سره من التنبه بعقله وفكره او من انتبه بفطنته وذكاء فلم ينكشف
له عن هذه الآيات كشفا وشهودا وذوقا ووجودا فالعالم ينكر ما هو
ما هو فيه وعليه وهو ذاكر هذا المولى الذي ... فقال ... من هذه
الاشياء ما الذي عليه اهم وقد اطال في ذلك **ثم قال** في قوله تعالى ما
يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم انما لم يقل
رابع اربعة لان ذلك لا يقال الا في الجنس الواحد وفي الاشكال فلما ان
الشفعة لم يجز انه يقال فيه انه خامس خمسة اذا كان معهم وانما يقال
فيه انه خامس اربعة او سادس خمسة الا ترى الكلب في قصة اهل الكهف
لما لم يكن من نوع الانسان قالوا سبعة وثامنهم كلبهم ولم يقولوا ثمانية
ثامنهم كلبهم فافهم **قلت** وسيأتي في الباب السابع والاربعين
ومائة تعلق في الاسرا من الحقيقة وتقدم في الباب الرابع والستين
الكلام على قوله اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فراجعه
وقال لما اراد الله ان يسري بي ليريني من آياته في حضرات اسمائه وتعلو
حظ من اشاء من الاسرار رأيت فيما يرى النائم اليقظان الخفيف النوم
ان الحق تعالى ازالني من مكاني وعرج بي على براق امكاني فزج بي في اركان
عالم الارض ... الاعراض ... الذي خلقه من تراب فلما

فارقت ركن الماء فعبرت بعض فقيل لي انه مخلوق من ماء فهيبوا هاشم
ذلك ثم فلقني بالتراب فلهذا فارقته فنفضت منه جزءا ان فلما جئت ركن الهوى
تغيرت على الطرائق وقال الهوى ما كان شيء فيه اين ولا عنى فانه لا ينبغي
ان يعرو غيري ولا يبرز فيه في غير سبيل ما منه ولي عليه فطالبته بما غير
منه تعينا فانه سواه ما كنت مستورا فانه طيبا بذاته خبيث بالحيثية
من جاورته فلما خبثتني صحبته وفارقته قيل فيه ما مستوريا فصار
خبثه عليه فانه هو المنعوت وهو الذي يميز منه من شاح اهل الشم من اهل
الروايح فقلت له ولما ذا اتركه عنوة حتى يزول عنه هذا الخبث الذي
اكتسبه من عوجه شيئا ومجاورته طيبك وما به متركه عنوة فلما وصلت
الى ركن النار قيل لي قد جاء العجاز قيلا وقد بعث الله اليه فقيل نعم
قيلا ومن معه فقيل جبريل الخير فهو مقطع في رحلته ومعارف فبشيته
فقال لي عنوة فنشأته جزء منه ما اتركه اذ قد وصل الى الحضرة التي
سطلع فيها ملكي واقتدر وتعوذ تحرم فصعدت الى سماء الذي يسا
وما يعقبها من نشأت الطبيعة شيء الا عول عليه ولا الكل الييه فسلمت
على والي وسلني عن نشأتي فقلت له ان الارض اخرت في جزء ان
وحبستني فخرجا عنها ومر الماء بطينتي فقال لي يا ولد هكذا الجزاء
من الربح من طلب حقه فيما تعرض ولا نسيما وانت ابن ممطار حادثا تعرف هنا
نهج الرباك لم الاجابة يقول ثم اذا شاء الله وما يفعل امر ما في مشيئة
الحق الا ان يعلمه الحق منزلها ما تثبتنا فاذا انا بين يديه ومن يمينه في
نسم بنيه عنى فقلت له هذا انا بالجملة فقلت له فانا بين يديك ومن
يمينك فقال نعم هكذا رايت نفسي بين يدي الحق حين بسط يده
من يمينه وشماله في البعض وارى نفسي بين يديه فقلت له فما كان في البيس
الا في القبضة قال العالم والطالع في ذلك ثم قال ثم رحلت عن آدم
عليه السلام بعد ما دعا لي فنزلت بعيسى عليه السلام في السماء الثانية

بوجوه

فوجدت عنده ابن خالته يحيى عليه السلام وكانت الحياة الحيوانية ولو كان
يحيى ابن خالته لكان روحا ولما كانت الحياة ملازمة للروح وجدت يحيى عند
روح الله عيسى لان الروح من باطنه وما كان من روح فسلمت عليه فقلت
له بما ذا زدت عليك حتى سماك الله بالروح فقال الم تر اني من وهب
الله فوهبتني ما قال فقال لي الوصف هذا ما احييت الموتى فقلت له فقد
رايناك احييت الموتى في حياتك لك بنشأتك فقال ما احييت الموتى من
احياء الا بعد ما ورثته منه ما سبق في ذلك مقامي كمال الحق اذنا في مقام
من وهبني في احياء الموتى فان جبريل ما بشرا من هبة الا حيث ذلك الموضع
بين هبته وانا ليس كذلك بل حظي ان انفخ الصورة بالموطن فاحضر الروح
الكل يتولى الارواح تلك وما يبطله الروح الذي وهبني هو بحيث الحياة في
صورة ملا الطير في الموطن ثم رددت وجهي الى يحيى وقلت له اخبرت انت تذبح
الموت اذا اتى الله به يوم القيامة في صورة كبش املح فقال
نعم ولا ينبغي ذلك الا لي فان يحيى وصف لا ينفيه معه وهي دار الحيوان فلا بد
من ذلك الموت فجاء الى به سواي فقلت له صدقتما فيما اشرت به الي ولكن
يحيى في العالم كثير فقال نعم ولكن لي رتبة الاولوية في هذا الاسم فمن
يحيى كلما يحيى من الناس من تفقه ومن اخر فان الله ما جعل لي من قبل سميا
وكل يحيى تبع لي فيطهرون احكم لهم فيه بحسب على شيء لم يكن عندي فقلت
جاز له ان يقول عنه صبر او طلب مورث وقلت الحمد لله الذي جمعني في
سماء واحد بين اخي روح الله عيسى ويحيى عليهما حتى اسئلكما عن
مسئلة واحدة فيقع الجواب بحضور كل واحد منكما فانكما خصصتما بسلام
الحق عليكما الا ان عيسى اخبر عن نفسه بسلام الحق عليه والحق اخبر بالسلام
على يحيى فاي مقام اتم فقال لي الست من اهل القران فقلت بلى
فقال انظر فيما جمع الحق بيني وبين ابن خالتي اليس قال الله في رتبتنا
من الطعن كما قال عنه وعنى في التنزيه قلت له نعم ثم قال ان عيسى

حتى انها كان في المطهر وتكلم فيه كان كلامه في المهد دليلا على براءة خالته
مما نسب اليها ولم ينتج عن الله الا هو بنفسه فقال والسلام علي يوم
من الله امنه قلت له صدقت ولكنه مسلم بالتعريض وكلام الحق بلغه
بالتشكير اليهم فقال ان ما هو تعريض يعني بل هو تعريض جنس كلام ما نسبه
من الاهواء الكلام وليس عن مهاباته والايه في السلام على السواء وفي الكلام
كثر لكم وجاء الكلام لنا بالبشرى في وفد عيسى بالكاملة فقلت له
اعترض انه ان يكون الله فقلت له ولم كنت حصورا فقال لان الحصور اثر نعمة
والد زكريا عليه السلام لما نشا هو ومريم البتول والبتول هي المنقطعة
عن الرجال واستحرزنا منها هو انه ربا لها كفالته كيلا لم يبق فيه متطلع
لغيرها لما دخل عليها المحراب فرأى عندها من عند الله ان يرزقه ولدا فيها
فخرج حصورا منقطعا عن النساء وهاهي صفة كمال وربما كان اشد
نعمة والمرحان الاشياع عين الكمال فقلت له فنكاح الجنة فيه شاع
فالى النساء والمرور ولذة فيه شيئ يخرج من الزوجة فيه من الجماع جلال
الا ان الربح كما هو في الدنيا فيخرج ذلك الربح بطورة ما وقع عليه
الاجتماع من الزوجين فمنا من يشتهي ذلك ومنا من لم يشتهي كما هو الان
عليه في الدنيا علامة عيبا كمن قاب عنه وجمال شهادة لمن شهدهم فقلت
له اعتراض ان الله من العلم به فقلت له هذه لم يسما ولا فقال لا لا
انا متردد فيه عيسى ويحيى وابن زكريا عنهم هذا او عنهم هذا وكذلك عنه
يوسف وادريس عليهما الصلاة والسلام فقلت له ولم ذا خص هذا الطريق
دون غيرهم من الانبياء عليهم السلام فقال لحرمة النسب لما جئنا لعيسى
لا لكونه ابن خالته فجاز ان يكون في سمائه وهو ابن لكون خالته اخت
له دينا ونسبا قلت فما هو اخو بل انا بينهما زمانا طويلا فقال لا ليس
منهم وانه تمر في انا معهم حالما هذه الاخوة التي هو اخو ثمود لانه واحد
منهم اخوهم فسمى القبيلة باسم ثمود وكان صالح من قبيلة ثمود فهو اخوهم بلا

فنظ

ثلاثم جاء بعد ذلك العرب الا ترى اصحاب الايكة لما لم يكونوا من مدين
وكان شعيب من مدين فقال في شعيب اخوهم مدين والى مدين اخاهم
شعيبا ولما جاء ذكر اصحاب الايكة قال اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخاهم
لانهم ليسوا من بني شعيبا من مدين فهو بالرحمة له حكم ولا نعمة
اقرب منه لهم ثم عرج بي الى يوسف عليه السلام فقلت له يعز ان
سلطانه عليه ورثه وحيا ونبيا يا يوسف لم لم تجب الداعي حين دعاك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ابتلي بمثل ما ابتلي به
ولم يدع لاجاب الداعي ولم يبق في السجن حتى يأتيه الجواب من الملك فيقول
الشهرة فقال لي عني الغروب والعرض ما بين السماء والارض كثير ما كان
تعرض الامام اوتي ونصر من نفسه ان نسب اليه صلى الله عليه وسلم ما نسب الى
تطلب صحة البراءة بغيبته وبانها ادل على براءته من حضوره ولما كان
رحمة كان من مكارم الشفقة والسجن ضيعا فاذا جاء الملك هذا اسارع
الى الانفراج وكان غرضا الكلام مع التعرض المعروف او هو فضل الكلام
مع انتر ايجا ان انزاه صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الا في معرض نسبه
الكمال الذي فيما تحملته من الغيبة على فقال ثم لا اد بامع الكونه اكبر
منه بالزمان كما قال في ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم فيما شاء فيه
ابراهيم كما قال في لوط يرحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد
انزاه اخبر به حاشا الله ما كان الى ركن اشد من الله اراد لوط هو القبيلة
والى ركن الشديد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الله به هو الشيم
لا ليكا تخيج نفسه فيما اذ وعاد فيه مجرى من ذا من فالاشغال لو كنت انا
عوض فلان لما قيل له كذا وقال كذا اما كنت اقوله لا والله ما انا له
لعقلت ما قاله فلان الحال الا قوى ما يكم على الاضعف وقد اجتمع في يوسف
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك حال السجن وحال كونه معذورا
عليه والرسول يطلب ان يكون تبيين في نفسه امته ما يفعلون به دعاء

سيدهما بين موطيه الذي والذي نسب اليه مطلوع عند كلا احد انه لا يقع من مثلا
من جاء بين يحويه الرضيع فلا يجوز ان يطلب البراءة بتركه عند من بين حضرا باجاه
بين يمين ربه ولم يحض بنفسه ذلك المجلس حتى لا تدخل الشبهة نفوس
الحاضرين بحضوره وكثير بيان من يحضر في مثل هذا الموطن وبيان ما يحضر واذا
كان شأن المرأة لم تخرج يوسف في غيبته لما ان اشتهروا اضافت المراودة الى نفسها
لتعلم ان يوسف لم يخن العزيز بظهر الغيب وعلمت انه احق بهذا الوصف
منها في حقه جعلها بان نفسها بالخيانات لان التعبير لا يتركه بالسوء حتى
فتنوه يوسف عليه السلام اقام سنة في السجن بعد ان دعاه الملك للملك
وما علم فمن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبنا فقال من نفسه تعجبا
البراءة ثناء على يوسف **قلت** وسيأتي ما لا يتعلق بهذا في
الباب الرابع والثلاثين وخمسمائة من هذا الجمع وكذلك سيأتي في الخ
الباب الثامن والسبعين وثلاثمائة مسألة تتعلق بهذا ايضا من هذا الجمع
قال الشيخ رحمه الله فقلت ليوسف عليه السلام جاء لا اشتراك في
اخبار الله عنه اذ قال ولقد همت به وهم بها ولم يعين فيما ذا ايران في
اللسان على الحرية المعنى فقال ولهذا قلت للملك على اللسان رسوله
ان يسأل عن النسوة وشأن اللاتي وما ذكرت المرأة لانها راودته عن
نفسه وما ذكرت انه راودها من ان ما كان يتوهم من ذلك لما لم يسم الله في
التعبير من ذلك ابوه او لا بين في ذلك حالا **فقلت** له فاين من الاشتراك
في اللسان فقال صدقت لانها همت به لتقهره على ما اثرت به وهم بها انه
لا يزجرها عن ذلك فكان اشتراكا في طلب القهر منه ومنها فهذا قال ولقد
همت به وهم بها يعني في مسألة عصبيتها وبيس الا القهر فيما بين كل
واحد وصاحبه دليل ذلك قولها الان حصحص الحق انا راودته عن
نفسه وما جاء في الصورة فقط انه راودها عن نفسها فلا ان ربه
البرهان من ارادة القهر في دفعها عنه فيما زين له وكان ذلك

البرهان

البرهان الذي اراه الله انه اذ دفعها عن نفسه بالقول اللين كما قال تعالى لموسى
ولهارون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر لا تعنفا عليه ولا تعنفا عليه
وسعها بالقوة والرفق موصوفة بالقهر على كل حال فقلت امن نبي ام ولد
اسرائيل قد عصموا نعرفت الى ادريس عليه السلام وسلمت عليه فرد وسهل
ورحب وقال اهلا وسهلا بالوارث المحمدي فقلت له كيف ابقاكم عليه
كما وصل الينا في كلمات المؤرخين علما لا مشتبه فيه من النبي وافق ما مع
ما يوصف به الينا فقال والذي يليق ما الذي نبأ الله اوتي ببروج فجبرائيل
او حي به الينا **قلت** فقد بلغني عنك انك تقول بالخرق فقال ولولا
الخرق ما رفعنا مكانا عليا فقلت فاين مكانتك ومكانه فقال الظاهر
عنوان الباطن قلت بلغني انه ما طلبت من قومك الا التوحيد لا غير فقال
وما عملوا ما بعثنا نبيا ادعو الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد فان
التوحيد ما انكره احد فقلت هذا غريب ثم قلت يا واضع الحكم الا اجتهاد في
الفروع مشروع عندنا وانا لسان علماء الزمان ثم قال وفي الاصول مشروع
فان الله احل ان يكلف نفسا الا وسعها **قلت** فلقد كثر الاختلاف
فتشان في الحق والمقالات فيه فقال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع
للمزاج فقلت مع انكم معاشر الانبياء ما اختلفتم فيه فقال لانا ما
قلناه عن نظر وانما قلناه عن الله واحد ومن علم الحقائق علم ان الانبياء
اجمعهم على قول واحد بمنزلة قول واحد من الكتاب الناطق فقلت فهل
الامر في نفسه كما قيل لكم فان ادلة العقول تحيل امورا ما جئتم
به في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من قال فيه فان الله عند
ظن كل قائل وبهذا اما ادعونا الناس الا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد
ومن تكلم في الحق من نظره ما تكلم في محظور فان الذي شرع لعباده توحيد
المرتبة وما ثم الا هو فقال به **فقلت** له عند المشركين فقال ما اختزوا
الا بالوضع من حيث كذبوا في اوضاعهم واتخذوها قربة وهي لو طالت مرتبة

طاحبا تلك الرتبة الاصرية قلت له اني رايت في واقعتي شخصا بالطواف
واخبرني انه من اجدادي وسمى لي نفسه فسالته عن زمان موته فقال لي اربعون
الف سنة فسالته عن ادم لما تقرر عندنا في التاريخ من مدته فقال لي عن اي
ادم تسال فقلت عن ادم الاقرب فقال لي عليه السلام صدق هذا الشخص
اني نبي الله ولا اعلم للعالم مدة نقف عندها بجملتها ولا اجال في المخلوق
بانتهاء العدد لا في الخلق والخلق مع الانفاس متجدد هو الا انه بالجملة
لم يزل خالقا ولا يزال دنيا واخرة الا ما اعلمنا الله سبحانه وتعالى بعلمه ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فقلت له فما بقي من ظهور الساعة
فقال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قلت فعرفني بشرط
من شروط اقترابها فقال وجود ادم من اقتراب الساعة قلت
فهل كان قبل الدنيا دار غيرها فقال دار الوجود واحدة والدار ما كانت
دنيا الا بكم والاخرة ما تميزت الا بالاحوال والاستحالات والتبدلات وذ
هاب لم يزل ولا يزال قلت فما بين الخطاء والصواب فقال الخطاء
امر اضافي والصواب هو الاصل فمن عرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل
المستصحب الذي لا يزال وان الخطا يتقابل الشكل بين ما بين المتقابل
ولا بين من الخطا من قال بالخطا قال بالصواب ومن قال بعدم الخطا
قال بالصواب وجعل الخطاء من الصواب لان الشارع اثبت له ان
للمخطئ اجرا قلت من اين صحبة صدر العالم فقال من الجود قلت
هكذا سمعت بعض الشيوخ يقولونه قال صحيح ما قال قلت
والى ماذا يكون المال بعد انتقال الناس من العرض فقال رحمة الله
وسعت كل شيء قلت فما ارجى منها ان الاعظم فقال العالم به اعظم ثم ودعته
وانصرفت فنزلت بهارون عليه السلام فوجدت يحيى سبقني اليه
فقلت له ما رايتك في طريقي فهل ثم طريق اخرى فقال لكل شخص طريق
لا يسلكه معه الا هو قلت فاين هي الطرق فقال تحدث بحدوث

السلوك

السلوك فسلمنا على هارون عليه السلام فرد ورحب وسهل وقال مرحبا بالوارث
الكامل فقلت انت خليفة الخليفة مع كونك رسولا نبيا فقال ما انا
نبي بحكم الاصل وما اخذت الرسالة الا بسؤال اخي موسى فكان في
سبق رسالته على فقلت يا هارون ان ناسا من العارفين
زعموا ان الوجود ينعدم في حقهم فلا يرون الا الله ولا يبقى للعالم عندهم
ما يلتفتون اليه من جنب الحق ولا شك انهم في المرتبة دون امثالكم
واخبرنا الحق انه قال لاخيه موسى عليه السلام في وقت غضبه فلا تشمت
بي الاعداء فجعلت لهم قدرا وهذا حال يخالف حال اولئك العارفين
فقال صدقوا فيما اعطاهم ذوقهم ولكن انظر هل زال
من العالم ما زال عندهم قلنا لا فنقص من العلم بما هو الامر عليه بقدر
ما فاتهم فعندهم عين العالم فنقصهم من علم الحق على قدر ما نقص
عنهم من العالم فان العالم كله هو عين تجليات الحق لمن عرف الحق ثم ودعته
ونزلت بموسى عليه السلام فسلمنا عليه فرد ورحب وسهل فشكرته
على ما صنع في حقنا مما اتفق بينه وبين نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم في المراجعة من فرض الصلاة فقال لي هذه فائدة علم الذوق
فلهما اثرتم مقام الاجرة الا بها قلت له ما زلت تسعى في حق
الغير حتى صح لك الخير فقال سعي الانسان في حق الغير انما هو سعي
لنفسه في تعيين فما يقع ذلك الا شكر الغير فالشاكر ذاكر اليه
يا صاحب الجامع بعدها الساعي ذاكر الله بلسانه ولسان غيره قال
تعالى لموسى عليه السلام اذكرني بلسان لم تعصني به ان يذكره
بلسان الغير وذلك بالاحسان والكرم قلت له ان الله اصطفاك
اصطفاك على الناس برسالته وبكلامه وانت سالت الرؤية ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت قال وكذلك
كان لما سالته الرؤية واجابني خررت صعقا فرايته تعالى في صعقتي

قلت فمن ثنا قال موتا قلت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل
في امرأة او صول بنفسه فأين الا صورت بصفة الطور فلم تقع
في بحبة الصعق فان بحبة الصعق ما انعم قال صرفت كذلك كان فان الله
الله بصفة الطور فما رايته تعالى حتى منه ثم افقت فعلمت من رايت
وكذلك قلت فعدت اليها فانه ما رجعت الا اليه قلت لم ارتسا من
جملة العلماء بالله فان انت رؤية الله عز وجل حين سأله فقال في
واجبة وجوبا عقليا قلت فيما ذا ضعفت به دون غيرك قال
لانه اراه ولا اعرف بانه هو فلما اختلف على الموطن رايته علمت
من رايت فلما افقت ما رايت واستحسنت رؤيته الى الابد فهذا العرف
بيننا وبين المحجوبين عن علمهم بما رايته فاذا ماتوا راوا الحق فيجيز
لهم الموطن فلم يروه والعارفون مثل ما قلنا قلت فلو كان الحق
موطن كنا رؤية لرأه كل ميت وقد وصف الله قوما بالحجاب عن رؤيته
قال نعم هم المحجوبون عن العلم به وان كانوا في نفسه نظار شخص
لست اعرفه بعينه وانت كذلك لم اسمه وما حفظ اليه فلقيته
فسلمت عليه وسلم علي في جملة من لقيته ولم تتعرف اليه فغير
رايته فان زال طالب له وهو بحيث تراه فلا يعرف الا على العلم قلت
ان الله تعالى تجلى على الجبل وذكر بعض انه تجلى للجبل فقال
لا يثبت شيء لتجليه فلابد من تغير الحال فجعله الله للجبل كالصعق
في فانظر كيف اضعفته قلت فان الله تعالى تكلم وعلمت منه
على قدر ما يطيق فقال لكن اجعله مع العلماء وبه يجيز منه لا
من الكون فانه لن تأخذ الا على قدر استعدادك فلا يحجبنك
عنه بامثالنا فانك لن تعلم منه من جهتنا الا ما تعلم منه من تجليه
فلا تحجبنا فانا لا نعطيك من العلم الا على قدر استعدادك فلا تنسب
اليه فانه قال رسلنا الا لتنسوخ كلمة سواء بيننا وبينكم

الا نعبد

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون
الله قلت كذا جاء في القرآن قال وكذلك هو قلت بما
ذا سمعت كلام الله قال بسمعي قلت وما سمعك قال هو قلت
فيما خلقت قال بنوره في ذلك لا يعلم الا صاحبه قلت لم تكن لك
اصحاب الاذواق على قدر المراتب ثم ورد عشر وانصرف فبينما نحن يوما بابراهيم
الخليل عليه السلام فسلمت عليه فرد علي وسهل قلت
يا ابت لم قلت بل فعله كبيرهم هذا فقال لانهم قائلون بجميع الحق
على ان الاصنام التي اتخذوها قلت فاشارتك بقولك هذا فقال
انت تعلمها قلت لا اعلم انها اشارة ابتداء وخبره محذوف يدل
عليه قولك بل فعله كبيرهم هذا فسلوهم اقامة الحجة عليهم
منهم فقال ما زدت على ما كان عليه الا قلت فما قولك في
الانوار الثلاثة اكان من اعتقاد فقال لا بل من تعريف لاقامة
الحجة على الخصوم الاترى الى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا اتيناها
ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد الخصوم في الالوهية الا انه نمرود
ابن كنعان لم تكن تلك الانوار في الاصنام وما كان نمرود الا اعلى منهم
وانما كانوا يعبدون في عبادتهم لها تقربا بها الى الله ولذلك
لما قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت لم يتمم النمرود ان ينسب
الاحياء والاماتة للاصنام التي وضعها لهم لما يقتضي فقال انا
احيي واميت فعدل الى نفسه تنزيها للاصنام عندهم حتى لا يتزلزل
الحاضرون وما علم ابراهيم قصور الحاضرين عما جاء به لو قيل وقال
المجلس عدل الى الافهام في افهامهم بحجة حيث انبأ ان الله ياتي
بالشمس من المشرق وطلب ان ياتي بها من المغرب فبهت الذي كفر
فقلت لم فعل الخليل من الله كونه بهت فيما لم يعيه فقال وان كان
فلست لانه لو قال انه فيكون لو كانت الشمس طالعة من المشرق وانت

لا يتكرر لكثرته من تقدمه بالنسبة على البشرية مفعالا وما المفعالا قلت
يقول ما يفعل الله بحكمه ولا تبطل الحكمة لاجله فقال صرفت
فكان بهته بالمجاز من الله تعالى حتى علم الملاحظ وكان ابراهيم عليه
السلام على الحق ولم يكن لنمرود ان يدعي الالوهية **قال** الشيخ
ثم رايت البيت المعمور فاذا به قلبي وادركنا الملائكة تجلى الحق
تعالى الذي وسعه في سبعين الف حجابا من نور وظلمة فهو يتجلى فيها
للقلب فعبر لو انه تعالى تجلى دونها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه
المخلوقات لذلك التعبير فلما رأيته حيث سدرة المنتهى فوقفت
بينها من وجهة الدنيا ومن وجهة القصوى وفي غشيتها انوار الاعمال
وصدحت في ذرى اغصانها اطيار ارواح العاملين وهي على نشاة
الانسان وما يغشيه هنالك منكبات ونجد اين للعالى في معششة
الانوار صيرت كلي نورا وطلع على خلعة ما رأيت مثلها فقلنا
الالهي الايات مشتتات فانزل على قل امنا بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون فاعطاني في هذه الاية كل الايات وقرب
على الامر وجعلها لي مفتاح كل علم فعلمت انه مجموع من ذكر لي وكانت
لي بذلك البشرى فجاني محمد بالمقام من وراثة جمعية **محمد** صلى
الله عليه وسلم فانه اخر مرسل واخر من ينزل اليه اتاه الله
جوامع الكلم وخص بست لم يخص بها رسول امة من الامم فعم
برسالته لعموم ست جهاته فمن اي جهة جئته لم تجد الا نور **محمد**
ينفهق عليك فما اخذ احد الا منه ولا خبر رسول الا عنه فعند ما
حصل لي ذلك قلت حسبي قد ملا اركاني جميعا وسعني مكاني
وحصلت في هذا الاسرا الروحاني معاني الاسماء كلها ورايتها ترجع

الى مسمى

٩٨

الى مسمى واحد وعين واحدة فكان ذلك المسمى مشهودي وكانت
رحلتي في حقيقة الاكوان وما دلالتي الا علي ومن هنا علمت اني عبد
محض ما فيه من الربوبية شيء اصلا **قال** وفتحت خزائن هذا المنزل
فرأيت فيها علم الغربة التشريعي ولم اكن رايته قبل ذلك وان كنت
رأيت جمعية العبودية ورايت علم الغيب في الشهادة ورأيت منقطع
الغيب حتى يرجع الكل في حق الغير شهادة واين يا لغيب
غيب الشهود فالموجود انما هو في الوجود وهو مغيب من بعض
الابصار والبصائر واما غيبا للبشر فموجود فمتاع ذلك الغيب
لا يعلمه الا الله ورأيت فيه علم الغرباء والبعلع [illegible] ورايت
خزائن من نير الطلوع ونزلها على قلوب العارفين وكم يخفى ومنا
يغيبها على القلوب وما ينزل فيها ابتداء لا عن سؤال فاذا سأل
الانسان من بعد العلم فقيل كما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يسأل اذا قال له وقل رب زدني علما فكم ولم يعين فاي
علم نزل عليه بهذا السؤال فان الذي يعطى بسؤال اعظم لانه
من النزول من غير سؤال فان فيه ذلة الادراك العبودية وذلة الافتقار
واعطاء العبودية حقها والربوبية حقها قال رحمه الله ورايت
فيه الايات في السمع والبصر فاما شهود واما خبر وعلمت
التورية وعلمت وجه اختصاصها بكتابة الله لها بيده ونعجبت
من ذلك كيف كتبها الله تعالى ولم يعصمها من التبديل والتحريف
الذي جرى لليهود واصحاب موسى فلما تعجبت من ذلك قيل [illegible]
اعجب من ذلك كون ادم خلقه بيديه وما عصمه من المعصية ولا
من النسيان ورايت [illegible] من البيع الواحد [illegible] اعجب وما
توجهت اليدان الا على طينته وطبيعته وما جاورته الوسوسة
الا من جهة طبيعته لا ان الشيطان [illegible] والطبيعة [illegible] خلق

منه مراده من مجانسته وأما قبله الموسوية إلا من جهة طبيعته وعلى طبيعته
توجهت الكبيران ثم مع هذا إذا حفظته مما حمله في طيشه من عطاء بحيث
فلا تعجب لتغيير اليهود التوراة لأن التوراة ما تغيرت في نفسها وإنما
كتابتهم إياها هو تشاغلهم بتحريف التغيير فيجب مثل ذلك إلى كلام
الله فقال تعالى يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون أن الكلام الله
معقول عندهم والذي بأيديهم جهة عندهم خلاف ما هو في صدورهم وفي
مصحفهم المنزل عليهم فإنهم ما محوا إلا عند نسخهم من الألواح وأبقوا الألواح
على ما هو عليه ليبقى لهم العلم ولعلها بهم بعد بعدهم [illegible] مع اليقين على
نفسه ولم يحفظ بحفظ كلام الله لأنه حكم والحكم مقصود ومحله العلماء
بما هو عند العلماء محرف وهم يحرفونه لا تباع [illegible] ما هو حكم الله
فلا يلزم الحفظ في نفسه وإنما يلزم العلم فيها [illegible]
من الحكم إذ كان سواء هو وجميع الرسل وهذا علم شريف ورأيت
فيها علم من أناب وعلى الله فتوكل وهذا هو التوكل وهو قوله
تعالى في سورة المزمل فاتخذه وكيلا ورأيت فيها علم تنوع الأحكام
لتنوع الأزمان من المحال أن يبقى شيء في الزمن العالم إلا بين [illegible] زمانين
وتقدم وتأخر ومعاطفته [illegible] في السماوات من ترتيب حتى أنها
تنسب لما من حيث لا [illegible] وكلا اسم لا يقع فيه اشتراك مع اسم لا
معاطفته بين ذلك إلا اسمه وهذا علم عزيز ورأيت فيها علم الشعراء وأن
الله تعالى منزه عن [illegible] بالشعر وإنما يعلم في طبيعته من الشعراء
على الإثم والعدوان وأطال في ذلك ورأيت فيها علم التحير من ابتدائه
إلى آخر ما تنتهي إليه المعاني [illegible] مثال [illegible] رحمه
الله وأطال في ذلك بنحو صفحة ورأيت فيها علم منزلة القرآن
من العلم ولمن جاء وبما جاء وإلى أين يعود ورأيت فيها علم التلبيس
[illegible] أصله العجلة من الإنسان [illegible] يلتبس

عليه

عليه أمر وقليل ما هم ذلك ورأيت فيها علم تقابل النسختين ورأيت فيها
علم سبب وجوب العذاب في الآخرة وهو جلي والعلم الخفي إنما هو في عذاب
البرزخ ولا سيما في حق الطفل [illegible] الطفل الرضيع وجميع الحيوان
لعدم تكليف الأطفال [illegible] وأنهم لا يشعر [illegible] ولا أن الصغير إذا
كبر وكلف لا يشعر ولا يتذكر في تكليفه في حال صغره لما يقع به من الآلام
وبالحيوان فإنه تعالى ما يعذب [illegible] جزاء [illegible] لا تعلق
في العذاب إلا الجزاء للتطهير وسوى التطهير ما وقع العذاب وهذا
من أسرار العلوم ولذلك أمر رسوله [illegible] نظر فيما
شرع في الوجود [illegible] من الأمم [illegible] جميع الأمم
صغيرها وكبيرها [illegible] الأرض إلا وهي تحت خطاب [illegible] على
لسان نذير بعث إليهم منهم ورأيت فيها علم كون الحق مع
[illegible] وهذه الصفة [illegible]
[illegible]
أن الملائكة [illegible]
[illegible] ورأيت فيها علم المشيئة
وأن حكمها أقوى من حكم الأمر وأطال في ذلك فقال ورأيت فيها أن الله هو
المعبود في كل معبود من خلف حجاب الصورة [illegible] ورأيت
علم نتائج المقدمات [illegible] مثل كل إنسان حجر وكل حجر
حيوان فكل إنسان حيوان [illegible] المقدمات [illegible] النتيجة
صحيحة وهذا [illegible] ورأيت فيها علم العبث وكيف يصح قوله
تعالى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما باطلا والعبث فيما بينهما
فبأي نظر يكون عبثا وبأي نظر لا يكون باطلا وقوله تعالى أفحسبتم
أنما خلقناكم عبثا [illegible] ورأيت فيها علم سلطنة
[illegible] وأنه لا ينبغي لسلطانها [illegible] يصح فيها [illegible]

في التجلي فلذا ارى هل احدية الواحد او احدية المجموع ومنها علم
احوال الناس في البرزخ ومنها علم طاعة ابليس ربه في كل شيء
الا في السجود لادم ولم قال الله تعالى في ادم بيدي وقال في ابليس اني ولم يقل
فيه بيدي واطال في ذكر هذا العلم ومنها علم ان الله تعالى رفيع
لم يبع شيئا من المخلوقات وكذلك اخبر صلى الله عليه وسلم في [illegible] وكذلك
اخبر الخليل عليه السلام شيخنا الا ما [illegible] على ادم عليه السلام لم يجمع
ومنها علم تشخيص العلوم حتى يقبل الحكم عليه بما يجوز فيه الوجود
والعدم [illegible] ومعقول وصورته صورة تجلي الحق في الاخرة في اي صورة
ظهر يحكم به على تلك الصورة التي تجلى فيها ويستدل [illegible] فاذا زال
التجلي الصوري جاء التنزيه الالهي ومنها علم التحكم على الرسل
وما سببه واطال في ذلك وتركنا ذكر علوم كثيرة من علوم هذا المنزل
فراجعها من اراد ان شئنا [illegible] وتعيين [illegible] الا [illegible]
الا [illegible] في الباب الاحد والثلاثين وثلاثمائة فراجعه وكذلك [illegible]
الكلام على قوله [illegible] في الباب الثاني والا
ربعين وخمسمائة فراجعه وقال في الباب الثامن
والستين وثلاثمائة في منزل الاجماع [illegible]
وحضرة الامر واحدة

اذ اثنان غير الجنس قلت في العقل • فبان امتياز بالعروبة والنحل
انا ناهي والطير مثلي نا هو • كما جاء في القرآن في سورة النمل
فكانه [illegible] الا واحد • به في موجود الشكل بانثى بالشكل
نحن كان شيخ عمر بن مفرس • يقول بتعطيل الامور وبالوصل

قال الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس
وهذا القول لا يكون الا يوم القيامة فعبر عن المستقبل بالماضي لتحقق
وقوعه ولابد [illegible] وزوال حكم الامكان فيه الى حكم الوجوب وكلما كان

بهذه المثابة فحكم الماضي فيه والمستقبل على السواء وسياقه بالماضي
الحكم في الموقوع وتحققه [illegible] على الاستقبال واعلم [illegible] ان جماعة
من اهل الله غلطوا في [illegible] ومن [illegible] على غلطهم [illegible]
[illegible] شيئا [illegible] الا [illegible] يتشمع الشيخ
سبحانه وتعالى الا الله حق وصدق وذلك ان الامر الذي غلطوا فيه علم الحق
المخلوق به [illegible] الحق المخلوق به عينا موجودة لما سمعوا الحق
يقول انه خلق السموات والارض بالحق وما اشبه ذلك من الايات الواردة
في القرآن والباء هنا بمعنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الاية تعالى الله عما
يشركون من اجل الباء واللام [illegible] في السماء والارض [illegible] بالحق
او للحق فالباء هنا بمعنى اللام التي في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون واطال في ذلك [illegible] على العقول ثم قال ان الحق تعالى
لا يخلق شيئا بشيء ولكن يخلق شيئا عند شيء وكل [illegible]
والسببية [illegible] خلق الله شيئا [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقول [illegible] الله [illegible]
[illegible] العظيم [illegible]
هذا القول [illegible] الله [illegible] وانسان [illegible]
[illegible]

الله فيما فعل رحمه الله يعظم التشريد لا بظلمه في ومن انفسه فان الذي جعلوه
شريكا يتبين لكم يوم القيامة بعد الحقيقة ان الله لا يخلق شيئا بشيء
وان خلقه بشيء فبتلك اللام لام الحكمة وبين خلقه من الحكمة اذ خلقه تعالى
لا يعلل بالحكمة فيكون معلولا لها والحال في ذلك **وقال** في قوله تعالى يلقي
الروح من امره على من يشاء من عباده **ثم قال** اعلم ان المراد بالروح هنا
هو العلم فانه به تحيى القلوب كما تحيا الاجسام بالارواح ومن هنا سمي
العلم روحا وقوله على من يشاء من عباده المراد بهم المعلمون والاستاذون
اذا نزل العلم الالهي في قلوبهم فيصيبوا به فيطيروا اصحاب شهود ووجود
بعد ما كانوا اخطأ اصحاب فكر ونظر ودخل **وفي هذا** المنزل من العلوم
علم الحاصل في غير العاقبة لانه لو كان له ما علم فضل الحاصل على العاقبة في حقنا
اذا كان فيه سعادتنا ولو فضل العاقبة على الحاصل اذا كان فيه
شقاوتنا فالفضل في حقنا فوت وهذا الامر اذ فيه سعادتنا في ذلك
لقول الله عز وجل عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ومنه ما روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل رسالته كان يرعى الغنم باجياد فجعل من يدل
ان يدخل الى مكة فيصيب فيها ما يصيب الشبان فاذا دخل مكة وترك
في الغنم بعض من يرعى به فيحفظها حتى يأتي اليه فيرسل الله اليه فيقويه
تحصيل ما دخل من اجله فيستعجل الرجوع الى غنمه ومن فاته ما دخل من
اجله وكان في ذلك عصمته وحفظه من حيث لا يشعر ويقال في المثل من العطلة
ان لا تجد **ومنها** علم احدية الافعال وعلم الاحكام تنوع من الله تعبيره في
الوجه بلين لسان اعلم ذلك ومن السمع الذي ادركه هذا الاحكام الالهي
اذ اتبعه العجم عنه فان كان يتبعه فهم فهل يقال فيه انه سمع ام لا **ومنها**
ان الحواس ليست موصلة الى العلم بالامر هو المطلوب لانها لا يحيط بعض
رائيا الاكمه يعرف ما هي الالوان مع فقد حس البصر وجعل الله سبحانه في السمع

فيه ما به يلمس **قلت** وقد رأيته انا اعمى يبيع الحرير الملون للخياطة
فكان يميز من العبلة الوانه كما يميز الطالب من غير شم **ومنها** علم
رحمة الله العالم حيث احالهم على الاسباب وما جعل الله لهم رزقا الا فيها
بجهر العذر في اثباتها لمن اثبتها جهلا فهو طالب عبادة ومن
اثبتها عقلا فهو مشرك وان كان مؤمنا جهلا ما كل مؤمن مؤمن بحكم
شهودية اعطاه اياها **ومنها** علم رتبة المباح من الشرائع وما
حصل به من انه لا اجر فيه ولا وزر من جميع الخ وهل فيه من جميع الى حصول
الاجر في فعله وتركه العلم قلت علومه وكلما نزل من هذه المرتبة الشرعية
اتسعت علومه والمراد باتساع العلوم العلم بالافعال وباتساعها جهلها
العلم بالذات وهذا خلاف لقوله تعالى **لمحمد** صلى الله عليه وسلم وقل رب
زدني علما ونحو هذا العلم بعينه **ومنها** علم المنكر ولماذا سمي
منكرا او هو معروف فانه لا يوصف انه انما منكر الا حتى يعلم انه مأمور
بتركه والحلال في ذلك **ومنها** علم ذم الحق تعالى المتكبرين والكبر بارحته
وقد علم الله عز وجل انه لا يدخل قلب انسان الكبر على الله وانما يدخله
الكبر على مخلوق مثله وهو الذي يزال عنه ويتنزه اهل الجنة فانه لا يدخل
الجنة وفي قلبه مثقال ذرة من كبر على غيره حتى يزال واما على الله
فمحال فان الله تعالى قد طبع على القلوب وان ظهر من بعض الاشخاص صورة
الكبر على امر الله وهو الذي جاءت به الرسالة وهي الرسالة من الله
لا على الله فانه يستحيل من المخلوق الكبر على خالقه لان افتقاره له ذاتي
ولا يمكن الانسان ان يجهل ذلك من نفسه **ومنها** علم اختلاف الخلق
عند النزع في احوالهم وما سبب ذلك ولماذا يغلظوا على العصاة كما يغلظوا
على المعصية وما الذي اخرجهم عن المعصية او اخرج بعضهم وما بقي العاصي
وهل يصح الخروج عنها او لا يصح ومن رحمة الله تعالى تلطفه في امر العصاة
عليهم انه اخذ عليهم بالتوبة دون التوحيد ابقاء عليهم لعلمه

ان يموت من يشرك بعد اذا خرج الى الدنيا ويتبرا منه في العقبى يوم العرض الا
كبر وليذله كما لا تعتز بالربوبية التي ما لا تكن هاهنا احد ومنها علم الحظ
في يوم القيامة والعرض بين الحجة الداحضة والحجة المسموعة وما الموطن
الذي يقال فيه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ومنها علم ما لا يمكن الشرع ان
فيه عقلا مع امكان ذلك عقلا وكيف يدخل النسخ في ادلة العقول كما
يدخل في احكام الشرع ومنها علم ما لله من الدين وما للعبد منه الا لله
الدين الخالص والدين الذي ترك له المشقة هل هو لله فانه هو القائل
ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر وقال عليه الصلاة والسلام دين الله يسر وقال بعثت
بالحنيفية السمحة كما قال ايضا ولن الدين واحد وقال من يشاد هذا
الدين يغلبه وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها فانه ما كلف الا
ما ادانا الا من القوة عليه ومنها علم رد النفع الى الله وما اذا يغلب على
الانسان شهوة الطعام حتى يحول بينه وبين طعم ما فيه من النفع حتى
يخرج من البلاء وهذا من مقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشاهد نعم
نعم الله في البلاء فيجمع بين الشكر والصبر في ان ما الواحد مكان
صاحب عملين ومنها علم الارزاق الروحانية وما هو الرزق الذي تتناوله
حياة القلوب من الرزق الذي فيه موت القلوب فانه قد يكون الموت من الجوع
وقد يكون من الشبع والامتلاء وما هو الرزق الذي يشبع منه والرزق الذي
يتداوى فيه العالم والرزق الذي يخص بعض العالم دون بعض وفيه
علم ان الرزق احق بالعبادة لافتقار المرزوق الى الرزق وان طالب الرزق
هو من يأكله لا من يجمعه قال تعالى عن لقمان الحكيم فيما اوصى به
لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات
او في الارض يات بها الله ولم يقل يات اليها ومنها علم الانساب وقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي

على العجمي

على العجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى فان الله تعالى يقول اليوم ارفع
نسبي واضع نسبكم اين المتقون وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فيعلم المتقي هو من يكون وقاية لغيره او من يتخذ الله وقاية ويعلم رجال ن
والنساء رجال ومنها كون العالم العامل في دنياه في جنة معجلة في
نفسه وان كان في زي الحال فنعيمه في نفسه اعظم النعيم ومنها علم
المراقبة في القرآن مع كونه محفوظا عند الله فلا يلحق في القرآن تحريف
ولا تبديل كما وقع في غيره من الكتب المنزلة ومنها علم دفع الانسان عن
نفسه المحالة له اعظاما لها لما راى من تعظيم الله حقها في تحريم الجنة على
من قتل نفسه وان كان قاتل نفسه لا حق يدخل الجنة الا بنفسه الحيوا
نية لان جنتهم ليست بموطن للنفس الا الحفظة ولو انشق عليها لطبعت
نفسها بالشهادة لان نورها اعظم فان الذي قتل نفسه انما يحكم حرمة
الجوار الاقرب وحال بينها وبين ملكها وما سوى نفسه فبعيد عن هذا
القرب الخاص الذي للنفس ومنها علم ما حلل او حرم لنفسه او لامور
مخصوصة واحوال في المحرم والمحرم عليه والمحلل ولا محرم الا الله فاللسان
المشرع بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم او المجتهد من العلماء وتركنا
اكثر علوم هذا المنزل خوف الاطالة من اجلها ان شاء الله

وقال في الباب التاسع والستين ومائتين

في معرفة منزل مفاتيح الجود

قلت لما أن قال قومي بلى ● قلت ما قلت والكؤوس تدار
من يدير الكؤوس قلت حبيب ● وهو شوقي الذي عليه المدار
ثم قالوا لما يقول حبيب ● في الانا له القلوب تغار
ولسان الكريم يعطيه مالا ● ثم ياتيك سائلا مختار
كرما منه وامتنانا وفضلا ● ولهذا الحكم بعد دار القرار
ان تشا قلت انت مالك هذا ● او تشا قلت بليس يغار

وكل هذا الباب لاهل الجنة حكم الحميريه واما ضطراري

واعلم ايدك الله تعالى بامر منه امر من الله في العالم الذي لا يحصل منه في
الا مكان الاوليه مثال في غير الرحمه و هذا الجزاء [illegible] و هذا
مثال الذي هو عليه هذا الجزاء الا انشا [illegible] الاشخاص فاما مثال من كل
نوع نوع منه في كل زمان [illegible] في الدنيا واما في الاخرة فلبقاء كل نوع [illegible]
ما وجد [illegible] الحكمة فيه في هذا النوع الانساني بل يشغله اشخاص
[illegible] الدنيا [illegible] يكشف فلك باشهاده ومن كشف فقال
بعدم انتهايه وان التوالد في الاخرة في هذا النوع الانساني باق في
المشاكل في نكاح الرجل المراة الادمية الانسانية على صورة تنزلها
ان شاء الله تعالى والتوالد ايضا بين جنسين مختلفين وهما بنو ادم
والحور اللاتي نشأهن الله في الجنة وليس بانس فتوالدهما بنكاح
بينهما في الانس والحور [illegible] في الامر العود فينكح الرجل
اذا اراد جميع من عنده من النساء والحور من غير تعرض [illegible] مثل
فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة بل [illegible] دائما من غير فصل
مع وجود الكل [illegible] فاذا افضى الرجل الى الحوراء او الانسية
كان له في كل دفعة شهوة [illegible] الوجود بها في
الدنيا الغشي عليه من شدة حلاوتها فيكون منه في كل دفعة ريح
مثيرة فينفلها رحم المراة فيتكون من حينه [illegible] في كل دفعة
وتكمل النشأة فيه [illegible] التوقيت فيخرج مولودا [illegible] النفس
الخارج من المراة [illegible] الطبيعة بهذا [illegible] التوالد الذي [illegible] في
البشر بين الجنسين المختلفين [illegible] لا يزال الامر [illegible] له
دائما ابدا ويشاهد الاباء [illegible] بينهما من ذلك النكاح وهم الملائكة
الذين يدخلون البيت المعمور لا يعودون اليه ابدا وهذا صورة توالد
النوع الانساني **فقال** واحسن [illegible] في النعيم المحسوس ولا

بلغوا

بلغوا مقام النعيم المعنوي فنعيمهم برزخي كنعيم صاحب الرؤيا بما
يراه في حال نومه وذلك لما يقتضيه النشأ الطبيعي فلابد للنوع
الانساني بتوالدهم [illegible] حكمه ما ذكرناه واما توالد الارواح البشرية فلابد
لهما في الاخرة [illegible] في الدنيا [illegible] برزخيا تاما مثل ما يرى
النائم في النوم انه ينكح زوجته ويولد له فاذا استيقظ [illegible] هذا
المقام [illegible] في الدنيا او في الاخرة وينكح الرجل [illegible]
وزوجته من حيث روحها فيتولد بينهما من ذلك النكاح اولاد روحانيون
[illegible] حكم المتولد من النكاح الحسي في الاجسام والصور
المحسوسات فيتم الاولاد ملائكة كراما [illegible] ارواحا مطهرة وهذا
هو تولد [illegible] الارواح ولا يكون ذلك الا بجعل برزخي كتمثل
الروح تعالى في الصور [illegible] البرزخ اوسع [illegible] فانه
يقبل وجود [illegible] العقلية فيه فالكل وصورة تولد نكاح
اهل الجنة صورة [illegible] الملائكة والصور [illegible]
الله [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وانما جعلنا الكرسي موضع [illegible]
لان الكرسي لغة عبارة عن العلم كما قال وسع كرسيه السموات
والارض اي علمه وكذلك هو ها هنا [illegible] اي فيهما اشخاص
[illegible] في الوجود والكرسي الذي هو دون العرش
ومحوي السموات محصور [illegible] الاجزاء وقال [illegible]
ما جاء به الله تعالى على عباده [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] نحو ثلاثة اوراق **وقال**
في قوله تعالى وشاهد ومشهود اعلم ان الكل شاهد ومشهود
والكل [illegible] ومعقول [illegible]
[illegible]

يبين السر بكل الاجزاء والمعقول انه صحيحه فلا تعرف حقيقته فانه ما لم ينفس
الامر ما يعقب وغايته ان تقول انما هو مجمل ليس ما هو مبين له
انما جمع تفصيل له ما في الوجه السر واذا طلبت التفصيل فقل به وقل
به وحينئذ فيتبينه من الجمل ومن العلم فهذا تعرفه فتدبره والكلام في
ذلك وقال الموجود الحادث والغير من حيث بعضه ببعض
ربط الاضافة والحكم ما ربط وجود الغير والكمال في ذلك وقال
كل حكم في العالم الاجزاء يستشعر الى نعت الاله الا النعت الذاتي
الذي يستحقه الحق لذاته وبذلك تعلم ما قلت فيه ذا
استشعر الحكم بالاستواء وهو موجود في الحكم التسوية والعلم الاجمع بالسواء
فيه الاستواء وما يستشعرها قلت ان تعطف لقوله تعالى
ان ربط قال لما بين بينهما الامر فيا ثم ليس تعالى نفسه بالتجسيم
عليه في حكمه والكون موصوف بالتجسيم فيتوجه عليه الخطاب اسم
لا يحكم بشكل ما بين بل بما شرع لهم انه لا فيل لهم واحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى اي لا تحكم بشكل ما يخطر لك ولا بما تهوى بل
امر منه بل احكم بما اوحي به اليك والكلام في ذلك بما بين على
الابهام وقال الشيخ رحمه الله في شيء الرسالة في العالم النسبي والنسل
والتراب وذلك ان العالم ما ظهر الا على ما هو عليه في العلم الالهي
وذلك لا يتبدل والامر يتجزء الا لا هيئة شيء من ذاته التغيير عنها
والقول بل شيء الاطلاق عنها بالموضوع فهذا سبب الحيرة والله
اعلم وتفهم الكلام على تعيين اهل كل باب من ابواب جهنم
السبعة في الباب الثاني والستين من ارجعه وقال الشيخ قوله
تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي ما يحجبهم
الا تعلمون ما نحن نتكلم به فيما ان الشرع كله حديثا وخبر الالهي
بما يقبله العقل والوهم حتى تعم العناية كل من القوم احاطه

وباعماله

وباعماله وبانه وبالامر انما تعلمون فيما تعلمون من شيء ان
حدث عنكم وما هو من شيء الغير لما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وما هو
الا كلام الله المنعوت بالقدم محدث عندهم حين سمعوه فهو
محدث بالاتيان فيهم بالغير وجاري في مواد حادثة فالى مع السمع
وما تعلق الابهام وتعلق الفهم بما دلت عليه من الاخبار والتي
دلت عليه منه ما هو موصوف بالقدم ومنه ما هو موصوف بالحدوث
مثله الحدوث من وجه والقدم من وجه ولذلك قال من قال ان الحق
يسمع بما به يبطش بها به يتكلم والغير والامر والاحكام تختلف
قال تعالى ان يشاء يذهبكم فعلق الذهاب بالمشيئة
وقال وانا على ذهاب به لقادرون فعلق الذهاب بالقدرة فمعلق
به في بعد الارادة والمشيئة وهذا العلم شريف وهو ان تعلق القدرة لا
يجاد والاعدام والكلام في ذلك مر ابعضه وقال في قوله تعالى وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا المراد بالجنة هنا الملائكة وسموا جنا
لاستتارهم عن العيون مع حضورهم ومعناه محل النسبا ان زاهم كان
الله تعالى قد جعل بينهم وبين اعيان الناس حجابا مستورا ان
فالحجاب مستور عنه وهم مستورون بالحجاب فلا عازهم الا انه
شاءوا ان يظهروا والكلام في ذلك يطول قال والجنة من الملائكة
هم الذين يلازمون الانسان ويتعاقبون فينا الليل والنهار وكانهم
ملائكة ولكن اذا اراد الله عز وجل ان يريهم من شاء من الانسان من غير
ارادة منهم لذلك رفع الله الحجاب عن عين ذلك الذي يريد الله ان يريهم
فيبصرهم وقد يامر الله الملك والجن ان يظهروا لنا فيتجسدون لنا
فيراهم اولي فيرفع الله الغطا عنا فيراهم الى العين فيقول انهم
اجساد الا على صوره وقد يراهم لا على صور بشرية بل يراهم على صورهم
في انفسهم كما ير ذلك الا على نفسه وصورته التي هو عليها والكلام

في ذلك ثم قال وقد خلق الله الجن والانس شقيا وسعيدا واهلا للامر ممن لا
حظ له في الشقاوة وقال ليس في الجن من منهم وكان علم من يحصل
له عدوان يشرك به ويغفر الغفور بالكفار ولم يغفر لهم الله بالحشر كما
وان كان نزل امر الذين يجعلون لله انداد يشركون فيه انهم اذ اشركوا تبرءوا
من شركهم فقال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما
كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين وهو وصف
الشيطان الذي ونبه ليستدل به باهل الحق فاذا كفر فيقول له
اني بريء منك انما اخاف الله رب العالمين مع وصف الشيطان
بالخوف من ربه والنجاة الا من سعادته من جميع الله الا من يحصله والاطلال في ذلك
بلا يدري جهة من العقول غير كل سبب وسببا تم في الباب السابع ولما
يعتبر وقسما بين الكلام على منزله فكل صرح بما نعم والعمر من العشر كبير
من اجمعه من العجب وفي تقرا المنزل من العلوم حكم ما سبق القرآن
للعقول ان يكون التوراة وغيرها كتابا وليست بقراءة ومنها
علم ثنا غير الوصيين ممن لا مانع له من ذلك لمانع لا يجري بعده او يحصل
عن غير اختيار ان جمع وجود الاختيار في العالم فانه ليس له فيه
وجود في الحقا وانما هو امر منوط كما تقدم منا في الباب قبل هذا ومنها
علم سبب طلب البينة من المدعي اسم فاعل وقبول الخطاب لذلك
شهادة البينة من غير حكم العالم ولا يكون ذلك حتى يتنزل المدعى
عليه بشهادة البينة فيحصل قبوله شهادتهم للمدعي اذ لا وهو
عدم التهمة لهم فيما شهدوا به ويجوز النسيان منه فيما شهد
به عليه وذلك ما تقتضيه ومنها علم رد السؤال للسائل
من عرض التعبانية وهل يكون ردها من قبل من ... في
تلك الرسائل كما هي في نفسها صحيحة ولا من قبل ومنها
ومنها علم سبب سجود الملائكة لآدم وانه

انما

وانه انما كان ... صورته الخلافة ... علمهم الاسماء ولهذا السجود
قبل ان يجعلوا فضله عليهم بما علمه الله من الاسماء ولو كان السجود
عن ظهوره بالعلم لما ابى ابليس ولا قال انا خير منه ولا استكبر
عليه ولهذا قال ااسجد لمن خلقت طينا وقال خلقتني من نار وخلقته
من طين ثم بعد ذلك اعلم الله الملائكة بخلافته فقالوا كما اخبر الله
عنهم وبهذا قال في بعض ما ذكرناه من قصته واذ قلنا للملائكة
اسجدوا فانه يا لما مضى من الامر وقال وراذ اذ وهي لما مضى من الزمان
فما جعل في ارضه السلطنة لتعلم فضله ادم عليهم على فضله بالسجود
لم يجب ذلك انه ولما نهى في الشرع ان يسجد انسان لانسان فانه
سجود الشيء لنفسه فانه مثله في جميع وجوهه والشيء لا يخضع
لنفسه ونهى صلى الله عليه وسلم عن ... والامر بالمقاصة وفيه
علم ما السبب في ... الامثال ... المثلين ... والامر
الآخر ومنها علم ما جهل الاعلى من الادنى ممن افتخر عليه وما له
شرف ... فانه لولا الادنى ما ظهر فضل الاعلى فانه ... وافتخار
والحال يستحق ذلك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم ولا فخر اي ما قصدت الفخر عليكم بذلك فانه معلوم بالحال
والحال انا سيد الناس ومنها علم سؤال ابراهيم شفقة وبالاجابة
المسئول مع علمه بذلك ولم ينبههم على ما عليهم من الشقاء في ذلك
ومن علم الامور ... ثم يعاقبه السيد على امتثال
امره ما هو بقدر الفعل من السيد ومنها علم المبادرة لكرامة
الضيف النازل عليك وان لم تعرفه فان ذلك اشعار وانه المتحقق منك
فيكرمه بغير ما تعرفه من منزلته وتعاملة بذلك الكرامة فانما
ضيافة على قسمين قسم منها يعم الضيف المعروف وغير المعروف وان
والقسم الآخر ما تعقل به المعروف وغيره ومنها علم من يشفع ان لا يحب

لمن لا ينبغي ان يحجب ومن ينبغي ان يحجب ومن يتبع ومن لا يتبع **ومنها** علم ما يطلب
الملك ومعرفة رسول الله اذا لاح وتعينه بالاحمرية في قوله صلى الله عليه الا الله
والحمرة الظاهرة الى المشرق مع الاه والى الشفق ... الالاه مرسى والالاه الناس
على الحكم والحمرة تتغير بتغير الظاهرة او بالنعت **ومنها** علم صحة
الربوبية وحقوقها لمن كانت فقط ومشتركة من غير تفصيل **ومنها** علم الالهام
واختلاف اسمائه بالاختلاف ظهره **ومنها** علم اختفاء البشرية والنبوة
والحجة وما يظهر منها اذا برزت في الارض وكيف ذلك علم خروج العالم
من الغيب الى الشهادة كان البشرية انقطع ما اختفى من الحق فيها الا
بعض ومنها في الارض مشتغلين كما اختفى شيء من ساعات والامر
ومنها ومن الشاهد من النورات نوع ومن الحجة صعوبة ومن البشرية بروز
ومن هنا يعلم ما الحجة التي خرج منها العالم وما اعطته بخزائنها فيما
ظهر من الحجب والاذا يستشرفوا ظهر منها من يرى اعيان المحجوب
مليئا ما هو مختفي فيها بل اختفى ما ظهر بل يعطل فيما علم ذلك **ومنها**
علم الامر المطلق في قوله اعملوا ما شئتم والمقيد بعمل مخصوص واختلاف
الصنع في ذلك **ومنها** علم اضافة الشر الى غير الله تعالى لانها معقولة
عند العالم **قال** صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فيما شبه في معنيه
وتعين اضافته الى الحق فعلا على ان الشر ليس بشيء بل هو عدم اذ لو
كان شيئا لكان من الحق فان بيده ملكوت كل شيء وهو خالق
كل شيء **فلذلك** قلت الحق ان الشر شر موجود وانما لم يضفه صلى الله
عليه وسلم الى الله ادبا الا انه ... **ومنها**
علم ظلمة الجهل اذا اظلمت بالقلب فيما تمنعه من ادراك الحقائق
التي يدركها ببصيرته **قال** تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات اراد العلم
والجهل وما كل من يدرك ما يدركه يكون ظلمة فان النور اذا كان

اخرى

اخرى من نور البصائر ادركه ومن لم يدركه بقي في الظلمة ... اذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الله تعالى ان حجابه النور ... الكشف لما بالنور
الذي يبدو ... البصيرة ... تطهر ... النور الموازي ...
البصر وهو نور الشمس **ومنها** علم الشبهات وهو كل معلوم
يظهر فيه وجه للحق ووجه لغير الحق فيكون في الاذهان ما هو حلال
بين وحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن
الامر ... حتى يتبين له ... فان يلحقها بالحلال واما
ان يلحقها بالحرام ... في صفة شبهة فانها في نفس
الامر مختلطة لامر الجانبين وانما اشتبه على المتكلف لتعارض الا
دلة الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات كاجمال ... على
اسم المخلوق ... ووجه يدل على انها لله ووجه يدل على انها للمخلوق
التي ظهرت في الشاهد عليه ... مختلطة لامر الجانبين
وكذلك الشمس والاهلة فيما ... وجه الى الحق فيشبه الحق ووجه
الى غير الحق فيشبه ... مشتق من الصحو وهو اختلاط
الضوء والظلمة فلا يتخلص لامر الجانبين ولما سحر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يخيل اليه انه ياتي نساءه وهو لم ياتهن فاتاهن
حقيقة في عين الخيال ولم ياتهن حقيقة في عين الحس فهو لما حكم
عليه وفي ذلك مسألة عظيمة ومن اراد ابطال السحر فلينظر الى ما
كف السحر فيعطي لكل عقدة كلمة يحلها بها ... فان كانت
فان نفخ عنها ... الكلمات ... عليه فانه ...
... وهو علم ... فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان روح القدس نفث في روعي ... حتى يستكمل
رزقها حتى ... اجلها ... الطبيعة
من ... في النفث بخلاف النفخ فانه ريح مجرد وكذلك

السمع وهي الريح تعطي الصوت الحار الخارج والهواء البارد الداخل
ومنها الفوز شأن الجماد سبعة والرائحة فيه فيتميا سحر الفيول لها التنفس
الحار والبارد وبما فيها من الرطوبة لا تحترق بخروج النفس الحار
والهواء بخروج التنفس وفيه نعوذ فيه لكل مثل الريح التي يكون في
الشيء الذي ينعشه الروح في الروح والنار افشا في العفونة **ومنها**
علم العرفا بما من بسط رحمة الله على جميع عباده وبما من قبل تحجيرها
من بعضهم ولا تحجير هاهنا تعيسهم وصاحب هذا علم العصمة لولا ان رحمة
الله سبقت غضبه لكان هذا الشخص ممن لا شك انه ممن الله ابدا والكلال
في قوله **ثم قال** اذ لا انا مكر الحق في العبودية المطلقة التي لا فيها
ربوبية ولا دعوى فيها شئ خليفة له بهذا **فقال** تعالى الذي اسرى بعبده
ليلا فجعله عبدا محضا وجرده عن ملابسة حتى عن الاسراء فجعله
يسرى به وما اضاف السرى اليه فكونوا انه لو قال سبحان الذي سرى
بجسمه لكان يسرى به او الى رؤية ربا آية فيسرى ما كان له اما يقول
ولكن المقام منعه من ذلك فجعله مجبورا لا حظ له من الربوبية في
فعل من الافعال **ومنها** علم الامر الواضح يمنع السؤال فيه عنه
الامر ومنها ما يقع من السؤال ومنها ما يقع جوابا **ومنها**
علم الالوهية والفرق بين الالوهية والاحدية والواحدية ومسمى
الله ما هو ولما لم ينعت ولا ينعت به وحقيقة الالوهية هل
لها شبه بشئ من العالم في شئ من الوجوه او لا شبه لها بوجه
من الوجوه وصورة ما ينفصل به الاسم الله الذي اورد فيه ابما الاحوال
ومنها علم ظهور العالم هل هو ظهور ذاتي لذات الحق او لحكم
ما تقرر في العلم الالهي او ظهر بحكم الاختيار فيكون العالم
يطلب الحق حتى تتميز المراتب **ومنها** علم تعين المماثل الذي لم
يثبت حتى ان يكون العالم بينهما هو هو ولا تعرف به نسبته بل هو الحق

وفي

ونحن بعينه فيطيبنا عبيدا او نطلبه سيدا ٭
تعالى عن التقدير بالفكر والنظر ٭ تعالى جلالا عن حكم التشبيه والبشر ٭
فليس لنا منه سوى الاثر وحده ٭ على كل حال مع الدنيا لا التنزه والعبر ٭
بانا علمنا انه ما تعقلت غيره ٭ وانا علمنا انه ما ملكت سوى البشر ٭
لذا امتنع الامر الذي وصفته بمحل ٭ لعالم رسول الله في ذاته النظر ٭
فقال وما انصف الذي لست عالما ٭ به فيكون السلطان على خطر ٭
علم بين الحق علما وكم بليس ٭ وجود امتحن من نهاه وما امر ٭
ومنها علم انه لا جامع بين العبودية والربوبية فهو عبد من الوجه الذي
والعبد من لا يكون فيه من الربوبية وصف ولا يجتمع العبد والرب ابدا
وغاية صاحب الوهم ان يجمع بين الرب والعبد في الوجود وذلك ليس
بجامع فانه لا اعني بالجامع كالذي العاطف وانما اعني بالجامع نسبة
المعنى الى محل واحد على حد نسبته الى الآخر وتنزه ان يكون غير موجود
ومنها علم علامة الفتح على التلميذ واستغنائه عن شيخه وذلك
اذا علم المريد ان شيخه عبد محض وتجرد الى جانب الحق دون الشيخ
واتكل على الله لا على الشيخ وما بقي له الا ان ينظر ما يجري به الله
على يد الشيخ في حقه فهو ينتظر ما يامره به او ينهاه عنه او يعلم
بعينه فيما جرى ذلك التلميذ من الله تعالى على لسان هذا الشيخ في
وهذا لا يعلمه التلميذ في نفسه من الشيخ ولا يعلمه الشيخ من نفسه وانه
محل لجريان احكام الربوبية حتى لو فقد الشيخ لا يتأثر ذلك التلميذ
محل استاثر كما يذكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بقي احد الا اضطرب
وقال ما لم يكن ان يسمع وشهد على نفسه في ذلك اليوم بعلو [illegible] ومع
معرفته برسوله الذي لم يجد الا ابو بكر وانه ما تحيم عليه الحال لعلمه بما
ثم وعلم مواد لا ما عليه فصعد المنبر وقرأ وما **محمد** الا رسول قد خلت

من قبله الرسالة فتراجع من حكم عليه السلام وعرفنا الناس فضيلة فضل ابي
بكر على الجماعة فاستحق الامامة والتقدم بما بايعه امير من بايعه
سرا وما تخلف عن بيعته الا من جهل منه كم جهل من رسول الله صلى الله
عليه وسلم او من كان في محله نظر من ذلك او رضا وكما انه من شهد له رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حياته بفضله على الجماعة في السر الذي وقر
في صدره فبطن حكم ذلك السر في ذلك اليوم وليس الا ما ذكرناه
وهو استيفاء مقام العبودية كما انه لم يخل منه شيء في حضره وفي
حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم محمد صلى الله عليه وسلم
ان ابا بكر الصديق من شعائر الله وعلم الله تعالى انه محمد صلى
الله عليه وسلم الا يحكم انه يرى ما يخاطبه الحق سبحانه به على
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب يسمع منه وقد علم
الحق سبحانه ان ابا بكر في نفسه ميزان لم يقبله من خطابه وميزان
ما لم يقل وقد عرفتنا هذا المقام ذوقا لا مزاج فيه عن غيره من نصيب وما
سمعته من احد من تقدم قبله بالزمان غير ابي بكر الصديق وواحد من رجال
رسالة القشيري وانه قال لو اجتمع الناس على ان يشيروا بنصيب من
منزلتها من الخشية لم يستطيعوا ذلك فقال وقد شهد له
جماعة انه على قدم ابي بكر الصديق في مقام العبودية المحققة فانا
وان كان الله يعصم الناس على بيعته في نصيب من ذلك بعض واعلم
ان الفتن وان كان بالله فهو محل الفتنة العظيمة لانه يعطي الزهو
على عباد الله ويورث الجهل بالاحكام وبنفسه والاذلال في ذلك بما
يغرق على العقول ومنها علم المعصية وان جميع معاصي العباد تحت
تستقض ان نسبة الالهية وهو ان الله هو الامر بعبادته والنهي
والمشيئة لان الحكم في الامر الحق المتوجه على المكلف انما بالموضوع او
بعدم الموضوع فان توجهت بالموضوع سمي ذلك العبد طائعا وان لم

الموضوع

الموضوع طاعة لما انه اطاعته الا رادته الامر الالهي والجاري للتوجه المشيئة
بموضوع ذلك الامر بخلاف الارادة الامر وليس في قوته الا وان الحكم على المشيئة
وظهر حكم المشيئة في العبد بالامور معصى امر ربه او كرهه وليس
ذلك الا للمشيئة الالهية فقد تبين لكم من العلاق ومن الطابع
الى ان معصية توجه معصية المكلف او طاعته فان رجوع الامر الى الله على
العباد وان جميع العباد الى الله يرجع جوهره سبحانه عليهم قال
تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا توبة الله تعالى عليهم ما تابوا افلتنا
وما دام الحق تعالى يخلق المعاصي للعبد فما يمكنه التوبة فاذا رجع الحق
عن خلق المعاصي للعبد تاب العبد لا محالة ولم يرد ما بعد به ومنها
علم التشبيه ومنه يعلم العبد انه لا يحكم له بما هو الامر عليه وانه ان تاول
روايات الصفات حرم رؤية الحق يوم القيامة حين يقع التجلي مجملا
اعظمها من خسارة وذلك لان النبي ما اخبر بايات الصفات [illegible] ربه
عنها في المكتوب لربه فيما نسبه لنفسه والاطلاق في ذلك ومنه
علم التواضع الى الله تعالى ومنها علم الشهود ومنه يعلم ان عبادة
الله بالغيب عن عين عبادته بالشهود فان الانسان وكل ما يعبد
لا يصح ان يعبد ربه الا من شهود اما بعقل او بكشف فما عبد الا مشهودا
لا غائبا ومن جمع بين العقل والكشف فقد كملت عبادته ظاهرا وباطنا
وليس ذلك الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله تعالى ومنها
قال بجلوسه في الصلاة فهو جالس بالامرين معا والكمال في ذلك ومنها
علم صفة الاحسان وان قوله اعبد الله كانك تراه او تشهده فجودنا
في الخيال [illegible] فلم يحجر الشارع علينا [illegible] وانما حجر
علينا ان يكون محسوسا للسامع علمنا بان الخيال من حقيقته ان يجسد
ويصور ما ليس بجسد ولا صورة فان الخيال لا يدرك الا كذلك وهذا
من رحمة الله تبارك وتعالى ووسعت كل شيء ومنها علم الازل ومنه

يعلم ان الدليل مطلوب للمدلول لا لنفسه وانه اذا اجتمع الدليل
والمدلول استبد ابجمع الخلق والحق وجه واحد ابدا **ومنها** علم الاستتار
الالاهي على العبيد ومنه يعلم ان كان محبوبا لاشتاق عليه وينزل له قدرا
مرادا ان الملائكة لو لم يكن في قولهم ونشاتهم بما يقتضي قبول امر الله ورده
بما اثنى عليهم بما اثنى وان كانوا لا يعصون الله ما امرهم **ومنها**
علم ادب المصلي وانه لا يرفع بصره الى السماء في صلاته لان الله في قبلته
ومعلوم انه لا يقابله في وقوعه الا الارض وهو قبلته التي يستقبلها واذا
جهل نظره الى موضع سجوده انه منتصب له على معنى تعبده وسجوديته
والحال في ذلك **ومنها** علم الاجتهاد ومنه يعلم ان العبد اذا لم يبلغ رتبة
الشيء والعلم واجب عليه ام لا يجب عليه بدليل ويستفرغ في طلب الدليل على
وجوب ذلك الامر فتارة اذا لم يقل به او لم يجد دليلا على ذلك فهو معذور عند
الله بتقرير الشارع فلا يجب العمل الا بما يقتضيه دليله فان وليس للمجتهد
ان يقلد غيره في حكم لا يعرف دليله ولا كان من اجتهاده اذا لم يعثر على دليل
ان يسال في ذلك الامر اهل الاجتهاد الذين حكموا عليه بالوجوب وعن ذلك
سواء ان يقول الامام وان ليلكم على ما او مجتهدكم في هذا الامر انظر في
الحكم فاذا اعرفوه بدليله فان كان ذلك الدليل مما لم يحصل له باجتهاده
فخرج فيه فلا يجب عليه الشك فيه ولا الحكم به فانه غير ركبه ورايه وان كان لم
يعثر عليه فيما عثر عليه من نظره فليه عنه ذلك الشك في دليل ذلك المجتهد
والمسؤول هل هو دليل في نفس هذا السائل وليس بدليل فان اداه اجتهاده
الى ذلك دليل كما هو عند من اتخذه دليلا تعين عليه العمل به وان قدح فيه
بوجه لم يعتبره دليل ذلك الا من عليه فانه ليس له الاخذ به ولا تقليده ذلك
المسؤول في الحكم الذي حكم هذا الدليل عليه عنده ذلك المجتهد فهذا مانع
يقع له العذر عند الله تعالى فان الله تعالى رفع عن عبده الخطا وهو حال
المجتهد الذي يكون والنسيان وهو الغفلة رحمة بالعباد ولكن لا يخفى ان

الغفلة

الغفلة على نوعين نوع غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالاول لا يمكن بالكلية لان
وراء ثانية منكليف حتى لو تكليف الا انساني فاكن من رحمة الله انه لم يواخذ
عباده بالغفلة في كذا الحال يوم اخذهم بالغفلة عن كذا وذلك لانه اذا اغفل
في كذا فانه غفل عن جزء من اجزاء ما هو فيه فشارع او مما تبطل بها وغفلة عن كذا
ومن شرع الله للغافل في كذا في بعض الاعمال ممكنا من السادس في صلاته
فانه قد شرع له سجود السهو جبرا لما سهى عنه وترغيما للشيطان الذي
وسوس له حتى وقع منه السهو والغفلة فيما هو فيه عامل فانه تغافل
عن او حباله ذلك التغافل الغفلة اخذه الله بها فانه منفصل فاصر
فيما يحول بينه وبينه فلا اوجب الله عليه فعله او تركه فاذا غفل الانسان
او سهى في عبوديته وربانيته مطلقا على عمهه غيره مثله ولا سيما ان كان
العبد الاخر ملك يمينه او يتقرب هذا الغافل من رتبة الامر كالسلطان والملك
من اهل التعبد من نية على غيره من مادي ذلك المرتبة للمرتبة التي اقيم فيها ان
كان من اولي الامر او الصفة الغالبة به من حيث الاختصاص الالاهي بها
كالعلم والحكم وكرم الاخلاق فلم يعرق بين نفسه والمرتبة ولا بين الصفة
والموصوف بها فانه صاحب جهل وغفلة عبوديته ولهذا يقول في
حالها او انشا قلت للناس فلي ومكان قبلي او بعدي ذلك ومن هو فلان وان
شي رفيعة فلان وهل هو الا عبد او مربوب مثلكم فلا والغافل عن
نفسه انه يجعل الفضل للصفة والمرتبة لا لنفسه اذ لم يتركها بالاستحقاق
وانما اناله بامثال للاشيء او الشقاوة ان كبرت او اسعادته ان شكر
وسلم حكم الجهل فيمن هذه صفته ملازمة له وان تخلى عما يبهذا ان سلم
وتغافل فانه مباهت وهو اعظم في الجهل بل هو في نفسه الحالة كصاحب
اليمين الغموس والغافل كصاحب لغو اليمين والكلام في ذلك **ومنها** علم
ان الوقوف بين يدي الله عز وجل في الصلاة وانما المطلوب منه الوقوف بين
يديه بالذلة والمسكنة والتي تحتها تشغل العبد الذي ليلا في حال مناجاته

يسير كونه قد وردت السنة بذلك فلان وهو ممنوع لخصوص [illegible] اليوم حين
وذلك ان الله لما قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين جعل منها ما تخلص لله
تعالى من اولها الى قوله مالك يوم الدين فهذا بمنزلة اليد اليمنى ومن العبد
لان القسم له جميعا فاعطيناه الجزء اليمين والجزء الاخر تخلص للعبد
من قوله اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة فهذا الجزء بمنزلة
اليسرى وهي الشمال فانه الجانب الاضعف لان حظ العبد فيه من جهته
فانه خلق من ضعف ابتداء ثم رد الى ضعف انتهاء وجزء منها بين يدي الله
وبين عبده يجمع هذا الجزء بين الله وبين عبده وهو قوله اياك نعبد واياك
نستعين فهذا الجمع جمع العبد بين يديه في الصلاة اذ اوقفه بكليته
حضرة العبد بجمعه بين يديه وسواله بين يديه لتكمل حضرته فانظر الى هذه
الحكمة ما الطفها انتهى **ومنها** علم حديث النفس والقول بعفوه ما لم
يعمل او يتكلم وذلك لان الكلام عمل مؤاخذ به من حيث ما هو متلفظ
به تابع للنية والعزيمة فانه يؤاخذ بذلك بحسب ما ينوي اليه ذلك في التلفظ
وان كان تلفظ به ولم يعمل زايد على التلفظ من حيث يعمل به فما عليه
الا في ما تلفظ به فهو مسؤول عنه اليوم من حيث لسانه وما يرجع الى الهم بالشيء
في حديث النفس كان الهم بالشيء له حكم ما جاء في الشرع خلاف حديث
النفس وذلك لامر كان يهم به في بيت الحرام المكي بالحاد بظلم نذقه الله من
عذاب اليم سواء وقع منه ذلك الظلم او لم يقع وان كان في غير مسجد الحرام المكي
فانه غير مؤاخذ بالهم فانه ان لم يفعل ما هم به كتبت له حسنة اذ لم يفعل
ذلك من اجل الله فاذا تحقق فان ترك تركه من اجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا
العلم من علم حديث النفس ولا ادري اتى هذا الهم **ومنها** علم النبوة في
حضرة الخيال كذا ومظاهرها ما انتجه المطلق ومعلوم عند الجميع
واما نبوة الكلام فان الكلام ليس من قسم التعبير لانها كما هو بذاته وطلب
المنافع وجلب المضار فاذا وقع من الانسان كلام لا حرمه كذا لها ونبوة الكلام

وانه

ان تشبه على ابليس الذي يوسوس في صدره بما يقع منه في الظاهر بالكلام الذي
تستحيله النفوس وتنقاد اليه بتعيينه على رد ما وسوس اليه الشيطان
من ذلك فهذه حقيقته اذ كان ظالما ولذا جاء في الخبر في حق الظالم ان تاخذ
على يديه والمراد به ما ذكرناه فانه لا بد ان تكون النصرة واردة على [illegible]
الا ما ذكرناه اما المغرور الموسوس اليه في صدره فيقول فقد نصرناه منهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وهم الذين اخلصهم الله اليه فما للشيطان عليهم
وفيهم من سبيل للعطف والغلظة فانه يجر الشيطان اليهم سبيلا فيسلط اليهم
منه فاذا اعجز ابليس يخرج لذلك الانسان المحفوظ تجسده في صورة انسان
مثله فيتخيل انه انسان فيأتيه بالاغواء من قبل اذنه فيدخل له فيما حجر
عليه تاويلا اذ ذاك ان يبيح له ذلك التاويل الموضوع في تلك المعصية ويقول
له لا حرج في الموضوع حينئذ ذلك التاويل وذلك لعلمه ان الانسان لا يقدم على
معصية ابتداء دون وسوسة من الفعل والنية من ذي نفس يعلم منه حسنا
فاذا جاء بهذه الشبهة للعالم الذي ما له عليه سلطان يخرج له التاويل فيما
في ايقاع ذلك العالم فيه حاز ذلك العالم من اهل الاجتهاد فان اخطأ
فله اجر ان مجتهد ما جوز على كل حال فما ثم للشيطان مراد وان نفس عن ارادة
ابليس كما نفس عن ادم قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما ابليس
عن ورقة ونحن لما علم ابليس ان ادم معصوم محفوظ من المسور الى الله
فرزناه من قرب الشجرة قال له ابليس بالسرايحة كل الشجرة لان الله ما
نهاه الا عن قربها لا عن الاكل منها مجازا بعبارة الاكل لا بعبارة القرب فانه
يثمرها فاكل ادم وحوا منها وصدق ابليس ولم يكذب في قوله هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى من كونه لكان والسر اورثه ذلك الاكل منها
الخلود في الجنة والملك الذي لا يبلى وما قال له متى فاورثه ذلك الاجتباء
الالهي والهداية بعد ذلك **ومنها** علم الموحدين ومال مثال الله جميعهم الى الجنة سواء
كان ايمانهم عن ايمان المختبر او عن نظر في الخبر فان الدنيا بذاتها لا تقبل خلود من

فيها ابد الآبدين كما كان توهمهم **ومنها** علم الخلود في جهنم ومدة اقامة
العصاة الموحدين فيها وما اتضح لي من كشفها ولم يطلعنا الحق تعالى من طريق
كشفنا على الحكم في مكثها في النار الا انها اسنة ومنه من قوله تعالى في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة ونحن من كمالها على يقين من مدة اقامة الموحدين وعلمهم
بما هم فيه بعد الاطلاع الله على مدة عذاب الموحدين في النار ولحقها في
هذا الموضع من تفصيل هذا الباب انما علمنا ذلك مجملا من غير تفصيل **ومنها**
علم الكيفيات الذوقية وان كان الباري تعالى ليس كمثله شيء من الجلال
ان يشبهه احد لان الذي يشهده منه شخص ما هو غير ما يشهده شخص آخر
جملة واحدة ويعتبر ان يعرف العارف بما يغير عارفا بالاعيان ان يوصل الادراك
الى ما يشهده من ربه لان كل واحد من العارفين يشهده من مثل ما يكون
التجلي له بالامثال فلو اشتركا في صورة لاصطلحا عليها بما شاء فاذا قيل
ذلك واحد جاز ان يقبل جميع العالم فلا يتجلى في صورة واحدة لشخصين من
العارفين واتخذ صورة واحدة مرتين وهذا العلم ليس من قبيل في المعرفة
والمخبر العارف بما الذي يذكر ان هذه التجليات ما تعقل على صفة واحدة
في الله تعالى انشائه والمعرفة له والمناسبة والعزة والحكم ولو جعلوا
ذلك خطا بطالمحو الذي اعتقدته تعالى السعي التقسيم بحال دون حال اذ
ليس كمثله شيء والطال في ذلك كما ورثناه **ثم قال** وفي الجملة جميع
الطلعة جاء من جهود من فيه معنى جهله **ومنها** علم السعة الكريم السر
وانه بين الخلق والاول ثم لهذا اذ لنا هذه السعة على القلوب فان
ذاتها قلوبها كما هي قابلة للتغيير الكشفها من جميع ما جاءت به على قدر ما
يسعها استعداد ها وان ذاتها قلوبها واسعة ليس فيها غير نقطتها
عن الشعار على ذلك الحال والواردة بالله عز بما نص عليه الشارع والطال في
ذلك **ومنها** علم النار وانها جارية مطلقة ومخصوصة ومقامية مثل قوله
تعالى نار الله الموقدة ومنها ما هو مقابل لغير الله مثل قوله تعالى لهم نار

جهنم وجعل لها حكما في الظاهر وجعلها ظاهرا مثل قوله فان له نار جهنم خالدا
فيها مجازا باطنا وحكما في الباطن وهو ان يكون لها في العبر ظاهرا ويحو
نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والافئدة باطن الانسان فهي تطلع
في جوار الانسان ومن هذه النار الباطنة ظهرت النار الظاهرة والعبد
فيشي النار في الحال بما عذبه من مادة نشأته **ثم قال**
• فالنار منك وبالاعمال تتوقدها • كما بحالتها في الحال تطفيها •
• فانت بالطبع منها هارب ابدا • وانت في كل حال فيه تنشيها •
• اما انفصلت عقلا في تحرقها • وقد ترتب اليها اليوم تبنيها •
والطال في ذلك الشعر ورفته **ثم قال** فنار جهنم لها نضج الجلود وحرق الاجسام
ونار الله ممثلة فيه ان اثارها اعمال معنوية باطنة ونار جهنم نتائج
اعمال حسية فاذا هو فيه جميع الصور هذه صفته بين البعض الى الكل فعلها
بالاهل الجزية من تعذيبهم بانواع الصور الى من يعذبهم لها او صغار او في ذلك
عذاب يعذبهم والطال في ذلك **ومنها** علم من بين الاعمال الحسنة
للعاملين حتى ان الطال العامل حسنة ويتخذ بها عملا حالكا للسيما ان وقع
الذي بين من حسناتها دونها وسع وان طاب هذا الامر وفيه الحق
حضروا ما في الامور الوجودية الخص هذا العالم والطال في ذلك
ومنها علم كشف الغطاء قبل خروج الروح من الدنيا ومنه يعلم ان لا
يقبض احد الا من كشفه فيميل الى التوحيد والايمان من جهل له هذا
اليقين قبل حصول الاحتضار مقطوع بسعادته واتصاله وان
اليقين من النطق الصحيح والكشف الذي لم يمنعه من العدول عن الحق
فهو على بينة من ربه وصحيح واما من حصل له هذا اليقين عند الاحتضار
فامره الى الله والطال في ايمان الناس تعالى صليم **ومنها** علم
السؤال الاخروي من كل شيء والحساب عليه وان من نوقش الحساب
عذب وانما فتنته هذا السؤال عن الاعمال في الاعمال وهو من ض

الأعمال على العبد والسؤال عام في جميع هذه الرسل قال تعالى
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم الآية والسؤال يكون على نوعين
سؤال على تقرير النعم على طريق المباسطة الكبرى سبحانه وتعالى للمسؤول
فهذا ممتنع بالسؤال وسؤال على طريق التوبيخ أيضا بتقرير النعم
فهو شرك قال صلى الله عليه وسلم ما أحد يوقف للحساب إلا هلك أو جزاؤه
عن غير حجوع ولتسئلن يومئذ عن النعيم هذا الحديث قال وهذا السؤال
من جهة الأنوار والبشارة في قوم مخصوصين وهم أهل تلك الحالة
وهو شبيه على ما نحن فيه في حق الجميع والدليل في ذلك وفيها
علم نظرات الملائكة والأرواح وأنه منزه عن الله يراد لم يتجلى الأمر
في المنام إلا بصورته لشرفها واستغنائها ويكون فيك فلو أراد
يتجلى في كل صورة في العالم ومن هذا يعلم أن المقصود من العالم
كله إنما هو الإنسان الكامل حيث أن الله جمله خلقه كأنه مفاتيح
عليه معبودة في العالم كله فبادر أهل الكشف من جميع العالم ما جمعت
فيكان من جمعيته للإنسان فهو خبر أنه عالم الله والدليل في ذلك ثم قال
واعلم أن الأرواح وإن كانت لها التصور لها الصور بالقوة المصورة فهي
تابعة للعسكرية التي هي صفة للقوة المفكرة وكذلك الأرواح التي فوق
الطبيعة لا يشهدون صور العالم ولا يعطون التصور به التعبير
والعقل والملائكة المهيمون لا يعرفونها والدليل في ذلك ومنها
علم البعث وأن العالم ما انتشر بالجزاء وإذا الأشياء الرحمة قال
تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث أي أن الرحمة منبثة
في المواطن كلها فما ثبت العالم في طلبها فهو السبب الشامل لهم
في ذلك اليوم وكذلك الجبال العظيمة تكون كالعهن المنفوش لما خرج
عنه في الفساد إلى السير الذي تعطي الرحمة والشفقة فإن الشر ليس
كلية العقل والحق ما هو إلا أهل الشهود والدليل في ذلك ثم قال

فالنفوس

فالنفوس بين التصفية في ذلك اليوم في الوسط منشورا وعن نظرها وبهما
لا تنفصل عن النار إنه قال إنه إذ أشرقت وصفيت في الكمال التصفية
تكون في الشريك وصفة والدليل في ذلك ما يرى من الإنهام ثم قال
فلا تنسلخ الحيوان عن النفس الناطقة نظرها إلى جانب الحق
فتجعلها نورا كما ينبع نور الشمس الشمس عن وجهها والحيوان مفتقر إلى
النفس الحيوانية بما يعطل أنها الشهود دليله إن قبل ذلك إذ الأمر
في الترقي إلى النفس الحيوانية وأما النفس الناطقة فتجعلها كلها مجردة تماما
تبرئة وفي المادة وبه عطف جماعة من أهل الكشف فيجعلوا إن النفس
الناطقة لها التنزل والعلو حتى قالوا فخر لها في الحجاب الإلهي
وأنه يكاد يتبهج وهو ما عرا هل الكشف الناس محجابا ومنها علم
النور وأنه نور أعلى النور لما ظهر للممكنات في قال صلى الله عليه
وسلم واجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وفي شعري نورا
واجعلني نورا وهو كذلك ولأنه طلب ظهور ذلك للحواس الظاهرة
فإن النور العقلي لا شك كحال صورة ثم أراد صلى الله عليه وسلم أن ينير
بالحس ما أدركه بالإيمان والعقل وهو يعلم أنه ثم نارا وأن ما شئت
في الجسم والأجزاء في المزاج فكذا جميع الموجودات لم يخرج والمشعر
فنور الحق منثور في الخلق فإذا اخترقت زيادة الخلق بالعكس ظهر نور
الحق من عين نفسه فعرف ربه فما عداه ذلك فاعلم بنور من شئتم أن الحق
معنا أينما كنا في عين أمر وجود مجتمعه ظهور الحق في نوره والشعور لنا
ومن كان له النار في ذاته فهو على نور من ربه متى شاء أن يظهر له فهو
الظاهر ومتى شاء أن يغيب عنه فهو الباطن فإذا بطن جليس لهله شيء
وإذا ظهر فهو السميع البصير قال ثم وإنما سمي طالب النار في الإنشاد
قال حاكيا طلب الخلق من غير خلق الحريم في العلم الصحيح ميزانه لا
معلم منه فضل الطالب المرتبة وهو كونه الأعلى وأعراض مختص الراسخ في العلم بالذات

فلا يحيط الا علمي المشاهدة والشاهد حتى لا تكون الا عن تجلي ولا يكون ذلك الا
بان يفرح فيه وانه لا تزال تعلى الا مقبلا [illegible] عقلا بنظرة وتجلي له في
صورة تفصيلية وهذا الفرح فيها لمن [illegible] عليه [illegible] وتكاملا اثنا عليه
في [illegible] من اسس العقل ما [illegible] ومن [illegible] ما شهدته [illegible]
[illegible] ما شهدته [illegible] من [illegible] عن [illegible] العقل [illegible]
الا [illegible] الابصار وقال في ذلك [illegible] ومنها علم الشهادات
ومنه يعلم ان الشهادة بالوصل اتم من الشهادة بالعين كشهادة خزيمة
فانه صلى الله عليه وسلم اقام شهادته مقام رجلين في قصة بيع الجمل الذي
باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعرابي وانكره فقال له خزيمة بم
تشهد ولم تحضر فقال يا رسول الله [illegible] صلى الله عليه وسلم بشهادة
خزيمة [illegible] شهادة [illegible] ولولا خزيمة شهادته شهادة غير
لم تقم شهادته مقام اثنين وبه حفظ الله علينا لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه الى اخر السورة فان جامع القرآن من الصحابة
لا يقبل من اية الا بشهادة رجلين وما وجد الا هذه الاية لقد جاءكم
رسول من انفسكم فانها ثبتت بشهادة خزيمة وحده ومنها علم
النزول وانه لا ينبغي لانسان ان يعبر عن حقيقة ما ذاقه [illegible] عليها
القرآن يقول سمعنا كلام الله وموسى لما كلمه ربه سمع كلام الله
وبين سماعنا وسماع موسى عليه السلام بعد المشرقين فان النبي من
من يسمع كلام الله بلا واسطة [illegible] من يسمعه بالواسطة قال
قال تعالى في اضافة الكلام اليه تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله
وقال في اضافة الكلام الى الواسطة والترجمة عنه انه يعني
القرآن لقول رسول كريم فالكلام لله والترجمة للمتكلم والاطال في
ذلك ثم قال واذا صح ان العقل يدرك الحق مع ان العقل محدث
جاز ان يدركه بالبصر لانه لا فضل للمحدث على محدث في الحدوث وان

اختلفت

اختلفت الاستعدادات وقال ان الحس يدركه عقلا ولا [illegible]
عجب لا علم له بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما هي عليه كما يعتقد
وان هذا كله مشيئته وكلما لا يجري بين الامور العادية والطبيعية مما
يتبع [illegible] معرفة شيء من العقول ولولا ان موسى عليه السلام علم
الامر اذ كلمه بارتفاع الوسائط ما اجترأ على طلب الرؤية مما يعقل
من ان سماع كلام الله بارتفاع الوسائط عين العلم بسؤال الرؤية
ليعلم [illegible] ومن [illegible] عن هذه [illegible] عنه ان رؤية الله ليست
بمحال وقد شهد الله لموسى انه اصطفاه على الناس برسالاته وبكلامه
ثم قال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين [illegible] تعالى يقول لئن شكرتم
لازيدنكم ولا شك ان موسى عليه السلام شكر الله على نعمة الاصطفاء
ونعمة الكلام شكرا واجبا [illegible] الشكر في نعمة رؤيته
[illegible] سؤاله بالشرط الذي [illegible] في
القرآن ولم [illegible] الاية [illegible] الحال عن
تعلق الرؤية وانما نفى الاستقبال بالذات [illegible] ان الله
تعالى تجلى للجبل وهو محدث [illegible] تجليه محدث [illegible] من
هذا رؤية الجبل ربه [illegible] يراه محدث
فما المانع ان يكون موسى يراه في حال [illegible] على
الاستقبال [illegible] ولا سيما [illegible] الصعق لموسى
عليه السلام [illegible] للجبل [illegible] في ذلك [illegible] في الباب
الثامن والثمانين وثلاثمائة وما [illegible] ومنها
علم [illegible] قال وهذا علم [illegible] فيه من
لم [illegible] كشفه ولا [illegible] شهود [illegible] ان هذا الغلط وقع
من سهل بن عبد الله التستري [illegible] علم هذا الشان وذلك انه وقع
في كشفه على عالم البرزخ [illegible] عليه من البرزخ ولم يتنبه

حتى من حاصل يقع فيما يراه تبين له انه لا يحكم بما يراه حتى يعرضه على الى سوع
السبعة او من بينه حجيجه طار دخنه وحكمه عليهم بالسواء على جلالته واصح
ليس بصحيح ومن الناس من يلوح له بارق من مطلوبه فيكتفي به عن
استيفاء الكمال واستقصائه فيحكم على الكلام بما يشاهد منه فلهذا
او قطعا انه قد استوفاه والحال في ذلك بنحو من فيه شيخ قال
واعلم ان اهل الله تعالى وان اختلفت منازلهم فلا بد لكل منازلة
من وجه الى الحق وتلك اسمى الطوائف بمع في شهوده جمع بين
الفرقين ان لا اهل الله تعالى لان الذين تحققوا بمع فيه جامع بين
الفرقين ومنزلته من حق جهود الاول والاخر والظاهر والباطن من بين
واحد كم وتسبيح واحد كم لامر نسبتين مختلفتين فيعار فوا المعقول
وفي تعبير عن المعقول وعلى فيه اذهب وذكر الشيخ رضي الله عنه وكان ابو
العباس بن العريف يقول انما تبين الحق عند اضمحلال الرسم
قال وكان شيخنا ابو مدين يقول لا بد من بقاء رسم العبودية ليقع
التلذذ بمشاهدة الربوبية وكان ابو العباس السبتي يقول
مشاهدة المحاضرة لسنين فيها لدي فقال لي كل منهم صدق لانه تكلم
بحسب ما تجلى له فيما تركبه مختلفة والى كل واحد منهم تجلى له الحق
في الصور المعنوية فقال بفناء الرسم ومن تجلى له في الصور الطبيعية
او العنصرية فقال ببقاء الرسم في المشاهدة ومن قال بعدم اللذة
في المشاهدة كان التجلي له في الصور الروحانية وفي كل صدق وبما
شهد نطقا والحال بعد كل علوم عربية ومنها علم المرائي الالهية
والكونية وان الانسان مراءات للوجود البرزخية بين الحق والعالم
فيها يرى الحق تعالى نفسه فيها قال ومعنى صورة رؤية الحق نفسه
فيها فقوله لاسمائه تعالى فيتصف بالحي والعالم والمريد والسميع
والبصير والمتكلم والقادر وجميع الاسماء قلت وهذا ان بينهم

لا على

لا على منزلتها ويقول ان اسماء الله تعالى فيه لا فيهم والله اعلم ومنها
علم الاداب المتعلم مع استاذه واول متعلم قبل التشكيك العقل الاول
وبعقل من الله ما علمه ثم امره ان يكتب ما علمه في اللوح المحفوظ الذي
خلقه منه فسماه قلما فمن علمه الذي علمه للقران فالا نه من باب الادب
مع المعلم ما يكتب كل ما علمه شيء اوما نبه على بعض ان من ادب التعلم
اذ قال له المعلم قولا مجملا يطلبه التفصيل قال وانما تحقيق
العلم متحقق بان الاستاذ مع المعلم ان الاسماء والله تعالى العجل فيه بل
فتحصلوا لتبطل الشيء الذي يكتب فيه والتسبيح من القلم بقول المتعلم
بما بين اليه الحق تعليمه والحال في بيان فائدة الادب ومنها علم
ورثة الانبياء من العلماء وانهم في منازل الانبياء والرسل وحيث
الاجتهاد مما انه ابيح لهم الاجتهاد في الاحكام وذلك تشريع
عن خبر الشارع وكل مجتهد مصيب من حيث التشريع ما لم ينص كلي
نص معصوم وتعين عليهم الله بذلك لتحيط بهم الامة نصيبا من التشريع
وثبت لهم حكم الفرق فلم تنعدم عليهم سنن نبيهم صلى الله عليه
وسلم فتحشر علماء هذه الامة محشر الانبياء الحمدية في صفوف
الانبياء والرسل لا في صفوف الامم فما من رسول الا وبجانبه عالم من
علماء امته وعالم من علماء هذه الامة او اثنان او ثلاثة او ما
وكل عالم منهم له درجة الاستاذية في علم الرسوم والاحوال
والمقامات في المنازل الى ان ينتهي الامر في ذلك الى ختم الاولياء
ختم المجتهدين المحمديين الى ان ينتهي الى الختم العام الذي
هو عيسى عليه السلام روح الله وكلمته فهو الاخر متعلم ورا خر
استاذ لم اخذ عنه ويكون هو والمتعلم ونصر هو واجابه من
امته واحد من عصر واحد من نوع طيبة ما اخذ عليه في السحر ومن
الاطلع بحدود لها فرع كلفة الكونية الذي فيه جميعكم التشبيه

وانما السحر الذي سماه الشارع العلية كلها ونية مميزة للمكون بمنزلة لا
يغني من [illegible] شيئا نفعها عارج كغشاء الصحاب اشباه الهباء في
معليهم تنفع الساعة **ومنها** علم النواميس الوضعية والقوا
نين السلطانية والتي [illegible] استعمالها اهل [illegible] السياسات لنظم شمل
الطالح ويامر الله من وضع ذلك وامكنة زمانا الشرايع فلا يجوز
استعمال النواميس والقوانين الا فيما لم يجر على كل ما حلال ان يخرج
من شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطلال في ذلك **ومنها**
علم اصطفاء الله العلماء بالله والذين اصطفاهم منهم علمهم فضل
اصطفائه من الفضول في علوم النظر وجدال بينه وبينها ورزقا لا
يمان بالله وبما جاء به من عند الله على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان صاحب النظر الصفا وان [illegible] لا يكون ابدا في [illegible]
الشارع كانه لم يكن عندهم علم بالله الا من حيث ايمانهم وتقليدهم [illegible]
وان الانبياء في [illegible] الصفة بهم [illegible] قال [illegible] وتركه ما شغل
[illegible] نبوته [illegible] في العلم بالله ابدا ولا ينبغي ذلك
وكل من [illegible] له نظر عقلي من الانبياء فليس [illegible] ولا هو مما
اورثه الله الكتاب **ومنها** واعلم ان الملائكة وجميع خلق
الله كلهم علماء بالله تعالى في الحقيقة لا من تفكر واستدلال [illegible]
تشهد الجلود من هذه النشأة والاسماع والابصار والايدي والارجل
وجميع الجوارح على من [illegible] بما او [illegible] من تعدي حدود الله ومن شهد
[illegible] الا [illegible] بما جرى منهم لا علم لهم بان ذلك [illegible] ولا معصية
فلان وما في العلوم اصعب تصورا من هذه العلوم [illegible] النفوس
من الطيفة وطهارتها [illegible] الاجسام [illegible] وما [illegible] عليه من
تسبيح خالقها وتوحيده في اجتماع الجسم والنفس حدث اسم
الانسان وتعلق به التكليف وظهرت منه الطاعات والمخالفات

بالنفوس

بالنفوس [illegible] الطيفة لا مطمئنة في المحل الطاهرة عنها والنفوس
الحيوانية تجري بحكم طبعها الاشياء لمن يعلمها تكليفا والجوارح [illegible]
طيفة مسخرة بحمد الله من المخالف والعاصي المتوجه عليه الشرع والعفو
بينه وما كان منه من المجموع للجمعية الغالبة بالاستواء الآخر
جماعة له اسم الانسان فلا يعود له المادة التي [illegible] ولا حقيقة
في ما حدث بالمجموع فهو الذي هو بالخاصية خاصة فلا كان الانسان
العاقل البالغ هو المكلف الاتمين ومن زال عنه بعض الشروط
من هذا النوع فليس مكلفا والامتحنه على ذلك اوجعلا **ومنها**
علم السياسة للمطولة ومنه يعلم الملك ان يعفو عن كل شيء من الا
عن ثلاثة الاشياء وهي الشح [illegible] والفشل والفرح في الملك
والهلاك في ذلك **ومنها** علم الوقوف مع الاسباب ومجاوزتها
الى مسببها سبحانه وتعالى من الناس من يقول لولا كذا لكان كذا
ويسبق الحق تعالى في جنب السببية ومنهم ويلم الخاصة يقولون
هذا من عند الحق ليس للسبب فيه حكم ومن الناس من يقول لولا ان
عندي الله ببركة فلان ولطفه ولولا [illegible] الله كذا وكذا لكان
وما [illegible] مع الله كذا وكذا [illegible] صلى الله عليه وسلم لا احد به
[illegible] في [illegible] [illegible] الله [illegible]
[illegible] على [illegible] الشرك [illegible]
الناس [illegible] بعض الناس [illegible] فلان ولطفه
[illegible] في ذلك [illegible] يسيرا [illegible]
[illegible] هذا [illegible] **وفصل في القانون الثالث**
والثلاثين في [illegible] منزل الكمي [illegible] من اسرار الوجود
والنصول • [illegible] الزيادة في الانعام • [illegible] الزيادة في الاشعاع [illegible]
• وليس [illegible] • وليس [illegible] •

فسيح صحيحها مكن بتزكيتها محققها وليتاء في مكره املها
فبلبه طاهر رين ضمائر وبيس بمحكم ارباب العلم والعملة

وقال ما تم الا عبد ورب فكل رب السيادة وهم العبودية ولله
عباد استخلفهم خلافة عامة في الارض وعباد استخلفهم على
جوارحهم وهو ادنى الاستخلاف مرتبة وكلما عبد تحكم في الخلافة
الى سيرته لا يخفى له عنه والى مرتبه السير يطيع عسيره يستحق
له حكم السيادة ومن لم يقم بمصالح عبيده فقد عزل نفسه المرتبة لان
المراتب لها حكم الثبوتية والعزل بالذات لا بالجهل بما شاكل كما ثبت
ولما كان الحق تعالى هو السلطان الاعظم والعبد هو السلطان من كان
يكون منه حتى يتصرف بالحاجات مع انه لا يقبل الامكان افتقت
المرتبة له ان يخلع عرشا ثم ذكر تعالى انه استوى عليه حتى يعلم
بالاستحاء وطلب الجوارح كل ذلك رحمة بالعباد ثم نزل الى عقولهم
ولولا ذلك ليقي العبد حائرا لا يدري اين يتوجه بقلبه ومن خلق
الله العبيد ذا جهة ما يقبل الا ما كان له جهة وقد نسب الحق
الفوقية لنفسه من سماء وعرش واحاط بالجهات كلها بقوله
فاينما تولوا فثم وجه الله وبقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا
في كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب هل من داع هل
من مستغفر وبقول عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
في قبلة المصلي فعلم ان الامور كلها لها مراتب لا للاعيان والاطلاق
في ذلك وقال انما كان الانسان لا يعيبه محبته شيء من العالم
من حيث داره دنيا والا ما ذكر جزء الانسان والجزء لا يعشق الكل
انما يعشق من الانسان الجزء المناسب ويعشق سائر الانسان صاحبه
لا هو المحبة فيه ومن هنا كان اذا عشق شخصا من جنسه من غلام او
جارية يعشق في حبه بكله لانه يقابله بذاته كلها وبجميع اجزائه

جاز اشاهي

جاز انشاء هم كثيرة فيه بكله لا بجزء منه فيعشق عليه والطلال في ذلك ثم
وقال انما قال الله تعالى في ادم اني جاعل في الارض خليفة ولم
يقل اني جاعل في الارض اماما كما قال في الخليل عليه السلام لان
الخليفة مقهور محجور عليه مقام الذلة والعبودية في الارض الذي
جعل خليفة فيها فلو انه قال في ادم اني جاعل في الارض اماما
لربما اشتغل بامامته فلم يك فلذا لما ابتلى ابراهيم بعد ان اسمعه خلافة
ادم اني جاعلك للناس اماما لما علم ان الخلافة قد اسس بها فلا
يطلع بعد ذلك ان يسمعه بأي اسم شاء وكان مستمرا على الخلق حسب
ثم وقال من تمام الشرف ضربي الشكر والعبد لا يشهد لانه عن
نفسه يبعد اقتضاه لدثر بهم فجعل نفسه في جانبا والحق في
جانب فينادمه ومكانا بقيمه وقال من شان الانسان الغفلة
والنسيان فهو يغفل وينسى ويقول انا حرص النفس السيادة
على الخلق واذا كان العبد لا يخلو من هذا الحال فليجتهد ان يكون
عند الموت عبدا محضا ليس فيه شيء من السيادة على احد مما يقبله
الله على ذلك فيبعث يوم الاخرة وقال من ادعى محبة محمد صلى الله
عليه وسلم ومحبة جميع ما جاء به كان له اجر اتباع كل نبي وكل كتاب
وكل صحيفة من عند الله الحق في الايمان به لا في العمل بالحكم فما بقي على
نبي لا حكم ام اوصى به وقال صورة نزول الغيرات على قلوب
العارفين الله انها تنزل بقوة الاصم ولذا تنزل عليهم من لم يرضه
فلا وقد وقف ذلك بحمد الله وحمل له لذة لا يبقى بعضه لانها
من غيب الغيوب والقلوب تتشوق وتتهيأ بكل ما جاء به لما فيه
ربك وهذا السبب حلاوة الغيرات كما مر قلت وهذه المسئلة
كررها الشيخ نحو عشرين مرة وذكرها لاجل الايمان بكم اهل الاولياء
الا نبي وبيانه تفسير قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان

فوصف وكذلك بسياتي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة في الاذلاء وعلى
قوله ويتعلموا انما هو اله واحد في الكلام على اسمه تعالى الجامع في
الباب الرابع والخمسين وخمسمائة من اجمعه وفي هذا المنزل من
العلوم علم الخلاف والفرق بينهما وبين رجعة المحجوبين والابرار
والابدال والمستغفرات كلها ومنها علم المعصوم وانه في بابه حال
مرمه من غير تخيل ولا تمثل ولا يدرك بالخيال بل بالحس الحسي ومنها
علم الشكر وان الانسان يطالب بالشكر لانه نعمة فيكل حكم يجعل
له انما هو شكر ولا يستشفع به الشكر الا اهل الله وقوله تعالى اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا صحيح لانه تعالى اخرجهم في صورة
الناسين ومنها علم الاستدلال بالممكن على القديم وما يحبط النفس
من ذلك وان القديم لا يحصل حقيقته في النفس وان حصل علم المحدث بهو
المطلوب وكلا حاصل معرفة ومنها علم منشأ نشأة الموت مع
كونه نسبة من معينة وفيمن تحكم وانه لا حكم للموت الا فيمن فيه تركيب
في الوضع وانه يقبل الموت ولا عالم يموت منزلة لامر اخر اقتضته
المشيئة الالهية ومنها علم يوم القيامة والحشر والنشر
وما يختص به ذلك اليوم من الحكم ومن يطول عليهم فيه ومراتب المنتقلين
فيها ومنها علم حول الانسان مع علمه ان الله لا يتغير بالجهات
وهو اقرب الى الانسان من حبل الوريد ثم مع هذا كله يتوهم فيه
جهة العلو والتقديس لا تعطيه نشأته ان يكون من حكم الوهم على
عقله فهو يعقل حقيقة الامر مع كونه حكم وهمه من غير تأثير فيجمع
في الانسان الواحد بين حكم العقل والوهم كما جمع بين الامور التي كان
بها انسانا كذلك يجمع بين احكامها وذكرنا الكثير من هذا المنزل
من اعجبه من الاطلاع الاشياء وفي الباب الحادي والتسعين
وثلاثمائة في معرفة منزل سر ثلاثة اسرار وهمية اعلم

ان العاصي لو علم انه ممن اغفر بمعصيته واخبر بما عمل فقط ما يلحقه ان يكون
على شبهة في العقاب ومن العلوم التي اجرى الشعور على ارتكاب المحا
رم والدخول في المآثم لا من علم انه يجوز او يرجاه او ضيا او عظمة
في علم انه خارجة من هذه الثلاثة ونحن نحاسب به الا رحمة المانعة
من وقوع المخالفة والتعرض للعقوبة وفي الباب ما دام الانسان الكامل
موجودا في الارض فالسماء على حالها فاذا زال الانسان الكامل الذي
البرزخ هو السماء لانه عمدها الذي يمسكها ان تقع على
الارض وانشقت السماء فهي يومئذ واهية اي ساقطة الى الارض
والسماء جسم شفاف فاذا [illegible] النار حلل جسمها حر النار وعاد
دخانا احمر كالدهان السائل مثل شعلة النار [illegible] كانت اول
مرة وزال ضوء الشمس وطمست النجوم فلم يبق لها نور الا ان سيما
حقها [illegible] في النار [illegible] النشر [illegible] على غير النظام الذي كان
[illegible] فيه في الدنيا والحال في ضرب الامثلة وفي الباب اذا وقع
التبديل في السموات والارض يوم القيامة [illegible] في الصور في
الاعيان وان كان الاعيان ابقى [illegible] وفي جوف العلبة المكوكب
يكون الحشر والنشر والحساب والعرض الذي يتجلى الحق فيه للفصل
والقضاء ويستحيل جميع ما في جوف العلبة المكوكب الى الاخرة في
صورة غير هذه الصورة وفي الباب الانسان مامور بالجد والاجتهاد
ما دام في هذه الدار فاذا رحل عنها [illegible] انقلب الى [illegible] من
امر انشأ فيه وما تقلب في امر يأتيه في كل نفس ما بين الراحة والعناء
الذي يقول بعضهم في قوله كشفنا عنهم في الطلب والنصب وابذل الجهد
فلما كشفا [illegible] عرفت انه مطلوب واسترحت واذا كان سير المريدين
[illegible] بالنصب والتعب ما دام في هذه الدار وكيف يجيرهم وفي الباب
الوسيلة اعلى درجة في الجنات ولها في كل جنة من الجنان الثمانية

اعلى ما يكون فيها وقد مثلها صلى الله عليه وسلم بين عماء امته حكمة من الله
كما نال الناس السعادة ببركة بعثته وذلك مما يهدي الى الله ويشبه لهم
ما ان لا [illegible] من اعطائهم جزاء وما قال ثم قال ومنازل الجنة
على عدد درجات النار ان قال وانما كانت ابواب الجنة ثمانية على
عدد اعضاء التكليف التي هي العين والاذن واللسان واليد والبطن
والفرج والرجل والقلب قال والايمان بضع وسبعون
موزعة على عدد شعب الايمان ولكل شعبة من الايمان قسم من الله
الجنة والكلام في ذلك بما يرجع على العقول وسيأتي تفسير قوله
انا [illegible] الذي [illegible] في الباب السادس والثمانين
وثمانية من جهته وقال لا يخلو المؤمن من توصيل المرتبة بشرط
مثل الموسع ان يكون على خلق من اخلاق الله التي ثابتة خلق [illegible]
ميزان يكون الذي على خلق وامر في جملة ذلك واخلاق الله كلها
حسنة جميلة فمثل ذات قام فيها خلق منها وجد فيه الموضع
الذي يستغفر ذلك فان يستعمله وانه في كل كبيرة وصغيرة اجر
وان [illegible] يكون كلما وجد على [illegible] خلق الله عليه الاجر لانه يجب ان يكون
الشارع [illegible] من خلق الله والتخلق [illegible] رسول الله [illegible]
والصبر [illegible] تحلى ذلك قال ولما جعل الله في [illegible]
وتجلى في قلبه السر [illegible] من جهة [illegible] وعقله [illegible] من ذلك
الذي العقل وهو الاقتدار الى الله تعالى بالذات وامثاله
ثم بعث الله رسولا من عنده [illegible] على [illegible]
[illegible] الموحد مع الله [illegible]
عقلا [illegible] شرعي [illegible] بل طلبه الكمال [illegible]
بنفسه والكلام في ذلك يطول [illegible] ثم قال شجرة طوبى لجميع
شجر الجنان كآدم لما ظهر منه من البنين فان الله تعالى لما غرسها بيده

نفخ

نفخ فيها من روحه كما فعل في مريم ثم نفخ فيها من روحه فكان عيسى
يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص من العلل التي لا قوة للانسان
بجبر شيء منها فشرف الذي باليدين من نفخ الروح فيه ما ورث نفخ
الروح فيه علم الاسماء لكونه مخلوقا باليدين [illegible] قال الامام
وكذا لما له الخلافة والكمال والبنون وزينة الحياة الدنيا ولما غرس
الله تعالى شجرة طوبى بيده ونفخ الروح فيها زينها بثمر الحلي والحلل
الذي هو زينة لكل لابس فنحن نخرجها ان شاء الله تعالى فجعل ما
على الارض زينة لها واعطت في ثمر الجنة كله من حقيقتها
ما هي عليه كما اعطت النواة النخلة وما تحمله من النوى الذي في
ثمرها فنعلم ان كل من [illegible] الحق لنفسه من وجوه [illegible] وما [illegible]
[illegible] على من [illegible] وقال
العلة [illegible] مخلوق في جوف العلة [illegible] وما بينهما من خلق
الجنات بما فيها [illegible] العلة [illegible] وما بينهما [illegible]
لا يعلم منتهاه الا [illegible] الله [illegible] فيها وقال
ويقع [illegible] العلة [illegible] ان ما تحت [illegible]
[illegible] جميع ما [illegible] الى [illegible]
الجنة من [illegible] وغير [illegible] من [illegible] وغير
الانسان [illegible] بعد ذلك فهو من [illegible] الذي [illegible]
وقال نور الشمس ليس هو من حيث عينها بل هو من تجلي دائم لها
من الله تعالى النور اذ ما ثم نور الا من نور الله الله نور السموات والارض
اي منورهما [illegible] الناس [illegible] ذلك النور الى جرم الشمس
[illegible] الشمس [illegible] الكواكب في ذلك [illegible] التجلي للشمس على
الدوام [illegible] نورها [illegible] وذلك [illegible] التجلي
[illegible] النور [illegible] بينهما [illegible]

اسمينهم والهلال في ذلك مجمع ورفقة قال الحمل صورة ظهرت
في الحيوان صورة الانسان الحيوان الذي هو خليفة الانسان الكامل
وجعل الحمل بين كل نوعين ما ذكر متوسطا بين الكمالات بين المعدن
والنبات والنخلة بين النبات والحيوان والقرد بين الحيوان والانسان
ويعني بذلك صورة [illegible] وتنعم ما اليها بها مع جمالها
بكمال جبلتها مثل تلك الصورة وما تعرض اليها الا من نفسها [illegible]
الاعلى صورتها والهلال في ذلك يتكلم في ضيق الزمان ثم تعلقه
قال رايت المعمس بالسراج في سطح السماء السابعة وشكله
شكل وهو الشكل الذي [illegible] مثل ما يرى من السماء السابعة
والعلة المتوكب كرات عليها صور كالصور المكلفين من الثقلين وستور
مرفوعة [illegible] الملائكة مطهرة ليس لهم الا مراقبة تلك الصور وما
بين ايديهم تلك الستور فاذا انتهى الملك الى الصورة فيحنا وتغيرت
بما كانت عليه من الحسن [illegible] بينها وبين سائر الصور
[illegible] ما ظهر [illegible] الملك من اخبار تلك الصورة فاذا راى تلك
الصورة [illegible] ذلك القبيح وحسنها رجع الحسن وظهرت في
احسن صورة [illegible] وتسبيح [illegible] الصور والارواح المتوكلة بالستور
سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح قال وانما اطلع الله اهل الكشف
على هذا ليتخلقوا باخلاق الله ويتأدبوا مع عباد الله [illegible]
محاسن العالم ويستروا مساويهم وبذلك جاءت الشرائع من عند الله
فاذا راى [illegible] انه من اهل الله [illegible] مع العالم على غير هذا الحكم
[illegible] والهداية [illegible] الحق بالعاصي والغيور
والعبد [illegible] وقال [illegible] الانسان المؤمن
الذي [illegible] ذكر جميع العالم [illegible] صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله

جملة امسك الله صور السماوات ان تقع على الارض الا لاجل هذا الانسان
المؤمن الذي لا يمكنه ان يتكلم بالنفي لانه ليس [illegible] الا الله واقطع
عنه [illegible] الالوهية [illegible] لا اله الا الله وليس
في [illegible] الله [illegible] وهذا الذكر الذي هو الاسم الله هو
الذكر الاكبر الذي قال الله فيه ولذكر الله اكبر فما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى وجه الارض من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم
هو [illegible] هذا العالم الذي [illegible] بقيام الساعة وتنشق السماء
[illegible] الله [illegible]
[illegible] وقال في قوله
تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا [illegible]
[illegible] في الصور [illegible] القبور [illegible] الناس [illegible] اخرجت
الارض اثقالها فلم يبق في بطنها سوى عينها وذلك يكون
[illegible] وذلك للفرق بين نشأة الدنيا [illegible] وبين نشأة
الاخرة [illegible] فان الاولى [illegible] من الارض [illegible]
كما ينبت النبات على [illegible] الجسم [illegible]
ونشأة الاخرة اخراج من الارض على الصورة التي [illegible] تعالى
ان [illegible] قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون [illegible] اذا اخرجت
الارض اثقالها وحدثت [illegible] ما بقي [illegible]
[illegible] العالم الى الظلمة التي دون الجسر [illegible] بعضهم
بعضا [illegible] كيفية [illegible] في السماء والارض [illegible]
الارض [illegible]
[illegible]
العلة المتوكبة [illegible]
المقعر [illegible] الى سطح العلة

المكوكبا فيكونون مشهدها الى الشرج الذي هو خارج سور الجنة واول جنة
يدخلها الناس جنة النعيم فان والمأدبة تكون في المرج وهي
درمكة بيضاء نقية يأكل منها اهل المأدبة ويقوم بعضهم فيقطف
من ثمر الجنات من فروع الاشجار الكثيرة على السور فان وضع الميزان في
في ارض المحشر لكل مكلف ميزان يخصه وضرب سور الاعراف بين
الجنة والنار وجعله الله لكل من عنده كفتا ميزانه على ترجيح احدهما
على الاخرى ووقفت الحفظة بايديهم الكتب التي كتبوها في الدنيا
من اعمال المكلفين واقوالهم وليس فيها شيء من اعتقادات قلوبهم
الا ما شهدوا به على انفسهم بما تلفظوا به من ذلك فيعلقونها في
اعناقهم بايديهم فمنهم من اخذ كتابه بيمينه ومنهم من اخذه بشماله
ومنهم من اخذه من وراء ظهره وهم الذين نبذوا الكتاب وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا وليس اولئك الا الائمة الضلال المضلون
الذين ضلوا واضلوا وجيء بالحوض يتدفق ماء عليه من الاواني على عدد
الشاربين منه لا يزيد ولا ينقص يرد من فيه انبوبان انبوب ذهب
وانبوب فضة وهو ازرق بين السور والسور ينبعث من انبوبين
فيشرب منه المؤمنون ويؤتى بمنابر من نور مختلفة في الاضاءة
واللون فتنصب في تلك الارض ويؤتى بقوم فيقعدون عليها
متوشحين الانوار لا يحزنهم الفزع الاكبر [illegible] من الخلع الا
لا هيئة ما نحزنهم [illegible] ويأتي كل انسان مع قرينه من الشياطين
والملائكة وتنشر الالوية في ذلك اليوم للسعداء والاشقياء
بايدي ائمتهم الذين كانوا يدعونهم الى الهدى او الباطل ويجتمع كل امة
الى رسولها من امن منهم ومن كفر ويحشر الافراد والانبياء بمعزل من
الناس بخلاف الرسل فانهم اصحاب العساكر فلهم مقام يخصهم وقد عين
الله في تلك الارض مواضع [illegible] العقل والقضاء [illegible] [illegible]

من الوسيلة

من الوسيلة التي في الجنة [illegible] ذلك هو المقام المحمود وهو لمحمد
صلى الله عليه وسلم خاصة وثمان الملائكة طابقة السماوات وكل
سماء ملائكتها على حدة متميزة عن غيرها فيكونون سبع صفوف
اهل كل سماء صفا والروح قائم مقدم الجماعة وهو الملك الذي نزل
بالتشريع على الرسل ثم يجاء بالكتب المنزلة والصحف وكل طائفة
ممن نزلت من اجلها خلفها فيمتاز [illegible] العزيزات وممن تعبد
بشريعة [illegible] بكتاب لم ينزل من اجله وانما دخل فيه [illegible]
لكونه من عشيرة [illegible] كان ناموسه [illegible] من عاقل [illegible] ثم يأتي
الله عز وجل على عرشه والملائكة الثمانية تحمله [illegible]
فيضعونه في تلك الارض والجنة عن يمين العرش والنار من الجانب
الآخر وقد عمت الهيبة الالهية وغلبت على قلوب اهل الموقف
من انسان وملك وجان ووحش فلا يتكلمون الا همسا بالاشارة عين وخفي
صوت وترفع الحجب بين الله وبين عباده وهو كشف الساق
ويأمرهم داعي الحق عن امر الله بالسجود لله فلا يبقى احد يسجد لله
خالصا على اي دين كان الا سجد السجود المعهود ومن سجد اتقاء ورياء
خر على قفاه وبهذه السجدة يرجح ميزان اهل الاعراف لانها سجدة
تكليف فيسعدون ويدخلون الجنة ويشرع الحق في الحكم والفصل
بين عباده فيما كان بينهم واما ما كان بينهم وبين الله فان الكرم
الالهي اسقطه [illegible] الله [illegible] من عباده فيما لم يتعلق به حق
الغير ثم تقع الشفاعة الاولى من محمد صلى الله عليه وسلم في كل
شافع ان يشفع فيشفع الشافعون ويقبل الله من شاء منهم
[illegible] من شفعا عنهم [illegible] الله [illegible] في قلوب
الشفعاء في ذلك اليوم [illegible] شفاعته [illegible]
[illegible] [illegible] فيه وانما [illegible]

الا الالهية على بعض عباده فيتولى الله سعادتهم ويرفع الشفاعة عنهم
فيخرجهم من جميع ذلك باخراجهم من النار الى الجنات بشفاعة ارحم الراحمين
عند الاسم المنتقم والجبار ونحوهما من اسماء الالهية لا شفاعة محققة
فان الله تعالى يقول في ذلك شفعت الملائكة والنبيون
والمؤمنون وبقي ارحم الراحمين فيدل ان المنعم اذ لم يشفع فيتولى
بنفسه اخراج من شاء من النار الى الجنة ويبقى الله جهنم بغضبه
وعقابه والجنة برضاه ورحمته واطال في ذلك ثم قال واذا لم
يبق من اهل المحشر احد من اهل الجنة [illegible] ذلك [illegible] النار [illegible] دار
[illegible] وان كانوا فيها زمهريرا [illegible] مقعر فلك الكواكب الى اسفل
سافلين واعلم ان جهنم تحتوي على السموات والارض على صورة ما
كانت عليه السموات والارض لكن [illegible] بعد ان جمعت الى صحتها
من الشمس والكواكب كلها فيها [illegible] على اهل النار [illegible] وان
[illegible] على المغرب [illegible] على المشرق [illegible] واطال في
ذلك ثم قال وابواب جهنم سبعة على عدد اعضاء التكليف
الظاهرة وثامن باب القلب مطبوع عليه لا ينفتح من طبع الله
عليه واذكر الله من ابواب النار الا السبعة حتى [illegible] منها الناس
والجان واما الباب الثامن الذي لا يدخل منه احد هو الصور باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب [illegible] بوجود الله [illegible]
[illegible] من قبله النار التي تطلع على الافئدة [illegible]
من قبله العذاب [illegible] واما منازلها ودركاتها وخوخاتها فعلى ما
ذكرناه في الجنة على السواء الا ان [illegible] وليس في النار نار
ميراث ولا [illegible] وانما هنا منازل الاعمال [illegible] واطال في ذلك
ثم قال واما الحشر [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] على صورة

يقتضيها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقتضيها ذلك الموطن وكل صنف [illegible] بابه اهل الجنة في [illegible]
[illegible] في النار [illegible] بالموت
على صورة كبش املح فيوضع بين الجنة والنار فيطلع اليه اهل الجنة
والنار فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجعه الروح
الامين ويذبحه يحيى عليه السلام وبيده الشفرة [illegible] ويقول المنادي
لساكن الجنة والنار خلود بلا موت [illegible] اهل النار من الخروج [illegible]
الامكان من قلوب اهل الجنة [illegible] الخروج منها وتغلق الابواب [illegible]
فتح ابواب الجنة بانها على شكل الباب الذي اذا انفتح [illegible]
[illegible] واما اسماء ابواب جهنم السبعة
[illegible] باب الجحيم ثم السعير ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثم جهنم [illegible]
[illegible] لا ينفتح [illegible] واطال في ذلك ثم قال
واعلم ان باطن الانسان في [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] والصورة بعينها لا تتبدل ولا تتحول [illegible]
الا صور [illegible] على [illegible] الى غير نهاية [illegible]
[illegible] والاضافات [illegible]
[illegible] ذلك
[illegible] للتخلق [illegible]
[illegible] العقلي
[illegible]
[illegible] ثم
[illegible] الغيب والشهادة [illegible]
[illegible] والجنة والنار [illegible]
[illegible]
[illegible] والملا الاعلى والملا الاسفل

والتجلي والأمور والأحوال في ذلك ثم قال ولا ينبغي إلا الأسماء فمنها ما يعم
حكمه ومنها ما لا يعم ولذلك قلنا إنه تعالى الرحيم بالعالم كله لكان وهو عز
بالعالم كله لكان والرحيم بعضه وعز بعض لكان والعزيز إلى أجل مسمى
لكان فإن الواجب الوجود لا يمتنع عنه ما هو ممكن لنفسه ولا يمكن له
على ما ينبغي في خلقه بل هو أتم الأفعال لما بين الأحوال في ذلك وقال
الكثيب الذي في جنة عدن هو وسط الجنة وجنة عدن هي قصبة الجنان
وقلعتها وحضرة الملك وخواصه لا يدخلها العامة إلا بحكم الزيارة
وفي هذا الكثيب منابر وأسرة وكراسي ومراتب لأن أهل الكثيب أربع
طوائف رسل وأنبياء وأولياء ومؤمنون ولكل صنف منهم متفاضل
وإن اشتركوا في المنازل مثلا قال تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض منهم من كلم الله وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض وقال ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني الخلق بمراتب
فيه جميع بني آدم في الدنيا والآخرة فإذا أخذ الناس منازلهم في الجنة استدعى
الحق إلى الرؤية بحسب رتبهم على قدر مراتبهم ومشيهم طائفة طائفة
إليه فمنهم البطيء ومنهم السريع ومنهم المتوسط ويجتمعون في الكثيب
وكل شخص يعرف مرتبته علما ضروريا يجري إليها ولا ينزل إلا فيها كما يجري الطفل
إلى الثدي والحديد إلى المغناطيس لو رام أن ينزل في غير رتبته لما قدر
ولو رام أن يتعشق بغير منزلته لما استطاع بل يرى في منزلته أنه قد
بلغ منتهى أمله وقصده فهو يتعشق بما هو فيه من النعيم تعشقا
طبيعيا ذاتيا ولولا ذلك لكانت دار ألم ولم يتعشق الكل منه ولا دار
نعيم غير أن الأعلى له نعيم بما هو فيه في منزلته وعنده نعيم الأدنى والأدنى
الناس منزلته على أنه ليس فوقه من له نعيم إلا بمنزلته خاصة ولا علم
إلى الأعلى منه من له نعيم بالكل فكل شخص يقول عليه نعيمه بما أحب
هذا الحكم ثم إذا نزل الناس في الكثيب للرؤية تجلى الحق تجليا عاما على عموم

صو

صور المعتقدات الإسلامية لأن التجلي والأمر إلى حيث المعتقد وكثير ما
يقال اعتقاد الصور فإذا أراد أن يصفوا الحق تعالى بصورة ذلك التجلي
وظهور لكل واحد منهم بصورة على صورة ما شاهده كل من علم في كل معتقد
ثم من علم بصورة كل معتقد ومن علم باعتقاد خاص لم ير سوى صورة
ذلك المعتقد واعلم أن التجلي في حال الرؤية لا بد أن يغشو
منهم علم نفع لهم في نزهة فيما ذكر روايتهم لما الفتح عند أول التجلي حكم
سلطانه عليهم لا يشهد عندها ومن لا يصيبهم بهت في الفتح في حال
مبلغ عظيم سلطانه قال ويقرأ وقد يحي فيه تحلل من أصيب في هذه
الحال ولا يغفل على إنكاره ونفسه وقال إنما يسمى العالم
عالما من العلامة لأنه الدليل على المرجح وسيأتي في الباب الرابع
والأربعين وخمسمائة الكلام على قوله له معقبات من بين يديه ومن
خلفه وأن الملائكة المراد بهم هنا ملائكة التسخير لا الحفظة وقال
ليس في المخلوقات على اختلاف ضروبها أحد إلا وهو مستقل الحق
حقيقة وتستتر الحقيقة ولا تبطل في صفات الله الأحكام
لا يعقل تعبيره فلا مفاضلة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي
يرجع إليه الأمر كله من قبل ومن بعد وعليه عول أهل الجمع لأنهم
أهل عين واحدة كما قال تعالى وما أمرنا إلا واحدة وفي هذا
المنزل من العلوم علم الانتقال إلا في الكون ومنها علم شريعة
الحكماء مع شرعها المنزول والعبيد مما للعزول والعتبة من الحكمة
ولا انتقال ومنها علم الفرقان بين الكتب المنزلة ومعنى
الله وإن كانت كلها كلام الله ولماذا تعددت وكثرت آياتها
وسورها وهل لكونها كلام الله أم لكونها متكلما بها ومنها
علم البعث ما بين المبدأ والمعاد وما معنى المعاد هل هو أمر
وجودي أو نسبة ومنتهى كون الله يعزل ثم يرجع إلى وثانيه ومنها علم

كمال العالم الكمال الذي لا يحتمل الزيادة فيه فلا يظهر فيه مثل ما يظهر إلا
ما خرج عنه فيعود عليه فيظهر فيه أو لم يكن فيه لما ظهر في العالم شيء منه
إلا العالم فإن من الله واحده فيه وهو المعبر عنه بالاستحالات والاستحا
لات متنوعة بحسب المظاهر كما يقال يستحيل نجارا أو السك
يستحيل إنسانا في الصورة ومنزلة المنجل [illegible] ذلك عرف الأمر على
ما هو عليه وإن الدليل على شبه [illegible] العالم لما ينطرق
إليه من الاحتمال إذ لم يكن الشبه ومن هنا يعلم أنه لا أقل سوى
الله ومن نبه الشارع على ذلك بحديث خلق الله آدم على
صورته فافهم ومنها علم أن الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم ملك
يجهل بخلاف الناس ولذلك قال تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو
والملائكة وأولو العلم ثم قال في حق الناس وأولو العلم
قائما بالقسط وما أطلق مثل ما أطلق في الملائكة وهو علم
التوحيد هنا لا علم الوجود فإن العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد
ولا في المرتبة ولا في الذات وإن [illegible] الكشف لم يجعلنا له المرتبة العليا
مع الاشتراك في حكم المرتبة ومنها علم ما لا يمكن للمخلوق أن [illegible]
ويطوه باستحقاق الممكن الذي المرجح ومنها علم ما يسوق [illegible]
علم من شكوك [illegible] من الناس [illegible] أنه موجود من غير أب [illegible]
من [illegible] وجود [illegible] في هو شخص [illegible] في الصورة
[illegible] هو ممكن في [illegible]
من يقول بحدوث العالم ويعرفه ومنها علم ما تعطيه الملائكة
من العلم إذا دخلوا على أهل السعادة في منازلهم ومنها علم [illegible]
الذي [illegible] ومنها
علم انتظار الحق بالظاهر الأمور [illegible] حكم علمه به فيها [illegible]
مع الجواز [illegible] المحال وإذا [illegible] حكم عليه بأنه

محال

محال بالدليل العقلي ممكن بالدليل وإذا لنا العرض لا يتعارض الأدلة في
هذا الموضع ومنها علم تغير الحجة بتغير الزمان هل يعلم كيف
[illegible] لما هو في [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الخصم [illegible] مع علم الحاكم [illegible] ومنها علم
جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام وإنهم [illegible] وإنما هم
عن تعليم الإلهي ومنها علم التعارض وإنه لا يعارض [illegible] إلا الإلهي
[illegible] الحق [illegible] وإن ظهرت المعارضة من
جانب المخلوق [illegible] المخلوق [illegible] الله
كل عبادة [illegible] حجاب فإنه يقول لا معقب لحكمه [illegible]
[illegible] المعقب [illegible] أن يكون المعقب الله [illegible] النسخ في
الشرائع وهو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع [illegible]
[illegible] الناسخ والمنسوخ [illegible] العالم فيما جاء [illegible]
وفيما [illegible] ذلك الحق من غير دلالة [illegible] العالم [illegible] والحق [illegible]
[illegible] بعضه بعضا [illegible] دعوى [illegible] والمعارضة
على الحقيقة [illegible] ومنها
علم أن الحق العالم بالأشياء منزلة [illegible] عند [illegible] العلم والجهل
[illegible] الشرع [illegible] العلم [illegible] منزلة الحق وقال
في الباب الثاني والسبعين وثلاثمائة في معرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

وورد في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جميل

في الجمال وبلوغ نهاية الصانع للعالم بما يعلم كله في غاية الجمال لما فيه من شيء
من القبيح بل هو جميع اسمه له الحسن كله والجمال وليس في الامكان ما هو اجمل
ولا ابدع ولا احسن من خلق العالم ولو لم يكن على ما هو عليه لما كان فيها
على ما هو مثل له او قبيح ولو لم الحسن الالهي والجمال فمن جاز ذلك وكفى
به فهو كما قال الذي اعطى كل شيء خلقه فهو جماله اذ لم ينقص منه
شيء ولم يزل عن درجة كمال خلقه وقدر وفيها والطال نفع ذلك نكمله
ونشرا **وقال** ما نعني قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي
انفسهم ان الذين فانظر الى ذكرا وفكرا وايمانا وعلما وسمعا
وبصرا ونهارا وليلا وما خلقنا ان نعبد كل شيء منه وما احاطنا به
ذرية انا على التقوى في العالم في جملته عين الآيات والدلالات على
العلم به مما شاهدنا وعقلنا ما بان تخيلنا ما لم يكن وان سمعنا عنه وان
عقلنا معقولنا وان فكرنا فيه وان علمنا ما لم نره وان ما احسنا فيه
فهو المتجلي في كل وجه والمطلوب من كل آية والمنظور اليه
في كل عين والمعبود في كل معبود والمقصود في الغيب والشهود
لا يفقده احد من خلقه بفطرته وجبلته فجميع العالم له مصلون ساجدون
حامدون مسبحون بقلوب بعد ما يميز انشققت والعقول فيه
حائرة [illegible] العارفون ان يعطلوا من العالم ما يغيرون وما يريدون
ان يعطلوا غير العالم ما يستحق له ذلك فهم متحيرون ولذلك
كلت افهامهم وتحيرت عقولهم وشاقت فيه عباراتهم فيقولون
في وقت هو هو وفي وقت ما هو هو وفي وقت هو ما هو هو فما يستقر
لهم فيه قرار ولا يستقيم لهم [illegible] اليه حال بسبب انهم يشهدونه
عين الآيات والتكوين فيتحول بتنوع الاشكال بصور [illegible] وبين [illegible] به
التكوين اذ لا تنسلخ التكوين [illegible] تماثيل [illegible] والمقصود
منهم وهو الحق [illegible] والمطلوب فيتنزل [illegible] الاشارات ويثبته

سواه وتطيح العبارات وما هي الا اياه فما ينكر على العارف ما
يهيم فيه من التعلق ولولا هذا الامر الذي ذكرناه ما احب نبي ولا رسول
الصلاة ولا اولياء الذين اصرا على المعروف لشدة اشتعال الكمالات وتقلب
العالم فهو الغني عن العالمين والكمال في ذلك **وقال** في قوله
تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون لان علم
ان من اجل الدلالات عينا ما كشف لهوائنا عالم الخيال وبه ضرب
الله الامثال وبين تعالى انه المنفرد بعلمه بقوله تعالى فلا تضربوا
لله الامثال وما جاءت تعالى بهذه الاية الا تحقيق ما ضرب لنا من
الامثال التي في الرؤيا من جهة حيز الخيال ويرى ما يكون
قبل تكونه وما كان وما هو الوقت عليه وان حضرة ترجع
فيها ضروب الجمعية الا حضرة الخيال ثم اعلم ان كل من تعشق بامر
ما فانه تعشق الا بحسن ما ثالته في خياله وجعله له في وهمه مثالا
وطبعه محبوبا على مثاله وسواء كان الامر كذلك الكيان اذا اراد فيه من
تعلق بحرم او سمع او شيء مما هو اسم حسن فان التعلق به وتعشق
ما نحب الا من كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورة
وانخشاله في خياله ولكن [illegible] فتتقاضا عشقا وحبا وتزايد بل
حبه وطرد ذلك المثال الذي صوره بحرض مطلوبه على طلب من صورته
على صورة الكمال فان ذلك الباطل هو روح الخيال وبه بقاؤه
وهو الذي يحفظه وما انتشرت المحب الا في خفته وفعله علامة
الصورة التي تعشق بها في خياله هي حقيقة ما احب الا ما
هو راجع اليه فحقيقته تعلق ولا فعله الشيء فمن علم هذا علم
معنى حب الله عباده وانه تعالى الشيء [illegible] فيه فانهم
لا يحبونه عبثا وانما يحبون احسانه فان الاحسان هو
مشهود لهم ومن احبه تعالى عينا فانما احبه مثالا صورة في نفسه

وتمثيله ويسمى ابن المشيئة خاصة بكل محب مليء بالتشبيه ملا حبه
وسواء التخيل ما تعلق به ولهذا جعله الشارع في قبلته ووسعه
قلب عبده المؤمن وجعله من القرب به كهو او كبعض اجزائه بمثل
هواه عبده ممثلا وشاهده محصلا ولهذا المنزه جعله مجابهة في تحميله
يخبطون فيها خبط عشواء لا تحل في ظلمتها ولما يخصهم النور ليل
من التشبيه وما لهم ايمان يسعى نوره بين ايديهم دلته عينه بحيرة فيه
فيا بين ان المنزه ينزه حتى يصير غير ناظر على معتقدهم على شيء ولا
محصل امر فيه ابطل الشبه ان [illegible] متفرقا والسوء منهم بعيد
فيفصلهم من [illegible] الموجود حكم الا [illegible] وله حكم [illegible]
الا في التكميل من الاجمال ولهذا اجابات [illegible] في انه [illegible]
الا دلته [illegible] فويا شعور ايمانه على شعور بعقله صوب الى المنزه
اذ ما تعرف [illegible] ما كشفته لهم انوار [illegible] وصوب [illegible] الى المشبهة
لانها ما تعرف [illegible] شعور ايمانها بما [illegible] الله
من المثل مع [illegible] الكامل عقلا وايمانا مجاز [illegible] الكمال كما صار
الخيال درجة الحس والعقل فلطف المحسوس وكثف المعقول
فكان له [illegible] قال يعقوب لابنه لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا [illegible] بتأويل ما مثل الحق
له في رؤياه اذ ما كان [illegible] وما مثل له الا غير [illegible] واجبه
[illegible] الخيال صورة الاخوة كواكب وصور الابوين شمسا وقمرا
[illegible] في الاسفل من عالم المثل
الى عالم الا [illegible] الى نور [illegible] الكواكب
[illegible] الكثيف [illegible] الى مرتبة [illegible] وعلو المنزلة والمعاني
[illegible] صورة السجود المحسوس [illegible] والابوين
[illegible] في الوسط

ما حكمنا على الحق فيها فان الوسط ما حكم على الحق فيها لانه حد لهما كما ان
الان غير الماضي والمستقبل كما ان الانسان الكامل جعل الله
رتبته وسطا بين كينونته مستويا على عرشه وبين كينونته
في قلب المؤمن وسعه فلم ينظر اليه في قلبه فيرى انه نقطة الدائرة
ولم ينظر اليه في استوائه على عرشه فيرى انه محيط الدائرة وهو
بكل شيء محيط فما بطن خط من النقطة الا ونهايته الى المحيط
ولا بطن خط من المحيط من داخله الا ونهايته الى النقطة وليست
الخطوط سوى العالم فانه بكل شيء محيط والكل في قبضته
والبيان في جميع الامر كله فلا خلاء ولا فرج بين النقطة والمحيط وهو
الذي عمر العالم بعينه وكونه [illegible] في ذلك وقال في قوله تعالى
فتمثل لها بشرا سويا اعلم يا اخي ان الملك على صورة تخالف
البشر في نفسه وعينه كما ان [illegible] تنزل البشر في نحو ظهور جبريل
في صورة اعرابي وكلامه وحركته المعتادة من تلك الصورة بين الانسان
وهي تلك الصورة المثلية كما هي بين الانسان او هي من الصورة
كما هي الصورة متخيلة ايضا وتتبع تلك الصورة جميع احكامها
من القوى الغالبة بها في الانسان كما قام بها الكلام والحركة والكيفية
الظاهرة فيها والملك في ذلك الزمان حقيقة انسان خيالا وله حكم
تلك الصورة في تعبير الامر على هذه الصورة من كونها انسانا خياليا
واذا ذهبت تلك الصورة ذهبت احكامها وسبب ذلك ان جبريل
[illegible] في الاطلاق والامر لا يتغير عن حقيقته وان كل صورة يظهر فيها
فهي عارضة تتشكل في نفس الامر في كل زمان فرد والحق يوجد
الامثال على الدوام والممكنات في حال عدمها مهيأة لقبول الشيء
موجود فمهما ظهرت صورة من ذلك الجوهر ظهرت جميع احكامها سواء
كانت الصورة محسوسة او متخيلة فان احكامها تتبعها كما قال

الاعرابي لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يثني على الله جل جلاله بالرحمة قال
لن نعدم خيرا من رب يضحك اذ من شان من يضحك ان يتوقع منه وجود
الخير فهذا اتبع الظاهر نحو الخير المتبع وجود الخير منها فهذا في الجانب
الالهي فكيف في جوهر العالم ولا يهون مثل هذا الا على عالم
وما يقبله الامر ان جوهر العالم لا على عالم وما يقبله هو
المعبر الرحماني الذي فيه ظهرت صور العالم ومن لم يعط ذلك الا بانه
يبرز كبد في نفسه تكلف ومشقة في قبول ذلك في حق الحق فيتاول
ويتعذر عليه في اوقات التاويل فيبقى ويسلم ولا يبين كيفية الامر
والحال في ذلك جابر وهلى العقول وفي قال ظاهر الكون كلام
الا ولو يقبل التاويل ويفرقه قال تعالى وتعلمه من تاويل الاحاديث
ثم من التاويل ما يكون اصابة لما اراده المتكلم بهذه ومن التاويل
ما يكون خطا عن مراد المتكلم بما ادعى هذا الا وهو قابل
للتعبير عنه ولا يلزم من ذلك فهم السامع الذي لا يفهم ذلك الاصطلاح
ولا تسلط العبارة ولا تعلم الا ذوقا والكيفيات لا تنقال واطلاق
في ذلك ثم قال وعلمنا الانكار الاستقلال به على ان العاقل الذي لا بد
ان يطلب المعنى على ذلك التعليم وان من هنا تعرف رتبة ما لا يمكن
وجوده للموجود الا بحسب ما هو او الاخرى ما هو غير الموجود فيه ذلك الامر
الاخر معبر به على اظهار ذلك الامر فان وهنا يظهر لك معنى قوله
حتى يسمع كلام الله اذ الارادة الحق ايصاله الى اذن السامع
بالاصوات والحروف او الايماء والاشارة فما بين من السواء سطر اذ
يستحيل عليه قيام الحوادث فيه فما بقي وسائط الكلام على قوله
تعالى وما جرى من الكفر يكلم به الله الا ولم يمثل الحق في جهة كذلك قوله تعالى
الكلم على قوله تعالى فلا تقربوه سبيلا في الباب التاسع والتسعين
في اسرار الصلاة فراجعه وفي هذا المنزل من العلوم علم بيان

الجمع

الجمع وانه غير العين ومنها علم الخير ومعرفة العقلاء ومعرفة النفس
الكشفي ولم الذي لا يحصل بادراك الحواس ومنها علم شرف العلم على شرف
الرؤية وتعيين التشخص ولا يبين ما هو لنفسه على غيره فيعلم ذلك الغير
ما هو وانما يريد ما يعلم انه من الرؤية كما ان الرؤية طريق من طرق العلم
يتوصل بالسلوك عليه من هو عليه الى امر خاص ومنها علم ظهور الباطل
في صورة الحق وهذا على التعيين ومن المحال ان يظهر ابدا في صورة الحق بل اظهر
من غير مناسبة فهو مثله في التسمية لا مثله في العين وهذا في صناعة
النحو فعل المقاربة تقول في ذلك كاد النعام يطير وكاد العروس يكون
اميرا والحق تعالى يظهر في صور الآل السراب ماء ويحسبه ماء وهو منه
اذا جاءه رائيه الظمآن وكذلك المتعطش للعلم بالله يأخذ في التعلم الذي
في العلم به فيعطيه تقييد تنزيه او تشبيه واذا كشف الغطاء وهو
حال وصول الظمآن الى السراب لم يجده شيئا كما قيل فيه ولكن وجد الله
عنده غير مقيد بذلك التقييد الخاص بل انه الاطلاق في التقييد فوفاه
حسابه اي تعين به مكانه اراد صاحب هذا الحال ان يخرج الحق عن التقييد
فقال له الحق لا يحصل لك في هذا الشهود الا العلم بي اني مطلق عن التقييد
فانا ما عندي الا تقييد وهذا هو الكبر الالهي في قوله تعالى والكبير كبيرا ومكروا
ومكر الله ونحو ذلك ومنها علم تنزيه الانبياء عما نسب اليهم بعض
المفسرين من الطامات مما لم يجئ في كتاب الله وهم يزعمون انهم فسروا
كلام الله فيما اخبر به عنهم عليهم الصلاة والسلام فلقد جاءوا في ذلك
باكبر الكبائر كمسالة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وما نسبوا اليه
من الشك وما نظروا في قوله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالشك من
ابراهيم وذلك ان ابراهيم عليه السلام ما شك في احياء الموتى ولكن
لما علم ان لاحياء الموتى وجوها متعددة لم يدر باي وجه منها يكون
احياء الله الموتى وهو مجبول على طلب العلم فعين الله له وجها من

تلك الوجوه حتى يحكم الله قلبه فيعلم كيف يحيي الله الموتى وكذلك فطنة
يوسف ولوط وموسى وداود و**محمد** صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
وكذلك ما انتسبوا في فطنة سليمان الى الملكين وكل ذلك نقل عن
اليهود فاستعملوا اعراض الانبياء والملائكة بما ذكرته اليهود الذين
حرمهم الله تعالى وملوا كتبهم في تفسير القران الذي نزله وما
في ذلك نص في كتاب الله ولا سنة فالله يحفظنا واخواننا من غلطات
الافكار والاقوال والافعال امين وكذلك ما رتبات الكلام في الباب
السابع والثلاثين وخمسمائة قال الله تعالى ليوسف عليه السلام مرا
جعه **ومنها** علم الثناء وان لم اعلام الدليل على حكمته ان يثني
ان يثني على نفسه بما اعطاه الله انه عليه من الصفات المحمودة فانها
من اعظم النعم الالهية على عبده والله يقول واما بنعمة ربك فحدث
علم رتبة الخيال وانه من كله مادته مما ثم شيء من البسائط الا ان العبد
عنه بشيب ويخلط يحسب ما يشاهد من الموارد على المحسب من يتعرف
بالحقائق من انتهي **ومنها** علم الاسماء وما عبر منها وما لا يعبر **ومنها**
علم السير والتجاري من علوم هذا المنزل علوم كثيرة من اراد تحقيقها فليتبع

وقال في الباب الثالث والسبعين وثلاثمائة

في معرفة منزل اسرار ظهرت في العالم الحكمي المعقول مركبه على العالم با
لعناية وبقاء العالم الابدي وان اشغلت صورته

مقامات شخص على اشتمال ● للارواح منها كرام
امور تجري وابن طبيبه ● لان النور يبصر الظلام
فلولا ظلمة ما كان نور ● فبين النقص يظهر بالتمام
اذا اعلم الاظافة من تكليها ● تغيير بالقعود وبالقيام
برهان الموجود بدا انتهاء ● وان البدء يظهر بالختام
مجال سابقه وانقضاء ● وجود لا يزال مع الدوام

وقال ايضا في قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
اعلم ان الله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي اعطاه كونه بما اتانا الله
منحنا نعلم بالقوة ما يستحقه كل موجود في الوجود ونعطيه بعد ذلك
بالفعل والايات لم يفعلا كما اعطانيه الحكيم فينزل الامور منازلها ويفصل
فتفصيل الايات والدلالات من الفصل انما هو جعلها في اماكنها لانه ما كل
مفصل حكيم ومن اوتي ذلك فقد اوتي خيرا الحكمة ولا طال في ذلك **ثم قال**
وقد تحفظ الامور ليسير بين من عين من ابقها وسرابقها سبقت رحمته غضبه ومن
عند الله الاجمال في العلم لانه ليس في اعيان الممكنات اجمال بل الامر كله
في نفسه وفي علم الله مفصل وانما وقع الاجمال عندنا وفي حقنا من كشف
التفصيل في عين الاجمال علما او عينا او هما فذلك الذي اعطاه الله الحكمة
وفصل الخطاب وليس ذلك الا الرسل خاصة والورثة خاصة **وقال**
في قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح قبل الاجسام بالفي عام اعلم
ان المراد بالخلق هنا التقدير لا التعيين اي قدر الارواح وعين لكل جسم
وصورة روحه المعين له الموجود بالقوة في هذا الروح الكل المضاف
اليه فيظهر ذلك بالتفصيل عند النفخ كما قال صاحب الكشف ان في المداد
الذي في الدوات جميع ما فيه من الحروف والكلمات وما تتضمنه من صور ما
يصوره الكاتب او الرسام وليس ذلك كتابة فيقول في هذا المداد من
الصور كذا وكذا صورة وما اخذه الكاتب او الرسام ما دون الكاتب او
الكاتب دون الرسام بحسب ما يذكره صاحب الكشف فيكتب بذلك
المداد ويرسم جميع ما ذكره هذا الكاشف حيث لا يزيد على ذلك ولا ينقص
وقال في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اعلم
ان في هذه الاية تنبيها بان علم الحكمة هبة من الله تعالى لنا كما وهبنا ايجاد
وجود اعياننا ولم نكن شيئا موجودا فنعلم ان العلم الالهي هو الذي يكون
الحق تعالى معلمه من طريق الالهام والالقاء وهذا الكتاب اعني الفتوحات

من ذلك المخطط من الله ما كتبنا منه من جواهر من اعلام الالهي والعلماء رباني
او نعت روحاني في روح كتابه بهذا جملة اذا مع انا لسنا في سبيل مشروعية
والانبياء مكلفين بتجسس الله ما اسم وانما كان الانشراح سعيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما هو محكم وحكم ومهم من الله فيما شرعه على السنة
رسله وانبيائه وملائكته وكتبه في لوح الموجود من حروف العالم وكان
الحق فالشرع لا يشتهي بل هو دنيا واخرة وما يعنى للاولياء الا
ميراث ويسلوك على منهج رسول الله خاصة فلا يتوهم احد انا وامثالنا
نرجع النبوة او انه والاطلال في ذلك **وقال** جلوس العبد مع ربه على
من ذكره له وقد اخبرتنا عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يذكر الله على كل احيانه فانتفتنا له الجلسة مع الله على الدوام وعلما
علمنا بذلك كشفا ومن اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وكان
من جملة جلوسه صلى الله عليه وسلم مع ربه انه يتقول عليه من نبا الرسل
ما ثبتنا به فؤاده لما يرى من ما زعمت امته لديه فيما جاء به عن الله ورسوله
يحصه بهذه النيابة واشباهها لم يكن نبيه وحجج غيرهم من البشر من قابليته
تعالى ومن حيثما كانوا وابن ما كانوا فالجالس ان يكون مع الذاكر بحسبه
بعينه اعتقادا وما لم الامر بين علم به وكل ذلك مرتين عليها في ذكره بذكره
جليس بذكر وانه يذكر بلسانه لان الذاكر هو الذي عنده الذاكر كلمه ولذلك
هو جليس ربه فكابر من حلول العابدين لانه الكريم لا يتصور فيه حقيقة فكل
لا اكابر من الجهل الغافل قال واعلم ان العامة جليسهم الحق على الدوام
وكان لا يشتغل وكان غاية العوام اذا كانوا من منبر ان يعلموا ان الله معهم
والعابدين انما هو في ان يكون نوافل الله لانه انه معهم والاطلال في ذلك
وقال كل علم لا يكون حصوله عن كشف فهو تصور لا علم وذلك لانه حصل
من خلف باب الحجاب والباب مغلق وليس الباب سواه وذلك هو غلق
الباب فانه تشعر ان خلف هذا الجسم والصورة الظاهرة معنى لا تعلمه

وان الشرف

١٢٨

وان الشرف فيه والصورة الظاهرة المطرح الواحد ورابتعه المصلح الاعم
فعلم ان الشعور يكون مع غلق الباب والعلم يكون مع فتح الباب
والاطلال في ذلك **وقال** يجب على الوارث سترا احوال الافعال لا بامر
الالهي وذلك لانه في التشريع والاصل البطون والظهور احتجب الله في
العموم في التشريع عن عباده فالوارث داع لما في ربه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس هو بمشرع فلا يحتاج الى ظهور الحال كما احتاج اليه
المشرع بل لو جاء الوارث بشيء يخالف لشرع رسوله ما قبلناه منه
الا من كونه حكمه وما اشتى الوارث من ذلك الا ما اظهر الله على الاولياء من
الاحوال ليس هو بفعل ولا فعل وانما هو من الله فالذي يجمعهم به طالب الله
وهو به انما هو كشف الحجاب ليكون من الله تعالى في جميع احواله عالما بانه
لا انه يظهر بذلك عند خلقه ونزل لمن لا هواه والاطلال في ذلك بما يرى في اجمعهم
على العقول **وقال** ما ثم الا عملا صالح بالنسبة الى الله ليس هنا عمل
غير صالح كما تقول ان النقص في الوجود من كمال الوجود وان شئت قلت
من كمال العالم اذ لو فقد النقص من العالم لكان ناقصا لا جمع ومالكنا نقول
في العمل غير الصالح والا العباد في الارض اذ لا صح العلم الا الاهي لا كنا لما
رايناه في الوضع الا الالهي النجس من العباد في نحو قوله ولا تبغ الفساد في
الارض ان الله لا يحب المفسدين **وقال** تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ورايناه في العهد بين العقلاء
بل بين الناس جعيز ذكر الفساد لذلك اعرضنا على ذكره والا كنا نقول ان
الفساد انما هو اظهار صورة وذهاب اخرى كما هو الامر في نفسه من حل
تركيب خاص ونظام مزاج طبيعي فعلم ان قوله ان الله لا يحب المفسدين
فعلم ان المراد به تغيير الحكم الالهي لا تغيير العين ولا اتيان الصورة واما
قوله علوا في الارض فهو امر محقق لان العلو لا يقبله الارض ما دام ارضا
لمن هو له ارض وكلما زاد تمكنا في الارض [illegible] فهو جعله وقد شغلها الله به ليكسي

مبيدها لما بالجبال لتثبت ارضا فخلق الله الارض مثل الكرة وجعل اجزاءها ترابا
وحجرا ثم ضم الله بعضها الى بعض فلما خلق الله السماء بسط الارض فعبر
ذلك بالبسط فيستقر عليها من خلقت له فكانت ولولا الامداد لما وسعت الحركة لامدادها
فقال لها عليها دحية وامتد واداره بالماء المحيط بها جبلا جعلها كلها
كالمنطقة لها عليه اطراف القبة فبنية السماء واطال الزرقة التي تشبهها
السماء هنا انما هو بعض السماء من البحر بحاشية الجبال اذا بعدت زرقا ويسمى
كذلك **قلت** سيأتي الكلام على قوله تعالى فاستقم كما امرت في الباب
الثامن والثلاثين وخمسمائة من هذا وتقدم الكلام على قوله وما من دابة الا هو
آخذ بناصيتها في الباب السابع والسبعين عشر الكلام على دعاء الاجتماع
من اجله **وفي هذا** المنزل من العلوم علم المعاملات وانه لا تخلو النفس من
معاملة تعود بها **ومنها** علم الممكنات وانها بين اعراض العدم وبين ايجاد
واجب الوجود واما تعليقها المشيئة الالاهية في قوله ان يشأ يذهبكم
ويأت بخلق جديد من سر الله نبه الله عليه بهذه الآية وهو من اسرار
الاسرار وهو مسئلة ما تشعر لها ذكر في هذا الكتاب وان ذكرها في غير الا
في الكتاب المنزل انزلنا هنا بما رزقنا الله من العلم منه وانظر في قوله ويأت
بخلق جديد ولم يكتف بأذهاب فتعلم ما تحته **ومنها** علم ما يكون منا لذة
الصلاة من الاعمال التي نهانا الشرع عنها **ومنها** علم تأثير الجبال ورد
ولذلك اوحى الله من الجبال وغيرها جبرا الله على السنة الحال اسعا متوجه اسعاقهم
ان يقولوا الى ميل قبلها الطير فيها **وفي** الحديث اللهم انت الصاحب في
السفر والخليفة في الاهل فهو يحميه ومن كمال الهمة يرجون فوزها اسنى
في منزلها بيتا في الجنة ويجعلونه ذكرها لهم ربيت وهو الذي جرى به المثل في
قولهم الجار قبل الدار **قال** تعالى في تاثير الجوار الذي كنت في البيتهم
شيا قليلا اذا لاذقناك **وقال** فلا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وهنا
جاور مواضع التهم لا يلومن من اتهمه الناس **ومنها** علم الامر الالاهي وادا

ما ينبغي من المانع لتعوذه وما الاوامر الالاهية **ومنها** علم مجازات كل عامل عاقل
دنيا واخرى مجازاة بمنزلة من جازاه من معاد وخلق والكل جزاء الله وما في
الكون الا جزاء بالخير والشر **ومنها** علم السؤال الاخروي ما هو ولماذا اختلف
باسم الحيوان والنبات مثلا في صنع الصبغة يدل على ذلك قوله وان من شيء
الا يسبح بحمده **ومنها** علم حكمة مواضع الصدر الذي على الجوارح في الدنيا
والاخرة **ومنها** علم احتلاف مراتب الائمة في الامامة وكيف يكون التعبير
اماما للاشقياء وحكمه بالامامة في الدنيا وحكمه بمنزلته في الاخرة واما في
الدنيا فيجمع الاتباع واما في الاخرة فمنهم من يسعد التابع ولا يسعد المتبوع والطالب
في ذلك **ومنها** علم عموم الرحمة والغفران لكل مؤمن لم يعاين الحمى ومن
شان المؤمن انه لا تخلص له معصية لا يشوبها طاعة لان الحق من كونه مؤمنا
لا يمكن ان يخلص من صفة الايمان شيئا من رحمة هذا اصلا لا يتصور فان الرحمة بالنظر
اصل وجودي ذاتي والشقاء امر عارض كان بسببه امر عارض وهو مخالفة الشكل
التكليف والتكليف عارض ولا بد من زمن تنقطع العوارض على كل موجد
ولو بعد حين **ومنها** علم الموازين المعنوية التي توزن بها المعاني المحسو
سات وموازين الاخرة فما هي اقامة العدل بحيثما ان يعلم العالم كله انه
ما ظلم عليه شيء في الحكم عليه بما حكم الله به عليه ام لا وهل هي محسوسة
كالموازين المحسوسة في الدنيا يوزن بها الاشياء ام لا واذا كانت حاملة الحق
فنزلت الموازين في الاخرة المحسوسة عند اهل هي محسوسة كما يدرك بها
الحس او ممثلة تمثل الاعمال فان الاعمال اعراض وهي في الاخرة اشخاص وقد يعلم
انها ممثلة لان الحقائق لا تنقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه فمعاني حقيقة
من يقوم بنفسه فلا بد ان تكون ممثلة كما ورد في الحديث ان الموت يؤتى به
في صورة كبش ومع ذلك يؤتى به كبشا املح والموت عرض بالنسبة فلا بد
ان تكون العبارة محمة كما ورد في الخبر **ومنها** علم الاولياء وما هو
الولي في البيع فلانه دائم ولا بد للعالم من نشر او اشهار الى ذلك

لانه تبرأ فان اليوم دائر مع العدد لا ينقص وقد انفصل بالليل وانتهى بطلوع
الشمس وغروبها فاول اليوم الذي تعين بالارض عند حركة الفلك كان بالحمل
ثم ظهر اول اليوم بطلوع الشمس الى غروبها ولم يكن لها وجود الا في برج
الحمل فان نسبت شروقها فظهرت طالعة في برج الحمل فظهر اول اليوم ن
والصبح واخر الليل وما بينهما ليل ونهار وهما معلومان بالطلوع والغروب
ولذلك ما اختلف السهم الا من الايام الا في اخر اليوم وذلك لاستيفاء الحركة
كما يتزوج بالعنين فقط فيطول السنة ويميز حيث يتبين صورة المرأة
اليه زوجته لان اسباب التأثير الالهي المعتاد في الطبيعة فقدت على
العنين وما اثرت فيه فدل على ان العنة فيه لا تزول فعرفنا فائدة النكاح
من نكح وتناسل فيعرف بينهما اذا انقطع للا التناسل والتناسل او ليعلم ما
في صورة طبيعية بكثرة او في جمع اعراضها بكثرة او في جمع اعراضها بالمجموع وكذلك اذا
انتهت اولية اليوم ومع الامر الالهي في الاخر **ومنها** علم تجسد الا
رواح في صور الاجسام الطبيعية وهل عين ذلك الروح هو عين الصورة
التي ظهرت فيها او هي تلك في عين الرائي كما ذكرنا في زرقة السماء او هل
الروح لتلك الصورة كالروح للجسم ام التجسد انما هو صفة وتلك الصورة ن
صورة حقيقية لها وجود عيني لا في عين الناظر كسائر الصور الحقيقية
وهذه مسئلة اغفلها كثير من الناس بل كلهم فانهم قنعوا بما ظهر لهم من صور
الارواح المتجسدة فلو تراهم في انفسهم وحكموا بالصور على اجسادهم
وتبدلت اشكالهم وصورهم في عين من يراهم فلم يعلموا عند ذلك تجسد الارواح
لما ذا رجع فانه علم ذوقا لا يعلم بفكر وقد بينا ان كل صورة تجسدت في
العالم فلا بد لها من روح مدبر من الروح الكل المنفوخ منه في الصور ومن
هنا علم ان الصور المتجسدة في الارواح اذا فنيت ان كانت حيوانا او نطقت
ان كانت نباتا انها تنتقل الى البرزخ وانها انما تشتغل بالموت وانها ان
ادركت بعد ذلك فانها تعرف كما يعرف كل ميت من الحيوان انسان وغير

انسان

انسان ومن هنا ايضا اذا وقفت على علم هذا علمنا صور الارواح المتجسدة لما
ذا ترجع **ومنها** علم مفهوم الضيفان وما للضيف الوارد من الحق على من ورد
عليه والاخبار الواردات من الحق على العبد ولها حق وهل ترجع الى من
وردت عليه فيسأل ماذا يستقبلها اذا وردت وما يلزم من الادب معها
والاخذ لما زودته وما يخلع عليها اذا انقلبت عنه راجعة الى الحق **ومنها** دمع
الشيء التي بين اهل الطبيعيون انها تفعل لذاتها وما هي الطبيعة في الحقيقة
ولم زمع الاثار الظاهرة في الكون **ومنها** علم الجبر في عين الاختيار لمن
عقل واستحكم شرف الحيوان على الانسان الحيوانات **ومنها** ادخال في
الحق سبحانه نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم
للحفظ او دخل معهم لكونه العامل لما هم فيه او دخل معهم لكونه العامل
لما هم فيه او دخل معهم حمية ومنابة بهم او ذاته اقتضت الدخول معهم **ومنها**
علم العبيد والاجراء وما الاعمال التي تطلب الاجور ومن تطلب فان العامل
لا يعمل الا لنفسه فيما ذا يستحق الاجر من غيره **ومنها** علم خواص
الاسماء الالهية من حيث تركيب حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم بلسان ذ
واخر لم يكن لتلك الحروف تلك الخاصية فانه امر في مزاج حروف الكلمة اذا
تركبت ومزاج اجسام المعدن والنبات او جسم الحيوان فان جسم الحيوان
هو جسم نباتي اضيف اليه حس فقيل حيوان **ومنها** علم سبب ادخال
الاتام والغزاة على الحيوان الطبيعي وهو ما يتأله به حيوان بالتشريف ن
حيوان راضي **ومنها** علم الخبير عن الله وبيان ان العبد لا يخبر الا عن الله
ولكن منهم العبيد ومن يعرف مع ذلك بالكسب ومنهم من يخبر عن نفسه بخبر
فالعاقل من يخبر عن عقل والشارع من يخبر عن ذوق فلا هل الاذواق اهل الله
والخاصة والاولياء وقد كنا اكثر العلوم التي تعرفها عن العقول

وصل في الباب الرابع والسبعين وثلاثمائة

في معرفة منزل الرؤية والرؤية وسوابغ الانوار وان للكامل فرقا وفرع كل

طامية على قدميها والبنية بأمالها منحلا ومرسلا •

• ومن كان في ظلمة الأكوان كان له • حكم الغطاية دون المحلى أجمعه •

• وذا انكشفا غطاء الحس من كتب • وأنجز الكل مقبوضا من ضعه •

• تجد على النسبة الشفافة سيرته • فيها هو المعلوم طابعهم •

واعلم أيدنا الله بالشهود أن الله تعالى لما جعل العرش محل استواء الرحمن الكلمة وهو الرحمن لا غير وخلق الكرسي فيه تعلقت فيه الكلمة إلى أن تنحل من محل نحو زوجين أشير ويكون أحد الزوجين حصا بالعلو والآخر بالسفل الواسع من السفل والآخر بالانفعال فظهرت الشفعية في الكرسي بالفعل وكانت في العرش في القوة فيعلم أن المرجع الأول أنه وإن كان واحدا لعين من حيث ذاته فإنه له حكم نسبة إلى ما ظهر من الفاعل عنه موجودات وجودية ونسبة بها أهل شفعية العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والنسبة حتى تقبل الذات هذه النسبة فظهرت الفردية بمعقولية الرابط فكانت الثلاثة أول الأفراد ولا رابع في الأصل والثلاثة أول الأفراد في العدد إلى ما لا يتناهى أيضا والشفعية المعقولة في الاثنين أول الأزواج إلى ما لا يتناهى في العدد فما من شفع إلا ويوتره واحد يكون به الفردية كذلك الشفع وما من فرد إلا ويشفعه واحد يكون به شفعية ذلك العدد فلا من الذي يشفع الفرد ويوتر الشفع هو الغني الذي يحكم ولا يحكم عليه ولا يفتقر ويفتقر إليه فتدلت إلى الكرسي القدمان لما انقسمت فيه الكلمة الوحدانية فإن الكرسي نفسه ظهرت قسمة الكلمة لأنه الثاني بعد العرش المحيط من الأجسام الظاهرة فجعل حكم الأجسام وهما شغلان في الجسم الكل الطبيعي فتدلت إليه القدمان استقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الأخرى وهو منتهى استقرارهما فسمى الواحد جهنم والآخر جنة وليس بعدهما مكان تنتقل إليه هذه الأقدام الحسية لأنه لا فراغ بعد القدمين لا تستقر الأقدام الأوائل

الذي منه ظهرت وهو الرحمن لا يعطيان إلا الرحمة لكل موضع بما أراد فالقدم الذي في النار والشقى ويسمى الأول قدم صدق والآخر قدم الجبار فالاسم الذي مع أهل الجنة والاسم الجبار مع الآخر فإنها دار جلال وجبروت والجنة دار جمال وأنس وتجلى الإله فيه لطيف فهذه للتلذذ والأبد وهذه الجنة والأبد أن رحمته سبقت غضبه فلا زال يحكان ما يلي تعلق بهما وبحكم الأول كما ترحمهم ولا حكم به من غير المبالاة وفيه الأخذ بالجرائم ولا وصال لهما تعيينه بالغضب ولا يحكان البطش الشديد بهذا الحكم في المبالاة والتمهيد بالماحقة فلولا المبالاة ما كان هذا الحكم من أجل ما يرى الأحكام من الكل إذا أعرب أهلها لم يتعرف الشيكل حكم من قلبه فيما انفرد من اختيار وأصل وبهما أمات وأحيا وأضحك وأبكى وأعطى ومنع وأطال في ذلك **وقال** إذا انتهت مدة الخطاية في جهنم من الموحدين فيتح الله باب الشفاعة بالأنبياء المؤمنين فيشفعون في أهل الإيمان سواء كان إيمانهم عن نظر وتحصيل دليل أو عن تقليد بما أعطاه أبواه إذ ولد وأهل النار الذي نشاء لا كالمؤمن عن نظر لا يشفع فيه الأنبياء بخلاف المؤمن تقليدا فإنه يشفع فيه المؤمنون لكون أنه أعطوه الإيمان في الدنيا بالتربية وأما الملائكة فيشفعون فيمن كان على مكارم الأخلاق من أهل الإسلام الحكم وأما أرحم الراحمين فيشفع فيمن لم يعمل خيرا قط غير شهادة أن الله تعالى بالتوحيد مع الملائكة من هناك أسقطناه العناية ويبقى أهل النار فتغلق أبواب النار عليهم وتطبق ويقع لهم اليأس من الخروج وأطال في صفة عذابهم **وقال** من أراد أن يزول عنه حكم النقص فيجب العمل لا عن غرض ولا تشوف بل ينظر كلما وقع في العالم وفي نفسه فيجعله محلا لما أراد له فيتنزه ويتلقاه بالقبول والبشر والرضى فلا يزال من هذه حالة مقيما في النعيم الدائم لا يتصف بالنقص ولا بالتزلزل قال ومن بين هذا المقام ومن لا يلبسه إذ أبقاها وصاحبه

يحصل له المعرفة بحاله ويرفع منه او بعضه او من غيره او بعينه حسان
لا يقتضي ذلك الرفع التغيير بمعنى تغير الطلب الحاصل منه وبلوغ طالبا
الرفع والتغيير للرافع وليس بمقصود فيه بل هو ملتفت الى الموجب
للتغيير وايضاح ذلك ان الانسان لا يخلو انجاسا [illegible] ان يطلب
يخلو فيه الاوهام واذا كان حقيقة ظهور الطلب فيه فليجعل
فتعلق طلبه مجهولا غير معين لان جهته واحدة ويجوز ان يكون
متعلق طلبه ما يجري له في العالم منزلة غير مطلوب به والكلام
في ذلك **وقال** فلا تغفل كما قال ان جهل ما قلناه وطلب المحال
فعلى ان يعجل الا [illegible] وانما الطلب الصحيح الذي تعطيه حقيقة
الانسان ان يقول [illegible] ما اراده لما اراد
الشرع خاصة ولا يبقى له غرض في امر معين [illegible] لا يصح قول
من قال ان الذي ينبغي للعبد ان يكون مع السيد بلا ارادة وانما الصحيح
ان يقول ينبغي للعبد ان يكون متعلق ارادته ما اقتضى [illegible] الحق
به اذ لا يخلو [illegible] ارادة تكون [illegible] بعض المسائل التي ذكرناها
وفي جواز رؤية [illegible] في الدنيا والكلام في ذلك **وقال**
لا ينبغي للعبد ان يطلب رؤية ربه في [illegible] الدار وذلك لان كلما
[illegible] فليس هو امتثال والطلب [illegible] والرؤية
امتثال ولا يصح ان يطلب ثم اذا وقع ما وقع من الرؤية عن طلب
فليس هو الرؤية الحاصلة عن الطلب فانه مطلوب من [illegible]
انما هو ان يراه على ما هو عليه [illegible] لا يقع للعبد الا على
صورة علمه به [illegible] الا طلب [illegible]
الرؤية اذا وقعت امتثالا على العبد لا [illegible]
له [illegible] وتخيل انه مطلوبه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] امتثالا [illegible]

صح التحقيق

من العلم

من العلم به ما لم يكن [illegible] ولا [illegible] ما ذكرناه [illegible]
ان رؤيته [illegible] حين الطلب [illegible] غير [illegible]
مسئلة [illegible] علمه ان [illegible] من اهل [illegible] غير [illegible] وان كانوا
يعلمون [illegible] يفعلوا [illegible] اذ [illegible] والكلام [illegible]
الكلام على [illegible] وتنكار بعضهم [illegible] اذ [illegible] بغير صورة
مختلفة في [illegible] الكلام على قوله وما تكون في
شان وما تتلوا منه من قرآن الاية في الباب [illegible]
[illegible] **وفي** [illegible] من العلوم على اصناف الكتاب المنزلة
والعلم [illegible] يكون بحسب الاسم [illegible]
[illegible] ذلك الكتاب وان كان كل اسم الكتاب [illegible] الكتاب
[illegible] اسم [illegible] الاسم [illegible] على [illegible]
[illegible] من الاسماء [illegible] على [illegible]
[illegible] في كتاب مواقع النجوم [illegible]
[illegible] في [illegible] عليه [illegible] الاشارة
الى [illegible] الكتاب [illegible] الكتاب [illegible] الاشارة الى [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الاشارة وذكر الكتاب من غير اشارة
ولكل حكم من [illegible] الاحكام [illegible] **ومنها** [illegible]
للناس [illegible] من حيث [illegible] من [illegible] العبد [illegible]
من [illegible] العبد [illegible] من [illegible]
[illegible] العبد [illegible] منزلته [illegible]
[illegible] حيث كان متمكنا من [illegible]
[illegible] الغطاء [illegible]
الامور الواقعة في الدنيا [illegible] هذا [illegible] الكلام وهو
[illegible] كان متمكنا من ذلك **ومنها**

علم الرجوع الى الله عن الغفلة ان رجع قبله الله بلا اختيار بل بجذبه
الى رجوعه الى ان يستوي بان وهذه مسئلة حار فيها اهل الله لانه
في رجوع الاضطرار ورجوع الاختيار اذ الانسان في الاختيار اعتبر ربوبيته
والاضطرار له عبودية محضة بسبب الخلاف في اي الرجوعين اتم في
حق الانسان **ومنها** علم المحاضرات والمناظرات في مجالس
العلماء بينهم وان ذلك كله من محاضرات الاسماء الالهية بعضها
مع بعض ثم علمهم ان ذلك في الملأ الاعلى اذ يتكلمون مع شغلهم بالله
وكونهم في تسبيحهم لا يفترون ولا يسامون فيحكي اختصامهم عليهم
السلام وتسبيحهم كما كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه
مع انه كان يتحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع كل اهله
كل ذلك يوجد ذكر الله تعالى مع الافعال واما انتظار وعلى الله
من الطبايع مغير متنكرا ان الطبايع متضادة وكل امر يتراكم
ذلك ولا يتبين المنازعة في عالم الطبيعة وينكر ذهابه فيما سوى الطبيعة
واما اهل الله فلا ينكرون النزاع اصلا في الوجود لعلمهم بان الا
سماء الالهية وانها على صورة العالم بل الله اوجد العالم
على صورة اسمائه الاوصاف ومنها التقابل والتماثل والموافق
والمساعد **ومنها** علم الفرق بين المتعلمين والمعلمين في
من كان معلمه الله ومن كان معلمه فكره في العقل ومن كان معلمه
مخلوقا مثله واما طالب النظر فيلحق بمعلمه ولاسيما في
العلم الالهي الذي لا يعلم في الحقيقة الا باعلام الله لانه يعجز
ان يدرك بالاحكام الالهية فكيف بالنظر العقلي ولذلك نهى صلى
الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله وصفاته وقد جعل الناس عن
نظر الغيب فما منهم احد سلم من التفكر فيهما والحكم عليهما ومن
العقل **قال** ولنبين لك ما من الغلو انه رحمه الله تعالى عنه فيكا

زلة الكبير من غيره فانه تكلم في ذات الله من حيث النظر العقلي في المكنون
به على غير علمه وفي غير الاصطلاح بكلام على قلب من ما طغى وجا
هو واشالهم في ذلك باغلظ غايات الجهل ومابلغ مباحثه لما
اعلمنا الله به من ذلك واحتاجوا لما اعطاهم العقل خلاف ما وقع
به الاحكام الالهية الى تاويل بغير علم فكان واجانب العقل على احكام
الله عن نفسه مما ينبغي ان ينسب اليه وكيف ينبغي ان ينسب
الله فما رايت اعرا وقحا من فعل الاديب في ذلك مع الله تعالى لما
خاض فيه على عماية الا القليل من اهل الله فانهم صدقوا الله
بما وصف به نفسه ووكلوا علم ذلك اليه ولم ينكروا وسلموا فلما
لزموا الادب اعطاهم الله تعالى العلم في ذلك اعلاما وارخى له
في قلوبهم فكانوا المستفيدين منه ونشرحها منه ومعرفة نسبتهم
والله يحكي فيهم ان الادباء الاصفياء الاتقياء الابرياء الاخفياء النجباء
اصطفاهم الله لنفسه ابدا **ثم قال** وبعد ما وقع للاعلام
العلماء ونحو وامثالهم من الاكابر بحكمه مثل كمال الكمال او شيء لنا ايه
الخطاب للحاضرين بما هو مشكل من العلماء فيتقبل ذلك عنهم والله
اعلم **ومنها** علم من زلات بعض الفقراء ان الحق فيه حيث ان
بحيث وجد عليه او يحمل ونفسه انما طلبه النزاع
ومن بنى على ذلك فيحمل الحق الذي امر الله به كما نبه وانه
كان من حسن الله وكان مخلصا لله تعالى ما قال له **فقال** تعالى
ان عليك الا البلاغ والاحوال في بيان ذلك نحو ورقة **وقال** ان
وبالجملة فالمحجوب عن الله لا يصح ان يعرفه بغيره وانه مبالغ عن الله
امره تعالى بذلك فانه في يا ايها الناس البلاغ سوا فيقول قوله
او يرد واما المتكلم عن نفسه فينبغي ان يتنبه ويتحقق في نفسه
اذا رد عليه كلامه ويجعل الحق مقصودا وذلك حمل على جهل

بالنصيحة لعباد الله واجبة على كل مومن بالله وان هلك لم يكن
رحمه الشهيد فان الله مدح اهل الايمان الذين قتلوا امرين وان
بالقسط وذكرهم مع النبيين في معرض الثناء عليهم لما قتلوهم
كما قتلوا الانبياء فقال ويقتلون الذين يامرون بالقسط من
الناس ومنها علم الصفات التي تتميز بها اهل الاجتماع حتى
يرضيهم صفوفهم من تعيين ذلك عليهم ثم من الصفو ما يقتضي الثناء
الجميل على من اتصف به ومن ذلك ما يحرم المستحق للعذاب
بالمرامية يعني عنه وهذا هو فرائطه وهو محمود كما ان الغيبة
والنميمة من فرائده وهو مذموم ومن منع هذا عرض الحق ما هو
وجوبا بينه وبين الصدق ويعلم منه ذلك ان الغيبة ليست بحق
وان كان صدقا ولهذا الرسالة الصادق عن صدقه ما يسال و
الحق اذا قام به مع الغيبة والتبسط هما صدق لا هو اذ الحق ما
وجب فعله والصدق ما اخبر به على الوجه الذي هو عليه وقد يجب
فيكون حقا وقد لا يجب فيكون صدقا فلهذا يسئل الصادق عن
صدقه ان كان وجب عليه فعله نجا وان لم يجب عليه بل منع
من فعله هلك ومنها علم ان لا يحكم شيء على الله انه غير
الحكيم ومنه يعلم انه سبحانه صفاته [illegible] على ذاته كما
يقول بعض الاشاعرة على الذات بما هو زايد على الذات ولا
هو عينها وقد زل في هذه المسئلة اقدام كثير من العلماء واصلهم
فيها قياس الغايب على الشاهد [illegible] الدلالة شاهدا وغايبا
وهو غاية الغلط فان الحكم على المحكوم عليه بانه ما هو غير
ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من الحاكم
عليه بذلك فلا ينبغي لكم الرواية في نسبة امر الى شيء من غير ان
يعلم ما حقيقة ذلك الشيء المنسوب اليه ومنها علم الادب

لا الادب

الا الادب ومنه يعلم ان الله لا يجوز لاحد من المخلوقين التحكم عليه ولو
بلغ من المنزلة ما بلغ الا ان يكون باذن الاهي فيكون ذلك بحيث انه
من اوجب على نفسه شيئا فلم ذلك فيما يجوز له ان يوجبه على نفسه
ان كان من العالم بخلاف الحق تعالى والفرق ان المكلف تحت الحجر
فلو اوجب على نفسه فعل ما حرم عليه فعله لم يجز له وكان
كفارته ما اوجبه كفارة يمين فلم يكن عقوبة وان عزم فعل ما اوجبه
اذ لم يجز له ذلك ولا كفارة على من اوجب على نفسه فعل ما ابيح
له فعله ولا ضرر فيه الا ان يفعله ولا بد ومنها علم الاسباب
الشرعية وهو ان امر الله ابو اخذكم على ما اخفيتم سوى ما اخفاه العبد
الذي اخذ نفسه فلا يلوم الا نفسه ومن اتقى مثل هذا فقد فاز
فوزا عظيما ولهذا استغفروا الحجة لله على خلقه وانه اذا اخذهم عليهم
بعمد فسلطهم عليه [illegible] وجبا الثناء الجميل الكريم والاحسان
ومنها علم دعوة الله عباده ولماذا ابهم دعوهم هل الى عمل ما
كلفهم او الى ما ينتجه عمل ما كلفهم في الدار الاخرة وما كلف الله
عباده الا ما فيه نجاتهم فقط الى شيء الا بواسطة لانه تعالى بالذات
لا يدعو الا الى ما فيه مشقة على عباده ولهذا اتخذ الرسل عليهم الصلاة
والسلام وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ومنها علم
توحيد الافعال ومنه يعلم ان افعال العباد وافعال الحق لا
تضاف الى العباد بوجه والى الله بوجه فان الافعال فيها [illegible]
الشهادة محضة وغير محضة ومن الافعال ما هي محضة لعبد اذ اضيفت
اليه ومنها غير محضة لما فيها من صورة الاشتراك فلم تخلص ولا يعبد
دينه لله خالصا وما امروا بتخليصها كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين وهو ما تعبدهم به وقوله تعالى فاعبد الله
مخلصا له الدين وهو ما تعبدهم به في هذا الموضع وقوله تعالى

ان الله لا يكلم الناس شفاها كلمة تحقيق فان الناس لا يملكون شيئا حتى
يكونوا من يأخذ منهم شيئا بغير حق ما صيد او كل ما يقال فيه انه ملكهم
فهو ملك لله ومن ذلك انما لهم ثم قال ولا ترا نفسهم يتكلمون لكنه
سبحانه اشترى منهم بانفسهم لما وقع صورة التكلم في الاعالم وقيل
فيه فكأنه تعالى قال ولا تكن نفسه تتكلم ان كان عند الظالمين انما عمون
والمالك يتصرف لا يظلم نفسه في ملكه وسواء ملكوا عند الله ملكا لهم
حقيقة لا مجرد منهم الشك في فيه واخر لهم فيه هو وذا مشهو منه
بهذا انما يدل على ان الافعال المشتركة ليس لهم ملك لهم وانما هو لله
والظلم في الحقيقة في الناس يعني بهم فيما ليس لهم انه لهم مما لا مطالبهم
الله تعالى انما على الذين يعونه الكاذبة لا غير **ومنها** علم ادب الشرعي
وان من ادعى عليه بحق يكون كاذبة يعلم المدعى عليه ان المدعي كاذب
ولم تقم له بينة فوجب عليه اليمين فيعمد ما من [illegible] ان يحلف ويشير
له ان يرد اليمين على المدعي والا ان ينكل من اليمين فيعطيه ما
ادعى عليه به لانه متى لم يكون مقتضيا للدعوى على ظلم نفسه وهذا
اذا حلف يكون مخرجا في نفسه صاحبه ان يتصرف فيما ظلمه فيه
بما ادعاه فيستحق الاثم ما دام متصرفا فيه ورد اليمين كما شاء ما نعته
من ذلك ومن طلب فيما اخذ ذلك فيحرم ورثته **قال** ويعضد مسلمه
في الشرع بطبعة لا ينبغي فيها بهذا النطق لا من يستعمل الذين بيننا
وكان من اهل الله **ومنها** علم ادب السامعين الوعظ
ومن لم يعمل بما سمع مما يجب عليه العمل به ما نسبه الذي ينفعه من
ذلك وهل حكمه حكم من لم يسمع فيكون الله قد يعظ عليه ويعاتب عنه
او حكمه حكم من علم فلم يعمل فيعاقبه الله تعالى فيكون الله قد عدل فيه
فانه يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وانهم سمعوا حقيقة
وسمعوا باذانهم بلسانهم فقد كذبوا فقال تعالى وهم لا يسمعون الخ

حكمهم

حكمهم حكم من لم يسمع عند من علم انهم سمعوا وما قال تعالى بانا لحكم
فيهم والحكم كان في غالب الامر من قاتل الاحوال العقوبة وامثال الاحكام
الدين تجمع في تعبير الامر بما يحكم من فضل الله وتجاوزه عن سيئاتهم امثال
هؤلاء وامثالهم **ومنها** علم طلب اقامة البينة من المدعين ويتضمن هذا
العلم قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا من لم يقبل حتى نبعث
شخصا ما بين ان تبعث رسالة المبعوث عندهم ومن وجه السير فلابد من
اقامة الدلالة الظاهرة عند كل شخص شخص ممن يبعث اليهم فانه
رب رأيه يكون فيها الغموض او الاحتمال بحيث ان لا يدرك بعض
الناس سر دلالتها فلا بد ان يكون الدليل في غاية الوضوح عند كل من قام
له حتى يثبت عنده انه رسول وحينئذ ان جحد بعض ما ثبت تعينه
المواخذة فيقع هذه الاية رحمة عظيمة لما هو عليه الخلق من اختلاف
العقل المؤدي الى اختلاف النظر وما فعل الله ذلك الا ليفتح باب
رحمته لمن شاء من عباده **ومنها** علم صيغ الايمان وان من يتلفظ
بالايمان فقبل مع الاشكال بحيث يعلم السامعون انه مشترك
وقصد المعبر عنه بالنصوص ما في الفاظه وان كان ما يعلم بالاول البلاغة
فيه في الموضع ولكن يتكلم الناس بالاحتمال وتركنا الكثير من علوم هذا
المنزل لتعرفنا على الابهام

كيف النجي وما في الكون الا هو ... فقبل كون ترى الاشيا معناه
ومن اتى يا لتنبيه في شيء يعنيه ... فجمع العقل شرع كان يهواه
ادناه منه ولا تحجب تعاريبه ... فمن تنبه بعد القرب اقصاه
الله مولى جميع الخلق كلهم ... ولم يغب احد الا مولاه

يريد بالتنبيه الذي اتى في الشيء بعينه قوله تعالى ليس كمثله شيء وبالتنبيه
هنا هو التنزيه اعلم ان الحق تعالى لم يزل متجليا في الدنيا للقلوب

دائما وتعرف أنها تتنوع في القلوب لأجل هذا التجلي من حيث إنه يتنوع
لأن الإنسان لا يتغير إلا من العارض الذي يعطيه ذلك وكون القلب في كل
نفس في الشؤون وحال إلى حال لأجل التجليات إذ لو كان القلب في
التجليات كما كان [illegible] واحد وهذا الأمر يتعلق بالحديث الذي الناس
فيه في لبس [illegible] ليكون التجلي على ظاهره وباطنه معا
ويتنوع صورته الظاهرة في الآخرة كما كان يتنوع باطنه في الدنيا
في اعتقاداته بحسب التجلي وهذا [illegible] في الخيال دائما [illegible]
خيالا لا ما نعرف أن ذلك يرجع إلى الشأن [illegible] إذ الحقائق
لا تتبدل وأطال في ذلك ثم قال [illegible] من جمع الأمر وما اختلف
الحقائق فإن الجاهل يشرع في جهله بالأمور ولا يعلم أنه جاهل
به ثم لو علم [illegible] علما خلاف ما يعلمه [illegible] التنقيص وما يشعر
بجهله بالأمور ولا يعلم أنه جاهل بها فليس فيه تعالى كل من [illegible]
بها [illegible] في الدنيا وإنما ذلك في الآخرة وهو في الدنيا في كثير
من [illegible] في كلام وقال لما خلق الله العبد في صورة الكمال
علمنا أنه لابد للعبد من دعوى المملكة لما هو عليه ومن كل شيء من الملك
[illegible] تعالى إلى تعيين [illegible] من كونها موضعه من اسمه المؤمن فما [illegible]
من [illegible] إذ ليس له [illegible] من نفسه بعض المؤمن
الحقيقة لا تعيين له كسائر الحيوانات ولم يبق فيه من [illegible] ملكه
مقدار المملكة العلم الواحد القهار كما ظهر في تعيين الأمور [illegible]
وإذا ظهر المؤمن لا تعيين له فلا دعوى له في المملكة وكان [illegible]
ملكا حقيقيا فليس [illegible] تعيينه من دعوى تسلب
عنه الأسماء وأطال في ذلك ثم قال وإذا [illegible] عن تعيينه
واحتجب عنها فليكن ذلك بحضور وعلم أنها تعين الحق لا التعيين
أي من حيث أنه تعالى مالك لها ومن هنا [illegible]

لانسان

١٣٦

لا للكائنات من وجهين وجه إلى ذاته ووجه إلى ربه ومن أين وجه توجهت
إليه [illegible] غيرك إن هذا لطيفة [illegible] وذلك أنك
إذا أنت توجهت إلى هذا [illegible] غيب عن وجه [illegible] الجلال
والإكرام ووجهه هنا [illegible] التقلب إليه [illegible] ووجهه [illegible]
غريبا في الحضرة فتستوحش منه وتطلب وجهه [illegible] تأنس
به فلا تعجب وإن كنت توجهت إلى ربك وتركت وجهك أقبل عليك
ولم يكن لك مؤنس سواه ولا مشهود إلا إياه فإذا انقلبت إليه
لا انقلاب [illegible] لابد لكل إنسان منه [illegible] من كان له قبل
هذا الانقلاب انقلاب إليه [illegible] وما دام الأمر
[illegible] ويتذكر الإنسان الماضي حتى [illegible] إلى السرور [illegible]
وصبر إليه ولا [illegible] فيجمع بين الوجهين في صورة واحدة عليه
[illegible] الوجهين [illegible] الابتهاج والسرور [illegible]
[illegible] بين [illegible] لكونها جمعت بين الطرفين فمن جمع بينهما
في الدنيا جمع ذلك في الآخرة كما ذلك في المنافق فإنه برزخ بين
المؤمن والكافر وإذا انقلب تخلص إلى أحد الطرفين [illegible]
الكفر ولم يتخلص للإيمان إذ لو تخلص هنا للإيمان [illegible]
كان إذا انقلب لا ينقلب إلا إلى [illegible] واعلم أن
المنافق [illegible] لا يشعر به [illegible] من المؤمنين العلماء
وقد نبه عليه بقوله تعالى وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا
آمنا [illegible] وإذا خلوا إلى شياطينهم
قالوا إنا معكم [illegible]
[illegible] أنفسهم [illegible]
[illegible]
[illegible]

في من اعتزّ به ابتلاهم حيث قال الله سبحانه يستهزئ بهم فما اعتبر بقولهم إنا معكم
وإنما اعتبر منهم بما زاد وأربى على النفاق وهو قولهم إنما نحن مستهزئون ومن
وما عوقبوا بالاستهزاء لأن الذي جازاهم به المنافقون لا كيعلمه من [illegible] أعظم
من عقوبتهم فكون أشد تجنب موارد الهلاك **وفي** الحديث من أراد
الناس صرفه فالمنافق يرى الأجر من الناس حقيقة ولا يعبر
على المرارات شيء من الاستهزاء ومنع ثم يتبعها لذلك فعن
نسبتها على من عظيم من أسرار القرآن وهو واضح ووضوح أفعاله
والشأن في صورة كل منا فيما يتجمع ما اعتبر إلا بما زاد على النفاق وبذلك
قامت عليه الحجة ولو لم يكن كذلك لعفى عنه على الأعراف مع أصحاب
الأعراف فالمؤمن المعترف منافق بما كسبه تاج وما عمل غيرنا أنه إذا
اشتد مع أحد البعض بغير الظاهر الاعتماد به ولم يتعرض لذكر العرب الأخرى
الذي ليس بمجاز عن حكم ما ذكر التقلب الى الآخر فكان معه بهذه المثابة
والباطن في الحال النير مع الله عز وجل **قال** الله تعالى لموسى
ويطوي ويقول الخ ينطق وذلك بين المرارات فلا يتخيل في ذلك
المقام أنه معه **قال** الشيخ رضي الله تعالى عنه لما جرى هذا
المقام والتمرن بالملوك والسلاطين ما قضينا لأحد من الناس عند ملك
حاجة إلا من هذا المقام ولذلك ما رد إلى شفاعة عند ملك قط في أمر
من خلق الله وذلك أنه كنت أبسط لدى الملك بسلطانه استخرج
فيه حتى الحق والسائل في قضاء تلك الحاجة ويسارع إلى
قضائها على العبد بطيب نفس وحرص لما يرى له فيها من المنفعة
ولقد كلمت الملك الظاهر بأمر الله تعالى وبيدي صاحب حلب في حوائج
كثيرة للناس فقضاها في يوم واحد مائة وثمانية عشر حاجة
ولو كان عندي ذلك اليوم الكثير من ذلك لقضى الجميع ذلك ومن فضله
حفظ السياسة من الناس ما هو الذي يقع به النفع في زمانه للناس عند

الملوك فما يتم في العالم أمر من يعمل على الإطلاق والهلاك في ذلك **وقال**
ومن حكم أن الحجاج محل مخاطبا لأنها ذات أدب الخطاب وهذا نبّه
عليه سياسة الجبابرة مقالاتهم غيرهم وهذا عزيز جدا في الناس المسوع
وسأنبه في الباب الخامس والستين وأربعمائة الكلام على قوله
تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الآية من أربعمائة من
الرجب وكذلك سيأتي في الباب الرابع عشر وخمسمائة الكلام على
قوله تعالى حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت من أربعمائة وكذلك سيأتي
في الباب السابع وخمسين وخمسمائة الكلام على قوله تعالى قل إن
كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم من أربعمائة
في الكلام على اسم التواب وتقدم في الباب الثامن والثلاثين الكلام
على قوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم وأنها استبطاء لا عتاب
من أربعمائة وتقدم الكلام على سبب ترك البسملة أول براءة في الباب
التاسع والأربعين من أربعمائة وكذلك تقدم الكلام عليها أيضا في
الباب السابع والعشرين وثلاثمائة والباب الثاني والثلاثين
وثلاثمائة من أربعمائة **وفي هذا** المنزل من العلوم علم شمول الرحمة
وانقسامها ومع ذلك جعل لها صورة في بعض المواطن وأكثر ما يظهر
ذلك في صيغة الغضب وإقامة الحدود فإقامة الحد عين الرحمة وما له عين
[illegible] وكذلك قطع رجل صاحب الأكلة هو رحمة باطنة لا ظاهرة
تظهر فيه صورة رحمة وموطن تظهر فيه بحكمها فيتخيل من لا علم عنده أن
إنها أشد من ذلك المحل وليس كذلك وفي الأحكام الشرعية في
حكم المسلمين حقا الأعلى من شرع الله سبحانه فإن القاتل ظلما قد
نزع الله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو محكم في قتله ظلمًا
بالمقتول ويبقى محكمًا في القاتل وأهدى بقاتله وأهل أن يموت
فيكون في المشيئة وإن كان القاتل كما قرأ جاهلا أن يسلم فيتطهر

فيه الرحمة فلجوريتها او حكمها او مثبات الكون من اث بالحكم ومن تحكم
بالحكم ولا تحكم في الصورة **ومنها** علم قرب ولو تغيير الحق بالامتزاج الكون
عنه مع كونه في قبضته وتحت سلطانه وملكه **ومنها** علم جهل الانسان
في مسابقته لله عز وجل وحجتنا قوله تعالى فمن قتل نفسه بادرني بنفسه
ثم القول بهذا البيان ليس هو قول الله وانما هو قول اهل النظر الغالبين
بالتشبيه بالالات جهة المكافأة وذلك هو الكمال منهم وهذا اعتقاد اهل
الله هو من الجهل كيف يسابق الحق فيما هو له بما هو للعبد وانه من المحال
ان يسابقه بما هو له اذ الشيء لا يسابق نفسه ومن المحال ان يسابق
العبد بما هو للعبد فانه ما ثم غاية يسابق اليها فالمسابقة جهل لمن عقل
ومنها علم الملائكة بالله الذي لا يعلمه احد من البشر حتى يتجرد من بشريته
ويتجرد من حكم ما فيه من الطبيعة من حيث نشأته حتى يبقى ما فيه من الروح
المنفوخ منه فحينئذ يتخلص للعلم بالله من حيث يعلمه الملائكة فيقع في
عبادته لله مقام الملائكة في عبادتهم لله وهي العلامة وهي العلامة فيمن
ادعى انه يعلم الله بصورة ما يعلمه الملائكة ممن ادعى ذلك من غير هذه
العلامة فهو مدع زور وبهتان وهذه العلامة شرعها ذوقا ولا نذكرها
لا من ضوعا ان يظهر بها في وقت وهو كاذب اغير محقق ولا يعرف من
يسبق هذا او اشاله **ومنها** علم اداب الدخول على حضرة الله
تعالى **ومنها** علم صفات من يريد انه جليس الله تعالى فلو من شهود
لا شهود علم جليس ذكر وهو علم عزيز **ومنها** علم معرفة من يسمى
الربوبية في العالم حتى يعبد من دون الله ولذلك ادخل المعبودات
كلها في النار الا ما كانت راضية بنزوله **ومنها** علم ما اصطفاه الله من
الزمان من ساعته واياما ولياليه وشهوره وهو علم يتعلق بالدهر في
نفسه وما الفضل الدهر وما السبب في تسمية الله نفسه باسم الدهر وهو
اسم ازلي له وما ذا هو فلما سمي الزمان دهرا الحق هذا الاسم وتسمى الله

بهذا الاسم لعلمه انه تخلق ذا الدهر فيقال له الدهر ومعا ينتهي حكم الزمان
في العالم او ما ينتهي وما حظ حركات الافلاك منه **ومنها** علم الاسباب
التي تمنع من قبول العمل الخالص حتى يجعل العامل في غير محله **ومنها**
علم اسباب الطرد الا لاهل الدخل في قبضته ممن يكون الطرد والى اين
وما معنى قولهم البعيد من الله **ومنها** علم مخالفة الله عبيده في الغرب
من حضرة الطلاقة في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم والاطلاق في ذلك فهو علوم الاستدراك فيها العقول
فاسقطتها انتهى

وقال في الباب السادس والتسعين وثلاثمائة

في معرفة منزل يجمع بين الاولياء والاعداء
ويتضمن الف مقام محمدي

ان المغانم نار الحق تاكلها • لم يبق منها ولا منها فقد عطما •
منها فليس لها عليه سلطنة • فذاك نار يبدو في الحق فدركها •
فما مضى فهو منسوخ بعاجله • يوم القيامة بالاسم الذي يسما •
الله بين غفار على رحمته • حظا يبلغنا منازل العلما •
ومن لم يكن حظه علما ومعرفة • فما تقدم في ثنا والاسم ينسبها •

واعلم ارحمك الله تعالى وفقنا على حق العبد منه جميع المخلوقين اقول
في تفسير الوصية على وجه التدبير لان الوصية حق الله الذي اوصانا
بها حين جعلها للموصى في المال الذي له فيه التصرف **وفي** الحديث حق الله
احق بالقضاء يعني من حق المخلوق فهذا حكم الحق وقال وصبر وقال
انه ليس لعمالكم ان يحكم بعلمه بل بالبينة ختم كون الحق تعالى مع علمه
بما فعل عبادة لا يعاقبهم يوم القيامة الا بعد اقامة البينة عليهم
فالحكم البينة وذلك اخلص الحكام في الدنيا والاخرة واعظم التهمة
فعلم ان الحق لا يؤاخذ عباده في الاخرة الا على صورة ما شرع لهم في الدنيا
ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم عن امره به رب احكم بالحق يعني الحق

الذي يعتني به وشرحتها في ان اعطيكم فيه واطال في ذلك وقال العرض
على قسمين قسم اوجبه الله على عباده ابتداء منه كالصلاة والزكاة والصيام
والحج والطهارة وما اشبه ذلك وفرض اخر اوجبوه على انفسهم ولم يكن
لهم ان يفعلوا فاوجبه الله عليهم من احكام الوصية بدا بها في نحو قوله
وكان حقا علينا نصر المومنين وكتب ربكم على نفسه الرحمة لا ان يكون النذر
لما اوجبه العبد على نفسه كيف اوجبه الله عليه لانه ليس للعبد ذلك
بخلاف الحق لان له ان يوجب على نفسه ما شاء لانه يفعل ما يريد ولا يتعلق
به ذم ولا لوم اذا خالف ما اوجب على نفسه لان ذلك لا يدخل به تعالى تحت
حد الواجب فيعاقب اذا لم يف به واطال في ذلك وقال في حديث
يقول الله عز وجل يوم القيامة اكملوا العبد من بضاعته من تطوعه اي
ما نقص من الفرض الواجب فكملوا الفرض الذي في النوافل وما نقص من
سنن الفرض الواجب كملوه من السنن التي في النوافل كل شيء بمثله
واعلم ان النوافل هي كلما جاء زائدا على الفرائض من جنسها وان لم يكن
كذلك الزائد من غير جنس الفرائض فليس بنافلة بل هو عمل مستقل
ونوع متميز في الاجر بسبب للنوافل وسيأتي ايضاحه في باب شرح
قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل من صلاة العبد الا ما عقل فان قيل لم
سميت الغنائم انفالا قلنا لان الله تعالى قد جعل الغنائم طعمة
للنار تطعمها اياها واوجبها لها وكان من طاعة النار ربها انها لا
تتناول الا ما احل الله لها تناوله وكان الله تعالى حرم علينا المغنم
اذا وقع فيه غلول حتى يرد الى الغنيمة فلما جاء الشرع المحمدي زاد
الله الغنائم لامة محمد صلى الله عليه وسلم طعمة على ما كان يطعم
من قبلكم فكانت تلك الطعمة التي اعطيت من النار نافلة لهذه الامة
فان قيل لم يطعمهم اياها لكونهم جاهدوا اذ لو كانت حقا لهم على الجهاد
ما وقع الامر لمن لم يجاهد معهم فيها الشركة فما هي الا نفلة للمجاهدين

وانما هي

وانما هي طعمة اطعمها الله من ذكر وجعل النفس فيها تطييبا لكونه
تعالى هو الذي يعلم قلبه تطيبا في الجهاد فيكل من نحو دين الله قلبه تطييب
فلا ابراه فيلي وكان صلى الله عليه وسلم يقبض الخمس للاصناف ويخرجه الكعبة
ويقول هذا الله ثم يعطي ما بقي لمن عينه الله فعلم انه لما كانت تلك
الطعمة للنار وكانت نافلة لهذه الامة كما جعل في مال الانسان حقا
لاصناف مذكورين واوجب على اصحاب الاموال على وجه مخصوص اخراجها
واوجب على الامام اخذها ولم يوجب على الاصناف اخذها فهم مخيرون في
اخذ حقهم وفي تركه كسائر الحقوق فمن شاء اخذ ومن شاء ترك قال وليس
غرضنا من الكلام على الغنائم الا التنبيه على ان الغنائم الحقيقية في هذا
الطريق هي ما حصل للانسان من العلوم الالهية التي اعطاها الله اياها
من جهاده نفسه وجهاده نفسه فان كل علم حصل عن جهاد فهو مغنم يقسم على من
تعين عليه القتال فالخمس الذي لله منه هو ما تعلق به الاخلاص والذي
للرسول صلى الله عليه وسلم منه الايمان به والذي لذي القربى منه المودة
فيهم والذي لليتامى منه هو ما حصل من العلم قبل بلوغ العامل الى الغاية
والغاية هنا هي التي تعطيه مرافقة العمل اليه فان الصبي قبل
البلوغ حركته وافعاله له فاذا بلغ رجع حكم الافعال منه الى الله بعد
ما كانت له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد حلم فكل ما حصل
له قبل البلوغ فهو حظ اليتيم وحصته الذي يقسم الله له والذي للمساكين
فهو الحظ الذي له من حيث انه حصل لهم بالعجز وعدم القدرة وسلب
القوة فان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والذي لابن السبيل فهو الحظ
الذي له من حيث انه ابن الطريق الى الله تعالى كما اشار اليه حديث فكونوا
من ابناء الاخرة وهم ابناء السبيل ولا تكونوا من ابناء الدنيا وقال
في حديث لا صلاة في العمل ان يقف العبد كشفا على ان العامل نزل له
العمل هو لنفسه كما هو في نفسه لان من عمل كان وكون ذلك العمل

محمودا او مثنيا عليه اذ لا حكم لله عليه بما هو غير العمل وانما انضياف الذي موقع
الى الله تعالى اذ بلا مع علمنا بانه تعالى هو خالق لا نحن ومنه ما جاء في الخبر
ان الله تعالى يقول من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو للذي اشرك
فتنكير العمل وما خص عملا من عمل والضمير في فيه يعود على العمل والضمير في
منه يعود على الغير الذي هو الشريك وضمير هو يعود على المشرك فلان الله
لا يتبرأ من العمل فانه العامل بالذات وانما يتبرأ من الشريك لانه عدم والله
وجود فلان الله بريء من العدم فانه لا يجتمع معه ولا يتصف به اذ هو واجب
الوجود لذاته فالبراءة حقيقة وكذلك في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين هو ايضا براءة من الشريك لانه عدم وابطال العبد لنسبته
بكلام دقيق وسيأتي الكلام على قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا في
الباب الرابع عشر وخمسمائة من الجمع وكذلك سيأتي في الباب التاسع عشر
وخمسمائة الكلام على قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم من الجمع **وقال** في حديث انه لا يقبل من صلاة
العبد الا ما عقل منها ان في حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
اشارة الى ان الحضور مع الله في الصلاة انما يعقل ما قال فهو الغرض الذي
عينه تعالى له من صلاته فيجمع وهو عشرة فقال العشر منها تسعها ثمنها
سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها وما ذكر النصف الا في الفاتحة
فجعلنا المعنى بعينه في جميع افعال الصلاة واقوالها بل في
جميع ما كلفناه من الاعمال فاما ما فيه فهو ما رعى فيه الفاتحة وهي
تسعة اقسام القسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب
العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع مالك يوم الدين الخامس اياك نعبد
السادس واياك نستعين السابع اهدنا الصراط المستقيم الثامن صراط
الذين انعمت عليهم التاسع غير المغضوب عليهم ولا الضالين فلما كان
السادس من صلاته من يخلو مع الله في قسم واحد من هذه التسعة اقسام التي

ذكرناها

ذكرناها في الفاتحة وهي التي ذكر الله فيها القبول من العشر الى النصف
فمن رد الى الله تعالى الحمد لله الرحيم رأيته منها وما يعطيها بالقسمة على ما
ذكرناها في الفاتحة فلان حكم الله تعالى في الاشياء حكم المجتهد فيه يعم
في اصابتها ذكره ومن اداه اجتهاده ذكر الى الفصل فيسقط البسملة من الفاتحة
ومن جعلها ليست اية منها فجعل الله له الحمد الثامن ولا الضالين والبسملة
احق واولى فانها من القرآن بلا شك عند العلماء بالقرآن وتكرارها في السور
مثل ما تكررت في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على التسعة فجعل له
في التلاوة حروف الكلمة فيقف فيجعل الحاجة حرفا من حروف الكلمة ثم يجعل
الحاجة حرفا من حروف الكلمة ثم يجعل من المبلغ فيفعل قوله العام انه لا
يقبل منه الا ما عقل والعاقل من اتى بها كاملة ليقبلها الله كاملة
ومن انتقص منها شيئا في صلاته جبرت له من قراءة الفاتحة من نوافله ممن
الصلاة فليكثر من النوافل فان لم تعد قراءتها في النوافل فما تقصر من
قراءة الفاتحة في الفريضة الحمل له من تلاوته بحضوره في غير الصلاة المعينة
وان كان في جميع افعاله في صلاة كمن هم على صلاتهم دائمون والحال في
ذلك وسيأتي في الباب الاحد والتسعين وثلاثمائة الكلام على قوله لعلكم
تعقلون وهم وان الله فنظم الاية من اجمعه وكذلك سيأتي الكلام على قوله
تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم في الباب الثاني وخمسمائة
وقال كلكم اخطأتما فيه فطبعه متركته في الجنة لا يزال فيها الا ما قط به
ذلك العلم لان العلم بنفسه يطلب منزلته في الجنان والحال في ذلك وجه
حكمة قسمة الغنائم على اليتامى والمساكين وابن السبيل بكلام نفيس
انه من بعيد من اجمعه ان شئت **ومن هذا** الفن لا من العلوم على المطلو
مات وهل تتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات او لكل معلوم علم وتختلف
تلك العلوم بالنسبة الى العالم وما هو العلم هل هو ذات العالم او صفة
قائمة به او نسبة قائمة او نسبة ما هي ذات العالم ولا صفته **ومنها**

علم التحقيق وانه لا يفيد بل من العلم ولا من الحق الا صفته ومنها علم
ان اهل الخيال الى صورة المحسوسين في اليقظة وما اسم شيء محسوس من خيال
من خارج والامر اطلق بل هو كالسراب تراه ماء وكالصغير في السراب
تراه كبيرا وكالجبل الابيض تراه على البعد اسود فهذا الخارج عن الحس
والخيال ومنها علم ان الاعجاز ولماذا يرجع هل يرجع الى الاخبار عليه
مخلوقا او الى من كان يخبر عليه ثم خرق منه واطال في علوم هذا المنزل ان
مراجعه ان شئت وقال في الباب الثامن
والتسعين وثمانمائة في معرفة حضرة الفيومية والتصوير
والجسم والمقررة والصور

اذا وضع الميزان في قبة العدل * وجاء الاله الحق للحكم والفصل
يقوم لنا شكل مربع مثلث * مضلعا بميل وضلع بلا ميل
وما بين من حكم بنقاسم * وما بين مراع سويه بالفصل
مميز هب حكم الميل عند استوائه * ويرجع ميزان التعادل بالثقل

واعلم ان ما ثم في الوجود الا وكب ادنى نسبة التركيب ان يكون عينين
ما يحكم به على عينيه في الوجود انه اكثر من محال وغاية في غاية في
النفي العقلا انه جعله ملزما خلق التركيب له في ذاته من حكم عليه
بالعينية واطال في كلام المتكلمين في الصفات الالاهية ثم قال
واعلم ان الله تعالى هو الظاهر الذي تشهده العيون في الاخرة والباطن
الذي تشهده العقول في الدنيا وكما انه ما ثم في المعلومات غيب
عنه جملة واحدة بل كل شيء له مشهود كذلك ليس هو تعالى غيبا
لخلقه الا كان لا في حال عدمهم ولا في حال وجودهم بل هو مشهود
لهم بنعت الظهور والبطون لكل ولا يقال غيب الا لما لم يشهد
العلم بانه هو ذلك المطلوب الا بالعلم الله وجعله العلم الضروري في
نفسه مثلا ما يعين النائم في نومه من رؤية صورة الرسول او الحق تعالى

في النوم

في النوم ويبصره في نفسه من غير سبب ظاهر ان ذلك الذي هو الرسول ان
كان الرسول او الحق تعالى ان كان الحق وذلك يوجدان حقا في نفسه مطا
بقا لما هو الامر عليه فيما يراه فكذا يتبين العلم بالامر في الاخرة الا هكذا او اما
النظر والفكر فلا واطال في ذلك وقال في قوله صلى الله عليه وسلم يوم القيا
مة في موطن بعينه سحقا سحقا اعلم ان العالم بالامر الذي هو على حكم
ما يقضي به في الوقت ولذلك قالت الصوفية الصوفي ابن وقته فهذا
حكم الكل من الرجال ومنهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرحيم
سحقا سحقا ثم اذا زال الحال تلطف في المسئلة وشفع فيمن يلوث به
الى ان يخرج ومكان سحيق واطال في ذلك وقال الصحيح عندنا ان الشيء
لا يدرك الا بنفسه وليس له دليل قاطع عليه سوى نفسه والذي له
الشهود والعقل له القبول واما طلبه معرفة الامور بالدلائل الغريبة
التي ليست عين المطلوب فمن المحال ان يحصل على طائل ولا ينقطع بها الا
الا بالجنة وقال يجب الايمان بما اتانا الصفات والاخبار بها على
كل مكلف من غير زائد وحتى اخبر الحق تعالى ورسوله ان له تعالى يدين
واصبعين وعين واعين ومعية ووجه وفرح وتعجب واتيان ومجيء ونزول
ونحو وعلم وكلام وصوت وامثال ذلك من سمع وبصر ومعرفة ورضا
وغضب وهذا كله معقول الالفاظ مجهول النسبة الى الله يجب الايمان
به لانه حكم به الحق تعالى على نفسه فهو اولى ما حكم به مخلوق
وهو العقل ولذلك جنح صاحب العقل الى التاويل حتى يقبله عقله
فما اول الا حتى لا يخرج عن حكم عقله فكانه في نفس يقبله الله تعالى وكذب
به واطال في ذلك وقال الجبال مخلوقة بالاطالة للرحمة واللطف
والتنزل لاكن ظهرت ابتداء بصورة القهر حيث سكنت ميد الارض وكانت
رحمتها في القهر فلذلك كانت لا تعرف التواضع لانها ما كانت ارضا ثم
طرت جبالا واعلم ان جبلا انزل الله عن قهره وجبروته بجبا با

المشهود لا يحجب العلم عنها من شيء عليه السلام حين تركها مطالبا رضا
يصير ما كان جبلا يهوي أول جبل من نفسه ثم بعد ذلك في القيامة تصير
الجبال كلها دكا من تجلي الرحمن إذا كانت كالعهن المنفوش والمراد بمد
الأرض في قوله وإذا الأرض مدت إنما هو من قبل امتداد الجبال وتغييرها
أرضا مما كان منها عاليا في الجو إذا انبسط زاد في بسط الأرض ولهذا
جاء في الخبر أن الله يمد الأرض يوم القيامة مد الأديم فشبه مدها
بمد الأديم لأن الإنسان إذا مد الأديم طال من غير أن يزيد فيه شيء لم يكن
في عينه وإنما كان فيه تقبض وشنوء فلما مد انبسط من تقبضه وخرج
ذلك الشنوء الذي كان فيه فزاد في بسط الأرض ورفع المنخفض منها حتى
بسطه وزاد فيها ما كان من طولها وسطحها إلى الارتفاع منها كما يكون في الجلد
سواء فلا ترى في الأرض عوجا ولا أمتا فيأخذ البصر من الجميع جميع من في
الموقف بلا حجاب من ارتفاع وانخفاض بين الخلق بعضهم بعضا فيشهدون
حكم الله بالعدل والقضاء في عباده والاطلاع في ذلك نظرا ونشرا ن
وفي هذا المنزل من العلوم علم ما جاء الأمر بعزة كتب من الأحكام والآداب
وفي القرآن والتوراة والإنجيل والزبور ومنه يعلم سبب إنزال الكتب
وما نزل الأحكام على الرسل وكتب من الرسل ما كتب وإنما نزل الكتاب إلى
السماء الدنيا فيها نقل وذلك ليلة القدر موافقة ليلة النصف
من شعبان ثم نزل به الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
نجوما في ثلاث وعشرين سنة أو في عشرين سنة على الخلاف ومنها
علم كشف الغطاء ومن شاهد الأمر على ما هو عليه هل هو مخاطب بالأدلة
السمعية أو يسقط ذلك الغطاء الذي هو ل[illegible] وذهاب محل التكليف ن
فيبقى بلا رسم مع المعصوم والملائكة ومنها علم سقوط الجوار على الجار
والمجاز به بالإشارة على إشارته ومنها علم العفو والصفح وتفريج
الكرب بحمل التبعات لما هو عليه من الغنى في الأدلة عنه ثم بعد ذلك

يعاقب والعفو لما يرى الله فيها من صفة تكون العقوبة من هذا النعت ومنه
علم من جمع الشر في الدار الآخرة على من يكون إذا كان الذي ضمنه شيطان الهوى
من معلوم والآخر من وسواس ومنها علم مخاطبة الموتى بعضهم بعضا وهل
حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الانتقال أم لا ومنها علم الموت وما
هيئته ومنها علم العدل بين المتقين وعلم التكليف يوم القيامة
وقبول دخول الجنة ومنها علم علامات السعداء والأشقياء ومن لا
علامة له لأنه من بين يكون ما ومنها علم الكذب في الحلف وأن من حلف
على شيء ألزمه الله وهو روح ومن شأن على الله يكذبه ومنها علم أسباب
الكرم وما السبب الموجب للمنعوت بالكرم إذا سأله المضطر المحروم
وهو قادر على مواساته ويتركه فإن سأله بمنزلة ما لم يفعل وبماذا يعتذر
وما صفة هذا السائل المحروم ومنها علم الفرق بين أولاد الليل وأولاد
النهار ومنها علم قيام العبد بالقضيتين المتضادتين وعلم محمود عند
الله في المذاهب ومنها علم الرحمة وكيف وصفت بأنها تسع كل شيء
ثم إنها وصفت بالقرب من بعض الأشخاص لصفات قامت به فهل هي
هذه الرحمة التي وسعت كل شيء أو رحمة أخرى ومنها علم من
أسعده الله على من حكمه منه في السعادة وتلك الله سعيد ومنها علم
النعمى وقول الأعمى للمستجير بالله أعمى لا تنفع شيئا أعمى إذا أنت في
الظلمة وأنت لا ترى الأعلى وزعم أن تلك تنفع وبعض نحو ما يتم علم ز كتبنا هذا
لنوقفه على الإلهام [illegible] وسيأتي في الباب الثاني والثمانين وثلاثمائة
تفسير قوله تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
في أجمعه وكذلك سيأتي في الباب الثالث والثمانين وثلاثمائة تفسير
قوله تعالى ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم ونتكلم عليها في الباب
السادس من أجمعه وكذلك سيأتي الكلام في الباب السابع والأربعمائة
الكلام على قوله تعالى فاستقيموا إليه واستغفروه في أجمعه وكذلك سيأتي

في الباب الثاني والاربعين والاربعمائة الكلام على قوله تعالى رب ارني انظر
اليك فقال لن تراني من اجله وكذلك راجع الباب الثامن والاربعين والثلاثمائة
فان فيه بيانا شافيا من اجله تتعلق بسؤال موسى عليه السلام الرؤية
وكذلك سيأتي في الباب الخمسين وخمسمائة الكلام على فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا من اجله وكذلك سيأتي الكلام في الباب السابع
والخمسين وخمسمائة الكلام على اسمه الظاهر والباطن وكذلك سيأتي في
الباب الرابع والتسعين والاربعمائة اسرار تتعلق برؤية الله عز وجل
من اجله وكذلك سيأتي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة الكلام على
اسمه الكبير فانه تتعلق بالرؤية من اجله وكذلك تقدم الكلام على رؤية
موسى ربه في الباب الحادي والثلاثين وثلاثمائة وكذلك في الباب
التاسع والتسعين وثلاثمائة **وقال في الباب الثامن والسبعين
وثلاثمائة** في معرفة منزل الرحمة البهيمية والاطلاع والثلاثة اسرار
العلوية وتفرع المناخ وتناسخ المتفرع

يطير الطائرون الى السمتي ۞ بأجنحة المالكية الكرام
الى ذات الذوات بغير نعت ۞ مقدسة بأرواح الاسلام
فيدخل ذاته في كل وجه ۞ من الطاف العزة والغمام
وشاهد ما لديه من احتفاء ۞ فيحكم امره حكم الامام

واعلم ان البهائم امة من الامم ولهم تسبيحات تخص كل جنس وصلاة
مثل ما لغيرها من المخلوقات فمن تسبيحهم ما يعلمونه من شيء فيه قال الله
فلهم نصيب وليس كمثله شيء واما صلاتهم فلهم مع الحق مناجاة
خاصة **قال** والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ولكن لما ارى
ما اكشف عنه بعض البهائم من التسبيح العام الذي للانسان تعارفنا
عنه الامور فما جاءتهم امورها عليه وربما سموا الذي لك بها بهم من
البهائم الذي لكم عنه اوضح من كلا واخو والاطلاع في ذلك **ثم قال**

وكل شيء

وكل شيء عندنا في العالم يقال فيه عندنا اهل الكشف في الحالة انه
لسان حي والحيوان جماعة عندنا فهو يدرك المؤمن بايمانه ويدركه
اهل الكشف عيانا وقد فطر الله الحيوان على العلم به وجعل له شهوة
لم تكن لغيره من المخلوقات وفطر الملائكة على المعرفة والارادة بلا شهوة
واخبر انهم لا يعصون لما خلق لهم من الارادة وليست الارادة هي الشهوة
عليهم بانهم لا يعصون ويفعلون ما يؤمرون وفطر الانس والجن على المعرفة
والشهوة وهي تتعلق في الارادة ان الشهوة ارادة في
طبيعية فليس للجن والانس ارادة الالهية هي الملكية بل ارادة
طبيعية تسمى شهوة وفطرهما على العقل الا الاكتساب العلم علم
ذلك جعله الله واية للخلق لتميز والانس يزيد على الشهوة في هذه
الدار خاصة لا في الدار الآخرة وجميع ما استفادته الانس والجان من العلم
من غير طريق الكشف فانما هو من طريق الفكر بالموافقة فعلم ان العلوم
التي في الانسان انما هي بالفطرة والفكر وانا لها وغاية الكشف
الذي يكون انما هو كشف له من العلم الذي فطر الله عليه الانس من ان
معلوم واما بالفكر فمثاله الوصول الى العلم وان قيل فمن ادرك
هذا وما هو من مدركات الحس فلم يبق الا النظر **قلنا** ليس كما
تقول بل يبقى الالهام والاعلام الالهي فيستخرج النفس الناطقة
من ربها كشفا او فطرة من الوجه الخاص لها ولكل موجود سوى الله
والعقل بطبعه لا يقدر على الاطلاق وما يعطي الا هو وهذا من علم الله
واعلامه وانه ليس للعقل فيه الا الفكر وما يدل على ان البهائم مفطورون
على العلم بالامر من غير فكر ما ورد في الصحيح ان رجلا من بني اسرائيل
حمل على بقرة شيئا فالتفتت فقالت ما خلقنا لهذا وانما خلقنا للحرث وقول
الحمار لبعض اهل الله حين ضربه على راسه اتق الله على راسك ب
كما ضربت فيبقى احماره ما نقول اليه اما من طريق الفكر لا بالفكر

فانظر يا محبوب كيف تحقق منتقلة من رتبة السماع تعرف ما يقول الله اولا
وتعرف ما خلقت له وانت جهلت هذا كله ومع هذا فانهما يتم
في الحيرة من الله هم معطلون الا بمثلها فانها الاشياء التي يقول الله انك
النشح والتصحيح في الله والحال التجلي والذاكر فالله تعالى خير معرف
الله تعالى ان هم الا كالانعام في الضلال الذي هو الحيرة ثم قال
بل هم اضل سبيلا والسبيل الطريق الى ... والضلال الا في حيرة جوازه
بالله مع جهة ما اشرح حيرة في الله من العلماء بالله والضلال الحيرة لكان وتفرع
في الباب الثالث والثلاثين الكلام على قوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة من راجعه وكذلك تفرع في الباب الخامس والخمسين الكلام
على قوله تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يعملون الى بعض ...
الفضل ... من راجعه ترى العجب **وقال** الخلوة بالله ...
الخلق لا تصح لا بان العبد لا يخلو مكان ... وسماء ...
وكونه ... مكان فيه احد من المخلوقات لو ... غير ...
من ... لا سيما في حال ... فانه ... العصيان لا ...
... خلوة تصح لاحد **وقال** من ... الله
... تسمع ... القبر ... كلام ... الى
اوليا ... ومالك ... من ... واسمع ... اصواتا
... الماء ... ذلك ... الاكثر
لذا ... ذلك ... الوضع الا لاهل ... على
الحيوانات والجمادات ... الا لاهل في كونه
مع ... في كونه ... في الباب الثالث من الكتاب
وبانه في الباب الحادي والعشرين ... تعبير قوله ...
... من راجعه وكذلك ... في الباب السابع والخمسين ...
تعبير ... قل ... الحجة البالغة من راجعه ترى عجبا وكذلك ...

الكلام على قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم في الباب الرابع وخمسمائة
من راجعه ترى عجبا وكذلك ... الكلام في الباب الثامن وخمسمائة
على قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور من راجعه
وكذلك ... الكلام على قوله انما يستجيب الذين يسمعون
والموتى يبعثهم الله في الباب العشرين وخمسمائة من راجعه وكذلك
تفرع في الباب الرابع والستين ... الكلام على قوله ...
... الكلام على قوله فجعل ...
المجموع ... في الظلمات البر والبحر في الباب التاسع والعشرين
من راجعه وتفرع في الباب الحادي والثلاثين الكلام على قوله تعالى
... السبيل ... من راجعه **وفي هذا** ... من العلوم علم
... المتكلم اذا ... وجه الدليل ...
... عليه ... وجه الدليل والدليل
وهذا ... العقل فانه ... وجه الدليل ولا
... المدلول ولا ... لهم ان ... وجه الدليل ...
... المدلول ... وجه الدليل والمد
لول ... فانه لا ...
... وجه الدليل والرؤية في ... بل الرؤية ... يعلم ...
ان ... مع وجود الرؤية ... من ...
... مع وجود الرؤية ...
... الطبيعة ... الواحد ...
... الا ... مع ... في ...
... الطبيعة ... ومن الكثير ...
من ... في ... في ... **ومنها** علم كينونة
الحق تعالى في ... مختلفة بذاته ... ذلك ... في كل

ربطوا ان يحضنا فان الله ما ذكر نفسه حكاية فيه لا يكون له مثل في المو
جودات لانه لو ذكر ما لا مثل له لم تحصل فايدة التعريف بذلك الاسم
ينزل على بعض الاجلاء كون الحق تعالى خاطبه بقوله ليس كمثله
شيء ومن يعلم بعض المتشبهة في الاشياء والاعلى مذهب من يقول ان
الانسان على صورة الخلافة ومنها علم مراتب حقيقة الالهية
خلق الله الالتباس في العالم وهل ذلك لكونه تجلى للعباد في
صور مختلفة معروفة وينكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة
ما تتبدل ولا يكون التجلي الا كذلك فما في العالم الا الالتباس
وذلك لكون الشارع قد اخبر ان الحق يتجلى بصورة الكافر
وهو يتعبد لله الذي يتجلى بصورة المؤمن وهو شخص ما تقطع
على رحمه [illegible] التباس الامر علينا [illegible]
ليس ما التبس وانما الالتباس ان تقطع بالاشفاء على التعبير
وبالسعادة على الشخص مجمعين فيكون الامر منه التبس علينا
واما اذا لم تقطع فما التبس علينا شيء ومنها علم مجمل
المشروط الشرطية وهل له وجه في ذلك الى الصدق وهو
كاذب من كل وجه وذلك ان القايل في الحقيقة ليس غير الله
فلا بد ان يكون له وجه الى الصدق ومن هذا ينسب الله قول
الله وان ظهر على لسان المخلوق فان الله قال له على لسان
عبده ومنه ايضا ان الله قال على لسان عبده ونطق
الفرآن بذلك معنى كلام الترجمان هو عين كلام المترجم
عنه ومنها علم الحث على التسليم وانه لا يجتمع طالب
تسليم وصاحب ميراث الى الجليل العلم ومنها علم
مجموع الحشر لكل ما ضمنه العالم العلوي من معدن ونبات وحيوان
وانس وجن وسماء وارض ومنها علم من تكلم العلم

ومنها وليس بعالم فما ادى العلم وهل يقال فيه انه عالم ام لا
علم الحب لله والبغض فيه وهل يصح بغض لله وحب يحب الله
فيه كما له من الله وجه يرزقه على بغضه فيه ومنها علم الاسباب
كون الانسان مطبوعا على العجلة في الاشياء اذا كان متمكنا منها
ومنها علم تحصيل العالم لله ومنها علم الاسماء وان الكل
اسم مسمى وهل يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه وان كان ثبتت شتى
جميع العالم في الوجود سواء كان المعلوم محال الوجود او لم يكن
ومنها علم الردة ولماذا ترجع ولماذا يلزم الاسلام الى الاسلام
كما يقال رجعت الشمس في زيادة النهار ونقصه وما ثم رجوع
بل هي على طريقها فهكذا هو كما ننسخ في الاشياء الذي هو
انتهاء مدة الحكم وابتداء مدة حكم اخر والطريق واحد لم يكس
في المسالة عليها رجوع منها ومنها علم التشبيه ومن يتشبه
بمن لا يقبل التشبيه به في الذي عند الذي كره ومنها علم الا
عادة وانها على صورة الابتداء وان لم يكن لا جليس بالاعادة ومنها
علم الاحكام وهل يصح كل حكم على من توجه عليه او منها
ما يصح ومنها ما لا يصح والحاكم الله فكيف يكون في الوجود
حكم لا يصح على المحكوم عليه وهذه المسالة غموض في كون الحق
في الشريعة قد ظهر في الوجود وهو حكم باطل اذ انسب الى الله
اذ هو تعالى الشرع له في ملكه والدال في ذكر علوم صفة المنزل
متى كتبنا ذكرها عرفنا الاحالة والتر وقال في الباب التاسع
والسبعين وثلاثمائة في منزلة وهي فيه منزل الحل والعقد
والامر الارواح والاسرار وتنشاء الى عماء في صورة الاعتبار العلم
ان الرواحل ليس من العرة ولو كان الرواحل من العرة لما حمت الو
ترينة جملة واعلم انه في العرة ولا في المعقول وفيها الرواحل يكسم

اسمين لا انه مراد انه متضمن لها ومعينها فيه لا انه نعت اذ بطلان وصفنا
البعض الواحد بمنزلة البعض لظهوره فيه هو الاول والاخر واذا
ضربت الواحد في نفسه لم يظهر في الخارج غير المضروب سوى
نفسه وفي اي شيء ضربت الواحد لم يتغير ذلك الشيء ولا
زاد لان الواحد لا يقبل الا التجزي بنفسه ولا فيما ضرب فيه جملة
تتضاعف لانه واحد في ذاته فتقول واحد في مائة الف بمائة
الف وواحد في اثنين اثنين وواحد في عشرة بعشرة لا يزيد
في العدد المضروب فيه شيء والحال ان مقام الواحد يتعالى ان يحل
في شيء او يحل فيه شيء والحال في ذلك **وقال** الاحد هو الذي
منتهى الذي لم تجتمع فيه ابتداؤها فيتعطف الاخر على
الاول فيكون هو الاول والاخر لا الا هو ولا يخطر الا
هو وقيل ان الحق تعالى هو الذي يعجز في تعبير السؤال عن ذا ان
اجابة تعالى ولا في التعبير سبيل الا اجابة بصورة لا معنى لا شبه
تعالى ان يوصف فيه تقييم ولا فيه الاشارة بقول تستغفر لكم اية
الشغلان ولا تشغل لك الا بنا مجملا نعم لنا مليون [illegible]
ولم نكن وحدك وتغير الا يعقل الا من لا تكثر ولا نبطلت
الاضافات ولا تبطل الا انها لنفسها هي الاضافات لا يعقل الا
الا مقابلها ولذلك ما جاء في الغزالي فقط مطلقا من غير اضافة
وان اختلفت اضافاته مثل في نحو بقاءه الى اسماء الصفات وتارة
بقاءه الى الاسماء وتارة بقاءه الى الاحوال وان لم تعقل معرفته
برسطه هكذا او الا بما عرف ربط الصلاة والحال في ذلك **وقال**
الثناء على الله على نوعين مطلق ومقيد فالمطلق لا يكون الا مع
العجز مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك واما المقيد فهو ما كان على صفة التنزيه

وصفة الفعل معا خلافا للحكماء لانهم غيروه بالصفة التي هي مقيدة
وان اثنوا عليه بالصفة الفعل فانما ذلك بحكم العقل او اعجابا لنز
لا بحكم الشرع والاول هو ثناء العقل لانهم واعقوا الحكماء وزادوا
عليهم بالجهلة الحكماء وشبهة الحكماء في ذلك انه ما صدر عن
الواحد الا واحد فقط والحال في ذلك **ثم قال** واعلم انه
لا يمكن للمخلوق ان يحيط بما يجب لله من الثناء عليه لانه لا يمكن ان
يدخل في الوجود جميع الممكنات والكل ممكن وجبر ما حوالى الله
منه سوى من كان الله ومنه يخرج من ذلك الممكن ومنه يثني من نبيه الثناء
الذي لا يجيء به الا صاحب ذلك الموجود لا يمكن ان يعلم غيره ولا يدل عليه
بلفظ ولا اشارة فهذا مطلق الثناء على الله بكل لسان مما
كان ويكون ولهذا كان ثواب قول القائل سبحان الله عدد خلقه
لا يتصور وجوده وقوعه في الوجود الا كان لا يزال يوجد ثوابه حالا
بعد حال على الدوام الى ما لا نهاية له **قال** وانما جاء الشرع
ببعض الاذكار مثلثا بان يقول ذلك ثلاث مرات ليحصل له بذلك
الثواب المحسوس والثواب المتخيل والثواب المعنوي فيعم
حسا وخيالا وعقلا كما يذكر حسا وخيالا وعقلا كما جعل حسا
وخيالا وعقلا والحال في ذلك **وقال** الرحمة على ثلاثة اقسام
ذاتية وامتنانية ومكتوبة فالرحمة الذاتية هي التي اوجد
الله بها العالم حيث احب ان يعرف **ومنها** خلق الرحمة التي
يتراحم الناس ويتلطف بها فيما بينهم **ومنها** خلق الرحمة المكتو
بة والرحمة الامتنان هي التي وسعت كل شيء وهي التي تنال
بها ابليس فمن دونه وما رايت احدا من اهل الله نبه على تثليث
الرحمة بمثل التقسيم فانه تقسيم غريب وما علمناه الا من طريق
المكاشفة **وقال** الرحمة في تعبير الفقراء على اطيها رحمتها تعود

عن ابا مولانا على من قامت به لانها من ذاتها تطلب التعين الى الموضع الظاهر
لاثار ربها لا يتعطل فيه فاذا فاتها لا تقدر على تعينها في المرجوع
كما لم تقدر ان اثر في الاحم وهو ما زال عنه من الالم بحصول اثرها
في المرجوع والاحم مرجوع لها من حيث قوته على تعينها لو اشتغل
تعينت فيه من رجوع بها ايضا وبقوة الاحم على تعينها فيغير
تجليات الصور شيئا كالمشتغل بشيئين وهذا من اعجب الامور المراجعة
[illegible] الى الاحم وهذا ابا ولهذا تنفع الرحمة [illegible] تتصف بالالم هذا الذي لا
امثل الى بعد والجلال في ذلك ثم قال وهذه المسئلة من اصعب
المسائل في العلم الالهي وهذا حكم ذلك في الاخبار الالهية
عن نفسه تعالى حيث قال ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض
نسمة المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له من لقائي والتردد
في شيء انا فاعله [illegible] بفقد وصف نفسه بالتردد
فيا لهم مع انه تعالى هو الذي جعل ذلك المؤمن يكره الموت ودل
على ان لقاءه تعالى لا يكون الا بالموت وهو الخروج عن الحس المطلق
الى الحس المشترك كما يراه النائم لان النوم ضرب من ضروب الموت
فانه وفاة وانتقال من عالم الحس الى عالم الخيال والحس المشترك
فيرى النائم ربه في نومه كما يراه الميت بعد موته غير ان رؤية
الميت ولقاءه ربه لا رجعة بعدها [illegible] والنائم [illegible]
[illegible] الى الاجل المسمى [illegible]
[illegible] حكم الميت اذا [illegible] يوم القيامة لا يقع له
حجاب عنه [illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] ان شاء الله [illegible] من حكم الرحمة الا ترى الطبيب [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] كله ولا يقدر على تعينها فيه الا بالالم

على قدر رحمة ذلك الطبيب بطالب دفع العلة بشرب الدواء في نفسه
لعدم استعداده لما فيه من غير الالم [illegible] رحمته به ما تسلم [illegible] ما ذكرته
لك من العلم الالهي وهذا في ذلك ثم قال [illegible] العقل السليم
يجوز فيه المحال على [illegible] من جاء به من الناس [illegible] على لسان [illegible]
بالله عز وجل تعالى كاذبا على الله تعالى [illegible]
[illegible] فيقبله العاقل من حيث [illegible]
[illegible] والمشتغل [illegible]
عقلا [illegible]
[illegible]
[illegible] ان العبد اذا [illegible]
[illegible]
الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible] القبول من [illegible]
بل قال [illegible] نوح عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الرحمة [illegible]
من [illegible] الذي [illegible]
الله في خلقه من مزاج [illegible] القبول مثل هذا [illegible]
المزاج [illegible] لا يعلمه الا الله ثم قال تعالى [illegible]
[illegible]
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين [illegible]
التوفيق على مزاج [illegible] الذي هو [illegible] والتوفيق
[illegible] الذي هو المخلوق [illegible]
من [illegible] الواعظ [illegible]
مجلس [illegible] ذلك الكلام [illegible] من الواعظ
[illegible] ان ذلك [illegible] لم يكن [illegible] على

على امر

لسان الواعظين وإنما وقع التأثير فيه من سماع كلام الشارع لنسبته بينه
وبين الواعظ الشارع من اعتقاده فيه أو غير ذلك مما أثر في السامع سوى
نفسه **وقال** اعلم أن الاسم يتنوع نعته لأرواح لا يتعدد به أعيان
المتضايفين على الأرواح فيهن موضوعة على التغيير في الجمع أن لا يكونا
متضايفين فقد يكونان متضايفين وقد يكونان غير متضايفين فيل لكل
ملك لا يكون وجودا أو تقديرا أو مالكه لا يكون كذلك والرب يستلزم
مربوبا لا بد وجودا أو تقديرا وكذلك كل متضايفين فنسبة العالم
إلى ما تعطيه حقائق بعض الأسماء الإلهية نسبة المتضايفين
من العالم فالعالم يطلب تلك الأسماء الإلهية وتلك الأسماء الإلهية
تطلب العالم كالاسم الرب والخالق والقادر والشافع والقارئ
والمحيي والمميت والفاعل والمعز والمذل إلى غير ذلك ثم أسماء إلهية
لا تطلب العالم ولكن تستروح منها نفس من أنفاس العالم من غير تعطيل
كما يعقل في بعض الأسماء التي ذكرناها لما اشتغل بما سواه إن استروح
كالغني والعزيز والقدوس وأمثال ذلك من بعض الأسماء ومنها
وجدنا له اسما يدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى زائد
على الذات فإنه ما ثم اسم إلا على أمر إن أمكن ما يدل على فعل وهو
الذي يستدعي العالم … وإما ما يدل على تنزيه وهو الذي يستروح
منه صفات نفس كونه تنزه الحق عنها غير ذلك … الاسم
ثم اسم على ما فيه سوى العلمية … ذلك في علمه
أو ما استأثر الله به في غيبه مما لم يبين لنا فلا … وسبب ذلك أنه
تعلق ما ظهر أسماؤه لنا إلا للثناء به عليه فمن المحال أن يكون
فيها اسم علم … الأسماء … الأحكام لا يقع بها الثناء على المسمى
لكنها أسماء أعلام للمعاني التي تدل عليها وتلك المعاني هي التي يثنى
بها على من ظهر عنه … وهو المسمى بمعانيها والمعاني هي

المسمات بهذه الأسماء اللفظية في العالم والقادر … الأسماء
الأسماء المعاني وبسببها … المعاني … أن الألفاظ
لا تتصف بالحسن والقبح إلا بحكم التبعية لمعانيها الدالة عليها
فلا اعتبار لها من حيث ذواتها فإنها ليست بأزيد من حروف مركبة
ونظم خاص يسمى اصطلاحا فافهم **وقال** في قوله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى
من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا أي سواء كان عددهم شفعا
أو وترا فإن الله لا يكون واحدا من شفعهم ولا قرينا بينهم بل هو
الرقيب عليهم الحافظ الذي هو من ورائهم محيط فمتى اشتغل الخلق
إلى المرتبة التي كان فيها الحق اشتغل الحق إلى المرتبة التي تليها
لا يمكن الوقوف في تلك المرتبة التي كان فيها عند اشتغال الخلق إليها
وانظر في هذا السر الإلهي ما أدقه وما أغمضه فإنه شريف لا يصح أن
يكون للخلق فيه مع الحق مشاركة فالخلق أبدا يطلب أن يلحق بالحق
ولا يقدر على ذلك لانتقال الحق عن تلك المرتبة ولذلك كان العدد
لا يتناهى إذ هو شأن الحق المحقق للخلق الحق فلا يكون ذلك أبدا والخلق
خلق لنفسه والحق حق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة
من ثلاثة في نجوى بينهم فجمع مجلس فيه رابع فإذا شغلت الجماعة
فإن رابعهم إنسان آخر فجاء وجلس إليهم انتقل الحق من المرتبة
الرابعة إلى … ذلك الرجل أو الشخص الذي ربعهم إلى المرتبة الخامسة
فكان … لجلوس هذا أن جاء من خمس … انتقل الحق إلى المرتبة
السادسة فيكون سادس خمسة وهو سادس الجماعة … كان
الجماعة … ما كان خامس الجماعة التي خمسها ذلك الواحد **قال**
واعلم أن الفردية لا تنعقد … عنه …
هذا المسمى … لا يكون فيهم … إذ لو كان فيه ما صح

لما ان ينفرد به فلم يكن ينطلق عليه اسم الفرد والابد من المراتب ان ينفرد بنفسه ان
يكون معقولا ليس الا الشفع واما الذي ينفرد بعد الفرد انما هو التشفير
بالامرية واول الافراد الثلاثة فالواحد ليس بعدد فلهذا السر وقع
بالكفر من قال ان الله ثالث ثلاثة ولم يقع فيه من قال انه تعالى ثالث
اثنين لان الله تعالى ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة بالغا
ما بلغ وهو منزه تعالى ان يكون شيئا من جنس المخلوقين حيث كانوا
فالمماثلة لا يجاورها ثم قال في ذلك **ثم قال** مبني على ضمة مفرد اذا جعل
الخلق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد والا لا يصح به فانه يتضمن
فالخامس الاربعة يتبع الاربعة ولا تتضمنه فهو بخمسه وهي لا تخمسه
فانها اربعة لنفسها وهكذا في كل عدد وانما كان هذا الحفظ العدد
على المعدودات والحفظ لا يكون الا للعدد ليس الله سوى الواحد ولا
بد ان يكون الواحد ابدا الحفظ ما دونه من شفع ووتر فهو يوتر الشفع
ويشفع الوتر فيقال رابع ثلاثة وخامس اربعة ولا يقال فيه خامس خمسة
ولا رابع اربعة ولا ثالث ثلاثة **ثم قال** في ذلك ومن نبهه على
علم [illegible] عليه عند الله [illegible] في الكلام اخرجه وقال وبيانه
في الباب الاحد والاربعين وثلاثمائة الكلام على قوله تعالى واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع الاية من اجعة رسالة العجب
وتفرع في الباب العشرين [illegible] الكلام على قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله واحباؤه من اجعه **وقال** انما سمي القرآن قرآنا
لانه جمع بين ما نزل في الكتب والصحف وما لم ينزل ففيه كلها في الكتب
المنزلة وفيه ما لم ينزل في كتاب ولا صحيفة كما قيل في العلم فخزائن الله
تعالى اعطاها لنبيه **محمدا** صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل
من كنز في كنوز العرش [illegible] في كتاب منزل ولا صحيفة الا في القرآن
خاصة وتفرع في الباب الثامن والستين الكلام على قوله تعالى وارجلكم

الى الكعبين

١٤٩

الى الكعبين بفتح ارجلكم من اجعة رسالة العجب **وفي هذا المنزل** من
العلوم علم الحمل والعفو وعلم ما يدرك بين الشافعي والمومن ويجمع بينهما
ومنها علم الالات والمشي الالاهية **ومنها** علم ما حصر العبادات
الشرعية في انواع مثل ركعة شخص مسمى باسم خاص **ومنها** علم
السر المعنوي وعلم الصورة **ومنها** علم مراتب الضلال والاضلال والتعارف
في ذلك **ومنها** علم خلق القرآن والاطالة في هذا المنزل من اجع اصله
ان شئت **وقال في الباب الثاني والثمانين**
في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء

ماذا يرى العبد في [illegible] النفس • فانظر الى كل معنى [illegible]
نحن يا سيدي ان كشف [illegible] • في الفصل والنوع بالاحكام والجنس
فليس تشهد عيني غيرها ابدا • والناس في ذلك في شك وفي لبس
الطيب والمرأة [illegible] اشتركا • مع الصلاة في المعنى وفي الحس
تعني النساء وجوده والصلاة لنا • من بعده والطيب انفاس من الانس

وبيانه في الباب الثالث والستين وأربعمائة ما له تعلق بمحبة النساء
من اجعه وقال في الميراث اعلم ان الوارث على نوعين معنوي ومحسوس والمحسوس
ثلاثة اقسام افعال واقوال واحوال فالوارث [illegible] في ذلك ويتبع الاثار
اخبار النبوة الموجزة لما كان عليه صلى الله عليه وسلم في افعاله واقواله
واحواله [illegible] على [illegible] ولا [illegible] وان
اختلفت الروايات فليعمل بكل رواية [illegible]
على الرواية التي ثبتت اكثر مما قيل بضعفها ولا يلتفت بما [illegible] في
ذلك وان لم يثبت من جهة الاسناد فالاحتياط ان يتعلق بتحليل وتحريم
فيغلب الحرمة [illegible] فهو اولى به لانه من اولي العزم في ارث
الشارع ومانهاه من التحليل والتحريم فليعمل بكل رواية واذا
اعتمد الوارث وتعارضت عنده الادلة السمعية من كل وجه وجهل

الشارع ولم يعتمد على الحرج فليعتب بما هو اقرب الى عدم الحرج ويعمل بهو في
حق نفسه بالاشد ولا يكلف الوارث في مقام الاتباع الا ان نظهر
وطاع وحل وجه كما كان صلى الله عليه وسلم في جميع مرابضه وسنتها
ويتبع سنته صلى الله عليه وسلم في اخلاقه كلها وفي كيفية ما كان يفعل
في ماكله ومشربه وملابسه كله وما يتشبه به كاحمد بن حنبل رضي الله عنه
فانه كان يهتم المشابهة حتى روينا عنه انه ما اكل البطيخ حتى مات وكان
يقال له في ذلك فيقول لم يبلغني كيف اكله صلى الله عليه وسلم فما لم ينقل لنا
وعله بكيفية خاصة او كمية خاصة فعلناه كما فعله صلى الله عليه وسلم
مثلا فقد ورد انه كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر
حتى نقول لا يصوم ولم يوقت للراوي فيه توقيتا فنصوم نحن ونفطر كذلك وكثر
من صوم شعبان ولم يتمم صيام شهر الا رمضان وما رأيت اكثر عملا على هذا الفعل
الا شخصا ابا ليس كان هو الذي اخبرني به صاحب العزيمة الخادم عبد الله بدر
الحبشي ومن ادب الوارث المعتني بهو فيما يتعلق بباطنه الاحوال من تطهير
النفس من مذام الاخلاق وتحليتها بمكارم الاخلاق وذكر الله على كل حال
كجلوسه ومراقبة الاشياء بنا في قلبه وفي العالم بما يقع في عينه ولا يجعل
في سمعه ولا يتعلق شيء بغوه من فؤاده الا وله في ذلك نظر واعتبار
الا فيه نعلم به موقع الحكمة الالهية **قال** وكذلك ان كنت من اهل الاجتهاد
فتتهادى في استنباط الاحكام الشرعية فانت وارث نبوة تشريعية
فانه تعالى قد شرع لك ان تعمل ما ادى اليه اجتهادك وتفتي به غيرك
اذا سئلت واذا لم تسئل فلا يجوز ذلك ابطالا من الشرع الذي اذن الله
فيه ما هو من الشرع الذي لم ياذن به الله **قال** واعلم ان الاجتهاد
ما هو بان تحدث باجتهادك حكما هذا غلط وانما الاجتهاد المشروع في
طلب الدليل من كتاب او سنة او اجماع او فهم عربي على اثبات حكم في تلك
المسئلة بتلك الدليل الذي اجتهدت في تحصيله والعلم به في زعمك هذا

هو

هو الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله لم يترك شيئا الا وقد نص عليه ولم
يتركه مهملا فانه تعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ومع ثبوت الكمال فلا يقبل الزيادة فان الزيادة في الدين نقص في الدين
وذلك هو الشرع الذي لم ياذن به الله والحال في ذلك وتفرع في ابواب
النشاة واجاب الكلام على قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم تفرع العقول في ابواب النشاة ما يتعلق بالاجتهاد دعوا
جعلها **وقال** لا يصح ميراث الا بعد انتقال الموروث الى البرزخ
وما حصل له من غير انتقال فليس هو بارث انما هو هبة وعطية ومنحة
الله فيها نائبا وخليفة لا وارث فانت من حيث العلم وارث ومن حيث الشهود
غير موروث الا نزه في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد
وليس ابوه الا من اثاه عنه فان نحن فينا تمسك قريب ابا الموجودات صلى الله عليه وسلم
ان ابانا اثنان كما وقع في الفناء في ان ابانا ادم وحواء مثل قوله ورفع
بعضكم فوق بعض درجات ابويه على العرش والاكل مما كانت حواء من ادم
لانها من ضلع ادم بجنس الاب واحد في صورتين مختلفتين كما هو التجلي ثم
الاب واحد كما ان العالم ما صدر الا من الاله واحد والحال في ذلك بايدي على
العقول **وقال** في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
ليس هذا العلم الذي ورثه العلماء من الانبياء هو الذي يستقل بادراكه
العقول والحواس دون الاخبار فان ذلك لا يكون وراثة انما الذي يرثه
العلماء من الانبياء ما لا يستقل به العقول من حيث نظرها بادراكه بل
تحليه بادلتها والحال في ذلك **وقال** من وراثته صلى الله عليه وسلم
حب النساء والطيب وجعل قرة عينه في الصلاة فبشرها ان يكون ذلك
في الانسان محببا اليه وحينئذ يكون وارثا واما من احب ذلك بغير تحبيب
فليس بوارث ويدخل في قولنا بوارث بغير تحبيب ان يحبه لنفسه لطبع او
طمع او غرض فانه صلى الله عليه وسلم قال حبب ولم ينسبه ومن حبه فما بقه

من وجه حكمته الا ان الله هو الذي حبب ذلك اليه من الخلا في ذلك الاستقلال بين على
الا بهام وسياتي في الباب الثالث والثمانين وثلاثمائة تعبير قوله
تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك من اجعه
وتقدم الكلام على قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا في
الباب التاسع والستين وتنزله تقدم في الباب التاسع والستين
وثلاثمائة تعبير قوله تعالى فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا
من اجعه وتنزله سياتي الكلام على قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا في الباب الثاني والثلاثين وخمسمائة من اجعه ترى العجب
وتنزله سياتي في الباب الثامن والسبعين واربعمائة الكلام على قوله لا يحب
الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم من اجعه وتنزله سياتي في الباب
الثالث والسبعين الكلام على قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به من اجعه
ترى العجب وتنزله سياتي في الباب السادس والثمانين وثلاثمائة
الكلام على قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله من اجعه ترى العجب وتنزله
سياتي تعبير قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الباب
الثاني عشر وخمسمائة وتنزله في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة في
الكلام على اسمه تعالى المحيط وفي هذا المنزل من العلوم علم صدور
الكثير من الواحد انه احدية الكثرة لا احدية الواحد ومنها علم معاطلة
النكاح وما ثم من يريد لمجرد الالتذاذ وغير مراد للتناسل ومنها علم العشائر
وهي الجماعة التي ترجع الى عين واحد كعين العشيرة ولهذا اسم كل من رجع
بالعشيرة ان اجتماع الزوجين كان عن عقد والمعاشرة الصحبة والعشائر
الاصحاب والمرء على دين خليله فمن عين عقد معه على ما هو عليه وحينئذ يكون
معاشره ومنها علم مراتب الخلفاء وعلم الغيبات ومنها علم ايلاء
الايمان ومنها علم ما يحتج فيه الملامع الكامل من البشر وفي هذا
المنزل علوم كثيرة تركنا ذكرها اختصارا

وقال في الباب الثامن والثمانين وثلاثمائة

في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحتوي على خمسة الاف مقام من حج

يا من رأيت عمران الذي خلقت ... من شاكريها ازوج جل من زوج
تمصف جاءنا بها الروح ينفخها ... من فوق سبع سموات مع اللوح
اهدى لها هبة عليا مطهرة ... اسنى واشرف من سنا يوح
تحيي وتبصر لها سبق تموت به ... تعرض اذا حييا باللعط والروح

يعني بالهبة روح الله عيسى المسيح من قول جبريل لمريم لاهب لك غلاما
زكيا اعلم ان اهل الرجال من لا مقام له فان المقامات حاكمة على من قام
فيها فاصحاب المقامات همهم متعلقة الى غايات ونهايات يطلبون
الوصول الى تلك الغايات تجردت لهم في قلوبهم غايات بالطلب لها ولا
يزال هذا الامر لهم دائما واما الكامل المحمدي فما له هذا الحكم ولا هذا
الحظ لان مشهوده الحق ولا غاية لمشهوده ولا شهود والحال في ذلك

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي بقوله
صلى الله عليه وسلم انه لما انقلب الى عالم الخيال ورأى صورته هناك وهو
متنام على طهارة ولم ير ان تلك الصورة احدثت ما يوجب الوضوء فعلم
ان حس المحسوس ما لم ... عليه ما ينقض وضوءه الذي نام عليه ولهذا
نقول في النوم انه سبب للحدث ما هو حدث بمن حصل له هذا المقام
لم ينتقض وضوءه بالنوم كالشيخ ابي الربيع المالقي شيخ الشيخ ابي
عبد الله القرشي بمصر فكان له هذا المقام يوم احاسنه خاصة وهذا الباب
واسع المجال وهو عند علماء الظاهر غير معتبر بل ينتقض الوضوء

وقال له سلطان عظيم على الطبيعة بما ايده الله به من القوة
الا الالهية من يده الا سلام فيه والقمر ان ... والقمر ثبات في الرس
ويحسن ما ليس من شانه التجسس ومن اراد ان يحجب والده فليفع في نفسه عنهم
احتماعه مع اوانه صورته وشاء من كان العلماء وان اراد ان يحكم ذلك

ملهم جامع وهو ينبغي طرحه تلك الصورة الجميلة لاختلاف من حيث الرؤيا وبيان
جمال تلك الصورة وآواته ويستبشر بمكان في النظر الى حسنها فان وقع
بصورة أجمل من تلك الجماع اثر في ذلك الحمل ما تخيلته فيعرفه الله عز وجل
فيخرج المولود بتلك الصورة والبر فان لم يخرج تلك الصورة فانما لمرض طرأ
في تغيير المولود عند الجماع وزوال النطفة في الرحم اخرجها ذلك الاثر
من منشأ صورة تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون ويعبر عند العامة
بتوحم المرأة ومن يقع بها تعالى في بعض الوقائع عند الوقاع في اصل
الرحم صورة كلب او اسد او حيوان ما فيخرج المولود من ذلك الوقاع في
اخلاقه على صورة ما تخيلته حسنا وقبيحا واطال في ذلك قال كيف
اثر الخيال في زكريا حين دخل على زكريا المحراب ووجد ما بشرها منقطعة
عن الرجال ان يهب له ولدا من مريم وبالبشارة عند رؤية رحمة وبين وعطف
وحنان [illegible] في خيالها من حيث [illegible] مجلا يحيى على صورتها حصورا
منقطعا عن مباشرة النساء وهو العنين عندنا كما كانت مريم منقطعة
عن مباشرة الرجال قال ومن يريد [illegible] النساء هي المنقطعة عن الرجال
واسمها [illegible] ومن لم يعقب له واطال في ذلك وتفرع في الباب الحادي
والستين والباب [illegible] والستين الكلام على قوله ان في ذلك لعبرة لاولي
الالباب **قلت** وسيأتي في هذا الباب بعد تفسير قوله تعالى منه
آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات من اجعة وكذلك سيأتي
في الباب الخامس والستين الكلام على اقسام [illegible] الايات الكلام
من اجمعه وكذلك تقدم في الباب العاشر الكلام على قوله ان مثل عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب **وقال** الانسان بانه ما
ذكر الله في موضع من كتابه [illegible] ذكر عند ذكره صفة تعظيم تدل على خلاف ما
خلق له وافتخر الى خلقه الانسان في احسن تقويم وهو خلقه له تعالى
ثم رده الى اسفل سافلين ليكون له الرضى الى ما خلقه الله له ليرفع

الشتاء

الشتاء عليه بما لا [illegible] من رؤية من الناس من يقع في اسفل سافلين الذي رده
اليه فقال وانما رده اليه لانه [illegible] ولم [illegible] ذلك ما صح رده واطال في
ذلك **وفي هذا** المنزل من العلوم علم تصريف الخبير من الله وهم
التراجمة السفراء من بشر وملك وخاطر **ومنها** علم حقيقة الشاكل
وانه لا ينقطع دنيا ولا آخرة **ومنها** علم العوالم وان ذا زوج ولا شيء
تكرار ولا اعادة والكشف يعطي عدم تكرار ولا مشكل وسبب اشكاله
ذكر الحق الاعادة والاعادة والكشف يعطي عدم الاعادة في الكون لا لا
عادة في نشأة الآخرة فان تلك الاعادة حكم الالهي في حق من [illegible] بمنزلة
من خرج من داره ثم عاد اليها فالدار الدار والحال اشغل الداخل وما ثم الا اشتغال
في احوال لا تظهر اعيان مع عين الحال فقال ان الخارج من الدار عاد الى داره
فعلمنا ان تعلق الا عادة **ومنها** علم العلم بالله وما ثم الا عالم
بالله غير ان من العلماء من يعلم انه عالم بالله عز وجل ومن الناس من لا يعلم
انه عالم بالله وهو عالم علم من يشهد ويعاين ولا يعلم انه الحق جل و
سالته هل تعلم الله فقال لا فقيل [illegible] ما تشهده [illegible] تعلم هذا الذي
سالته ومن حيث ما هو مشهود ذلك تقول نعم فيقال له من هو فيقول هو
الذي اشهده فيقال له [illegible] فيقال له فيقول لا ادري فاذا قيل له هو كذا [illegible]
فلان بالاسم الذي [illegible] جهله ولم يعرف واطال في ذلك **ومنها** علم الكسب
والعرق [illegible] **ومنها** علم العفوة انه تغلب العقائد ولا تغلب نفسها
وهي من جملة العقائد **ومنها** علم ان ما [illegible] الاعمال [illegible]
لا [illegible] **ومنها** علم غريب متعلق بالمحبة وهو الزهد في المحبوب
من اجل المحبوب مع [illegible] بالحب [illegible] ذلك الوصف عليه
ومنها علم الصحبة ومن يصحب بالصحبة ومن يصحب بالوجه ومن يصحب
له ومن يصحبه لنفسه ومن يصحبه لله ومن اولى بالصحبة ومن يصحب اليه
ومن له [illegible] ان يصحب ولا يصحب [illegible] والفرق بين الصحبة والمصاحبة **ومنها**

عكم الارادة وبيان من يحب الله ومن يحبه الله وما يتعلق الارادة وهل
يصلح ان يقول انه يحب الله او لا يصلح وما قال في ذكر العلل من اراد اصله
ان شئت **وقال في الباب الثاني والثمانين وثلاثمائة**
في معرفة منزل الخواتيم وهو من الحضرة الالهية اعلم ان عيسى عليه
السلام ظهر بصورة ما ادم في النشأة فانه لم يكن من اب بشر ولم يشبه الابناء
احيث ذرية ما ادم في النشأة فانه لم يلبث في البطن اللبث المعتاد ولا انتقل
في اطوار النشأة الطبيعية بمرور الازمان المعتادة بل كان اشتغال الله
بنشأته البعث يعني احياء الموتى يوم القيامة في الزمان القليل على ما
جاء وعليه في الزمان الكثير فانه داخل تحت قوله كما بدأكم تعودون في
التناسل والشغل في الاطوار وما قال في ذلك وسيأتي الكلام على قوله
بل ربه الناس يا ايها الذين امنوا في الباب التسعين واربعمائة والله
اعلم **وقال** فرع منه الله تعالى بخاتم الانبياء المحمديين بفاس من
بلاد المغرب سنة اربع وتسعين وخمسمائة واطلاعه على [illegible] الاسمية
ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من جسده صلى
الله عليه وسلم ولهذا ينتفع به اجمالا ولا ينتفع به تفصيلا الا من اعلمه الله به
او من صدق ان يهب بنفسه في دعواه ذلك وما قال في ذلك **ثم قال**
واما ختم الاسماء الالهية فهو من سابقتها وهو الهو مثل قوله هو الله
الذي لا اله الا هو فهو ابهم وانبه بالاسم الجامع المحيط لجميع الاسماء
التي شأنها معطلة ثم [illegible] فينبغي ان تكون هذه المرتبة لغيره ثم اوجب
لتفسير بقوله لا هو فهو ابهم وختم به وكل ما جاء من تفصيل اعيان
الاسماء الالهية فقد دخل تحت الاسم الله الذي بعد قوله هو فان
كلمة هو اسم من كلمة الله لانها تدل على الله وعلى كل غائب وكل من له
هوية وما قال في ذلك **وقال** في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفوا
حش ما ظهر منها وما بطن اعلم ان الحق تعالى قد ختم على كل قلب بان يرى خلقه

ربوبية

ربوبية الحق فيتكون تعالى في امور الخلق بحرج قلبه فقط الى رب الاله بل
كل احد منهم يعلم من نفسه انه فقير محتاج في ذلك ولهذا قال تعالى كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار في قراءة من قرأ بالاضافة فقط اصلا
فجعل الجبار هو القلب كله في كل جزء جزء مختوم عليه [illegible]
نسيئة ان تتسلط [illegible] بالالوهية [illegible] النفوس ان تعتقد
الالوهية في غيرها انما عصمها ان تعتقد في نفسها [illegible] انه ما
كل احد يحكم الامور على ما هي عليه **وقال** ما في نفس الا وللقلب الاله
خاتم الالهي فمن نزل به ان القلوب محل [illegible] المعاني التي [illegible]
الحق للقلوب [illegible] فيطلع الله على ما اراد ان يعلمه ذلك القلب
لان بعض القلوب يعرف [illegible] من الخواطر وبعضها [illegible] في
طريق جارية وبعضها لم [illegible] على [illegible] التي [illegible] منها هذه
الخواطر فما ذا افضل الخواطر [illegible] طريق [illegible] فاذا نزل بها [illegible]
بالكرامة على [illegible] لكل طريق [illegible] الا من
[illegible] وهذا للاولياء في الحياة الدنيا واما الاخرة [illegible]
الخواطر الا طريق واحد وما قال في ذلك **وقال** في قوله تعالى منه
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اعلم ان المحكم من الايات
عربي والمتشابه [illegible] لانه اعجمي [illegible] عند اهل العربية عربية
والعربية عند الاعاجم عجمية [illegible] مشتركة بالاصطلاح والالفاظ
والحروف الظاهرة واما في المعاني فكلها عربية لا عجمية فمن ادعى علم المعاني
وقال بالتشبيه [illegible] انه [illegible] المعاني [illegible] النفوس
عند اهل الالفاظ [illegible] التركيب [illegible] ما ظهر
للعجمة صورة في الوجود وسيأتي تفسير قوله تعالى سكينة من ربكم في
الباب الثامن والثلاثين بعد الاربعمائة [illegible] وسيأتي ايضا في الباب
الخامس والثلاثين وخمسمائة الكلام على صفة القيومية من قوله الله لا اله

الا هو الحي القيوم فهل يصح التعلق به ام لا فراجعه وكذلك سياقة الكلام
على قوله تعالى فاذكروني اذكركم في الباب الثامن والاربعين وخمسمائة
فراجعه وكذلك تفرعه في الباب التاسع والستين وثلاثمائة الى الكلام على
حل السحر من قصة هاروت وماروت فراجعه وكذلك سياقة الكلام على
قوله تعالى في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة في الكلام على قوله اجيب
دعوة الداع اذا دعان وتفرع الكلام على قوله تعالى فليستجيبوا لي في
الباب السابع والعشرين وتفرع الكلام على قصة هبوط ادم وحواء الى
الارض في الباب التاسع والثلاثين وقال في قوله صلى الله عليه وسلم
خلق الله الماء طهورا لا ينجسه شيء اعلم ان حقيقة البرزخ كما يطلق الناس
من ان البرزخ هو الذي بين شيئين سواء كان المسمى عندهم برزخا جسما
كبيرا او صغيرا الا انه لا يمتنع ان يلتقي الماءان ان الذي هو بينهما يسمى برزخا
وعلى هذا ان كان جوهر بين الفردين يتجاوران ولا ينقسم واحد منهما عقلا ولا
حسا من برزخ يكون بينهما ان تجاور الجوهرين تجاور امتيازهما ويسمى بين
امتيازهما خط ثالث يسمى حدوثهم وبين الحيز من الجوهرين برزخ معقولا
لا شك هو الذي يمنع ان يكون عين كل جوهر عين الاخر وعين كل حيز عين الاخر
فهو فرقان بين كل حيز وكل جوهر فان له وجه هذا [illegible] معنى الحديث
من ان الماء طهور لا ينجسه شيء مع حصول النجاسة فيه بما شاهدنا لما
كانت النجاسة متميزة عن الماء بنفس الماء طهور والحكم ان الماء يغير
ازالة النجاسة فلم يمنع الشارع لنا من استعمال الماء الذي
فيه النجاسة لكونه نجسا اذ تنجس وانما منعنا من استعمال الشيء
النجس لكونه لا نقدر على انفصال النجاسة منه فيبقى بين النجاسة والماء
برزخ مانع لا يلتقيان لاجله ولو التقيا لتنجس الماء والاشارة الى الصور
التي في سوق الجنة كلها برزخ تاتي اهل الجنة الى هذا السوق من اجل
هذه الصور التي تتقلب فيها اعيان اهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق

فمن اشتهى

فمن اشتهى صورة دخل فيها وانصرف بها الى اهله كما ينصرف بما اشترى
مشتري من السوق فيقرب جماعة صورة واحدة من صور ذلك السوق ان
فيشتهيها كل واحد من تلك الجماعة فيدخل فيها ويلبسها ويحوزها كل
واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتهيها بعينها وانصرف بها الى كل واحد من
تلك الجماعة فدخل في تلك الصورة وانصرف بها الى اهله والصورة كما هي
في السوق ما خرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا الامر الذي نص عليه الشرع ورد
به الايمان الا من علم نشاة هذه الاخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق في صور
متعددة بتعدد المعتقدات فان المشاهد له يشهده سبحانه تحوله في الصور
ويعلم حقا انه ما تحولت قط فكل فرقة ادركت بحسب ما اعطته ذاتها
والحق سبحانه وتعالى في نفسه صرف العقل في حكمه وصرف السمع في حكمه
ثم له تعالى علم بنفسه ما هو عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين ما
حكم به شهود السمع عليه ولا هو عين ما نفيا بل هو عين ما علمنا به وعلم ما
علمه الحق من نفسه ما لم يعلمه هذا الكل الا ان تبيان العليم الخبير
قلت وهذا التنزيه عظيم الحق وما اطلعنا على مثله في كلام احد من
الطوائف وتفرع الكلام على قوله واتقوا النار التي اعدت للكافرين
وكشف الغطاء عن كونها مخلوقة الان ام لا في الباب الحادي والستين
فراجعه تراه عجبا وكذلك تفرع الكلام على قوله ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام في الباب التاسع والستين فراجعه وسياقته في الباب
الثالث والسبعين واربعمائة الكلام على قوله ولا تدعو مع الله الها اخر
فراجعه وتردد واجبان في الاراد التقوى وكذلك سياقته في الباب الخامس
والعشرين وخمسمائة الكلام على قوله واذا سالك عبادي عني فاني قريب
فراجعه والله اعلم وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثرة لو
ذكرناها لطال الامر فيها فان لهذا المنزل السيادة على كل منزل من
منازل الحج والسجود وفيه علم لا يعلمه نبي ولا ولي كان فضل هذه الامة

اختص بعلمه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته ومنه يعلم ان كبار هذه
الامة اخذوا منزلا من منازل الامر الكوني وكيف هي رسالة النبي انه ارسله الله بها
رحمة للعالمين وهو ان الله ارسله رحمة في الدنيا وجعله مشفعا في الاخرة وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد قيامه في الليل وغيرته على الحق
في قصة رعل وذكوان وعصية جعل يدعو عليهم في كل صلاة شهرا كاملا
وهو القنوت فاوحى الله اليه في ذلك انما علم مراجعتنا اياه اذا ادعى كلمة
في امر هؤلاء من الدعاء عليهم ابتغاء لهم رحمة فقال وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين وانه مرسل الى جميع الناس كافة فرحمهم بانواع وجود
الرحمة ومن وجوه الرحمة ان يدعو لهم بالتوفيق والهداية ومنه ما صح عنه
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ونهي
عن الدعاء عليهم بما ذكر لك حتى رسول الله على ما اشار به تعالى فكيف
يكون فعل ارحم الراحمين بعصاة المؤمنين اذا تولى سبحانه الحكم فيهم
بنفسه وقد علمنا انه تعالى ما نزل نبيا الى خلقه الا وكان تعالى هو
اولى به من هذا يعلم انه تعالى اذا اخذ كبار هذه الامة منزلا قد منهم يدرون
ما لا قدر به غيرهم من كبار الامم السابقة فيه موافقة لهم لكشف الالهي
اعم منه ولا اصح منه وهذا العلم من العجز عن علوم هذا المنزل بل جزء
من الاف لا يحصى والله اعلم وصل في الباب الثالث
والثمانين وثلاثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمات

ان العظيم اذا عظمته نزلا ● وان تعاظمت جلت ذاته وعلا
فهو الذي ابتغى ان تراه اجمعها ● من باب غيرته وهو الذي فعلا
وليس يدرك ما قلنا سوى رجل ● فرجا وزان العلو والسفلا
وهاء ميم بقي للخلق اجمعهم ● تفصيله وسهى عن نفسه وسلا
ذاك الكمال رسول الله احمدنا ● في الوسيلة في اوصافه كملا

واعلم ان لهذا المنزل اربعة عشر حكما الاول يختص بالاحباب الزمان

والثاني

والثاني والثالث يختص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع و
والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع
عشر يختص بالابدال وبهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا فمن علم هذا
المنزل علم كيف يحفظ الله الوجود على عالم الدنيا وتطويقه والقطب على
تعيين الطبقة بما انه بالابدال تحفظ الاقاليم وبالاوتاد تحفظ الجنوب
والشمال والمشرق والمغرب وبالامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم
الدنيا وعالم الشهادة وهو ما ادركه الحس وبالقطب يحفظ جميع هؤلاء
لانه الذي يدور عليه امر عالم الكون والفساد وهؤلاء على قلب اربعة
عشر نبيا وهم ادم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح
وداود وسليمان ويحيى وهارون وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم
اجمعين فان قلت انما كان الاوتاد اربعة من قوله تعالى عن ابليس ثم لاتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم الاية فكان ثم قائم على جهة من هذه الجهات
يحفظها منه كما ان علة كون الابدال سبعة ان الله يحفظ بهم السبع
الصفات في الانسان فلا يقوم بها ابليس ما خرج عن حفظ الا
وتامه واما الابدال الامر سبق له الشقاء وامثال في ذكر علومهم واحوالهم
وصل في قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت الفاتحة من كنز تحت العرش
المراد من هذه العبارة وذلك ان الله تحتوا في الطبيعة الكنز فيها امور
منها سعادة العباد كما ان الذهب في المعدن وصورة هذه الكنوز
صورة الكلمات المركبة من الحروف اللفظية فلا تظهر اذا اراد الله اظهارها
الا على ظهر ارض اجسام البشر على السنتهم وانعاقها ولا انتفاع بها حتى
التلفظ بها مثل قول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه
الكلمات من الكنوز المنصوص عليها من الله على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم واول ما اظهرها الله على لسان ادم عليه السلام فهو اول من انتفع من
هذا الكنز في الطواف بالكعبة حين لقيه جبريل وطاف به بالكعبة

فيه انه ما كنتم تعوذون به في طوافكم بهذا البيت فقال جبريل عليه السلام كنا
نقول في طوافنا بهذا البيت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فاعطاه الله ادم من شيء لا تعلمه الملائكة كلمة لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فقال ادم لجبريل عليه السلام وانتم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في الذرية في الطواف لبنيه
ولكل طائف به الى يوم القيامة فاخبر صلى الله عليه وسلم ان هذه
الكلمات اعطيها ادم من كنز تحت العرش والكنوز المكنوزة تحت
العرش انما هي مكنوزة في [illegible] فاذا اراد الله اظهار كنز منها
اظهره على الالسنة فجعل ذلك رتبة السر [illegible] وهكذا
جميع ما [illegible] فيه [illegible] فاذا هو مكنوز انما [illegible] في
الوقت في لسان العبد [illegible] صورة الكنز لانه اذا لا يكنز الا السر
وهو في [illegible] وذلك ان الله لما اراد ايجاد هذا الكنز تجلى [illegible] ثم تشكل
بهذا [illegible] الذي يريد ان يكشفه لنا [illegible] فاذا تشكل [illegible]
[illegible] ذلك المكان الذي [illegible] عليه فاذا [illegible] الله ذلك
المكان صورة [illegible] ذلك في الكنز [illegible] تلك الصورة [illegible]
عند الله [illegible] بنفقها في [illegible] التي [illegible]
كنزا [illegible] منه [illegible] كل من [illegible] منه [illegible] الانفعال [illegible]
وهكذا [illegible] من [illegible] مخلوق [illegible]
[illegible] فتلك [illegible] كنز الكنز [illegible] الله في هذا العبد من الوجه
[illegible] ينطق به العبد [illegible] الذي [illegible]
في [illegible] صورة الا [illegible] ان [illegible] انه لا يكون الكنز الا
من الوجه [illegible] الا [illegible] ذلك [illegible] الكنز [illegible] به هو
محل الكنز الذي [illegible] الله [illegible] منه ذكر في
كان [illegible] كنز [illegible] في ذلك [illegible] فصل ومن هذا الباب [illegible]

[illegible] الذي نص عليها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذكر لهم ما نص لنا من
انه لا [illegible] في قوله ثم يسبقني الى الجنة يستعجبهم اذ علم ان النبي صلى الله
عليه وسلم فلما ذكر له ما نص لنا من انه لا [illegible] حتى [illegible] ولا [illegible]
الا اذا اطلق الحقيقي فصل صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] بين يدي الملوك [illegible] عمل
على ذلك كان له اجر العمل [illegible] اجر [illegible] واجر عمله معا [illegible]
[illegible] يكون الانسان [illegible] واما [illegible] عليه ذلك ان
[illegible] وانما هو [illegible] فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
معلما لنا والخير كله بيديك والشر ليس اليك [illegible] ولم يجعل به
في [illegible] وهو قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك فلما [illegible] تعلق السوء [illegible] والحسن [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] واما قوله قل كل من عند الله المراد به [illegible] بمنزلة
من عند الله والحكم بان هذا امر الله وهذا من نفسك وهذا خير وهذا
شر [illegible] قل كل من عند الله [illegible] من [illegible]
[illegible] لا يكادون يفقهون حديثا [illegible] يفقهون ما
[illegible] من ان الحسنة منه والسيئة من نفوسهم [illegible] الا احتمال
[illegible] على [illegible] بما هو عليه [illegible] قل كل من عند الله [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] انه من عند الله [illegible] السوء [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] والخير كله بيديك والشر ليس اليك
[illegible] قوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها [illegible]
فجور وتقواها [illegible] بين الفجور والتقوى [illegible]
[illegible] عليها [illegible]
[illegible] الهمها [illegible] الفجور من التقوى
[illegible] الفحشاء والفجور [illegible]

قلت الذي يقتضيه ويلفظ الله به ان الخير والشر من الله وان لا نضيف
اليه الشر ادبا لعظمته لما كانت صورة الشر قبيحة في الوجود
فالشر منه تعالى ايجادا وتقديرا ومشيئة وسيأتي في الباب الخامس
والثمانين ونحوه ثمانية ان الشر الذي تعاطاه الشارع من الله انما تعالى
لانه محلا وملائم الا ضير من اجعه وكذلك سيأتي الكلام على قوله
الحمد لله رب العالمين في الباب السابع والستين والمئة
مراجعه وانت اعلم وقال لما كان عالم الانسان مملكة الله
تعالى كان الله تعالى ملك لهذه المملكة بالشرع منهم وبالتعليل
ولهذا وصف نفسه تعالى بان له جنود السموات والارض وقال
وقال وما يعلم جنود ربك الا هو فهو تعالى حافظ لهذه المدينة
الانسانية لسكونها حضرته الذي وسعت كل شيء العلم في
وطمأنينة ملكته وما وصف نفسه بالجنود والعزة الا وقد علم
انه تعالى سبقت مشيئته في خلقه ان يجعل له منازعا ينازعه
في حضرته ويثور عليه في ملكه بجنود مشيئته فيه ولما سبق
علمه وحكمته التي لا تبديل لها سماه الحارث وجعل له خيلا
ورجلا وسلطه على هذا الانسان واجلب بهذا العدو على
هذه المملكة الانسانية بخيله ورجله ووعدهم بالغرور بسبب انه
حزامهم التي تمشي بينه وبين الانسان فجعل الله في مقابلة
اعداء ذلك العدو الملائكة مطهرا زادوا لجهاد وابليس في قلب
جيشه فجعل له ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقد نبأنا الله
بذلك لنأخذ حذرنا منه من هذه الجهات في قوله تبارك ان هذا
العدو قال لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم في قلب جيشهم في باطن الانسان فحفظ الله هذا
المكلف الانساني باخراج ابليس منه وطرده وجعل على ميمنة

قلب

قلب الانسان الاسم الرحمن وعلى ميسرته الاسم المطلق وعلى مقدمته الاسم
الرحمن وعلى ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي يمشي بين الصف
الرحمن الذي في الغربة الذي هو هذا الشيطان وما هو شيطان الجان
كما توهم وانما هو شيطان الانس فان الله تعالى يقول شياطين
الجن والانس وقال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
وذلك ان شياطين الجن لهم سلطان على ظاهر الانسان وباطنه
وشياطين الجن انما هم تركوا شياطين الانس وهم جنود ودلتهم
على ان الضلال بها لهذا الملعون من بين يديه وعن الضلال في ذلك
وقال سواء اذا اوضح ابليس الملعون فيما يوقعهم فيه من سلب الايمان
والغرامه عن طريق السعادة نكس اشد ثم جاء هنا من بين يديه ربه الذي
هو مفيض صاحب الميمنة وقال للانسان اني بريء منك اني اخاف
الله رب العالمين لما تم هنا الله بين لا شعوب فكانا بعدهم فكان عاقبتهما
فعاقبتهما انهما في النار خالدين فيها ان الكفر هنا هو الشرك وهو
الظلم العظيم ولذلك قال الله تعالى وذلك جزاء الظالمين يعني المشركين
كيف فهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وفسره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما قاله لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله شيئا ان الشرك
لظلم عظيم وعلمنا بهذا التفسير ان المراد بالايمان في قوله
تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم انه ايمان التوحيد لان الشرك
لا يقابله الا التوحيد بعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعلمه
الصحابة ولهذا اتى الله ... من العلماء ولم يقف به واعتمد
على الظاهر هي ومحل علم ذلك الى الله بما اعلمه تعالى بما اراده في
كلامه علمه باعلام الله لا بفكره ثم برحمة الله بخلقه انه ... للمتوحشين
من اهل ذلك اللسان اذا اخطئوا في تاويلهم فيما لفظ به رسول
من تشريع الله او من تشريعه صلى الله عليه وسلم باذن الله والطان

في ذلك وقال ما حكيت من هيبا وما تخيلته في هذا الكتاب وغيره فهو
الامر الحق الذي لا يلتبس والمعتقد برحمة وان كنا نعلمها بعلم من
الموصوف بالتناهي ممن [illegible] بان الله تعالى [illegible] ليعلمنا مثل الله
علينا ومثاله حتى [illegible] بالكلام الله تعالى في [illegible] العلم
من يقول بما شهد [illegible] الله وان الممكنات متناهية وان الامر لا [illegible]
يلحق بالعلم والتعزير ويعض الحق [illegible] النفس [illegible] الله [illegible]
حكمة ونا [illegible] ذلك وقطعه بالحجة [illegible] وتعلم ما انا عليه لك
تسل الله العافية وهذا جهل ليس فوقه جهل [illegible] ومن علوم
هذا المنزل علم الاذكار [illegible] الى الله تعالى ومن علم الاسماء الالهية
وعلم اقتطاع الرحمة [illegible] وعلم عواقب الامور
وعلم مراتب [illegible] السيادة وعلم الثناء بالثناء وعلم [illegible]
والكون وعلم الزمان وعلم الجزاء وعلم النسيان والنسيخ وعلم
اسباب [illegible] شفاء وعلم [illegible]
والتحكيم بين وعلم السائل والمجيب وعلم التعجب بالنزلات والاطاعة
وان التعجب [illegible] ضرب العلوم [illegible] هذا المنزل وتفاصيل
كل علم منها لا تنحصر وقال في الباب الرابع
والثمانين وثلاثمائة في معرفة منزل [illegible] الخطابية
وهي ثمانية وسبعون بابا وهي من قوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب •

منازلات العلوم تستحق • حقائق الحق والعباد •
فلا تقال ولا جدال • ولا مراء ولا عناد •
فقل لعقلي افق فعقلي • يميل الى العلم والرشاد •
فكل ذكر الى صلاح • وبعضه [illegible] الى فساد •
وما نفع العلم علم فكر • للسير في الكواكب الجواد •

واعلم

واعلم ان الحق تعالى لا يكلم عباده ولا يخاطبهم الا من وراء صورة [illegible]
لهم فيها يكون [illegible] الصورة حجابا عنه [illegible]
الظاهرة في الحس [illegible] ان الانسان اذا اراد [illegible] النفس [illegible]
ان تكلم [illegible] او ان [illegible] المحجوب [illegible] من وراء حجاب صورة
جسمها [illegible] تلك الصورة [illegible] مع كون النفس مخلوقة [illegible]
كما ذكرنا فكيف بالخالق سبحانه وتعالى [illegible]
المنازلات الخطابية الا صورا [illegible] باختلاف ما يترجم له [illegible] من الخطاب
والاسرار وهي الستة [illegible] فصل وهذه المنازلات من
العماء الى الارض وما بينهما [illegible] الصور العماء [illegible]
المنازلة في الخطاب [illegible] ان الله تعالى ما كلم موسى عليه السلام
الا حين تجلى له في صورة حاجته واطال في ذلك وقال في الباب
الخامس والثمانين وثلاثمائة في معرفة منزل التدمير
حق طلب [illegible] وقوع •

لا تعجزن [illegible] ان الاسم • فمن اراد [illegible] الفهامة •
ليس السماء [illegible] فيهم • ولو [illegible] الا •
الا اذا [illegible] الشرع [illegible] • [illegible] •

واعلم ان [illegible] لا [illegible] ينبغي [illegible]
[illegible] بالله [illegible] او علم [illegible] العالم [illegible] وهو
[illegible] الله [illegible] ما وضع [illegible] عليه وقد قال تعالى ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب واطال في ذلك ثم قال
وارباب الاحوال اذا [illegible] الاحوال [illegible] المجانين
وانتفع [illegible] العلم [illegible] تعظيم حرمات الله [illegible] الخير [illegible]
[illegible] ومن لم يطلب [illegible] الحال [illegible] الانعام
[illegible] بالعبودية [illegible] ان [illegible] الاشيا [illegible]

جهل ذلك الشيء ومن جهل الحكمة فقد جهل الحكيم الواضع لها وكل ما في الوجود فهو حكمة او عين ما الله تعالى لانها صنعة حكيم والحكيم لا يظهر الا ما ينبغي لما ينبغي فلا شيء اقبح من الجهل **فان قلت** فالجاهل من العالم ومن جملة من حكمه الشيء فالجهل لانه قبيح من الشيء الذي الجاهل في وجوده **قلنا** هذا صحيح ان لو كان الجهل نسبة وجودية والجهل انما هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس له من وجود والعدم هو الشر والشر قبيح لنفسه حيث من حيث هو في الحديث والشر ليس اليك فما نسب الشر اليه فلو كان الشر له وجود لما كان ابدا الا من الله اذ لا فاعل الا الله فالموجود كله خير من حيث استناده الى الله تعالى واما من حيث التشريع ففيه الخير والشر وهو وجود ثم رجع الى ترجمة الباب وقد فرغنا من وجه فقلنا ان الله من احتفر شيئا مما عظمه فقد ... على التاثير فيه وعلى قدر ما يعظم عنده يقبل التاثير فيه فلهذا كان الكامل لا التاثير ... لانه يتلذذ من الموجود بغير التعظيم كحالة ارباب الاحوال وذلك لان الانفعال في الاشياء انما هو للهمم وتاملها في تاثير همم التمساح في السمك المعروف عندهم ... فالمحترقون العموم ... انهم ان هذا الذي ... فعلوا ... في المحسوس وما اثر فيه ... واما من ... استهان بالشيء منع ان ... منعه لانه لم يطلبه على وجه التعظيم له والحال في ذلك

ثم **قال** لا ينبغي ان يعلل فعل الله بالحكمة لانه عين الحكمة ومن انه علل بالحكمة لكان ... الحكمة موجبة له ... الحق محكوما عليه والحق تعالى لا يكون محكوما عليه والحال في ذلك

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله اعلم

ان الشرايع

ان الشرايع ... ما وقع عليه الشرع ... في السنة العالية **قال** تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ومنه يكون الشرع على صورة ما هي الخلايق عليه ... تعالى تابع لهم في ذلك ليعلم عنه ما ... كما ... عليهم كما فرد الدليل العقلي على استحالة حكم الحق في الابنية ... هذا جاء لسان الشرع في الابنية في حق الحق من حمل الشرع الذي على لسان المرسل اليهم فقال للسوداء اين الله ... غير الرسول لتشهد الدليل العقلي ... الفايل ... له تعالى ... الرسول ... حكمته ... هذا المخاطب ... بعقل ... الايمان ... فانه ... عليه ... العبارة المطلوبة ولم يحصل القبول من حكمته ... بمثل هذا السؤال وبهذه العبارة ولم يقل ... انما صرف قول الله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض ... ان العالم يجب ... في جهله بعلمه ... الجاهل ... العالم ... في صورة جهله وكل ذلك حكمة الالهية في العالم **وقال في الباب السادس والثمانين وثلاثمائة** في معرفة ... العزيز

انا مع العبد حيثما كانا	مستقبلا ماضيا وانا
مقيدا مطلقا بها	مقدسا عاما امكانا
من قال ...	بان ان انا فقد جعلانا
ان انا ...	ولم نلحظ العقل والاذهانا
كيف ... الى ...	...

واعلم ان الحق تعالى اذ اجمع ... مع ... ذلك

لاجل انسانيته من حيث ما تدل عليه من المعاني المختلفة مثل قوله تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونحو قوله تعالى انا كل شيء خلقناه
بقدر ونحو قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واذا
اورد هو بنية الآحاد مثل قوله تعالى اشهد انا الله لا اله الا انا
[illegible] قال ولا معنى لمن قال
ان ذلك كناية عن العظمة واطال في ذلك وفي الكلام على
ايمان اهل الكتابين وقال في الباب السابع والثما
نين وثلاثمائة في معرفة منازلة التواضع الكبريائي

• من هاله ما هو من جنسه • فهو جهول ضال عن نفسه
• لو انه يعرفه او طه فيه • ما هاله الا ما هو من جنسه
• فانظر فيما ثبت الا من ما ثبت • على علم ولا تنظر الى حسه

قال تعالى ليس كمثله شيء وقال تعالى سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره
واين انتظامه تعالى بنعت الامثال عن نفسه ونزه نفسه عما وصف
به عباده من انتظامه بالحق والفعل من استواء ونزول وغضب
ورضاء وفرح وغير ذلك وكل ذلك وامثالها نعوت المخلوقات
فعلم انه تعالى لو لم ينف عن نفسه نعوتها ما عرفناه ولم
ينزه نفسه عن شيء ما عرفناه فهو تعالى المنزه وما في الكائنات
والموصوف بالصفتين ولا يفرح في ايمان عباده بذلك جهلهم
من تشبيه ربه تعالى واعلم ان غاية التشبيه الذي يعول به
لا تشعر في مسئلة الاستواء على العرش مثلا انهم انتقلوا
من التشبيه المحض الى التشبيه بحادث اخر موقعه في الرتبة
كما قالوا انه تعالى يستحيل عليه ان يكون استواؤه كاستواء
الاجساد اذ ليس هو بجسم وانما المراد استواؤه على الملك

كالاستواء

كاستواء بشر على العرش فشبهوا اذ ذلك الاستواء الا بما في
استواء بشر على الكرسي واين استواء بشر المحدث من العرش
واطال في ذلك ثم قال وما من دليل عقلي الا ويقبل الدخل
والشبهة فيه ولهذا اختلف العقلاء في كل واحد من المطالب
عندهم دليل فقال شبهة لمخالفه لكونه قال في دليل هذا الامام
معتبر ادلتهم كلهم بصحيح شبهة فهم في ريب الحق واين الشفقة فلا
يعرفنا الحق الا من الحق بما انزله الينا على السنة رسله واطال
في ذلك وقال في الباب الخامس والثمانين وثلاثمائة
في معرفة منازلة مجهولة وذلك انك تطلب العصمة من غير تعيين فطر
ما يفطره الحق وكل شيء عند الحق تعالى معين مفصل مقدر من الحق
ما لا شيء سبب فطلبك من غير التعيين قال تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فمعين الحسنى وزاد غير معين فلا وسالت بعض
شيوخنا عن الزيادة فقال ما لا يخطر بالبال وفي الحديث ان في
الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتاكد ان
يكون غير معلوم للبشر ولا بد ان يكون للبشر صفة غير معلومة
ولا معينة يحصل له بها الزيادة كما انه ما حصل على قلب بشر من الزيادة
محصورة تجيء بها وقال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم ونفي العلم
بما اخفي لهم من قرة اعين معلقا على الاجمال انه او مثلا هو لكونه
قرنه بالاعين ولم يعرفه بالاذن ولا بشر من الاذى ولا كان ومن هنا
يعلم ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة
ليس المراد به المناجاة وانما المراد شهود من يناجيه بها ولهذا
قال ان الله في قبلة احدكم وقال اعبد الله كانك تراه فانه
صلى الله عليه وسلم كان يراه واطال في ذلك وقال كل عمل لم
يظهر له الشارع تعليلا من جهته فهو تعبد محض والعبادة مع معرفة

عن العلة الظاهرة من العمل العلل فان العمل اذا اعلل ربما كان
الباعث للعبد على ذلك العمل حكمة تلك العلة واذا لم يعلل لم
يخطر الى ذلك العمل الا العبادة المحضة وقد ظهر لنا غير فكر من ان
العبادة بالحكم في حال عدم ادراك منها في حال وجودها اذ لا يبقى
له في حال وجودها واستحكام نظره لنفسه من حيث ما يسبب الى
بوجه ما فينقص من حكم عبوديته بقدر ما ادرك من علته من العبادة
والطال في ذلك استشهد لذلك **وقال** ارشادنا ان الكلام في وجه
اجره بغير حساب معين علمه عندنا ان الصبر يعم جميع الاعمال
اذ هو مسبب التعبير على الاعمال المشروعة فلهذا لم يأخذ قيد الى
العدد بخلاف بقية الاعمال فان قدرها المقادير والطال في ذلك
وقال ما كان سؤال موسى عليه السلام الرؤية الواقعة
الا وليا لانه من المشهود القلب فاذا كان ذلك خبرنا صلى الله عليه
وسلم وديته من طريقها وكانت واما سأل التجلي الذي لا يبرحه الا
الانبياء وثم مفكرين لنا انبياء بطلب الرؤية فلذلك طلب موسى
الرؤية والطال في ذلك **وقال** من ادب العارف اذا قرأ في
صلاته المطلقة ان لا يقصد سورة معينة او رواية معينة فانه
لا يدري اي مسألة بربه ومن طريقه سوى مثلا حاجته فهو بحسب ما
يناجيه من كلامه فالعارف يحسب ما يلقيه اليه الحق تعالى في
خاطره وذلك الى الله تعالى والطال في ذلك **وقال في الباب**
التاسع والثمانين وثلاثمائة في معرفة منزل لا اله الا هو تحته
والاتيك كونه والاول بكسر الهمزة هو الله تعالى والاول الثاني
العهد بكسر الهمزة مقصود الذي كونه العبد ما ظهرت الا به
يا سيدي فان الماسوى هو الذي جعل في نفسه وجود الالاه مع مثبته
بالله انه الا الله كالنتيجة مع مثبتة بنفسك واما قوله فان ذلك

هو معنى

هو معنى قولهم كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخر
النص **وقال** في قوله تعالى ثم دنا فتدلى اعلم ان محل صورة
فارقنا مكانها كاتشاء من الصورة الاخرى فلا يفوت موسى العلل واحدة منها
الصورتين صورة من الظهر التنقل بين والعرفان بين الصورتين يخط
الذي فيه بين الذي بتصغير مكان الام عينا واحدة ثم ظهر بالصورة
امرأة معطوفا فكان من الام ادراك من ترك لا ما العلوي كان لمن
ومن يمين هذا التشريح دنوا من الاخر وكان من الاخر تدليا الى من تدلى اليه
فكان دنوه عن مكان تدلي لان الاخر اليه اعلمنا ان التعقل
كان ضمن هذا الامر الاخر وما تدلى كل واحد من الاخر الا بين جمع
الامر كما كان ذا اثنين واحدة لا شيء مقسومة لا يمكن انفطارها بالاطلاق
الاخر اذ لا يلحق عين برزخ ابدا وانما هو قرب شهود وعلم بعد ان
كان الوهبية بحكم سعته فافهم ذلك **وقال** من القول الذي يبسر
قول بعض النظار ان الله لا يعلم نفسه لان العلم بالشيء يقتضي
الاحاطة بالمعلوم وهو لا يتناهى وجوده ووجوده عين ما هو ينبغي
ليس تمييزها وما لا يتناهى لا يمكن ما احاط به الا انه لا يتناهى والاحاطة
بعلمه به انه لا يتناهى هو لا لله ولا العالم الشهيد وهذا وان كان قول
في اسرار ما له وجه الى الحق وذلك انه تعالى يعلم ان نفسه لا تقبل
الاحاطة كما يعلم المكنات وجميع المقدورات انها لا تتناهى
والطال في ذلك **قلت** فلينظر مثل ذلك فانه من لم ينفرد فان
غالب الناس يسارع الى الجواب بانه تعالى محيط بنفسه على
جهة المنطق والحق وذاب عندنا ان ذلك خروج عن الحق لانه
يوحي الى ان ذاته تعالى الله عن ذلك وقد بسط الشيخ
عبد الكريم الجيلي الكلام على ذلك في كتاب الانسان الكامل فراجعه
وقال من اراد فهم المعاني الغامضة فليشتغل في تكثير

النواهل في العرايش وان يكن له ان يكشف من تنزلات النكاح كان اولى
لانه اعطاه مرايا من تنزلات التبيين اثنا لما فيه من لطائف دوارج والنتاج فيجمع
بين المعقول والمحسوس فاحقيقته شيء من العالم الظاهر من الانسان
الظاهر والباطن فيكون التشوق له بمثل هذه الاشياء اتم واقرب
لتحصيل ما يريده فانه اذا فعل ذلك اصابه الحق واذا اصابه الحق صار
من اهل الله كاهل القرآن واذا طلب من اهل القرآن كان محفوفا
بالعناية ومن شأن استولوا به ان القرآن وهم اهل الله ولهم ... اكرم
وتهيمه فظهر له فيه ما لم يره مع كونه كان فيه والحال في ذلك
وقال في قوله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
ولملئت منهم رعبا اعلم ان الاولياء الذين لا تعقله مطاف
وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بعض الابدال وقوله صدق
لا كرسي تحت بيته لرؤية اجسادهم لانهم اناس مثله وانما ...
عن شهود ... ويطلب امرا فوق الشيخ وقد رايناهم
وما ملئنا منهم رعبا وذلك لانا ما شهدنا منهم الا صور اجسادهم
من رؤيتهم انما ... الذي كان يجاء رعبا لو اطلع عليهم فيهم
ارجول ... ليلة الاسرار فانه لم يحتمل رعبا ... الله
ونفاهم وتهواه الله ... ان رويتهم عينهم لا انه وصفهم بالاطلاع
عليهم فهو الذي منه بالغلام ومع هذا كان يوليه منهم فرارا
خوفا ان يلحق بهم فينزل عن مقامه ويملأ منهم رعبا ليس فيه
فيه تاثير الا ذنبي بي ... الرضى عنه والتسخط عليهم
ومن علم ان ... يولى فرارا ويملأ رعبا فهلك
... حرمة مهمات الا ... من السنوف
... في احكام الله ... نبينا ... رعبا ... منا بعلم
رتبة نبينا على اهل الكهف فلا ... ماذا ...

صور

صور العالم فلا نعرفهم الا برؤية الناظر نعلم ان حبال السحرة
وعصيهم في عينها حبال وعصي وفي نظرنا حيات فهي غير الحية
وهي غير العصا والحبال فانظر ماذا ترى واعلم ماذا تشهد وكن
بحيث نعلم لا بحيث ترى فان الله ينكر بالرؤية ولا ينكر بالعلم

وقال في الباب التسعين وثلاثمائة

في معرفة منازلة زمان الشيء وجوده اعلم ان اكثر الكواكب
قطعا في الفلك زحل فانه الكوكب في فلكه الكواكب الثابتة
وانما سميناها ثابتة لان الاعمار لا تدرك حركتها لنقص الاعمار لان كل
كوكب منها يقطع الدرجة من الفلك في مائة سنة الى ان
يقطع ... بما اجتمع من السنين فهو يوم تلك الكواكب الثابتة
فيحسب ثلاثمائة وستين درجة فكل درجة مائة سنة وقد ذكر
لنا في التاريخ المتقدم ان تاريخ الاهرام مصر تبنى والنسر في
الاسد وهو الآن في الجدي فانظر حساب ذلك تعرف من علم تاريخ
الاهرام فكم بين بانيها وبين الاهرام ولا يعلم ان بانيها من الناس الا من يقطع
فانه ... وقد رأيت فيما يرى النائم اني طائف بالكعبة مع قوم
لا اعرفهم فانشدوني بيتين حفظت منهما واحدا ونسيت الآخر

لقد طفنا كما طفتم سنينا ۝ بهذا البيت طرا اجمعينا ۝

وقال واحد منهم اما تعرفني فقلت لا فقال انا من اجدادك فقلت له
كم لك منذ مت فقال لي بضع واربعون الف سنة فقلت له فما
لآدم عليه السلام هذا القدر من السنين فقال لي عن اي آدم تقول
عن هذا الاقرب اليك ام عن غيره فتذكرت حديثا روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم مائة الف آدم فقلت
قد يكون ذلك الجد الذي نسبني اليه من اولئك والتاريخ في ذلك مجهول
مع حدوث العالم فانه ... العالم لا يصح له رتبة القدم ...

الا ولية لانه معقول مسمى الاطلاق يؤذن **وقال في الباب**
الثامن والتسعين وثلاثمائة في معرفة منازلة المسلكين
السلطان في قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو الفاعل
بالقتل فلو علم من ظهر منه ذلك وامر ومأمور في هذا الخطاب التكليف
عليها وقع الامتثال وظهر القتل بالفعل من اعيان المحدثات
فان قال له انت الذي قتلتهم بل انا قتلتهم وكذلك لشاهدت آلة
السيف كالقلم وان الذي كان للقتل والقتل [illegible] في
المقتول ولم يقل فيه انه القاتل ولا قيل في الضارب به انه قاتل
كذلك الضارب به بالنسبة الينا مثل السيف لمن تحقق
والاطلاق في ذلك وفي قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وما علم ان الله تعالى اثبت الرمي لمن نفاه عنه ثم لم يثبت
على الاثبات بل عقبه الا ثبات نفيا كما اعقب النفي الاثبات
وقال ولكن الله رمى في الرمي ما نفى وما اثبت ما اثبت بعين
واحدة فلم يعقل نسبت هذه المنازل الى الحق المسمى السلطان تشبيها
بسلطان الملك الذي لا يثبت على شيء ومسلكه الامن [illegible] عليه
بقول رجلان ثم ثابتة على شيء رعيته لان المقام يعطي ذلك وهو
[illegible] والاطلاق
في ذلك **وقال في الباب الثاني والتسعين وثلاثمائة**
في معرفة منازل التنزل [illegible] رحمتان [illegible]
[illegible] رحمته عموم رحمة [illegible] بعلمه
كل [illegible] لا يحيط [illegible]
[illegible] على فرق علمه والخلفاء [illegible] بعضهم بعضا على قدر علمهم واعلم
ان كل من غضب من العالم واشتد غيظه في نفسه [illegible] فانه
شعار [illegible] القضاء وصرف [illegible] على نفسه

افضل

افضل الصدقات فاذا رحم نفسه وزال الغضب اعقبته الرحمة
وهي الشرع الذي يحرم الانسان اذ اعاقب اهدار ويقول [illegible]
[illegible] عنه [illegible] ذلك [illegible] دنيا واما اخرة
في انتقامه لنفسه [illegible] اقامة الحدود من هذا القبيل
فان اقامة الحدود شرع [illegible] مال الانسان فيها [illegible] والاطلاق
في ذلك [illegible] على الابهام **وقال** [illegible] في الغزو ان فقط ان
الله [illegible] المبشرين [illegible] المعز
وانما جاء [illegible] الصابرين [illegible] الناصرين
[illegible] **وقال في الباب الثالث**
والتسعين وثلاثمائة في معرفة [illegible]
اعلم ان للنفوس [illegible] الهياكل [illegible]
[illegible] النفوس بحسب [illegible] في اصل ظهورها [illegible]
[illegible] والبليد [illegible] بينهما اذ كل واحد منهما [illegible]
[illegible] ثم ان الله تعالى اخبر [illegible]
[illegible] انما [illegible] التي للمحسن [illegible] وحيوانا
[illegible] على ذلك والدليل السمعي على ما قلناه قول
الله تعالى وان منها لما [illegible] الحجارة لما يهبط من خشية الله [illegible]
بالخشية فقال واما امثالنا [illegible] يحتاج الى دليل في ذلك فان الله
تعالى [illegible] تسبيحها [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] الجبل [illegible] الرب [illegible] العظمة
التي في [illegible] الجبل [illegible]
في [illegible] في [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الملك اذا دخل
في صورة العامة ومشى في السوق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لم يقع لهم وزن في نفوسهم فاذا الفقيه في نظره الحال انه من يعني فيه قامت بنفسه
عظمته وهو رتبة جاهل فيه عكس ما هو فيه ورياده وخضع له فاذا رأى الناس الذين
يستعبدون عرف في ذلك الخاضع من الملك وان منزلته لا تعطي ان يستخدم منه مثل
هذا الفعل الا مع الملك علموا انه الملك فجاءت اليه الابطال وخشعت
الاصوات وانوسعوا له وتبادروا لمرتبته واحترموه فهكذا شان من فيه الامام
علم بما من يعلم به فيما احترموه لصورته فعرفوا انه صورته مشهودة لهم ولو
علموا انه الملك لما كونه ملكا ليس في صورته وانما هي رتبة نفسية اعطته التحكم
في العالم الذي ثبت فيه عنده وطال في ذلك بطلان لا سيما تشهاد لذلك ثم قال
واعظم الثناء عندنا في حق الحق قوله تعالى ليس كمثله شيء فان الحق
ما اثنى على نفسه اعظم من التعظيم والتقديس ولا مثال له سبحانه واطال في ذلك وقال
في الباب الرابع والتسعين وثلاثمائة في معرفة منازلة
وتاديب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير اديب اعلم ان الادب اسم
لجامع الخير كله والمراد سميت المادبة مادبة لاجتماع الناس فيها على
الطعام والمراد بالوصول الوصول الى طريق السعادة وطريق ان يكون
محبوبا للحق تعالى وهو منزلة … الحق فبهذا هو الوصول
المطلوب ولا شك ان من وصل الى هذا المقام لم يرجع الى الحال الاول بعد
كشف الغطاء الى حال حجاب فان المعلوم لا يجهل العالم به بعد
تعلق العلم به وقوله لم يرجع ولو كان غير اديب اي غير جامع للخير كله ان
واطال في ذلك وقال في الباب الخامس والتسعين
وثلاثمائة في معرفة منازلة من جميع العلوم والمعارف محجبة عني
اعلم ان مراد الحق تعالى من عباده ان يجمع عليه من امتحنه في نفسه في
جمع علوم من غير ان ينظر في دلالتها على الحق فحجبته عن موضع الدلالة التي
فيها على الحق كعلوم الحساب والهندسة والرياضات والمنطق والعلم
الطبيعي فما فيها علم الا وفيه دلالة وطريق الى العلم بالله ولكن الشر

الناس ما يشكل فيه من حيث ذلك الوجه الدال على الله موضع النظر عليه والحجاب
عن حضرة الدلالة واطال في ذلك وقال طريق الوصول الى العلم …
التي يصير الحق معلما للعبد منها كما علم الخضر عليه السلام ان يجلس خاليا
بجميع المعلومات ويخرج جميع الخلق من خاطره ويصير فارغ القلب لا يشهد
الا الله على وجه الحضور والمراقبة والسكينة ولا ينظر في ذكره دليلا يوصله
الى علمه بالله بل يكون ذكره الا الله الله فقط فيلبسه فاذا ادام على ذلك
تولى الحق تعليمه شهودا من الوجه الخاص وقال لكل مخلوق
وجه خاص بينه وبين الله منه يأخذ العلم والادب وهو الذي اشار اليه
الخضر عليه السلام بقوله لموسى عليه الصلاة والسلام انا على علم علمنيه
الله لا تعلمه انت وانت كان من العلم الذي اخذه من الوجه الخاص وذلك الوجه
لا يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب وغاية العطايا الربانية ان يشرق
الحق المقرب على وجهه الخاص به الا على وجه غيره وهذا الوجه يخص الله
منه عباده علموا او ارادوا لكنهم ولكن لا يشعر به اكثرهم وهو كل علم ضروري
يجده الانسان في نفسه من غير ان يتعلمه من فكر او تدبر واطال في ذلك ثم
قال وعلامة من يدعي ان الله يعلمه من طريق هذا الوجه الخاص به
العلوم والاداب على طريق الكشف ان يكون ملازما لاداب الشرع فيميز
واذا وقعت منه معصية بادر بالتوبة والاستغفار الا انه لا يعيدها ان يشهد لها
معصية ومخالفة لحكم الشرع فمن كان يستغفر خلاف هذا فليس
هو من اهل هذا المقام وانما هو شخص لا يعبأ الله به لان صاحب هذا
المقام يحتقر الذي يجري بالخطاب الحكم المشروع لا يخرج عنه بتكلف حتى
انه لو قال بتحليل ذلك في شخص حال كما من باب الشرع كذاب في دعواه
عند جميع المحققين وانظر يا اخي الى قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لعلي
ابن ابي طالب لما اراد ان يتزوج على فاطمة ان فاطمة بضعة مني يسوءني
ما يسوءها ويسرني ما يسرها وانه ليس لي تحريم ما احل الله ولا تحليل

ما صح عن الله فيما نقله صلى الله عليه وسلم مع صحة فيه بعض الوجوه الا لاهل كم بطلب
الا استغراق ما هو مجمع على تحريمه وما هو مجمع على تحليله فما صح على على
رضي الله عنه خطبة ابنة ابي جهل اذ كان حلالا له ذلك ولكن قال اما اراد
ذلك فليطلق ابنتي فوالله لا تجتمع بنت عدو الله وبنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت رجل واحد واثنى على زوج ابنته الاخرى خيرا مع علي بن ابي
طالب بمنزلة ملوى كان ذلك الوجه فيقطع تحليل ما صح عن الله فيما نقله رسول
الله اولى بذلك مع انه له الكشف التام والحكم الاعم صلى الله عليه وسلم

وقال في الباب السابع والتسعين وثلثمائة

في معرفة منازلة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذا
قول القادر فان الرجال رجال الله كلهم • والعارفون منهم شتى ومن غيره
• فما منهم احد تم حقيقته • الا الذي جمع الايات والسورا
• وقام بالحق سيرا في فتوحاته • وما يبالي بمن ينهي او شكرا
• من الالاه علينا في حكايتنا • بذاته الملك مخصوصا به بشرا
• واتى به منا مجزا لصحفتنا • تعطي بغيرته او تلجئنا فخرا

قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وقال صلى
الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله ثم قال لا هجرة بعد الفتح يعني فتح
مكة وانه ماثم الى اين والارواح من الكلم الطيبة فهي تصعد من الهيكل
المظلم اذا خرجت منه الى الله على براق يحملها البرزخ الذي دون السفل
وفوق الحار وهو متولد من عالم الطبيعة كما يتولد البرق في عالم الجو فاعلا
الله تعالى اسرى به في السير فيقطع ما بين مشهدين بحكم مرتبته فخرج منها حيرا
من مرتبة جسمه واخذ به ملكوت الملك الاعلى ورأى ايته لتعظيم الايات
من التحقق بالله فلقاه الله عند وروده الى حضرته من الحوائج والعوائد الموجودات
وجاز له عند حضره منزل ونزل فيه ما لم يكن قبل ذلك يعرفه معرفة خطاب الالهي
وشهود مشيئة من اجل المنال ستر حتى لا يجده الا من بغتة فيهلكه عنه

تولها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذلك لما صعق موسى عليه السلام فان الله تعالى ما تجلى له الا في صورة الرؤية
البصرية وعلى الكمال رؤية بل ما فيها الحاضر فقد جا منزلا لا ينال الا البصر بوجه
وهو منزل الالهوية فلابد ان في الغيب مشهدا وما يراه الا في العين فكان
وهذا كان مشهد ابي السعود بن الشبل ببغداد من اصحاب الشيخ عبد القادر
الجيلي ثم ان كل من كان مشهده من الحق تعالى اسما ما يظهر في الوجود الا في صورة
ذلك الاسم ولذلك ظهر الشيخ عبد القادر في الوجود بالتشاغير والتصريف
والحكم والتحدي العريضة والقوة الا الالهية كان مشهده من الحق الاسم
الظاهر بما عطى مقام الصولة والهمة قال ثم اصحاب هذا المقام على قسمين
منهم من يحفظ الله عليه ادب اللسان كأبي يزيد البسطامي وسهل بن عبد الله
التستري ومنهم من تغلب عليه الشطحات فتتقعقع بالحق كعبد القادر ويطلق
العلو من امثاله واشكاله وعلى من هو اعلى منه في مقامه وهذا عند اهل
الطريق سوء ادب بالنسبة الى المحفوظ منه فان الذي يشطح بالله على
الله فهو اكثر ادبا مع الله ممن يشطح على امثاله فان الله تعالى يقبل
الشطح عليه لو سعه والمخلوق لا يقبل الشطح عليه لضيقه فالشطح
على الله كالهيولى التي تقبل كل صورة في العالم قال وكان عبد
القادر رحمه الله ممن يشطح على الاولياء بصورة حق في حاله فكان غير محفوظ
اللسان ورأيت قوما يشطحون على الله وعلى اهل الله من شهود
في حضرة خيالية فهو ما وما نالنا منهم كلام انهم ملكوا من باب الحق مجرد
عن مقعد الصدق وما منهم انهم لا يرجعون بالاحكام المشروعة بل الكل
يقفون عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم فكان وبالجملة
فان الادلال على الله لا يصح من المقربين من اهل الله جملة واحدة ومن لم يحس
التقرب مع الادلال فلا علم له بمقام التقرب وبالادلة الالهية الشرعية

وقال في الباب الثامن والتسعين وثلثمائة

في معرفة منازلة من وعظ الناس لم يعي فيه ومن ذكرهم فقد غفل فيه مكر الحق

مجرى الى الرحمن شفيف •

الخلق من لذاته الحق ليس له • كون يعقبه علم واخبر •
ان خام خلع من شؤا او سار سارية • وجنبه ليس بعرو كونه بشر •
فاعجب له من موجود او موجود له • وليس يزول الى الا النفع والاثر •
هذا الذي خلقه العقل يجهله • وليس يعرفه الا الشمس والقمر •
فالشمس انثى وبدر الهم انكر • هي النشئ فيه حاكم ذكر •
فكان بينهما الابنا وليس لها • سوا لها فاعتبر ان كنت تعتبر •
فعجيب من واحد في ذاته عدد • له الظهور وفيه الكون والغير •

واعلم ايدك الله تعالى ان الله سبحانه يقول وذكرهم بايام الله وقال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله وقال تعالى او ياتيهم عذاب يوم عظيم فمن العذر الذي انزل على هذه الثلاثة الايات فالتذكير للعلماء الفاعلين والموعظة ما يكون للناس اجمعين ولهذا قال من وعظ الناس لم يعلم منه لانه انما يعظهم بما يكون منه لا ان الذكر انما يجري الترهيب فان الترغيب قد يكون في والذي هو الا يكون الا بما يكون منه واليوم العظيم هو الذي لا يتبع زمانا قبله اي ليس يعم سوم يكون عنه ان كل يوم في الدنيا هو ابن لليوم الذي قبله وهو تقدير ان ليلة ونهارا فالليلة انثى والنهار ذكر فيتناكحان فيلدان النهار والليل الذي ان ياتيه بعدهما وينقلب الابوان لا يجتمعان ابدا فاليوم العظيم من اول سوم هو يوم الست وهو يوم الاخراج ان نوره ذاتهم لاهل الجنة وظلامه كظلمة على اهل النار الى الابدين والطال في ذلك وقال فيا ليل احل والنهار منه كحواء من ادم واعلم ان المراد بقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى اي بالله وبرسوله فانه من اطاع الرسول فقد اطاع الله فيقيمه لله تعالى بكتاب او سنة ولم يقم عن هوى نفسه ولا تعظيم كونه ولا غيرة

طبيعة ونفسه ومن لم يقم بالله خاصة فلا ينبغي للواعظ ان يخرج في وعظه عن الكتاب والسنة ولا يدخل فيه هذه الحوادث نقلها بعض المفسرين عن اليهود والنصارى مما لا يليق بجناب الله ولا بمنزلة رسل الله وقد رايت منصور بن عمار يعظ وفاته فقيل له ما فعل الله بك فقال عاتبني في ذكر الشعار فقال لي يا منصور تطلب الغرب مني بشعر زينب وسعاد ثم قال لي انما نعمت لك يا منصور لانك قلت يوما اللهم اجعل افصانا قلبا فقال بعض الحاضرين اجيبي وكيف اشد افصا دلهم قلبا فقعدت لك اشهى ولا ينبغي للواعظ ان ينشد في مجلسه الا الشعر الذي يحضر به فاذا ليم ذكر الله بلسان التغزل او غيره فانه من الكلام الذي اذا دل لله فهو حلال فوا اولها عما وهو مما ذكر اسم الله عليه ولا ينبغي ان ينشد في حق الله شعرا يحضر به فاذا ليم في اول موضع غير الله ولو من يجاوبه فانه بمنزلة من يتوظأ بالنجاسة قربة الى الله تعالى فان القول في المحدث حدث بالاشك والشعر لغير الله مما اهل لغير الله به والنية لها اثر في الاشياء والشاعر ما يحض الا التغزل في محبوبه والمحبة منهم ليس لهم باهل لما شهدت به فيه فلان وقد كتب بعض اصحاب كتابا يعظني فيه فذكر في ثلاثة ودستين بعضا فكتبت اليه مستكتبا ثبتها ذنبهم ويسلوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ازكي على الله احدا فقال ولم اذكر بحمد الله فقط في شيء من موالعات شعر الا وارد به وجه الله تعالى واما متاع بالمجاز فالذي بانية حسن في وصف النساء واما نهار والبساتين والنجوم كما يدل على ذلك كتابنا شرح ترجمان الاشواق وكان قد اعترض على في ذلك ما فيه فلهما ثم فسلوه واستغفروا واعف وقال لا ارى ينكر رجلا ينظر الى امراة اجنبية لا يجوز له المبادرة الى الانكار عليه فربما يكون يقصد الخطبة وربما يكون طبيبا فلا تكون المبادرة الى الانكار الا فيما ينظر الى ريبة

احتمال فلا وهذا يغلط فيه كثير من المتشبهين من اصحاب الطريق المتبتلين اولا ملا
يجد لكل احد من عمل نفسه وما اشبه في ان تشاكل شماخة ومن هنا بنية انه تعالى
الى حسن الظن بالناس او الى سوء الظن بهم فلا يتكلم صاحب الدين مع
الظن ان بعض الظن اثم فيفعل هذا من ذلك البعض و اشد ان يتصل
به وان وجد الفطم في نفسه اللوم وان الله سوا غيره بكونه ظنا وما علم
فيظن به بامر محتمل وان يجر ليه ذلك وسوء الظن بنفسه لا نسان اولى من
سوء الظن بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على بصيرة فلا
يقال في حق نفسه انه يسيء الظن بنفسه اذ هو عالم بنفسه وانما
قلنا انه يسيء الظن بنفسه اتباعا لسوء ظنه بغيره فهو من باب
الكلام والطال في ذلك ثم قال فالعاقل الصالح من استبرا الدين في
كل احواله في حق نفسه وفي حق غيره الى ان قال مما رايت احدا من العلماء
على هذا القدم فالحمد لله الذي وفقنا لاستعماله وقال ينبغي ويحذر الله
وقال الشكر يلزم في الدنيا الكثير من النعم وذلك لما من نعمة ينعم الله
على عباده لكي تكون حالة الشكر التي انه سيطلبه بالتكليف بحقها من الشكر
عليها واظاهرها الى من يستحقها بالاجداد وان يحسن فيه من كان شهيرا
في النعم هذا الشهود متى يتبع لها الالتزام بها وكذلك التفوق في
الزاياها من نعمها مطالب ومكايد وتنظيفها من التكليف مما تتضمن
النعم من الطلب عليها ورجوعها الى الحق في دفعها عنه وتلقيها بالرضا والصبر
الذي هو ميسر النعم على الشكور لغير الله تحكاية الجهال فانه شكور
الغوي الى الضعيف وشكور الى الرحيم لمن اتى ثم قال فالدنيا دار
بلا لا يتخلص فيها نعيم من البلاء وقد وا [illegible] طلب الشكر لله عليها
وان شئت قلت تكليف الشكر ومن قال تعالى وقليلا من عبادي الشكور
اي يحيطون بوجوب الشكر على النعم ويوجد ما قلناه قوله تعالى ان في
ذلك لايات لكل صبار شكور في حال ركب البحر اذا اشتد عليه الريح

ورد فيما فيه من النعمة يطلب منه الشكر وما فيه من المشقة والخوف يطلب
منه الصبر عليه وقبل كلام الله تعالى وقال انما كان عصاة المؤمنين
يموتون في النار موتة كما ورد في الحديث ليلا يحسوا بالنار اذا مستهم
عقوبتها تسلط على ارات بالمعاصي بالاكل وهي الجوارح فحكم هذه الحزن
لا ما لانه في النار حكم النوم قال وانما كانت النار لا تسلط على قلوبهم لان
الايمان يمنع ان تطلع الى قلوبهم فلا تزال عناية التوحيد باهله حيث
اماتهم في النار حتى لا يحسون بالم العذاب هذا والاعمال على باب النار
يشفع لهم فاذا اخرجهم الله منها لكذا التوحيد [illegible] وانما اخرجهم سبحانه
وتعالى فيغمسهم في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
ثم يدخلون الجنة فلا يبقى في النار من يقال لا اله الا الله واهل جملة واعلم
وقال في قوله تعالى في وصف اهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
اعلم ان لاهل الجنة مقادير يعرفون بها انتهاء دورة الشمس في الدنيا
في طلوعها وغروبها فيعلمون بتلك المقادير من ما كان في الدنيا بكرة وعشيا
وعند ذلك يتذكرون انه كان لهم في ذلك الزمان حالة تسمى الغداء
والعشاء فيأتيهم الله عند ذلك التذكر برزقها بكرة وعشيا فهو رزق
فلا يرى مشاغل [illegible] عندهم وما هو ذلك كله دائم لا ينقطع
قال والسر في ان الاكل انما هو من النعيم بما يكون به الغذاء
والا لاشبع بذلك كثير من الناس والسقام ذلك ان الانسان اذا اكل
الطعام حتى يشبع فليس غذاء ولا بالاكل على الحقيقة وانما هو
كالجابي الجامع للمال في خزائنه والمعدة [illegible] الطعام
الطبيعة بالتدبير فيشغل ذلك الطعام من حال الى حال ويغذيه بها
في كل شخص يخرج عنه دائما فهو الذي ان [illegible] غذاء دائم [illegible] ذلك لبطلت
الحكمة في ترتيب نشاته فلم تتغذ فاذا خلت الخزانة حرك الطبع الطالب
الى تحصيل ما يغذيه وطلبه والا لما زال الطعام هكذا دائما [illegible] صورته

الغفار في تضمنه وعز الجميع وقال في الباب التاسع
والتسعين وثلاثمائة في معرفة منازلة من نزل ومن دخله خرجت
عنقه وما يبقى احد الا دخله وهو مقام الاتحاد الذي ما سلم احد منه
ولا سيما العلماء بالله الذين علموا الامر على ما هو عليه وما في
العالم احد الا وقد نسب الفعل الى نفسه مع علمه بان الفعل
له حقيقة ومن دخل هذا المنزل وما احكمه احد بالنسبة على احد
من جنسه بل لا بد من جميع المتكلمين انهم لا يشهدون في الكون الذي نفسه
من جملته الا واحدا قلت الذي يعتقده وتبين لي انه
لا يصح الاتحاد عقلا لان الله من حيث هو مبدع الموجودات لا يزال الا من
يشهدها وغير الغير الا بعين الله الحكم فالامر قويم ومن دخله
خرجت عنقه اي زالت حجابيته لان الحق يتجلى على الكمال حتى
وان طال في ذلك وقال في الباب الموفي اربعمائة
تجز من عرف له بطشا له ومن وقفا عنده من اطلعت عليه سوءة
اي الامور فمن عمر الله لها او جلا في البرزخ ويوم القيامة لكان
عمر لا شغال بالموت الى رحمة الله التي تتكون لعطاته
هذه الامة بغير استيفاء المحدود لان رحمة شملت جميع
الموحدين واطال في ذلك بكلام دقيق وقال في الباب
الاحد والاربعمائة في معرفة منازلة الحبيب والحبيب [illegible]
الحق ليس له الى رؤيته من سبيل قال تعالى لا تدركه الابصار
وقال تعالى لموسى عليه السلام لن تراني وكل من ادعى انه راى
منه اذا راه الا في من لته وتشبه بما راه حقيقة [illegible]
الا نفسه [illegible] ظلت الرؤية في [illegible]
هو [illegible] اي ما تقول برؤية نفسه في [illegible]
الحق [illegible]

ولمن لنا

ولمن لنا عند ما ارشاده انه لم يبق ثم من الناس من راه واذا لم نزل
نحو ما ترى الا انفسنا في المرآة الكبرى وقد يتوسع في العبارة
فيقول قد رايناه والطالب في ذلك بما يدركه من العقول وقال
في الباب الثاني والاربعمائة في معرفة منازلة
من غلبت غلبته ومن غلبته غلبته فيا يحتوح اكمل العلم ابي لوح فقال
ان الخليفة من كان اما متنبه من خليفة الحق والاسماء تعطيه
ليس الخليفة من قامت اذ له من الاحوال والامر المرتب
له التصرف بالمعنى وليس له توضيح حقا ما شرح سر
فمن عن الحق والاسماء تعطيه وهو الكذوب والحكم فيها صرحه
قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله
وقد يتسع عند الصحابة الا مجاز اي الله صفات واسماء الهية
وللعبد التخلق بها والتحلي بها على حد مخصوص فاذا تعمم المحل
العبد ذلك سمي منازعا للحق واذا استحق الافتقار والطرد عن
الغرب السعادي كما اشار اليه خبر الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني واحدا منهما قصمته وللعبد ايضا صفات واسماء يليق به
منها فعلم الحق فيها الا تحلى بها ما تحليه العقول واوجب الشارع
الا يمان به فلا يقال العبد كيف مع اطلاقها عليه قرينة والجناية وممن
انكر ما وقعوا في وهم من الاسلام وممن تاولها كان على قدم الغرور
فلا نعلم نسبتها الى الله الا بالاعلام الالهي فلما عين تعالى ما
عين لنفسه وتلبنا به سمي ذلك مغالبة منا للحق ولما عين ما يعين
لنا وانتعل طوبه سمي ذلك مغالبته في الحق وموضع الجموع السم
السلم من طلق الامر ان ترد الكل اليه مما اعطانا من ذلك فقبلناه
على وجه الانتفاع وحرمناه في مطلوبه الذي شرعها لنا وسمي الحكم من
الله على العبد مغالبة تجوزا فانه تعالى لا يغلبه غالب والطالب

في مخالفته من عصيان وغيره وصلاة كسرى بالملك العادل مع انه كان مجوسيا وانه
انما سمي عادلا مع كونه ليس بخليفة الله كان سلطانا لانه قام بصورة
العدل لا بروحها ولم يراع الحكم الذي الشرعية والله اعلم

وقال في الباب الثالث والاربعمائة

في معرفة منازل لنا احتيل على عبيد ما ملكت لا عن ملكهم كم عملت
ايا فداك الى انت عملت وقال لحق وذكر السما بما ليس بلا شك
فلا تبديل اعلم ان عبيد الله عبيدان عبيد ليس للشيطان عليهم
سبيل وهم عبيد الاختصاص وهو الذي لا يتحكم الا بالله سبحانه
ليتبع الا بالله ولا يسمع الا بالله ولا يحكم الا بالله الا الله الكلمة
الطيبة وهذا هو عبد الله من عبيد الاختصاص من يخطو من الله
ويسمع من الله فهو من اهل التحكم الذي لا يخطي واما عبيد العموم
فهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فهذا خص
عبيد من عبيد واضافهم الله وقال في بيان الرحمة العامة في
قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله فهذه بعمومها اهل انه الى عصيانهم من اجلهم

وقال في الباب الرابع والاربعمائة

في معرفة منازل لنا من شق على رعيته سعى في هلاك
ملكه ومن رفق بهم بقي ملكه وكل سيد فله عبيد او عبيد له
فانما فله ساداتهم من ذاته الا انا وانظر واعلم ان الامامة
قد عمت جميع الموجود كما قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع
ومسئول عن رعيته من الامام الاعظم الى الامامة على اهله
وولده وفلا منزلة وادنا هذا الامامة الانسان على جوارحه
فانها رعيته ويخرج عن رعيته عن الامامة وجلبا الابتشع

وقال في الباب الخامس واربعمايتين

عن معنى منازلة من جعل قلبه بيتي واخلاه من غيري ما بين اصبعين من اصابعي فلا يشبهه ولا يشبهه البيت المعمور فانه بيت ملائكتي لا بيتي ولهذا لم اسكن فيه خليلي عليه السلام

القلب بيتي لا بيت ما عمرت ... فلست اذكر شيئا انا تذكرني
ذكري لنفسي حجاب ان ذكرت لكم ... فهو السبيل الى ما المستتر يحجبني
اذا ذكرت تجلى الذي قد قيل لنا ... ولست تذكر الا من تذكرني
ان الخليل بظهر الغيب مسكنه ... من اجل قلبك الا ان تنازعني
جل جلالي به لكشاكر بغير ... ولست تسكنه فلست تحجبني
ما المحمدي سر جمر الا بعضه به ... الا الذي هو في قلبي يحاورني

اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء ومن رحمته ان خلق الله بها قلبا لعبده المؤمن وجعله اوسع من رحمته فان قلب المؤمن وسع الحق كما ورد ان الله تعالى يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ورحمته مع اتساعها تستحيل ان تتعلق به او تسعه فانها وان كانت منه فلا تعود عليه ولا احال تعلق عليه ان يسعه قلب عبده وذلك انه الذي يعقله من الله ويعقل عنه وفي اوقع بالعلم به ولا احكم الا بما يمكن ان يخرج فيه فيكون الحق معلوما معقولا للعبد في قلبه ولا يتعلق تعالى بانه تعالى هو [illegible] فهذا ابدا لا يعني ان الرحمة ما شانه بما شاء له التقوى اعني تقوى القلوب كما قال تعالى ولكن يناله التقوى منكم وقال فانها يعني شعائر الله وهي ضرب من العلم به من تقوى القلوب وقال تعالى لهم قلوب يعقلون بها وما جعلها عقلا الا ليعقل عنه العبد بها ما يجب كلفه به ومما اعطيه ان رحمته وسعت كل شيء وان قلبه وسع على جلاله ان كان هنا سر اشير اليه ولا ابسطه وهو ان الله

اخبر

اخبر انه احب ان يعرف وما مقتضى الحب معنى وما تخلق الخلق وتعرف اليهم معرفة حق وهما عن معرفة بنظرهم وانما عن معرفة تبعى بعضهم [illegible] مشاهد الاشارة في كل حال انه قلب او القى السمع وهو شهيد والمحبة [illegible] وما طلبا لتحقق الحق قلب عبده بيتا وجعله محل تحكم العلم به العرفان لا النظر [illegible] وغار ان يكون محلا لغيره والعبد جامع فما بين ان يظهر الحق تعالى لهذا العبد في صورة كل شيء الا انه محل العلم بكل شيء وليس محل الاشياء الا القلب والحق تعالى يغار على قلب عبده ان يكون فيه غير ربه جملة ويسعه الا الحق من علم الحق فيعلم بكل شيء وليس من علم [illegible] علم الحق فقال وانما فيه القلب [illegible] المؤمن دون قلب غيره لان المعرفة بالله لا تكون الا [illegible] بحكم النظر الفكري ولا يقبل [illegible] تعالى به الا المؤمن اما غير المؤمن فلا يقبل ذلك جملة واحدة فان النظر عنه اصل امور اما ان يحيل ذلك الذي ورد به التعريف عن الحق فيتقسم المحلون على اقسام فمنهم من يطعن في الرسل ويجعلهم تحت سلطان التخييل [illegible] الجهال [illegible] وما الاسلام فما حظ له في السعادة ومنهم طائفة اخرى قالوا ان الرسل اعلم الناس بالله [illegible] لقوام الخطاب على قدر افهام الناس [illegible] عليه وانه محال [illegible] رسوله فيما نسب تعالى الى نفسه والى رسله بحسن عبارة كما يقول الانسان اذا اراد ان يتأدب مع شخص آخر اذا احضره بحضرته [illegible] الصانع في نظره انه ليس كما قال المخبر فلا يقول له حضرته وانما يقول له [illegible] على هذا [illegible] على صورة [illegible] بحسن عبارة [illegible] ومنهم طائفة لا يقولون بانه تنزل في العبارة الى افهام

الشاسع وانما يقول ليس لهم ان يفهموا الخطاب الا وكنزا وكنزا دون ما
تفهمه العامة وهذا موجود في اللسان الذي جاء به الرسول بهولاء
الشبه هل الامر تفصيل الا انهم يتحكمون في ذلك على الله بما لم يحكم به
على نفسه فهولاء ما عبدوا الا الاله الذي خلقته عقولهم
وقيدته وحكمت فيه ومنهم طايفة قالت شيء من هذه الالفاظ محمولة
جاء من غير ان تعقل له معنى حتى يكون في الايمان به حكم من لم
يسمع به ويبقى على ما عقلنا دليل العقل من احالته فهولاء هذا
الظاهر من هذه القول بهذه الطايفة ايضا متحكمة بجنس عملا ثم
وانهم جعلوا نفوسهم مع نفوس من لم يسمع الخطاب ومنهم طايفة
اخرى قالوا نومن بهذه الالفاظ على حد علم الله فيه وعلم رسوله بها ولا
قالوا ان الله ما خاطبنا عبثا لانه ما خاطبنا الا بما نفهم والله تعالى
يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وقد جاء
بهذا اللفظ بلسان كما قال الله بما كان ربكم للهوا ان يكون ذلك
بيانا وهولاء كلهم مسلمون **واما الطايفة العلية** فهم
الذين كشف الله عن اعينهم بكل ما في غطاء الجهل فامنوا به على
علم حصول وجه ويكلا ما ومن نبه على ذلك في قوله بانه الرحمن
من خلق فيه كل ما سوى الله ومن هنا وصف الحق تعالى نفسه بانه
واسع عليم وقد قال ابو يزيد البسطامي في سعة قلب العارف لو
ان العرش يعني ملك الله وما حواه من جزئيات العالم واعيانه
مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس
به وذلك لان قلبا وسع القديم كيف يحس بالمحدث موجودا وهذا
من ابي يزيد توسع على قدر مجلسه لا بعالم المكان فما بين الحق
والعالم من لا ينكشف قال والتحقيق في ذلك ان نقول ان العارف
لما وسع الحق قلبه وسع قلبه كل شيء اذ لا يكون شيء الا عن الحق فكلا

تتكون

تتكون صورته شيء الا في قلب ذلك العبد الذي وسع الحق والله بكل
شيء محيط **قال** وقول الجنيد رحمه الله ان المحدث اذا قرن بالقديم
لم يبق له اثر من قول ابي يزيد ان المحدث اذا قرن بالقديم كانه
لاشي للقديم ما للمحدث شيء والكلام في ذلك **ثم قال** ولا ينبغي لعبد
ان يغيب هذا ان الخليل ابراهيم عليه السلام بهذه المثابة هو
وجميع الرسل قد وسع الحق قلب كل واحد منهم ولذلك جعله
مستندا ظهره الى البيت المعمور وما دخله اشارة الى انه لو دخله
لوسع البيت المعمور الحق تعالى لانه قد وسع من وسعه وهذا اشارة
لطيفة فان جسم ابراهيم مقصور ثم جاء من بعد الصورة التي
هو عليها في البرزخ الذي انتقل اليه بالموت واما قوله في التي جئت
واعلاه عن غيرهم فهو قوله فيمن شغل القرآن من شغله ذكري يعني القرآن
بقراءة القرآن عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين والكلام في
كماله وتقدم في الباب الثامن والتسعين ومائة وفي الباب الخامس عشر
وثلاثمائة من الله تعالى بفتح الستر ومن هو مراجعة من الباب المذكور
والله اعلم **وقال في الباب السادس بعد**
الاربعمائة في معنى منازل الذي ما ظهر في شيء الا شيء ولا ينبغي ان
يظهر

لو ظهر للشيء كان سره ♦ وسر الاشياء ثم ابن ظهر
انت غير الوجود ما ثم غير ♦ ولهذا انا الله عين غير
لا تقل يا عصمتي انت اخرى ♦ انا ابان واشيا بان يبور
كل وقت يا انت خلق جديد ♦ ولهذا الله البقا والنشور

يقول الحق ما ثم شيء الا ظهر اليه شابه في نفسه الا انه الشيئا وجه ثم انه
الممكنات لانها معروفة في حضرة ذاته وانما افترب اليها منها فلا يغار
لها معه وبذلك كان الظهور لا يكون للعرب المحيط فلا يمكن ان احد
يراه ولا يمكن ان يظهر الشاهد ثم ملبوسا بصورة ... والكلام في ذلك

بكلام يدل على الاجمال وذكر فيه مبحث حتى تعلم **وقال في الباب السابع واربعمائة** في معرفة منازلة من اسرع وابطأ فيه تحمل سر في ان تحت الخير الخفي واتى لفعله وقال بعض الابيات

ان شبهت الخلق غير فتاسه • يلقب الشرع تجميعا شا ربه
وجود الوجود والمشيئة منه • وانا سر الذي حارا يبدى له
كل شيء رايته لباس منه • وقلوب الرجال عين لباسه
وانا حقه له ثم تجلى • بوجود كان الخلق عين كناسه
لمن وجود فارقته بصورة ذوته • يتنقل منها باطلا كناسه

وقال في قوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا يعني موجودا فقوله ينبغي له ان تكون في حال وجوده معه كما له في حال عدمه من قبوله الاوامر ونهى اعتراضه فلاحرج يا لو فقدنا عنه وجوده ومن اسمه وذلك لان الممكن محمول في جميع احواله لا استقلال له بشيء والمغفرة لا يدرى برسول الله فقط الا على برات واذا كان الاسراء بالجسم المحسوس فاما اذا كان الاسراء به في الشرع فقد يكون نفسه محمولا على مركب وقد لا يكون نفسه محمولا لكن يعلم انه محمول في الصورة التي يرى فيها اذ قد علمنا ان جسمه في مرتبة ويرى انه نائم فاعلم ذلك **قال** والنسبة ان مرتبة الرسل عليهم الصلاة والسلام قد جمعنا جميع مراتب الرجال من نبوة وولاية وايمان وهم المحمولون بجميع وشهم كان محمولا يعلم ذلك من نفسه وغيره يتخيل انه غير محمول والحال انه محمول **وقال** في قوله تعالى استعينوا بالله واصبروا اعلم ان العباد لما امرهم الله بطلبوا العون من المعين **و** في العون شيئا انا الشريك لا غير الشريك ومعلوم ان لا مستعانة شرعا في العمل وان كان العمل له فان العبد وان كان للمعين فقد شرع نفسه فاختلس هذا القدر من توحيد الافعال

بمن علم

بمن علم ان العبد محل لظهور العمل فلا بد منه ولا بد من القبول ان قيل ان الحق تعالى اوجد جهتي العبد والعمل فلولم يكن العبد قابلا لايجاد القادر لما وجد بينه المحال فلا بد من قبول الممكن ولا بد من اثنا منزلة في الايجاد ان كان في ايجاد العبد فلا بد منه وان كان في ايجاد العمل والتكليف فلا بد من العبد وعلى كل حال لا بد منه وهو غير انه منعوت بالضعف ولذلك امر بطلب المعونة فلولا انه المكلف نسبة وانه العامل ما صح التكليف ولا صح طلب المعونة من ذي القوة المتين والحال في ذلك **وقال في الباب الثامن واربعمائة** في معرفة منازلة يوم السبت وقوله فقد فرغ العالم منه وفرغنا منه **اعلم** ان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام اخرها يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة وامسى من الغروب ولم يعني بخلقه فلما كان يوم السبت من الاسبوع وفرغ من العالم كان شبه المستريح الذي فرغ من الشغل للغوب فاستلقى ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال انا الملك هكذا ورد في الاخبار النبوية فسمي يوم السبت اي يوم الراحة وهو يوم الابد فيه تكون الشماخي كل يوم ذبيا والاخرى فيها بقي الا سبعة ايام لكل يوم والاولاد له فالشهر الدائر الى يوم السبت فولى الله الامر والبه له الا مسالك والشعوب فيه امسالكم الصور في الهبار منها وحفظ اليوم الذي هو يوم الابد لاهل الجنان وليلة لاهل النار فلا مساء للنهار ولا صباح لليله وما رايت احدا اعتبر هذا اليوم الا محمد السبتي وذلك انه لما اجتمعنا به وهو في المطاف بعد موته فقلت له بلغني انك ما سميت بالسبتي الا لكونك كنت تحترف كل سبت بقوت ما تاكل في بقية الاسبوع فقال الذي بلغك صحيح ولكن لا ادري فقلنا له لم خصصت هذا اليوم دون غيره من الايام

الا تسبيح فقال انه ينبغي ان الله تبارك خلق العالم يسبح الا ملح ومع تسبيح
ربه جعة فلما كان يوم السبت استلقى على العرش فقلت والله اعمل على هذا
متبعونا بعبادة الله من سبح الاحد الى اخر السبت ايام لا اشتغل بشيء الا
بعبادته والقول انه تعالى كما اعطانا ينبغي في هذه الايام الاشتغال بنفسي واهلها
لها فانه يجوز لها يتيان الا تسبيح كما رويناه عن [illegible] على الاخرى
فعلتنا له من القطب كلاما في زمانه فقال انا والا محي فقلت له كثير لك في التجريد
فقال صدقت رحمك الله واعلم ان الفراغ الا لا هي انما كان لامر الاجتماع في السنة
الايام لا للاشتغال بالانواع فما يبقى الفراغ باطلا وان الامر الا يشغل من انه كل
يوم هو في شان في حركة العالم بوجود فراغ فنالنا **قال علامة**
ولما اجتمعنا بهذا الروح المتجسد راينه يحترق [illegible] الى حلبه [illegible] غير ان
[illegible] ما بينهما فعلمت انه روح متجسد فقال وكنت وانا [illegible] ادخل من التحصيل
واخرج كذلك من غير ان ادري ما بينهما **وقال في الباب**

التاسع واربعمائة في معرفة منازلة اسماء محجبات عليها [illegible]
[illegible] وصلنا الى زمانكان الانسان يتعجب ويتعاظم ويطلب الرياسة
والتقدم مع كونه يجري في جسم العجز والضعف والتاسع من حضرة
لكونه مخلوقا على صورة الاستخلاف وجلال الله هم [illegible] بحجبوا
عن شهود زلتهم وصعودهم مع ثبوت شهود ما هو مشترك في جبلتهم من
الكبرياء والعظمة وذلك تخلقا بخلاق الله فانه تنزل من علو مرتبة
الالاهية الى ان يقول عبده وجعلهم في التخلق اولى واحق الا ان هذا
في مقام الغربة والافتقار والاذلال في ذلك **وقال** ان الله تعالى اطلعنا
وجميع اهل الكشف على ان كل اسم في الوجود فهو اسم الالاه وانما يسمى
باسم الا وذلك الاسم له تعالى وكما ان صفات العبد كلها معارة من عند الله
وهي لله حقيقة فكذلك اسماؤه فيجب نفيها ادبا الا لا هيا على علم منا انها
له تعالى لا لنا وما اطلع الله ابا يزيد البسطامي في هذا المقام قال وانه

الا ان لا يعرف في **وقال في الباب العاشر واربعمائة** في معرفة
منازل وان الذي بيده المشيئة فانه يعرف وان تقدموا **قال** صلى الله عليه وسلم
ليس وراء الله مرمى **وقال** تعالى والله من ورائهم محيط وقال الا الله ومن
وهو من ورائها محيط فليس وراء الله مرمى الا العدم المحض الذي لا فيه هو
ولا خلق فهو تعالى المحيط بنا فانا لمولاه مثاله في كل جهة فعلم ان الامر في
الطبيعة نقطة من وجوده انما هي مقابلة بكل وجه الى نقطة المحيط لانا
منها خرجنا فلم يتمكن لنا ان نستقبل بوجودها الا هي بوجهه فبلشا وجهه
اطلعنا ومن كان هذا نعته والامر كما قلناه فان يكون الوراء منا محيطا
بنا فلذا نحن نا الى قوله وان الى ربك المنتهى فانا ما بين ظهور فانا بوجوهنا
وان مشينا الى المحيط المنتهى فهو من ورائنا محيط لانه الوجود فلو لم
يكن من ورائنا المكان انتهوا وما اي الى العدم ولو وقعنا في العدم ما ظهر لنا عين
فمن الحال ومن عنا في العدم لان الله الذي هو الوجود المحض من ورائنا محيط
الله فهو فيجعل الوجود واحاطته بيننا وبين العدم فليس بين قوله
وان الى ربك المنتهى وبين قوله والله من ورائهم محيط تنازع لان الجميع
بينهما معلوم فان العالم بين النقطة والمحيط فالنقطة الاول والمحيط
الاخر والعطف الا الا هي يحجبنا حيث ما كنا فبحق فنا فيه ربه والامر دائم
ما الحاصر وابشرهم فوقف عندهم فلهذا قيل للمحمدي الذي لم يقل هذا الكشف
لا مقام له لكون الامر دورا فان جعوا هذا في الا العالم سا في وجلد
الوجود دائما الى غير نهاية اذ لا نهاية هنا له **قال**
ان الوجود دائما على تعوير وانما قطب وليس ابيرن

وقال في الباب الحادي عشر واربعمائة
في معرفة منازلة فيها من عكم ال [illegible] النار وحضرة [illegible]
لا يعرف النار فظاهر الكتاب وانما يعرف ما [illegible] على السواد في
قلب هذا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامر لم يعمل بعمل

اعمال اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لم يبق بينه وبينها الا شبر
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وكذلك قال
في اهل الجنة ثم قال وانما الاعمال بالخواتم وهي على حكم السوابق ولا
يعرف الانسان ما سبق له في الكتاب الا ان يعرضه بما هو الاشياء عليه
فقوله في تكوينه فيما يبدو للناس الذي هو علامة حكم للحاكم والمحكوم الا بما سبق
به الكتاب الالهي ومشى قال وما انا بظلام للعبيد والانسان على نفسه
بصيرة فاذا نظر بالله الى ما يبدو له في صورته لا يشك الى العواقب فان
حال الانسان واشهد من حال غير ذلك فانه يحجبه فانه يسبح لله فما
يشك الى ما يبدو للناس منه ولا تعول الا على ما يحكيه في صورته فانه لا يبدو
في صورته الا ما سبق في الكتاب ان يجيء به اليك الا ان الناس في غفلة
مما انبهتم عليه ولا يدرك الا من عرف تحكيمه وذلك الذي يجول في صورته
هو على يجيء الامر الذي له واعلم ان الله تعالى ما كتب الا ما علم ولا علم الا ما
شاهده من صور المعلومات على ما هي عليه في انفسها ما يتغير منها وما لا يتغير
فيشاهدها كلها في حال عدمها على تنوعات تغيراتها الى ما لا يتناهى
فلا يوجدها الا كما هي عليه في انفسها فمن هنا يعلم علم الاشياء معدومها
وموجودها واجبها وممكنها ومحالها فما ثم على ما قررناه كتاب يسبق
الا باضافة الكتاب الى ما ظهر في ذلك الشيء في الوجود على ما شهد
العلم في حال عدمه فعلم سبق الكتاب على الحقيقة والكتاب بسبقه
وجوده ذلك الشيء ويعلم ذوق ذلك من علم الكتاب فيتكون فيه
فيبقى له مشهودة في حال عدمها ووجودها مما عليه له ذلك علم
معنى سبق الكتاب فلا تنفعا سبق الكتاب عليه وانما نظام عليه
سبق نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الا بحسب ما
كان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده عليها فلم نسبح له
ولا تعترض على الكتاب فمن هنالك تعلمنا وعطاء الحق نفسه بدا له

المجز

المجز البالغة فانه من المحال ان يتعلق العلم الا بالامر الا بما
هو المعلوم عليه في نفسه فلو احتج احد على الله بان يقول له قد
سبق علمك فيّ بان اكون على كذا فلم تؤاخذني فيقول له الحق هل
علمتك الا بما انت عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمتك على ما تكون عليه
ولذلك قال حتى نعلم فارجع الى نفسك وانصف في الكلام فاذا رجع
العبد على نفسه ونظر في الامر كما ذكرناه علم انه محجوج وان الحجة لله
تعالى عليه اما سمعته تعالى يقول وما ظلمهم الله وما ظلمناهم فقال ولكن
كانوا انفسهم يظلمون كما قال ولكن كانوا هم الظالمين يعني انفسهم
بانهم ما ظهروا للناس حتى علمناهم وهم معدومون الا بما ظهروا به
في الوجود من الاحوال والعلم تابع للمعلوم ما هو المعلوم تابع
للعلم فافهمه وهذه مسئلة دقيقة عظيمة ما في علمي ان احدا نبه
عليها الا ان كان وما وصل الينا وما من احد اذا تحققها يمكن له انكارها
وفرق يا اخي بين كون الشيء موجودا فيتقدم العلم وجوده وبين
كونه على هذه الصورة في حال عدمه الازلي له فهو مساوق للعلم
الالهي به ومتقدم عليه بالرتبة لانه لذاته اعطاه العلم به فاعلم
ما ذكرناه فانه ينفعك ويقويك في باب التسليم للقضاء والقدر
الذي قضاؤه ذلك فلو لم يكن في هذا الكتاب الا هذه المسئلة لكانت
كافية لكل صاحب نظر سديد وعقل سليم وقد سبق ما لله تعالى
بهذا المقام في الباب الاحد والسبعين واربعمائة وكذلك في الباب
الثامن والخمسين وخمسمائة في الكلام على الاسماء الحسنى من اجمعه

وفصل في الباب الثاني عشر واربعمائة

في معرفة منزل سر كان فلا يعقل ولا يجري •
اذا كانت الاعمال الى خلافها تجري • فمن الشان لا تسأل ولا تجري •
فان يسلم وهو محففا • فيعطي على قدر الامر اذ تجري •

ويحيطني بعلم واحد فيه كثرة * لذلك علم يورثنا العلا العز
فيجمع جنة الفردوس سور معين * به يشفي الرحمن صاحبه ثم برحا
فمن شاء تجلى الحق في كل صورة * يشاهده تكوين يجوزهم العزم
فيطرحها بحسب علم الله وحكمه * ولم يعرفها الا الثلاثة المسماة والعرنيا

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم بعثت لأتمم مكارم الأخلاق في
لتفهم منها المسمى مستعملا في معنى صلى الله عليه وسلم لها بمكارم
معادنا ومكارم الأخلاق وجهها إذا انطلقا بهذا العصر في المواطن المعينة
لها ثم يلحقه خزن ذا صحة مخزونة عجلته الأخلاق ثم معاني الاعم
الغرض التعجب لو لا الأولى والآخر الزمانات تنتج
ان الغرض ما يكون الأمر الله بالشرع لعدوانها يكون للحق بحق بغير الله في
شهوده فلذلك فخر بعثه وورقة بن نوفل الرسول الله ولنه لا
يخرج في الا يكون للعبد الا ما حباه على بحسم
بجملة وتعريفه وانطلاق في ذلك

وقال في الباب الثالث عشر واربعمائة
في معرفة منازلة لتعزن من سار شيئا مما أخرجه من فضاء ومن كان سبيلي مما أخرجه من فضاء

كل شيء بقضاء وقدر * والذي يبصر شيئا بقضاء
فالذي يعلم ما الله قضى * حاز علم السر فيه وصفا
واحدا في عينه منفردا * غير أن القلب منه ما صفا
فإذا عاينت من شهوده * إنما جاء بينا وصفا
ما رأينا المقام نسلمه * في وجود الكون منه عوضا
قلنا لما قيل كان له * في الذي تهواه منه غرضا
فالذي أخبرني تحصيله * لم يكن إلا من عرضا

واعلم أن الله تعالى لما أمر بالقضاء بالرضى مطلقا علمنا أنه يريد
الإجمال لا بأنه بقضائه على المقضي عليه بالمقضي به انقسم إلى ما

يجوز الرضى به والى ما لا يجوز فيما أطلق الرضى به علمنا انه أراد الإجمال
والتفصيل توقيف الحكم فكل شيء بقضائه وقدره بحكم موقوتا من حيث التوقيف
المطلق يجب الإجمال به إلا الرضى بعضه وإنما قلنا يجب الإجمال به
إنه شرع إنه من يجيء الإجمال بل يجب أنه خبر فنقول يجب الإيمان بالشرع
لأنه شرع وبصير الى الله من حيث أنه شرع قال عليه الصلاة والسلام ليس
ميجبا على المؤمن بيعت عن الحق تعالى ما يعطاه عن تيقنه واما من
حيثية كون الشرع امرا وجوديا في العرض يطلب الله خلقا واتحادا لا
استبدادا واما قوله فإنهم ما مجبورها وتعريفها اطلقها ان العبور
مجبور بتحقيقه وان التعبير ما تعريف لتقيضها

قال في الباب الرابع عشر واربعمائة في معرفة منازلة ما بين ما
الاحتجاب

من رأى الحق جهارا علمنا * إنما الحق خلقنا حجاب
وبهو ما نحن فيه ونحن به * إن هذا الهوى لأمر عجاب
يحمل الدائب من غير الذي * هو فيه من نعيم وعذاب
صورة الذات تجلت عندنا * حمد الذات عن الحجاب

واعلم أنه ثبت في الصحيح تجلي الحق في الصور وتحوله فيها وهو
وراء الحجاب ثبت ذلك عقلا وشرعا وكشفا والحق تعالى في نفسه لا
يقبل التغير إذ لو تغير في ذاته لاختلط عليه فقوله ليس كمثله
شيء وهو نص فيما أشار فاستحال أن يتغير في ذاته فالصورة التي تقع
عليها الأبصار والصورة التي تدركها العقول والصورة التي تمثلها
القوة المتخيلة كلها حجب بين الحق من وراءها وتسبب ما يكون من
هذه الصور من الأعمال إلى الله تعالى كما قال تعالى والله خلقكم
وما تعملون فلم يزل الحق غيبا فيما ظهر من الصور في الوجود واعيان
الممكنات في شيئية ثبوتها على ثبوتها أحوالها مشهودة للحق
غيبا لنا واعيانها هذه الصور الظاهرة في الوجود كالصورة في الهباء

فيجها الا بتغيير البصر عن كونه هيولى لقبوله جميع الصور بحيث انه لم يحجب
حجاب الحق تغيير ويحجب ان الحق لا يتكلم الا من وراء حجاب فلا يزول الحجاب
مسدلا ثم نعرض ان الحال [illegible] ما عليه الا مقيما يكون الحق
تعالى سمعه وبصره فيكون حينئذ هو الرائي نفسه [illegible] في مظهر من
في مظهر الصورة المكانية اذ كانت [illegible] العلامة للتجلي وجميع الصور
والطال في ذلك بكلام [illegible] **ثم قال** واعلم انه
تعالى لما كان لا يكون له ظهور الا [illegible] صورة لم ينضبط للعقل
ولا للنفس [illegible] ولم يتمكن للعقل ان يحيط بصورة من تلك
الصور وذلك لانه ينقض عليه هذا التغيير [illegible] وانه
تعالى يتجلى في صورة لا تحصى من غير ان يتكرر له تجل فاذا تجلى له في
الاخرة بصورة خلاف التي [illegible] تنقض عليه تغييره وهو
[illegible] في ذلك [illegible] اذا تجلى له الحق
في غير معتقده [illegible] كما ورد في صحيح الاخبار وهنا لم
يعلم ان الحق [illegible] الظهور في هذه الصور المختلفة
[illegible] كيفية [illegible] مقبولة
الكيفية ظهوره [illegible] الصور [illegible] وكل مشار
معروف [illegible]
[illegible]
واطال في ذلك بكلام لم ابح منه شيئا **وقال في الباب**
الخامس عشر واربعمائة في معرفة منازلة [illegible]
ادى حق عبوديته [illegible]
ان الحق [illegible] العبد [illegible]
ولا [illegible]
[illegible] في القرآن [illegible]

هذا

هذا القول وهو قوله والله خلقكم وما تعملون والعمل ليس بجسم الانسان
ما هو جسم [illegible] وانما العمل [illegible] وقد اخبر ان العمل [illegible]
[illegible] انه [illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]
[illegible] مع الله عز وجل ان [illegible]
[illegible] فهذا ان [illegible]
[illegible] والله اعلم **وقال**
في الباب السادس عشر واربعمائة في معرفة
منازلة [illegible] في قوله تعالى [illegible] وتطهير قلوبهم [illegible]
[illegible]
القلوب [illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقال** [illegible]
[illegible] شيخنا [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقال في الباب**
السابع عشر واربعمائة في معرفة منازلة [illegible]
انما قال [illegible] على الله [illegible] تعالى هو الذي [illegible]
التبليغ [illegible] التبليغ [illegible]
في [illegible]
منهم [illegible]
ذلك **ثم قال** [illegible]
[illegible]
عليه وسلم [illegible]
واطال في ذلك **وقال** [illegible]

وسمعه اذ ليس ما نتيجة النوافل بما فطنة بالعرابين وعلوان يكون العبد في مقام
من يرى الحق بالارادة بعمومه كما ان في النوافل يرى العبد بالارادة الحق فالا وبحلة
معنى ماذهبنا اليه انتظام الحق بنعوت المخلوق وفي الوجه الاخر اتصاف
العبد بصفات الحق وهذا في الشرع موجود هذا معنى كنت سمعه وبصره وانهم
وقال في قوله تعالى يا من يجادل على المراد بالاصطلاح هذا ان يجلس الى من كان
اسار اليه زيادة على العفو عنه ولو علم الناس في اي شيء على السر اذا سمعوا
ما جاز من اسرار ما بالاشارة وما كان في العالم الا معبرا عنه ولا كان الحجاب على
العقل الحجاب لنتيجة وليست سوى الاعراض واستعمال التشعب والمراقبة
يعلم ان من اجلس الى من اسار عليه بعد ازال ما اطلع به من الموجب للاساءة
والثاني ان ذلك المحبوب هو الذي يحب المحسنين ولم يكن في احسانه العبد عنه بالا
صلاح الا حصول حب الله اياه الذي لا يعدله شيء ولكان فيه كفاية في الترغيب
بانه احب محب للمحبوب وما يغفر احسان بعد ما يعطيه المحب للمحبوب وهذا
مقام لا يعلم الا من كما اشار اليه قوله تعالى وما يلقيها الا الذين صبروا وانه
حسبوا انفسهم عن ان يجازوا المسيء باسائته والاطلال في ذلك ثم قال
ولا يختص الكتابة الكتاب على العبد والاحلال السواد الا ما نتكلم به وهو
قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وهو الكاتب وانهم كرام يكتبون
يعلمون ما يفعلون ما قال يكتبون والاطلال في ذلك وقال

في الباب الثامن عشر واربعمائة في معرفة منازلة من لم
يفهم ما يوجد الله شيء في قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا
اليه وفي اذاننا وقر وفي قوله تعالى ختم الله وفي قوله تعالى كلا بل ران على
قلوبهم وقوله تعالى ام على قلوب اقفالها اعلم ان الكلام على قسمين كلام
مواد تسمى حروفا وهو على قسمين اما ان تكون رقم وهو مرقومة ويسمى
كتابا او متلفظا به ويسمى قولا وكلاما والنوع الثاني كلام ليس في مواد
ينقال فيه بعلم ولا يقال فيه يفهم وذلك انه يتعلق به العلم من السامع

الذي

الذي لا يسمع في التنزيل يسمع بمعنى مجرد عن المادة كما اذ ازال الكلام في غير مادة
فلا يسمع الا بما يناسبه والذي في المادة يتعلق به الفهم وهو يتعلق خاص
في الحكم فاذا سمع السامع اللفظة من اللافظ بها او رأى الكتابة جاز ان
علم مراد المتكلم في تلك الكلمة مع تضمنها في الاصطلاح معاني كثيرة خلاف
مراد المتكلم معين تلك الكلمة مع تضمنها في الاصطلاح معاني كثيرة الوجوه هل
اراد هل كلها او اراد وجها واحدا منها فلا يقال فيه انه اعطي العلم فيها وانما اعطي
العلم بصورتها انها تعلم بالاصطلاح والاطلال في ذلك ثم قال واما
كلام الله اذ انزل بلسان قوم واختلفوا في العلم عن الله وما اراده بتلك
الكلمة او الكلمات مع اختلاف مدلولاتها فهو يقبل جميع الوجوه التي
فهموها وذلك لان الله عالم بجميع الوجوه بما من وجه الا وهو مقصود لله
في تلك الكلمة بالنسبة الى من يفهم منه ذلك الوجه المقصود ومقصود بالنسبة
الى هذا الشخص المعين فان لم يخرج من اللسان فاذا اخرج من اللسان فلا فهم
ولا علم وكذلك الحكم في الحجاب الا غير الاشارات في القرآن هو مقصود
لله في حق هذا المشار اليه بتلك الكلام وكلام الله سبحانه هذه المنزلة
ممن اوتي العلم عن الله من كلامه فقد اوتي الحكمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا فاكثرهما كما فيه من الوجوه من كان قلبه في [illegible] او كان عليه
قفل او كان اعمى البصيرة او كان طابعا او كان على قلبه ران فما بين الله قد حال
بينه وبين العلم عن الله في تلك نية ولم على قلب ووجهه قلبه الكتاب من يطوي بينا
الطبيعة مشغول بامر ما عند خبر من ربه الذي هو الروح فلا يزال في
ظلمة الكفر وهو حجاب الطبيعة فهو في حجابين كمن في ظلمة فلا يسمع
ولا يفهم واما الوقر فهو ثقل الاسباب الدنيا ورتبة التي تحجبه عن الافرغ
واما الختم فهو فساد قلبه التي تمنعه من الاصغاء الى الكلام ذاهب الشرع
واما الران فهو صدأ او غطاء في مرآة القلب من التخلي الى حكم يليق لربه من
بروتيه وصدا وكون بالنكر والتلاوة واما القفل فهو الا هلال الاعتزاز بربه

القيامة فيقولون يا ربنا انا لم نفعل على قلوبنا وابصارنا وجوارحنا هذا مفعلا به
عليهم ولم نعرفها فنعملها من هنا لم نخرج منها حجبنا من الختم والطبع فيقينا نشكر
الذي افعل عليهم فيكون هو الذي يتولى فيتوب عليهم فلم يجر بما يجرينا من ذلك شيء ، وكان عمر
ابن الخطاب من اهل الاقبال فلما تولى الله قلبه واسلم فبشر الله به الاسلام
وعضده رضي الله عنه **وقال في الباب التاسع عشر وأربعمائة** في معرفة منازلة الشكوك وهي المبشرات والتوقيعات الالهية

ان التوقيع علامات تدل على ثبوت ملك الذي الحكم يعطيه
بها قد استخلف الرجال والنساء بها الدليل على اثبات معطيه
ولم يكن يكشفها في كل نازلة وعندنا انها تغطيها
ان النفوس لتستر ما نطقنا به وليس يمنعها ان تعاطيها

اعلم ان من التوقيعات الالهية المبشرات وهي الرؤيا التي يراها الرجل
المسلم او ترى له وله العمل بما فيها من الحكم في نفسه فقط بشرط ان
يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصورة المحسوسة التي كان عليها في
الدنيا كما نقل اليه من الوجه الذي صح عنده حتى لو رآه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكسور الثنية العليا فان لم يره بهذا الاثر فما هو ذلك وان تحقق انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه شيخا او شابا مغايرا للصورة التي كان
عليها او رآه في حسن الزين مما وصف له او اقبح صورة او وقع منه اساءة
ادب معه صلى الله عليه وسلم فذلك كله الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هو رسول الله فيكون ما رآه الرائي عين الشرع اما في البقعة
التي يراه فيها واما ان يرجع الى رائيه او الى المجموع فعند ذلك لا يكون فاذا جاءه
بحكم في هذه الصورة فلا يأخذ به الا ان كان لا حكم له فيه صحيحا ان
معمولا به واقتضاه ذلك فيعمل بحكم ثابت بالخبر الصحيح فلا يأخذ به واما اذا
رآه على صورته فيلزمه الاخذ به ولا يلزم غيره ذلك فان الله تعالى يقول
اليوم اكملت لكم دينكم فهذا هو الدين فان عند اهل الله من الامر

فانه من رؤيته صلى الله عليه وسلم في كتبهم فيصح لهم واذا ضيعوا ما ضعفوا منه لم
يعقلوا وهم يتبعون ما ثبت وصح من الاخبار عنه بالنقل كما ذكر مسلم
في صحيح كتابه عن شعر اشعر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
بعض عليه الف حديث كان في ذهنه انه صحيحة فانتفت له صلى الله
عليه وسلم من الالف ستة احاديث وانكر صلى الله عليه وسلم ما بقي ممن رآه
صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رآه في اليقظة فان لم تتغير عليه
الصورة فان الشيطان لا يتمثل على صورته اصلا ولا بعضه من الصورة
فيها ومنها فمن رآه فقد رآه في صورته والحال في ذلك وقد تقدم الكلام
على المبشرات في الباب الثاني والثمانين ومائتين من ابوابه

وقال في الباب الموفي عشرين واربعمائة
في معرفة منازلة التخلص من المقامات

ما في الوجود سواه فاعلم به كما | نقسه تجده في هو الذي هو
ومن يرى عليه بهوى ورجال | في عليه منه امثال واشباه
لولاه ما نحن تاعين بذا ظهرنا | لولاه ما نطقت بالفكر افواه
فيا حكيم عليه اذ انت في هم | وانتسب عليه فيما في الكون الا هو
والله لولا وجود الحق ما قبلت | افواهنا في وجود الكون الا هو

قال تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ولا ينبغي الا في المقامات
مقام فيقطيه ربه في نفسه عن ربه **وقال** تعالى بسنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم وهي مقيد اذ التقييد تمييز ومعرفة الحكم فيثبت
بالله تعالى لنريك من آياتنا والكبرى خارجة الداخلة فلا تدل على مقيد
في الاطلاق او الاطلاق في مقيد وانما هي رؤية مطلقة لا تتقيد الا في وقوا والاطلاق
في ذلك ثم **قال** ولا تخلص من المقامات الا وارث محمدي اوتي جوامع الكلم
وعلم الاسماء كلها وعلم علم الاولين والآخرين فيعلم العلم كله فهو وارث محمدي كما هو
في محمد صلى الله عليه وسلم والاطلاق في ذلك ايضا **وقال في الباب الحادي**

والعشرين وأربعمائة في معرفة منازلة من طلب الوصول بالدليل
وأبى هدانا لم يصل إلى أبدا فإنه لا يشبهني شيء ●

توجيه من بان على كشف برهان ● بكرمه صورته لا تقبل الثاني ●
ولا يقبل الشأن مختلف ● في حكمه زيادة ونقصان ●
وذلك أمر أعراه متنقلة ● وأمر الغير تابع ربه بحسبان ●
ومن يعرف الشأن فهو صاحب خاطره ● فيه وهل ما بين الحسن عكان ●
إن الدليل عليه النور كيف نشأته ● فكيف تعطى وجه العين للثاني ●
بابا بابا نعرفكم على الدليل فقد ● جهلنا إنه أساس العقول بابان ●
من كان ذا اصبعة بابي وعبرته ● المنزل الفاضل يبين المنزل الوان ●
من هو الذي هو فاصح ذا الشأن ● وقد ثبت على هذا السلطان ●
الشرع توجيه توجيه رتبته ● والحق يعظمه من حيث شأنه ●

وقال في قوله تعالى لا تحركه إلا بحق يحميه كل عين من أعين الوجوه
وأعين القلوب وأعين القلوب ما ترى إلا بالحق وأعين الوجوه لا ترى إلا
بالحق وبالحق حيث كان هو الذي يقع به الإدراك فيسمى البصر في العقل
عين البصيرة ويسمى في الظاهر بصر العين والعين الظاهرة محل للبصر
والبصيرة في الباطن محل للبصيرة فالعين الذي هو يحل في عين الوجه واختلف
الاسم عليه وما اختلفا هويته فعليهم فكلما لا تدركه الأبصار في العيون بل
جار على ما أثر له لا تدركه الأبصار في عينها وورد في الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال إن الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار
وإن الملأ الأعلى يطلبونه كما تطلبونه أنتم فما شتت كما في الطلب مع
الملأ الأعلى واختلفا في الكيفية فمنا من يطلبه بفكره والملأ الأعلى ليس
لهم فكر وما لهم في العقل ومنا من يطلبه به وليس في الملأ الأعلى من يطلبه
به لأن الكامل ما خلق على صورة الملائكة ولم يخلق الملك على هذه الصورة
فلهذا صح للخليفة منا أن يطلب الحق به ومن طلبه به وصل إليه وإليه

فإن الكامل

فإن الكامل منا المؤمل نزيد على من أيضا إذ اشتغل العبد بها إلى ربه
لعبه من غاب الأصبر كما أن سمعه وبصره يا أيها ما اختصه ومن أنه ملكه يتعرف الحق
لأنه بسارعيه أنها هو في العوائق دائما فعن الحظ قدر استقرار فنا بعد استهم
كما نعلم عن خيره فلسرعة بعيد فيقلع بشيخ لهم أنها يكون الحق سمعهم حتى
يرى ويكون بعد ما عطل عليهم فحينئذ يعبرون حظوظا من غير العقل في
تعاملنا ومن غير الحظ أراه الحق الذي الظلال يجذله وسلب استعاصير
في الباب الخامس والعشرين وأربعمائة من أجمعه وقال تحمل
علينا أن ننسب العجز إلى الحق فيقال يجوز أن يغفر الله لنا ويجوز
أن لا يغفر الله لنا ويجوز أن نخلد ويجوز أن لا نخلد هذا على الله
محال لأنه ما بين لنا فنتطلع إلى المرجح لوقوع أحد الجائزين وإذا شرع
الله ولكن الذي هو قد أنفق حكما به إلى أن شاء ما أراده منه
يكون الجواب في جمعهما وأخبار بما جاء هذا الذي هو من الغلط لأنه
يرجع الحق محكوما عليه بما هو زائد على ذاته وهو غير ذات أحدية
والذي نقول به أن هذه العين المخلوقة من كونها ممكنة تقبل الوجود
وتقبل العدم فجائز أن تخلق وجائز أن لا تخلق ابتداء وحيث قبل المرجح
يطرأ الله وإذا لم تخرج غير المرجح وهو الله ونبقى بعض الكلام فيكون
الطلب مع الشرع كمل والله تبلغ علو الواجب والفضل في ذلك يا أمور
لا أحبهم وقال في الباب الثاني والعشرين
وأربعمائة في معرفة منازلة لن تعرف إلى فعلني فقد اصطفاني حقا
واصطفيته مما عملته ●

أني رأيت وجود الحق أدركه ● وهو الوجود الذي أعيا نواصيه ●
العقل يبني وبين الحق منتشر ● فيه ما قطعا وفيه بعض ما فيه ●
إني سمعت كلاما غير منقطع ● فينا وفي كلام أن تحول فيه ●
يسمعه لا بسمع أنت سامعه ● وقد توجه حق ما تؤمل فيه ●

له وكيل على من لا وجود له • يدليه حينا وفي وفقا يعاديه •
وكان زال به ما زال منقطعا • بأن يكون في غيره حتى يواليه •
على تحقق فعلا ليس يرجع به • وليس يتبعه أمر ينافيه •
أنا وإياه موجودان يعرفنا • وكان زال عمرا وافضا فيه •
حياتنا معتزل وإيانا مجتمع • والجود يسير أيانا يحاكيه •
إني رأيت أمورا ليس يعرفها • إلا الذي قبل قبل الزمن فيه •
وليس يعلم ما أبديه من عجب • إلا الموجود الذي على الورى يأتيه •

وقال إنما أطلق الله الأعمال إلينا لأننا محل العقاب والثواب وهي له حقيقة ولكن لما ادعينا أن الأعمال لنا يجب دعوانا ابتلاء منه بين دعوانا فلم يكشف الله عن ستر ذلك وإنما الأفعال كلها له ... من إحسانا منه ومن سائر المخلوقات فإن الله يقول القادر وقد قال إن الكريم لا يضيع أجر من أحسن عملا وإن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فيشرع في العمل على الحجاب فإذا أرانا العمل إلينا العمل صادر منه فيناط بغير العاملين فجعل إلينا هذا أضفنا من ... الفعل فيما سماه من جعله حسنا وسيئا وعلمنا أنه ما أضاف العمل إلينا إلا لنرجع إلينا في الأفعال إذ لا نشاهد إذا رحلنا في هذا المقام من المشهود فيما كان من حسن أضفناه إليه تعالى خلقا فينا وأضفناه إلينا من كوننا محل الظهور وإذا كان من هذا العمل سيئا أضفناه إلينا أيضا الله مشكور على كل قول الله فيدلنا الله حسن ما في ذلك المنهي سوى أن يبدل سيئاتنا حسنات ولم يقل إلا بتبديل الحكم لا تبديل العين والطال في ذلك **وقال** في عباد الحق عن الحظوظ إلى أنه لا تستغفر ثمرة الإباحة فإن الشرع قد ورد أن الله سيرا غفر بالإرادة بالاطلاع فيها وهذا كان سببا سكنني محمد الله بن عباس بالإباحة إلا أنه يمنع الإنسان من فوته أن يمنع عن طلبه

الحزامي

الحزامي ... يحيط المعنى الله فكان ... سره فبذلك ... العظيم ومن ليس بذلك فقال ... ولقد رأيت من هذا صفته وهو سليمان ... رضي الله عنه أخبر في على وجد الشرف في النعيم أنه لم يشتر خمسين سنة ما لحظ الله له في قلبه خاطر سوء وهذا من أكبر العنايات إلا الاطلاع لعبد **فقال** وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ... تعالى الظلم ... من سكن بمكة **وقال** في قوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية الآية اعلم أن الحشر يوم القيامة والنشر لما كان في الأجسام الطبيعية ظهر الميزان بصورة ... من الشغل فمن ثقلت موازينه فهو السعيد وذلك لأنه أراد حسنا وفعله فلما ... حسنا فثقلت موازينه فإن الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما فوق ذلك وأما العمل القبيح السيء ... فجزاء سيئة مثلها ... ميزان الشقي بالنسبة إلى ثقل ميزان السعيد واعلم أن الله تعالى ما اعتبر في الوزن إلا كفة الخير لا كفة الشر فهي الثقيلة في كفة السعيد الخفيفة في حق الشقي مع كون السيئة غير مضاعفة ومع هذا فقد خفت كفة خيره فما أشد ما أشقاه في الكفة الثقيلة للسعيد هي بعينها الخفيفة في حق الشقي مع كون السيئة غير مضاعفة ومع هذا فقد خفت كفة خيره فما أشد ما أشقاه في الكفة الثقيلة هي بعينها الخفيفة في الشقي لقلة ما فيها من الخير أو لعدمه بالكلية فقال ... يخرج من النار ومن عمل خيرا فقط ... هذا إنما ... بنعيم ... ولا ... ليس ... إلا ما في قلبه من ... بعد ... ليس في ذلك تعمل مثل سائر ... ولو اعتبر ... في الثقل والخفة الكفتين كفة الخير والشر معا لكان ... بيانا في ذلك فإن ... الكفتين إذا ثقلت خفت الأخرى بلا

شغله خير كان او شرا واما اذا وقع الوزن به فهو فيكون هو في احدى
الكفتين وعمله في الاخرى منزلة وزن الاخرى بمن تشغلنا فيه انه نزل
عمله الى الثقل وذلك لان الاعمال في الدنيا من شأن الشعور من
والمشاق لمخالفتها النفس فيثقل كفة عمله تطلبا النار من سبع الكفة
التي هو فيها لخفتها فيدخل الجنة لان لها العلو ومن الشقي
تثقل كفة الميزان التي هو فيها وتخف كفة عمله فيهوي في النار
وهو له فانه طالب علوية وكفة ميزان العمل هي المعتبرة في هذا النوع
من الموزون الموصوفة بالثقل في السعيد لرجحة صاحبها والموصوفة
بالخفة في الشقي لثقل صاحبها وهو قوله يحملون اوزارهم
على ظهورهم وليس الا ما تعطيهم من الثقل التي يهوون بها في نار
جهنم وبهذا وزنان وزن الاعمال بعضها ببعض فيعتبر في ذلك
كفة الحسنات ووزن الاعمال بعاملها فيعتبر فيها كفة العامل
والله اعلم **وقال في الباب الثالث والعشرين**
واربعمائة في معرفة منازلة من غار على قلبه بذكره

قلبي على كل حال في تقلبه ● من واحد العين لا كثر ولا عدد ●
اذ ذكر لك الاسماء تنشر عملها ● منازل القلب لم يسمع به احد ●
مجهولة العين ما تنفك طالبها ● في حين مالها نفد ولا امد ●
ان قلت اني وحيد قال لي حبيبي ● اليس من كبد التركيب والجسد ●
فما تقول وما ابدا لي من احد ● فالبال مغمور فيه والسكر الجسد ●
وليس يخرج لي ما ليس يمسكنها ● من ليعقوم به عمل ولا حسد ●

وقال في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا اعلم انه يدخل في
هذا الامر جميع احوال العبد حتى حال الجنابة فظاهر الحديث
وانه تعالى ملاقيه هو الا دون حال ما يرتبت نفسه من ان يذكر الله تعالى
نعلة او حدث ... فان بالذكر حفظه فهو لا اعتبار واعلى الحق ان

يذكره

يذكره في كل حالة مع ذكر جميع له سرا وتمام الطابعية اعلى ان يحق ان يذكر الله
بين العامة فهو لها ان يذكره العامة بغلوب عاملة ومن هنا منهم
الشيخ رحمه الله في اول حاله مهجورا ماء وجوابهم الله لانهم كانوا على
معرفة من الله وهو حال الكثر اصحاب الطريق فقال واعلى الحق ان يذكر
في حالة مخصوصة ما خطا وانه لو كرر المعين الطريق لعلموا انه ما
ذكر الله احد قط عن غفلة وما ذكره الا الحضور فالاستغراق له او
حضور بغير استغراق بل مشاركة فيها القلب وان اغفل عن الذكر الذي
هو حضور مع الذكر فيها لان الانسان من حيث كونه سميعا فهو يسمع
ذكر الله من لسانه فهذا الذاكر محجوب القلب ورأيته ما جاء به هذا الذاكر
ولم يجئ الا ذكر اللسان الذي وقع بالسمع فهو له فهذا القلب ما اتاه به
من الذكر حيث منه فذكر الله بلسانه موافقة لذكر ذلك الذاكر المذكر
له والقلب مشغول بشانه الذي كان فيه مع انه لم يشتغل عن
تحريكه اللسان بالذكر فلم يشغله شان عن شان فلهذا قلنا ما
ذكر الله احد قط عن غفلة في كل اوان القلب اللسان بالذكر في حال
ذكر اللسان ملاحظ للافعال في هذه المنازل التي من غار على لم يذكره مع ان
صاحب هذا المنزل اكثر الناس له ذكرا بالصورة فانه ذكر الله بالله
لا بنفسه ومن ذكر له به اي بنعمته لم تنكره فيما ذكره له الا بنعمته واحسانه
الاشياء والاطلاق في ذكره **وقال في الباب الرابع عشر**
واربعمائة في معرفة منازلة احبك لتعلمك وتحب الي فقوم الله
الحال فيها حتى انتشى شطح وسننيك ثم عنه **قال** نطق بحبهم
ويحبونه فهو المحب المحبوب **اعلم** انه ما ثم الا الحق والحق فما ثم الا
وما ثم الا الخلق والخلق منفعل عامل وقعت المناسبة بين السيد
العالم حتى ان يقول يحبهم ويحبونه فان كل محب محبوب فمن حيث انه
محب يتنزل لاجابة دعاء عباده ومن حيث انه محبوب يتلهم والعالم

الظاهر محب له من حيث انه محب له فيتجلى لاهل الشهود فيتقطع صاحب
الشهود الكامل بشدة ويظهر صاحب الشهود الكامل فقرة ومن حيث انه
محبوب يتحكم على محبيه فيرى محبيه فيستحي له ويرضيه فيرضاه ويسخطه
فيغضب او يطيع مع نعوذ بقدرته وقوة سلطانه الا ان سلطانه الحب
الفقرا والا طال في ذلك **ثم قال** واهل الله لا ينقص فقامهم
رجوعهم من حضرة الله الى الخلق عليهم لانهم ما رجعوا الى الخلق الا
ليردوا واصفوهم امتثالا لامر الله عز وجل دون غرض النفوس ترك
ولذلك قال الحق لمن هو صحبته فما حتى التشغي منه وهو قوله
صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غير ربي فهو يعمر في ذلك
الموطن ليس لنفسه ولا الشارع من خلفه **قال** تعالى في هذا
المقام واصبر لحكم ربك اي من جوعه لاداء الحقوق الله عليك فانك
باعيننا العلم بانه محب والمحب يتالم للعذار والاشتغال بشهود
العين ولما سمعنا في هذه المنزلة فما حتى التشغي تثقل على
لغلبة معه [illegible] يا الحق سبحانه في حال هذه المنازلة فلما علم انه شق
على مثل هذا الشخص واوقعته على قوله صلى الله عليه وسلم عن الله انه
اشد شوقا الى لقاء احبابه منهم اليه فان الله تعالى اعلم بهم منهم
بها وعلى قدر العلم يكون الشوق مع ان علمي ان هذه الامور انما
هي السنة المقامات والاحوال والحكام الاسماء وهذا معنى
قوله في قوله تعشق المتعيين الى الحق وما او الحيثي الله الامر ليس عندهم
من هذا الاسم الخالق وهو عنده من حيث حكم اسم اخر غير هذا الاسم
فيرجع الحق تحمل هذه المعرفة لم يكثر عليه ما يسمعهم عن الله من كلام
ما هو نعته المخلوق **وقال في الباب الخامس والعشرين
واربعمائة** في معرفة منازلة من طلب العلم حجب [illegible] عنه
• طالب العلم ليس يدري ذاته • بعد تبديل الكون ذات افعاله •

منزه

• منزه ان يراه في حال تعيينه • وقرانه الحريم الا حالا •
• فيرى ما تعيينه وليس يراه • والتكثر من غير تعيين فيما خلالا •
• غير [illegible] الشموس • ام وقت وجوه وكانها خلالا •
• فاذا ما يقول ربك فاعلم • كنت واحدا عليك احالا •

الشمس [illegible] او يقول ربك انت واحد فاعلم انه عليك احالا **قال**
تعالى ما [illegible] الابصار اي ابصار الكون ونزل كثر وجمع ولم يقل الابصار ركبه
البصر اي هويته تعلى احدية الوصف فيهما وان تعددت ذوات
المشاهدين فيا البصر واحد من الجميع وهو بالذات لله الحق ومن قبيح
قول بعضهم انه تعالى يرى ما في البحر في هذه الدار المشار اليه ان يعجل
له الرؤية فيا الحق لا يراه غير نفسه حقيقة فلا كلام عند الله مع ان
الدليل البرهان يقضي بان رفع المناسبة بين العالم وبين هوية
الحق ولا يصح رؤية من لا مناسبة بينه وبين الحق المرئي فيا صاحب
هذا العلم في حال شهوده ورؤيته ربه يعلم انه ما رآه وحكمه
صحيح ورؤيته صحيحة فلهذا قال حرفت بحجة يمنع ومعلوم انه اذا رآه
في عين تعيينه كان الحق بهويته هو الرائي في هذا العين فيا ذا راى
بهذا المثال كان ممن راى الحق بالحق والرائي عين والكل حق وهذه الكمال
رؤية تكون حيث كان فيلزم ان يقال انه تعالى يرى يرى البصر المنسوب
الى العين فتعطى الذي المسلة فيا انها دقيقة ثم اعرفه هذا ان منها
نعلم ان لله عبادا يتجلى لهم رؤيته في الدنيا قبل الاخرة ولله عبادا
اخفى لهم ذلك ولله عبادا ذاتي رؤيته بالابصار في الاخرة وبين لهم عين
رؤيته ما هو الله في الرؤية ولله عبادا اري رؤيته في الدنيا بابصار ابدانهم
وفي الاخرة اليس غيبة بابصار قلبه بلحظة ويقطة ونوما ومرتنا ومن هذا قال
من قال ان العلم حجاب بين علم النطق العلم اي العلم الذي استفاد
الى العقل من نظره في الله وهو معنى قوله حرفت بحجة يمنع محب ربانيه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من رداته الحجب ومن رداته يتجلى له فيما وراء الحجب واطال في ذلك ثم قال
واعلم ان الفهم عن الله مراده من كلامه من ضروب الوحي الذي شرطه ان لا يكون
الفهم جار ابتداء من غير تفكر فمن استنبط الفهم عن تفكر فما هو ذلك لان محله محل
الفهم من التفكر يصيب ويخطئ ويفتار الفهم لا من تفكر ومن صحيح من يصح
من ربه بعضهم من طريق الالهام وذوق الانبياء عليهم السلام في هذا الوحي
انتهى حتى بين على الاولياء ما لهم وتقدم في الباب الرابع عشر واربعمائة
والعشرين واربعمائة ما له تعلق بهذا ايضا بمعجمه وقال في الباب
السادس والعشرين واربعمائة في معرفة منازلة النور الذي قال
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استطلع عن رؤية ربه ليلة الا
سراء فقال نور انى اراه

النور كيف اراه الظلام وهو به ● فمن قام في الكون عينا في تجليه ●
فلان تجلى شعاع النور كان له ● حكم التجلي وكان في تجليه ●
الروح ظل وعين الجسم بين به ● من نور ذات الذي ازكاه في تنزيه ●
ومن سر الذي فلتاه تجلي ● في خلوة مرآة في تجليه ●

قال الله عز وجل الله نور السموات والارض اي فيه تعالى تنور الا
شياء وانه يرى الله بنوره نعمه فهو حجاب عليك ونعمه واشار العالم حجاب
عليك وقد تقدم ان لله تسعين الفا حجاب من نور او تسعين حجابا من
الشك من الشيخ رحمه الله من نور وظلمة الحديث فحجاب النور هو
الحجب وامر والظلم الحجابية ما يغني من هذا المعنى فهو عين الحجاب
عليك وهو المحتجب فيه فيتنفسه احتجب بالنور الذي هو الابصار والظلمة
وان حجب فهي من حيث الانسان نفسه التي بين جنبيه وهي الرابي فانه ظل شم
ظلمة وجودية الا ظلمة الاكوان وكان صلى الله عليه وسلم يسأل الله في
دعائه ان يجعله نورا لانه علم ان الله هو النور وان النور الذي ليس
فيه رجع في النور الاصلي واطال في ذلك بكلام لم افهمه ثم قال في الخلق

ظلمة وانتفعها للتفكر فانه ينفع بها والظلمة لانه النور ومنشئ نور الا النور
الحق فاطفئ فقال نور انى فانه ما كان ان يرى منه الا هو بنفسه والا ما فيه كونه
خلقا فلا ادركه فقال وهذا من ضعف عن الادلة النظرية ومن ادرك الا الشهود في
الصور فهو من اشرف العلوم الا الالهية الواجبة فان من كونه تعالى الا هو فهو
نور السموات والارض كما قال ولم يقل فيه كما قاله المفسرون معناه
منور او هادي لان ذلك اسم له خاص وهو الهادي الذي يهدي السموات والارض
محل الامانة والى الا مثال بالطاعة والا ربع فهو من باب اجابة الاسماء للا
سماء اذا دعا بعضها بعضا وذلك على ما آخر الا [illegible] فهو يشبه بالمصباح على
الوجه الخاص به فانه يتبع ظلمة الليل بل هو عين ظلمة الليل مع بقاء الليل
ليلا لانه ليس من شرطه وجود الليل وجود الظلمة وانما عين الليل غروب
الشمس الى حين طلوعها كما ان النهار ليس الا زمان طلوع الشمس الى
غروبها وان طلعت مكسوفة فلابد ولا حكم كون النهار موجودا واطال
في ذلك وقال في الباب السابع والعشرين
واربعمائة في معرفة منازلة قلب فوسعني

ما قلب فوسعني الا لهو ادركه ● تعطى التميز بين الكون والله ●
من يعلم عينا لا اغيار لها ● غير منزله ذي العالم الساهي ●
وهو الذي فيه او ادنى ومنه لنا ● اسرار حكم واشباه النهى ما لهي ●
النفس تظهر في سلطان اولها ● حكم المغرب في السلطان والجاه ●
فهم كم رأيته في الشكل فوز لنا ● دلت على كون امثال واشباه ●

قال تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اشارة الى التقريب الصوري في
الحديث لو دليتم بحبل لهبط على الله وقال تعالى الرحمن على
العرش استوى وقال ينزل ربنا الى سماء الدنيا فجمع العقول
الضعيفة ونبه العقول المتكلفة على باب معرفته فعلمنا ما اراد ولو
استوت له الادلة فقال ثم دنى واسرى به الى السموات ليريه من آياته

فتبرس بفعل في ذلك منها الى ان يحير العقل بحيث لا يميز كمحيرة البحر شيئا كنسبة الصعود والهبوط الى الحق فانهما واحد في نفس التحيز وكون الذوات مجهولة غير مقيدة بتقييد يعين فكان من اياته تدل على ذلك ليلة اسرى به كونه تدلى في حال عروجه وهذا مثل قول ابي سعيد الخراز عن نفسه ما عرفت الله الا بجمعه بين الضدين ثم تلى هو الاول والاخر والظاهر والباطن والحال في ذلك بكلام لا ابهمه

وقال في الباب الثامن والعشرين واربعمائة في معرفة منازلة انا استبهلم عن الا نبيين

اذا ما كنت حقا في وجودي • وعين فوادي ابن انا وانت
فاما ان يكون الشان عيني • واما ان يكون الشان انت
ان يحجز او ذا العجز عجزي • وجهلا بالامر ملوانا
فقل لي من انا حتى اراه • واعرف من انا او من انت
فلولا الله ما كنا عبيدا • ولولا العبد لما كنا انتما
فلا تنبغي لا تثبتكم الا لها • ولا تنف الا انه متعجبا انت

والحال في ذلك بكلام نطيف وتشير الى امور منه شيئا مواجعا للعلم من اجمل ان شئت

وقال في الباب التاسع والعشرين واربعمائة في معرفة منازلة من نفادم نخلا لان زلنا اليه ومن نعطف على نفعا كفن عليه في قوله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لربه عز وجل ان تهلك هذه العصابة لن تعبد في الارض بعد هذا اليوم اعلم ان مثل هذه الشجاعة تذهب على قلوب الرجال من ليس من اهل الله فان شطحوا به كبير على القوم وجهلهم صاحب العربية وقال الشكر فيه ما شاء والحال في ذلك بكلام لا ابهمه

وقال في الباب الثلاثين واربعمائة في معرفة منازلة ان حيرتك او صلتك الى اعلم ان الوصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول اليه قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك وهذا مقام الحيرة اثنى كما انتهينا على نفسه حال الوصول واعظم ما تكون الحيرة لاهل التجلي

لاختلاف الصور عليهم في العين الواحدة والصور تختلف باختلاف الصور ومن وقف معها حار ومن علم ان ثم ذاتا مجهولة لا يعلم ولا يشبهه نعلم ما يبرزه والكلام في ذلك ثم قال فتحقق من هذا ان العلماء بالله اربعة اصناف صنف قالوا علم في الله الامر على حد النفي التحكم وهم القائلون بالسلوب وصنف قالوا علم بالله الامر على حد التجلي وهم القائلون بالثبوت والصور وصنف ثالث يعرف لا يحكم بالله بين الشهود والنفي فلا يثبتون مع صور التجلي ولا يطلبون ان معرفة الذات الكاملة هي في نفي الصور في اعين الناظرين والصنف الرابع ليس واحد من هؤلاء الثلاثة ولا يخرج عن جميعهم وهو الذي يعطي الحق ما يليق لكل معتقد اسلامي من سائر الطوائف المتمالعة لاهل السنة والجماعة والحال في ذلك بكلام لم ابهمه وقال في الباب الحادي والثلاثين واربعمائة في معرفة منازلة من حجبته محبته

محجاب العبد منه وليس فيه • بل وجوده عين الحجاب
فيا قومي اسمعوا قولي تعيروا • بما قد قال في ام الكتاب
بتغطية تستعين فمن اطلق شئتا • وامعاني وعين في تباب

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته الا باذنه اي ولهذا كان الامام اذا عطس في حق احد من رعيته فانه تحت حكم رب البيت حيثما انعم فعقر ما دام في سلطانه والخليفة وان كان الكبير منه واعظم لا يحكم المنزل حكم عليه من دعه موسا وكذلك حكم الخليفة اذا دخل بلاد خليفة واخر هو تحت حكم الخليفة الذي هو صاحب تلك البلاد ن والحال في ذلك ثم قال وكذلك الحكم الحق اذا صار سمعنا وبصرنا او نزل بقلبنا من نحو قوله تعالى واوده لطهر بيتنا اسكنه مما عليها الا في مقعد في الشج والا لهام والخواطر فانا ان لم نتادب معه رحل عنا وصرنا اذب نكون بما نشرع لنا ان نعاملة به فان فاذا دخلنا نحن عليه في بيته وهو المسجد كان له الحكم فينا بسبب اقامته الدار اليه والحكم له وكذلك امرنا

ان نسبه بك تعتبر وان لا تعمل فيه ملاحظة بازاء نتايج عمله **وقال في الباب**
الثاني والثلاثين واربعمائة في معرفة منازلة ما ازدريت بشيء الا
بك **قال** تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله **وقال** تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله **وقال** ووسعني قلب عبدي المؤمن فالاولى حفظ
من وراه ما يبدأ كما ان المرتين من وراء ردائه فالعبد هو كبرياء الحق وعظمته
فلعزته الكبرياء رداء فلهذا كان المخلوق محل عظمته كان العظمة حقه
في العظيم الاسم فلعله لا في العظم ولو كان في العظم لما تعوذ منه من لا
يعلم **قال** الله تعالى اني بما اطلع عليه السماوات اخرج الى العالم
بصورة الخلافة من وراء ردائه فلما خطى خطوة غشي عليه فقال ردوا
لي حبيبي فانه لا صبر له عني فمن عرف نفسه عرف الله ومن عرف الله لم يعرف
نفسه والعلم بانه جهل به والعلم بالعلم بالله جانبه منه ما هو منه
وليس الامر في المنزلة والعز والاطال في ذلك ما بلغ الهمم **وقال**
في الباب الثالث والثلاثين واربعمائة في معرفة منزلة
انفق ابن نحل بعيره فلا تسالنيه فما عطيك فبا اعين من يا خذه في قوله
تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اعلم ان البقاء والعناء
لا يعقلان في الطريق الا مقابلين فالعناء عن كذا والبقاء بكذا ولا يصح
العناء عن النفس اصلا الا ما يشهد الا هو والاضطرار من ذلك الشبه كان الكون
يلجأ اليه في جميع اموره والشبه من جمع الاكل كله فلم يبق الا ان يكون فناء
الا عنه ولا يعني نفسه حتى يعني عن جميع الاكوان والاعيان اعني فناء
اهلها الله عز وجل **وقال في الباب الرابع والثلاثين**
واربعمائة في معرفة منازلة لا يحجبنك لو شئنا فانه لا اشارة بعد
ما ثبت في قوله تعالى ما يبدل القول لدي وان عارضته المشيئة وليس
في النسب الحجاب منها لا مستحبا في كونها وكونها اثر ما لها انك يوم حر ما
نعمته لا يطلع عليه الا الامناء الاحفياء الابرار والاطال في ذلك بكلام

لم الهمم

لم الهمم **ثم قال** واعلم ان قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو علم
الله فيهم خيرا لاسمعهم يقتضي نفي العلم بكذا ونفي المشيئة عمر الهى كما
يقتضي قوله فمن يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
العلم والمشيئة معا لله وعلم الله لا يخلو اما ان يكون لذاته او لكذا ان الماد ان
يكون صفة له فانها فيه زايدة على ذاته وان من اثبت الصفة يقول لا هي هو
ولا هي غيره ولكن ما يراه يقول انها زايدة كما يقتضيه يعتقد الاشعري واما
ان يكون عين ذاته الا ان لها نسبة خاصة لها تسمى تلك النسبة علما وهكذا
سائر ما يسمى به مما يطلبه تعالى فما اثبتنا ولا نفينا ما تعلق العلم والارادة ان
فمن وجه هذا علم قطعا ان نفي العلم علم وان العلم تابع للمعلوم يحكم فهم حيثما
صار ولانه ما انتفى الا بما تعلق العلم واطال في ذلك **وقال في الباب**
الخامس والثلاثين واربعمائة في معرفة منازلة اختص
العهد على بعض فوفينا وفينا ووفينا على بعض فاوفوا وبيع نفسه الوفاء
ان يجيبكم اوفوا فلا تتعرض فانك هنا لها **اعلم** ان هذه المنازلة
على ذكر قوله ان رحمتي سبقت غضبي وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله
فاذا وعد العبد وعدا او شاء الله ان يخلف في ذلك العبد وعده وما عاهد
عليه شاء من العبد ان يشاء نقض العهد ولولا ذلك ما تمكن للمخلوق ان
يشاء وحينئذ يشاء ذلك العبد نقض العهد واخلاف الوعد بمشيئة
الله في خلقه مشيئة العبد من قوله وقتا لم اوفى فلا تعترض اي على
العبد لانه مجبور في اختياره بمشيئته ولكن ينبغي لصاحب هذه المنازلة
ان يترك ما اطلق عليه الاسم من اخلاف الوعد ونقض العهد الا بما يقع الشارع كما
[illegible] تعظيم الحدود على المتشرع فان رحى لا بانفسنا ولهذا الجيش للعبد ان
يوفق حق او بيش من قال واما اخلاف الوعيد اذا لم يكن حق الشرع ومهما كان
لنا الخيار فيه وعلمنا ان تركه اولى من فعله عند الله فلنا ان لا نفي به وان
نتصف بالخلف فيه مثل قوله من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها

فلو كان بيمينه ولبيان انه هو خير فقال تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى فقال وانما يوقف هذا الحالف بالكفارة
لانه او يمكنان الاخلاق والتيسير على نفسه فعل الخير من مكارم الاخلاق فيوقف
بالكفارة وهو منزلة على غير الوجه الذي عند العلماء فان الله قد جعل لنا
يمينا ننكث به وهو ان المسيء في حقنا الذي جنى الله من جزاءه بما اساء
ومن العفو عنه اذا لم نساء وانطانا من غير الاخرة ما نحن محتاجون اليه
حتى لو كشف الغطاء بيننا وبين ما لنا من الخير في الاخرة في تلك المساءة
لقلنا انه ما احسن احد في حقنا ما احسن هذا الذي قلنا عنه انه اساء
في حقنا فلا يكون جزاؤه عندنا الحرمان فنعفو عنه ولا نجازيه ونحسن اليه
بما نحن نامر الفضل على قدر ما نسمح به نفوسنا ومن كان هذا معقوله ونظره
كيف يجازي المسيء باساءته اذ كان من حيث احسانه حيث لا يرى وحقه من اساء
اليه مما وجب للمسيء في حقه وان لم يفعل المسيء ما نال ذلك الخير اليه
ولكن لا بد ان فعل فينبغي ان يعرف له ان كان مشركا بالاسلام وان
كان مؤمنا بالتوبة والاصلاح ولعله يكون ثم اعتبار من الله بالخير الاخروي وليس
اساء اليه اذا اصر ولم يجاز لكان المغفرة في العفو بين الناس بمن حجه فيما
في فضل التجاوز والعفو والصفح عن المسيء وكيف والشرع قد جاء في
ذلك بان اجر من يعفو ويصفح على الله واطال في ذلك وقال في الباب
السادس والثلاثين واربعمائة في معرفة منازلة من ترك تحكيم
الناس كما اثبت عنهم ما عبروا به اعلم ان الذي بين السطور لمن
نعمته الرحمة ولم ير في الكون اثر الا ما منها حكم العموم فقال الحق تعالى
لو علم الناس منه ما اعلم ما عبدوه فقال الحق تعالى الا يجيز بشير لو يعلم
الناس منه ما اعلم لم يعبدوه واطال في ذلك بكلام لم ارتب منه شيئا للكتبة
ثم قال واعلم ان دعاءه صلى الله عليه وسلم على رعل وذكوان انما كان
رحمة بهم ليكفوا بين … واطغيانا مزداد … والامر لله تعالى مضفنا …

ايضا بامتنان فقال الذين على السبعين ولو علمت ان الله يغفر لهم لزدت
على السبعين لفعلت فلو علم الناس من الله ما علمه محمد وما ورثته من
شمول الرحمة التي وسعت كل شيء ما عبد الله احد وانما كانوا يتبعون
اهواءهم بغير علم فقال تعالى ولو اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم
وقال لداود عليه السلام ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولم يقل
عن الله وسبيل الله ما شرعه لدار القرار التي هي محل سعادتك فقال واما تمام
الاية فهو من احب الاشارة الى الالهية الى اهل العلم عن الله وقال في
الباب السابع والثلاثين واربعمائة في معرفة منازلة من
عرف حظه من شيء يعني عرف حظه منه واسقطه عنه كما انا عنده

من كان لي كنت له ● كمثل ما هو لا زيد
جاء الشرع عجب كما هو ● له مقامات العبيد
يستجمع الكون كما ● يشير منه بلا من بعيد
جمع بين جمعهم ● فهو وفي بالعهود
له النزول نحونا ● كما لنا نحو الصعود
اليه من اجل انا ● وهو العهد والشهيد
مجلسنا بلا هذا ● الكشف ولذة الشهود

وقال من عرف بان الله يجازيه بحسب ما في قلبه من التعظيم هان عليه جليل
الدنيا ان يعطيه للسائل لا يرد من سأله بوجه الله شيئا من كل ما يملكه ومن ا
كسبه واموالة ومن كان ايمانه ضعيفا فهو يعطي الكسر اليابسة والفلس
والثوب البالي ونحو ذلك فيوقف يوم القيامة هذا بين يدي الله عز وجل
ويقول له اي عبد اعطيته لغير وجهي فيأتي بالمحقرات الدنيا ثم يقول له اي
عبد اعطيتك لوجهي فيأتي باحقر ما في الدنيا فيا لها من خجلة بين يدي الله
على رؤوس الاشهاد ثم قال واما العارفون فلا يسألهم الله عن شيء
لانهم ما كانوا يرون ملكا في دار الدنيا واطال في ذلك ●

وقال في الباب الثامن والثلاثين واربعمائة

في معرفة منازلة من قرا الكلام من انما انت في حرج فلا يكن تتنزل عليه
وفيه واذا انسكنا رحلت عنه ونزلت انشا

كلام ليس بمخلوق وهو غير • وان الشك للامثال ضد
فقل للعارفين اذا افتهم • كلام الله فيه لو جراك فقد
دليل في شهادتهم حروف • وفي الغيب المعاني وهي سرد
واسلفت المستوي من راه • فقيد الغيب في التحقيق بعد
فمن في القران فلا يفتك • ولا ينفك بان المهيمن شهد

قال الله تعالى في راية طالوت وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان
ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية وقد انزل الله السكينة في قلوب
المومنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد كانت ظاهرة في الامم
السالفة مثلا كالامم شهادة ثم نزلت في قلوبنا غيبا من اجل الايمان وان في
قلوبهم فكانت السكينة صفة من صفاتهم وكانت للامم السالفة اجنبية
عنهم ولم تكن في قلوبهم ومن علامة السكينة في قلوب هذه الامة استغنت
قلبها وان اخفاه المعتوه ومع كونها منزلة في قلوب هذه الامة اشهدها
الله تعالى بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في تلاوته بعض سور
القران وكان له فرس فجعلت تتشيط من وقع راسه من الغمامة فيها سرج
كلما قرات دنت منه واذا امسك ارتفعت فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له تلك السكينة نزلت للقران فهذا الصاحب رآها
ممثلة عين ما كانت فيه خارجا عنه فكان كلام الحق له وانه من احضره ما في
قلبه منه فيها فان القران ذكر الله وبذكر الله تطمين القلوب والطمانينة
سكينة انزلها الله في قلوب المومنين فكانت رايات لبني اسرائيل ظاهرة
ورايتنا في قلوبنا وهذا العرف بين الوراثة المحمديين فان ورثة الانبياء
يحنون في العموم بما يظهر عليهم من خرق العوائد وورثة محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم مجهولا في العموم معلوم في الخصوص لان خرق العادة انما هو حال ومحلم
في قلبه فهو في محل تعبين يزداد بها بربه علما طالا وذوقا وايمانا الا عن كله والاطلاع
في ذلك ثم قال ومما ظهر على النبي صلى الله عليه وسلم من الايات المنقولة في
العموم انما كان من كونه رسولا مبلغا من الله تعالى برسالته واقامة حجة على من
كذبه الا ترى انه في قصة الاسراء انه لما خرج الى الناس يخبرهم تلك الليلة
ذكر لاصحابه ما ذكر ما جرى له في اسرائه بينه وبين ربه كيف انكر عليه بعض
اصحابه لكونهم ما راوا انزل ذلك ازاه في الظاهر بما زادهم حكما في التكليف وموسى
عليه السلام لما جاء من عند ربه كساه الله نورا على وجهه يعرف به صدق ما
اذ كان جميل رآه احد الا عمي فيمسح الراء اليه وجهه بثوب فما عمله فيرد الله
عليه بصره من شدة نوره وبذلك كان يتبرقع حتى لا يتاذى الناظر الى وجهه
بشدة رؤيته قال وكان شيخنا ابو يعزى بالمغرب من موسوي المقام فاعطاه
الله عز وجل الكرامة فكان لا يراه احد وجهه الا عمي وممن رآه فعمي شيخنا
ابو مدين لما رحل اليه فمسح عينيه بالثوب الذي يلي ابا يعزى فرد الله عليه
بصره قال وخرق عوايده مشهورة وكان في زماننا ولم ارتبه لما كنت عليه
من الشغل وكان غيره من رجال ابناء المحمديين ممن هو اكبر منه في العلم والحال
والقرب الالهي لا يعرف له ولا يعرفه الا من جعل الله له رتبة في قلبه وكان
على بينة من ربه في قربه فقد كان بيده من الخبر والصنع الحق لنفسه فعلم
تشهيرها له انما يكون في الدنيا فلت ومما يشهد لما قاله الشيخ ما
وقع لشيخنا سيدي محمد الهواري رحمه الله وكان من اكابر الاولياء وذلك انه دخل عليه
رجل من العباد من اولياء وجهه يضيء كالسراج فقلت يا سيدي انظر هذا النور
الذي على وجه هذا الرجل من قبل راسه الى وقال ذلك الكفنا العموم بما لنا
ولكنه بيننا فقلت له يا سيدي لماذا فقال ان الله اذا اراد بعبد خيرا
جعل نوره في قلبه يسعى فيه باطنا وما يظهر واذا اراد به سوءا جعل نوره
على وجهه واخلى قلبه من النور فيهلكه وهو لا يشعر انتهى وقال اذا

تولى الله عنه بان يسمعه كلامه حقيقة نثرا ونظما كما اشار اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسان ان روح القدس يؤيدك ما دمت تنافح عنا
ثم مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بلال من يؤذنه بالله من الله كما قال
ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده في الصلاة والناس ما سمعوا الا
صوت المصلي ومع هذا لم ينسبه العارف الى المصلي وانما نسبه الى نفسه جل
جلاله واطال في ذلك بما ذكرناه ونثر ابتلاع لم اديمه وقال في الباب
التاسع والثلاثين واربعمائة في معرفة منازلة لمن غاب فيه
الثاني ارتحل محل الموروثة الخواص من الامم

جاء من قبلنا ومن قبلنا ◦ فكان من بين الاسرى به
ثم انه وارث مستحق ◦ ولذا نلنا منه ما نسبه
محلل وحرام بينهما ◦ ما هنا بينهما من مشتبه
انما الشبهة من قال انا ◦ غير من اسرى به مولانا به
وهو بين انه وارثه ◦ ليس بين ذا الا غير المشبه

قال وانما قلنا الثاني لأن الذي ينبغي للاولياء من هذا التعريف المحمدي
مما ورثناه من محمد في هذا النوع جاء اول من ذلك له صلى الله عليه وسلم والثاني للوارث
وهو معنيه وانما جعلناه ثانيا لكونه ما حصل له حتى شرع به هذا الرسول
المعين صلى الله عليه وسلم حيث انه منه فهو بمثابة الانسان لا يقبل الشبهة
مثل ما يقبله العلم النظري وهذا انسب اسم العقل لما ذكر النظر فقال بحصول
العلم عقيب النظر ضرورة فلو كان ذلك العلم الحاصل عقيب النظر بنتيجة
النظر لما قبل الدخل بعد ذلك ولا الشبهة مثل ما لا يقبل ذلك العلم
الضروري فما دلوا على ان العلم الحاصل ما لم يحصل لكم في كلامه وانما اراد رحمه
الله ما اردناه ان النظر جعله الله سببا من الاسباب تفعل الاشياء عنده
لا به مثلما ومن النظر في الدليل حقه فخلق الله له العلم الضروري في نفسه
ليس تمييز هذا لما حصل متماده على العلم الضروري لا يقبل الشبه فان لم

يتجلى الله له العلم الضروري وهو العلم الذي يقبل الدخل فيما علمه فيعلم عند ذلك
انه ما علمه علما ضروريا واطال في ذلك ثم قال الوارث المحقق للمحمدي
صلى الله عليه وسلم فيما اختص به ولم يشاركه فيه احد من الانبياء ما ينسب في ذلك لغير
محمد صلى الله عليه وسلم فهو متميز بذلك عن ورثة سائر الانبياء من الامم قبله
ويتميز بذلك العلم في صفوف الانبياء وخلف محمد صلى الله عليه وسلم فان
نشأة الاخرة تشبه بعض الامكان النشأة البرزخية في ان تعين لها
وهي واحدة في صورة كثيرة والاماكن مختلفة في الان الواحد تبين من نفسه
ان كان وارثه من وارث خلف محمد صلى الله عليه وسلم وخلف كل نبي كان
ذلك العمل شرعا له ولو كان شرعا بنية الف كان نفسه في اماكن على عدد هم
وفي صور ويعلم انه هو ليس غيرهم في كل صورة ويعلم كونه واحدا عينه
كل صورة وهكذا يكون يوم القيامة فان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه
الناس في مواطن القيامة فيجدونه من حيث طلبوه في كل موطن ذلك
الطلب في الوقت الذي يجري الخطاب الآخر في الموطن الآخر بعينه فيحس بهم
كلهم في طلبه بعموطن ما اخبرنا ذلك لكونه طلبه في غير الموطن الذي يقتضيه
طلبه والله اعلم وقال اذا اخبر العبد في عمل ليس فيه نص وانما فعل
فيه مجتهدا على علم ولا امانة فانه يحشر يوم القيامة وارثا لذلك المجتهد وشرعا
لنفسه صلى الله عليه وسلم ايضا وان كان ذلك في شخص لا يشرع عملا واذا اخبر
العبد في عمل لا من شرع ولا من تقليد بل كان من نظر واجتهاد وهذا لا يكون
الا وارثا في مثل هذه المسألة الا ان اصاب الحكم فيها فان اصاب الحكم كان له
وارثا وان اخطأ الحكم لم يكن وارثا وحشر في صفاء من هذه صفته وله صف
مخصوص فان الجزء بذلك العمل من كل رسول ونبي ومجتهد حكم بين اصحاب
نحو امر منهما حشر امته واحده كنفس جاءه ساعة مع كونه خلف
محمد صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك من حيث انه صلى الله عليه وسلم اعطاه
المنازلة التي نظر فيها حتى انتفع له ما لم يحصل له الا في تلك المسألة النازلة

واعطاه ما هو صح رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر من ذلك لجلاله حتى المطلب
فتحقق يا اخي هذه في المنازلة فانها نفيسة في المنازلات فقليل من اهل
زمنه من يكون له ذلك والحظ لا يا ابو هب الا لمن حصلت له لان صاحبها
فرط من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من اجتهد فاخطأ فله اجر ومن
اجتهد فاصاب فله اجران **وقال في الباب الموفي اربعين**
واربعمائة في معنى منازلة اتشتركو معي فليس بمتشابهين اعلم
ان العالم كله معلولا بل هو عين العلة والمعلول والا فلو ان الحق علة
له كما يقوله بعض النظار فان ذلك غاية الجهل يا اخي فان القايل بذلك
ما عرف الوجود ولا من هو الموجود فاننا يا هذا معلول لعلته والله فاقطع
فافهم واعلم ان من اوصل له الله ذلك حتى نفسه بحمل ابه فقط فما اشد
المقصود لعلته **قال** تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فذكر ما طلبه وهو معنى الانس ولا نسي وهو معنى الجن والكمال في ذلك
وقال في الباب الحادي والاربعين واربعمائة
في معنى منازلة تعبوها اجيبكم العارفين لنا اظهر الى ما عنهم
الى في قوله تعالى في العارفين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ولم يقل علموا
يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين ولم يقولوا علمنا
وما لنا لا نؤمن بالله ولم يقل نعلم وما جاءنا من الحق ونطمع ان
فانهم تحقق ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ولم
الى من المعرفة فاثابهم الله بما قالوا ولم يقل بما علموا جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والجنات
عند الله وفيها افضل انا نظرنا الى ما عندهم فانه قال في حق اهل
اخرى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فهو عام علم ان يكونوا الى
حين ادراكه غايته ما يكون اسم جمع التنعم فان ذلك في الاطلاق

يجمل

يجمل والعمل اما في هذه الآية فتعلق بالرؤية جميع النعيم وزيادة كان
الكمال فكذا اعلم ان الله فرق بين العارفين والعلماء بما وصفهم
به ومنه يتعلم بعض في العلم صفة والمعرفة ليست صفة
في العالم الامين والعارف فاربابه من حيث الاصطلاح وان كان العلم
والمعرفة والفقه كله بمعنى واحد الا انه يعقل بينهم تمييز في
الدلالة كما تمييز واشار للعطف فيقال في الحق انه عالم ولا يقال
فيه عارف ولا فقيه ويقال هذه الثلاثة الالفاظ في الانسان
وقد اثنى الله تعالى على من اختصه من عباده بالعلم اكثر مما اثنى عليه
على العارفين معلنا ان اختصاص بمن شاركه في الصفة اعظم
عنده ممن اشترك من صفته في العالم من ذاته الصفات
الحق ولا يكون العارف ولا الفقيه من ذات الحق تعالى فقال وكل
عالم لم تظهر عليه ثمرة علمه فليس بعالم عندنا وانما هو ناقل
والعلم يستصحب الى الجنة ما نشاء فيا اذا رايتم من يدعي العلم
ولا يقول بقول الحجة للمؤمن فما هو صاحب علم فان الحجة
معرفة فيمن يدري العلم تطلب العبد ثم تتبعه العلم فهذا هو
علم الطريق الذي عليه درج اهل الحق وقد صنفوا اهلا في ذلك
بكلام ان فهموه **وقال في الباب الثاني والاربعين**
واربعمائة في معنى منازلة المتقي راشح وعم انه راشح مما راشح

من رشح ذاته وقال يوما وراشح • ما اراه غير الذي هو راشح •
ان تنشئه في وجوده • وبها ربنا العلي هو راشح •
فيرقب العلم ان تحركت اليه • يحتاج يتحرك او جباته •
فمن ليس يقع الثبوت ويطيع • في سلوب يعطيها في بيان •
وحيوة تتعلق بشانه • في كشوف يظهر او جنان •
فهو كامن لا يحين ويغفل • والذي يجمعون يحتاج •

ان رؤية المرئي تعطي العلم به ويعلم الرائي انه رءاه اجمالا وتفصيلا
علما اجماليا او تفصيليا ان الذي يرى كل شيء لا ينضبط له رؤية ما يراه ولا كل
ينضبط لا يقال فيه ان الذي رءاه عرف انه رءاه اذ لو رءاه لعلم به
لعلمه ومن علم شرع الحق عليه في زاد رؤيته مع احديته العين
في تعبير الامر عما رءاه حقيقة ولا يعلم الحق الا الذي يعلم انه ما رءاه
قال رب ارني انظر اليك فقال لن تراني لانه قال انظر
اليك بالهمزة ولو قال اليها بالنون او الياء او الالف لم يكن الجواب
لن تراني ولسبق العلم والسؤال مجمل في قوله انظر والجواب مجمل
في قوله لن تراني والحاصل ان الرؤية ما دامت الى رؤية الغير
اي لن تراني بعينك لان المقصود بالرؤية حصول العلم بالمرئيات
ولا تزال ترى في كل رؤية خلاف ما تراه في الرؤية التي تقدمت
فلا يحصل لك علم برؤيته تعالى الا فيما لا يرى فيفهم ان تراني اي لا ترى ما
اقبل من حيث ان الشرع ولنا لا تراني الا مشوبا ولنا ما شوهت
بما رايته ولا ترى انني بعينك ومن رايتني فما ترى انك تقول رايت
الحق ولنا ما رايته وتقول رايته بعيني وما رايته بعينك وما
ثم الا انت والحق وما واحد من هؤلاء رايتها ولنا تعلم انك رايته
مما هذا الذي رايته فلعلك انه يعنيك الا اذا [illegible] الحق تجلى لك
قال وهذا امشهور من مشاهد الحيرة في الله تعالى ولا يتعجب من
طلب موسى رؤية ربه لانه ثم مقام يقتضي طلب الرؤية
والانسان بحكم الوقت الشهود وقال في الباب الثالث
والاربعين والثلاثمائة في معرفة منازلة واجب الكشف
العرفاني في قول الصديق رضي الله عنه ما رايت شيئا الا رايت
الله قبله اعلم انه ثم اشياء حيوانات وانسان فليعرف
ولا بالخلقة هو من [illegible] الا الخواص عن الحق ويلبس ذلك [illegible]

كما اشار

كما اشار اليه الصديق رضي الله عنه بقوله المذكور وصاحب هذا
المقام يرى صدور الاكوان عنه في الاكوان ويرى صورة التعلق
وهل يكون تعلقا بالحق في ذلك التجلي على صورة ما تكون عنه
او على صورة النسبة التي تكون بها التي تقول للشيء كن فيكون
ذلك الشيء ويرى من اين يقبل المامور بالتكوين التكوين وهل
يقبله من امر وجودي ام لا واذا ظهر هل يظهر بصورة الاسم الذي نزل
به الحق له كن او يكون هو غير الصورة التي قال لها كن فكانت
في حق الحق اسما وفي حق المكون خلقا وصورة فاذا [illegible]
بينهما المشابهة فهل تبقى تلك الصورة الاسمية على ما كان
عليها الحق او يظهر بذلك الاسم في صورة اخرى تتكون عين ثانية
اخرى لا اختلاف الامثال لما يتلهم من التمييز الذي به يقال هذا
ليس هذا وهذا مثل هذا الى غير ذلك مما يطلبه العارف حتى يقف
عليه من نفسه على بصيرة واطال في ذلك وقال في الباب
الرابع والاربعين والثلاثمائة في معرفة منزلة من كتب
له كتاب العهد الخاص بما ينشغل

ليس يجني الشر غير امرئ كتب ... هكذا اذ لا دليل مرجبا
وكذا الحكم تجليه فما ... يتجلى لمن يعبر احتجب
كل اعطاه علما ما شرى ... بعض هذا العلم فيها يطلب
من هنا علموا او انتهوا ... فلهذا الاب ما يسمى واقرب
يحكم الوجود بمن نفسه ... ماله من ذاته حكم عقبا
فيكون الكل في رحمته ... بامتنان ووجوب قد كتب
يطمع الشيطان في رحمته ... وكذا الحكم على [illegible] كسب

قال تعالى الا لله الدين الخالص وقال رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه اعلم ان الدين الخالص هو الذي خلص لنفسه

وصار العبد فيه ما هو الذي استخلصه العبد من الشيطان او من
الابتداع عليه من خوف من نار او رغبة في جنة فهو يكون الابتداع للكمال
مثل هذه الامور من الرياء ووجه الله فيكون العبد من المخلصين
ويكون الدين بهذا الحكم مستخلصا من غيره من بعض المشاركة
فيه فيميل العبد به عن الشرع ولهذا قال حنفاء [illegible] في ما
يلي ميل الى جانب الحق الذي شرعه واخذه على المكلفين من جانب
الباطل اذ فيما هم الحق موضع في كتابه العزيز فقال في طائفة
منهم الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله فيكتب لهم حلية الايمان فجعل
للايمان خصوصا بالسعداء وللكفر خصوصا بالاشقياء من حيث
الباطل وانما ذلك من حيث المعاني فيتميز [illegible] الاحوال
في العهد الخالص هو الذي اخذه الله من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم ثم ولدى كل نسمة [illegible] على العبد
وهذا هو الميثاق الخالص لنفسه الذي ما طهر احد منه الا ما استخلص
منه بل لم يزل خالصا لنفسه في تعبيره [illegible] من هذا قال
[illegible] من العارفين ونشأ [illegible] كابي يزيد البسطامي
وسهل بن عبد الله وامثالهما سبحانه فان سهلا وابا يزيد رضي
الله عنهما لم يزالا الحق تعالى في [illegible] عندهم
على اصله [illegible] وهو الدين الخالص لا المستخلص مقام في العبد
من غير استخلاص فليس سهل ولا ابو يزيد من الذين امروا ان يعبدوا
الله مخلصين له الدين اذ لا يعمل لهم [illegible] استخلاص بل لم يزالوا
لا [illegible] الدين الخالص [illegible] حتى يستخلصوه منه
فيكونوا مخلصين هذا [illegible] العبد
ومن كان هذا [illegible] من الدين فهو صاحب العهد الخالص فلا يشفع
فانه لا يحتاج [illegible] الا اهل الكبائر والمجاهدة والاستخلاص

الدين

١٩٢

الدين ممن امر [illegible] الله ان يستخلصوه منه وليس على الحقيقة الا هو
انفسهم وهو نازل في المرتبة الثانية من السعادة والطبقة الاولى
هم الذين يغبطهم الانبياء والشهداء او اصحاب المنابر يوم القيامة
المجهولون في الدنيا فيهم لا يشفعون ولا يستشفعون ولا يريدون
الشفاعة [illegible] جنب ما هم فيه من الحال الخالص [illegible]
ومن هذا المقام قال ابو يزيد لو شفعني الله تعالى في جميع الخلائق
يوم القيامة لم يكن ذلك عندي بعظيم لانه ما شفعني الا في لحمة طين
فاي شيء [illegible] اشارة ابي يزيد [illegible] الى ادم عليه السلام خلق من طين
ونحن منه كما قال من نفس واحدة قال الشيخ رحمه الله واياك ان
يخطر لك في ابي يزيد انه احتقر بهذا القول المقام المحمود الذي هو
لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة الذي يفتح منه امر الشفاعة
فليس ذلك مراده رضي الله عنه قال وانما سمي هذا المقام محمودا
لما فيه من عواقب الثناء الالهية التي يثني بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ربه مما لا يعلم [illegible] الثناء الخالص اليوم فيها حمد
لمحمد الشفاعة كما قيل وانما حمد من اجل الله ثم جاءت الشفاعة
تبعا في هذا المقام فيقال له تكلم [illegible] الثناء [illegible] تعطه
واشفع تشفع فيشفع في الشفاعة [illegible] يشفعوا وتحل الشفاعة
عند ذلك [illegible] ملك ولا رسول ولا مومن الا و يشفع فهم اهل الشفاعة
[illegible] واهل العهد الخالص على منابرهم لا يحزنهم الفزع الاكبر لا على
نفوسهم ولا على احد لانهم لم يكن لهم تبع في الدنيا [illegible]
تبع [illegible] فهل يكون [illegible] الفزع الاكبر عليهم
فائدة رابعة العشرونية [illegible] الى هذا الدين الخالص
[illegible] العارفين [illegible] الله جنة ولا نارا [illegible]
ان يطاع قال الشيخ وهو [illegible] اصحاب الدين الخالص هم الذين

ثم علم قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والى ما عاهدهم الله عليهم
بهذا العهد الذي فمنهم من قضى نحبه اي وفى بعهده كما كان العهد
لينجب العهد ومنهم من ينتظر ان العهد ما دام في الحياة الدنيا
لا يأمن التبديل في المستقبل ولا يأمن مكر الله به لعلمه ان الله يفعل
ما يريد قال ولم يبلغنا ان هذا الامر وقع لاحد على التعيين الا لطلحة
ابن عبيد الله احد العشرة ثبت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال هذا ممن قضى نحبه وهو في الحياة الدنيا وهذا مقام عظيم لمن
وصل الى ذلك الكلام ذوقا **وقال في الباب الخامس**
وثمانين وأربعمائة في معرفة منازلة هل عرفت اوليائي
الذين اذ نبيهم ـــ شعر ادب

اوليائي كلهم ما ادبهم [illegible] * غيرهم فاعلمهم ابا ادب
فهم السادات لا غير لهم * ذكر اسميهم في الكتاب
فالذي يمشي على اثارهم * هو معدود بذا في النجبا
فاذا انسان كنت انتم تحرزا * لم يزل ينزل خلف الحجب
اسعد الناس بهم تابعهم * منزلة مثلهم في النصب
لزموا المحراب حتى ورثوا * منهم اقدامهم في قرب

وقال في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
اعلم ان من احب الله ذل ومن احبه الله دل فالمحب ذليل والمحبوب
ذو دلال وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ادبني فاحسن تأديبي
قال ونعني بالمنازل الخلق عند الله من كل ومنهم بحق [illegible] الا من
الكشفا فهو في منازل الخلق عند الله فيجعل لكل طائفة منزلها
من الله الكرم بين الشان ملازمة الادب الالهي وهو ما شرع الله لعباده
على السنة رسله وبكل الشرائع بالادب بالله التي تعلمها لعباده جمع
ومن يعاشر [illegible] ادب باداب الحكما ويعرف اولياء الحق ومن الادب

اتيان

اتيان مكارم الاخلاق من الصبر والصبر عما امرنا الله بالصبر عنه والصبر
وليس من مكارم الاخلاق ثم لم اقامته العلم [illegible] اثنى بها الله تعالى بل
اقامتها على العبيد من مكارم الاخلاق حتى بالفعل لمن هو من الكفار
المحاربين فضلا لهم بمكارم خلق منا حتى لا يتقوا في الحياة الدنيا
من ذلك وانا رأيت ابا كريم ابن عمر رضي الله عنهما بالفعال من شهد الله
انه رحيم وهو من الفلعه راس الغلام وقال انه طبع كافرا ولو
عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا ولو يسلم الغلام في [illegible] الكفار فقتله
الخضر رحمة به وبابويه لا لرحمته بالصبي حيث اخرجه من الدنيا على
الفطرة قبل بلوغ الغلام والله اعلم وبعض اجزاء وهذا من اعظم مكارم
الاخلاق وكان بعض العارفين يسأل الله تعالى ان يغفر لابي الجهل
عن سبيل الله عليهما [illegible] فلا رأى رب العزة في النوم فقال له
لا تسأل ما ليس لك به علم فقد قضينا عليك [illegible] تم
ونشهد انبيا وان لم نعن منها تعيرا طاهرا على الاسلام فتشكر الله على ذلك
والحال في ذلك **ثم قال** واعلم ان ادب الادب مع عباد الله
انما هو مع الصفة لا مع الاشخاص ولا مع الذوات التي تقوم بها الاحوال
لا يحكم عليها بسعادة ولا بشقاوة وانما ذلك راجع الى الصفات
فالصفات لا تتصف بالشقاء لذاتها ولا بالسعادة والذوات الكاملة
للصفات لا تتصف ايضا لنفسها وعينها بسعادة ولا شقاوة فاذا قامت
الصفات بالذوات وظهرت احكامها فيها اتصفت الذوات بحسب ما
حصل من الامتزاج الذي لم يجر واحد منهما على الانفراد فقيل عند
ذلك هو الشخص سعيد وشقي فانظر ما احسن حكمة السعادة
والشقاء حيث لم يظهر واحد منهما الا بحسب الامتزاج كما لا يظهر
سواد الامتزاج الا بامتزاج العفص والزاج فالخوف والاعمال
كلها انما تظهر على الشخص من كونه مركبا والخروج عن التركيب ليس

ليس في ارفع من العالم اصلا انما يعقل المركب فقط ولهذا قال الشيخ رضي
الله عنه انه لا صفة له لانه رقيم في معقولية بساطته علم المركب
فقال لا صفة له فيظهر ما لكنه غير واقع في الوجود الحسي العيني فيما شح
المركب فيقبل السعادة والشقاء بحسب ما تقتضيه من جهته فمن
جزئي [illegible] وما كان من اجزائه من مانع شغل وانما اراد بمنزلة الشرع [illegible] ان
الامور لا تنفع الا من ما هو عليه في نفسه في العلم ومن هنا الذي لا مبدل
كما جاء في الشريعة في حديث فسبق عليه الكتاب ولهذا الصحابة
رضي الله عنهم لما سمعوا هذا الحديث قالوا يا رسول الله ففيم العمل
فقال لهم صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقد ييسر
الحق اسباب الخير وطرقه واسباب الشقاء وطرقه وجعل السلوك
في طريق الخير يبشر ما انتج ذلك في نفسه وان وجدت الامر عنده كذلك
وباطنه فيه على السواء الا انه [illegible] فذلك يبشر بالسعادة فلا وح
بها حال الله ما ييسر له وان وجدت الخير في ظاهره ويجد في باطنه
من شك او اضطراب فيما اتاه فيه [illegible] ويقع له خاطر يخرج في
الطريق بما يخالف هذا [illegible] فليعلم ان الله لم يعطه ايمانا ولا نور
قلبه بنور [illegible] على نفسه [illegible] في الاخرة من خلاف فهذا
ميزانه في نفسه وانت اعرف بنفسك وما يخطر له فيه ولهذا قال في
الصحيح ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه [illegible]
تعالى هذا الخاطر الذي يقع منه في الايمان من الشك القائم به
لان الامر الذي هو فيه من الشرع ما هو على ما يعطيه الظاهر هذا هو
[illegible] وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس
بعضه من المخالفات والذي بينه وبين الله تعالى من باطنه خلاف هذا من نور الايمان
والصدق مع الله في ان هذه الحال التي هو عليها مخالفة لامر الله [illegible]
ظاهرا ويجانبها ظاهرا فيما يبدو للناس فهذا ابان على

الله

الله عليه وسلم ما لقي الناس عليه في انفسهم **وقال** في قوله في الترجمة
هل عرفت ان [illegible] هو شك في قوله تعالى للملائكة كيف تركتم عبادي وهو
اعلم بهم ان الملائكة من الذين لما علموا مراد الحق بادروا بشهادتهم فقالوا اتيناهم
وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون اي في صلاة العصر والصبح كما ورد
[illegible] ان الحق تعالى في هذه المنازل التي عرفتهم [illegible]
[illegible] اولياء الله [illegible]
الله [illegible] بالعبودية المحضة [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] **ثم قال** فيا ادب الاولياء وادب الارواح الملائكة
الا ان جبريل عليه السلام [illegible] حتى
لا [illegible] الحق مع علمه
بانه [illegible] ان لا اله الا الله [illegible] جانب الحق [illegible]
[illegible] الاخلاق الالهية
من [illegible] جانب الخلق [illegible] جانب الحق [illegible] جانب
العالم فيستغفر لهم مع ما وقع منهم مما يغفر له المولى وهو [illegible]
[illegible] نفسه بقول الخليفة [illegible]
على [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الاحوال والنوازل [illegible] عليه [illegible] **وقال** في
الباب السادس والاربعين واربعمائة في معرفة منازلة
في [illegible] فقال **قال الله تعالى**
ان [illegible] اشرق [illegible]
رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان
خلقه القرآن وانما قال ذلك لانه [illegible] ان يكون ذلك الخلق
المعرف [illegible] الاخلاق كلها ووصف الله ذلك الخلق بالعظمة
كما وصف القرآن بالعظمة في قوله والقرآن العظيم فكان القرآن

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

خلقه مما أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لم يدركه من أمته
فلينظر إلى القرآن فإذا نظر إليه فكأنما نظر إلى النبي إليه ويرى النبي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القرآن أنشأ صورة جسدية يقال
لها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب والقرآن كلام الله وهو صفته فكان
محمد صفة الحق تعالى بجملته من يطع الرسول فقد أطاع الله كأنه لا ينطق
عن الهوى فهو لسان حق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنبئ في ليله
هيكله من بعض الطالع الذي شرح الله له صدره بمثابة سلبية لتكون الليل محل
المتجلي إلا لأجل الزمانية من الله العرض والطول في ذلك بجملته على المبهم

وقال في الباب السابع والأربعين وأربعمائة

في معرفة منازل التي من دخل حضرة التطهير شطحة فقال تعالى يوم
تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يعني يوم القيامة
تشهد بالأحقية إذ كان من مشهود عليه وإن لم يكن الأمر كما قلناه وكان
عين الشاهد عين المشهود عليه فهو أقر إذا شهد ذلك وما ذكر الله أنه أقر إلى
ميل على أن الجوارح لا تنطق بالتفسير إلى نيابة الملك بالكم كما هو
الآن مطلبه وإنما هذا يقول الحق ولم يزل في أن له معمورا فلا يقدر أن يكون ثم تعين
في معين بعينها [illegible] وليس إلا أعيان الممكنات فهي مشهودة له في حال
عدمها فإنها ثابتة في علمه فيميز بينها ما يكون من تقدم بعضها على بعض
وتأخر في تكوين [illegible] وصور [illegible] وذلك هو سر الغيب الذي
اختص الله تعالى به عن خلقه حتى يظهر الحكم به في الظهور الموجود في
أن العين والإظهار في ذلك ثم قال إنه ليس العين إلا ما هو عليه الخلق
[illegible] نفسه على ما علم وله في نفسه [illegible]
أن يعلم الصلاة وذلك الأمر الذي لا يعلم أصلا الحق الذي بنفسه المشار إليه
بقوله والله غني عن العالمين فكان وهذا [illegible] عليه من العلم بالله مما
أظهرناه باختيارنا وإنما حكم الجبرية علينا فتحقق به ولا تغفل عنه

فإنه

١٩٥

فإنه يعجله الأدب مع الله وفي هذا المقام نزل وما أنا بظلام للعبيد فمن
نعت نفسه بالعطاء [illegible] إلا على قبوله [illegible] إلا والله واسع فاتخذ الحق
أعيان الممكنات لله قبل الظهور [illegible] يظهر الحق فيها إلا بصورة ما
تقبله بما هي على صورة الحق في الحقيقة وإنما الحق في الإطلاق على صورة
الرحمن فإذا علمت ذلك فإن بعض الذي [illegible] فيه هو الذي تعبر
ولا تعرف إلا هو [illegible] هي العلامة التي يتحول الحق فيها يوم القيامة على
الكشف وهي في الدنيا في العلم على الغيب يعلمها كل إنسان في نفسه
ولا يعلم أنها المعلومة له ولهذا تقول العامة إن الله ما يحوي عليه الأكثر
فإن نبهت هذا علمت أن الحق معط على ما أنشأ عليه ما أنشأ معه وقد نبهك
على هذا في القرآن بقوله وهو معكم أينما كنتم ولا يصح أن يكون حاضرا مع
الله فالله مع كل أحد بما هو عليه ذلك الواحد من الحال والإطلاق في ذلك
بكلام لم أبهمه **وقال في الباب الثامن والأربعين وأربعمائة**
في معرفة منازل التي كشفت له شيئا من معنى بعض ما يطلب أن يرى أشياء

هيهات إذا كان ما عندكم حاكم • على مثل ذلك أن نراه •
فليس يراه سوى عينه • وهل ثم غير نراه سواه •
يقال لنا بوجود السوى • وعين السوى هو عينه •
فما مكانها لم يزل فانيا • ووجود أو فقد إثبات حماه •
فلسنا سواه ولا غيره هو • بعين فلانا من هواه •

قلت هذا النظم في حال السكر [illegible] وإنما
ذكرناه لك لتعلم حال السكارى [illegible] دون أهل الصحو والله
أعلم **وقال** ما ثم إلا خلق وهو ما نراه وتشهد والحق من حيث هو
وراء ذلك كله ألا ترى أن موسى لما صعق إلا ما كان [illegible] من العلم بالله ولكن
لم يحصل ذلك الأمر طلبه إلى [illegible] فلما علم موسى [illegible] تجلى للجبل [illegible]
يعلم من صورة الحق مع العالم قال تبت إليك ولا أطلب رؤيتك على الوجه

الى ان تحنث طاعتها اولى ما جاء به من عند الله مما لم يذكر ايمانهم به واثار والى المؤمنين
بقوله لئن ترانى فانك ما فعلت ذلك الا لكم وهو غير مبلغ لك المقصود بالايمان
الا بالعلم ولو ما علم الله ان الايمان يقوله لن ترانى ما حصل الا وليته فان المؤمنين
مما تواصلوا به ولكن يعني من التكليف لم يكن مؤمنا فيكمل من اراد من اهل الحق فيقر
به امر على بطيئ فهو صاحب علم في الايمان وهذا اعز من الوجود في عباد الله وقليل
من عباد الله من يجمع معه الايمان مع العلم فانه لما اشتغل الى الا واح وهو
العلم فهو اشتغل عن ايمانه والكامل هو المؤمن فان علمه في ما هو
به مؤمن لا ما كان به مؤمنا فيقال فيه مؤمن عالم بعبد واحد من وسيلة
من يد ما الله تعلق بهذه العلوم الخمسين والاربعمائة من اجمعين

وقال في الباب السابع والاربعين واربعمائة

في معرفة منازلة قول من قال عن الله ليس من ثبت حتى يعي من يتعبد
بعبد اعلم ان جميع من في الوجود عبد الله عز وجل فمن كان ذي الهمة كثيفا
الحجاب قليل العلم غليظ الفطرة ترك الحق وتعبد غير الحق فنازع
الحق في ربوبيته فخرج من عبوديته فهو وان كان عبد الله فيعبد الا من
ملبس هو بعبد مصطنع والمخلص والذي لم يتعبد احدا من عباد الله فهو
عبد الله خالصا والكلام في ذلك وقال في الباب الموفي

خمسين واربعمائة في معرفة منازلة من ثبت لظهوري ما به الادى
اعلم ان عباد الله الذين اطلعهم واختصهم به من بين العباد على قسمين
عباد يكونون به وعباد يكونون له بانفسهم فما هم الا هو لا هو انفسهم
فكلام لنا معهم بانهم لا يطلعون فاما العباد الذين هم له تعالى بانفسهم
فهم المتصفون بجميع الاحوال من فناء وبقاء ومحو واثبات وغيبة وحضور
وجمع وفرق وتوكل وزهد وورع ومعرفة ومحبة وصبر وشكر ونحو ذلك
من المقامات الذوقية العلمية والاعتقادية فان العلماء مؤمنين
المؤمنين يعلمون ذوق الامور كلها وذلك لانه ذاق لهم فيها فاذا تجلى لهم

الحق لم يثبت الظهور فانه لا طاقة للحدث على رؤية القديم ولهذا جاء
الخبر انه لا يرى بل ان الحق هو يكون بصر العبد وسمعه حتى يثبت لظهور الحق
في التجلي او في الكلام الا ترى ان موسى عليه السلام لما كان الحق سمعه ثبت لكلام
الله فكلمه تكليما ووقع التجلي ولم يكن الحق بصره فلذلك تجلى موسى كما كان سمعه بالحق
ولم يثبت فلو كان بصره لثبت واما العبيد الذين هم به فهم الذين يثبتون في
كل موطن فهو كل حادث ومن هم للقوة الساربة في ذواتهم فلا ينفى حال
ولا مقام الا وسيطهرون فيه وفيه يكون التحكم فيه فيه يسمعون وبه يبصرون
وبه ينامون وبه يقومون وهو قوله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في
الثناء على الله تعالى فانما نحن به وله والكلام في ذلك وقال في

الباب الحادي والخمسين واربعمائة في منازلة في المعارج

من هذه المعارج اعلم ان الحق كله مرتبط بالاسماء ارتباطا حقيقيا
سواء علم او جهل فان الاسماء الالهية تطلب العالم طلبا ذاتيا في
الوجود فخروج من التغيير من الطرفين فكما نحن به وله فهو بنا ولنا والا فليس
لنا رب ولا خالق وهو ربنا وخالقنا فانا نعلم ان بين المتضايفين
مناسبة وارتباطا لا بد منه كارتباط الخلق والخالق ولا كنا اذا امكنا
المتضايفين فيجذب الحق بين الله فلا يتضايفين له الجذب والحق بين فيهم
القبول واهل الانفعال في الحركة الله واذا امكنا الحق بين لا يجذب الله
المتضايفين فيهما وان ارتبطا بغير امتزاج ولا تميز والعالم كله مفتقر
الى الله تعالى والله غني عن العالمين وقال في الباب الثاني

والخمسين واربعمائة في معرفة منازلة كلامي كله مولم ظن ان
لعبادي لو انتقع طوا فقال

• مهما نطقت فعند بعض كلامي • فهو المؤمن في كل مقام •
• جمع العلوم فمن بطون ومن شهها • معناه الا انه بقوام •
• وقوامه الباطنا وحق وجهها • الجامعات لعين كل كلام •

فمقول قال الله باري ما انتهى • فقال الانام بها بغير ملاوذ
ممتزج لاحد امنا بين لبيها • والكشف جابه ملازق احكام
والحكم لنا من يسمع من ان تفهم • بعوارج الارواح والاجسام
فانظر اليها منزها ومشبها • والحكم بالافتراق بدا الافتراق
علم الوجود ضياؤه وظلامه • نور بدا زهيه كبان ظلام
ما ان رايت ولا سمعت بمثله • شمس تشاهد في حجاب غمام
ان حكمت على الزمان بمثلها • حكمت عليه مشارق الايام
فاسر بلى محكوم عليه وحاكم • مع كونه يسموا على الحكام
حكمنا عليه بشرايع ودلايل • مع كونها من جملة الحكام

واعلم يا اخوان النفس بحر لا ساحل له لا يشاهد النظر فيها دنيا واخرى
وهي السبيل الاقرب فكلما ازداد العبد نظرا فيها ازداد علما وكلما ازداد
علما بها ازداد علما به وليس الادب الله تعلى خاصا بعبد دون عبد فكل من
قبل تادب الله سعد واشار الى الله في الادب وهو احسن الادب وقال
في الباب الثالث والخمسين واربعماية في معرفة منازلة
كرم ملو هيتك من الاموال وكرم ملو هيتك من العبوديه الجبايه عليها قال
تعلى معلما ومنبها يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فنبهه حتى
يقول كرمك غرني ببعض ارباب كرم الاخر فانه ما امر بالعفو عمن جنا عليه
الا ليعفو عنه اذا اجنيت عليه في حقه وما جنيت الا على نفسك قال
واعلم ان اعظم الجنايات عليك من نفسك وهو ان ينسبا اليك ما يحس
منك وان ظهر منك فيكون من كرم خلقك وان تصرفه فيما ينسب اليك ابتدا
بجناية على نفسك وهو على خلق كريم في ذلك الا ان الاعراض عنه في العبادات
والمرورات اعظم في الحرمة من الدمار والاموال وما فعل مثل هذا في هذا الا
من صبرك وتحملك مثل هذا الاذى والجفاء فانه يعلم انه تعلى يراه سلم
فيتخذ هما ينسب اليه من النزاع التي كان منه الجلد وحكما ما فيه

واش بها رضيها الابدا وهكذا الم تعيش في سرا ولا تارحمه فيعرف زايد على
ما تستحقه من درجات العارفين والراضين والمعرضين واستغفر منا كل ذلك
في جنبه والاطلال في ذلك وقال في الباب الاحد والسابع
والخمسين واربعماية في معرفة منازلة لا يعرف معناها في حضرته
غريب وانما المعروف قوله الغريب •
اوي الغريب هم الكلام فبينا • وفي احوال النا وشاالفياد
فما ان جاء الغريب بغير سوما • ورحل من حمار وهو المراد
غريب قرابة وقريب قربه • جمعنا هما بمحضرة العباد
فلا احصر ببروج بنا انشقاق • ولا كون بنزول ولا صعود
وقال في حديث يقول الله تعلى ان اكرمكم عند الله اتقاكم لا بانسابكم
وغاية ما انه جار في باب اصفعل والسوال على حمزة النسب الا الابطح وحمته
تكون بالتناسب في الطبقة وهو ان يكون واصل الشرايت في شاشه معروفا
عند الله مجهولا في العالم يعمل برحمه وان قطعت والاطلال في ذلك ثم قال
وكذا لا ينبغي لنا وطلب النسب بالاجداد وابانا المسلمين من ادم الى الينا
الاقرب ولعل العتمرت منهم من انبيا وادم واوت الحكايب بنزل الله عن حبر تنا ابواب
السما فرفعت تلك العبيلة ومرجت ملايكته وسارع الينا ما بكيت لا تخص
وتلقونا بالقبول والترحيبا والتسهيل الى ان يهشنا ورهينا ممار انبيا من جم
ابيا دا ا مقطوعة عند اكثر الناس من اهل الله فكيف بالعامة في ذلك
ونعفو وكلنا بحمل الله ووصله بسبب وكان ذلك عن توفيقا الالهي لم الامر
في ذلك فمن مارمت على انزعم فيها وما قال الله تعلى في غير موضع في القران
يا بني ادم لا يفتننكم الشيطن ويشبه اهل الهند لا ابوه وما التشبيه حكم
الذكر بامر الله بقوله تعلى يا اخت هرون وابن زمان هرون منها
وقال في الباب الخامس والخمسين واربعماية
في معرفة منازلة من اقبلت عليه تمر لا عند سماع كلامه فقد سمع من الحجر

الذي يعطي الوجود اعلم ان الصومية لا تسلم حركة الوجه الذي يعطي الوجود
بطلاه لا يسعد ابدا ومن رضيت عليه بدا طبعه لا يشقى ابدا وبالعكس
اعلم انه لا يبرح الكون من سعادة وشقاوة ولو بين الصورتين وحكم مما زاد جعله
يطابق المزاج حال سعادته وطالعا بين حال شقاوته واطال في ذلك في الباب
بذكر امور كثيرة المبهم وقال في الباب السادس والخمسين
واربعمائة في معرفة منازلة من تحرك عند سماع كلامي فقد سمع من سبل
الوجه الذي يعطي الوجود اعلم ان الصوفية لا تسلم حركة الوجد الذي يعطي
مع طلبه الا احمد انس بمن في المجلس ولا شعلم له حركته الا ان غاب فيفعلها
احس بمن في المجلس تعين عليه ان يجلس الا ان تحقق الكاخر بانه متواجد
الاصحاب ومن حيث له ذلك ولاكن لا تحمل حالهم الحالة عندهم على كل حال
الا انهم يحمدون الحركة في الا حال بعيبس التحرك ويحمدونها بالحركة في ماحل
السماع الذي يقول به اهل الطريقة شريف ويعوب به كلامه ولا يحتج
به حال الغيام وغيره على طريق خارج طبعي وان الوزن الطبيعي انما يوثر
فيما تركنا من الطبيعة على مزاج واحد لا يستشرط في حركة الطبع العالم بخلاف
حركة النفوس العقلية واطال في ذلك بذكر كلام موسى عليه السلام وسماعه
الكلام من الشجرة لم الحجية وقال في الباب السابع
والخمسين واربعمائة في معرفة منازلة الكلام المطلق اعلم ان التك
التكليف المطلق ويراد به او ان الاول ان يعم الانسان اجمعه فلا قوله
يطيح على كل ساكن من الناس صرفته ونطوفوله الا يا لا تعبر بفنون الجمع وذلك
لعموم التكليف والاطلاقه في ذات المكلف ومن اطلاق التكليف ايضا ما
اجتمعت فيه الشرايع من بعث او ادعى الى محبته صلى الله عليه وسلم وانه
به شريعة دون اخرى ونص قوله وان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
معنى والطلق الامر الثاني من الاطلاق اذا قال الله تعالى نفسه معنا تعني بها
انه مامور وامر رشاده ونص ربنا لا تؤاخذنا ربنا ولا تحمل علينا

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واذا وجد غفرنا وارحمنا وانصرنا فهذا امر
مشروع والجواب منه في الصحيح قد فعلت واطال في ذلك وقال في
قوله تعالى فلله الحجة البالغة اعلم ان الحجة ما كانت بالغة لله على عبدنا
الا لكون العلم تابعا للمعلوم ما هو حاكم على المعلوم فان قال المعلوم
شيئا كان لله الحجة البالغة عليه بان يقول له تعالى ما علمت هذا منه
الا بكونك عليه في حال عدمك وما ابرزته في الوجود الا على قدر ما
اعطيتني من ذاتك بقبوله فيعرف العبد انه الحق ايضا فيتم حق حجة
الحق في موقف العرض فان الامر الخاص واما العمر ما اتى فيه غريب والحكم
مختلفا بحسب قبح الاحوال فيه فما كل امر يقام عليه حجة بل من امر الا ان
لكل صنف حجة عند الله بها يظهر على عباده وهو القاهر فوق عباده بالحجة على
عباده وهو الحكيم الخبير حيث يظهر على كل صنف بما تقوم به الحجة
لله عليه فلم لم الاطلاق في التكليف ما كان قطعا واعمال الا معنى بحيث
حكم واشاط ناضيا هذا من انطاع الحق عباده فيطلب منه الشطط
وقال في الباب الثامن والخمسين واربعمائة
في معرفة منازلة ادراك السبحات الوجهية في قوله صلى الله عليه
وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
اعلم ان هذا امر تشريع تكليف على العارفين لانه صلى الله عليه وسلم امرهم
بالمراقبة لكلا تخص شخص منهم من افنون العالم من اجل هذا الحديث
لانهم اهل الحكمة ومراقبه الاهلية الحكمة لئلا يتصفوا بالظلم في
حقهم فلا يزالون من الظلم دائما ابدا وهذا اعظم من قوله تعالى
وكان الله على كل شيء رقيبا من راقب الله بعين الله لم يشغله شان
عن شان لانه الا هو المشهود ومن رقب بعين نفسه من خلف حجاب ذاته
يقع في تمايز من الجهل والتعب فلا يزال في تعب ما دامت هذه صفته
وقال في الباب التاسع والخمسين واربعمائة

في معرفة منزل منازل ... وانهم عين ناظر المصطفين الاخيار في قوله تعالى فمنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات اعلم ان السابق بالخيرات هو الذي يشهد الحكم
في المواطن قبل وقوعها عليه واطال في تفسير الآية بكلام لم ابهم

وقال في الباب الموفي ستين واربعمائة

في معرفة منازل الايمان والاسلام والاحسان اعلم ان الاسلام عمل والا
يمان تصديق والاحسان رؤية او كالرؤية فالاسلام انقياد والايمان
اعتقاد والاحسان اشهاد ثم رجع بهذه النعوت ثم تجلى الحق له
في كل صورة مما ذكره حيث تجلى لا يظهر الا في المواطن التي يجب ان يعبد
فيها من الحق فيها ارادة واطال في ذلك **وقال في الباب
الحادي والستين واربعمائة** في معرفة منازلة من اسررت تمليه
مجانبة كنت فيهم من ضنائني لا اعرفها ولا اعرف

ان الضنائن عند الله في ستر ۞ مخدرون فلا تدري لهم اثر
يغار منهم عليهم مثل ما حجبنا ۞ عن الليالي صورنا ليلة القدر
بكى عليها ... بغيركم ۞ نعتا يجري من معالم الامر
سيروا الناظر من خلف رابعة ۞ من اول الليل حتى مطلع الفجر

فصل قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام وهم بلسان الاشارة لا التعبير
العلماء المحجوبون في العالم الذين لا يظهرون منهم ولا عليهم ما يعرفون
به ولا يشهدون في الكون الا الله وان شهدوا العالم شهدوه ايمانا لا
عيانا لانه لولا اخبر لهم الحق ان ثم عالما ما امنوا بوجود العالم فهم
شهداء ... في مقعد صدق فيهما تحققوا به فلا يقبل الحكم فيقول لكم ...
بالشاهد والمشهود فهم لا يعرفون عند ذلك الا ... انه بذاته
جهل الشيء ... والكلام في هذا كله مع الحق شهودا ومع الايمان بان ما
ثم علما ... وايمانا فهم المؤمنون حقا والعلماء صدقا فهذا البعض
مما وقفنا عليه من منازلات الحق فانها اكثر من ان تحصى والله يقول الحق

وهو

وهو يهدي السبيل ولنرجع بحمد الله ومعونته نشرع في ذكر الاقطاب
والعجيبات التي كانوا عليها لتقع منزلة الاحكام بانه من عمل على ذلك وجد
ما وجدوا وشهد ما شهدوا اذ نبيت كتابي هذا ابيا بنا الله لا انا على
ارادة ان نخلق ... فيه من الله وسلكنا فيه طريق الاختصار اذ لا يفتقر
... الا البالغ ... الحق يا ... والله اعلم **وقال في الفصل
السادس من الكتاب في الباب الثالث والستين واربعمائة**
في الاقطاب كمل المحمديين ومنازلهم اعلم ان اصل باب الاقطاب
قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤول عن رعيته حتى الانسان على جوارحه وجميع
قواه الظاهرة والباطنة ولا يخفى ان الامور كثيرة مختلفة في العالم
وكل شيء ... يدور عليه امر من الامور فذلك الشيء قطب ذلك الامر وما من
شيء الا وهو مركب من روح وصورة فلا بد ان يكون لكل قطب روح وصورة
في وجه تدور عليه ارواح ذلك الامر الذي هو قطبه واطال في ذلك **وقال**
لما ختم الله بشرع **محمد** جميع الشرائع فلا رسول بعده يشرع ولا شرع
بعد شريعته ... من عند الله الا ما قرره من اجتهاد علماء امته
في استنباط الاحكام من كتابه وسنة نبيه واعني بالسنة الحديث
او قياس واعني بالقياس هنا قياس فرع على فرع لا قياس فرع على اصل
فان قياس الفرع على الاصل هو المستنبط الذي ثبت بالاجتهاد ... وجعله
الفقهاء اصلا رابعا ... جعلوا الاجماع اصلا ثالثا وهو اجماع الصدر الاول
وقالوا انهم انما اجمعوا على امر لا بد ان يعرفوا فيه نصا ... فيه
... قطعنا به ... من المحال ان يجتمعوا على حكم
لا يكون لهم فيه نص ... مختلفة ... الاختلاف ...
اجمعوا على ان ... الحكم مقطوع به ... انهم ... على نص من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... بالاجماع ... الصدر الاول وقال ...
... الاصل ... عليهم وانها ... في الوراثة خاصة

مما ينكشف له في الرسالة الا رسول وما في الانبياء الا نبي او رسول وما في الورثة
الا رسول او نبي او ولي او مؤمن وهو متبع لهم فهذا هو الادب الالهي وما تعرف
مراتب الرسل الا من الختم العام الذي يختم الله به الولاية في اخر الزمان
وهو عيسى بن مريم روح الله فانه سبيل عز لاهل بيته جمع منهم وهو
تعالى عليهم فانه رسول منهم واما نحن فلا سبيل لنا الى ذلك **وقال** لابد
في كل اقليم او بلد او قرية من ولي لله تعالى به يحفظ الله تلك الجهة سواء
كان اهلها مؤمنين او كافرين منزلة الولي قطبها فلا تعين الاقطاب الذين
لا يكون منهم في كل عصر الا واحد او كذلك الختم في اصحاب المقامات من
الزهاد والعباد والمتكلمين لابد لكل صنف قطب يكون مدار ذلك عليه
قال وقد اطلعني الله على قطب المتوكلين من اهل التوكل يدور عليه
دوران الرحى حتى تدور على قطبها وهو عبد الله بن الاستاذ ببلاد الاندلس
وصحبته بفضل الله وكشف لي وكذلك اجتمعت بقطب الزمان في
سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بمدينة فاس اطلعني الله تعالى عليه في
الواقعة وعرفني به فاجتمعنا في جماعة فلم يعرفه غيري وكان اشد الناس رضي
الله عنه وكان مجلسا طويلا بالاشياخ وكان الاشياخ يأنسون به اذا حضروا
يتأدبون معه فلا يكون المجلس الا له ولا يتكلم احد منهم في مسألة من علم
الطريق غيره وان تكلموا فيها رجعوا الى موضع ذكر الاقطاب وكلهم في
الجماعة فقلت لهم يا اخواني اذكر لكم في قطب زمانكم عجبا التفت
الى ذلك الرجل الذي اراني الله في منامي انه القطب وكان يجتمع الينا
كثيرا ويجيئنا فقال لي قل ما اطلعك الله عليه ولا تسم ذلك الشخص
الذي ميز لك في الواقعة وتبسم فلما ذكرت لهم الامر قال لي جزاك الله
خيرا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكان ذلك تسليم وداع فما
رأيته بعد ذلك في المدينة الى الان رضي الله عنه **وقال** الاقطاب
المحمديون على نوعين اقطاب قبل بعثته واقطاب بعد بعثته فالاقطاب

الذين

الذين كانوا قبل بعثته من الرسل وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا واما الاقطاب
الذين كانوا بعد بعثته الى يوم القيامة فهم اثنا عشر قطبا
والختمان ... وكان من هؤلاء الاقطاب بعض من المعروفين واهل الله في ذلك
بما لا تسعه الايام **وقال في الباب الثالث والستين**
واربعمائة في معرفة منازلة الاثني عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم
الاسلام في زمانهم اعلم ان مدار جميع العالم على هؤلاء الاقطاب كما ان مدار
العالم الجسمي والجسماني في الترتيب والاخر على الاثني عشر برجا واما
العمد دون فمختلفون والجسماني منهم اي من المعروفين فيما للاقطاب وليس
في الاقطاب من هو على قلب **محمد** الا واحد واما المعروفون منهم من هو على قلب
محمد صلى الله عليه وسلم وخاتم الاولياء الخاص منهم واما هؤلاء الاثنا عشر
قطبا فانهم على قلوب الانبياء وذكر الاقطاب ان يقال على اقدام الانبياء لان
هكذا اراه في الكشف ومقام الادب هو الذي اقتضى التعبير وتعداد الاسماء
فالاول منهم ادريس واما الاربعة على قدم نوح والثاني على قدم ابراهيم والثا
لث على قدم موسى والرابع على قدم عيسى والخامس على قدم داوود
والسادس على قدم سليمان والسابع على قدم ايوب والثامن على قدم
الياس والتاسع على قدم لوط والعاشر على قدم هود والحادي عشر على قدم
صالح والثاني عشر على قدم شعيب صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
قال وقد رأيت في كشفي جميع الانبياء والمرسلين كلهم مشاهدة
عين من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة اظهرهم الحق لي في صعيد
واحد في زمانين مختلفين وصاحبنا من الرسل سوى **محمد** صلى الله عليه
وسلم جماعة منهم ابراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى تبت على يديه
اول دخولي على طريق القوم وموسى اعطاني علم الكشف والايضاح من الامور
وعلم تقليب الليل والنهار فلما حصل عندي زال الليل وبقي النهار في اليوم
كله فلم تغب لي شمس ولا طلعت فكان لي هذا الكشف اعلاما من الله انه

لا حظ له في الشقاء في الآخرة وهود عليه السلام عمر منه بمسلة موقعنا في الوجود
وقال كل قطب من الاقطاب له لبث في العالم الذي هو فيه على حسب
ما قدر الله ثم تنسخ دعوته بدعوة اخرى كما تنسخ الشرائع بالشرائع واعني
بدعوتهم ما لهم من الحكم والتاثير في العالم ولنذكر مدة اعمارهم في حياتهم الدنيا
فمنهم من كان عمره في ولايته ثلاثة وثلاثين سنة واربعة اشهر ومنهم من كانت
مدته ثلاثين سنة وثلاثة اشهر وعشرين يوما ومنهم من كانت مدته ثمانيا
وعشرين سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام ومنهم من كانت مدته خمسا وعشرين
يوما ومنهم من دامت مدته اثنتين وعشرين سنة واحد عشر شهرا و
عشرين يوما ومنهم من دامت مدته تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وعشرة
ايام ومنهم من دامت مدته خمسة عشر سنة وثمانية اشهر ومنهم من دامت
مدته ثلاث عشرة سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما ومنهم من دامت
مدته اثنتي عشرة سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام ومنهم من دامت مدته
سنتين وتسعة اشهر وعشرة ايام ومنهم من دامت مدته ثمان سنين
واربعة اشهر ومنهم من دامت مدته خمس سنين وستة اشهر وعشرين يوما
وخمسين [illegible] واخرون يعلمهم الله [illegible] يسكنون [illegible] مالهم
[illegible] سواه وما [illegible] من الاقطاب من اقطاب الغرب والجهات والاوتاد
[illegible] الا الله **قلت** وانما ذكرنا مدد اعمارهم لان الناس قد
اختلفوا في مدد اعمار الاقطاب فقالت طائفة ان القطب لا يمكث
في القطبية اكثر من سنة [illegible] الى يوم [illegible] وقد [illegible] من ذلك
الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور صاحب [illegible] ما ذكرناه من مدة خلافة
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وقد كانوا اقطابا بلا شك والله اعلم **وقال**
[illegible] الآيات التي ورد فيها التفضيل والسور [illegible] الى [illegible] من حيث
ما هو عليه الآية في التلاوة متكلم بها لا من حيث انها كلام الله [illegible]
لا تفاضل فيه وانما التفاضل يكون فيما تكلم به لا في كلامه وقال [illegible]

على مجتهد

على مجتهد [illegible] حكم [illegible] ولهذا [illegible] لان المصيب عند
العلماء واحد [illegible] اذ كان اهل العقول [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible]
المجتهدين [illegible] ورب الكعبة [illegible] المطلوب [illegible] الله لا يكون [illegible] الى
الله [illegible] على [illegible] والكمال في ذلك **وقال** في الحديث
ان الله يوم القيامة يدعوا بشيخ فيقول له ما فعلت من القربات فيقول
فعلت كذا وكذا وانه يعلم انه لكاذب في قوله فيامر به الى الجنة فتقول
الملائكة يا رب انه لكاذب فيقول الحق قد علمنا ذلك ولكن نستحيي
منه ان نكذب شيبته **اعلم** ان الشارع ما اخبرنا بذلك الا لنكون [illegible]
[illegible] ٥
وقال سأل بعض الاقطاب ربه ان يعطيه مقاما لم يطلبه فقال له
الحق لا يكون مقام الخلافة بالوراثة انما ذلك في العلوم والاحوال **قلت**
قد يفتح الله على المريد بعلوم على يد من استفاده في شيخه وما منع شيخه
منها علم واحد [illegible] من حسن معاملة المريد مع الله فقال وقد [illegible]
[illegible] واستفاد منه [illegible] ما لم [illegible] منه [illegible] **وقال** قد
يعطي الله تعالى السالك في الليلة الواحدة [illegible] العلم [illegible]
وما [illegible] **وقال** [illegible] وكل حب يزول او يتغير
فليس بحب لان سلطان الحب اعظم من ان يزيله شيء [illegible] ان الغفلة التي
هي اعظم سلطان [illegible] على الانسان لا يتمكن لها ان تزيل [illegible] الحب
[illegible] ان يغفل [illegible] بمحبوبه ولا يتمكن ان يغفل [illegible] عن محبوبه [illegible]
هو الحب وذلك هو الحب [illegible] الله [illegible] الحق لا يتغير [illegible]
[illegible] لا يتغير وذلك ان [illegible] محبوب لذاته والمحبة الذاتية لا [illegible]
[illegible]
[illegible]

ما فيه لغير محبوبه مظنة منه انه يتمكن المحبوب ان يعرض عليه منه هذا
بسبب ثبوتها فانه يشاهد غير محبوبه في كل شيء يشهده فلا يقع في حل
لتلبيس على هذا الحكم الا وانه يحكم الحب وما كان من محب وكل محب من يريد ما
كان مراده محبوب وكل محجوب مراده وقال من رأى محمدا صلى الله عليه
وسلم مغضبا جميع المغربين ومن [illegible] بينه مغضبا [illegible] بهم جميع
التغيير وقال [illegible] ويبين على الله بمستقر ان جميع العالم في واحد
وقال مواطن الحق حقيقة لا ميز كلها الامر الطالع الله على الشئون الا
من لم يطلعه الله على ذلك فلا بد له من الاعتراض ويقول لمن وقع بدل هذا
كثر الكلام احسن من هذا واولى وذلك لجهلهم بحكمة الله فيها ومع ذلك فيه
مثل هذا القول والدليل على ما قلناه انا اتفقنا جميعا على انه لا موجد
الا الله وانه حكيم يضع الامور مواضعها ولا يتعدى بها مواضعها وكل
ما ظهر في العالم فهو حكمة في موضعه واعلم انه يقع مثل هذا الاعتراض
من اهل الله لا لجهلهم وانما ذلك لغفلتهم فاذا ذكروا تذكروا واستغفروا
وهم فيه انفسهم علمهم ثم لا ينبغي ان ذم الاعتراض انما هو من امر الشارع
واما من اعترض بالاعتراض الشرعي فهو ناقل اعتراض الله ما هو المعترض
فيامر بالمعروف طالب هذا الحال وينهى عن المنكر ويقيم الحدود وهو
يشاهد حكمة ذلك كله ويرى ذلك في الشئون الالهية المشهودة
له ولا كلام في ذلك بكلام لم ابهمه وقال من اراد ليبارز من يليق
فليعلم ان بيع العالم مع ضيقه [illegible] اولى ولما دخل
الشيطان في هذا المقام كان [illegible] الله [illegible] العظمة
فيها [illegible] كل [illegible] حتى نسب الى [illegible] ان
يجهل الناس بالعلم عليه اهل الله من الاحوال والاهوال في ذلك وقال
لغيره [illegible] خلق الله تعالى للمشايخ والسماع في اول دخول في
السلوك وبقيت على ذلك ثمانية عشرة سنة حتى [illegible]

لمخالفته

لمخالفته لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما [illegible] الله تعالى
معنى حسنا علمت انه من اصحابه طبعا وانما احبهن بتحبيب الله فأزال
الله عني ذلك فانا اعظم الخلق الآن شفقة على النساء لاني في ذلك
على بصيرة لا عن حب طبيعي ولا يحج قدر النساء الا من فهم قوله تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملا
ئكة بعد ذلك ظهير وذلك انما هو لاختلاف [illegible] الذي لاجله
يقع التعاون فانه [illegible] لا يمكن [illegible] الا بالله لا بمخلوق [illegible]
ان يستعين بالسمع [illegible] وبالصبر في الشدائد وبالصلاة في الشدائد
وبالصلاة في الشدائد فتظاهر حفصة وعائشة لا يخلو امر هو
من الامور وان كان الامر كله بيد الله ولكن هكذا وضع الامر والحال
في ذلك وتفرقت الاشارة الى ما في هذا الموضع اوائل ابواب
الفتوحات وقال الاعتصام على قسمين اعتصام بحبل الله
واعتصام بالله ولكل منهما رجال فحبل الله هو ما شرعه الله وفي
المعنى ان الاعتصام بحبل الله هو الاعتصام بالله [illegible]
والتسبيح وقال في قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين
اعلم ان الله تعالى لما اتم خلق العالم روحا وصورة وانزل كل
خلق في رتبته جعل بين العالم التخاصم روحانيا وجسمانيا ليظهر
اشتراك كل نوع من العالم وانما فعل تعالى ذلك ليظهر فعل
الفاعل على المنفعل بالتردد فيعلمون ذلك فضل الحق على عباده
ويعلمون كيف يتحققون معه في عبوديتهم ونسب اليهم الخلق فقال
واذ تخلق من الطين وقال احسن الخالقين [illegible] ثم خلق غير الله
احسنهم خلقا وذلك انه تعالى اذا خلق ما خلق [illegible] شهود
والخلق من العباد لا يخلق الا من [illegible] من اعيان موجودة
فيريدون ان يخلق مثلها او يبدع مثلها وخلق الحق تعالى ليس كذلك

فإنه يتوهم أو يتخيل المخلوق على ما هو المخلوق عليه في تعيينه وتميزه
كما هو عليه فيكون هذا الوجود بحسب التعين والإطلاق في ذلك
بكلام لم أجده وقال في الباب الرابع والستين
وأربعمائة في حال قطب نعيم مع لا إله إلا الله أعلم أن النعيم
هو الذي يلازمه التعب من الذكر كما أن الذكر ما كان ولكل ذكر نتيجة
لا تكون لذكر آخر وإذا أعرض الإنسان على نفسه الأذكار كلها
لا هيئة ما يقبل منها إلا ما تعطيه استعداده فإن ولا فتح له
في الذكر فسببه ثم لا يزال يواظب عليه مع الأنفاس فلا يخرج منه
نفس في يقظة ولا نوم إلا به لا تشتهيه نفسه ومتى لم يجد حال
الذاكر على هذا فليس هو بصاحب نعيم مع كان ذكره لا إله إلا
الله مع معقول ثم ذكر أن الألوهية وهي مرتبة لا تكون إلا لمن هو بصفة
الله وهذه المرتبة هي التي ينعتها بقوله بالعظمة وهي التي
نثبتها وما ينتفي عمن ينتفي عنه بتعيين الشارع ولا تثبت بتثبت
الثابت فثبوتها له وتعيينها له تمييز لحالها هو ما يفتح للذاكر
سوى شهود حالة وليس شهود حالة سوى العلم بها وليس يتعلق
بهذا العلم إلا نسب والنسبة أمر عدمي والحكم للنسبة والمنسوب
إليه وبالمجموع يكون الأثر والحكم فيهما أحديث وأمر أمر هذه
الثلاثة دون البارئ لم يكن أثر ولا حكم فلهذا كان الإيجاد
بالفردية لا بالأحدية فلا قائل بقول أنه ما صدر عن الواحد
إلا واحد فهو وإن كان قولا صحيحا فليس هو بموضع الإطلاق في
ذلك ثم قال فعلم أن النعيم هو الاطلاع على ما ليس هو
فيما قيل فيه أنه هو ولما كان ذلك صحيحا كشفا فهو محال
عقلا ولهذا التزم بعض أهل الله ذكر الله الله وعليه
شيخنا أبو العباس العريبي رضي الله عنه والتزم

داخرون

داخرون الله ما دام الله لا إله إلا انتهى على الهوية وجعله ذكر خاصة الخاصة
من أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى خلاف ولا ماكان في بلدية مورة
لا إله إلا الله على تمييز ما يعطيه النظر العقلي إذ الوجود الحقيقي
الله والمعدوم منفي الذات والعين مثل النفي الذاتي والإثبات
ثابت الذات والعين بالإثبات الذاتي وتوجيه النفي على الشركة
وهو لا إله وتوجيه الإثبات على المعرفة وهو الله وإنما توجه
النفي على الشركة وهو الإله لأنه نكرة تحته كل شيء وما من
شيء إلا وله نصيبا في عموم الألوهية يرجع فلهذا وجب عليه
النفي لأن الإله من حيث عين له نصيبا فلهذا انطلق على كلها وأطال
في ذلك بكلام دقيق وسيأتي في الباب الأحد والتسعين وأربعمائة
إن الحكيم إذا لم يفتح لطاعته علما لم يجر عنه كمالا فليس بحكيم
وأربعمائة وقال في الباب الثامن والستين
وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله والله أكبر

• ألسنة الكبر لا أبغي مغالطة • فإن أفعل تنفيها وتطلبها
• وقد يصح إذا جاءت مغالبتنا • وإنه بوجود العين يذهبها
• إلا إذا أتى بآيات يطلبنا • وإن أفعل تأتي وهي تحجبها

واعلم أن المغالطة في هذا الذكر واقتنا له على قسمين قسم يرجع
الفاضل فيه والمفضول إلى الحق وقسم يرجع الفاضل فيه إلى
الحق والمفضول إلى الخلق وأطال في ذلك بكلام لم أجده
وقال في قول المشركين أعل هبل أعل هبل أعلم أن هبل
اسم صنم كان يعبد في الجاهلية وهو الحجر الذي يطأه الناس في
العتبة السفلى من باب بني شيبة وهو مكبوب على وجهه
وقال في الباب الستين والستين وأربعمائة
في معرفة حال قطب كان منزله سبحان الله وكذلك تعظيم أعلم

انه لا يصح له ان يثني على الله بما لا تفعله والرحمن وان كان ثناء لغا
فيه شرف مجبهما فعلت شيئا او علمته كما صعبته ولا يبر مع حقيقة ان
التسبيح على التسبيح عن التسبيح مثل قولهم التوبة من التوبة
فان التسبيح تنزيه وما انفصل في المعنى واذا كان كل شيء يسبح
بحمده فمسبح معنى ذلك له او ما تسبيح فانك مسبح شيئا ام اثبت علمت
ام جهلت قال واعلى الحمد من يلعم خلاف عقلا وشرعا لتيسر كمثله
شيء والحال في ذلك بخلاف لم ابهمه وقال الا كما بين مني
المتصفين لا يردون من الشريعة بشيء بل يتركون لحكمهم وحكم
عقلهم ويقضون بما اتى به الشرع اليهم من بسلعاتنا الناس
بما خلاف في ذلك وقال في الكتاب الشابع والسبين
وأربعمائة في هذا قطب كان منزله الحمد لله

الحمد لله في قبر والصلاة • مثل العروج الذي قامت على حال •
يمر بها الذي يسير به من ثمر • بشاهد الحس في انعاس اعراق •
ونحن من نوع لم ايدي حقيقتنا • ذاتا بذاتا واخلاقا باخلاق •

قال الله تعالى وقل الحمد لله اعلم ان الحمد والمحامد هي
عواقب الثناء ولهذا كان في اواخر الامور كما ورد من اخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين وسوله صلى الله عليه وسلم في الحمد انه
تملأ الميزان اي اخر ما يجعل في الميزان وذلك ان التحميد يأتي
عقب الامور في حالة السراء فيقال الحمد لله المنعم المتفضل
وفي حال الضراء فيقول الحمد لله على كل حال والحمد لله هو الثناء
على الله وهو على قسمين ثناء عليه بما هو له كالثناء بالتسبيح
والتكبير والتهليل والثناء عليه بما يكون منه وهو الشكر
على ما اسبغ من الالاء والنعم وله العواقب فان مرجع الحمد لله
الا الى الله فانه المثني على العبد والمثنى عليه وهو قوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الثناء كما اثنيت على نفسك وهو الذي اثنى
به العبد والمثني عليه من الثناء له من كونه مثنيا اسم فاعل
ومن كونه مثنيا عليه اسم مفعول معاقبة الحمد في الامر الى الله
تعالى وتنفسيم راجع وهو ان الحمد لله مطلقا ومقيدا في
اللفظ وان كان مقيدا في الحال اذ لا يصح في الوجود الا الاطلاق فيه
فانه لا بد من باعث على الحمد وذلك الباعث هو الذي قيده وان لم يتقيد
لفظا كما في تعالى بقوله قل الحمد لله فلم يقيد واما المقيد فلا بد ان
يكون مقيدا بالصفة فعل كقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وكقوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ونحو ذلك وقد يكون
مقيدا بصفة تنزيه كقوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
اعلم ان الحمد لما كان يعطي المزيد في الحكم علمنا ان الحمد بكل وجه
شكر ولكن لما اعطى المزيد علمنا اذ كان فهو شكر فهو حمد كله فانه
ثناء على الله والزيادة التي تحط لمن اثني عليه بما اهله ان
يعطيه الحكم من العلم به تعالى ما يثني به عليه وهو قوله وقل رب
زدني علما واما اذا اثني عليه بما يكون منه فانه يزيد من ذلك
الثناء عليه الثناء على الله به فعلى كل حال يعطي الزيادة وان
كان بين التحميدين من ظان واكثر حيث ما هو تحميد من الخلق فهو عطاء
اعطاه الله اياه وكل تفضيل المعطي الزيادة منه فان الا نحمد الا
بما اعلمنا به ان نحمده به فهو مثل الحمد التوقيفي خلافا لبعض العلماء
فان التلطف بالحمد على جهة القربة لا يصح الا من جهة الشرع ولذلك
كان لا ينبغي ان يعين في الثناء على الله خلق المعوج والمستقذر
طبعا وان كان داخلا في قول العبد الحمد لله خالق كل شيء ولكن اذا
عين لا يقتضيه الادب بل يشبه بتعيينه الى سوء الادب او فساد
العقيدة مع حكم ذلك الا مثل به فانه استحى ان يقرأ في كتابه مع انه

ما ارى شيئا في الوجود معه غير ان الله اعطى هو ابرز في الوجود ك
واعطاه خلقه والكلام في ذلك وقال في الباب الخامس
والستين واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الحمد لله
على كل حال اعلم انه تقدم في الباب قبله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في حال السراء الحمد لله المنعم المتفضل وفي حال
الضراء الحمد لله على كل حال وثبت هذا في الصحاح فعلمنا انه ذكر
ادب الالهي ما قيدهم بالاسم كما قيد حمد السراء بالمنعم المتفضل ومن
اسمائه الضار كما ان من اسمائه النافع ولم يتعرض في هذا الحمد
الذي ذكر لاسم الضار ولم يكن ذلك من هو وانما عموم جميع الاسماء
والكلام في ذلك ثم قال واعلم انه ما من حال الا وله وجه
في [illegible] الى الانتزاه والتسليم بما ليس يوافق الطبع وبما لا يوافقه
فما من حال الا وينبغي ان يحمد الله عليه حمد سراء وحمد ضراء الا انه
في الضراء كيف يقول لله الحمد المتفضل ومن [illegible] ان يجعل
صاحب [illegible] يحمد الله و[illegible] وبين شدة الضراء
ان حمدهم شكرا على هذا الافضال وهو ان الاسم واستعمله في حمد
الله ولم يستعمله في [illegible] والسخط [illegible] الاسم الله
والتحميد [illegible] الله تعالى [illegible] الضراء عنه [illegible] وهذا معنى
دقيق مندرج في الحمد لله على كل حال فانه تساوي الحمد في السراء
وهو الحمد لله المنعم المتفضل وزيادة فهو من جوامع الكلم التي اوتيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام في ذلك وقال في الباب
السابع والستين واربعمائة في معرفة حال قطب
كان منزله [illegible] الى الله اعلم ان التفويض [illegible]
[illegible] زيادة على ما يحمله المحمل فهو يحمله [illegible]
[illegible] تعالى فيحمله عنه واما التفويض [illegible]

الحق

[illegible] هو المعوض امره الى عباده فانه [illegible] للحق انه الذي ليس
[illegible] في حق الحق [illegible] لم تكن [illegible] واراد منهم
ان يقوموا به [illegible] كما يحق الحق به اذ امره [illegible] الى الله
قال وانما لم يعبر في التفويض اسما [illegible] الى الاسم الجامع [illegible]
منه [illegible] بسبب ذلك [illegible] الاسماء والكلام في ذلك [illegible] منه
على [illegible] ثم قال وهذا [illegible] عليها
وهو ان الله وصف نفسه بالغضب والبطش الشديد [illegible]
والبطش رحمة لما فيه من [illegible] وازالة الغضب وهذا [illegible]
[illegible] امره الى الله [illegible] والكلام في ذلك وقال
في الباب السبعين واربعمائة في معرفة حال قطب كان
منزله [illegible] قال تعالى و[illegible]
[illegible] والكلام في ذلك والكلام في [illegible]
[illegible] بكلام دقيق لم [illegible] منه شيئا [illegible] ثم قال فيا لعلم
[illegible] العلم فهو المعلوم للعالم [illegible] ذات العالم وهو قول المتكلم
[illegible] واما قوله [illegible] هذا القول فهو [illegible] انه
معقول [illegible] ان يكون هو [illegible] ان شيئا هو
[illegible] ما هو [illegible] مجاز [illegible] فيقال
ان [illegible] قال [illegible] مثل
هذا القول [illegible] على [illegible] يقول المتكلم فانه يعقل [illegible]
[illegible] بل [illegible] على [illegible] ان الله
[illegible] العبارة [illegible] وقال
في الباب الحادي والسبعين واربعمائة في معرفة حال قطب
كان منزله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية قال
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه تعالى يقول ما تقرب الى المتقربون

باحيائه الى مراده او ما احبته عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا الحديث
بجملته اعلم ان هذا الحبيب اذا التزمه الشخص وتحقق به فتح عليه
في معرفة نفسه وربه وعلم ان عبادة الفرض عبادة حقيقية جبرية
وعبادة النوافل عبادة اختيارية فيها رائحة دعوى لانه يتواضع
والتواضع [illegible] لا يقوم الامر له سهم في الربوبية والعبد ليس له
نصيب في السيادة ولهذا يقال العبد [illegible] فلهذا ينقص
النفل عن درجة الفرض لان فيه علم العبد على خلاف ما يقتضيه [illegible]
النفل بل من اول فتوح في النفل اتصف بالنقص والعلم بما هو
لا هو عليه والعمل في ذلك بكلام فيه الحيرة ان يعبد الافتقار
الا لانه لا يكون لها بواسطة الافتقار الكوني قال ولولا افتقار
العبد ما كلف ولا شرع له ان يطلب المعونة ثم قال فعلم ان
حب الله لصاحب الفرائض اتم من حبه لصاحب النوافل وضرورة
في الخبر ان الرجل اذا قال لاخيه اني احبك فاحببه [illegible]
عند حبيبه في الحب ابدا وذلك لان حب الاول ابتداء وحب الثاني جزاء
[illegible] ابدا كما ان حب العناية من الله اعلى من حب الكرامة [illegible]
في ذلك [illegible] ان شئت **وقال في الباب**
الثاني والسبعين واربعمائة في معنى قال فقط [illegible] كان منزله
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الاية [illegible] ان لكل كلام
حسن [illegible] احسن [illegible] القول [illegible] حسن [illegible] القول كله حسن
[illegible] لا يحب الله الجهر بالسوء من القول [illegible] ان يقول
في القول انه سوء [illegible] بل [illegible] بالسوء فقد يكون قولا
وقد يكون في [illegible] الجهر فيه [illegible] ظهور
[illegible] من العبد كما في حديث من [illegible] منكم بشيء من هذه القاذورات

بليستتر

فليستتر يعني لا يجهر بها قال والسوء على نوعين سوء شرعي وسوء
[illegible] وان [illegible] الشرع ولم [illegible] فقد يكون هذا السوء من [illegible]
[illegible] السوء [illegible] قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
[illegible] شرعية [illegible] ان [illegible] السوء [illegible] كما وقع الا
صطلاح في [illegible] على [illegible] نزل الشرع [illegible]
بحسب [illegible] سوءا [illegible] قال ان ثم سوءا [illegible] قال الله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول [illegible]
[illegible] احسن [illegible] بالنسبة [illegible] بالنسبة على الحقيقة
[illegible] ثم اعلم ان الانتفاع انما هو فيما [illegible]
له الشرع في قوله [illegible] حيث [illegible] وتفقها حيثما وقف
[illegible] فيما قال له انظر وتسمع فيما قال له اسمع وتعقل فيما قال
له اعقل وتؤمن فيما قال له امن لان الايات وردت متنوعة فايات
لقوم يتفكرون وايات لقوم يعقلون وايات لقوم يسمعون وايات
للمؤمنين وايات للعالمين وايات للمتقين وايات لاولي النهى وايات
لاولي الالباب وايات لاولي الابصار ففصل كما فصل ولا تتعدى الى غير
ما ذكر له بل نزل كل اية في موضعها وانظر فيما خاطب بها [illegible]
انت المخاطب بها فانت المنعوت بالامر والنهي والعقل [illegible]
والتفكر والعلم والايمان والسمع والقلب [illegible] في الصفة
التي تخاطب بها في تلك الاية الخاصة [illegible]
عليه **وقال في الباب الثالث والسبعين واربعمائة**
[illegible] فقط [illegible] كان منزله [illegible] الله واعلم ان [illegible]
[illegible] في [illegible] الله [illegible]
اهل [illegible] من [illegible] انه من اهل الله [illegible]
وبعض المتصوفة [illegible] واحتجوا [illegible]

عليهم الا هو ويعبر باستبعاد الذي لا يضره ولا يبالي العجز فلو كان ثم ايجاد لكان مثل
ويعلم وانما يكون ذلك لانه قد اري في احوال فيهم وقد يتغير واحدوه اليه الشيء هل اعظم
المعبود وجعلوا انه لا يتغير في نية التجريد يعلموا ان ذلك لا يتغير منه والكلام
في ذلك وقال في قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ان الشيء
عين الوجود له ولهذا لا يغير الله ان الغير لشيء ولا يبقى الا هو له
وجود والشيء في عين لا يبقى وهي كلمة تحقيق بمعنى قوله ان الله
لا يغير ان يبشر به بانه لا يجري عليه ومن به تعلم وكان للمغير عين
يتعلق بها وما في الوجود من يقبل الاضداد الا العالم من حيث ما هو
واحد وهذه المواضع لتحقيق الاضداد والكلام في ذلك ثم قال فمن
وحد من حيث العقل ومن اشارة الجمال اجابه بانه تعالى واحد لا يشترك معه ومن وجد
شيئا من نفسه لا انه واحد لنفسه فالاحدية مجهولة والاحدية
كثرة مجهولة وما ثم الا عين الوجود فالموجود له والعين ليس له الا
له الاعيان المسمى الغير والكلام في ذلك يطول لم ابينه وقال

في الباب الرابع والسبعين واربعمائة في حال قطب

كان منزله ما عندكم ينفد وما عند الله باق

ان الذي عندي يزال عندي * من ان ينفد ذاك منازل السفار
تعالى سنا الموجود على سراره * فكان له السنا ولنا الستار
يبرح اذا ما ملت انسانا * فيحسن اذا اجلنا الانظار
رايناه بغير اسم وحد * ترى بلا ينفعهم الفرار
فلما ان تسمى غاب عنا * واسبل دون اعيننا الغطاء

قال الله عز وجل الله نور السموات والارض وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكلم
الطيب فله ولنا الستار لنعوذنا الله وقال وان من شيء الا
عندنا خزائنه فيحبس وما عندنا عندكم ونبين الذي عندكم عندنا وما عند الله
باق فلنا وما عندنا لا ينفد فهو وان نعبر ما عندكم من عندنا فانه لا ينفد

من عندكم وما عند الله خير وابقى وما عند الله الا العالم والله خير وابقى
ممن هو عندكم والكلام في ذلك لمن لم تحصل منه على شيء الا كتبه ثم قال
في المواطن تحكم بنفسها في كل من ظهر فيها فمن ومن هو في موطن انطبع به
والدليل في الواضح في ذلك رؤية الله تعالى في النوم وهو موطن الخيال
فانك ترى الحق فيه الا صورة جسمية كانت تلك الصورة ما كانت فهذا
حكم الموطن فمن حكم عليك في الحق انك ترى اله الا هكذا فانك انك اذا
دخلت موطن النظر العقلي وخرجت من حضرة الخيال وموطنه لم تر الحق
تعالى الا منزها عن تلك الصورة التي ادركته فيها في موطن الخيال اذا
كان الحكم للمواطن عرفت اذا رايت الحق ما رايت واثبت للموطن اين ذلك
الحكم حتى يتعين الحق لا مجهولا ابدا فلا يحصل العلم منه في نفسه
الا يتوهم غير المرتبة اليه وامالك تعلم ذاته فمجال لانك لا تعقلوا عن موطن
يكون منه يحكم عليك ذلك الموطن بان لا ترى الحق الا بحكم ما انك تعالى واما
اطلاق والعلم به في موطن راسخ فتحكم على الحق في كل موطن بحكم ما هو
يمين الحكم الذي حكمت به عليه في الموطن الذي قبله فتنعم بما عندك لانك
ما تعين منه من حيث يعرف تعالى نفسه وهذا غاية تنال العلم به تعالى فما عندنا
منه في موطن ينفد في موطن راسخ فما عندنا ينفد وما عند الله باق ومن
علم بنفسه لا تتغير ولا تتبدل ولا تتنوع لنفسه في نفسه بتنوع المواطن
اذ المواطن تتنوع بها لذاتها والعلم تتنوع لكل موطن واحدا وتامل حبال
سحرة موسى عليه الصلاة والسلام وعصيهم تخيلها الى موسى من سحرهم انها
تسعى فتبدلت بانه حيات تنشأت من الحبال ومن اعين الناس لم تحضر
السماء في المرآة فيما هي السماء ولا غير السماء ولانك تعلم قطعا ان الجرم الذي
رايت في المرآة اقل من جرم السماء والكبر من جرم المرآة وتعلم انك ما رايت
الا السماء بعينها ولهذا جعلنا الحكم للمواطن وقال في الباب

الخامس والسبعين واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله

ومن يعظم شعائر الله اعلم ان شعائر الله اعلامه واعلامه الدلائل عليه
الموصلة اليه وفي الحديث يقبل الله من هو عنده والحال في ذلك ثم قال
واعلم ان البدن من شعائر الله وبهذا تستشعر ان تخرج ليعلم انها من شعائر
الله وما وهب لله لا رجعة فيه الا ان اهلها اذا ماتت قبل الوصول الى
البيت كيفما تنحرها طيبة وتخلى عنها ويخلى بينها وبين الناس
ولا ياكل منها شيئا واعلم ان الشعائر جمع شعيرة وكل شعيرة
دليل على الله من حيث انها ما خلص لارادة الله وابانته لاهل الفهم
من عباده فيتعاظمون في ذلك على قدر اجتهادهم فاذا رايت بالغ من
قيل فيه انه من شعائر الله وجهلت ان صورته في الشعائر ولم
تعلم ما يدل عليه هذه الشعيرة فاعلم ان تلك الشعيرة ما هبط
الحق بها ولا وضعها له وانما وضعها لمن يفهمها عنه ولا ان
ايضا شعيرة غيرها ولهذا كلما تحرى ان نها دلالة لا عليه كما قال ابو
العتاهية وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد والحال في ذلك
في كلام الجميع ثم قال ومن جهله في الحال جهله في المآل لا انه
اذا ظهرت له في المآل ما تظهر له بصورة الحال التي جهلها عند طلبه
رؤيته وانما تظهر له بصورة مآل ذلك المآل فان ان عنده الحق له
حتى تعرف الموطن وحكمه فتعلم ما تزن به وما هو الحكم عليه فان الله
لم يزل كما هو الذي عنيت واعني وانما ذو العين الى الحرة بجهود حال امور
لم يزل في رتبة التقديس معلوما مشهودا قوله تعالى لموسى لن تراني ولكن
لا ادراك في الدنيا بالابصار المستقلة ومن لم يره في الحال وهو ناظر
اليه فيها يعيد ان لا يرى الحال المآل وهو في المآل لا يعرفها اسعى
مطلوبه والحال في ذلك ثم قال من روية الحق محل الابتلاء للسرائر

وقال في الباب السادس والسبعين وأربعمائة

في حال قطب كان منزله لا حول ولا قوة الا بالله اعلم ان لا حول ولا قوة

الا بالله

الا بالله من خصائص الانسان الكامل فان الملك ليس حقيقته ان يكون
هذا المقام بل مقام التسبيح لانه ليس بعين جامع انما هو عضو من اعضاء
العين قال ولم يسمع قول لا حول ولا قوة الا بالله قبل خلق آدم عليه
السلام وكل ما قبل بقولها من غير الانسان الكامل فانما يقولها بحكم
التبعية لآدم ومن ورثه ان آدم عليه السلام قال للملائكة ماذا
كنتم تقولون في طوافكم في البيت قبلنا قالوا كنا نقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال آدم وانا ازيدكم لا حول
ولا قوة الا بالله والحال في ذلك ثم قال ولما خلق الله العرش وامر
الملائكة ان تحمله عجزت فقام واحد منهم على صورة الانسان فقال
بلسانه بما اعطاه الله لا حول ولا قوة الا بالله فقال من بقي من الحملة
بقوله فحملوا العرش جملة او جبر الله الانسان الكامل فجعله قلبا
كالعرش فجعله يتسع لكل شيء في العالم يقدر على حمل قلب
المومن وذلك لانهم عجزوا عن حمل العرش الذي هو في زاوية من زوايا قلب
المومن فما ظنك وقد جعل الله اسماءه الحسنى تحفها بها في القلب كما حفت
الملائكة بالعرش وجعل حملته العلم والقدرة والحياة والارادة والقول
اربعة والحال في ذلك وقال ثم علم بعلم ولا يعتقدوا ولا ينطق به
ولا يجري على اللسان بعين مختص الا في مقابلة الاحوال ليس للناس والله
هو الا الدوام عليه في نفسه لا غير وقال في الباب السابع
والسبعين واربعمائة في حال قطب كان منزله وفي ذلك يقول فيها
من المشاهدين ولمثل هذا فليعمل العاملون

الشخص مستدرج والصدر مشروح • والكنز مستخرج والباب مفتوح
ابدال وابدال لا كانوا ولا سلفوا • العقل يقبل ما ياتي به الروح
لكنهم حجبوا ايا لعلم ما عثروا • عليه والعلم موهوب وممنوح
ما فيه مكتسب ان كنت ذا نظر • فليس للعقل تعديل وتجريح

العدل والجرم شرع الله جاريه • ميزانه فيه انفصل وزن جيح •
العدل العقل خلعه الله فاعتبرا • فانه خلف باب العقل مطروح •
ان العقول قيود ان وثقت بها • خسرت فباب معقول فيه تلويح •
ميزان شرعه ما تبرح تزن به • فان رتبته عدل وتصحيح •
ان الشناعة في علم يقوم به • صدر بشهود الحق مشروح •
هذا الشناعة ما يعني به بدلا • لمن الذكر مقدوس ومسبوح •
لمثل ذا يعمل العمال ليس لهم • في غير ذلك تحسين وتقبيح •

قال تعلى كل حزب بما لديهم فرحون ومن موجب الفرح المناسبة ولما علمنا
ان الانسان مجموع ما عند الله علمنا انه ما عند الله اعني لحكمة اليه نسبة
فيه منه مناسب فالعالم لا يرى شيئا من الوجود وانما يتور اليه ما
يناسبه وما يغلب عليه حال من الاحوال بل هو مع كل حال بما يناسبه
كما هو الله معنا اينما كنا وانما اختلفت النسبة واكثر الناس ما هلوع
بهذا القدر وعنه عموا وهذا الذي اداهم الى ذم الدنيا وما فيها
والزهد في الاخرة وفي الكونين وفي كل ما سوى الله واشتغلوا اهل كل من
اشتغل بنفسه بشيء هذه كلها وعملوا العاطف الا ان ارباب رتب وربت
في هذا النوع على غير وجه ما تعطيه الحقيقة وراوا ان كل ما سوى
الله حجاب عن الله وارادوا هتك هذا الحجاب فلم يقدروا عليه الا بالزهد
فيه وسابين هذه العرش هذا الباب بيانا شافيا فاعلم ان الجنة دار
الغربة ومحل الروية والمحل الخالص بالروية هي دار الشهوات ومجموع
اللذات ملوكا ثم حجابا لكان الزهد والحجاب فيها كما هي الدار الدنيا
وايضاح ذلك ان الله تعلى ما خلق اجناس جميع العالم وابن زاد اشخاصه
الا لينظر فيه نظر الى ما اوصلنا الى العلم بخالقه فيما خلقه بيز هد فيه موجب
علينا الا نكتب بعلمه والحجبة فيه لانه هو سبيل النظر الموصل الى العلم
بمن زهد في الدنيا فقد زهد في الدليل وخسر الدنيا والاخرة ذلك هو

الخسران

الخسران المبين ولمثل ذلك فليعمل العاملون **وقال** والعارف المكمل
يعلم ان فيه من يطلبه مشاهدة ربه ومحل مشاهدة العقلية والشهودية فتعين
عليه ان يؤدي الى كل ذي حق حقه من ذلك ويعلم ان طالبا فيه من يطلب الماكل
المشتهى الذي يلائم من الحلو والمشرب والمنكح والمركب والملبس والسماع
والنغم المحسوس فيتعين عليه ان يؤدي الى كل ذي حق حقه من كان هذا
حاله كيف يصح له ان يزهد في شيء من الموجودات وما خلقها الله الا له والطالب
في ذلك **وقال في الباب الثامن والسبعين واربعماية**
في حال قطب كان منزله ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او
في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير اعلم ان الله
سبحانه لا بد ان يوصل لكل مخلوق رزقه الذي قسمه له ويسر ذلك من
اعطانه عليه او كرامته فان له من رزق البر والفاجر والمكلف وغير المكلف
وانما كنا نقيم بالصبر ان لا ينفسم له الا صلاة الا شهوة فيه **قال**
الله تعلى بقية الله خير لكم اي ما ابقى لكم مما تناوله من الشيء الذي يقوم
به اودكم لا تقوموا به في طاعة ربكم وليس رزق العبد الا ما تقوم
به نشاته وتدوم به قوته وحياته وليس رزقه ما جمع وادخر
فقد يكون ذلك لغيره وحسابه على جامعه وكاسبه فلا تكسب
يا اخي الا ما يقوتك ويقوت من كلفك الله السعي عليه لا غير وما زاد
على ذلك فليوسع به العبد على الناس والطال في تعجيل وصية لغفلان
بلسان الاشارة **ثم قال** واعلم ان الحيوان ما يطلب الرزق الا
لدوام الالم لا غير فلو لم يحس بالالم لما تكون منه طلب شيء من ذلك
فليس نعيم سوى دفع الالم بذلك وهو الحد الاعظم ولولا ان حكم الجنة
كونها تعين حصول الشهوة تعين حصول المشتهى من غير تاخر زمان
لكان يتالم لفقد المشتهى كما في الدنيا فانه في الدنيا لابد ان يتاخر حصول
المشتهى عن زمان الشهوة فلابد من الالم فاذا حصل المشتهى فيا حظ

لأن الشرائع بذلك وتم ذلك للإمام فإنه من هذا وتحققه فإنه ينفعك •

وقال في الباب التاسع والسبعين وأربعمائة

في حال قطب كان منزله ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه •

من يعظم حرمات الله ذا • فإن يكن عبدا مسعود الله •
بكل ما في الكون من حرمة • ليس في الأعيان إلا هو •
ليس بذات الله يعظمها • لا ولا في الحكم إلا هو •
كيف يستهزئ محارمه • من يكن إلا شيء لا الله •
فهو الذي يحار عندنا • وإنما تم ذلك بالشاهد •

أي لولا الحق ما رأينا شيئا يعني فهو النور الذي به نبصر كلها
لا تبعه غيرها قال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
والعالم كله حرم الله والكون حرمة الله التي أسكن فيه عقولنا الحرم وقوله
فهو خير فهو ما يجازيه به من التعظيم لحرمات الله وقوله عند ربه في العامل
في هذا الإطلاق في هذا القول يعني فهو قوله ومن يعظم أي من يعظمها عند ربه أي
في ذلك الموطن فما يجني من المواطن التي تكون فيه عند ربه وإذا
في الصلاة مثلا فإنه المصلي يناجي ربه فهو عند ربه فإذا أعظم جهة الله
تعالى في هذا الموطن كان خيرا له وتعظيم الحرمة إنما يتلبس بها
من تعظم فإذا أعظمت كان التكوين كما جاء فلما استقلت في عمر الله
في المؤمن إذا نام وهو على طهارة فهو وجهه عند ربه فتعظم هذا الحرمة الله فيكون
الخير الذي له في مثل هذا الموطن المشهد التي تحط له في نومه أو في حاله
غير هذا والمواطن التي يكون العبد فيها عند ربه كثيرة فيعظم فيها
حرمات الله على الشهود فاعلم فإن هذا الإشارة تنفع من له
قلب وفهم الدراية

وقال في الباب الثمانين وأربعمائة

في حال قطب كان منزله وأنشأكم من نفس واحدة فقال •

من المزاج قوى الإنسان أجمعها • روحا وجسما فلا تعدل عن الأثر •

برزاخا

فيه الضعف حال يحيى فيه • لعلة قبلها في نشأة البشر •
فإن يبرز الله ما يذهب بعاد نزلها • فيه الحكم إلا الواحد الصمد •
كمثل عيسى ومن قد كان يشبهه • من الأناسي وما بال في الصور •
يأتي بها حاكم من حق بعاد تنشر • سوى الذي خلق الأشياء في كبر •

واعلم أن غاية ونهاية التشبيه فوقته كان في الغرب إلا لا هي في النقل مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم الثوب لما أقبل الغيث في طلبه وقال هذا حديث
عهد بربه فهذا هو الشوق الحملي الذي أشار إليه الشارع في الغيث الغريب من
الرب وكل ما في العالم أول ما ينشأ جديد عهد وجوده من ربه
إذ قال له كن ولما كان للشمس حديث الغرب وهو قريب التكوين
والسماء ولم يجعل بينه وبين الأرض من الله حائل العبد من عالم
الأركان في خلقه فلم يكن عيسى عليه السلام كان من روح الله وكلمته
ألقاها إلى مريم فلم يكن ثم ما يحجبه عمن صدر عنه فقال إني عبد الله آتاني
... من الحال وحكم في مهده في إثر كلامه فهو الذي الله سنطقه كما كانوا
أمنوا عليه ونخيس جذع النخلة اليه والشرع فهو الشعبي في حكومته شيئا
... ولا أعرف من هذا وكان نطقه أن قال إني عبد الله محكم على
نفسه بالعبودية لله وما قال ابن طالب لأنه لم يلحظ نسبته الكتاب
مخطط الله المحكمة قبل بعثه فكان على بينة من ربه وجعلني نبيا فحكم
بأن النبوة له بجعل الله يقول في أي صورة ما شاء ركبك وجعلني
نبيا وجعلني مباركا خصني بزيادة لم تحط لغيري وتلك الزيادة هي
ختمة الولاية وختم ولي آخر الزمان وختمه بشرع **محمد** صلى الله
عليه وسلم وذلك لمن سمع القيامة من ربه بالرؤية المحمدية التي هي الكمال
المراد أينما كنت دنيا وأخرى وأوطانه بالصلاة المعروضة في أمته **محمد**
صلى الله عليه وسلم أن أقيمها فإنه في أرباب الأحوال والمقام فيهم والزكاة كذلك
ما دمت حيا زمان التكليف وهو الحياة الدنيا وهي أول النشء لأنه

محل تكوينه ولم يجعلني جبارا شقيا وذلك لا يكون الا من المجتهدين والانبيا من
نطق عن ذلك والسلام على يوم ولدت ومعناه والسلامة من ابليس الموكل بطعن
الاطفال عند الولادة حين يخرج المولود فاذا خرج من بطن امه صرخ لتلك الطعنة
صراخ بل وقع سالما السلامة ويوم اموت تكذيبا لمن اعتقد عليه انه قتل
لانه لم يقتل ويوم ابعث حيا في القيامة الكبرى فكان انبيا
تبه الحكم صبيا صغيرا في المهد بيان تام و حلف ربه وانه اسم من يحيى
[…] انه ابنا عيسى سلم على نفسه بسلام ربه ولهذا الاسم […]
انه الاله ويحيى سلم عليه ربه تعالى ولم ينص على انه عرف بنزل السلام
عليه او لم يعرف

فصل

واعلم ان الناس انما يستغربون الحكمة من
الصبي الصغير دون الكبير لانهم ما يعهدون آثار الحكمة والقدرة من العقل
وليس الصبي في العادة محل لذلك فيقولون انه ينطق بها فيظهر […]
عناية الله بهذا المحل الخاص […] يحيى وعيسى باخبارها على […]
نطقا به بعلم ذوق لان مثل ذلك في مثل ذلك الزمان لا يصح ان يكون
الا ذوقا فان الله اتاه الحكم صبيا وهو حكم النبوة التي لا تكون
الا ذوقا فانا وقد […] بشيء […] الى […] نحو سنة
او […] منها ما […] الحال […] وعليه […] فقالت يجب
عليه الغسل فتعجب الحاضرون من ذلك ثم […] ذلك البنت […]
[…] سنة […] الحج الشامي […]
[…] من […] الجبل […] بلوغ […] قبل
ان […] هذا […] الى […]
[…] الشيء […]
وسمع الحاضرون كلامها […] والحمد لله
في هذا الباب والله اعلم

وقال في الباب الاحد والثمانين واربعمائة

في حال قطب كان منزله انا لا نضيع اجر من احسن عملا

من يشتهى

من يشتهي الله في ايجاد له صفة • […] فيها في الوزن رجحان
مع الشهود له اجر يحصل به • فقل بذلك في التعريف ميزان
ان الرسول اتى […] • […] من نفسه نقصان
لولا الوجود لما كان الشهود لنا • ومن الوجود لنا ربح وخسران
وليس […] • الا عليم بها في الكون […]

اعلم ان لا احسان تصور العمل على رؤية الحق في العبادة وفي ذلك تشبيه
[…] فانه تبلد الرؤية […] ان العالم هو الله لا هو وان العبد محل
ظهور ذلك العمل كما ورد ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
فالاحسان في العبادة كالروح في الصورة […] واذا […]
تستغفر […] الى […] المغفرة […]
في ذلك

وقال في الباب الثاني والثمانين واربعمائة

في حال قطب كان منزله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور […] هذا
الباب شيء لكنه […] لسان العلم

وقال في الباب الثالث والثمانين واربعمائة

في حال قطب كان
منزله واذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون […]
[…] اذا […] الانسان […] ذاته • […] وهو […] •
[…] وليس […] •
[…] • […] •
[…] • […] •
[…] • […] •

اعلم ان […] الله على عباده المسلمين انه لا يقبض روح احد منهم الا
كما اخرجه من بطن امه على الفطرة فان […]
انه على […] في […] وهذا الذي […] له حقيقة

وهو معكم أينما كنتم وقوله في صفة طائفة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون غير أن الذين يحققنا لهم أن يعاسر من أما من قريبا لا يجهل ولا معه
الحساب بنية هذا العبد فإنهم في حجاب عن ذلك أشغال الله أن
فإنهم يحتسبون ما هو للمحتسب مشهود كما كان الأمر عندهم فإنه
بعد نعيمه لا يجهل ولا جانب بين الغرور فإن الحق عند العارف
في الكعبي ويعطي غير العارف في الأرض وأطال في ذكر صفة عذاب
أهل النار **وقال في الباب الخامس والثمانين**
وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا
يبخسون اعلم أنه لما كانت نية العبد خير من عمله لأن النية
إرادة لا تتعلق خارج الإرادة كالمحبة والشهوة فالعبد حيث
إرادته والحق لا يبخس أحدا في مراده كان المراد ما كان فهو يوفي
كل عبد عمله من عمله ولا ينقص من ذلك شيئا إذا كان مراده بالعمل
الحياة الدنيا فلا حظ له في الآخرة التي هي الجنة والنعيم
الذي ينتج العمل لأنه قد استوفاه في الدنيا فإنه يتعجل
ما ينتج له من الاسم الوهاب والإنعام الذي لا يكون جزاء
يكون ثم فيه من حال الذي سعد إلا بعد الاقتضاء فإن كان ممن يريد
الحياة الدنيا ونفعل له تعجيل وأحدكم ينعم به فليس هو ممن
وفى الله له فيها عمله لأنه لم يمكنه من كل ما تعلقت به إرادته
في الحياة الدنيا وهل يتصور وجود هذا مع فرصة الذي نحو والعشر
المعرفة في الطريق إلا لا إله تنقضي الأعراض وهي في التواصل
المحال وقوعه في الوجود لأنه فإنه بعيد أن لم ينال أحد في الدنيا
وأطال في ذلك بكلام دقيق **ثم قال** واعلم أن الحيوة الدنيا
ليس غير نعيمها من حياته ونعيمها انشاء ما وجد له وما ذكر الله

إلا لتوفية العمل بجميع الذي ذكرناه على العشر في محل التكليف وفرصة
الذي غوث وإن لم يكن موضعا بالدار الآخرة وفيه أنه تعالى ما يطلبه
ذلك العمل في الحياة الدنيا فأعطى الله أهل الحيوة الدنيا
مخلصة فقط ولا قصور فيه ولو وقع له كل مراده فيها لكان أسعد الخلق
وأطال في ذلك **وقال في الباب السادس والثما**
نين وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعص
الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا **قال** تعالى ومن يطع
الرسول فقد أطاع الله أي لا ينطق إلا عن الله بل لا ينطق إلا بالله
بل لا ينطق من الخليقة إلا المستخلف له واعلم أنه لم يرد ومن
يعص الرسول فقد عصى الله وذلك لأن ما كان من المخلوق ذاتية
ومعصيته بالواسطة فلو أن ذلك هنا الرسول كما أن له في الطاعة
عنه لم يكن إلا هنا وهو الآية فلا يعصى إلا الحجاب وليس الحجاب
سوى غير الرسول ونحن اليوم نعلم معصية الرسول من الحجاب الناس
دونهم ربنا لأنا ما عصينا إلا أولي الأمر لنا بل وقفنا وظهر العلماء عنا بما
أمر الله به ونهى عنه فيحصل أهل مواخذتهم وأعظم أجر الأمر للعامل
منا أجر خمسين ممن يعمل بعمل الصحابة بقول صلى الله عليه وسلم
للعامل منهم أجر خمسين يعملون مثل عملكم فجعل ذلك لكونه لم يقل
منكم وأطال في ذلك بكلام يكتب **وقال في الباب السابع**
والثمانين وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن
يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة
اعلم أن الله تعالى يقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
فيحيون في طرف عمرهم حياة طيبة لما حصل لهم العلم بما سبق لهم من
سعادتهم في علم الله بما يقول الله في أنهم فينعمون عليه هذه البشرى
ما يلقاه من المشقات والعوارض المؤلمة فإن وعد الله حق وكلامه

صورة وقد خوطبنا بالعمل الذي لا نشعر به لما به وكذلك ابقا العمل الصالح الذي لا
فيبدل الله سيئاته حسنات حتى يود انه لو كان اتى جميع الكبائر
الواقعة في العالم من العالم كله على شهود منه حين التبديل في ذلك
قال وقد لقيت من هو بهذه الحالة رجلين امرأة وشيخا ابا العباس
العريبي بغرب الاندلس والثاني بمكة ما لقيت في عمري غير هذين من الجليس
قال وكذلك العمل الصالح منكر المعنى لانه الغفور الشكور فسعيه
مشكور وكلامه مسموع **قال** تعالى والعمل الصالح يرفعه
فالعمل الصالح له الحيوة الطيبة وهي تعجيل البشرى في الحيوة
الدنيا فلهم يتميز العمل الصالح الا لمن لاعمله بالصالحين لكان
كافيا وان اسم الصلاح مطلب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطلع
اربع الطوائف من عباد الله والصلاح رابع صفة لهم فان الله
تعالى اخبرنا عنهم انهم مع كونهم رسلا وانبياء سألوا الله ان يدخلهم
برحمته في عباده الصالحين وذكر في كونه الحق من رسله انهم من الصالحين
في معرض الثناء عليهم فالصلاح يكون اخص وصف للرسل والانبياء
عليهم الصلاة والسلام وقد قال بالصلاح من عباد الله فله منازل
الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام وليس بنبي ولا رسول لانه
ينقطع النبي والرسول لما بينا ان النبي والرسول من شقة الرسالة
والنبوة لانها تشكيلة وبها حصلت لهم المنزلة الا ان تعين وبنا الهنا
صاحب العمل الصالح المقبول من غير ذوق تعزيم المشقات ومن
هنا يجد ما فيه مسمى الرسول والنبي ويعرفه ومعنى قول النبي صلى الله
عليه وسلم في قوم يغبطهم مناير يوم القيامة تغبطهم الناس ولا
يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والكلام في ذلك **ثم قال**
واعلم ان من شرط الصلاح استقامة العصمة في الحال والقول والعمل
ولا يكون هذا الا لاهل الشهود الذين لهم العلم فيه بالمواطن والادبا

والكلام

والكلام في ذلك **وقال في الباب الثامن والثمانين واربعمائة**
في معرفة حال قطب كان منزله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى اعلم
ان رزق ربك ما اعطاك الا ما انت عليه في وقتك وما لك حظك وهو لك
فالذي وصل اليك وما لم يصل اليك الا الوقت الا ما انت الذي هو لك وما ليس
لك فلا تشغل اليه ولا تتعب نفسك في غير مطمع قال ولا اعني بقولنا
انه لك الا ما انت له في الحال الا الاجر الذي ابيح لك وان نلته على غير
ذلك الحكم فما نلت ما هو لك من جانب الحق فالحق للدنيا والطبع للآخرة
والطبع له الاباحة والحق له التحجير وان كان الآخرة على صورة
الدنيا والكلام في ذلك **وقال** لا ينفع مع حب مومن معصية الا عند
غفلة او تاويل غيرة له لا يكون في حق المومن اما صاحب الشهود
فلا يسمى في ذلك العمل معصية عند الله وان اطلق عليه لسان الشرع
في العموم فانما هو للغشاوة التي على ابصار المحجوبين فعفى رحم الله
فيما انكروه على من ظهر منه هذا الفعل وهو في نفس الامر ليس بعاص
وتامل مسئلة الخضر مع موسى عليه السلام في قتل النفس فان حكم
موسى عليه السلام فيه من حكم الخضر عليه السلام وكل واحد له
وجه الحق ومشهد وهذا احوال اهل الشهود فيشهدون المقدور
قبل وقوعه في الوجود فيأتونه على بصيرة منهم على بينة من ربهم في ذلك
وهو مقام لا يناله الا من كان الحق سمعه وبصره والكلام في ذلك

وقال في الباب السابع والثمانين واربعمائة

في حال قطب كان منزله انما اموالكم واولادكم فتنة **قال**
الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير املا **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا مات
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به

يشبه في الناس او ولد صالح يدعو له فهو جمع المال والبنون زينة
الحياة الدنيا وما تعطيه الباقيات الصالحات من الخير عند ربه
وهو الثواب من الخير الموصل من المال الصالح والولد الصالح والمراد
بالعلم المذكور في الحديث هو ما نشره من السنن الحسنة **قال**
وقد جعل الله تعالى المال والبنين فتنة يختبر بها عباده لان لهما
بالقلب تعلقا وهما محبوبان فيعتني بتوصل اليهما ولاسيما بالمال
لان ما لا يتوصل بغير المال من امور الخير والشر فان غلب على العبد
الطبع لم ينفقا في التقوى بماله عنده من بل ينال به جميع اغراضه
وان غلبا على العبد الشرع وقعا في التقوى فانه ماله عنده ولا من
له فيه ربه فلم ينل به جميع اغراضه ولا سمي المال مالا الا
لان القلب مال اليه لما فيه من بلوغ العبد اذ كان طالبا الى
جميع الخيرات التي يجبرها عند ربه في المنقلب وان لم يجر تلو
الصالح فلما فيه من بلوغه اغراضه واما الولد فلما كان لابويه
عليه ولادة احباه وما لا اليه ميل الفاعل الى ما انفعل
عنه وميل الصانع الى مصنوعه جميله يحب الولد ميل ذاتي
فان كان بهم فيا من عارض لا حلال ذاتية وصفات سيئة تقوم
بالولد فيبغضه بمرض واهال في ذلك **وقال في**
الباب الستين والسبعمائة في معرفة حال قطب
كان منزله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال

• كبر المقتا من الله بذا • كبر المقت من الخلق جمن •
• قال قولا ثم لم يعمل به • من جميل وهو القول الحسن •
• يحمل الله به في خلقه • وبه يأتي به في كل من •
• من مثوبات الخير ما يستحسن به • في وجود الكون من بعض لمن •

اعلم ان للمقت درجات بعضها اكبر من بعض في من قال قولا ولم يفعل

به فعل

به فعلم وفقا نفسه عند الله اكبر المقت اذا اطلع على ما جرى من
الخير بترك الفعل ولاسيما اذا راى غيره قد انتفع به فعمل فهو
اكبر مقتا عند الله في شهوده في الاخرة ومقتا من اخرى غير هذا
قال والناس يا غافلون في هذه الآية غير متأخرين فيقولون
ان الله مقتهم وما يتحققون قوله تعالى عند الله ان تمقتون
ان مقتكم كبر المقت عند الله اذا رجعتم اليه فان قال ما يعتقد
عنه ولم يفعل ذلك ايمانا فمنزلة المنافق وان قال ذلك ايمانا ولم
يفعل ذلك فمنزلة المعرض وهو الذي يكبر مقته عند الله لان ايمانه
يخاطبه بالفعل ولم يفعل وسواتهم فعلوا ما يوعظون به على
المشهد والسنة نحن بلي لتلك حين الكبر والشر تشبيهنا فاناهم
السراج اعطينا لانهم اخرجوا الفعل الى القول وذلك احفظهم
صورة فهمه اذا انعمر في قولا دون فعل او فعلا دون قول واعلم
ان الله تعالى ما اضاف الافعال الى الخلق الا لكونه تعالى هو
العامل في باطنية العبد فما يكون الفعل الا له تعالى غير انه
من عباد الله من يشهد ذلك ومنهم من لم يشهد ذلك **قال** تعالى
فمنهم من هدى الله فعظموا من دعوى الفعل لانفسهم ومنهم واعطوا
كل ذي حق حقه ورد من الله ورسوله ولم يتعدوا به موطنها
وسواتهم نعم وما اعطوه حقها من اطلاق الشرع في ذلك
في الباب فليه من اعجبه ومنهم من لم تخف عليه الاضلال ولهم
الغافلون يجلس الافعال واعلم ان الله تعالى ما اثبت فقال
ما لا تفعلون بقوله يا ايها الذين آمنوا الا ليدل الاسم الذي
لهم ما عندهم من حكم الاسم الداخل فان الله ما نودي الا من الاسم
الذي لا حكم له في الحال ثم هو ان الندا يدعم على نوعين تابعية بالصفة
مثل قوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين اوتوا الكتاب وثانيه

ثم صلى على سيدنا محمد واله وصحبه

بالنوافل مثل قوله يا ايها الناس من قبلي سمعت ناسا يقولون فانظر ما الذي يبدو لا من
الذين لهم فيما يحمل بحسب ما لا يدري به من اجتناب او غير اجتناب فانه قد يقع
بينهما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فهذا اثباته بالامر
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله فهذا اثباته بالنهي
وكذلك يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فانكم تفتنون نفوسكم
عند الله في ذلك اكبر المقت حين يكشف لكم ان اعمالكم خلق الله تعالى
لا للمعتزلة والمراد بالمغفرة هنا عند الشهود وحيث كان في الدنيا و
في الاخرة فمقته نفسه في الدنيا هو الذي يقع من اضافة الفعل لنفسه
وهذا لا يشعر به الا العلماء بخلاف مقته عند الله في الاخرة فكانه
تعالى يقول يا ايها الذين امنوا تقولون ان الفعل لكم وما هو
كذلك فما اضفتم الى نفوسكم ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله اي يقاتلون من ينازع الحق تعالى ويقولون ان الفعل للخلق فقاتلوا
لا تقل فيه فيضيف الافعال كلها لله تعالى لا لمن ظهرت على يديه
والاطلال في ذلك وقال في الباب الثامن والتسعين واربعمائة
في معنى من قطب كان منزله انا نعجز ان الله لا يحب الفرحين

انما الدنيا هموم وغموم • حالها ذا في خصوص وعموم
فالذي يفرح فيها ماله • مكرة العالم بالامر الحكيم
انما الامر اذا حققته • من شهود في حديث وقديم
يمرح من موعظة فيرسلنا • بحري في تجار ريب عظيم
فيفضل الله عليه من • شاء ان يخرج من اهل النعيم

قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون فيجمعون به فلا ينبغي لعاقل ان يفرح الا بثبات ما يزيل
ولهذا ما نسب الفرح الى الله بتوبة عبده لان التوبة من لوازم ذلك
الوجود ولا سيما في الاخرة لان العبد راجع الى الله في كل ما هو عليه

ان كان

ان كان في حال الحجاب فبايمانه وان كان مع رفع الحجاب فبشهود فيه وهذا
الصحيح ليس من قول الله في النهي وانما حكى الله ذلك من نهي قوم قارون
له فقالوا له لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فهل اطلعوا في هذا الاطلاق
ام اخطأوا حيث عمموا الفرح في ذلك ام اخرجوا ان كان اشكاله في ذلك على
من يفهم الحال فيقرر فيه وان من ابى الاحوال تتغير وان اقتضيا الاطلاق
في بعض المواطن فهو تقييد الاطلاق لا تقييد ينتج رضاهم الذي كان العلم
بفضل الله وبرحمته فينتج له تقييد ذلك حتى يراه ابدا الحق في القلب
ما دام في الدنيا الى الموت وان فتح له ما يوجب الشكر فيكون لا يقطع
حزنه على ما فاته كما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بشر بان الله
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من الدعاء اشكر الله وقام حتى
تورمت قدماه وقال افلا اكون عبدا شكورا ومن كان في مقام من
ان يوجبه صفة لا يمكن له الفرح الا بحيرا ان لا يبقى عليه شيء من صفة
ولا يزال هذا الحق على كل مكلف بشر يتفضل الله ورحمته الى ان اخر
نفس يكون عليه في الدنيا فلا يفرح الا عند خروجه منها لان ذلك اخر
مراتب التكليف فمن ادعى انه صاحب هذا اليقين وقد رجع عليه فرح فما
لهذا الذكر فيه اثر وليس هو من اهله وكذلك كل ضمير لا يفتح لصاحبه
فيه من العلم ما لم يكن عنده فليس هو بضمير انما هو ظاهر ضمير لسان
ظاهره لا يتوقى لسان باطنه ومن هو بهذه المثابة ما هو مقصوده
باصحاب اليقين قال ثم هذه المحبة المتعينة في الاية اول الباب
هي محبة خاصة لا كل محبة فان المحبة الالهية لها وجوه كثيرة
والرمز من اشعار وجد واحد اشعار الوجوه كلها وقال في الباب
الثامن والتسعين واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

لو يبدو الغيب لعين لم يكن • ذلك غيب انه قد شهدا

• عالم الغيب فلا يظهره • ولا يظهر فيه احدا •
• فجميع الكون مشهود له • فلا نرى فيه غائبا لو وجدا •
• انما الغيب لنا ليس له • ولهذا في الوجود انفردا •
• ولذا قال لمن يشهده • فلا تقتكم يا ولي سيدا •

واعلم ان الغيب على قسمين قسم لا يعلم ابدا وليس ذلك الا هوية الحق
ونسبته الينا واما نسبته الى نفسه فعين ذلك فهذا غيب لا يدرك ولا يعلم
اصلا والقسم الآخر غيب اضافي وذلك ان كل ما كان مشهودا للواحد فقد يكون
غيبا للآخر فما في الوجود غيب اصلا لا يشهده احد جملة ثم غيب الا وهو
مشهود في حال غيبته عمن ليس بمشاهد له فاذا ارتضى الله من ارتضاه
لعلم ذلك اطلعه عليه علما لا ظنا وتخمينا فلا يعلم الا باعلام الله او باعلام
من اعلمه الله عنه ومن يعتقد فيه ان الله اعلمه وما عدا هذا فلا يعلم قال
وهذا القسم النوع من الغيب لا يكون الا من الوجه الخاص لا يعلمه ملك ولا غيره
الا الرسول خاصة سواء كان الرسول ملكا او غيره فان الله تعالى ان يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصدا حفظة له من الشياطين الفارقة فيه فهو علم لا يدخل على صاحبه فيه
الشبه فهو على بصيرة وبينة من ربه في علمه ... وما صاحب يتميز به
لا يشاركه فيه غيره اذ لو شاركه فيه غيره لما كان خاصا فاذا جاء الرسول
به لمن يعلم منزله ليس ... هذا التعلم من علم الغيب فان الرسول قد اظهره
الله عليه فما هو عنده هذا من علم الغيب الذي لا يظهر الله عليه احدا
على ان هذا الغيب هو واقع في الذي يكون انما محله الا خرة وسبب ذلك ان كل علم
يحصل للانسان في الدنيا من العلم بالله خاصة فان محمدا صلى الله عليه
وسلم قد علمه فانه علم علم الاولين والآخرين ... ما شكوا وانما
تمييز العلم بالله فقد يعطاه الانسان من الوجه الخاص وليست ...
الا في العلم بالله فقد يعطاه الانسان دون العلم بالكون فاجهد يا اخي

ان تكون ممن يأخذ العلم بالله عن رسول الله فتكون محمدي المشهد اذ قد
قطعنا انه لا علم بالله اليوم غيبا يختص به احد من خلق وقد انبهتك
عليه فلا تغبط نفسك ولا تغفل فقد نصحتك واسعد فانه ما نصحت عليك ان لا تعلم وانه
نصحت عليك ان لا تعلم هذا من الحق الا بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم وقد
وافقنا على ذلك الامام ابو القاسم بن قسي في كتابه خلع النعلين وهو
روايتنا عن ابنه عنه بتونس سنة تسعين وخمسمائة وما رأيت هذا النص
لغيره وقال في الباب الثالث والتسعين واربعمائة
في معرفة حال قطب كان منزله قل لكل من عند الله فما لهؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا انهم لم يجدوه اذ كان عندهم قال تعالى
ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين وقال ما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم فجاء الذكر
من الرب والرحمن فاخبر انهم استمعوا واصغوا للذكر في حال الشهود ذكر
انه اعرض عن ذكر الرحمن مع العلم منهم بانه القرآن وهو كلام الله والكلام
صفته فله القدم وان حدث الاتيان والانزال في ذلك ...
وقال في الباب الرابع والتسعين واربعمائة
في معرفة حال قطب كان منزله انما يخشى الله من عباده العلماء ونحوها
من الآيات اعلم ان الخشية من الله من صفات العلم الذي يعطي الخشية اللا
زمة له وعلى قدر العلم بها تكون الخشية المنسوبة الى العالم ولا اعلم
بها ممن علمه عينه فلا اخشى منه للاسم العظيم الله لجمع هذا الاسم
بين الاضداد المتقابلات ولما كانت علة ظهور الممكنات احكام الاسماء
الالهية لا غير كان كل اسم الالهي يخشى الله لعلمه بما عنده من الاسماء
التي تقابل هذا الاسم الواقع في الحال صاحب الحكم فيعزل كما وقع ويولي
واليا على هذا المحل الخاص الذي ظهر فيه حكمه فقد يعزل نفسه عن ذلك سؤال اخي
يقضي حكم اسم آخر الالهي فلا اعلم من الاسماء الالهية فلا اخشى منها الله

فإن الله سبحانه لو نهى عنها بالتوبة والعزل وهو الواقع في الوجود فمنها ما
يقع عن سؤال من المكون ومنها ما يقع من غير سؤال فإن الأسماء الإلهية تحتشي
من سؤال الممكنات لما في رفع حكمها من محل من المحلات كما وقع لأيوب عليه
السلام إذ نادى ربه أنه مسني الضر وإنما يطلب عزل الاسم الضار وإزالة
حكمه فعزل الله حكمه فانعزل بزوال حكمه وتولى موضعه الاسم النافع
فكشف الله ما به من ضر فهذا ذات الأسماء الإلهية تحتشي الله لا يتحكم فيها
العزل والتولية وتحتشي العالم أيضا لما عندهم من السؤال وخشية الله
من القبول لسؤال العوالم ولا سيما أهل الاضطرار والحال في ذلك بكلام
لم أجهم وقال في الباب الخامس والتسعين وأربعمائة
في معرفة حال قطب كان منزله ومن يرتد منكم عن دينه فسوف وهو كامن
قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اعلم أن المراد بقوله
منكم في هذه الآية الأنبياء عليهم السلام لا الأمم لأنه لو كان المراد به
الأمم لم يبعث رسول في أمة قد بعث فيها رسول الآن يكون مؤيدا
فقط لا يزيد ولا ينقص وما وقع الأمر كذلك ومن جعل الضمير في قوله منكم للأمم
والرسل جميعا فقد تكلف في التأويل شططا لا يحتاج إليه فيكون الضمير
كناية عن الرسل أقرب إلى الإفهام وأوصل إلى العلم ويدخل في ذلك عموم
الرسالة وخصوصها وقال محمد صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
فإن قتل الناس في اليهودي إذا تنصر أو النصراني إذا تهود هل يقتل
أم لا ولم يختلفوا فيه أن أسلم فإنه صلى الله عليه وسلم ما جاء ليدعو الناس
إلا إلى الإسلام وجعل بعضهم أن هذا اختبر بل هو مأمور به وما من نبي
كذلك فإن النصراني وأهل الكتاب كلهم إذا أسلموا أما عين المراد بإسلامهم فإن
من بقي منهم الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فإن الرسول في شرعه إذا أدرك
أيام رسالته وإن رسالته عامة فإنه بدل أعني من أهل الكتاب دينه إذا
أسلم فإنهم والشرك ليس بدين مشروع وإنما هو أمر موضوع من غير

ادم

الله والله نسأل أن ... ومن يرتد منكم عن دينه قال وإنما هو يسمى الشرك
دينا لأن الدين الجزاء ولا جزاء في الخير للمشرك على الشرك إلا فيما
سلف ولا فيما بقي وإنما جزاؤه في الشر والحال في ذلك مشترك أمور أنفصل
منها على شيء من الكتب وقال في الباب السادس والتسعين
وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما قدروا الله حق قدره
قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون اعلم أنه لا يعرف قدر الحق
إلا من عرف الإنسان الكامل الذي خلقه الله على صورته فهو الحق كما هو أو يا هذا
ومنزلته ومعنى ذلك كل شيء في الوجود له فيه وجه إذ يذكر والنفس فاعل
ومنفعل فيه فالحق الفاعل والعالم منفعل فيه لأنه محل الظهور الا
انفعال وكما سبح الحق تعالى نفسه عن التشبيه سبح الممكن نفسه عن
الشريك في التشبيه والتشبيه من الحق فيهم بين منفصل ومخرج ومن
ظهر بالأمر على ما هو عليه إلا من جمع بينهما فقال بالتشبيه من وجه
وشريكا وقال بالتشبيه من وجه شرعا لا عقلا والشرع مقطوع بما جاءت به
الرسل إلى أممها في الله من شاء عليه ومن شاء ... وكل واحد فإنما
هو وافق مع تعيينا مخصوص فيتبين أن الله نفسه عن ذلك النعت المخصوص
من حيث تخصيصه لا من حيث أنه له والحال في ذلك الكلام لم أجهم وقال
في الباب السابع والتسعين وأربعمائة في حال منزله
قطب كان منزله وما يستوي من أكثر علمهم بالله إلا وهم مشركون

الشرع يقبله عقل وإيمان	وللعقول موازين وأوزان
ممن ... لا علم ليس يعرفها	إلا لبيب له في الفوز رجحان
فلا عقل وإيمان إذا اشتركا	في حكم شيء بهم فأنهم خسران
ومن يجرد الإيمان في طبق	فما يماثله في الشرع الكوان
والعقل من حيث حكم الفكر يمنعه	فما يبرهم في ذاك برهان
لو أن نجيب رسول الله جاء به	في الغيب كم لم أدر وبهتان

بنز انشاؤه من غير وجهته • وقال ما لي على ما قال سلطان •
لله في ذكره من ليس يعلمه • الا من يرى المرء العبد انسان •
فتركب الاشيا صورته • بطوية السر ما القرآن من قرآن •
العين والامر والحكم ممتنعا • في الجانبين بحال الشي نقصان •

قال الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم على
ان يكون ما زائدة والمعنى القليل الا من يؤمن بالله فان المؤمن من هو الذين
صدقوا الله بالله واهل الذين صدقوا الله لا بالله بل با تعلقهم بهم الذين
اتخذوا في توحيدهم غير ان هذا التعبير يعطى الايمان ثبوت غير الله وانما
يعطى هذا هو ميثاق الذرية اذ اخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ولما كان الا النظر في
بالوجود والملك لا بالتوحيد وان كان فيه مطابقة توحيد الملك مجملا
قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون لما توجه الى الذين
كان العبودية انما شاب ايمانهم بوجود الحق والملك لا بالتوحيد فلما منع
التوحيد من العبودية طلب الشريك في الاكثر من زعم انه موحد وما ادى حق
اداء التوحيد كما ان التكليف وانه لما كان العبد يحقق ان ليس له ما كلفهم
الا وفي علم الله لا افتقار العبد على ايجاد ما كلفهم به من الافعال فعلم
بخلقه الا توحيد مطلوب علموا مراد الحق ان الله ما كلفهم الا لما يهدم من الشرك من في
نسبة الافعال التي لكلفوا بجود وامتنانه بتصرفهم كما فعل اهل
الشهود والطلاب ذلك من كلام دقيق لم ابينه ثم قال فيما جاء الله به من
الاية الا اقامة عذر ولم يتعرض تعالى للتوحيد ولو تعرض تعالى للتوحيد
لم يصح قوله الا وهم مشركون مع ثبوت الايمان فدل على انه تعالى ما اراد
الايمان بالتوحيد وانما اراد الايمان بالوجود وقال في الباب
الثامن والتسعين وثلاثمائة في معرفة حال قطب كان منزله
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب •

ومن يتق

من يتق الله في ضيق وفي سعة • يرزقه باتيه من حيثما لا يدري •
رزق المعاني ورزق الحس ما ضربه • ربي اذا جاء في ليل اذا يسري •
وفي زمان وفي غير الزمان فلا • تشكو الى امره طبعه بحجر •
لولا وجودي ولولا الفقر ما نظرت • عيني الى امره وعلمي الامري •

وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي يجعل لكم مخرجا
فيخرج من امركم مما كان فيه فيجعل مما كان الى ان اخرنا انه لا يخرج فقط الى عدم وانما
يخرج من وجود الى وجود هذا احوال العالم بعد وجوده لا سبيل الى العدم
بعد ذلك واعلم ان الانسان فقط اعراضا بحالة في الوجود اصلا وذلك ان الحق
تعالى في كل يوم من ايام انفاس احوال الانفعالات في شان فيحدث العالم تلك الشؤون
الالهية فيطلب الاشتغال مما هو فيه كان ما كان الى امر آخر غير ان بعض
الناس وان طلب الاشتغال فهو راض بحاله في وقته وفي طلب الاشتغال
فهو يطلب بجمع واما اكثر العالم فانه يطلب الاشتغال لعدم الرضا بحاله
فما من امر الا طالح ولا طالح الا وهو غير راض بحاله وكذلك ما من احد
الا وهو يذم زمانه ويحمد ما مضى من الازمان ويذم زمانه الا الله من وجدت
هذه النشأة واي زمان كان فيه ابن آدم من وقت آدم الى حين ذكرنا
ان آدم عليه السلام قال في شعر نسبه لسانا من حيث بالكعبي بيتا •
تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح •
فالانسان يذم يومه ويمدح امسه وهو لا يشعر عينه الا غيره فمن كان
امسه يذم يومه ويمدح ما قبله فلم يزل الامر هكذا وذلك ان الذي امر
طبيعي كما ان طلب الاشتغال يكون للشأن الالهي قال ولا بعد
ان العالم فيه يطلبون الاشتغال ايضا الذي للشأن الالهي الذي يجري عليهم لذلك
وان كانوا لا يشعرون فقال فعلم ان من يتق الله وقاية ازال عنه الضيق
واتسع في مدلول الاسم الله من غير تعيين وكذلك رزقه الله تعالى من
حيث لا يحتسب فراح من هم التعب فهو لا يشغل نفسه بامر رزقه

كما ان تشتغل نفسه بالجلبة فان همهما واحد ومن علم ان رزقه لم يزل في ضيق
لانه مجبول على هم الرضى فلا وانما قلنا لم يزل في ضيق لانه في تعبيره ملا لا
يمكن الزيادة فيه بالخبر الصادق النبي فيبقى معذبا بالضيق الى ان يموت
والذي لا يعلم يعيش في السعة المتوهمة سعة الرجاء فيعيش طيب النفس
فكلما جاءه رزقه من حيث لا يحتسب تشغله انتظار فلا يعلم من حكم الحاصل
في الوقت فهو في فسحة وضيق ما لزم في الوقت وبسط وسعة في امله لانه
الحاكم عليه واستفاح ذلك ان الانسان اذا كان في حال من الاحوال فانه
مقبوض عليه بتلك الحال لاحاطته به لا بد من ذلك فيجد نفسه محصورا ويرى
ما خرج عن تلك الحصر انه انفساح واستراح لان الامر الخارج عن حاله لا هو
واحد بعينه فيضيق عليه الامر فلهذا وجد السعة فيما عدى حاله الذي هو
عليه فاذا خرج لم يحصل له من ذلك الا اتساع المتوهم الا حال واحد كذلك
به فيجد ايضا فيه الضيق لاحاطته به وهكذا فيطلب الاخراج كما
طلبه في الحال الاول فلا يزال هكذا دائما والانسان مجبول على القلق
من الضيق وطلب الانفساح والاخراج عنه ويتخيل كلما هو خارج عنه فيه
الانفساح من ضيق الضيق الذي هو فيه فسبحان العليم الخبير **وقال**
في الباب التاسع والتسعين واربعمائة في معرفة حال قطب
كان منزله ليس كمثله شيء وقتا على زيادة الكاف ووقتا على كونها
صفة لفرض المثل وهو منزه هنا والمنزه فليس هو كشيء وليس مثله
كشيء ومن وقتيه وانشئت والظلال في ذلك لم الجهة **وقال**
في الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان
منزله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم **قال تعلى**
ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا ان ربك لبالمرصاد فيجيء وانظر تعتبر
من قال اني اله من دونه فقد جعل نفسه في غاية القرب فاخبر الله ان جزاء
هذا القايل يكون نهاية البعد عن طريق سعادته اذ كان جزاءه فيجزي لا لي

مع هذا

مع هذا من طعن الى مقام الالوهية التي لها الاستواء على العرش بالاسم
الرحمن والحكم ان ما في العالم ان احدا وقع منه هذا القول وهو مجموع ومن ضرورته
والمثال هذا المعنى فرعون فيه استخف قومه فقال يا ايها الملأ ما علمت
لكم من اله غيري ثم جعل ذلك لاطفنا بغير شك واشارنا فقوله تعلى اطلع الى
اله موسى واني لاظنه كاذبا فقال واما الغالطون فان الله هو المسيح ابن
مريم فما هو في حكم هذا الذكر لانهم اصحاب انهم من قواس الناسوت واللا
هوت والقايل بهذا الذكر لا يعرف الثاني ان هذا الذكر انما يدل على من
قال من نفسه ذلك او قيل فيه والظلال في ذلك الاستكلام لم الجهة **وقال**
في الباب الثامن وخمسمائة في حال قطب كان منزله اغير
الله تدعون ان كنتم صادقين وكان هو الشيخ ابو مدين رضي الله عنه
في قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم انما قال بربك الكريم ليلقنه
المسئلة ان يقول كرمك الحق ويقول غرني كرمك والمراد بالانسان هنا المدعي
صاحب الكبرياء اذ لا اعظم كبرى من تعلى الا يا كبر الكبائر فيها جميع
الكرم الا الاله لكل من هو والظلال في ذلك الاستكلام دقيق **وقال في**
الباب الثاني وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون **قال** صلى الله
عليه وسلم لا تسألوه الامارة ان اعطيتموها من غير سؤال اعنتم عليها وان
اعطيتموها من سؤال وكلتم اليها فقال والخيانة على ثلاث مراتب خيانة
الله وخيانة الرسول وخيانة الامانات وما ابر الله في هذه الخيانات
الا بالمؤمنين فان يحث مؤمنا فاش الخطاب ولنذكر الخيانات الثلاث
مفصلة **فنقول** هي خيانة الله ان تحبس ما اسره اليك من العلوم والعلوم
الربانية في العموم فانه يقل به كلامه فيسمعه جميع الحاضرين من اهل
ذلك العلم عنه من لم يحتمل سمعه ويجهل فقد خان الله تعلى **قال**
الله تعلى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وما حملها احد من خلق

الله تعالى الا الانسان فلا يخلو اما ان يكون حملها عرضا او جبرا فان حملها عرضا
فقد ظلم نفسه وان حملها جبرا فانه مؤيد فيها على كل حال والخبر والاصل
ان المراد بالاهل الامانات التي بيد الانسان تؤدى بها الى من يريد الله
لا من اعطاها ولا سيما ان كان الذي اعطاها نيته ان تؤدى اليه في وقت
فارغ فهو اهلها من حيث ما تؤدى اليه لا من حيث انه اعطاها وان اعطاها لها
نعم الامير المؤمنين الذي اعطاه اياها ليحملها الى غيره منزلة الغير فهو اهلها
لا من اعطى فان المعطي انما هو لمن يستحقه فاعلم ذلك فلا يجوز ان الله تعالى قد
اعطاك امانة اخرى لتردها اليه كما اعطاكم امانة توصلها الى غيرك
لا لتردها اليه كالرسالة فان الله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته وقال ما على الرسول الا
البلاغ واما ما لله تعالى من الامانات فكثير منها ان يخون
ما اعطاك الله من الاداب فلا يعامل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
لم يتادب معه فما اديت امانته اليه ومنها ان تخون رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما سأله الاجر من المودة في القربى واهل بيته فان من كره اهل بيته
فقد كره انه صلى الله عليه وسلم وامر من اهل البيت وحب اهل البيت
لا ينبغي بغضهم فانه تعالى لا يأخذ الاهل الا بجرائر نفسه وما جعل [illegible]
وانما قيل اهل البيت [illegible] فان اهل البيت فقد خان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيته ومن خان ما نسبه صلى الله عليه وسلم فقد خانه
صلى الله عليه وسلم **فصل** ولقد اخبرت الثقة عندي بمكة انه كان
يكره ما يفعله الشرفاء بمكة في الناس فرأى في النوم فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهي معرضة عنه فسلم عليها وسألها
عن اعراضها عنه فقالت له انك تقع في الشرفاء فقلت لها يا ستي
الا ترين ما يفعلونه في الناس فقالت اليس هم بني فقال فقلت لها
من الان تبت فاقبلت علي وانا تعرفت يا اخي باهل البيت خلفا لانهم

اهل

اهل الشهادة فيعض الناس من خص حقيقته وجنس عبادته ومن هنا اشار ايضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم المفاضلة بين الانبياء صلى الله عليهم وسلم
مع علمنا بان الله تعالى فضل بعضهم على بعض فله تعالى ان يفضل بين
عباده بما شاء وليس لنا ذلك فانا لا نعلم ذلك الا باعلامه اذ هو راجع
الى ما في نفس الحق سبحانه وتعالى منهم والا [illegible] بنفس الحق وما
دخولها المراتب الظاهرة والا [illegible] وقد نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نفضل بين الانبياء وان نفضله صلى الله عليه وسلم عليهم الا
باعلامه ايضا ومنه يونس عليه السلام وغيره ممن فضل من غير اعلام الله
فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعدى ما حكم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما خيانة الامانات فيشترك فيها قوله صلى الله عليه وسلم
لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها [illegible] والخيانة فيها
والحكمة امانة وخيانتها ان تعطيها غير اهلها وانما تعلم انه غير اهلها
والكلام في ذلك **وصل في الباب الثالث وخمسمائة**
في معرفة قطب كان منزله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة انتهى

الله يعلم اني لست اعلمه • وكيف اعلم من بالعلم اجهله
اني علمت وجود الا فيسلمه • نعت الحق ولا خلق يعقله
علمي به حيرة فيه فليس لنا • دليل حق على علم يحصله
فليس الا الذي جاء الرسول به • في الحكم تنزيل ولا لنا يعقله
فلا تفكر في القرآن تتبعها • وقف به حيث [illegible] يمثله

واعلم ان الله تعالى ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه ما علل بغير هذا خلق
العالم فالجن كلها لم ير له البخل والانس كلما ادركه البخل وما نعلم امرا
امر بعبادة الحق لنفسه او لغير الله حتى يخلصها منه صدق قوله تعالى
في طلبه الاخلاص في العبادة فعلمنا انه لا بد من نسبة فيها الى غير الله

ولم يخبر الا بمن يتحقق اصحاب الله عز وجل فيما هو له لانه ما امرنا الا وهو سبحانه
له تعالى والمسجود بعبادة الا نحن ولذلك لا نلو الا وكثير من الناس ولم يعلم ثم
بل في كلام مذكور من الانواع في سورة الحج الاتي الا انه تعالى ما ارسل رسولا
الا بلسان قومه والى سر التنزيه والاداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاطال في ذلك بكلام الى انتهى في توصيل الهوية ثم قال في قوله تعالى
فاجره حتى يسمع كلام الله وما سمع الا صوت المرء وهو الرسول ونحن
نعلم ان كلام العالم كله ليس الا كلامه تعالى لانه تعالى جعل نفسه عين
قوى العبد التي كان بها انسانا كبيرا وانشد

الا كل قول في الوجود كلامه • سواء علينا نثره ونظامه
يعم به اسماع كل مكون • فمنه اليه بدؤه وختامه
وما اسمع غير الذي كان قائلا • فمنه بدا في البهي منه الكتامه
فتنزيه العالمين انجم وبها • فحاميه من ضوء منزلة ظلامه
فما ظلمكم يا نور منه اذا ابرا • وعرف الخلق العبيد تمامه

اي لانه القائل يا ايها السبيل ظلل من الغمام ولما كان الامر على ما ذكرناه
في نفسه طلب منا ان نخلص العبادة له لا ان بالعبادة نكون عبيدا وما
نكون عبيدا الا بعونه تعالى التي اعطاها لنا واطال في ذلك بكلام الى ان قال
وقال في الباب الرابع وخمسمائة في منزل من هال قطب
كان منزله كان منزل لم نفعل الله ثم ذرهم في خوضهم والى هنا كان هجيم شيخنا
اي من يريد ان بعضهم في خوضهم يلعبون اعلم ان هذا الباب فيه من الذي
قبله فان الله وصف نفسه بالتعجب والضحك والفرح والتبشبش واشباه
هذه الصفات المخلوقين ووصف نفسه بليس كمثله شيء فجمع فيها وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى مخلصنا له منه امرنا امر الحق ان نقول
الله ثم نذرهم اي نترك ضمير هم وهو ضمير الجمع لا هو الذي هو ضمير الامر لا
فانا المعبود المخلص العبادة من الجمع فان الجمع اظهر القسمة وبها عبدكم في

في العبادة وهي له الا للمطلع من حيث صورته وان كان له من حيث جمعيته
بالله فهنا تحت منزع الشيخ ابي مدين ولم تبحث ونحن ثم الايمة مقال
في خوضهم يلعبون موقف ابو مدين رضي الله عنه مع قوله واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا وكل ما في العالم من اياته تعالى فانه دلايل عليه فاعرض
عنهم فامتثل امر الله فاعرض ووقف ابي يحيى مع امره ان يتركهم في خوضهم يلعبون
فامتثلنا امر الله وتركناهم يكشف الغطاء عن ابصارنا فعلمنا على الشهود
من الخايض اللاعب وما هو هذا الذي اظهره لعبده في قوله ذرهم في خوضهم
يلعبون وقد تقدم انه ما ثم الا اثار الاسماء الالهية فيثبت الجمع له بانها
به وثبت التوحيد بهويته فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فهو القايل
وان لم يرد هذا الاسم فيهم بمجاز من سجيل في صورة وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى بالصورة المحمدية وان لم يرد هذا الاسم فيهم بمجاز من
سجيل في صورة طير ولم يرد سر ارسله تقيضهم الحق وهو العوالم وان لم يرد
من السر ابيل اسم نشعر

بهم لم من الخوض وما لم يسر • لتعلم من ذلكم الخايض
واربع وما دانت ابي منتهم • وكن تافقا فهو النافض

والطال ثم قال اعلم ان مسمى اللعب بالعب يحمل طريق ادنى وان اللعب
معرضة للنفوس الا ان الحق جعل لهذا اللعب مواطن فاذا نعرى العبس
بلعبه تلك المواطن تعلق به الشرع لامر كونه في ذلك الموطن لان الامور
تختلف في الغفر وان اجتمعنا في الصورة وقد بينا هذا المعنى فيما جبل
عليه الانسان في اصل خلقه من البخل والجبن والحرص والشره وهي في
العامة اخلاق مذمومة وقد بين الحق تعالى لها مصارفا تحمد فيها مطلقا
انها قابلة للحمد بالذات ما حمدت في المصارف الالهية التي تعينها له الحق
واللعب منها بلا شك ومن امرنا الحق ان نذر الخايض يلعب في خوضه ومن امرنا
بالنصح وتغيير المنكر باليد وما وهو ان نحكم وجه الحق وما في المنكر حتى بلا

عنه اسم المنكر كما هو في تعبير الرؤيا ومعنى وما وان ما في الوجود من يقع عليه نعت
المنكر فان كل شخص من عينه متشخصة فما ثم منكر ولا طال في ذكر الكلام
لكم ابهمه ثم قال وتأمل رؤيتهم الاخرى كيف يقع الانكار فيه من قوم حين
يتجلى لهم في غير صورة معتقدهم اتراهم فيهم مذمومين على تصحيحهم لانه لو لا خلقهم
كل مجتهد المجتهد بما اداه اليه اجتهاده وحرم عليه ان يعبد ما [illegible]
اذا كان من اهل الاجتهاد سواء وافق المخطئ مقيده بما يجيء به المجتهد وان
مخطئا رسمه ما شاء مثل الاصطلاح في الشرع واما المجتهد فليس كذلك لانه
مقيد بدليله وان اصاب الحق او اخطأه كما هو نعت هذا الخلاف الا ان
من خوضه اذ ذمه فهو في الحاشية على تصحيحهم ولهذا امرنا الحق ان نتركهم في
خوضهم يلعبون قال ولو لم يجر في هذا الذكر الا من العلم بحكم الاكوان الحق
يتجلى لعباده في اعتقادهم لكان كفاية اذ الناظر في الله خالق في
نفسه بنظره ما يعتقده فما عبد الا الاله [illegible] الذي خلقه وقال له
كن فكان ولهذا امر الناس ان يعبدوا الله الذي جاء به الرسول ونطق به الكتاب
فانك اذا عبدت ذلك الاله عبدت ما لم تخلق بل عبدت خالقك فما [illegible]
العبادة حقها موفية فان العلم بالله لا يصح ان يكون علما الا من تقليد فمحال
ان يكون من دليل ولهذا منعنا من التفكر في ذات الله وامرنا ان نعبد الرب
له تعالى وقال في الباب الخامس وخمسمائة في معرفة
حال قطب كان منزله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا [illegible] هذا الحجيم هو
المراكب فما رايته ظن صدره من شيء ربطه وكان مكان العرش على
[illegible] والشرايين [illegible] عليه فلا يتلفظ [illegible] العرج والخفة [illegible]
عنه في نظرنا وهو شغل من [illegible] كيف اقول له
هل تصبر على حلول هذه النوازل الكرية فلما سمعها يقول اشتغلت [illegible]
الحكم الالهي عن كل حكم فلا التفات الى به فهو بحيث [illegible] وان النوازل
بل نقول في روية واشهد حكم النازلة في صورته وكل منه نظره فقال

وكان

وكان ممن هذا امره عظة الناس على اوقات عباداته ووالله ما رأيت بعد مثله
في هذا المقام ولما سافرت وتركته فلما الي والله لو ما شاهدتكم العبرات حجبته
عن مشاهدتكم لحكم الرجاء لما سافرت فعظمت الله ما بقيت منه الا تحول
صورته التجلي الا الالهي الى اخرى ما شاهده غيبا وشهودا وكان كثير الكلام لا
يكاد يصمت عن دلالة الناس على طريق الله عز وجل فاذا قيل له في ذلك
يقول انا لا ادري من يقضي في كلامي وكنت بالخيار في مجالسته والاصغاء الى
ما اورده انما اتكلم مع من يسمع ما اتكلم به فمن يسمع قال ومعنى قوله
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي اثبت لحكمه فانك لا تحمل امرا تعجز حكمه
فيك اما بما يسوءك او بما يسرك فان سار [illegible] في البلاء في رضيه وان سر
فتحمل البلاء في [illegible] عليك والشكر على ذلك من سبيل ما ينقطع به [illegible]
فلا شك [illegible] على كل حال [illegible] الصبر الا لتكون في عبادة [illegible] ان
تتجاوز حد امرائك الواجب فتكون عبدا مضطرا [illegible] الصبر
والرضى [illegible] على التخيير وصرت لشيء عبدا مختارا [illegible] الاختيار
[illegible] على الختار [illegible] على نفسه اذا شاء ان
[illegible] اذا شاء [illegible] اذا شاء [illegible] في الاختيار
[illegible] الى رحمة الله [illegible] الصبر لحكم
ربك ثم زاد فانك باعيننا [illegible] الا بما هو [illegible]
[illegible] بقوله فانك باعيننا [illegible]
وقال في الباب الثاني عشر وخمسمائة في معرفة حال
قطب كان منزله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين [illegible] مكروا او مكرنا
مكرا وهم لا يشعرون قال [illegible] سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال
وهم لا يشعرون [illegible] لا يزال [illegible] مكر [illegible] الا اذا
[illegible] يكن [illegible] ثم [illegible] مكر الله فهو
مكر [illegible] كقوله [illegible] الله على علم [illegible] الغيب

وان ما لم الغيب اذ اعلمهم لم يحجبهم عنه ومن زال عنه في حق اسم الغيب
ومن يزل من عين الذي قيل اقام على الامر الذي كان عليه لا يشتغل بغيره انه مسكن
من اسم الله الكريم به في اقامته على ذلك الامر في حق من والا ما لمسلة
على السواء لولا هذا العارف الى قيما ومن الحكم الا الامر ما يقصر
به حق العبد ومنه ما لا يقصر به حق العبد وانما يكون لحكمة اخرى ما يكون
فيها سعادة العبد فانه لولا لم يكن الجنس لما صح تكليف ولا طلب جزاء
فانه من حكم الله المحمود في المشكور به تخلق الله تعالى لعباده في الاعمال
والسمع والطاعة فيما كلفه والامر ان يعطي في نفسه ان الاعمال خلق
الله في العبد وان الله لا يكلف نفسه وليس العامل الا هو وهذا
من شرع به بعض الناس واقاموا على العمل وتابروا عليه احسن على عمل
الخيرات ومن حكم الله ايضا قسمه تعالى الصلاة بينه وبين عبده نصفين
والكل له من اوله الى العسمة يقول تعالى صلاته ومن ذلك الحكم قوله له
يعقل الكل الطيب الا من كلمه اذا الكلام الموحى الصلاة تشريعا فهو
الخاشع في صلاته ومن اراد الا الامر على حكم لا يشتغلها بالخشوع في
نفسه وان ظهر على ظاهره واراد ذلك حكم حكم ظهور العمل من الله
العامل لا الهو **فقال** تعالى والله خلقكم وما تعملون فقال والله
من كان حقي الله ليس تعين ومكن ... الذي يحادعون الله وهو خادعهم
بغير اعتقاد ... لا يخادع الله لما جاهل بالله او عارف بالله
غاية المعرفة ... في ذلك فعلم واما المعرفة في ذلك ...
قال عمر رضي الله عنه من خدعنا في الله انخدعنا له وما يرى هذا انه
يعلم من المخادع انه يخدعه فينخدع له وما يعلم انه انخدع له وهو
المتعبد له انه يظن فيه انه ...ه وليس ... والطال في ذلك
ثم قال ولولا المكر والاستدراج فيه المحمود والمذموم ما
وصف الحق نفسه بالمكر والاستدراج وغيره ولذلك ... يسمع

القيامة

القيامة منه يرى من انه عمل خيرا وهو كاذب وشمتني الله له خادعه ان
ويدخله الجنة بهذا من انواع الله صرية الحقيقة في اهل الله اولى
بالتجاوز عن عباد الله اذا عاملوه بمثل هذه المعاملة فلا تحس
من تحقق بذلك غاية التحقق وهو من اعظم مكارم الاخلاق الالهية
وذلك نظير الحكم مع الغيرة فان الحليم يظهر للجاهل انه عمى عن مواخذته
وهو ليس بعاجز وكذلك من يغضي على الاغتيابات ولا يظهر للغائب انه
اغتيب والطال في ذلك **وقال في الباب السابع وخمسمائة**
في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى

الم يعلم بان الله ينظر • الينا والوجود له شهيد
وذا امر عجيب ان نراه • بحيث نرى ونحن له شهود
يقول لي استمع ونرى فنسمع • فيأمرنا ويفعل ما يريد
فيأمر في السمع ولا فعل فيه • فهذا نعت من يرها الوجود
فيعطي منه الحياة ونرى اسما • هو المولى ونحن له عبيد
يريدنا بما امر ونهى • الى حكم يشيب له الوليد

واعلم ان الله تعالى كلمهم عباده انه يرى الا بان من الحياء منه في تعلم
حدوده والطال في ذلك بكلام لم افهمه **ثم قال** واعلم انه لولا
الحدود الموضوعة في العالم ما تميز شيء عن شيء ولو قيل تميز الشيء بتلك
وعند الحق ... وعنه معرفة ... ومن هو عيان ... فلما احسن
يقول ذلك المحال بلسانه انا من اهوى ومن اهوى انا ... اثر الحدود
انا من ... من اهوى وله ان يهوى نفسه لكونه
وهو العاجل ما ... علمه وهو المعقول والحدود تثبت
الاحوال كما تثبت الاعيان وهذا اعلم ما انفصل الله العبارة في
الحضرة العين والطال في ذلك بكلام لم افهمه **ثم قال في الباب
الثامن وخمسمائة** في معرفة حال قطب كان منزله الله ولي

الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اعلم ان الظلمات على علم المؤمن
بنفسه والنور هو علمه بالله تعالى من عرف نفسه عرف ربه فيعلم انه الحق
ويخرج من ظلمة الغيب الى عالم الشهود فيشهده [illegible] والاطلال في
ذلك ثم قال واعلم ان ظلمة الامكان اشد الظلمات فيا لها من عمى
لجهل كل محجوب اذ تولى الله عبده اخرجه من ظلمة هذا الجهل الذي هو
الامكان [illegible] نفسه [illegible] وجوبه
تعالى له في نفسه من وجوده وجودنا به تعالى [illegible] كما قال تعالى
في [illegible] العبد [illegible] ان [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل [illegible] وهو انه تعالى جعل [illegible] جزاء وجعل مرتبة
الانشاء [illegible] العالم [illegible] لتعلم [illegible] علمه فتعلم
علمه [illegible] كيف كان [illegible] وقد ذكرناه في كتاب
المشاهد [illegible] انه قال لي [illegible] الاصل وان الفرع [illegible] وجود
منه [illegible] عجيبا [illegible] وهو
عند اكثر النظار [illegible] والكشف يعطي
ما ذكرناه وهو [illegible] جهله قال ولما [illegible]
[illegible] الحجاز [illegible] عبد الله محمد بن [illegible] اليماني نزيل
مكة ذكرنا له ان علمنا [illegible] يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه كما ان وجودنا
فرع عن وجوده [illegible] وجودنا [illegible] علمنا به [illegible]
من [illegible] فيه [illegible] والاطلال في ذلك
بكلام لم ابهمه وقال في الباب التاسع وخمسمائة
في معنى [illegible] فهو يخلفه •
• [illegible] الانعام من حضرة المنعم • [illegible] •
• [illegible] • وبيسر [illegible] الغيب باب [illegible] •

فما زال

• فما زال مفتوحا على كل حالة • لان الله الفتاح [illegible] •
• اذا استغنى الانسان [illegible] • فلا تيأسن [illegible] •
• واذا اغلق الانسان باب عطائه • فان الله رب الجود [illegible] •
• ويغلقه اذ [illegible] • كما جاء في القرآن في سورة العلق •
اي قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فيغلق عليه
باب العطاء لما [illegible] في قلبه من خوف الفقر ان اعطى ليطغى [illegible]
[illegible] فان هو اعطى ما به استغنى [illegible] فلا يزال الغني
[illegible] ولا يزال الفقير [illegible] الغنى والفقير [illegible]
الفقر فما انفقتم من شيء [illegible] فهو يخلفه [illegible] ما ينفق
حتى يشهد العوض [illegible] العطاء فما ينفق
[illegible] ان العبد فقير [illegible] المتحقق لم يتحقق فيه [illegible]
[illegible] المتحقق [illegible] فيه [illegible] فيه علمه
وعلمه [illegible] الامر معلوم [illegible] فيه الا بما اعطاه [illegible] انه
[illegible] نفسه فهو الحاكم في نفسه [illegible] واعلم انه لا يقبل
الانفاق الا [illegible] لان الانفاق [illegible]
شيء [illegible] شيئا [illegible] واذا [illegible]
واذا لم [illegible] الله [illegible] فهو يخلفه قال تعالى واذا مسكم
الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه [illegible] ضل عنكم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فجعل الخليفة في
الاهل [illegible] في كل شيء
[illegible] ذلك [illegible] ولهذا قال فهو يخلفه [illegible] الاطلال
في ذلك بكلام لم ابهمه وقال في الباب العاشر وخمسمائة
في معنى [illegible] من اتاني الذي [illegible]

يتكبرون في الارض بغير الحق •
شاهدت ما تمحق اهل الجحود • فلو ترى الشيخ رب السجود •
فلما ان زهت مجدا وعجبا • على اهل المشاهد والشهود •
من هذا العلم وما شاهدها • كما نزلها اهل القصود •

اعلم ان من تكبر على الخلق بغير الحق فما هو كبير في نفس الامر وانما هي دعوى حال لا وجود له في نفس المتكبرين وتبغض ان يكون له وجود والتي هو من صحيحة فيما لمن هي عنده لا بالحق وتبغض من الحق له الكبرياء وحكم بعض المحل فتكبر الا الكون والحق هو ما ظهر من الا في محل فيه كبرياء وارد على نحو مكان لسان المدعي لسان الحق كما في حديث كنت سمعه وبصره واعلم ان الله ما جعل اهل الايات الا ومعه حاضر العلم بالامر على ما هو عليه الامر والشان وكذلك ان شاهد هذا العبد نفسه بما هي الايات التي الا وعاينها الا هذا في الاحوال وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الذي يكبر به من تكبر من تكبر في الارض دون السماء بغير الحق فهو اجل الجاهلين لانه وضع الكبرياء في غير موضعه والحال في ذلك

يتكلم بين يدي من العلم **وقال في الباب الاحد عشر وخمسمائة**
في معنى هذا قال قطب كان منزله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله اعلم ان المراد بهذا الفرقان هو الامر الفارق بين الله وبين العالم فيعرف صاحبه الفلان من الهوى فلا يشك شرف العلم فان الله ما يعطي العلم الا من يحب تحلى من الحال فيفر بعطيته من انه قد ذلك ان العلم ثابت والحال زائل والحال في ذلك

ثم قال واعلم ان العالم بين وجود وعدم بما هو موجود في الوجود عن خارج بحكمان العالم كله سحر يخيل اليه انه خلق وليس بخلق فليس هو بخلق من كل وجه ولا هو حق من كل وجه فما انت كمن في الوجود فهما زاد ان ثم من ليس ولا بوجوده قال يخيل اليهم من سحرهم انها تسعى

بالسعي

بالسعي من حيث لا شك وبقي الشان فيه هو الساكن على الجبال على ما الاولى ملتقاة في الارض والعصا فتبعهم فقطعا ان الخلق لم يجرد من الحق ما كان ولو كان من الحق ما خلق ولهذا يقبل الخلق التكليف ويقبل الحق ابطال التكليف ويقبل صفات الحدوث ان شرعا ويقبل صفات القدم شرعا فهو المنزه المشبه والحال في ذلك **وقال في الباب الثاني عشر وخمسمائة** في معرفة حال قطب كان منزله تحلما تلقى جلودهم من تنضج جلودا غيرها **قال** تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله في باب الشهادة عليكم بانهم يشهدون عمل مقبول من القول عند الله وكما نواب الزنيا غير راضين بها كانت النفس الناطقة الحيوانية تحكم فيهم من زمان حكمها واكثر شهادة عليهم فلان وانما سميت الجلود بهذا الاسم لما هي عليه من الجلادة لانها تتلقى بذاتها جميع المكاره من جراحة وضرب وحرق وحر وبرد وفيها الاحساس فتؤثر وهي من النفس الحيوانية لتتلقى هذه المشاق بما في الاحساس اشد جلادة من جلودكم ولهذا انشاء الله من منفعته نسبة في عذاب النفس المكلفة والجلد مشعر في ذلك العذاب المحسوس والحال في ذلك لم الهمهم **وقال في الباب الثالث عشر وخمسمائة** في معرفة حال قطب كان منزله كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا •

• اذا ذكرت رحمة الرب لم ازل • اقول له يا رب يا رب محمد •
• لانك انت الشاكر ان كان ربه • فلا علم بهذا الذي كان اشهد •

قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى انه لم ابعث سبابا ولا لعانا وانما بعثت رحمة وقال في يحيى خص والتمتيبا لا رحمة من عندنا مقيد الرحمة على العلم وهي الرحمة التي في الجبلة ثم قال وعلمناه من لدنا علما اعطاه هذا العلم من اهل قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

سر هذا الرحمة المبطونة في رسم ربك وينقطع الرحمة قبل الغلام وخرق السفينة وبان الرحمة الاولى اقلاع الجدار وما فيها من ما اشير اليه من تعبير الطالب هذا الذكر وبان الرحمة في الآيات تتعلق بما هو غيركم بما يقتضيه من حركة حقيقة ما فيها لانه لا ظهور لها الا به وبهذا تطلب منه التعشق والاطلال في ذلك

بث فلم تحصل منه على شيء الكتبة **وقال في الباب الرابع عشر وخمسمائة** في معرفة منزل قطب كان منزله ومن نتيجة كلاما على الله فهو حسبه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبعد ورا الله مرمى فما كان من حجاب فهو حجاب بعد الا ينبط وبينه ما هو وراءه فانه الاول والآخر وهو قبلته ولا يكون الا منه الا المواجهة ثم ارسل بينه وبينك حجاب الاسباب والنسب والعادات وجعل لها صور الله من حيث لا تنتفع والاطلال في ذلك **ثم قال** فما وراء الله مرمى وما وراءه لا مرمى لان في كل الوجود فهو حسبه والعلم الكثير راجع موجود واول مقصود ولولاه ما كنا مجعولا وما كنت مقصودا وانتج معرفة علومنا ما كان علمنا به معرفة ما نحتاج ان يكون العلم به من اجل انه في الوجود ان يكون من اعطاه العلم بنفسه لا يعلم بنفسه الا بي فان الممكنات اعطت العلم بانفسها ولم يعلم شيئا منها بنفسه فلهذا كان الوجود هو حسبه لانه الغاية التي اليها تنتهي واثبات حسبه وما يقتضيه الا الكمال وهو مبني العدم المحض والاطلال في ذلك لا يشكل مما ذكرته لك فتأمل ما ذكرته لك وراجع ما مر فيه ان شئت **وقال في الباب الخامس عشر وخمسمائة** في معرفة منزل قطب كان منزله وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب

* انا فتناك هو البلاء بعينه * فاشكر اذا ما يبتليك بحكمه *
* واستغفر الاله الكريم بسحرتك * منه فانك معتبر في علمه *
* واخرج من العكس المفيد فانما * يجزي الظلوم الظلم من جرمه *

* النشان جون مغفورنا وعيوننا * فاحذر من الفعل الذي في زعمه *
* ان الظلوم لنفسه وهو مفتخر * فتشير للرسل بكيده وبحكمه *
* ان التشبه فيه تم بحيلها * فلذا قلت بكيده وبحكمه *

قال تعالى في داود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى انما وطاه الله بان لا تتبع الهوى لعبوديته وكانه ليس هواه لانه لم يفعل ولا تتبع هواه فالمراد لا تتبع هوى احد يشير عليك واحكم بما اوحينا به اليك من الحق والاطلال في تعبير الآية بكلام الاسم **ثم قال** واعلم ان البلاء لا يحط درجة العبد عند ربه لان الله ابتلانا ان الحق ما لا شك من عباده يفضل بالتأويل في ذلك ومن يشاء ويهدي من يشاء ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء فمعتبر الانبياء عليهم السلام بعيسى والحق من عباد الله من يستر له الله عن الذنوب فلم تقع منهم ولم يرهم ومن عباد الله من يستر عليه السر عن المؤاخذة على الذنب ولذلك لما اوحى الله تعالى داود عليه السلام استغفر ربه اي طلب الستر من الله الحائل بينه وبين الهوى المضل ليتسلط به فيتصف به ورجع الى الله في ذلك وسقط الى الارض اخشية ان يقبل الى ما يسقطه الهوى ويزين ضمير بكاء رجوعه رجوعا الى الله من نفسه فهو عين الستر الذي طلبه في استغفاره فلما جاء الهوى لم ير شيئا متصفا عنه فرجع ولم يصبه معصم الله وستره والاطلال في ذلك بكلام دقيق انتهى **وقال في الباب السادس عشر وخمسمائة** في معرفة منزل قطب كان منزله قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا اعلم ان هذه الابيات جاءت الينا يوم الجمعة بعد الصلاة باشبيلية سنة ست وثمانين وخمسمائة فبقينا فيها اشهر ان ما لنا تلاوة في صلاة ولا يقظة ولا نوم الا بها ثلاث سنين متوالية اعبر بها صلاة ولا نتجاوزها بغيرها من دهشا

ونعني بالإدراك المعرفة بين الله وبين الخلق تعريفا تمييز فيه وجه
تعريفا في جمع وفي فرق فيجمع في هذا الذكر بين القرابة والبعد فلان
فيكمل من له عليه ولادة من أي نوع وقع أي صورة كان من ظاهر وباطن
كما في سائر الآباء والمعنى فهو أبوه ومن يكون الابن في هذا الذكر فمن
يسمى ابنه في هذا الذكر فيكون له عليه ولادة والاعلى عليه من
ولادة وهذا المقام الذي أشار إليه الحلاج بقوله

• ولدت أمي أباها • إن ذا من العجبات •

وكل ما يحمله من الأشكال وجود أعطاه من الأشياء ومن زوجه وما ربا من الأنهار وكان
عمرها له في السورة فهو أقربه وكل من سأل وجوده والفعل له
فيما ترجم وكشف فيه علما والسير إذا أتاه [illegible] منشقا وجمعهما
إلى جهة الإبراهيمية والعودة الثابتة وسكنا إليه وسكن إليه وأعطاه
من نفسه ما يتحكم فيه والظاهر فيه اقتدار له فهو زوجه تحكم طبعا
ويتحكم فيه ويكون ملكا له شرعا وكلما تعطف به في أموره وفي بيوته
في الشرائع وتناسب بها [illegible] والأكرام فيه فهو عشيرته وكل من تميل
إليه فيميل إليه لميله ويحكم ديوان ملكه ويقبضه [illegible] فيعمله منه وتوليه
ويتحكم فيه سلطان طوله ويتصل في انتشاره [illegible] فيكون جزء له فهو ماله
الذي اقتنى منه من الأموال [illegible] والمعنوية والمحسوسة
من ثابت كالعقار ومن غير ثابت كالعروض والدراهم والدنانير وكل معقول
تابع به فهو تابع له من ثابت كالمقام وغير ثابت كالحال وكله مال له فهذا
والسير المثال بعد الرحلة عنه والانفصال [illegible] ذلك الله [illegible]
غير المشهور [illegible] عليها [illegible] وكل أمر تطلب الخروج عنه ليكون ذلك الخروج
سببا للتحصيل ما يكون أنفس منه عنه فهو له التجارة التي تخشى كسادها
وكل ما اقترفه [illegible] به [illegible] وجعلته [illegible] مساكن التي ترضاها
ومن له التي تقصدها وتشتاقه [illegible]

وقال

وقال في الباب السابع عشر وخمسمائة في معرفة حال
قطب كان منزله حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت الآية اعلم أيدنا الله
من قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
أن سبب الضيق الذي يجده كل واحد مما ضاقت عليه الأرض فلا يقع الضيق
إلا بالشريك والذي لا يقع [illegible] حقه ما هو له
ولذلك الغضب المشترك الذي غضبا أو وراثة ذلك الغضب فكانا ضيقا له
في الغضب من الضيق الحاصل له مع امتثاله من المشترك في كونه مقربة
في الأصعاد عليه اتساع الأرض الأمر الذي يعبد به فلما انفصلت بين ثلاثة
ضاقت ولولا وجود العبودية في الثلاثة لهلكوا [illegible] ومن يحب الوتر
فيما يجاهدهم الأمر في الثلاثة من الأحدية ولو كانوا أربعة [illegible]
ولا تاب الله عليهم في [illegible] الشفع [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
هؤلاء الثلاثة الذين خلفوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الذكر

وقال في الباب الثامن عشر وخمسمائة في معرفة
حال قطب كان منزله حتى إذا [illegible]
[illegible] وهو العلي الكبير

• [illegible] • [illegible] •
• [illegible] • [illegible] •
• [illegible] • [illegible] •

اعلم ان الملائكة ارواح في انوار وانها ذو اجنحة فاذا تشكل الله بالو
حي على صورة مخصوصة تتعلق به اسماعهم كانه سلسلة على
صفوان ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لهذا التشبيه
فيصعقون حتى اذا فزع الله عن قلوبهم وهو اجابتهم من صعقتهم
قالوا ماذا يقول بعضهم لبعض فيقول بعضهم قال ربكم الكلا
ما بلغهم كلامه عن ذاته فيقول بعضهم لهذا القائل الحق اي الحق
يقول وهو العلي الكبير عن هذا التشبيه والاطلاق في ذلك تحقيقا
ونظرا ثم قال ومن علم ان الملائكة قلوب وعلم ان القلوب ما هي
علم ان الله تعالى ما اسمعهم في الوحي الذي اعطاهم الا ما يناسب معنى
الوحي كل يوم هو في شان ويقلب الليل والنهار فمن عرف تقلبه ربا
حقيقة الانقلاب في الصور وتحوله فيها فيعلم ان العالم كله في
كل نفس في تحول وانقلاب فيعلم من ذلك ان ذلك للشؤون التي هو الحق
بها فهو المحول المقلب في الليل والنهار وفيما يفعل بهما في السماء بما يوحي
فيها وفي الارض بما يفعل فيها وفيما بينهما بما ينزل فيه وفينا بما نكون عليه
وهو معنا اينما كنا فنتحول لتحوله ونتقلب لتقلبه فان من اسمائه الدهر
واما علمنا تفاضل الملائكة في العلم بالله على بعض فلما ورد في هذا الذي
من الاستفهام في قول من قال منهم ماذا وهو قولهم وما منا الا وله مقام
معلوم ثم في العلم بالله واقرار بمنح الفهم منهم فيما بينهم وتعريفهم بعضهم
بعضا وانصباغ بعضهم بما عند بعض بما يكون عليه تلك البعض من صورة
العلم بالله فيفيد بعضهم بعضا في قوله عنهم قالوا الحق اخبار ولم
يبلغ احد عنهم ما قال ابهم المسؤول ربكم ولم يبين فوقه الا في الاهوية وهذه
ما غاب عنهم من الحق في غير تجلي ونقلة الاهوية فهي روح صورة ما تجلى
فنسبوا العلو بعضهم الى الاهوية ليس كمثله شيء عن العلو عن التشبيه
والكبرياء عن الحصر فقالوا الحق قال عن جنسه وهو العلي العظيم عن ذلك

الذي

الذي اعطاهم الكشف عند قولهم ماذا قال ربكم قالوا الحق الى هنا انتهى
كلام الملائكة فقال الله وهو العلي الكبير كما قال ليس كمثله
شيء فجمع ما اخبر من كلام الملائكة وهو السميع البصير فما فهم منا
ما شرع في خطاب الملائكة فهما يناسب ما خاطبه به الملائكة من رؤيتها
ومن رؤيته ما خاطبنا به ومن فهمنا من قوله للملائكة فيه نسبة بيننا وبينها
ما لهم ولنا مثل ما لنا والاطلاق في ذلك تحقيقا ونظرا ثم قال وليس
للملائكة كلام وذلك انهم اذا سمعوا فيصعقون ولا كل صعق والاجابة
وهو ما لا يزال عليه الملك في الثبت الاجمالي ذلك ثم اخبر والاجمال
هنا في الملائكة عين المتشابه عندنا ولهذا يسمعون الوحي
كانه سلسلة على صفوان بمعنى الاجابة يقع التفصيل الذي هو
نظير الحكم فينا اياه وفينا وفيهم من آيات متشابهات ومن آيات
محكمات فيقع الابتلاء والفتنة بالاجمال والمتشابه بالمحكم الا
على والانزال وقال في الباب التاسع عشر وخمسمائة
في معرفة حال قطب كان منزله استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم لما يحييكم اعلم ان الرسول اذا دعانا بالقرآن فهو مبلغ
وترجمان وهو حينئذ دعاء الله لا دعاء الرسول فما ثبت
به والاستماع للرسول والامر فيما بين الدعاء بين في اجابتنا وان
نميز كل واحد من الامر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا الفين
احدكم متكئا على اريكته ياتيه الخبر عني فيقول اتلوا علي به آية
من كتاب الله ورسوله لمثل المقرر الحق والاطلاق في ذلك بكلام لم
ابهم وقال في الباب العشرين وخمسمائة
في معرفة حال قطب كان منزله انما يستجيب الذين يسمعون اعلم
ان الله تعالى جعل علة الاجابة السماع لا غير فاذا قال انه سمع ولم يسمع
فانه نهانا ان نكون مثل هولاء في قوله ولا تكونوا كالذين قالوا

بعضنا ولهم لا يسمعون ما السمع في هذا الذكر هو عين العقل لما أدركته
الآذان بسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى
فإذا علم بما يسمع كان يجب ما علم فإن العلم ما لم ظاهر في حكمه لا بد
من ذلك وإن لم يكن كذلك فليس بعالم ولذلك يقول ما عصى الله قط
عالم يعلم بالمؤاخذة على ارتكابه المعصية فإن من العلم يكون فيها
معصية في الحكم الإلهي وذلك حقيقة المؤمن فليس الأمر كما قاله قايل
بإنفاذ الوعيد فيمن مات على غير توبة وقايل بغير إنفاذ الوعيد فيمن
مات على غير توبة بل هو في مشيئة الله تعالى وما ثم مؤمن ثالث
لهاذين وكلاهما ليس بعالم بالمؤاخذة والإطلال في ذلك بكلام لم
لم أبهمه من أجل الأشتيت **وقال في الباب الأحد والعشر**
ين وخمسماية في معرفة حال قطب كان منزله وتزودوا فإن
خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب لعلكم تفلحون •

• اتقوا الله يا أولي الألباب • من عطوف عطائه في باب •
• لا تفكر في ذاته فهو جهل • والشرع مانراه خلف الحجاب •
• من تعرف تبعروا به وحيا انه • هي حجابه وهي الحجاب •
• ما دري من يقول بالفكر فيه • أنه لا ينال بالألباب •
• جاء بالنص انه قد سوا له • لم يزل منزها في جناب •

اعلم أن أهل هذا الذكر إنما جاء بلفظ الزاد إعلاما لنا أننا قوم سفر
نقطع الدنيا منازل بالأنفاس رحلة الشتاء والصيف لنقطع من موضع
وما من خوف الأزاد أعلى وفي تنبيه بما هو لكم وما ليس لكم لا تحمل
ثقله فتتعب به وأهل التعب فيه حسابه فيها لا تحتاج اليه فيما
تحاسب عليه وهذا لا يعقله الا عاقل ناصح نفسه فما ثم عاقل
لأنه ما ثم الا من يعطي العقل ويمنع البذل والمصافح وماله على
حظ فإنه ما من منزلة يقطعها الا ما تقدمها منزلة ومقطع الطريق

على مرحمته

على مرحمته من الجنة والنار وبين قال في الجنة الغرام التعيين فيقطع
هذه المسافة من بطائن الأمور وأصعب المسافات وأقربها الشقوق حاملة
وهو ما بين التعيين من كانت مسافة فإنه إذا انسد كان عن الشوق
يسعى لا كنه إذا اسم يعطف الأرباح والأمر الخسارة في تجارته فإنه في
سعي تجارة منجية من عذاب أليم يعطي بعينه الإيمان والجهاد في الإيمان
فإنه من نعم الشعائر كلها والجهاد يعم جميع ما جاء به الشريعة
من شعائر التكليف والرسل عليهم السلام هم السماسرة في البيع
والشراء والصحف والكتب المنزلة هي الوثائق المكتوبة بين البائع
والمشتري وأخبر الله تعالى أنه اشترى من المؤمنين أنفسهم يعني الأنفس
الحيوانية اشتراها من النفوس الناطقة المكلفة بالإيمان وأموالهم
والمشتري بالخيار عند حضور البضائع فإن وافقت فصح البيع وصح
الشراء وإن لم توافق فالمشتري بالخيار إن شاء وإن شاء فإن هلكت
في سفره في الطريق كان في كيس البائع لا في كيس المشتري وهذا
السوق تعالى إلا أن الطريق خطر من كثرة القطاع فيه فقطاع
طريق السعي في المعقولات الشبه وقطاع طريق السعي في
المشروعات التأويل لا سيما في المتشابهات ولا تخلو المسافر
أن يكون في هذا الطريق بغير أو في أحدهما لأن التأويل لعدو التشبيه ان
فليس مسافر بل هو في المنزل لا مرحل فمن يمر عليه المسافر ومن هو
كتاجر الشرك كان تأتيه البضائع من كل جانب كما هو أهل مكة تجبى
إليهم ثمرات كل شيء رزقا من لدنا سبحانه وأكثرهم لا يعلمون ذلك فهذا
حر لكان لا يحتاج إلى زاد لأن الناس يسافرون إليه ولا يسافر هو
وليس إلا العارفون تزد عليهم الأنفاس ثم تخرج عنهم ثلاث الأنفاس
فهي لهم كمخرج المتاع على تاجر الدكان فيأخذ منها ما يشاء ويرد
ما يشاء لأن الأنفاس تمر على العارف فيما هو محمود وهي البضائع

المتقنة وبما هو معجب من مرموم وهو البطايع المعينة فانظر يا اخي
ان تاجر زمانه لما تكون وله طلال في ذلك بكلام نفيس •

وقال في الباب الثاني والعشرين وخمسماية

في حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات الآية •

• ان المكروب مع الخيرات في وجل • وانها عنه ما اشفاه في خجل •
• فيسرع الخير في وطات يسرعه • لكونه خلق الانسان من عجل •
• والطبع يسرع والافكار تبطئه • بما تراه اهل البحث على مهل •

قال الله تعالى

في الورثة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
ذلك هو الفضل الكبير والضمير في هو يعود على السبق الذي يدل عليه
اسم الفاعل واعلم ان السبب الموجب لوجلهم قول الله عنهم الذين
يؤتون ما آتوا وجعل ما هنا بمعنى الذي جاء باللفظ وبعد الشيء
وكلامه تعالى صدق فبادر كل الوجل اذ قطعوا انه لا بد ان يقع
بهم الرجوع فيما جاءوا به من طاعة الله فيكشف الله لهم اذا
جاءهم ووجدوا من ذلك لا تبديل الله نقطة ما اتت بمعنى الذي يعطيه
ما التناهي مثل قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاقامهم
مقام نفسه فيما جاءوا به من الاعمال الصالحة ثم نظر وانه ذكرهم
للتعليل وهو قوله تعالى انهم الى ربهم راجعون فيما اتوا به مع كون
الله وصفهم بانهم الذين اتوا به فانظر ما ادق نظرهم في السبب
الذي جعل في قلوبهم الوجل واطال في ذلك الكلام ثم [illegible]

وقال في الباب الثالث والعشرين وخمسماية

في معرفة حال قطب كان منزله واما من خاف مقام ربه •

• مقام الرب ليس له امان • يدل عليه ما يعطي العيان •
• فخفه فانه خطر وفيه • اذا ما خفته جاء الامان •

وتعطيه

• وتعطيه فانها عن كل امر • فيصحبها لهو له منه الجنان •
• فلا تعجب لما انا اشير فيه • فانك هو المعاتب والزمان •
• وان تعجب لما انا انشا فيه • قرب الدار ليس له مكان •
• فانك كهو فانشاه له جليس • ومونسه التعطف والحنان •

اعلم ان المقام الرباني هو ما وصف تعالى نفسه به ولما علمه طالب الحضرة
عملية وكم استعاذ به منه فقال واعوذ بك منك واعلم ان مقام
كل شيء عند غيره في اعتقاد انما هو بحسب ما يثبته في اعتقاده
في نفسه ولهذا اضاف الله تعالى مقام ربه فيا خاص ربه وما اطلقه
وانما فقط هذا الاسم الرب الا مضافا مقيدا لم يكون فقط مطلقا في
كتاب الله وذلك لان الرب بالوضع والرب من حيث دلالته اعني هذا
الاسم هو الذي يعطي في الاسم وضعه ان يسع كل اعتقاد يعتقد فيه
ويظهر بصورته في نفس معتقده فاذا ارباب العارفين ما حقيقته لم
تتغير بمعتقد دون معتقد ولا يشفق على اعتقاد احد في ربه دون
احد لان ثمرته على العين الجامعة للاعتقادات ثم اذا وقع مع هذه
العين الجامعة للاعتقادات تتخيل ان يكون هذا القدر الذي اعتقده
واما اهل كل اعتقاد في الرب فيتخيل انه مع الرب ومع ربه لا مع الرب
مع كونه يهدم المشابهة في تنزيهه وعدم تغييره فلا يزال خائفا
حتى ياتيه البشرى في الحياة الدنيا بانه امن كما قال فهو على حسب
اطلاعه العين في اعتقاده ولهم يكن الحق له هذا السر فكان في الا
عتقادات لكان معتزل والصواب الشاء يكثر من الارباب ومن فضل
ربه الا التعميم والاطلاق في كل معتقد لانه تعالى له التجلي في صور الا
عتقادات فلا تشكر فكل من لم يحز الرب بهذه المعرفة فهو غير رب
مقيد امتعز لا في وهم عن ارباب كثيرة اذ اتصف فبعضه لم يزل الى
رب هو الرب الحقيقي في تعبده لا من هو لا الارباب التي في تعبير كل

كل معتقد فانه على بصيرة والحال في ذلك ۝ وقال في الباب
الرابع والعشرين وثلاثمائة في معرفة منزل قطب كان منزله
له فلما كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ۝

ولو ان البحار تكون حبرا ۝ والاشجار البلاد لنا يراع ۝
وجا ارض بها في اللوح سعيا ۝ وحركها لنا الكرم السماع ۝
لما نفدت له كلمات ربي ۝ وسطوره القلاع بالحبر البقاع ۝

قال تعالى ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ۝ وقال تعالى وكلمته القاها الى مريم
وروح منه فليست كلمات الله سوى صور الممكنات وهي لا تتناهى
وما لا يتناهى لا يتصف والحصر والوجود من حيث ثبوته لا يتصف بان
خزائنه الثبوت لا تعطي الحصر اذ ليس لا تنحصر نهاية تنتهي ولكنها
اشهيت في وهذه في انتسابها الى نهاية بهم ومن وراء تلك الغاية ومن
الخزائنة تظهر كلمات الله في الوجود على التسلسل والتتابع اشخاصا
بعد اشخاص وكلمات اثر كلمات كلما ظهرت اولها اعقبها بالوجود
اخرها والبحار والاقلام من جملة الكلمات فلو كانت البحار مدادا
لما تكتب بها سوى عينها وبقيت الاقلام والكلمات الحاصلة في
الوجود من شخصيات الممكنات فهذا حكم المتكثر ما لحقه بالمعلومات
بما لم يحصه الوجود لان الممكنات جزء منها وهذا من العجب ما يسأل عنه
مساواة الجزء والبعض للكل في الحكم عليه بعدم التناهي مع معقولية
التفاضل بين المعلومات والحال في ذلك الاشكال لم ابهمه ۝

وقال في الباب الخامس والعشرين وثلاثمائة
في معرفة منزل قطب كان منزله من تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه بعينه الالهية

اذا انتهكت حدود الله كفرانا ۝ فحكمها يبرئ فصل الحكم خسرانا ۝

فان تجرد

فان تجرد حكم ليس يعرفه ۝ فحيرته لانه لا يبريه ميزان ۝
فقد المحدود الاصلي انا كم به ۝ فثابته من الاله الخلق فرقان ۝
لعود الوجود وعياناه حكمته ۝ فيه لما ظهرت في الكون اعيان ۝
فهو الوجود ولا كن ليس يعرفه ۝ وكيف ايسر الكمال الحق نقصان ۝

وقال ايضا ۝

ان لله حدودا تعرفه ۝ والنهي يعرفها لا يحرف ۝
تاطرها هكذا منتشرا ۝ عند الها في كل حال يقفا ۝
فلا تعدوا عليها وقفوا ۝ وبعدا الحق لا تخفروا ۝
تجبروا الشرع بها عادلنا ۝ ولنزلا اهل النعيم غرفا ۝
ولهم النشكر اوج منتهى ۝ وادعوا انهم قوم كشفوا ۝
ظلموا انفسهم فانحجبوا ۝ عن مراد الله حين اعترفوا ۝

واعلم ان حدود الله هي احكامه في افعال المكلفين فلا يتعدى منتهاها مرادا
لحد آخر الا بالحق لا يتعداه ونعني بتعديه التعدي بعينه فيه فيحكم له
في الامور بغير حكم الله اي من ذلك فانظر ما اعجب هذا امر احكام الله
التي هي حدوده وجوب وحظر وكراهة وندب واباحة فكل متحرك
بحركة او سكون فلا بد ان يكون تحت قيد في واحد من هذه الخمسة
فان كان تحت قيد في واجب عليه فعله فتركه فقد تعدى حدود الله
بتركه ما وجب عليه فعله وان كان تركه على انه ليس بواجب عليه
فعله فقد تعدى وكفر ولا بد ان يحكم فيه بغير حكم الله فينتقل فيه
الى حكم اخر من حكم الله لا كره في تغير هذا الحكم العبد الا انه ابتاع ترك ما اوجب
الله عليه فعله وترك ما حرم الله عليه تركه وان قال بوجوب التزم
فيما قال الشرع فيه بوجوب الفعل فهذا تعدي عظيم فما احسن واتباع
هو من قبل من سبيل الله فيا شجع في الفعل والترك معصية والتعدي
بلا اعتقاد كفر ومن قلب احكام الله فقد كفر والحال في ذلك الابتلاع

ثم ابهمه **ثم قال** واما قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
وذلك لما نادا عرفنا من العلوم الموجودة في الانسان الامر فيها حالا وخبر
فيه وربما كان في علم الله عنده اوجد الامكان فيه لم يوجبه الله
تعالى فينا ابتداء كما يقول اهل الكشف في العلم الذي يكون فوق طور
العقل وهو قوة يوجدها الله تعالى في بعض عباده من رسول ونبي
وولي تعطي خلاف ما اعطته قوة العقل حتى ان بعض العقلاء
انكر ذلك ونحن نعلم ان في نشاته ان ثم قوى لا تكون في نشاة الغير
ولا يحكم بها عقل هنا ولا شك ان الابدال كما عند اهل من عرف الله فيه
ويحصل لبعض الناس هذا الباب نعلم نفسه ما ضعف له من قوة اعير
الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخرج عن طور
العقل بتعيين اوما وما خرج عن طور العقل بالامكان اذ لا حكم
للعقل فيما يعطيه الله تعالى من الامور الا ان كان خاصة او ما يتميز فيه
فلهذا جاءت كلمة لعل وهي كلمة ترجي وكل ترجي الاهي فهو واقع
فانه غير منه فهذا هو الذي يحدثه الله تعالى في النشاة واما في الاحكام
فحكم مجعول الذي يحكم المجتهد من ان الشارع قرر حكم المجتهد
ان حكم الشرع ينزل من الله على قلوب المجتهدين الى انقضاء
الدنيا اذ تتعدى المجتهد ما ادى اليه اجتهاده فقد ظلم نفسه
والحال في ذلك **وقال في الباب السادس والعشرين**
وخمسمائة في معنى بيت قال قطب كان منزله ولولا ان تبتغي
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا

ان الركون الى الاغيار حرمان ● في السير وهو ركون فيه حرمان
نادى الاغراب به شرع بحقيقه ● ضعف قلبي وايمان واحسان
هذا هو الحق ربي في ذا مطلقه ● وليس في الحق زور وبهتان
الله يعلم انه لا اقول به ● ولو تقطع اوصال واركان

والله

٢٣٢

والله ما كان ذا الحاكم الا الناس ● من الشكر والشر في بعض مبينها
وهان فابلينه ذو حكمة وكرم ● على الذي قاله في الله سلطان

واعلم ان الله تعالى انزل مثل هذا ليلا في هذا الفصل بالباب الكبير من السنن
في اخر السور وهي سورة تعدل ربع القرآن اذا قسم اثلاثا كما ان
اذا زلزلت تعدل نصف القرآن اذا قسم نصفين واعلم ان هذا الذي
يطلع كشفا على اعضاء التكليف منه وهي ثمانية اعضاء القلب
والسمع والبصر واللسان واليد والبطن والفرج والرجل وما ثم
تاسع وهي على عدد ابواب الجنان الثمانية فمن كان العبد في عمله
عند تم مع ابواب الجنان شاء ومن شاء من الابواب كلها في
الزمن الواحد العرش كابي بكر الصديق رضي الله عنه دخل منها كلها
في يوم واحد كما انه في كل عضو عمل يخصه فلكل عمل نتيجة تخصه
من الكون تسمى كرامة نتيجة حال ذلك العمل تناسب الكرامة
العضو المكلف وحال العمل الذي يخصه بذلك العضو ويقع
في كل عضو تفصيل واطال في ذلك **وقال في الباب**
السابع والعشرين وخمسمائة في معنى بيت قال قطب كان
منزله وحزب السنة نسبة مثلها مجعولا واصلح ما جاء على الله
اعلم انه تعالى لا يبطل عمله من الاسماء الا ما يعطي الحسن عرفا
وشرعا ولذلك نعت اسماءه بالحسنى وقال لنا ادعوه بها **ثم**
قال وصية لنا وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي يميلون في اسمائه
الى ما ليس بحسن لما كان في المعنى من اسمائه لا يسع ان تطلق
عليه لما نادى به شرعا او عرفا باسم ليس بحسن وهنا قال نسبة
مثلها فالنسبة الاولى نسبة شرعية وضعها ما شرع عند الله
والنسبة الثانية الجزائية ليست بنسبة شرعا وانما هي
نسبة من حيث انها تسمى المجاز بها في الفاظ فيما لا ان تعوا

عنه بهذا الشرط جملة وإذا حل الله أنه لا يطلق على الجزاء مثل ما بالسيئة
وينفرد بتعيين قال لما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها ولم يقل وجزاء
المحسن إلا أن المحسن هو الذي يجازي بما أساء لأن السيئة ما كانت السيئة
فزد هنيئا عنهما فلا تقبل الجزاء ولو كانت موجودة إذ لو قبلت الجزاء
لزال تعيينها مثال ذلك أما الجرح الحاصل في الذي تعدى عليه مجرح إذا
اقتص من الذي جرحه فتل ما تعدى عليه طرأ آخر الجناية مجرح وما وقع
برئ الأول من جرحه فلو قبلت السيئة جزاء لزال عينها فيه ولما تزول
فلم يبق الجزاء إلا بغير الفعل بذهاب زمانه فلا يقبل الجزاء لأنه قبض
انعدم فلم يبق إلا المحل لحمل ما زال المحسن منزلة السيئة وسمي
بها وأضيف الجزاء إلى السيئة فالمحسن حكم السيئة فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومن أحسن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صاحب النسعة فإن سمع الولي وقوعه
له في القصاص كان مثله يعني قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها
فيصير فانفك بالشك فتركه الولي وعفا عنه وهذا من السياسة

وقال في الباب السابع والعشرين وخمسمائة في معرفة
قطب كان منزله والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه اعلم أن هذا
الذي كان للناس من الله عز وجل المراد كما أنا الله رايته فأجبناه إلى ما دعانا
إليه من غير حظ تحصله من عشرة وهي العشرة المعلومة في أركان سوى
عشر أهل الله الذي ليس منها لكل داخل في الطريق ثم إذا أخلت
العشرة فإما أن يعقب الرجوع إلى الحال الأول من العبادة والاجتهاد
وهم أهل العناية الإلهية وإما أن تصحبه العشرة فلا يفلح أبدا
فيصير ممن قال فيه صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قوم يقادون إلى
الجنة بالسلاسل وهو قوله ولله يسجد من في السموات ومن في الأرض
طوعا فقلنا طوعا بالاختيار والحال في ذلك باب الجهد وقال

في الباب

في الباب الثلاثين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان
منزله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الآية
اعلم أن الجهل بالله إنما كان بجهلك بك فجعل الآية في نفسك من
عرف نفسه عرف ربه وما أحسن ما قال تعالى يستخفون من الناس لأن
فإنهم مجبولون على النسيان ولا يستخفون من الله الذي لا يغفل ولا ينسى
وكان الأولى لو صح عكس القضية إلا أنه لا يصح أن يستخفى شيء من
الله والسبب الموجب للاستخفاء عن الناس ما علموا منهم من رغبة
في ظهور التحكم فيهم بغير الحال والاستطاعة وبما فيهم من حب الثناء
الحسن وطلب المحمدة فإذا اطلعوا على هذا الذي ستر الله به من
العمل سقطت حرمة العامل من قلب الذي يراه وقام عليه الذي كان لسان
الذم منه وسيما ذلك الجنسية بنزاع كونه يعلم أن الله يحيط به
علما وأن الاختفاء منه محال والكلام في ذلك كلام دقيق **وقال**

في الباب الحادي والثلاثين وخمسمائة في معرفة حال
قطب كان منزله وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون
من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه هذا الحكم كان منه تيسير
كثير فخشي ما كنت أسمع الآية ورأيت له بركات لا أحصيها وهو
الذي أطلعني منه على المراقبة وكنت رقيبا على نفسي بيانية من الله تعالى
ولم أزل أراقب آثار ربي أن يرد هذا على قلبي في جميع حركاتي وسكناتي
ولم أزل أتبع الحكم العزيز بما أتكلم به وبما أراد بنية الآمر من مواقع
الخلاف ممن خالف الشرع فيما أمر وأبى وما جعلني كذلك إلا ما تشبهت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قوله شيبتني هود وقوله فاستقم كما أمرت لأنه
كان لا يدري هل يوافق إرادة الآمر فيقع المأمور به من العبد فلا ينفع
قال وعلمنا من ذلك ما هو الأمر الإلهي الذي لا يخالف ومن هو المخالف
وما هو الأمر الإلهي الذي يخالف في وقت ولم نجد الأمر لو استطاع

وهو على الحقيقة امر لبعض صور مهو صيغة امر لا حقيقة امر ويعلم منه
ان الماموربه لامر لالاه الذي لا يعصى انما هو المخاطب من جميع الممكن الذي
قال له الحق كن فكان وهذا الجواب الذي لا يعصيه المخاطب اصلا وانما
الانسان المكلف هو محل ظهور بعض الممكن كما ان الممكن هو محل التكوين
قال وكيف انشاء هو تكوين الاشياء بذاته وبذاته غير اعيانها فلابد
ذاكرة له مسببة لمجموع مع كونها يطلق عليها اسم معصية وهاهنا
مطلب من الاسم مسمى المعصية هل لها عين وجودية ام لا عين له وهل
بينه وبين مسمى الطاعة فرق ام لا في الحكم سواء فان الله لا يامر
بالفحشاء وما تتكون الاشياء الا عن امره فهل للمعصية تكوين ام لا فان
بالطاعة الله تعالى على ان مسمى المعصية انما هو ترك ما شرع ولا عين
له موجودة مثل مسمى العدم فانه اسم ليس تحته عين وجودية فان
الشان محصور في امر افعل ونهي لا تفعل وغير ذلك فلا يخرج فاذا قيل
اقم الصلاة فلم افعل ما قيل وخالفت امر الله فليس تحتها شيء لكن
افعل وخالفت الامر عدم لا وجود له وكذلك في النهي اذا قيل
لا تفعل كذا امتثل قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا فلم امتثل نهيه
ومن لم امتثل عدم لا وجود له ولا عين لكن نعم تعين فلم تجتنب اي
فهي في محل غير موجودة او من هذا الحق يامر التكوين وهو القول
الموجود في اللسان كل شيء خارج بمسمى الغيبة فلا امتثل ذلك
القول في اللسان اي فعين موجودة في الايجاد وما اضيف الى منه
الا كونه لم امتثل نهيه فلا يشعر عن محل الامتثال فلا امر في
الوجود الا بامر عدمي وهو ترك الامر والنهي فلا عين في كل شيء
ان الكون فيه شان وذلك الشان ليس له فان الشان الظاهر في
وجوده انما هو به والحال في ذلك بالكلام ذهبا وقال في الباب
الثاني والثلاثين وخمسمائة في معرفة منزل قطب كان منزله

ان الصلاة

ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا ۞
ان الصلاة لها وقت تعينه ۞ شمس ورائرها ما لحكم للشمس ۞
فما نطق لربها بغير الغلب اشرقت ۞ ان اشرقت لا بغير الحس والنفس ۞
فيظهر الزوال الشمس مبلغه ۞ وعند ذاك انتفاء العقل والحس ۞
ومغرب لغروب المعا عن سكن ۞ وذلكم لارتفاع الشك واللبس ۞
ان الاقوال دليل يستدل به ۞ لاكسى يجمع بين العلم والحس ۞
وعند ما انتجت انوار طاويت ۞ كانها في حنادس ظلمة الرمس ۞
وعاد مغربها شرقا بها فرهنا ۞ وعاد مطلعها للعرش والكرسي ۞
فجملة خمسة في العين ماثلة ۞ وليس يجمعها الكون سوى الخمس ۞
واعلم ان الله تعالى ما جعل الصلوات الخمس في الليل والنهار الا ليعلم الاوقات
بكونها وما شرع لنا الطهارة بالماء والتراب الا لنتبه هنا على طهارة زمانه
للصلاة انما هي بما منه خلقنا فجعلها نشاءة ما نشانا من تراب الا للصلاة
ومن ماء ومن طين وهو خلط الماء بالتراب فيعين نور على نور وانما قال
كانت على المومنين دون قوله كانت على العالمين لعموم الايمان فان
المومن هو عين المطلق لانه مصدق بالخبر لما تعطيه حقيقة الخبر من الا
حتمال لما يعطي الخبر على الحكم اذا العالم من كان علمه بالامور على ما
هي عليه علم كشف لا نه على العلماء دون المومنين لما وجبنا على المومنين
والعلماء لهم صفة الايمان كذلك مكتبا على الوصف العام والحال بعد ذلك
ثم قال وكل مصل ادى صلاته لوقتها ولم يطلع على سر الغفور
فما صلى الصلاة لوقتها وذلك ان الله تعالى ما شرع هذه العبادات
لمجرد اقامة نشات صورتها الظاهرة وانما شرعها لما تدل عليه
وتعطيه من جانب الحكماء المعرفة به فاذا نفخ في الروح بالحضور حينئذ
والغفلت بينكم يوم القيامة واذا لم ينفخ روح كانت ميتة يوم القيامة
لانا غفلنا بينكم وتنظر الى صلاة المناجي المحصور الذي يقال له احي ما

ما خلقت هذا باطلا يعني وقال في الباب الثالث والثاني وخمسمائة

في معرفة حال قطب كان منزله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب
أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون فقال •

• إن الدعاء حجاب مثل ما شهدوا • هذا هو الحق الذي لا يأتيه •
• وهو القريب بعلمه وبعينه • وهو الذي في كل حال يشهد •
• لكنه لما دعاه دعوته • من قبل إذ أعطاه هذا المشهد •
• فإذا أعلمت بأنه عين الذي • تدعوه من غير عوارض تقصد •
• فادعوه أمرا لا تشكي ممن ح • إن الذي يطلبه هو الحجاب الأبعد •

اعلم أنه تعالى إنما أخبرنا أنه يجيب سؤال السائلين ليتحفظ السائل
في أن يقع ما يسأل فيه لأنه لا بد من الإجابة فقد يسأل العبد فيما لا خير
له فيه لجهله بالمصالح فهو شقيه من الله وتمنى أن لا يسأل العبد ربه
إلا فيما يعلم أن له فيه الخير لسؤال من عند الله في الدنيا والآخرة من ساعة
الشر ويسرع في تعبير ذلك الحكم وتحرز الاستدراج يحالها من أنبياء الشر
ومقام التسخير فيها ونحو ذلك يدخله المكر واعلم أن حقيقة الإجابة
إجابة ليس هو قضاء الحوائج المطلوبة من الله وإنما الإجابة
قول الحق لعبده لبيك وإذا دعاه بقوله يا رب قال يا عبدي فالجواد
ونحو ذلك المتعلق للسيكة يعني هذا الأمر فيه حق كل سائل ثم ما
يعني هذا التقرار فهو خارج عن الدعاء وقد وقعت الإجابة كما قال
فيوط إلى العبد من الحوائج ما طلب في قراطه من شأنه في علم الله
تعالى إجابته فيما سأل فيه ودعاه من أجله وذلك من رحمته تعالى
بعبده فقد يريد في أمر يكون فيه هلاكه فيكون من حيث على بعضهم
كما وقع لثعلبة في الدعاء وأطال في ذلك الكلام فيه •

وقال في الباب الرابع والثاني وخمسمائة

في معرفة

في معرفة حال قطب كان منزله وإنك لعلى خلق عظيم

• إذا ذهبت للخلق العظيم • بآيات العناية للعليم •
• محوت الإنشاء بكلام منه • كما قام الحمد بها من الغريم •
• ومن بها مقام الحق فيها • وكنت الوجه في الخلق العظيم •
• فإن شئت السواد والبعد الذي لم • تزل تدعوه بالاسم الرحيم •
• له العلم الذي ما فيه ريب • أتاك به مناجاة الكليم •
• فمنه عين بالتخليل وبالتشريح • وتدعو بالحبيب وبالنسيم •

اعلم أنه تعالى إنما أخبرنا أنه يجيب سؤال السائلين ليتحفظ السائل
في أن يقع ما يسأل فيه لأنه لا بد من الإجابة فقد يسأل العبد فيما لا خير
له فيه لجهله بالمصالح فيسأل ما يشتهي رضي الله عنها عن خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ينبغي تعظيمه على كل مؤمن
فينبغي طالب هذا الذكر في القرآن في كل نعت فيه قد مدح الله
ومدح به طائفة من عباده كما تقول من أتوا فيعلم أن ذلك صفة
مدح لا خلق فيعمل على الاتصاف بتلك الصفات وكل صفة ذم
الله بها طائفة من عباده كما نواها كانوا ينبغي اجتنابها عليه فيأخذ
القرآن كان الحق ما خاطب به غيره جاز أن يعمل مثل هذا كما
خلقه القرآن وخلق الحق هلال ومكارم الأخلاق معلومة تعقلا
وعرفا والتعلق بها وفيها معلوم شرعا أمر أن يتصف بها على الوجه
المشروع والحق سبحانه وتعالى بها مكارمها فقد اتصف بكل نعت إلاهي
ولا يزال محمودا والعواقب مقصودا وشيئه من الأخلاق عيانا ثم
ومن هنا كان السور حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الأولين
والآخرين وقال في الباب الخامس والثاني وخمسمائة
في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية •

الذاكرين يشغل حال ربهم ٭ عم اهل كل فضيلة في العالم ٭
لا يشتهون سواه في احيانهم ٭ فهم الدليل على الوجود العالم ٭
فاهوا بعين الله لا بعيونهم ٭ في ذكرهم وفنا عن الوهم ٭
حازوا الكمال بلم يحز لسواهم ٭ ففازوا بمقام من الله العالم ٭
لم اتعب في شغل وصبر ٭ بوجودهم وجود كل العالم ٭

واعلم ان العلماء من اصحابنا اختلفوا في التخلق بالاسماء فمنهم من يقول يصح
ولا معنى لانه يصح التخلق بها مثل جميع الاسماء ونفيا لذا عبر
الله من جميع مسائله عن ذلك الافعال يجوز التخلق بالاسم الفصيح ثم
منع بعض ذلك من افعاله وما دام ذلك الافعال نحو ما بسبب ذلك وحكى
معنى فيما سبق انه لم يزل الا الطيف حتى رجع عن مذهب الاعتزال
ورجع عن القول بالتعاد والوعيد وخلق الافعال وتشكك على ذلك
ورجع بذلك جميع اصحابه واتبا عنه ببلاد اشبيلية ٭

٭ وقال في الباب السادس والثلاثين وخمسمائة ٭
في معنى قوله تعالى فمن كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب **قال** تعطى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها والحسنة حرث الاخرة في الدنيا من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه فيوفقه للعمل الصالح فلا يزال يشتغل من
خير الى خير ومن حسنة الى حسنة فاذا كسب الاخرة نال ما
اقتضاه العمل والزيادة مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر وهو دون مهزه زيادة الحرث في الاخرة فينال في الاخرة
جميع اغراضه كلها وزيادة ما لم يبلغه غرضه واما حرث الدنيا فليس
كذلك لانه منزل لا يمكن في وضع من يرجع ان ينال احد فيه جميع اغراضه
بقول الله عز وجل انما لا نهب من حسنا ولعرج من عمه ابى طالب
ان يومن فلم يفعل وتعذرت فيه سابقة علم الله وحكمه واغب

بالاخرة هنا الجنة ومن دخلها لا يريد يوم الحشر ان الله تعالى يقول في الاشقياء فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقال في ذلك **ثم قال**
واعلم ان المقصود في الاخرة يعطى التكوين فكلما خطر له تكوينه كونه
فلا يزال في الاخرة خلافا دائما لا ينقطع التكوين فهو يتبوا من الجنة
حيث يشاء الاحيث يشاء ربه وانه قد ان ينقطع عنهم في الجنة شهود الا
يتقلب العرض لما فيه من اللذة وان سكان الجنة ليست محل الالم
انما محله في ذلك المجموع الدنيا ومحله في الاخرة النار فلا يتكون عنهم
شيء مما فيهم فيشتهون الالم فيلا يكون به فيتعلق بهم ارادة ما
يكون ذلك الالم ومحبوس الشغل عن كينونية ما ابتلاه عنه ولم الشرع
من محو النسخ قال واعلم ان الدنيا ابتداء والاخرة ابتداء والمجموع
ابتداء فيا السعيد من رجع عن النسب فهو الوارث الكامل وهو
الغريب البعيد ولم ينتبه اصل ما على ابتداء المجموع **وقال**
في **الباب السابع والثلاثين وخمسمائة** في معنى قوله تعالى
كان يحيى يخشى الناس والله احق ان تخشاه اعلم ان الرجل
الكامل واقف مع ما يعطيه الحقيقة الحكمة حتى ياتي امر الله الحق
بحسب ما سوى فكان من ذلك الى قرائن الاحوال وان كانت قرينة
الحال تعطيه حكم الامر الحتم يبادر الى القبول مبادرته الى الامر
الحتم الذي لا يسعه خلافه وان كانت قرينة الحال تخيره تقف على
الامر الحقيقي الذي يشهدهم له بحكم الاخلاق وبذلك الاحوال تعلق وان كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهو واقف
مع حكم الله وقال في ذلك **ثم قال** وكان مما نزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتخشى الناس والله احق ان تخشيه
وما جعله في ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت انا موضع يوسف
عليه السلام لاجبت الداعي يعني داعي الملك لما دعاه الى الخروج

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

من السجن فلم يخرج يوسف بل قال ارجع الى ربك يعني العزيز الذي حبسه فسله
ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ليثبت عندهم براءته فلا تصح له المنة
عليه والخروج من السجن بل الله يمن عليهم اذ لم يبق الا احتمال الا الفرج في
عرض الله وهو رسول من الله فاخبر ان نثبت في قلوبهم فلهذا لم يشار الحسنة
الحسنة حتى لا يرد دعوته فلما ابتلى الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه
وسلم بكلام زوجته من تبيانه وكان لم يطلع عند العرب بما يقدح في مقامه وهو
رسول الله فابان الله تعالى له عن براءته في ذلك وهو رجع الحرج عن المؤمنين
في مثل هذا الفعل ثم حط بينه وبينهم بان لهم التلو وتختم فكان من الله في
حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من يوسف فجبر ليجب الداعي اوليجد
الذي يجري الله فيهم يهم افتتح فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحال الذي كان فيه يوسف عليه السلام فلا اجاب الداعي ولقال مثل ما
قال يوسف فلما قال لو كنت انا لاجبت الداعي الا تعظيما بفعل يوسف
كما قال نحن اولى بالشك من ابراهيم ولم يكن في شك الا هو ولا ابراهيم ولو كان
ابراهيم شك لكان محمد اولى بالشك منه فانه مأمور ان يستن بسنن ابراهيم
والطال في ذلك **وقال في الباب الثاني والثلاثين**
وخمسمائة في حال قطب كان منزله فاستقم كما امرت

المستقيم الذي قامت قيامته • من غير موت ولا يدري به احد
وليس يعرج عن اوطانه • من غير [illegible] الا اهل زمان ولد
وماله في وجود الكون منتشر • الا الاله الذي اليه يستشر

قال صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها من كل سورة فيها
ذكر الاستقامة فانه والمؤمنون مأمورون بها والحكم للعلم لا للامر وما
الله بمطالب للعبيد فانه ما علم تعالى الا ما اعطته المعلومات اذ العلم
يتبع المعلوم ما ثم ما يظهر في الوجود الا ما هو المعلوم عليه فلله الحجة البالغة
نعم من يعرف الامر هكذا فما [illegible] بما هو الامر عليه فيا انسان جاهلا بما يكون

منه

منه قبل كونه فلا اذا وقع ما وقع الا بعلم الله فيه ولا علم الا بما كان المعلوم
عليه فصح قوله ولا يرضى لعباده الكفر وان رضي الا ارادة فلا تناقض بين الامر
والارادة وانما التناقض بين الامر وما اعطاه العلم وما اشار من الامر الالهي الا
صيغة الامر وهي من جملة المخلوقات في لفظ الداعي الى الله فهي ارادة
ومعلومة كما بينت من هو الداعي الى الله فبشره والمتبع وظاهر ان زيد في [illegible]
والطال في ذلك بكلام لم افهمه **ثم قال** فعلم انه تعالى ما يكره منا الا ما
وهذا هو حجر القدر لمن فهمه وانما شيع الناس من كشفه ما يكره اهل التحويس
الفصيحة الا بيانا من وجه ذلك فليس سر القدر الذي يخفى على العالم عينه
الا اتباع العلم المعلوم فلا شيء ابين منه ولا اقرب قال واعلم ان تشيبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر في الكثير انما هو شيء انما هو [illegible]
لم تبلغ العشرين شعرة وقال شيبتني فلولا هذه الاخلاط ما شاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما شيبته لم [illegible] من الاطلاع على
سر القدر رفعا عنه الشيب ولم ينعم به هم وعلم من ابن وقع ما وقع ان
ما ينبغي لما كان فلا يستطاع [illegible] وهكذا تكون الاستقامة الا اتباع

وقال في الباب التاسع والثلاثين وخمسمائة
في معرفة حال قطب كان منزله [illegible] الى الله ان لكم منه نذير [illegible] عيسى

كل من يجري الى الله اطاب • والذي يجري الى الحق خاب
استوى عيش الذي جاء به • والذي ما جاء به وطاب
لو ترى حال الذي اشهده • عينه حين تجلى في السراب
لم ينل الامر من اوجابه • ظل حيران والشك فلعا مجاب
كان ظمآنا فلما جاءه • لم يزل طاب كالسرو تراب
لم يجد ما يطمئن بما يبغا • انما كان وجودا تم عجاب
ما عيانا الماء الا عينه • والذي ظل له فيه ما طاب

اعلم ان موسى عليه السلام ما جرى من عود الا خوفا من الله ان يسلطه

عليه لان الله تعالى فعال لما يريد فلذلك وهبه الله حكما وهو
الرسالة فجعله من المرسلين الى من خاف ان يسلط عليه وهو
فرعون فاذا اتسع له هذا العلم من المخلوقين فهو على نفسه فاليس
هو من المحل الشرعي امر الله ان يعطي الى الله فيفيض بحر العناية في
المعصر ولا يبسط له البسط الا بالنهاية فالموسوم يحي من واد و
والهم يعني من امر نفسه وتنفد بسط الدلال على العزة في الشام
والخمسين وثلاثمائة من الهجرة والله اعلم ثم قال في قول بعضهم
من جليس مع القضم وما البهم حيث وهما تنخفضوا بين الله تعالى
الايمان من قلبه فيما يحصل فيما يخبرون عن الحق في حال القرب
من الله قال تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
فامر رسوله ان ذكر اصحابه وقال في الثاني
الثاني عشر وثمانية في معرفة حال قطب ذلك المنزل وهو

انه صبر واعتصم تخرج اليهم لكان خير اليهم •
اذكر الله كما ان ... الى السبل • والصبح ... لا تجعل الحرج •
والحق ... ما في الكون من عجب • فاتية سهما با اكبر ما نصب •
اذا اعتمدت تاملي الى ... فيه ... • في كل حال مع الحرج سبب •
فكم به تكن فيه بحر متسع • ما شئت من صعود فيه ومن نصب •
واذا دعا الى ما اش تحظله • فما تجيبه فلان العار في النسب •

واعلم انه تعالى ما جعل الخير مع الصبر الا لاجل ان الله تعالى مع الصا
برين لحكم انه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فالامر كله على
شهود هذه المعية التي انتجها هذا الذكر مع انه انما هو صبر
على الرسول حتى يخرج اليهم فكيف بالصبر على الله تعالى وكما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه والله
جليس من ذكره فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جليس الحق

دايما

دايما من جاء النبي صلى الله عليه وسلم فانه يخرج ليشغل المجالس من عند ربه
الى من يعبسر والامر فيما اتاه جل وعلا ان قال لكان خيرا لهم ومن شهد الله
بالحضرة فلا بد منها وهل على ما ذكرناه من يشارك بخير او وصية
ونصيحة واتابه عن امر مقرب الى سعادتهم تميز ذلك لا تحيلون ومن
صبر نفسه على ما شرع الله له على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم فان الله لا يريد ان يخرج اليه رسوله صلى الله عليه وسلم في منشم
يراه او في كشفه فما يكون له عند الله من الخير وانما يخرج النبي اليه
رسوله لان رسوله لا يتصور على صورة غيره من يراه من راه لا شك
فيه فان يحلا رؤية الحق فان له التجلي في صور المعتقدات كلها
فالعارف يعلم ان كل شيء يراه ليس هو الا الحق وهو يعطي السعادة
والشقاء والرسول ليس كذلك فيتعين رؤية الرسول صلى الله عليه
وسلم وان نقعد من رؤية الحق وبهذا الفرق اشترنا النبي ادعى من ادعى من البشر
والجن الربوبية وقبل منهم ومعبود من دون الله ولم يقبل احد من ادعى
بانه محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقبل ممن يقول
انه محمد وانما يقول انه رسول الله فيطالب بالدليل على
دعواه فينبه على علامة الرسل لا الاسم ... ان يتصور على صورة صاحبه
احد من خلق الله في نوم او كشف ... سواء فمن يراه فيما تغير
من صورته المحسوسة فهو راجع الى حال الرائي او صورة الشرع
في المكان الذي يراه فيه ... احوال الناس وكذلك لو راه في
صورة قبيحة فيعلم ان تغيره بالحسن والقبيح عن احكامه وخطابه
اياه بما هو الامر عليه في نفسه او في غيره وذلك الا في الموضع الذي
يراه فيه ورؤية الحق ليس كذلك لانه ما ثم شيء خارج عنه فكل
شيء في حقه حسن لا قبيح فيه وما فيه ... في الامور الا بالشرع واهل
في الحجاب الا نواظر ... الغرض ... ارباب المزاج يا لملائمة للطبع

وفي اصحاب النقص الفكري من يحتاج الى الكمال والنقص وصاحب هذا الحجيج
يكون بكثير الصلاة على **محمد** صلى الله عليه وسلم فان ومما يعنيك
اعرابي على هذه الفروع رأى جلا مراد الى التشبيه كما ان يجري في العلم
صلى على **محمد** وآله لا يعرف بغير هذا الاسم الا بشهود عين والتحقق
برؤيته لم يزل مشتغلا بالصلاة على **محمد** صلى الله عليه وسلم
لا يتفرغ لكلام احد الا قدر الحاجة اذا جاءه احد يطلب ان يعمل له
شيئا من الحساب منشئا ... على ذلك وابن زبير وما وقف عليه احد من رجال
او صبيان او امرأة الا وامرأة ان يصلي على **محمد** غير ذلك الموافق
الى ان يخرج من عنده وصاحب هذا المقام تكلمه معصوم لانه لا يأتيه
الا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم متشابهة لكونه هو
المتجلي له والمخبر فقال رجل لبعض الفقراء في زمان ابن زبير البسطامي
فقال له هل رأيت ابا زبير فقال انه رأيته الله فلا يخطئ ممن ابن
زبير فقال له الرجل لو رأيت ابا زبير مرة لكان خيرا لك من ان
ترى الله الف مرة فلما سمع ذلك منه فخرج مع الرجل على طريق
ابي زبير مع ابن زبير وهو على كتفه فقال له الرجل هذا
ابن زبير فنظر اليه فمات من ساعته فاخبر الرجل ابا زبير بذلك
الرجل فقال ابن زبير كان يرى الله على قدره فلما ابصرنا تجلى
تجلى له الحق على قدرنا فلم يطق فمات ولما كان الامر هكذا
علمنا ان رؤية الله في الصورة المحمدية هي اتم رؤية يكون
جماز لنا نحو النار من مشاهدة وقد كتبنا في الفتوحات فلنلتفت
والمراد رؤية الله في الصورة المحمدية والله تعالى اعلم **وقال**
في الباب الثاني والاربعين وخمسمائة في معرفة حال
قطب كان منزله ومن يطلع ... عرفه عزا ابا كبيرا اعلم ان من شأن
العاقل ان يفرح بحق الله ثم حق نفسه ثم حق الغير والمراد

بالطلع

بالطلع في الاوقات الشرعية بالله مجرد النزوع هذا الذي اقامه الحق مقامه
في العالم او قلت له عنايته ولو بلغ العبد ما عسى ان يبلغ فلا يكون
الا راضيا عما اراد الله تعالى منه لان من حقيقة الممكن العجز والقصور في
مرتبة النقص ... وما لا يحيط له من العذاب النفسي دون
حجب وكيف يليق له ان يرضيهم والحق تعالى مع وسعه ما ارادهم
فلا يرضى من ضيق العبد ويتفحص عن السعة الا الالهية ولهذا كان
الخلافة فيستغرب ... العذاب الكبير **قال** تعالى
في حق الكامل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون يعني في
حق الله تعالى وتكذيبهم هذا هو العذاب الكبير الذي ذاقه واطال
في ذلك التعبير فقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا ثم قال في قول ابي مدين

وحل ما ربي فنزلنا منها • سوى ملتذ وجد بالعذاب

انما قال بالعذاب لانه من العذوبة وهي اللذة اي انه يلتذ بالالم
لانه يلتذ بالاشياء وهذا اشكل ما يقوله اهل الشيخ في العلم ان
بالعلم يعلم الحكم وبالرؤية ترى الرؤية في مذهب المتكلمين وكذلك
يدرك اللذة بالقدرة فلا يحكم ذلك فانه باب عجيب **وقال في**
الباب الثاني والاربعين وخمسمائة في معرفة حال قطب
كان منزله وكان ... الاسمى ... الاخرة الاسمى واعلم ...
اعلم ان الحكمة ... واعظم الحكمة في العلم بالله وما ثم الا الحيرة
في الله لان الامر عظيم والامر عند الله لا يقبل الحكم ولا ينضبط ان
يلتبس في السر من معنى منه شيء وهذا الا ذا زاده في كل تجل فالكامل
من يرى خلاف اختلاف الصورة في العين الواحدة فيحكم بالحيرة فيها
لم يجد ما الله معنى منه بالحيرة فانه لا يستقر له قدم في اثبات العين

فمطالب التجلي يحملنا له معرفة الاخرة بجهة الحيوة الدنيا الحسن واضلا
سببا لذا الحجاب النظرة فانه ليس وراء التجلي مطلب ولا غاية للعلم بالله وما
نتفكر والطال في ذلك وقال في الباب الثالث والاربعين
وخمسماية في معرفة منازل قطب كان منزله وما لا تتبع الا الرسول معجزة

ميز الرسالة ما ياتي به الرسل • معجزة لا تنوعها ايها الرجل •
انشا الحكمة الذي جاءت رسالته • السيد فيما يحمل به يجعل له العمل •
السير من غير قطع في مسافته • فان تنو بحمته منزل الالف لك •
واصعد اليه شكل غير اشغاله به • وان فعلت رتاملت الصعد والجبل •
ان الذكر فانتحم من يحل بها • والامر ان كان تحري له شغل •
عليك بالمنزل الاعلى يحل به • لا تفتخطه عنهم الاغراض والعلل •
هو المنزل عن نعت وعن صفة • فلا يقوم به ركن ولا وجل •
وانت انت اذا ان كنت صاحبه • فما يحمل التعبسة فلا احمله بحمل •
ولا يقوم بكل شي رفعته انتينا به • يعجز ولا يكسل عنه ولا ملل •

واعلم ان الحق تعالى تارة يعطي عباده منه السهم وتارة على السنة
الرسل فما جاء على يد الرسول معجزة من غير ميزان وما جاء من
الله معجزة بميزان فان الله تعالى نهاكم ان تاخذ منه كل عطاء
وهو قوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا مطلقا فكل من الرسول
انتفع له واحصل له سعادته فان اخذه من الرسول على انه
طلاق واخذه من الله على التفصيل قال الرسول مقيد واخذ منه
مطلق والله الاول والاخر والظاهر والباطن فيظهر التفصيل
والاطلاق في الجانبين وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم
ما بعثه الله ليكون بنا اخذ باخذه وانما بعثه ليبين لهم ما نزل
اليهم فلهذا اطلق الاخذ عن الرسول والوقوف عند قوله من غير
غير تفصيل فانت ان امنون فيه من حكم الله وان اخذ عن الله ليس

كذلك

كذلك فان الله حكم الجعباد كما ينبغي ولنه فقال تعالى ومكرنا مكرا
وهم لا يشعرون وقال فبشروا الذين واركه جدوا واعطى الرسول
الميزان الموضوع ممن اراد السلامة من مكر الله فلا يضع ميزان المشروع
الذي اخذه على الرسول من يده فكلما جاء من عند الله صغيرة ذلك
الميزان فان قبله اخذه وعمل به وان لم يقبله اهمله لله تعالى يقول
الجنيد رضي الله عنه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وهما
كفتا الميزان وبعض من قوله هذا ان علم الفيض تنتجة على العمل
بالكتاب والسنة فقال فان عن منه عمن لا اخذ عن الله فلا بد لحال
غلب عليك فلا تقل لا خلاف فيه فلما اذ اخذت لا خلاف به فان كان من عند
الله نسبته واخذته وان كان مكر الله ذهب من بين يديه ولم تحرم
عند قوله لا خلاف فيه فان الامر بيع وشراء وان كان اذن الله تعالى
لا يبطل هذا الشرط هذا يقتضيه مقام الحق باللزوم وانما
يشترط على الله من يجهل الله او يدل عليه حين طلب به غير لا
كما امر سبحانه وتعالى والطال في ذلك ثم قال وثامل
محمدا صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله لم يشترط على ربه شيئا
كما اشترط موسى عليه السلام على ربه حين بعثه الله يقول رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري الاية وذلك لان
المملوك يجهل كثيرا منه ومن غيره والحق ليس كذلك فلا يشترط
لما يشترطه على الحق ولو علم موسى ان الحق لم يبعثه في شغل
بحيثية لم يشترط على ربه شيئا فكن محمدي المقام فان الله
تعالى ما ذكر من حديث موسى ما ذكر الا ليعلمنا ان الاشتراط على
المستخلف جائز ولا حرج عليه في ذلك لو اشترطه الا ان موسى
عليه الصلاة والسلام كيف قال لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة

الاسرار في جوف الصلاة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك ثم علل وقال
اني بلوت بني اسرائيل وما راجع **محمد** صلى الله عليه وسلم في ذلك الا لان
امتثال الامر [illegible] الله لما ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فقال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده [illegible] فاشتغل الى [illegible] في
رجوعه بمكان غير او [illegible] الشيخ المتخفف في الطريق [illegible] ذلك

وقال في الباب الرابع والاربعين وخمسمائة

في معرفة حال قطب كان [illegible] ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد **قال** تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان
كل قائل [illegible] قائل فهو عند الله [illegible] عند الله [illegible]
وما كل قائل يكون منسوبا الى الله في كل قولة منه فلا [illegible]
ان الله قائل على لسان عبده سمع الله لمن حمده والمحبوب [illegible]
الحق [illegible] لتكون الحق لسانه [illegible] المراتب والملك الحافظ
الكاتب عند الانسان كلما لفظ كتبه الملك فلا يكتب الا ما
يلفظ به الانسان فاذا لفظه [illegible] يتلقاه
الملك فان الله عند قوله في [illegible] الملك [illegible]
هذا القائل الذي الحق عند لسانه [illegible] مع القول معه
يحفظه له عنده الى يوم القيامة فلا [illegible] ما يعمل العبد
ولكنها لا تكتب له عملا حتى يلفظ به او يعمله فاذا لفظ كتبه
[illegible] وسبب ذلك عدم اطلاعهم على ما نواه العبد
في ذلك العمل [illegible] الملائكة العروج [illegible] بعمل
العبد [illegible] فيقبل منها [illegible]
بالعمل [illegible] فيقال لها اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فانه
ما اراد به وجهي [illegible] وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء

فلو علمنا

فلو علمنا الحفظة ما في نية العبد عند العمل ما [illegible] هذا الخبر
فان [illegible] الاعمال لا تكون في العبد الا من الوجه الخارج [illegible]
يعلمهم من [illegible] الا الله فالملك يرقب حركة العبد ويكتب منه حركة
لسانه واذا تلفظ فان الله شهيد انه عند قول عبده على الحقيقة
[illegible] بهذه الكينونة الا الالهية [illegible] تحدث القول
[illegible] الشكوى [illegible] القول الا لاهي
في كل [illegible] ما يكون في الوجود [illegible] القول الا [illegible]
بين الحق والعبد مناسبة اتم [illegible] ومناسبة القول [illegible]
عند لسان كل قائل فان القول [illegible] فان لم [illegible] الله
[illegible] القول وانما كان الله عنده [illegible] صورة [illegible]
[illegible] حتى تكون اعظم من الجبل العظيم
[illegible] بعد ذلك [illegible] **ثم قال** في قوله تعالى له
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله [illegible] الملائكة
[illegible] الحفظة [illegible] ملائكة [illegible] مع العبد بحسب
ما يكون [illegible] ذلك **وقال**
في الباب الخامس والاربعين وخمسمائة
في معرفة [illegible] كان [illegible] والاقرب [illegible] انه لما كان
[illegible] علما والحية علما [illegible] ان يرى حكمته
في الغاية فان السجود في العرف [illegible] من العلو [illegible]
الى [illegible] رجل جمله فقال حل [illegible] فقال الجمل
حل [illegible] فانه سجود [illegible] العلو
الى الله تعالى [illegible] الجمل [illegible] الله في طلب الرجل [illegible]
بالعلو فقال الجمل [illegible] الله ان [illegible] فلا يكون له في [illegible]
الا العلو [illegible] رجل [illegible] الطلب [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بحقيقته وليس الامر الا الشهود فقال صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لهبط على الله وهذا معنى ما قاله الجمال محمد بن محمد وافتقر الامر الله حق قدره فيشهدكم الساجد في علوه ولهذا شرع للعبد ان يقول سبحان ربي الاعلى بين يدي كل عين تلك الصفة واطال في ذلك وقال في الباب السادس والاربعين وخمسمائة في معرفة حال قطب منزله فاعرض عمن تولى عن ذكرنا

اعلم ان الله ما اعلى الا عن الاعراض عمن تولى عن ذكره معلى الا ان ينظر الدليل خلا الميه قوله وسلم بين لما الحيوة الدنيا فيها المجموع او الحق تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذ او قع بالاعراض عنه فينتج للعارف هذا الذكر بخلاف المجموع عنه في العموم فان الله له القرب المبرطا من العبد كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والحيوة الدنيا ليس الا نعيم العبد بربه على غاية القرب الذي يليق بجلاله ولم يكن مراد المذكر بالذكر الا ان يرى عيوا الغافل عن الله فاذا جاء الذكر ودعى بالذكر فيسمعه هذا المدعو كان معشيا فشاهد المذكور وعند الذكر في حياته الدنيا امر الله هذا الذكر ان يعرض عن هذا المذكور لئلا يشتغله بالذكر عن شهود مذكوره والنعيم به فقال الحق تعالى طلبه واعرض عمن تولى عن ذكرنا ان الذكر لا يكون الا مع الغيبة ولم يرد الا الحيوة الدنيا وهي نعيم القرب وهذا من باب الاشارة لمن هو في هذا المقام من باب التعبير ثم قال ذلك مبلغهم من العلم ذم في التعبير شارعلي من باب الاشارة على هذا الشخص وبينهما على رتبته في العلم بالله واما ما فيه من الثناء انه في حال شهود للحق في مقام القرب فلا يفتقر الى عمله على المقام بما يطلبه الذكر من التذكر فكان الذكر ينقص في حقه فنسق لانه لا يحجر فلابد من الاعراض عنه لما في ذلك الذكر في هذه الحالة من سوء الادب في الطالع مع المذكور فلو كان هذا السامع عند كم من القوة ان يشهد الحق في كل شيء لشهده في الذكر فلم يجر الحق بالامر المذكور بالاعراض عنه ولكان يقول السامع واطال في ذلك وقال في الباب السابع والاربعين

الخمسماية

ترجمة

وخمسماية في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين

اصدع بما امرت منه نكس • ومن يكلمه الذي عن تعليما •
تسلم الديه الذي جاءت اوامره • به من الحكم في الاعيان تفصيلا •
يعطيك نورا يبدد العرش مع • وفي وجود واحكاما وتمكينا •
وبين لك عند الحق منزلته • ما انما اهل امر قدرا وتعظيما •
ويعطيك علما لست تعرفه • به وتزيد ارادا وتعليما •

اعلم ان الحق سبحانه لا يقاوم الا بالحق فيكون هو الذي يقاوم نفسه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك فاذا اتصف العبد بصفة الجبروت والكبرياء فعظمه الحق فانه تعالى لا يفهم الا المنازع ولهذا كان العارف لا يتجلى له الحق في الاسم القاهر ابدا لانه غير منازع فالعارف يتجلى في الاسم القاهر ولا يتجلى له الحق فيه وهذه الصفة في المخلوقين لا تكون قط حقيقة بل يعلمون بعجزهم وقصورهم وعلى قدر ما يظهرون من هذه الصفة يتوجه القهر الالهي والبطش الشديد ولما اختلفا المحل على الصفة لذلك ظهر الاقوى على الاضعف فما وقع التفاضل الا في المحل لا في الصفة فاذا اصدع بامر الله فيا الحق القهر لامر الله الذي ينبغي في المشروع لانه ما قال له اصدع الا ولابد ان يكون ذلك الا فيما للتعوذ فيه حتى تنسمي مطلوبا ملبوسا لا يقبل التعوذ لكان هذا الامر عبثا لكان فينا الى قوله تعالى واعرض عن المشركين فانه لا يعذب في المشرك ولو تعذر لو هو فقال له واعرض لانهم ليسوا بمحل فيامر الهول المشرك من غير صدع والذي عليه منه انه يجيب ويقبل الامر ولو على رغم هو الذي يصدع بالامر واطال في ذلك وقال في الباب الثامن والاربعين وخمسماية في معرفة حال قطب كان منزله وهم فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون •

• من يذكر الله في اصواته ابدا • يذكره فيه وما ينفك يذكره •
• فان ذكرك ذكر الحق ليس سوى • ما قلته وكذا في الكون تظهره •

اعمى سر وجود الكون ما ستروا ۰ العين تشهدهم والوهم يحصرهم
والعقل ينفي بحكم العقل صورته ۰ والعكس يثبتهم والكشف يظهرهم
والعقل بينهما حارت ضمائره ۰ هذا الذي هو ذا الجهل يحيرهم
وليس يدري الذي فيه يعكسه ۰ فالسر يشرح والله يشكرهم
اذا رد العقل ما قلناه فيه ردا ۰ امرا عظيما ونور فيه يبهرهم
وكل ذلك حصر والمحدود انتبه ۰ وليس شيء من الاشياء يحصرهم

وقال تعالى هو الذي يصلي عليكم فوصف بانه خص في الذكر بذكر العبد والحال في ذلك **ثم قال** وهنا سر الذي هو ما لا يمكن كشفه من اجل الذي لحد ويعلم ان الله تعالى اعلمنا بما يذكر من تكبير وتهليل وتسبيح وتقديس وتحميد وتمجيد كل ذلك معلوم مقرر وما اعلمنا بما يذكرنا به اذا ذكره طالب هذا الذكر ومن الشرط والاخلاص والحضور فعلامته ان يسمع ما يذكره به ربه فيسمع ما يذكره به كما اعلمه على لسان الرسول ما يذكره به ربه فاذا لم يعلم بذلك فما هو ذلك الذاكر ولا طالب فيلزم ما قلناه فانه لا علامة له على صحة ذكره الا ما ذكرناه خاصة **وقال في الباب التاسع والاربعين وخمسمائة** في معرفة حال قطب كان منزله اما من استغنى فانت له تصدى

اذا تجلت صفات الحق في امر ۰ يعظم الكشف ذا الحال الواصل الاسرا
ولو يعاتبه فيه منه هذا ۰ فانه يقبل العتب الذي وردا
فانه عالم بما به ورد ۰ وعالم بالذي في عتبه فطرا
ان الامور اذا التبست مسالكها ۰ فليس يعصمها الا الذي وهرا
لولا الصفات التي في خلقه ظهرت ۰ لما عشقنا بها ملالا ولا بدرا
ولا اثبت وجود الاهل ليسكنا ۰ ولا الملوك ولا الاسباب لنا يسرا
هذي المطالب قد عرفت مطالبها ۰ وليس يعرفها الا الذي شهرا
اعلم ان العارف فيما لا يتجلى له نعت الالهي الا تضعه وانه وعظمه فاذا عوتب

امرهم في ذلك قبل العتاب في ذلك المكان خاصة دون ان يظهر ذلك ان عوتب ثانيا في ذلك الحال كما كان الاول وذلك انه اذا طرد الداعي المذكور فغير عامل المعنى بما كان يجب وهنا زلت اقدام طائفة من المتشيعين ولم يكن ينبغي لهم ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبه على ما قلناه في قوله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه **وقال** تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم واعلم ان الملك العزيز في قومه ما جاء اليك وانزل نفسه اليك الا وقد رأى عليه وجبروته وكبرياؤه خلف ظهره قبل ان ياتيك فكان حبروته وعظمته اعطى عنده من جبروته هو فعلى كل حال فقد نزل اليك فانت له اشفق لما من نفسه الذي سبقها تكون انت حكيم زمانك وما انت الا سفيه في الاعمى والاعمى الا المحصور الطالبين فالمجموع فيه العتب وبه اقول لا امر الا انزاد في تعظيم الملوك والرؤساء من تعظيم ربكم وتعظيم الفقراء جبرا لانكسارهم في فقرهم فان كان الغني من فقراء الطريق فليس ذلك بعيد عندك فانه لا يزول عنه فقره وانكساره بتعظيمك له واقبالك عليه فانه ما مشهوده الا ربه فلا يطلب الجبر الا منه تعالى فانزل كرمه الذي يأتي الى معطيا صفة الحق فيهما ظهرت وفي ان محل ظهرت وان عوتب اقتصر على ذلك الشخص دون تعميم فتنبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وقال في الباب الموفي خمسين وخمسمائة** في معرفة حال قطب كان منزله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا

اذا تجلى لي تجلى ۰ اصعقه ذلك التجلي
وان تولى عني تولى ۰ اهلكه ذلك التولي
وان تدلى لي تدلى ۰ بالله يا سيدي فقل لي
لما رايت الذي تجلى ۰ اشهدني فيه من تجلي
من اذا لي اكرماه ۰ وليس يسوى قلامه مجلي
الله اظاهر مسواه ۰ في كل ضد وكل مثل

وكل جنس وكل نوع ۝ وكل وصل وكل فصل

وكل حس وكل عقل ۝ وكل جسم وكل شكل

قلت ومراده ان رجوعهم هو الفناء بالوجود بكانه عينه مع كونه ليس عين الموجود انما هو بينا استعداد الفنا بل وان ليس هنا مانع بل فيض دائم وعطاء غير محظور ولو لم يكن المتجلى له على استعداد ما صح ان يكون له هذا التجلي الا انه استعداد خاص فمنه ما يقبل البقاء عند التجلي فيبقى ومنه ما لا يقبل البقاء فيبادر لمن ترك له او صعق او فناء او غيبة او غشية وغير ذلك قال بعضهم شهود الحق فناء ما فيه لذة لا في الدنيا ولا في الاخرة فليس التفاضل والفضل في التجلي وانما التفاضل والفضل فيما يعطي الله هذا المتجلي له من الاستعداد وعن حصول التجلي عين حصول العلم لا يعقل بينهما بون كوجه الدليل في الدليل سواء بل هذا اتم واسرع في الحكم واما التجلي الذي يكون معه البقاء والعقل والالتذاذ والخطاب والقبول فتلك التجلي الصوري ومن لم يسر غير كم ربما حكم على التجلي بذلك مطلقا من غير تفصيل والذي ذاق الامر [illegible] عن الشيخ شهاب الدين [illegible] اخو ابي النجيب السهروردي انه كان يقول بالجمع بين الشهود والكلام [illegible] فهل ارتفع بعد ذلك ام لا وعلمنا انه في رتبة التخيل وهو المقام العام السائر في العموم واما الخصوص فيعلمونه [illegible] والعلامة وهو ما اشار اليه السائل ونحوه [illegible] في التحقيق [illegible] **قلت** الذي اشار اليه السائل هو ما اشار اليه بقوله [illegible] فان شهود الحق فناء وما فيه لذة لا في الدنيا ولا في الاخرة **وقال في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة** في معرفة حال قطب كان منزله قد جئتكم من الله تعلمكم ورسوله والمؤمنون

فكل من يعمل ما كلف به ۝ فيه يعمل مقابلا شبره

ثم للشارع فيما شرعه ۝ ويرى الله الذي قد جئتنا به

فترى النطفا بعض جاهرا ۝ وكذا الكل لبيب مشبه

يبحث في تحصيل زاد مبلغ ۝ من كلام زاد مشبه

انما ننظر في اعمال النسا ۝ ولنا الحكم التي يحكم به

قال تعالى الم يعلم بان الله يرى ولكل راء عين تليق به فيرى كل من الحرية بحسب ما تعطيه قوة ذلك العين فثم عين تعطي الاحاطة بالمرئي وليس ذلك الا لله واما ما يراه الرسول والمؤمنون فليس الا رؤية خاصة ليس فيها احاطة فيراه الرسول بحسب ما ارسل به وكذلك المؤمن يراه بقدر ما علم من هذا الرسول فليست عين المؤمن تبلغ في الرتبة ادراك عين الرسول فان المجتهد مخطئ ومصيب والرسول [illegible] حكم فان له التشريع وهو العين المطلوبة لطلب الرؤية فاذا قامت صورة العمل نشأة كاملة من العمل ما كان من المكلفين رآها الله من حيث ما رآها الرسول والمؤمنون ومن حيث لا يرونها ايضا تلك الصورة العملية ويراها الرسول من حيث ما يراها المؤمنون ومن حيث ما يراها ويراها ايضا المؤمنون ذلك العمل من حيث يرونه لا من حيث يراها الرسول فان الرسول معرض حكم المجتهدين والمجتهدان يتنازعان ويخطئ كل واحد منهما صاحبه فلو تساوت الرؤية من كل عين لما كان في العالم نزاع ولا اختلاف مع ان الكل على [illegible] في ذلك ثم ان الحكم الله تعالى في الامور بنفسه بما ذكر هل يحكم بما يراه الله تعالى او بما يراه الرسول او بما يراه المؤمنون والجواب ان صاحب هذا الذكر يرى في القيامة منه مواطن يحكم تعالى فيها بما يراه المؤمنون لا بما يراه الرسول ومواطن يحكم فيها بالمجموع **وقال في الباب الثاني والخمسين وخمسمائة** في معرفة حال قطب كان منزله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله [illegible] **قال الله تعالى** مخبرا عن ابينا ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا فاضاف الظلم لنفسه لا الظالم لنفسه وهو الذي رجع الى ربه فاما الظالم لنفسه فما خرج عن حضرة ربه حتى انه من رجع الى الله فانه من المصطفين بخلاف الظالم لنفسه فانه يجيء بالمعنى المشروع له الذي ظلم

رسول الله في حياته بصورته وبذلك كان يقول له رسول الله في النشأة ما كان يقال
له محمد فقط وكذلك أخبر الله في قوله محمد رسول الله وقال ولكن رسول
الله وخاتم النبيين فجاز إطلاق الكلام إلى الحق المشروع الذي ما بين أيدينا اليوم أن
نتكلم فإن تجسد له في الصورة المحمدية فيعلم أنه من أصحاب هذا الذكر أما في
النوم وأما في اليقظة كيف كان وإن لم يتجسد له فما هو ذلك الرجل فإذا أنجز
له ما يحاول أن يستغفر ربه هذا الكلام بنفسه أو لم يستغفر فإن استغفر الله
ولم ير صورة الرسول فيستغفر له لكونه بالمؤمنين رؤوف رحيما فيعلم من ذلك أنه
لم يستغفر الله فإن استغفاره في ذلك الموطن يتحكم النبي صلى الله عليه وسلم
بالاستغفار له في صفة فيعرف الله من ذلك توابا رحيما فقال الشيخ
رحمه الله وقد طلبنا بعض ذلك وجئنا إلى قبره من رأيت الرؤيا كما ذكرته وقضى الله
حاجتي وانتفعنا بذلك في سنة أربع وستمائة ثم قال في

الباب الثالث والخمسين وخمسمائة في معرفة حال قطب
كان منزله والله من ورائهم محيط

• إن الإحاطة للأمر تحديد • مع الوراء ويمضي فيه تحديد •
• فمن تجرد عن الكون شاهده • لم يمض في عقله فيه تجريد •
• الله أنزل يفيض عليه بما • يرد في جلال الله تمجيد •
• فما له من وجوه الكون أجمعه • تسبيح حمد وتهليل وتمجيد •

اعلم أن الله تعالى إنما جعل الإحاطة بالوراء للمحيط لا الأمام وذلك لما جعل
له عينين جعلهما في وجهه الذي هو الأمام ومنه ما قابل العين كان مشهودا
وما كان من ورائه كان غيبا فهو من أمامه مخبر لنا بنفسه ومن خلفه معروف
بي فمن يسير وراء الله من يقيمه ولم يحط بالعلم من ورائهم محيطا لأن الإنسان ما
وراءه فإن ما … واعتمد على معرفة ما شاهده من أمامه فجعل له الإحاطة
من أمامه غيبا وشهادة وجعل له الإحاطة من ورائه أيضا فإن أخذه الله من
أي ناحية أخذه كان ما منه وكذلك أخذ من ورائه أخذ الغرق وهي ظلمة أخذها

لطائف

من ورائهم … لما أن الإحاطة للعلامة فيها الأخذ الكلي وهو قوله والله محيط بالكافرين
من غير تقييد بجهة خاصة … هو أخذ بتقييد وهو الكعبة ليس سوى المعنى
فما شبه الصور … أنه لا يدركه الإنسان فإن أراد … أخذ الإحاطة يكون عن شهود
… فإذا أخذ الله من أخذ من أوليائه إنما أخذهم الأمر من ورائه … بعجزه فهو يأخذ
من وجه … حتى لا يشعر فإذا أحس بذلك أنس لما يجد فيه من اللذة فإنه ما هو شاهد
تعبيره وبذلك أخبر تعالى فإذا … بل عن العقول فقال بل هو قرآن مجيد في …
شريف يعني ما هو عليه من الأسماء والنعوت في لوح محفوظ وهو الشأن إشارة
واعتبار أو إنه … جهة وإن كان الجهات فيها … سوى أن
فما يعني الوراء بهذا الإضراب ولم … فإنه عينه وما بقي في الوجود
سوى عين واحدة وهو الشأن فيشبه لما ذكرناه لك في هذا الإضراب انتهى

ومن قال في الباب الرابع والخمسين وخمسمائة في معرفة
حال قطب كان منزله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا
بما لم يفعلوا

• ولا تحسبن رجالا لا يفرحون بما • أتوا وليس لهم فيما أتوا فرح •
• ويفرحون بجمع الخلق فيه وما • لهم من العقل إلا الفكر والمرح •
• وذلك لجهلهم ختم الأولياء ومن • يكن له مثل هذا الوصف ينشرح •
• وهو الإمام الذي رتبته فوق أمرهم • القطب الكامل المحسان والعلم •
• تعنو الرقاب … إلا ملاطفة • والخلق تعنو له واللوح والقلم •

اعلم أن هذا … تسمى … حتى كنت أسمي به في بلد كما كنت أسمى
بغيره من الأذكار ورأيت له بركات ظاهرة وهو مثل قوله فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى فما للإنسان من حيث كون الفعل
ظهر فيه بحسب أن يحمد بما فعل والفعل ليس له حقيقة فليوم من أثنى بذلك
عليه فيرد محموده إلا أنه إنما … يعلم إذا لم يعمل … محمود كالمتكبر
الجبار الذي لا يمكن له أن يخلو عن … إلى أدنى الأسباب الذي … له
من الله فقوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول لا تظن أنهم يلتذون بذلك

والاطلاق في ذلك بكلام لم ابهمه وقال في الباب الخامس والخمسين وخمسمائة
في معرفة حال السبب الذي منعني ان اذكر فيه بقية الاقطاب من زماننا هذا الى يوم
القيامة اعلم ان الكتب الموضوعة لا تبرح الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وفي كل زمان لا بد من وقوف اهل ذلك الزمان عليها ولا بد في كل زمان من
وجود قطب يكون عليه مدار ذلك الزمان فاذا اسميناه وعيناه فمن يكون
اهل زمانه يعرفونه بالاسم والعين ولا يعرفون ان نسبته مقام الولاية اعطاها
الله في خلقه وربما لا يكون عندهم في نفوسهم ذلك القطب بتلك المنزلة
التي هو عليها في نفس الامر فاذا سمعوا في كتاب هذا انه كذا اداهم الى الوقوع
فيه فيطفئ الله نور الايمان من قلوبهم كما قال رويم رضي الله عنه انما
انا السبب في مقتهم لانه لا يلهم من كتابنا ذلك شفقة منه على امة محمد
صلى الله عليه وسلم وما انا في قلوب الناس الا في نفس الامر ولا عندي نعيم بمن له
الرسول لا عليهم ولا حاجبه به ولا كلفنه الله مثل هذا ولا يكون علاحيا بتركه
ولا هو كالمسلمة بمن لم فوق له تعالى وقال الحواري بكم ممن شاء عليهم ومن شاء
عليكم ويبسط الرحمة على كافة المسلمين اولهم ومن تخطاهم وقد فعل مثل
هذا القشيري في رسالته حيث ذكر الاوائل من الرجال في اول رسالته وما ذكر
فيهم الحلاج رحمه الله للخلاف الذي وقع فيه حتى لا تتطرق التهمة لمن وقع ذكره
من الرجال في رسالته ثم انه ساق عقيدته في التوحيد في صدر الرسالة ليزيل
بذلك ما في نفس بعض الناس منه من سوء الظن به وقال في الباب
السادس والخمسين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك
الذي بيده الملك وكان من اشياخنا ممن درج الى رحمة الله سنة تسع وثمانين وخمسمائة
وهو الامام ابو مدين رحمه الله كان يقول ان لله سورة من القرآن تبارك الذي
بيده الملك وهي مختصة بالملك والزيادة وانا لله في الزوايا على مراتب مختلفة
والاطلاق في ذلك بكلام لم ابهمه وقال في الباب السابع والخمسين
وخمسمائة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق ●

زمان ختم الانبياء رسول ● وليس له في العالمين عديل ●
هو الروح وابن الروح والام مريم ● وهذا مقام ما اليه سبيل ●
فينزل فينا مقسطا حكما لنا ● وما كان من حكم لديه يزول ●
فيقتل خنزيرا ويهدم باطلا ● وليس له الا الاله دليل ●
يبين في كل حال بآية ● يراها الذي كان العمي وهو كحيل ●
يقيم باعلام الهدى شرع احمد ● يكون له منه لديه قبيل ●
يفيض عليه من وسيلة ملكه ● ولكنه في الحالتين رسيل ●

اعلم ان من كرامة الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ان جعل من امته واتباعه ائمة
اختص من الرسل من تقرب نسبته من البشر فكان نصفه بشرا ونصفه الاخر روحا
مطهرة ملكيا لان جبريل عليه السلام وهب لمريم بشرا سويا فبعثه الله اليه
ثم ينزل وليا خاتم الاولياء في اخر الزمان يحكم بشرع محمد صلى الله
عليه وسلم في امته ويبين بختم الولاية الرسل والانبياء وختم الولاية المحمدية
نختم ولاية الاولياء الذين يحوون ولاية الولي وولاية الرسل فاذا انزل وليا كان
خاتم الاولياء ويكون ختما للولاية عيسى من حيث ما هو من هذه الامة كما
بشر بخيرهم كما ان محمدا خاتم النبيين وان نزل بعده عيسى كذلك حكم
عيسى في ولايته يتقدمه بالزمان خاتم ولاية الاولياء وعيسى منهم عليه
السلام وقد ذكرنا رتبته في كتابنا عنقاء مغرب فاغنى عن ذكره هنا والله
تعالى اعلم وقال في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة
في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العزة وما يجوز ان يطلق عليه تعالى
منها وما لا يجوز قال تعالى ولله الاسماء الحسنى وليست سوى
الحضرات الالهية التي تطلبها وتعينها احكام الممكنات وليست احكام
الممكنات سوى الصور الظاهرة في الوجود في الحضرة الالهية ذاتا وصفات
وافعالا وان شئت قلت صفة فعل وصفة تنزيه وهذه الاسماء التي تكون
من الصفات والافعال اسماء لا بد ولكن منها ما اطلقه الحق تعالى على نفسه

ومنها ما لا يطلق الا مشروطا بلفظ مثل الله وسخر الله والكبير كبيرا وربه
يستهزئ بهم واطال في ذلك ثم قال في قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله الحكم ان الحق تعالى تسمى بهذه الاية فكلما يفتقر اليه فهو اسم من
اسماء الله اذ لا يفتقر الا اليه وان لم يطلق عليه انتم لفظ من الجنس انما تعتبر
المعاني التي تصير بها العلوم واطال التحجير ورفع التحجير في الاطلاق عليه سبحانه
فبلغ الى انه جل افتقر عليه من الاطلاق في الاطلاق افتقرنا عليه فلا نسميه
الا بما سمى به نفسه وما منع من ذلك منعناه ادبا مع الله وان لم نحرم ولم
يفصل عن كل اسم منها بما بيان لا يقدر على اصح على سماعها فتركناها
وقال الله هو الاسم الجامع ولذا افعال الفاعل بالاسم فانظر في طالعة
الفاعل التي يعتمد على الاسم وانظر الى ان اسم الاله يختص بذلك الكمال
فبلغ الاسم الجامع وهو الذي ينادي به في الدعاء فيقول يا الله فما من اسم
الله بالوضع انما مسماه ذات الحق عينها التي بيدها ملكوت كل شيء
فلهذا ناب الاسم الدال عليها على الخصوص مناب كل اسم الالهي واطال
في ذلك الاستدلال ذوقيا ثم قال واما تضمن الاسم الله التنزيه فباعتبار
ذلك فربه ... وان كان كسائر اسم الالهي بهذه الثابتة من حيث دلالته على
ذات الحق بيد العلى معنى زائد من نعت او اثبات بما فيه من الاشتقاق لم
تقع الصدق الدلالة على الذات فقوة هذا الاسم كان حمى جميع من الاسماء
الالهية الحسنى وان كان قد ورد في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى لان الضمير في قوله له يعود على
المدعو به تعالى فان المسمى لا طائل الا ابين على الاشتقاق ليس الاسم واعلم
ثم ان الله تعالى عصم هذا الاسم العلم ان يتسمى به احد غير ذات الحق
ولهذا قال في معرض الحجة على من نسب الالوهية الى غير هذا المسمى قل
سموهم فبهت الذي قيل له ذلك فانه لو سماه ما سماه الا بغير الاسم العلم الذي
فعلم ان الاسم الله يدل على الذات بحكم المطابقة كاسماء الاعلام على

مسمياتها

مسمياتها واطال في ذلك ثم قال واعلم ان القوة الفكرية تعطي انه لا مماثلة
بيننا وبين الحق بوجه من الوجوه غير استنادنا اليه في ايجاد اعياننا
خاصة وغاية ما اعطى الشرع به اثبات النسب بكسر النون ثبا لما يطلبه
من لوازم وجود اعياننا وبين المسمى بالصفات ان قلنا ان تلك النسب
امور زائدة على ذاته وانها وجودية ولا كمال له الا بها وانه لو لم يكن كان
ناقصا بالذات كاملا بالزائد الوجودي وان قلنا ما هي هو ولا هي غيره
كان خلا فيما العاقبة وقد لا روح فيه يدل على نقص عقل قائله ونظره
في نظره الكثير من دلالته على شيء بعينه وان قلنا ما هي هو ولا وجود لها وانما
هي نسب والنسب امور عدمية جعلتها العقول ... في الوجود وتكثرت
النسب لتكثر الاحوال التي اعطتها اعيان الممكنات وان لم تقل شيئا
من هذا كله عطلنا حكم هذه القوة الفكرية وان قلنا ان الامور كلها
لا حقيقة لها وانما هي اوهام وسفسطة لا تفيد لا مر بيننا ومنها لا من
كل بوجه ... فلذا كان العقول حجبا اعيان شيء وعلمنا انه ليس
بصحيح وباي دليل حصل لنا العلم بكونه ليس بصحيح واذا عجز العقل
عن الوصول الى العلم بشيء من هذه الفصول رجعنا الى الشرع ولا نعلم
الا بالعقل والشرع فرع عن اصل واذا عجز الاصل عن معرفة الا هل فيحكم بالفرع
العجز وان تعامينا وقولنا قول الشارع ايمانا الامر ... ببعضنا
لا نقدر على دفعه مع قدحه في الادلة النظرية فيا ليت شعري تمسكنا ان
تاولناه اما جاء به على حكم ما يعطيه النظر العقلي كنا قد عبدنا عقولنا
وجعلنا وجوده تعالى على وجودنا وهو لا يدرك القياس فاي شيء يوصلنا الى
تعلمه الى الحيرة فان الطرق كلها مشوشة فطارت الحيرة من حيث شبهه
ادلة النظر العقلي والشرعي وما ثم الا هذان وما ثم ها هنا الا الحيرة
في الله وتقدم في الباب السادس عشر واربعمائة ما له تعلق بما هنا
من العجز وكذلك في الباب السبعين واربعمائة وكذلك في الباب التاسع

عند اول الكتاب وكذلك في الباب السادس والخمسين من [illegible]
وقال فقد جعل الله الشمس ضياء ثم ما جعل القمر نورا فهو نور الجمع مع ان
الشمس بالذات نور والقمر بالذات محو ولذلك كان للقمر [illegible] وللشمس
الانفراد فحكم الارواح الجزئية حكم القمر وحكم الروح الكل حكم الشمس ثم قال
في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي انما قال تعالى في عيسى فنفخنا فيه من روحنا
بنون الجمع والكثرة لانه اجتمع في نفخه قوى جميع الاسماء والارواح فان جبريل
عليه السلام وهب لمريم بشرا سويا فتجلى في صورة انسان كامل فنفخ وهو
نفخ الحق حقيقة كما قال تعالى على لسان عبده سمع الله لمن حمده وكما نفخت هذه
القوى كان منها القوة المفكرة اعطيته للانسان لينظر بها في الايات وفي [illegible]
وفي نفسه ليستبين له بذلك انه الحق واختلفت الامزجة والعقول فلا بد ان لا
يكون اختلافا حاصلا في التعبير ولا بد ان يعطى النظر من كل محل خلاف ما يعطيه الاخر
حتى يتميز في الامر وينشر لمح تمييزه في امر مبهم بسبب اختلاف المقالات ان
فيحكم الرب بين اصحاب هذه المقالات بما جاء به الشرع المنزل على محمد [illegible]
المعقول واقعة في ادلتها ورجح اختلاف كل ما في المواد الشرعية بعد ما كان
ولا ناظر الا بالنظر العقلي وذلك ليس الا للمؤمنين والمؤمنات خاصة [illegible]
مع حكم الرب في ذلك بين النظار بين جميع المؤمنين وكل عبد العلم ما اختلف
فيهم انما هو في المفهوم وهذا الذي حكم به الرب في حق الحق وهذا هو
الحق الذي وضعه الشرع للعباد في تسميته ولا نطلق الا بما جاءت به
رسله لان يحكم عليه ولا نخترع له اسما من عندنا قال واما غير
المؤمنين فاذا [illegible] بعقائدهم فيكون الشارع واحدا منهم من حيث
كونه زعم في الحق قد زعم لم يزعموه فيما حكم بينهم الشرع وهو [illegible]
مؤمنين بعد الله لا الاسم الرب الا في الدار الاخرة لا الاظهار في الدار الاخرة يظهر
حكم الجبر فلا يبقى متنازع هنالك اصلا وتذهب جميع الدعاوى بين ارباب
ويبقى المؤمنون هنالك سادات اهل الموقف وقال

وقال اختلف الناس في عبودية الاسباب هل يخرج احد من رقها ام لا فمن
رأى ان الاسباب حاكمة عليه ولا بد من الحال الخروج عنها الا بالموت قال
ما في العلم معرفة الاسباب ومن قال بالوجه الخاص الذي لا اشتراك
فيه قال بالعتق من رق الاسباب ويتصف مع ذلك بذلك الوجه الخاص الذي
لا اشتراك فيه فقال لانه اذا علم خرج عن الاسباب وقال الاسم الرب
له اضافات كثيرة فيجتمع في الاضافة ويفترق بحسب ما يضاف اليه [illegible] الاضافة
للطالبين ورب الخطاب فعد لو شئت ومجموعا نحو فهو ربك ومن ربكما
يا موسى ونحو ربكم ثم الظاهر ربي ان والى نا والى ضمير الغائب نحو ربه
وربهم والى السموات والارض والى المشرق والى المغرب والى المشارق
والى المغارب والى الناس والى الفلق والى ضمير المتكلم فلا تجمع ابدا الالفاظ
الا مع علمك به يكون من حيث ما هو مضاف اليه فلا تبهم وقال الحكم
على الله تعالى بشيء لا يكون ابدا الا بحسب الصورة التي يقع فيها التجلي
بكلما حكم وصفا تلك الصورة به وصف به الحق وهكذا الامر في العموم اذا
رأى احد الحق في المنام في صورة اي صورة كانت حمل عليها ما تستحقه من
تلك الصورة التي رآه فيها من الصفات وهذا امر لا ينكره احد في النوم ومن
رجال الله من يرى تلك الصورة في حال اليقظة اي في الحضرة التي يراها فيها
النائم وما هي هذه المرتبة يجتمع فيها الانبياء والاولياء رضي الله عنهم
وقال الصحيح ان الارادة ليست هي الذات على مذهبنا بعينها الزيادة
ولا صفتها على مذهب من يقول الصفات زائدة وانما الارادة تتعلق في الذات
اشبه الممكن لامكانه في الافتقار في القبول لاحد الامرين على البدل اذ لو لا
معقولية الامرين ومعقولية القبول من الممكن ما ثبتت الارادة ولا الاختيار
حكم ولا ظهر له في العباد اثر واطال في ذلك وقال لا يعرف العارف
حضرة الاسم الحاكم حتى يتبرأ من دعوى الربوبية على الاطلاق ثم اذا دخلها
لا يسلم من نفسه حتى يشهد الحق تعالى جميع قواه فبهذا يحكم من نفسه

وفيه الحديث ان الصحابة قالوا السلام على الله تحية فقال صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا صح ان السلام تعالى مع السلام
في هذه الحضرة كان الحق تعالى مرآت فينبغي ما فيها من الصور مثال او صورة بالاعم
ومعانيه متشكلة في الخيال فيصح انه يرى نفسه وما جعلنا له درجة
من يكون الحق جميع قواه فان رأى صورة غير متشكلة تتشكل في نفسه مع
تعلقه ان ثم اوانا هو عينه فتلك صورة حق والعبد حينئذ متحقق بان
الحق تعالى جميع قواه ليس هو وان كان الحق في هذا المشهود هو عين المرآت
وكان الحق هو المتجلي فيها فلينظر الحق من كونه مرآت ما تجلى فيها فان تجلى
فيها ما يعطيه بشكله فالحكم للمرآت لا للحق فان الرائي قد يتغير بحقيقة
شكل المرآت من طول ومن عرض واستدارة واخذ او كبر وصغر فيرد الرائي
اليها ولذلك الحكم فيه فيحكم بالتغيير المناسب لشكل المرآت ان الشيء
رآه قد تحول في شكل صورته في انواع ما تعطيه حقيقته في تسلط الحالة
وان رآه خارجا عن شكل ذاته فيعلم انه الحق الذي هو بكل شيء محيط والحال
في ذلك بخلاف يرد على المعقول ثم قال في قوله تعالى واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما المراد بالجاهل من اشرك بالله سواء كان الشرك
جليا او خفيا وذلك لانهم لا يجيبون من لسن خاطبهم الجاهلون ولو اجابوهم
لاشتغلوا معهم في سلك الجهالة لان كل انسان لا يكلم انسانا اخر الا من ملاحة
الامور ائتمارا او مجيبا حتى ينصبغ بصبغة ذلك الامر الذي يكلمه به كان
ذلك ما كان وكلها من علم اسرار الالهية علم ذلك من علمه وجهله من جهله فلم
يتمكن لاهل هذا المشهود ان يجيبوا على قولهم سلاما شيئا اخر ولهم
ان يزاد لهم ما استطاعوا ومن ذلك الحضرة تقول الملائكة لاهل الجنة سلام
عليكم بما صبرتم ثم لا يخفى ان حقيقة الجاهل هو الذي يقول او يعتقد ما
يصورونه في نفسه والذي المصور اسم صورة في عينه لا بد عامة على صورة هذا
القايل والمعتقد في نفسه وكلما تطلبه في حضرة وجودية فلا يدري الا به

نعيمه

نعيمه الذي صورته او تلقته من صورة فيكون الجاهل انما تصور من ذلك الجاهل
اعني الذي صورته ومن كان من اهل هذه الحضرة الاسلامية فانه مكلم بالحضرات
الوجودية وما تحويه من الصور فاذا لم يرد فيها صورته فلا خاطبه به من الجاهل
الغافل يعلم انه ما هو له به او يقول لجاهل ان يرده على قوله سلاما شيئا ان
قال وهذا اعظم عزلا من رتبة هذا المشهد الا ان وما كان من عين كلام
الجاهل يكون هنا منه وما ذكرناه ثم ان كل ما لا صورة له لا في تعبير ذاتية
ما دونه تذهب من الوجود بذهاب قوله او ذهاب تصوره في ذلك هنا ما تم جنين
صورة وجودية تتضبط عليه وجوده ولهذا نهينا ان نضرب لله الامثال
وهو يضرب لانه يعلم ما له وجود في عينه ونحن لا نعلم ماله وجود في عينه فلا
نضرب بالمعادة وربما هلك هنا لما تصورناه ولا يفيد فيه له
غير منزل ان الله يامر بالعدل لكونه لا يشبههم كما يشبه ان الشعر
ليت نفي هلاك السراج منه قال وليس فيهم مرض بان الله الامثال قوله تعالى
ليس كمثله شيء فمثل ضرب له مثلا ثم قال ونحن نعلم ان الله من هذا التعجب في
ذاته علم اعم من الاقسام قوله وصبرهم وشهودكم وتعين العكس منه تفطن في هذه
الحضرة فيسكن في حكم على ذلك وقال ان الحمد لله الذي عصمني في امر التصرف
والتعب فيما لا ينبغي لي ان اتحقق فيه مثل مثله في الاعتبار فيما يعني على
الامر فيه الا في الشغل الذي خلق له مثلي من فيه ما يحتاجه الى ذلك والدلال في
ذلك وقال في قوله تعالى ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم الناس على
قسمين قسم يقول لا يجب على الحق تعالى شيء وقسم اوجبه تعالى به من الوجوب
كما اوجب الحق تعالى نفسه فيه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وكما
اوجب نفسه في التحريم بقوله حرمت الظلم على نفسي وفي الكراهة بقوله
وما ترددت في شيء انا فاعله في المندوب بقوله ولا يرضى لعباده الكفر وفي المباح
بقوله ان يشأ يذهبكم وما تعجلوا فلا تعجزوه فمن اوجب الحق تعالى
نفسه في كل ما ذكرناه من حكم الاحكام التي شرعها لعباده من وجوب وحظر

وكل لهو وتغرب والراحة والهلال في ذلك وقتلا يوم العجل والقضاء
لا يختص بيوم القيامة بل كله حتم يكون في الدنيا في مجلس الشرع
بل من يوم العجل والقضاء **وقال** لعل المراد منه برزخ كل شيء
على صورة دار الغفران بالنسبة للناس في المنابر بغير ما حفظوا من
الغفران حضور الحظ وليس مثل ابن آخر كما درج على صورة دار الغفران
يرمون فيها العامل بما حفظوه من الغفران فمن عمل بمقتضى كل دراية
رقي إليها عملا بمقتضى ما علم منها إذ لكل دراية في كل شخص عمل
يخصه منه لا يمكن تغيير الغفران قال وفي القيامة يشفع منا على صورة
كلمات الغفران ومشى بعمل على صورة حسن فمن فيها العلماء بأنه
فبكل من مات لم يحكم فيها من حق الغفران بل هلم يوم القيامة
حين يكون أمام أهله ونظم تلك بحق فيفتح على غيره من الكتب
بحقوقهم اتباعهم **قال** وإذا تجلى الحق تعالى بصورة كلمة على أهل
السعادة من الخلق تلاها عليهم كلاما وتجلى لهم فيها بحسن تلاوته
صورة فيشهدون ويسمعون فيكل شخص من الأمة حفظها تجلى
بها هنا له تعالى بالأحكام المعمول بها في الدنيا وإذا كانوا بها
في وقت تجلى الحق تستشر بهم الصور ويحكم من المتلو عليهم الحق
من التجلي إلا بالتلاوة وما لهم من مقتون منصتون لتلاوته وهو له
هم الغفران بشهودهم في الصورة الغفرانية حكم أهل الكهف
الأول فيما بين الحق في مجلس التلاوة والتميز ومنهم الآية لا
تظلمات خاصة **قال** وما على أهل النقل ساعة النظر من تلك
الساعة ممن استظهر الغفران هنا جمع بجميع رواياته محفظا
وعلما وعملا مقرا وحفظه الأعلامة أن من استعمل الغفران هنا
استعمله الغفران هناك ومن تركه هنا تركه هناك كما قال أنسيت
دراياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى **وفي** الحديث من حفظ

دراية

دراية ثم نسيها لقي الله عز وجل وهو أجذم يعني به أمر العالمين وما أحسن
ما نبه صلى الله عليه وسلم على منزلة الغفران بقوله لا يقول أحدكم
نسيت دراية كذا وكذا بل نسيتها فلم يجعل نسيان الغفران إلا
في النسيان إلا من أجل المقلع الغفران والإهمال في ذلك **وقال** لا يخرج
أحد عن الهوى فمتى ما اتبع الشرع فما يتبع إلا بهوى تعبير لا كنه
هنا هوى محمود والمعنى بالهوى هنا الإرادة فلولا حكم الإرادة على
العبد في ذلك ما اتبع الحق وهكذا القول فيمن اتبع غير الحق
ومعلوم ما نهاه الحق عن اتباعه وفي الحقيقة كل ذلك هو في نفس
الأمر كما لا شك أن الرغبة حق وفتنتها إنما الشارع عنها بما يحمل
حق يحمد عليه وما عمله ولكن لما جعل الشارع اسم الهوى خاصا بما ذم
وقوعه من العبد فلنا به أن الوقوف على حد الشرع أولى وما أمر
يقتضي أنه ما حكم على الشيء إلا بقصد فيما يكون منه لا فيما يجمع عليه
به من خارج فما حكم عليه إلا بما تعطيه نفسه من استظهار الحكم فيه
فيكل ما في العالم من حركة وسكون بحركات نفسية وسكون نفسي
وإن كان كل نفس لا تسلم من تأثير نفس أخرى فيها لأن الأمر
إجابة الحق تعالى دعاء عبده كان تأثيرا في نحو قوله تعالى أجيب دعوة
الداعي إذا دعان في ذلك **وقال** في قوله تعالى حم ربي فيه بحلفهم
إنما لم يلعن الحق تعالى جميعهم بالمجيء فيما ذلك لما علمنا ما هو عليه
من أسباب الاشتغال من العباد ورحمة الله وسعت كل شيء فمقتضاها
الرحمة الكامنة من المبادرة للإتيان وما وقعت عنها إلا ما هو صحيح
لمطيع أرادته فيترك المجيء إليها ليعلم أن من فعلها ما اتبع الله به
عليه لعصمته منها ويعلم من فعلها أنه يأتي مستحقا لما يخطها فيجزى به
بالخاصية إليها جزء الحديث المتقدم ويلحق قوله عليه السلام أنه
أعظن بحجر الطاعة من النار وهم يقتحمون فيها تقحم الفراش فافهم ذلك

وقال ومنها هو الجبر في الاختيار يعلم ان المختار مجبور في اختياره ومن
دخل هذا المقام الحق عظم احسانه في العالم بل ينفعل له الوجود كله لان
اختيار الاول لينفعل وهو عين جبر ما يشتهي به كل احد وانه حين لا احسان
للاحسان والتواضع فلان الذي يعود الى الخلق الا ان لا ينفعل له الى
[illegible] بين اهل الطبع واهل الحيا واهل الجبر في الغيب لا يعم
وان قبله منه في الظاهر يقع في المجبور فيما هذه لا يقبل الجبر
فيما اثر له الا في الظاهر بخلاف جبر المحسن فانه له الاثر في الظاهر
والباطن بحكم الحياء والطبع في الجزاء والاطال في ذلك وقال ولاجل
الخلق على الوضع في اختلافات الاكوان الحق وجعل نفسه بالغفور
والمغفرة وزمالهم من الغفور في رحمة الله بل سبحانه جعل من الرحيم مستحق
اسمه تعالى المتكبر اذ لو كبر في قلوبهم ما اجترؤا على شيء من ذلك جلاله
كبرياء الحق اذا استقرت في قلب عبد ان تعمقت منه محبة الحق ام الحق
سوى عبر من الوجود والطال في ذلك بخلاف غيره من الاكوان وقال
في شرح الاسم الخالق في قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين اعلم ان الخلق خلقان خلق تقدير وخلق ايجاد ينفع الامر الالهي
كما في هذه الاية فانه قدمه في الذكر وخلق الايجاد وهو الذي يساوق
الامر الالهي وان تقدم الامر بالتبية الامر الالهي بالتكوين ان [illegible]
التكوين بين خلقين خلق تقدير وخلق الايجاد فيتعلق الامر وخلق
الايجاد ويتعلق خلق التقدير بتعيين الوقت لا ظهار عين الممكن
فيتوقف الامر الالهي عليه وقد ورد كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز
والكسل والوقت امر عدمي كما انه نسبته والنسبة لا عين لها في الوجود
والطال في ذلك ثم قال والامر الالهي يساوق الخلق الايجادي في
الوجود معبر بقوله كن ميم قبول التكاثر بالتكوين فيكون ما له من جزاء
الامر الالهي وهو ما اجاد التحقيقه وليس للتعلق لا في الالهية

كما يتوهم

كما يتوهم عند المعانة لا يقول للشيء كن الا الذي اراده وذلك ان الانسان يرى
الموجودات يتفاوتون وجود بعضها عن بعض وكل موجود منها لا بد ان يكون
مرادا بالوجود وما يتكون الا بالقول الالهي على جهة الامر فيتوهم الانسان
ذو الفطرة الوهمية ان الامر كثير لكل شيء كن ليس الامر الالهي على جهة العلم
الحق الا مضمر ارادته تكون ذلك الشيء مبهم الوهم عينه متعين الامر الالهي
الموجود ان الخطاب الالهي على لسان الرسل اقتضى ذلك في حق من
قصرت وان كان السبيل العقل لا ينظر وما يقول به ولكن الوهم
يحكمه ويطوره كما يصور المحال ويتوهم صورته وجوده بعد ان كان لا شيء
في الوجود الحسي ابدا او لا ثم كرر ذلك ووقع في الوهم وفيه [illegible] الا سواب
السنة فقط ان من حق الله تعالى من علمه انه ما علق الا صفة الامر الالهي
الالهي فانه جار على لسان واحد من ابناء جنسه ومن لا خاطبه به
اياه بل خاطبه به فيقسم الى ما تعطيه الادلة الشرعية الى [illegible]
[illegible] واعلم ان القوة المتخيلة ما يصورها محال الطا والا نقبلها
ملها اطلاق الشرع في الواجب والموجود والمحال ثم هذه القوة
وان كانت لها هذا الحكم فيهم خلقوا فهي مخلوقة كما تسئل رب الارادة
دعوة الا اجابة له بما يلي قلت لا كنه على وجه التمييز
للمعنى الا الفهم والجبر ملوم عند الشيخ بعبارة غير التعابير الكلي او
والسراية فانه مهملة قال وبهذه القوة يترتب الانسان الا الاعيان
الثبوتية في حال عدمها كانت موجودة وكذلك هي قبلها وجود خيال
[illegible] الاعيان في حال عدمها وجود متخيل حتى يتلاهيه الحق بقوله
كن فيكون السامع لهذا الامر الالهي وجودا حسيا اي يتعلق به
الحس في الوجود الحسي كما تتعلق به في الوجود الخيالي وهذا
حارت الالباب هل الموصوف بالوجود المدرك لهذه الادراكات
الحسية هل العين الثابتة انتقلت من حال العدم الى حال الوجود

او حكمها تعلق تعلقا ظهوريا تعلق صورة الرائي في المرآة بغير الموجود
وهي في حال عدمها كما هي ثابتة منعوتة بتلك الصفة فتبرز اعيان
الممكنات بعضها بعقب بعض مرتبة في مراتب وجود العلم والاعيان الثابتة على
ترتيبها الواقع عندنا في الادراك فمن انفسنا اهل الكشف في ذلك من غير
وكل دال بحسب كشفه قال واما غير اهل الكشف فبرهم على ضمير
كذلك فبطابقة تعقل لا غير لممكن في حال العدم وانه ما يكون له عين
الا اذا اوجده الحق وعلم الاشاعرة ومن قال بقولهم وهل يصح تعقل ان
له اعيانا ثبوتية على كثرة توجب بعض احكام تتكثر وهو لا يعنى المعتزلة
واما المحققون من اهل الله فيثبتون ثبوت الاشياء اعيانا ثابتة
ولها احكام ثبوتية ابطل بها كل واحد منها في الوجود على حسب
ما فصلناه من اراد فلينظر قلت وهذه المسئلة من مشكلات
الكتاب وانما ذكرتها لينتفع بها من له فهم من العلماء والاكابر في تعبير
الناس معناها وقد تعرضت الاشارة اليها اول خطبة الكتاب
والله اعلم وقال في شرح الاسم البارئ فيما ورد من الشيطان
يقول العبد من خلق كذا الى ان يقول له من خلق الله اعلم ان
العقول تزيل هذا العقل فيهم لتركه وما تنحى تارة كل طالب
مقالة في الله لا بد ان يتصور في نفسه اولا ما يقول فيه انه هو الله
فيعبده وهو الله لا غيره وما خلق ذلك الذي تصوره في نفسه الا الله
فهو المحدث المحدث وقد تقطعت المقالات باختلاف نظر النظار
فيه فكل طالب نظر ما عبد الا ما اعتقده في نفسه وما وجده في قلبه
الا مخلوقا وليس هو الحق وفي تلك الصورة اعني المقالة يتجلى له
في الآخرة والى ما شاء الله من حيث ما هو واحد ولا كثرة هكذا تعرفه
وهذا معنى قول كليم الله موسى حين طلب ربه انى لا اطلب مطالب
ذهبا في عمر الدهر لم ابعث الى ان ... ذلك قال يا هذا ان الاعيان

لا تنقلب

لا تنقلبا ولكن يكفى الترابط الحقيقة في كل شيء رحمه الله تعالى الى ظهور
الحق في صورة كل اعتقاد اسلامي لكل معتقد وهذا هو الحق المخلوق
به في نفس كل ذي عقل من ملك وجان وانس مقلد او صاحب نظر المسمى
عند اهل الحق مجازا بالاشياء في الحق على مقالة التوحيد في حق لا يتبدل ولا
يتغير بل ما اثبته الاول اثبته كل في الحق رسول بعده وبين الله
... من بيع عمود اولي الله تعالى وقال ان ذلك مما اوحى به الى نبيهم ... لا
ذلك لا اختلفوا فيه كما اختلف فيه اهل النظر والاحوال في ذلك
ثم قال فلا يخلو الطوائف من ... في الله ما اخبر به الحق من نعته
على السنة رسله فاذا نعت مطلقا ان الحق صادق الوعيد فلولا ان
هذا الحكم عليه صحيح بوجه ما وجه به رسله الى الكافة من عباده
ولولا ان له وجها في كل معتقد اسلامي ما وصف به نفسه على السنة
رسله بالتحول في صور الاعتقادات مقيد في نعته نفسه كل معتقد
صورة حق ... ولا من ... هذا هو الحق الذي تستقر اليه في وجودنا
فلم يكن المخلوق الا مخلوقا فانه لا يرى الا معتقده والحق وراء ذلك كله
رحمته عينه الغالبة في عمير الاراك والعامل بهذه الصورة نفسه
وذلك ان الله غني عن العالمين بالعالمين كما يقال في طالب المال انه
غني بالمال عن المال فهو الموجب له صفة الغنى عنه وهي مسئلة
دقيقة لطيفة الكشف فانه ما يثنى عليه الا بنا فهو غني بنا الذي
كونه غنيا انما هو عند ما عطا بدون ثبوت هذا الغنى له تعطى ومن
اراد ان يقرب عليه تصور هذا الامر فلينظر الى ما تسمى به الحق نفسه
من كل اسم يطلبنا فانا ان ... فلهذا لم يكن الغناء عنا الا بنا اذ حكم
الالوهية لا تملكه والربوبية بالمربوب والقادرية بالمقدور ومن
هنا قال من قال ان للربوبية سرا لو ظهر لبطلت الربوبية وما ان للنبوة
سرا لو ظهر لبطلت النبوة فيما اخبرت به عن الله مما لا تقبله العقول

ومن هنا ان الشهود والطلال في ذلك وقال في الكلام على حقيقة الاسم المصور
هو الذي التصوير لا من حقيقة الخلق وليس لا من حقيقة ملكه بل ملك وحكمه
قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب وختم بالتصوير وعلم
يعبر بعد ذلك اسما بجميعها وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ان
الله خلق آدم على صورته اعلم ان الصورة ليست تصويرا بتمييز الشكل
وليس التصوير بسوى تمييز الشكل في الذهن والخيال والصورة في صورته
يرجع الى الله تعالى والمراد بها صورته لا اعتقاد في الله الذي يخلقه
الانسان في نفسه لم يشخص او تنويعه وتخيله فيقول هذا
ربي فيعبده اذ جعل الله له مرتبة التقليد والوهم اخلاه الله الانسان
فيما يخالف الخلق كالمذهب ان صورته اعتقد في نفسه فيما خرج
عن صورته التي هو عليها ما بين غاية التنزيه التعرية ومن حمل خالقه
فغفرا فامر كتعبيسه في الخير والطلال في ذلك ثم قال فيما الانسان
لم يزل ينبغي في نفسه صورته فيعبدها لا يحق من الله غيرها فهو مصور
للصورة كونية مخلوقا عجلا عجيبا فيما ينشيه لا تتغيرا وما خرج
عن ذلك الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا غير ما ياله والغلط والظلال
في ذلك وقال في الكلام على حقيقة الغفار والغفور والغافر
واعلم يا اخي ان الامور كلها تستر بعضها على بعض واعظمها
ستر الاسم الظاهر للالهي فانه ستر على الاسم الباطن الا ان الا انه
وملخ ان الكل منها فهو ستر عليه ووجه نحو الكثير نحو القلب
وسع الحق فهو ستر عليه فان القلب محل الصورة لا لاهية التي
استشارتها لا اعتقادات بتنطق بها والنها فهي ستور عليها كذلك
تبجح الشخص ولا تتبجح بما اعتقده الا ان يرجع لك السر ستر يا اخي
وهو العبارة عن معتقده في ربه فالعبارة واردة لنا عليه فهو ستر
بالنطق الذي عبر ما نزل عليه لا نه ان العبارة لم تكشف امرا محسوسا

وانما انقلب

وانما انقلب له مثال متعرفة لا عينه والطلال في ذلك وقال والكلام
على حقيقة الاسم القهار اعلم ان الحق تعالى ما تجلى لي قط في نفسه بهذا
الاسم وانما رايته في مرات غيري ان الله تعالى منه في حال الاختيار
والاضطرار على النزاع فقط في ذلك لحال البتة تبجوا منه لمنازع فيهم
تعليم الا نزاع فانه ما ذقته في نفسه القهر الا الالهي فقط فقال
تعالى وهو القاهر فوق عباده اي فهو فوق عباده لما صدر منهم من النزاع
وسوا النزاع العلي فيعوض الا عطايا الذي لو مكنوا من سالته لوقع
منهم ملاضيفا الى الحيا بانهم مقهورون تحت سلطان ملكهم وما
لم يحط لهم شي من ذلك فهو ينازع فيما هو مقهور الملك له بغلبة القهر
بل هو به زوال منهم ومن فهو للعباد انما فهم لهم من تنازع الله
لا بنفسه وما ثم الا نزاع النشئات تحتهم فيما يلقيه الى هذا العبد
في قلبه فنازع عنه لا من الله ونهيه فهو اصطلاح يا لا الغاه والطلال في ذلك
للعبد والطلال في ذلك ثم قال ومن النزاع الخفي الطبع على البلاء و
اذا لم يرجع الى الله تعالى ما فعل ايوب وقد اثنى الله عليه بالصبر
فقال مع ثبوت شكواه فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
يشير كثرة الرجوع اليه في كل امر فانزل امر ضعفه نفسه عن الصبر المنازل
به عن الشكوى الى الله فقد غاب القهر الالهي لا بد ان يقهركم الله وان
كان ذلك محمودا في نهاية الطريق بل هو اعلى انيته في العبد يقومه
تركه قال واما الرضى والتسليم فهما نزاع خفي انما ابتدع
به اهل الله فيقبض العبد عنه حتى يزيله وذلك لان الرضى من راض
يرضى ومنه الى الطرف ورضا العبد بقدر الله واما وصف بذلك الا
الجموع والجموع نزاع والعبد الضعيف انما يرى انه لجماعة وجهله انما خلق
له وانه خلق كمثل التعجب والكرب والحمل عليه والمطلب باذل لا ضرر حتى
ينفاد لذلك الا للعبد لموضع لا ترضى الى درج العلا حتى تراض

وتنزل تحت سلطان الامر والنهي وتحمل على ذلك وتشرع على ضعفك وكثرة
الفصول في التسليم نزاع ضعيف وترك التوكل على الله لا يصح الا بعد
شهود الملك لما وكل فيه او رجع الى الله وفيه نزاع خفي فيعلم ان النهي
الا لاجل يخفى بخفاء النزاع ويظهر بظهور النزاع والعارف محجوب
عن الغفلة عن نفسه طرفة عين فانه اذا غفل عن نفسه غفل عن ربه
واذا غفل عن ربه نازع بباطنه ما يجري من الاشياء فيه مما يناله من حظ
فيجب ان الفهم الا لاجل فيفهم عمن يكثر منه مثل هذا سمي الفهم ومتى
غفل منه ذلك سمي عبد الفاطر قال والضابط لهذه الخطرة
هكذا فيه ان لا يبتدأ امر يحلي ومتى يحلنا ذهبه لنفسه والله اعلم وقال
في الكلام على حضرة الاسم الوهاب اعلم ان الوهاب هو المعطي من اراد
على جهة الانعام من غير ان يخطر له خاطر الجزاء عليه من شكر او غيره فان
اقترن معه طلب شكر جزاء فليس هو بوهاب وانما هو معطي تجارة
تطلب الربح والخسران فصاحب هذا المقام يتجرد عن جميع اغراضه كلها
في احسانه لهيئته الربوبية في حق من كان من عباد الله من حيوان او انسان
لا يبتغي بذلك اجرا ولا يطلب عليه شكرا الا مجرد الانعام على هذا النعيم
من اجله حمل الرحمة فيعجز او وقع مضرة ولكن الله سبحانه على ذلك الا ان
الله لا اليه فليس مراد صاحب هذا المقام الا الانعام على تلك الصورة
العملية المنشئ وعبر بالظاهر المنقطعة بالوجود فيكون من المسبحين
بحمد الله تعالى فيشفع عليها وعلى حضرة التسبيح فيخلق الله في عباده
المسبحة مسبحة بحمد الله لم يجر لها عبرة في الوجود محمل خلقه فيه
كهيئة الطير فينفخ فيها فيكون طائرا باذن الله فان كان فيه
فمن نوى بخلقه ذلك الطائر الانعام على تلك الصورة لتحلى بالوجود
ويتبع على حضرة التسبيح بزيادة المسبحين فيها التحق بهذه الحضرة
وان كان نوى غير ذلك فهو لمن نوى فانما الاعمال بالنيات وهذا الذي

ذكرناه

ذكرناه من قصد الانعام على تلك الصورة هو غير ما قصده الحق في ايجاده
العالم فكما قصد الحق بخلقه ان يعبدوه في نحو قوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فكذلك قصد صاحب هذا المقام والله اعلم في ذلك
ثم قال ونظر الجميل ان يسبح على مقصود الله احسن التجرد لنا للتشبيه
فيه فيا علم ذلك وقال في الكلام على حضرة الاسم الرزاق قال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما
اريد ان يطعمون هذا في معنى الطعم من اجله حين يقول جعت
فلم تطعمني وظمئت فلم تسقني فما نزل الله تعالى نفسه منزلة الجائع
والعاطش الظمآن من عباده وربما ادى العامل على هذا الحديث
الا لاجل ان يجتهد في تحصيل ما يطعم به مثل هذا حتى يكون ممن اطعم الله
تعالى فقال انا الله تعالى وما اريد ان يطعمون فكان في ذلك اشتغال
ومقام الى مقام فانه اول الحديث قوله جعت فلم تطعمني حين قال له
كيف اطعمك وانت رب العالمين فقال اما ان عبدي فلانا استطعمك
فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي ولم يزل تعالى يعلم
عباده العلم بالمغالطات والاحوال والمنازل في ذلك التنكيل حتى يتخلقوا
منها ثم قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والمتانة في
المعاني كالكثافة في الاجسام مجازا لا اسم المناسب للرزق فان الرزق
المحسوس به تتغذى الاجسام وتعتدل وكلما عملت زادت اعتدادها
فكثفت فان الجسم مع الهزال فما احسن تعليم الله وتناديه لمن يعقل
عن الله تعالى وقال في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ان
اعلم ان كل شيء من الماء عينه ومن الهوى حتى حيوان البحر الذي يموت اذا
فارق الماء فحياته انما هي بالهواء الذي في الماء لانه ماء مركب فيقبل الهوى
بنسبة خاصة وهو ان يمتزج بالماء امتزاجا لا يسمى به هواء كما ان
الهواء المركب فيه الماء في نحو مركب اذا امتزج الماء به امتزاجا

فلما لا يسمع به ماء جاز كانت حياة الحيوان بهذا الماء فاذا عدم هلك فيعبر ذلك
الهوى الخالص ويعبر عنه بالحيوان البحري اذا اخرج من الماء مات لان حياته بالهوى
الذي على جميع الماء الذي ممازج من الهوى والطلال في بيان ذلك وقال في قوله
صلى الله عليه وسلم رايت كأني أتيت بإناء من لبن فشربت منه حتى رأيت
الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قيل فما اولته يا رسول الله قال
العلم معناه ان العلم ظهر في صورة اللبن وبذلك تطلع من البشر بما هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال فعلمت علم الاولين والآخرين فقال
والمراد بما خرج منه من الري هو ما خرج للناس من العلم الذي اعطاه الله تعالى
ثم اعطى ما فضل في الاناء عمر وبيان ذلك الفضل هو الفضل الذي وافق عمر الحق
فيه من الحكم كحكمه في اسارى بدر وفي الحجاب وغير ذلك مما زيد دون غيره
من عند الله فهو بمنزلة الفضل فمحل شربه من محمد ومحل شربه من اناء سيدنا عمر من
الخطاب في ذلك خصوص وهما اختصا بالاسم والصورة في النوع دون
من العموم من الطاقة ممن يسر له هذا الاسم والطلال في ذلك وقال
في الكلام على الاسم الفتاح اعلم انه ما ظهر حقيقة الفتاح على الكمال
الا آدم عليه السلام فعلم الاسماء ومحمد صلى الله عليه وسلم بجوامع
الكلم وما لعمر رضي الله عنه من التخصيص عليه منها شرب معلوم وقال من عرف
الخضر الذي اذا جاء نصر الله والفتح واذا جمعنا ذلك اجمالا ثم استخرج
رضي الله عنه بحساب الجمل الصغير والكبير تعيين الوقت الذي فتح
به بيت المقدس والوقت الذي فتح فيه مكة والوقت الذي فتح فيه مدينة
الاندلس من اجمع ان شيئا وما ظهر في شيء فتح الاندلس في حفر
حروف فتح قبيس باسقاط الالف الثانية من فصل الا ان حارث الا الطلال
الوقت في تمام الآية فاخرجنا للفاء ثمانين وللتاء اربعمائة وللحاء المهملة
ثمانية وللالف واحد وللميم اربعين وللباء اثنين وللياء عشرة وللنون
خمسين ولالف فاخرجنا عدد ذلك فكان المجموع الفا وتسعين وخمسمائة

وفيه كان فتحها وكذا فتح بيت المقدس وقتا فتحها قبل ذلك بسنين وكان ذلك
من الفتوح الالاهية فقال وكذلك ما ذكرناه في باب الحروف اوائل الابواب
من فتح بيت المقدس فيما اجتمع بالقرب في الم غلبت الروم مع البضع في
ان سنين بالحساب بالجمل الصغير والكبير وظهر من ذلك فتح بيت المقدس
وذلك انا جعلنا البضع ثمانية لكونه فتح ذكر ثمانية ثم اخذنا
اعداد الجمل الصغير في الم ثمانية فاسقطنا الواحد لكون الاس يطلب
طرح هذه العدد في اصل القرب في الحساب الروم والفتح انما كان
في الروم الذي كانوا في بيت المقدس فاضفنا ثمانية البضع الى ما اجتمع
من حروف الم بعد طرح الواحد للاس فكان خمسة عشر ثم رجعنا الى الجمل
الكبير فطرحنا واحدا وسبعين ثمانية والكل ستون لانه قال في بضع
سنين فكان المجموع ثمانية وستون وخمسمائة فجمعنا هذا الى الخمسة
عشر التي في الجمل الصغير فكان المجموع ثلاثا وثمانين وخمسمائة وفيها
كان فتح بيت المقدس والطلال في ذلك قلت وقد ذكر الشيخ في
بعض كتبه تاريخ اخذ السلطان سليم بن عثمان مصر ونحو ذلك للسلطان
قبل دخوله مصر متحققا بكلام الشيخ انه لا بد ان يملك مصر فكان ذلك
سببا بغاية التزكية للشيخ بالشام والله اعلم وقال في قوله لا
يبلغ العبد حقيقة التوكل حتى يكون اوثق بما عند الله مما في يديه
من الاسباب واعلم انه لا يصل الى هذه الدرجة الا من علم يقينا وشهودا
ان احدا لا يقدر على رد رزقه عنه وعلم ان الحق لابد مما قدره له ان
وهذا لا يزول الا خطرات ولا بد منه في الكلية وبهذا يعرف قياس المتوكل
علما والمتوكل ذوقا وحالا وانما كان ما في يد الله اوثق منه بما في يده
صح ان الوعد الصادق لا يحتمل ان تتطرق اليه الآفات والذي بيده العبد من
الاسباب يمكن ان تتطرق اليه الآفات ويحال بينه وبين من هو منكم بان
وجه كان فصاحب العلم مضطرب وصاحب الذوق ساكن والله اعلم

وقال العلم بالله تحصيل والعلم بغير الله تضييع للوقت فان الله ما
خلق العالم الا ليسبح بحمده اي يثني على الله بما هو عليه من الكمال اذ ما
ولا يعلم ذلك الا العلماء بالله وقال في الكلام على معنى الاسم العليم اعلم
ان المحصل للعلوم ثلاث مراتب عالم علمه ذاتي وعالم علمه موهوب وعالم علمه
مكتسب والكون قابل للعلم فالعلم الذاتي للكون [illegible] من العلم بغير
وجود [illegible] ولا يفتقر في تحصيله الى امر زائد اذا ورد عليه ما يقبله الا بكونه
موجودا على مزاج خاص فهو علم الذات واما المكتسب فهو ما له تعمل في
تحصيله من اي نوع كان من العلوم المكتسبة واما الموهوب فهو ما لا يخطر
بالبال ولا له في الاكتساب كعلم الافراد وهو علم الخضر حتى كان مثل
موسى عليه السلام يستفيد منه ما لم يكن عنده ولا احاط به علما يقول
لم يؤت له علما واطال في ذلك ثم قال واعلم ان مسمى العلم ليس
سوى تعلق خاص بالعالم وهو نسبة تحدث لهذه الذات من المعلوم
اذ العلم متاخر عن المعلوم لانه تابع له هذا تحقيقه محجة العلم عند
المحققين [illegible] المعلومات [illegible] بين العالم والمعلوم وليس للعلم عند المحققين
اثر في معلوم [illegible] فانا نعلم المحال محالا ولا اثر لنا فيه من حيث
علمنا به ولا للعلم فيه اثر والمحال [illegible] العلم به انه محال [illegible]
هنا نعلم ان العلم لا اثر له في المعلوم بخلاف ما يتوهمه اصحاب [illegible]
[illegible] بايجاد اعيان الممكنات [illegible] العقول الا لا على شرعا وكشفا [illegible] الا
الالهية عقلا وشرعا [illegible] العلم [illegible] ويتعلق به علم
الذوات العالمة بانه ظاهر كما تعلقت به بانه غير ظاهر [illegible]
واطال في بيان ذلك وقال في الكلام على معنى الاسم القابض
من وجد قبضا في نفسه ولم يعرف سببه فليسكن على ما هو عليه [illegible] كان
على الميزان الشرعي والعقل [illegible] بانه لا يدري ما يخرج له سبب
وجود ذلك القبض اما بحال يسوءه واما بحال يسره ولله عباد [illegible]

كلامه

كلامه [illegible] فيما من قبض وبسط مجهولا ومعلوما واطال في ذلك ثم قال
واعلم ان الحق تعالى [illegible] الخير [illegible] منه الا الخير [illegible] ان
منه الشر [illegible] المسمى شيطانا [illegible] على [illegible] الشر [illegible]
[illegible] يقع في الوجود حكم شر وما [illegible] الشر من هذا الشيطان
الا التكليف فاذا ارتفع ارتفع الحكم ولم يبق الا الغرض والطبائع [illegible]
[illegible] وقال في الكلام على الاسم الباسط
اعلم ان من [illegible] الله تعالى [illegible] غضبه وبسط رحمته [illegible]
ويبسط وله الحكم كله غير ان محال البسط تختلف باختلاف الاحوال
[illegible] في محل الدنيا [illegible] الله الرزق لعباده [illegible] في الارض [illegible]
[illegible] ما يشاء واطلق لعباده في الجنة البسط لانها ليست بمحل تكليف
ولا [illegible] الغل [illegible] بالعبد [illegible] الشرع [illegible]
في [illegible] الافراط [illegible] اذ العبد [illegible]
له مجال [illegible] اذ الانبساط [illegible] الادب في
الانبساط [illegible] اذ من المحال [illegible] البسط في الدنيا
[illegible] كما ان من المحال [illegible] القبض في الدنيا [illegible]
القنوط غير ان حكم القبض [illegible] في الدنيا من البسط [illegible]
الله لوجود [illegible] العباد على [illegible] اول درجة [illegible]
الناس [illegible] او [illegible] ولا [illegible] المباح [illegible]
[illegible] ولا يصح [illegible] ولا [illegible]
المسمى [illegible] ولهذا [illegible]
وانه [illegible] ولا [illegible] بما [illegible] الله او [illegible]
[illegible] رضى [illegible] المسمى
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اعلم [illegible] صلى الله عليه وسلم

لمن يستحق به ولا يستغفر فيه الشفعة وما شاكله من ذلك صلى الله عليه وسلم بلغ لما ان
يشفع من محلا الا فيما يعلم منه ذلك العلماء به ومن بعض الحظ كان صلى الله عليه
وسلم يمازح العجوز والصغير في ساعة بمنزلته ويعرض عن الامر كان اكابر الملوك كيف
يضحكون اولادهم بما يشتغلون به اليهم في حاجتهم مثل ملاطفة الصغير واعلم
ان القبض ابدا انما يكون الا عن بسط والبسط قد يكون عن قبض وقد يكون
ابتداء فيما ابتداء سبق الرحمة الالاهية الغضب الالاهي والرحمة بسط
والغضب قبض والبسط الذي يكون فيه بعض قبض كالرحمة التي رحم الله
بها عباده بعد وقوع العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط
الثاني محال ان يكون بعده ما يوجب قبضا بوجه البعد والبسط دار النعمة
وقد يكون فيه في الدنيا من عيش وهو دار النعيم مع وجود الجنان
لعلان فيبطل الحق لهم لمن داد والاشقى قال تعالى ولا تحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين واما كل بسط في الدنيا والعمر فينقضي فيرون فيها بما يكون فيه
شغل ويعلم **قال** ومن البسط ايضا ما يكون مجهولا ومعلوما اعني مجهول
السبب فيجد الانسان في نفسه بسطا ولا يعرف سببه فالعاقل
من لا يتصرف في بسط المجهول بما يحكم عليه البسط فانه لا يدري ما بها
ذا ايستعقب له في عاقبته الامر هل بما يقبضه ويشق فيه او بما ينعم فيه وما
وبسطها ما لمكر الخفي فيه انما هو لكونه مجهول السبب وقوة سلطانه
فيهم قاع به والسرار التي تمكنه على العاقل بالوقوف عند الجهل بالاسباب
حتى ينفرج له امرها فاذا علم سببها في ذلك على علم يا مالك واما علمه
كتب ما يوقفه الحسرة وينشطه او يحبب له قال ومن هذه الحضرة يدعوا
الكامل الى من دعاه على بصيرة فيدعوا من باب البسط من يعلم ان البسط
بعينه على الاجابة لمن دعوه ويدعوا من باب القبض من يعلم ان القبض يعين
على الاجابة لمن دعوه فهذا يدعوا الى الله من حضرة القبض والبسط

لمراعاته المطلقة وجمع بائه على احسن في هذا الموضوع عنه وفي حق
نفسه والادب اعظمها لان البسط مطلب النفوس وعنوانها قوية على
غالب الناس **وقال** في الكلام على الاسم الخافض اعلم ان حضرة الخفض
لا تعرف منها الا تصرف الحروف لا اذا انتزل اليها فاذا انتزل اليها حكم
عليه بالحكم تلك الحضرة فاذا ارتفع عنها بعد هذا النزول لا يسمى بهذا الا
رتفاع الخافض به متكبرا بقوله العزيز الجبار الى باب حضرة الاول المتكبر
اي باب حضرة بعد النزول فعلم ان حضرة الخفض سلطانها في الحروف يالا
تيان والوقوف والثناء فانه صرف عنه حتى باتيانه الا ان حروف الخفض هي
الخافضة والجار في ادنى الدرجات ومع ذلك فلها اثر الخفض في الاسماء
مع علو درجة الاسماء فيقول اعوذ بالله والباء خافضة ومعمولها كلمة
الله فهي التي خفضت الهاء من الكلمة فاثرت في الكلمة بخفضها وان
كانت الاسماء اعلى في الرتبة منها في العالم وان كانت في مقام الخفض ورتبته
رتبة الخفض فانه يخفض بعض الذوات الخفض في اللسان لا يخفض
المتكلم الكلمة الا بها كذلك ما يعقله المعنى من الاشياء بواسطة الاسماء
لا بد من شيء له الى من تبعه الخفض نتصرف في ادوات الخفض ثم ان حروف
الخفض اذا دخل بعضها على بعض صير المدخول عليه منها اسما وزال فيه
حكم الحرفية فيه صح مخفوضا بالاطالة كسائر الاسماء وابقوا عليه بناءه
حتى لا يتغير عن صورته لان الخافض اصالة لا يكون مخفوضا حقيقة
فهو هنا مخفوض المعنى غير مخفوض الصورة بما هو عليه من البناء مثل
لله الامر من قبل ومن بعد وهكذا يكون الامر في الطريق الذي نحن فيها فاذا
اثر الحرف في الحرف لم يؤثر فيه غير انه يكون محدثا في الحروف لم ينزله
البناء للحرف والاثر فيه للحرف ولا صورة الا انه فيه اصل طهر صورته مثل
المعنى فلا يتعقل المتعقل صورته المعنى الا المتخيل ومن هذه الحضرة ايضا قال تعالى
كنت سمعه وبصره وقال فاجره حتى يسمع كلام الله وقال من يطع الرسول

بعض اطلاع الله كما قال فيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما
على الرسول الا البلاغ وليعلم احكم السبب وتحقيق السبب ما كان للاسباب
عبرة لظهورها اثر وانت تعلم ان استناد العلم الكثير الى الاسباب
وليعلم ان الله تعالى عندها لا الاسباب مخلوقة الله بها فانك تشاهد ان الاثر لا
منها ولا عقلناه الا عندها من الناس من قال بها ولا بد ومن الناس من قال
عندها ولا بد وغير ومن جوز من الامر اهل التحقيق بقوله عندها او بها عند
عقلا وبها شهودا ومنها مما يطلب الحق من عباده الا ما الهم منه تعالى فلا يسر
من حقيقة تكون هنا غلط الظاهرية في العمل البسيط مع كونه خلق الله كما قال
والله خلقكم وما تعملون واهل الاشارة جعلوا ما هنا تامية ما العمل الا ان
والخلق له والخلق لعمم ما اظهر تعالى الله بغير مطلقا الا السكر الا انتعلم ان
الامر الواحد وجوه من حيث ما هو عمل هو له وتجزى به ومن حيث ما هو
خلق هو لله تعالى لا له وبين الخلق والعمل فرقان في المعنى واللفظ
فلا تحجب بمرح من هذا فانه لطيف خفي وتفرع بكشف الغطاء عن المسئلة
في الباب الاعمر والعشرين ومائة من اجمعين العجب **وقال** في الكلام على
اسمه الرابع اعلم ان هذه الحضرة حضرة السوى التي لها موقف السوى
في المواقف التي هي بين كل مقامين موقف يوقف فيه السالك ليعرف ثناء
ادب المقام الذي ينتقل اليه ويشكر على ما كان منه ومن الادب في المقام
الذي انتقل عنه والكلام في ذلك **ثم قال** واعلم ان الامر يكون فيه الاسم
مفعول اللازل درجة بتقال الامر عن رتبته ودبه منهم **قال** تعالى
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فاسم الله
تعالى الحكم رفيع الدرجات ثم انه تعالى امر عباده ونهاهم بلا وصلاه ان يامروه
وينهوه فيقول اللهم او مرا بالغفور في مثل الامر ويقول العبد اعفوا عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا في مثل الامر ويسمى دعاء ويقول
العبد لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ولا تحمل علينا اصرا ولا تحملنا ما لا طاقة

لنا به

لنا به في مثل النهي ويسمى ايضا دعاء فنظرنا ما السبب الذي اوجب هذا
من الله ومن العبد بما ابتداه سوى حكم الدرجات بما يقتضيه والدرجة الفعل
من الذي جعلت هذا الامر والنهي في حق الله يسمى امرا ونهيا وجعلته
في حق العبد يسمى دعاء ورغبة وابتداء الحق نفسه بالصورة ما اطلع فيه عباده
مع بعضهم بعضا وانزل نفسه منزلتهم في الفعل بالاجر وما كسبوا فقال
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كما قال الرجال قوامون على النساء
بما انفقوا من اموالهم والخلق عيال الله كما ورد فيقوم بهم لان الخلق الى الله
يستيلون ولهذا اكلوا ابلغ بالنفوس والاطال في ذلك **ثم قال** ولما كان الحكم يتبع
المحكوم عليه كان العالم تحت تسخير المعلوم فيتقلب بتقلبه ومن لم يعرف
الحق تعالى معاينة سريان الحيوة في جميع الموجودات كلها من حيث لا يعرف
فما عندهم علم بالله ولو كان من اهل الامر كما قال عليه الصلاة والسلام
من عرف نفسه عرف ربه والتحق بالعامل الذي يتبعون الى المعقول ولهذا
ولم يقل بعلمه وذلك كثير مع الاشكال في الاحرية والاطال في ذلك الكلام بتحقيق
ثم قال ان كل ما سوى الله تعالى مجعول حتى الاله العظيم مما عنده
الله تعالى فقط من حيث ما هو عليه تعالى في نفسه وانما هذا الحق من حيث
ما هو مجعول في تعبد العابد متعقل لهذا السر فانه لطيف جدا
وبه اخذ الله تعالى عن عباده المسلمين فاشتركوا المنزه وغير المنزه في الجعل
وكل صاحب معتقد في الله بهوه صاحب جعل لا بد من ذلك وسيأتي مزيد على ذلك
في الكلام على الاسم المحسن والباعث وكذلك في الباب الذي يليه في قوله
ومن ذلك عبادة الاوثان من اجمعين وكذلك تقدم في الباب السادس والستين
باطلاع مراجعتها **وقال** في الكلام على الاسم المتعز بقوله تعالى
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار اي يطبع عليه بالذل والافتقار
والحاجة بهم ونيز تكبر لا يغير ينكر هذا من نفسه فهو ان ظهر بالكبر بالس
والجبروت يجري في قلبه انه لا فرق بلا حالة بينه وبين من تكبر عليه وتجبر

قال واعلم ان العز ان من حمى نفسه من ان يعلق به وصف ربانى ويبقى الا
العبد المخلص فهو منيع الحمى من صفات ربه والاطلاق فى ذلك ثم قال واعلم
من هذا الذى ذكرناه من ان العز امر اعز به فى قلوب الذين سلط غيرنا الله
حمى فهو يحمى تعليمهم ونزله لهم بالتعطف الجمى الى ارجع للتشبه من
قلوبهم حتى يعرف الحق عندهم فيكون هذا العبد من الحق فى قلوب هؤلاء
العلماء بربهم فعين العلماء انهم بتعليمه زالت شبههم وصاروا يعبدون الاله
واعرفوا له العزة والكبرياء والتنزيه عما كانوا يعتقدونه به قبل ذلك والاطلاق
فى ذلك وقال فى الكلام على الاسم المذل اعلم ان المخلوق ذليل
بالذات ولاكن لما خلق الله الانسان على صورته الكمال والخلافة والرفعة
فقيل له اى ادرك الحق فان الخلفة وتعالى والتعبد هنا ما هو عليه
من العزة والكبرياء التى اعطته الصورة فلما كان العبد بهذه الصفة ارض
الله تعالى عباده بما شرع لهم فقال لهم ان كنتم اعتززتم بسجود الملائكة
لابيكم فقد اعززتكم بالسجود للكعبة والكعبة اعز منكم ان كان عززكم
بالسجود الذى وقع من الملائكة لابيكم ثم انتم مع دعواكم الشرف على الملائكة
تسجدون للكعبة الجمادية ومن عصى منكم عن السجود التحق بابليس الذى
عصى بترك السجود لابيكم فلم يلبث لكم العز بالسجود مع سجودكم للكعبة
وان كنتم اعتززتم بالعلم لكون ابيكم علم الملائكة الاسماء كلها فان
جبريل عليه السلام معلم اكابر الرسل ابيكم من البشر فبأى شىء تعتزون
على الملائكة وما ثم فضل الا بالسجود والعلم فكونوا اذلاء مثل ابيكم تسعدون
والاطلاق فى ذلك ثم قال واعلم انا قد ذكرنا فى مواضع من هذا الكتاب انه
ما من حكيم فى العالم الا وله مستند الاهى ونعت ربانى وقد قلنا ان الاعتبار
والذلة فى تخلقه بهذا انه حقيقة الالهية صدر او ذكر عبد الله ابو محمد من اجمعه
ان شئت وقال فى الكلام على الاسم السميع اعلم ان من تحقق بان
الله يسمعه تحفظ فى نطقه فلا ينطق الا بالكلام الحسن وللكلام مراتب

بعلمها

بعلمها اهل الله كما اشار اليه خبر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله
ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوى بها فى جهنم ... ان الكلام ان الرحمن به
العبد من حيث يسمع المتكلم فى عاقبة الامر بعض اكتسابه حيث كان ذلك الا ...
والاطلاق فى ذلك وقال فى الكلام على اسمه تعالى المقسط اعلم ان عبد المقسط
من شأنه ان يرجح الميزان ويحفظه بحقيقة هو حتى لا يزيد الميزان الحق من ربه
ولذلك يقيم الحدود ويزيل من قلبه حكم الرأفة على المحدود ايثارا لجناب
الحق جبرا فى اقامة الحق ليس له هذا المقام وهو من الذين يخسرون الميزان
ويتوجه عليه بهذه الرأفة اللوم حيث عمل بها من ميزانها فان الله تعالى
يقول ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله وهو تعالى الرؤوف ومع علمنا بانه
الرؤوف شرع الحدود وامر باقامتها وعذب قوما بانواع العذاب الادنى
والاكبر فعلمنا ان الرأفة موطنا لا يتعداه وان الله يحكم بها حيث يكون
وزنها فعبد المقسط تارة يعبد الله كأنه يراه وهى عبادة المشبهة
وتارة يعبد الله لعلمه بان الله يراه وهذه عبادة المنزهة وتارة يعبد
الله بالله وهذه عبادة العلماء بالله فيقولون بالتشبيه وبشهود
التشبيه لا يقولون به فانه ليس عندهم من ذلك خبر وانما هو عيان
والايمان بالخبر اذا المحجوب يعرض بقول المخبر وصاحب الشهود يرى
صور الخبر بعينه فكم بين من يرى ومن يسمع من بيان صاحب الرؤية الا ان جمع
الا ان يرجع الناسخ وصاحب الايمان يرجح بالنسخ ويحتفظ فى الرجوع عنه
انه كبر بعد الرجوع عنه والاطلاق فى ذلك الكلام الجامع ثم قال ان اهل
الله مشهدهم وقوع الاحكام الالهية على من ذلك من حيث هو وقوع الامر
من حيث هو حكم فلا شأن لهم على التقسيم وينبغى من غير انتهاك للحرمة وذلك من
الشهود الاخروي الذى يطلعون الميزان الذى يشبع الذى بين السماء والارض وذلك
قوله تعالى فى حق الرسل عليهم الصلاة والسلام عفا الله عنك لم اذنت لهم
وينبغى له ان يسقط تفرع من شجرة وما تأخر فهو سوال الامر العلة لا سوال توبيخ

لان العفو تقدم به وقوله حتى يتبين لك انما هو استعطاف مثل قوله لا تثريب
قلت للناس اتخذوني كما انه تعالى يقول فعلت ذلك حتى يتبين لك الذين صدقوا
فهو بمنزلة ما اذا يقول نعم اولا فان العفو والتوبيخ لا يجتمعان ولا سيما
اذا اتصل العفو بالعفو الذي فان من وبخ بما عفا مطلقا اذ التوبيخ
من امتنع وهو قد عفا وربما كان هذا اللفظ قد يجيء منه في الحسنات التوبيخ
لهذا جاء بالعفو ابتداء لينبه العالم بانه انه ما اراد التوبيخ الذي ظنه
من لا علم له بالحقايق ومن قال في هذه المرتبة في حق المعصوم بعظائم الاعمال فقد
شيئا فقد تعرض لك ولذلك ارسلنا [illegible] خطاب التخيير **يا محمد** ما [illegible]
مطلقا فان الله لا يبيح الفحشاء وهي محكوم عليها [illegible] الا بعمال
من ان الحكم وبعض بين العمل بما هو ذنب يستحق عقوبته وانما الشيء الواقع
يكون بين هذا العمل وبين الحكم عليه فانه محمول خاص هذا بعض [illegible]
لك لا ابيعهم من لا علم له بطالب هذا المقام حيث في الدنيا والاخرة
له بل قد عجل الله له بجنته في الدنيا فهو في حياته الدنيوية كالمقتول
في سبيل الله وجنته تعلق من شجر الجنة كذلك هذا الشخص وان اقيمت
عليه الحدود فليجعل ذلك الحاكم بهذا المقام الذي هو فيه فاقامة الحدود
على من هذا مقامه ما هي حدود وانما هي من جملة الابتلاءات التي يبتلي
الله تعالى بها عباده في هذه الدار كالامراض والعلل وما لا يشتهيه ان
يلبسه بعرض ماله وبدنه ومصيبته وهو ما جبر في ذلك فانه ما شرع
ذنب يحكم الا شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته **قال**
وتظهر الميزان هذا في المجتهدين من العلماء فان الحاكم اذا كان شافعيا
وجيء اليه بحنفي قد شرب النبيذ الذي يقول فيه انه الحلال فان الحاكم
من حيث ما هو حاكم بالتحريم في النبيذ يقيم عليه الحد ومن حيث ان ذلك الشارب
ما حنفيا وقد شرب ما هو حلال له شربه في علمه لا تسقط عدالته **قال**
واما انا لو كنت حاكما ما حددت حنفيا على شرب النبيذ ما لم يسكر فاذا سكر

بلغ حد السكر حددته لكونه سكر لا لكونه شرب النبيذ فالحنفي ما جوز في اقامة الحد
عليه ما عليه الا في شرب النبيذ وشرب الحاكم فيسقط مع بقية اقامة الحد
وانما هو امر ابتلاه الله به على يد هذا الحاكم الذي هو الشافعي من الذي يجب
ما له غير ان الحاكم هنا غير ما شرع ايضا لانه قد قيل ما اوجبه عليه دليله
ان يفعله فكلاهما ما جور والحال في ذلك **ثم قال** في الكلام على الاسم
تعالى الحكيم اعلم ان الحكم هو الفاصل في الامور اما بحسب اوضاعها واما
بحسب امثالها فهو حاكم على الاشياء بحدود ما هي الحكمة على تفصيلها
لا انه ما حكم عليها الا بها ولو حكم بغير ما هي عليه لكان حكم جبر وكان خاطئا
لا مقسطا **قال** واعجب ما في هذه الحضرة نصب التخيير في الشرائع المواضع
وهما وجهان من الكتاب والسنة قد يتعلقان في الحكم وقد يجتمعان بعلم الشارع
كان شيئا وان جهل الشارع فلا بد ان يسقطهما معا او ان يعمل بهما على
التخيير فان شاء عمل بذلك وان شاء مسح في الوضوء على الخفين وفي الغسل
على الرجلين وقع مقدار ما في التكليف واجبا على ان في المسألة الخلاف
المشهور واكثر علمائنا الى منع هذا فيه خاصة فيركن المجال في ذلك الكلام
لم الحكيم **وقال** في الكلام على الاسم العدل اعلم ان العدل هو
الميل الى احد الجانبين الذي يطلبه الحكم الصحيح الشارع المحكوم عليه
وله او الشارع للاقرار او الشهود وغير ذلك لا يكون مما يرجع الحكم ومن هنا
عدل تعالى من حضرة الوجوب الذاتي الى الوجوب بالغير او الى حضرة
الامكان كيف ما شئت فقل والمجال في ذلك الكلام لم الحكيم **ثم قال**
فما في الكون الا عدل حيث ما فرضته وبالعدل ظهرت الاشكال ومن الشكل عدل
في قوله تعالى ومن ذلك حيث ما والذين كفروا بربهم يعدلون ولهذا
وجود **منه** الذين بربهم يعدلون الا انه لا حول ولا قوة الا بالله **ومنها** ان
الابرار هنا بعض الكلام على ربهم يعدلون الا انهم ما عدلوا اليه الا لكونه منه هم الا اهلا
عدلوا الا اللبس كقوله ما خلقنا هما الا بالحق كذلك بربهم يعدلون ولما

قال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون اي يجعلون له امثالا كما ذهب الثنوية الذين يقولون
ان الاله الذي خلق السموات والارض الظلمة ما هو الاله الذي خلق النور فعدلوا
بالنور واخر قال وانما قال سماهم الله كفارا لكونهم ستروا واعرضوا عما
الحق فيما يجب له تعالى بالنظر الصحيح في اثبات ما يعطيه العقل الصحيح وظهر
الامر على ما هو عليه فاقتصروا على ما بين لهم ولم يبينوا الامر وهو في النظر او
لكونهم علموا وجحدوا عنادا وان الغير ما هو الامر عليه في نفسه لمنفعة
تحصل لهم من رياسة او مال فلهذا قيل فيهم انهم كفار اي ساترون فان
الله حكيم يضع الخطاب موضعه فعلم ان العدل هو الميل والميل عن الا
ستقامة فيها لا يكون استقامة الا غير الميل فان الحكم العدل لا يحكم
الا بين الخصمين فلا بد ان يميل بالحكم الى صاحب الحق واذا مال الى واحد مال
عن الاخر ضرورة فليست الا استقامة ما ينبغي لهم الناس والاطلال في ذلك
بكلام لم ابهمه وقال في الكلام على اسم اللطيف ما لطفه
واخفاه عن الادراك الا شدة ظهوره فانه لا شيء غير الا عليه ولا ينبغي
الا به اذ هو الشيء لكل عين تبصر وما العابدين الا لمن يشهد له وجوده
ذوقا ومشاهدة فان التغليب في ذلك لا يقع موقع الشهود فانه ما
ثم الا هو والتمييز لا يكون الا عين الغير وما ثم غير حقيقة كان الله ولا
شيء معه

فليس للطيف حكم • الا اذا الكشف تمم •
ولست تعقل شيئا • من ذا بغير محكم •
وان في القلب منه • اذا انجلت تمهر •
يجيء منه سحاب • على القلوب وظلمه •

• وقال ايضا •

جارت الحيرة تجمع • يا عبير ظاع قدره •
اين اسمائي وحكمي • اين نعتي اين امري •

اتشفون تبرد فيه • في حياة اليكون امري •
انه لا يبرح ذا • فلقد ازول امري •

من يطع الرسول فقد اطاع الله فانظر الى حكم سريان هذا اللطف الالهي
ما اعجبه وحكم الظاهر في هذه الكناية كيف ابان ان طاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم طاعته تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله والحجر الاسود يمين الله للبيعة وجعله في الحجر حتى لا يقع في ذلك
دعوى فيهن يبعث خالقه مخالفة في بايعه بايع الله فانظر الى ما
يشهدك البصر وانظر الى ما يشهدك الايمان والاطلال في ذلك ثم قال
واعلى مقام يبرد فيه النا... ان يقف العبد بين اللطيف والكثيف ولم
اجد احدا اوضح فيه في هذا المقام غيري وان كان ثم احد من اهل هذا المقام
فهو في رتبته واما فوقه فلا ثم قال في الكلام على الاسم الخبير اعلم
ان الخبير هو من حصل علما بعد ابتلاء قال تعالى ولنبلونكم حتى
نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وقال ليبلوكم ايكم
احسن عملا بخلقه الموت والحياة وهذا افادته الحجة فان الله تعالى يعلم ما
يكون من العبد قبل كونه لانه علمه في ثبوته ازلا وانه لا يكون في الكون
الا كما ثبت في العين وما كل احد له في العلم الالهي هذا الذوق فقال
واصل الا بتلاء الدعوى كانه من ادعاه فمراد دعوى له لابتلي وما ثم الامر
له دعوى والتكليف ابتلاء فاذا كلف من دعوى وقد يعلم من يرمى ومن لا
يرمى كالجيش الذي يخسف به بين مكة والمدينة يجمعهم الخسف ثم يحشرون
على نياتهم كما قال صلى الله عليه وسلم فان فيه من غلب على نفسه في الجمع
وقال تعالى لا تحسبن الذين ظلموا منهم خاصة بل تعم المحسن والظالم
فيحشر المحسن يوم القيامة سعيدا والمسيء شقيا وكل من وصف نفسه
بامر فتوجه عليه الا اختبار والاطلال في ذلك وقد تقدم في الباب الرابع
والثمانين والاثني عشر والثمانية الكلام على قوله حتى نعلم فراجعه

ثم قال في قوله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ويستغ
فرون فيغفر الله لهم ان في هذا الحديث تعريفا وتنبيها من النبي صلى الله عليه
وسلم فهم الحس وفهم العالم باصول الامور على غير العالم لانه يقول لو لم
تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ان جاء في القرآن في قوله يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا ثم يقول صلى الله عليه وسلم في قوله فيغفر لهم فيتوبون ايا
ان جعلوا الى الله في قوله انه يغفر الذنوب جميعا انه لا تحكم الا الله وانما
اذ ان العبد فيه ثباتا بقبول المغفرة بالحكم فيتبين للتوبة وثم فيرجع
يعطيهم الله التوبة فيتوبون فيغفر لهم بهذه التوبة فيشرح معجلة
في بقعة الدار فعلم ان الاولى بالعبد ان العرض ومن ادعى ولينظر
وقوع البلاء ولم يدع دعواه يمن وعيب على العبد ان يعلم انه لا يجرا الا
ما كان هو عليه وذلك ليعلم ان الحجة البالغة لله وبانه تعالى يقول كن فيه
عليه وما علمته الا كذا وكذا ان لا كما يتخيله الناس من الاعلم له
حسن الظن فيقول احمد لهم لو كنت الله ما كنت حكما لقلت للحق انت
معلت ولا كن لا يسئل عما يفعل وهذا القول لا ينفع الا من جاهل بالامر
بل لعدم الحجة البالغة في قوله لا يسئل عما يفعل وبانه ما فعل من عبث
استبداد وانما فعل بما في وجوده ما كشف عليه في ثبوته في علمه ولهذا
قال وهم يسئلون وقد اطلعهم الله عند ذلك على ما كانوا عليه وان علمه
تعالى لا تعلق له الا بحسب ما هم عليه في حين اذ اسئلوا انه تعالى ما
حكم فيهم الا بما كانوا عليه واذ اسئلوا هم يشهدون انهم ... فيصدق
قوله تعالى فلله الحجة البالغة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فهم ...
ايلانا ونحو امثالنا ناخذها ... فنعلم موقعها وان جاء به الى الحق
لا الا ان لا هو **فصل** في الكلام على الاسم العليم بعد الذي اذ اجتبا
عبده بجهله لا الذي اذ اجتبا عبده بجهلة وتسمى هذه حضرة الامهال

لا الامهال

لا الامهال وبانه تعالى لا يهمل العبد وانما يؤخره لاجل معدود وقد لا
يجوزه ليبدله بالحسنى ويكسوه حلة الحسن ليظهر فضله وكرمه على
عبده ولهذا وصف تعالى الذنوب بالمغفرة وهي الستر ولم يصفها
بمحوها عن العبد وانما يسترها بثوب الحسن الذي يكسوها به لانه تعالى
لا يرد ما اوجده الى عدم وانما يغيره بحالة دائما ولهذا قال يكسوا
الاعراض التي لا تقوم الا بنفسها صورة الفاعلين لانفسهم ويجعل ذلك
خلعا عليها وقد جاوز الامهال وشبهها بيتا قبل الذي ويرسل
بالموت وهو نسبة والنسب اخفى من الاعراض في صورة كبش املح
فقد خلع هذه النسبة صورة كبش ابيض بما اعطى النسبة بحسب
تحققها بنعت من نعوت الوجود فانه ما شأنه الا الايجاد ولكن ال
في ذلك **ثم قال** في حديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان اعلم
ان الرؤيا هي رؤية الامر على ما هو عليه في نفسه والحلم رؤية الامر على
خلاف ما هو عليه فيقال حلم الاديم اذا فسد وكذلك حكم النوم المعبر
المعنى عن صورته لانه الحقه بالحس وليس بمحسوس فاذا اخبر المتكلم
العارف بما رأى غير العارف شكله الصورة الى المعنى الذي ظهر بهذه
فيردها الى اصلها كما لا يفسد الحلم العلم واللبن في صورة اللبن وليس
لبنا فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم تأويلا ورآه الى اصله وهو
العلم فجرده عن تلك الصورة وقد جاء رجل ابن سيرين فقال له اني رأيت
اني اود الزيت في الزيتون فقال له امك تحتك فبحث الرجل عن ذلك فاذا
به قد تزوج امه وهو لا يعرفها وما عرف هذا فعبر بذلك واين صورة نكاح
الرجل امه من صب الزيت في الزيتون فقال فعلم ان من رأى الامر على ما هو
عليه فهو صاحب كشف لا حلم سواء كان في النوم او اليقظة كما ان الحلم
قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة دحية التي ظهر بها جبريل
في اليقظة فقد خلعها التأويل وهو كما شاء نظام فقد خلعها التاويل اذ التاويل

تا بين خلق النصوص وإنما قول إبراهيم ابنه وقد رأى أنه يذبح ابنه فإنه
أخذ بالظاهر على أنه يذبح ابنه لأن الرؤيا كما رآه وما كان إلا الكبش
وهو الذبح العظيم ظهر في صورة ابنه فعبّر أنه يذبح ابنه فذبح
الكبش فهو إسناد بل الأمر عاد على غير علم منه وقوله ويبينه
يعني تلك الصورة وهي البشارة التي رآها إبراهيم بذبح العظيم
وهو الكبش فلما ذبح الكبش في صورة ابنه وإلا فهو الحكم
صورة الكبش في المنام فإن كل ما رآه ولكن على علم في أحوال أنه
كلها وتعرف حدائد في المنام والمنامات وما بين ببسط الكلام
على الرؤيا في أصله **ثم قال** في الكلام على الاسم العظيم
اعلم أنه قال من كان عبد العظيم الاعتقاد الناس مع كونه محلا
للعظمة فيعظمه عند نفسه وما رأيت رجلا من أهل هذه الطريقة
إلا رجلا واحدا من شيوخ الموصل فقال فيه يلتبس بالعظمة تاما
فيعظم في أعين الناظرين إلا بطن وإنما حكمه ما ينبغي النفوس من كثير
الوضوح وما كان أمور الشريعة فيعظم في النفوس فهذا بحيث لا تتسع
النفس تعظيمها واعلم أن العظمة حال المعظم اسم فاعل لا حال
المعظم اسم مفعول اسم ما عظمت عنده الأنفس والكمال في ذلك
ثم قال في الكلام على الاسم الشكور اعلم أن العبد الشكور
هو المبالغ في الشكر وهو أن يشكر الله عن الشكر وذلك بأن
يرى النعمة من الله لا من الأسباب التي سخرها بينك وبينه حتى
أن أدار النعم وإن النعم أشياء لا تتكون إلا عنه من الوجه الخاص
الغزالي كما يرى من هنا الحظ فقال ليس شكر تام إلا من يحكم من وجه
نفسه يشكر عباده للطاعة الذي زادهم منهم والكمال في ذلك بكلام
لم أبهم **ثم قال** في الحقيقة ما شكر الشاكر إلا نفسه
لأنه هو المعطي وهو الآخذ كما قال إن الطرفة تنفع

بين الرحم وبين السائل المتصل عليه صورة مجانسة على بين الرحم
فتفتح القرابة في بين الرحم قبلا وفوقها في بين السائل فهي حجاب
على بين الحق كما تعفن على اللب واعجب منه في التشبيه الذي هو
مع الثمرة التي هي العرايس عليها من الحجاب قال واعلم أن أعظم
الشكر على نعمة تكوين النكاح لما فيه من إيجاد أعيان كان لا مثال
ولذلك حبب النبي صلى الله عليه وسلم النساء وحرك الله على
النكاح والنبي صلى الله عليه وسلم على التبعل وذم التبتل فحبب
النساء إليه لأنهن محل الانفعال لتكوين أتم الصورة وهي
الصورة الإنسانية التي لا أكمل منها فجعل كل محل انفعال
له حظا لكمال النكاح ولذلك كان حب النساء مما امتن الله به
على رسوله صلى الله عليه وسلم حيث حببهن إليه مع كونه لم
أولاده صلى الله عليه وسلم ما ليس لمراده الأعلى النكاح مثل نكاح
أهل الجنة لمجرد اللذة لا للإنتاج كان ذلك راجع إلى إبراز مثل
صورته صلى الله عليه وسلم من ذلك وهو أمر خارج عن مقتضى
حسب المحل المنفعل فيه التكوين لأن في الكون إلا بهمتا معانيه
القرآن كيف جعل الأرض فراشا وكيف خلق لآدم منها وجعلها
محل الانفعال ونطق صلى الله عليه وسلم بقوله الولد للفراش
أي بين المرأة أي لصاحب الفراش كما تحكي أن آدم عليه السلام لم
حيث جعله خليفة فيما خلق فيه ليكون هو أيضا صاحب فراش
لأنه على صورة الكمال ما أعطاه قوة الفعل كما أعطاه قوة
قوة الانفعال فيه فجان وطئا ووطأه والحق هو الشاكر
المشكور **وقال** في الاسم العلي في قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت
الثرى اعلم أن شيخنا أبا العباس الغربي من عرب الأندلس

كان يقف في هذه الحية على العرش ثم يتنزل استوى له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى اي ثبت له وكل ما سوى
الله من شئ له مملوك ومكان في قلوب العارفين من علماء التجلي
وغيرهم معلوما على هذا التعيين مطلقا وبعض علماء الكلام
الذين اشتبه الامكان في الحيز الصور ودل عليه العلماء بالله من
طريق العلم الصحيح فهو بكل شئ محيط في استوائه والاطلاق في
ذلك ثم قال وانما كان العلماء بالله لا يرون علوا في الارض
لان ذلك علو مكتسب وهم لا يرون ما يقع عليه اسم الكسب
وانما يرون ما تقتضيه ذواتهم من حيث ما يشهدون من ربهم
جمالهم نحو ان الله اعطيه لانه اي التجلي فيه الذي يعلو العبد في ذاته
ممنوع لتعيينه فلا من ذلك في قوله لا يرون علوا دخول هذه
الاراده منهم اي لا يرون علوا في الارض سواء وقع لهم ذلك المراد
او لم يقع والاطلاق في ذلك ثم قال ولا محق بينه المكانة ما
اعظم من مخلوق يجلو مخلوقا ولهذا لا يعظم احد في غير احد لذاته
الا المحبوب خاصة فانه يعظم في عين محبه لذاته وبكل شئ فيكون
منه حسن في نظر المحب الصادق في القبول والرضا وما كل محب
لان طلب الغرض من المحبوب لا يليق بالمحب الصادق الذي استغنى عن
قواه وانما ذلك لمن بقي فيه فضلة يعقل بها انه محب وان محبوبه
غيره قال ولما وصف الحق نفسه بالنزول كان هذا النزول
عين الدليل على نسبة العلو لانه موصوف مع قوله على العرش
استوى والحق لم يصف نفسه بنزول الى السماء الدنيا
مثلا وقد تحقق له علو في الاستواء في السماء الاولى وفي الارض الا
وهو معكم اينما كنتم وبالنزول ظهر الحق والمقدار وعلمنا بالنزول
في اي صورة تجلى ولم نزل ونزل معه تملكه وتخفيه فتوكه فيطويه

للعارفين والسائلين والمستغفرين فيما لينا تشفع بقول يسمع الخلق
قوله تعالى من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له نعم العارفون يسمعونه واهل الحضور مع ايمانهم في
بهذا الخبر يسمعونه وما عدى هؤلاء من الغافلين لا يسمعونه
قال وما في هذا الشرع بانه كلم موسى تكليما الا التشريف لهذه
النشأة الالهية والجود وتسببا بهما علمنا منها في انكار سر حرف
هذا التشريف فان الله تعالى كلم موسى على وجه التشريف كلم موسى
خاصة وما تقول ان الله تعالى من الشئ بحيث من على الخلق من الا فيه
تشبيه لم نتعرض لتحصيله جهة الا تسقطنا عنه فان البيان معقول
والجود فما فيه بخل وما يقضي العجز الا من جهة الطالب لانه تعالى
يقول من يدعوني فاستجيب له ومن شكر بما وقع العجز الا منا
وهذا الحجة ما انما نتركه الا بتوقيفه وتوقيفه ايانا لتنزله من
عطاياه وجوده ومن استشعر انا كنا عليه حتى قلنا فهو اعلم
بالمصالح منا في التشخص بين الدعوة والحق يجيب لا كن ان اقتضت المصلحة
التعجيل عجل الاجابة فان المؤمن لا يتهم جانب الحق ابدا وان
اقتضت المصلحة السرعة اسرع بالاجابة وان اقتضت المصلحة
الاجابة فيما عينه في دعائه اعطاه ذلك سواء اسرع به او ابطا
وان اقتضت المصلحة ان يعدل فيما عينه الداعي الى امر اخر لا ما عينه
بما علم الله للمؤمن من حيث ما كان له فيه خير فانه لا يتهم جانب
الحق فيتكون من الجاهلين واشار لم نزل من الجاهلين وهؤلاء كتبت
على اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والملائكة العليين وهم
العالمون فان الله اعطاهم ان يكون شئ من الخلق لهم مشهود بهم
غير ان شهودهم الحق تعالى لذاته والتجلي لهم دايم وهم فيه دايمون
لا يعلمون ما هم فيه مطلوبهم من الاسم العلي ويشاهدهم لا يشهدون

علو الحق الا من شهد نفسه وعلم انما يسوى في التشبيه به من علو الحق
ومكانته لا شيء غيره والعلو نسبة فالاعلى من سبح اسم ربه الاعلى
نعت اختص به مراد عن العلو فاذا زال كان عليا الاعلى وقال
في الكلام على الاسم الكبير اعلم ان الكبرياء رداء الحق وليس سواك
فلو ان الحق احتجب بك لما تجلى لك الا بك من حيث نفسه عن حيث ربه
فمن حيث الرداء عرف الموت بانه تعالى ما وصف نفسه الا بما يجب به
ويستحقه على من ما نعرفه وتستحقه فانه يلبس [illegible] لتعقل
عنه فلو اعطانا العلم باسرار بما هي عند [illegible] فلما انزل كبرياء
منزلة الرداء المعروف تحققنا بكلمنا على الكبرياء وفي الخبر انه
تعالى يتجلى في الجنة جنة عدن ورداء الكبرياء على وجهه ووجه
الشيء ذاته فجاز الحجاب بينه وبينه فلم يسقط [illegible] الرؤية
الا الينا ولا تعقلنا الا انا منحصر من رداء الكبرياء على ذاته
كما قال ولا يسعني قلب عبدي المؤمن والمثال في ذلك [illegible]
ثم قال فلا ترتيب فقط [illegible] انا ان رداء الكبرياء ما يزال على
ذاته في الدنيا والآخرة لانا ما نزال [illegible] غير متعقلين والعقل لنا
ولا تكن الا كنا غير كبرياء الحق على وجهه لا حجاب فيشهد الممكن
الثبت تعالى ان تراه كما نعقله فيصدق [illegible] منزلة
ترون ربكم كما صدق الشمس والمراة ظاهر او باطنا فمن الرداء
باطنه فيصدق ترون ربكم ويصدق فيثبت الرؤية ولا يراه
ظاهر الرداء فيصدق [illegible] والرداء [illegible] رؤية ظاهر
الرداء فهي رؤية باطن الرداء وان كان الحق وجها كله كما ان
الرداء وجه كله فهو الظاهر تعالى للغير من حيث العالم وهو
الباطن للنفس عن العالم من حيث ما له ظهور في العالم ومن حيث
ان الرداء [illegible] وبين العالم [illegible] رتبة الانسان بين الله وبين العالم

فهو

فهو تعلى باطن النفس وللعالم ولا يصح ان يكون باطنا لباطن الرداء
الذي هو قلب الانسان الكامل فيشهد الحق في الظاهر بما هو في
العالم وفي الباطن بما هو متخلق باخلاق الله فتختلف الرؤية على
الانسان الكامل والغير [illegible] ولهذا اشترك الناس في القيامة
اذا انجلى والكامل اشترك فلا يشترك الا الانسان الحيوان لانه
جزء من العالم فاذا انجلى له في العلامة وتحول فيها عرفه لانه فلا
يجوز فيه الا مقيد او مطلق في ذلك وسيأتي زيادة على ذلك في الاسم
الذي يعقبه وقال في الكلام على الاسم المحيط قال تعالى
والله من ورائهم محيط بل هو العلي العظيم وقال تعالى انني معكما
اسمع وارى في [illegible] موسى وهارون وقال في [illegible] عليه
السلام [illegible] الرؤية [illegible] لا يجتمعان
فمن تعلى الاشياء من [illegible] الله كيف يحول بينه وبين هواه الاسم
[illegible] بان الله [illegible] على الله واتبع هواه بما [illegible]
القلب حتى لا يمتنع النظر [illegible] الكون فلا
[illegible] الحق اذا [illegible] على [illegible] العبد [illegible]
نفسه اذا تجلى بان رداء الكبرياء على وجهه كما مر في الاسم الكبير
فلا [illegible] الحق [illegible] من حيث
[illegible] كما نراه من حيث [illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] الرؤية العامة قلت
ومعنى [illegible] في مقام يكون فيه [illegible] وانا اعلم بحكم
ان الحق [illegible] ما هو الذي يحيط علمه بهم
وجودهم فان [illegible] في المحيط في العالم قال [illegible] عليهم [illegible] محيط
ثم قال [illegible] من وجه [illegible] وعلم فقال والمحيط
محدود الله [illegible] العالم [illegible] الحق من حيث [illegible] محيطة

لامرنا ولهذا وصف تعالى تعيبه بالامر فقال تجري باعيننا فان قيل
السفينة وقع محلا بجعلها وطلب الرجل بجعلها ومحل من تجري
في السفينة بجعلها بل بجعلها كل ما يخص من تجري قلنا تعالى
تجري باعيننا وما ثم الا هو الا الذي ويعلم انه بجملتها مجملها مجموع
الفلك هو معنى الكل بعينه ولهذا المثال في صناعة العربية بدل
الاشتمال تقول اعجبتني الجارية حسنها للاشتمال الذي في هذا الوجه
واعجبني زيد علمه فالعلم بدل من زيد والحسن بدل من الجارية والاشتمال
بدل الاشتمال كما يكون في موضع اخر بدل الشيء من الشيء وهما
لعين واحدة كقولك رايت اخاك زيدا فزيد اخوك واخوك زيد
فهذا هو ان في قوله كنت سمعه وبصره وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى فيصح اذ رميت فهذا بدل اشتمال وان كان في هذا البدل
رائحة من بدل البعض من الكل قلنا ويتيسر في انواع البدل بدل
اخص بالمعرفة الالاهية من بدل الغلط وهو الذي فيه الناس كلهم
فيظنون انهم لهم وما لهم لهم ويظنون انهم ما هم وليس هم ولهذا
لا يوجد بدل الغلط في كلام فصيح مثاله رايت رجلا حمارا اردت
ان تقول حمارا فغلطت فقلت رايت رجلا ثم تذكرت انك غلطت
فقلت رايت حمارا فابدلت الحمار من الرجل فكذلك من اراد ان
يضيف الى الله كل محمود عرفا وشرعا ولا يضيف الى الله ما هو مذموم
عرفا وشرعا الا ان جمع مثل قوله قل كل من عند الله فكل يقتضي
العموم والا عاهد والكشف والدليل يضيفان الى الله كل محمود
ومذموم فان متعلق الذم انما متعلقه الذي كان بالفعل لا الفعل الا
لسه الطاكة فالعارف ابدا في بدل الغلط لان قلبه يخالف قوله
فيقول في المذموم ما هو له ويقول بقلبه هو له غير قوله بلسانه
ما هو له ومن لا يعلم انه غلط يحكم على ما قاله او على ما اعتقد

والسم

والاسم الحفيظ والموبدل من الحفيظة والحافظين واعيننا فالحفيظ يطلب
الروية والروية لا تطلب الحفظ والاطلاق في ذلك بما لم ادركه فصل
في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
اعلم ان تبديل الجلود انما جاءهم من تبديل الاحوال عليهم في دار الدنيا
بانواع المخالفات فلكل نوع عذاب كما ان له جلودا خاصة فاذا
انتهت مدة المخالفة المعينة انتهى نضج الجلود فان كان شرع في
زمان العمل عمل اثنها المخالفة في مخالفة اخرى عقب النضج تبديل
جلود اخر ليذوق العذاب كما ذاق الاثم بالمخالفة وان كان فيها
بين المخالفة مكان زمن اقلاع استراح بين النضج والتبديل بقدر
ذلك فهم على طبقات في العذاب في جهنم ومن اهل المخالفات من لا
اقلاع بعضها ببعض فهم الذين لا يفتر عنهم العذاب ثم انهم لما
انتهى بهم العمر في المخالفات الى الاجل المسمى كذلك انتهت
العقوبة فيهم الى ذلك الحد ثم تشملهم الرحمة التي وسعت كل
شيء وان لم يخرجوا من النار فهم اهلها فصل في الكلام على اسمه تعالى
المقيت اعلم ان المقيت اسم يتعلق بالارزاق التي هي اقوات المرزوقين
وهو على قدر ما خلق لا يزيد ولا ينقص في التنزل والاخذ قال ومما
ننزله الا بقدر معلوم يكون القوت لكل ما يقع به بقاء صورته في الوجود له
لا به ومن هذه الحضرة ايضا يكون تعيين ازمان الاقوات ومواقيتها
كما قال تعالى في خلق الارض وقدر فيها اقواتها وهذه الاقوات
غير الوحي الذي في السماء فالقوت في الارض كالوحي في السماء وتتعين
القوت في الارض كالوحي في السماء فالقوت في الارض كالوحي في
السماء وتتعين القوت في الارض وهو عين الاسم فلان واما قوت
الاسماء الالاهية فهو اثرها فقوت كل اسم اثره وتتعين مدة حكمه
في الممكن اي ممكن كان والطال في بيان ذلك بكلام لم ابهمه

ثم قال واعلم ان العارف من ازال الانفراد في سلطان الجلال اجابه بالنطق
واذا كان في المقام اجابه بالحقوق من عجب اوقاتهم رضي
الله عنهم وقال في الكلام على الاسم الحسيب اعلم ان هذا
الاسم اذا خلا بعضهم في الاسم العلامي وقد جاء في القرآن قال
تعالى وكفى بالله حسيبا [illegible] ومن يتوكل على الله فهو
حسبه اي من [illegible] له الكفاية ولا يفتقر الى احد سواه [illegible]
اهل الكشف ان [illegible] لا يفتقر الا الى الله لكن الناس لم [illegible]
[illegible] لهم في [illegible] الاسباب [illegible] الخلائق عن الله مع
كونهم [illegible] الله [illegible] بقوله تعالى
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد لعلمه
تعالى بفقرهم اليه فلم [illegible] لهذه العقول الا من [illegible] الله [illegible]
[illegible] في القرآن [illegible] والحال في ذلك ثم قال وقد كشف الله في خطابه
من قوله ولا تحسبن وما منها [illegible] ولا تحسبن [illegible]
الا ومنها [illegible] العالمين والحال
في ذلك وقال في الكلام على اسمه تعالى الجليل قال الله
تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله [illegible] الجليل
من [illegible] الجلال [illegible] اسمه الجليل ومن [illegible] الجلال ان
[illegible] الالوهية في الارض والسماء وقد عجز الخلق عن [illegible]
بها واعلم انه [illegible] ان يعظم وان على قدر الافتقار
يكون الاستغفار وان [illegible] الاعظم [illegible]
[illegible] والحال في ذلك [illegible] وقال في الكلام
على اسمه تعالى الكريم اعلم ان الكريم يتبع الاسم الجليل ويلازمه
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام قال ووجه تسميته انما هو

ومن حيث

ومن حيث ما يعطيه وضع الجلال من الجمع بين النقيضين بمنزلة [illegible]
بقوله والاكرام على الوجهين فان السامع اذا اخذ الجلال على معنى
العظمة [illegible] الوصول الى مرتبة العظمة لما يرى
[illegible] عليه من الافتقار [illegible] ذلك الوهم الذي يحتمله
بقوله والاكرام وانه كما انه له العظمة فهو يكرم خلقه [illegible]
[illegible] بوجوده [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] والحال في ذلك ثم قال
ومن ادل دليل على وجود [illegible] تعالى [illegible] كونه [illegible]
ان لم [illegible] شيئا موجودا [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] بعض وجوده
[illegible] والحال في ذلك ثم قال في قوله
تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله اعلم ان الحق تعالى لما علم من
عباده [illegible] خلقوا له من العبادة [illegible]
[illegible] في صورة كل شيء واخبر عباده [illegible] في قوله فاينما
تولوا فثم وجه الله ولا بد لكل مخلوق من التوجه الى [illegible]
[illegible] هو وجهه تعالى قلت ووجه
كونه وجهه تعالى انما هو من حيث [illegible]
الحق المقابل لوجه [illegible]
لوجه الله وهذا [illegible] والله اعلم وقال في الكلام
على اسمه تعالى الرقيب انه على الحقيقة من الرقبة وهي ان يملك
رقبة الشيء واذا ملكت رقبة الشيء [illegible] صفاته كلها وما
ينسب اليه قال واعلم ان [illegible]
ما يفعل [illegible] الابتلاء [illegible]
في قوله [illegible] قالوا بلى [illegible]

فلان ويغفر رحم الله عبدا ذكر من يشهده علم على انفسهم ونعم في الغفلة
مكن تصبر فما منحهم الله تعالى بارسال الرسل ثانيا ليقيم الحجة على من
شاء واهلاك في ذلك بلا بلاغ لمن امهله وقال في الكلام على اسمه
تعالى المجيب اعلم ان طالبا هذه الحضرة لا يزال منفعلا وهو
متوالج في المقومات العشرة ان ينفعل وهو اسم الحكم واثبت عقلا
واما ما يثبت شرعا فلا يقبل الا بالحجة الايمان وخبر له يظهر في عينه
بيرك قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني منكم
ولا اقرب من نسبة الانفعال فان الخلق منفعل بالذات والعبد
مطيع لسيده فانه مجيبا من سؤال ودعاء اجيب دعوة الداع اذا
وهو الموجب للاجابة اذا دعان فليستجيبوا لي اذ ادعوتهم وما
دعاهم اليه الا بلسان الشرع فما دعاهم الا لهم وانه الناطق في
الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله فعرف انه ما جاء منه الا به
فجاء فيا رضه ولا شاهد لخلق المعجزات اليه الا الرسول فقالوا هو بشر
وبلا طهه كمال ومنه قال في السمعة ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله فما في الكون الا فاعل ومنفعل فلا فاعل حقا وخلقا قال
تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال فنعم اجر العاملين واعملوا
ما شئتم انه بما تعملون بصير والمنفعل خلق وهو معلوم وخلق
في حق وهو الاجابة وحق في خلق وهو ما انطوت عليه الضمائر
في الله من انه تنزل وتنزل وخلق في خلق وهو ما تفعله الهمم في
المخلوقات من حركات وسكون واجتماع وافتراق واعلم ان الاجابة
على نوعين اجابة امتثال وهي اجابة الخلق لما دعاهم اليه
الحق واجابة امتنان وهي اجابة الحق لما دعاه اليه الخلق
فاجابة الخلق معقولة واجابة الحق منقولة لكونه تعالى اخبر
بها عن نفسه وامكان تقارنه تعالى بالقرب والاجابة فهي ايصاله

بانه

بانه اقرب الى الانسان من حبل الوريد فقربه تعالى من عبيده يشبه
قرب الانسان من نفسه اذ ادعى نفسه الى ما تفعله فتفعله من
غير تخلل زمان بين الدعاء والاجابة التي هي السماع بلا زمان
الدعاء الاجابة فقرب الحق من اجابة عبيده قرب العبد من اجابة
نفسه اذا دعاها والامثال في ذلك كثيرة وقال في الكلام على اسمه
تعالى الواسع انما عمت المالكية الرحمة على العلم في قوله ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما لانه تعالى احب ان يعرف والحب يطلب
الرحمة به فكان مقام الحب الالهي اول موجود فما من شيء الا وسعته
رحمته فهو الواسع لكل شيء ولهذا الاتساع اكبر شيء في الوجود
لان الممكنات لا نهاية لها والامثال تتجدد دنيا واخرة وبرزخ على
الدوام والاحوال تطلبها وقد وسع كرسيه السموات والارض ووسعنا
ووسعت رحمته علمه والسموات والارض وما ثم الا سماء وارض فانه
ما ثم الا اعلى واسفل سبح اسم ربك الاعلى ولا اعلى منه ومن يكن
يجعل لهبط على الله فلا نزل منه فينزل الى العلو الادنى وهو
السماء الاولى ويهتدي بها السماء الدنيا الى الغربية الدنيا وما
نزل ليقرب ويشفق على عباده المؤمنين بل يقول هل من داع فاستجيب
له هل من سائل فاعطيه فلم يقل انه ينزل ليقرب عباده الى
نزل في حقهم ومن كان هذا نعته ومن قرب فقد ابدى رحمة بالقرب
المؤمن وتطهير كقراب الدواء للعليل فيقرب به الطبيب رحمة منه
لا للتشفي ولهذا كان صلى الله عليه وسلم الخير بيد الله تعالى والشر
ليس اليه فقول له والخير كله في يديك والشر ليس اليك فما ثم الا الخير
سواء سر او ساء فالشر هو المطلوب وقد لا يحصل الا بحصول الاسباب
لما يقتضيه مزاج التركيب كما امر صلى الله عليه وسلم من وجع بطن اخيه
بشرب العسل فسقاه اولا وثانيا وهو يقول لم يزد بطنه الا سقيا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا وما علم ذلك الا جبريل
علمه صلى الله عليه وسلم من ذلك فانه كان من اجل معضلات ... لا يمكن اخراجها
الا بشرب العسل فاذا زالت اعقبه العافية والاستبشار فلما سقاه
ثالثا برئ لان العضلات المنحلة خرجت كلها بعد الثالثة والكلام في
ذلك **ثم قال** فما من الله الا الخير المحض كله ومن استطلع رحمته انه
وسعت الخلق فكان يجري من حكمته في المقدور وليس الشر الا في [illegible]
وانما الموارد تجري بحسب ما تقتضيه اذا التقى بالمزاج الموافق له الشر
به ويشعر ومن هو ليس [illegible] الا من طلب الحكمة كلها [illegible]
التنزيه والكلام في ذلك **وقال** في الكلام على اسمه تعالى الحكيم في
قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اعلم ان ما كثره الله
لا يدخله قلة لان من عظمه الله لا يدخله احتقار ومن تحقق بعلم الحكمة
علم ان الحق تعالى ما وضع قط شيئا الا في موضعه وما انزله الا منزله
فيقل اعتراضه وسخطه [illegible] التفويض والتسليم فانه تعالى
اعطى كل شيء خلقه وما اعترض من اعترض الا لا [illegible] جاهل يقول لو
كان كذا في هذا الوقت لكان احسن فهو مخطئ في قوله هذا الوقت
لا في قوله لو كان كذا لكان احسن فانه لما غاب عنه حكمة الوقت
تخيل ان ذلك الذي هو احسن يقتضيه هذا الوقت وهذا انحجب عقله
عن ان الازمنة لكل ممكن على نسبة واحدة وليس زمان لشيء لا يكون مع
زمان اخر ومن هنا يعلم ان الحكمة تثبت النسخ في وقتنا [illegible] كذلك
لان الزمان اذا اختلف الحكم بلا شك والنسخ ثابت ابدا لان الاحكام
واقع ابدا **فقال** ومن الفرق بين الحكمة وبين العلم ان الحكمة لها
الجعل والعلم ليس كذلك لانه تابع للمعلوم والحكمة تحكم في الامر ان
يكون هكذا فهي تثبت الترتيب في اعيان الممكنات في حال
ثبوتها بحكمة الحكيم والكلام في ذلك يطول **وقال** في الكلام

على اسمه

٣٦٩

على اسمه تعالى الودود **فقال** تعالى في احباب من عباده الخاصة يحبهم ويحبونه
وقال فاتبعوني يحببكم الله **وفي** الصحيح اذا احب الله عبدا كان سمعه
وبصره ويده ورجله وجميع قواه فهي ثابتة له [illegible] والا [illegible]
[illegible] موجودة [illegible]
والمحبة اربعة احوال لكل حال اسم يجري به وهي الهوى والود
والحب والعشق فالهوى اول سقوطه في القلب [illegible] النجم
اذا سقط والود ثباته والحب صفاؤه وخلاصته من ارادة لغير ما اراده
محبوبه والعشق الشغف بالقلب ماخوذ من العشقة وهي اللبلابة
التي تلتف على شجرة [illegible] تلتف بقلب المحب حتى تعميه
النظر الى غير محبوبه وكيف لا يحب تعالى صنعته فانها مطبوعة بلا شك
واوحى الله تعالى الى بعض انبيائه [illegible]
محب [illegible] محبا [illegible] بلا شك [illegible]
واظهر [illegible] وجماله وعظمته وكبريائه [illegible]
يزل محبا ولم يزل ودودا [illegible] للوداد لا هذا
[illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاسم الودود
[illegible] الله تعالى بالود صبابة الحب وهي رقة الشوق الى لقاء
المحبوب ومعلوم انه لا يلقاه الا بالصفة [illegible] الموجود [illegible]
الموجود [illegible] كما قال [illegible]
[illegible]
الوجود [illegible] تعالى [illegible] الودود [illegible]
[illegible] المحبة [illegible] محبوب [illegible]
والعالم كله انسان واحد وهو المحبوب واشخاص العالم اعضاء ذلك

الا نسيانا او الطال في ذلك ثم قال واعلم ان الله تعالى ما خلق الجن
والانس من حين خلقهم الا لمحبته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اي ليعبدوني وليتقربوا اليه الا محبا وما عمل امرء اكرم من جميع
بجميع لانه ما يشهدهم حتى يحبه وما غلب الاحب من خلقه في اسمه
الجميل الا الانسان خاصة وهو المراد بالحب والانس بالتخلق الظاهر
وباطنه بما بين ولكن لم يسعن بكلمته الا في محبته ربه او في تجلي لمن
جاهر العارفين هم المحبون منه لانه المحبوب من كان فان جميع
المخلوقات مظاهر تجلي الحق موجودهم ثابتة من الجود او وهو
الودود والان مستور بين الحق والخلق وبهم احباء بالاسم الغفور
مع الودود • لاجل الستر وقيل • فليس رب لبنى • وليلى غير الحبال
• وكذلك بشر رب هندا • وكثير رب عزة • واحرز ربيع رب لبنى
• وجميل رب بثينة • وهؤلاء كلهم مظاهر تجلي الحق الا انهم لم يعلموا
ما احبوه باسماء فلان الا انسان فقيرا تشخص محبوبه ولا يعرفه من هو
ولا يعرف الاسم والمظهر والا لمن ينسب فيعطيه الحب بذاته الى حيث
عن الاسم والمظهر ونسبته وذلك لا يميل عنه اذ افضى منشؤهم وهكذا اهل
الله تعالى بمحبته فلان وبا بين الحب الا التعريف بالمحبوب فمنهم من عرفه في
الدنيا ومنهم لا يعرفه حتى يموت فحبابه او ما يكشف له الغطاء عند
ذلك فيعرفه انه ما احب الا الله لانه ما سوى الله زائل كالسراب يحسبه
الظمآن ماء والطال في ذلك الكلام يتعلق بحبابه الا وثناهم اجمعين وقال
في الكلام على اسمه تعالى المجيد اعلم انه ورد اذا قال المصلي والكريم الذي
يقول الحق مجدني عبدي اي جعلني الشريف ما خلفه كما هو الامر في نفسه فان
الله هذا الامتزاج مع انه تعالى له المجد بالاطلاق والكلام كلامه بلا خلاف
فانه الغفران وفي ذلك تنبيه للناس على ان الامر كان فيه فانه اذا لم يكن
هنا لم تشرف عليه كونها نائبا او عنا مسانيه فعلى من يستشرفها وبتجلي

جملة اعطاه

جملة اعطاه الله تعالى المجد الا وجود العبد فما قال تعالى مجدني عبدي الا عقبا
كما انه تعالى قال اعطاني عبدي المجد والشرف الذي اظهر بها في الوجود وسواه
لما ظهر وانما قال مالك يوم الدين لان الدين الجزاء وقد جازى سبحانه
عباده على اعمالهم في الدنيا والاخرة فيوم الدين هو يوم الجزاء وذلك
ان المعهود مما شرعنا في الشرع ان الجزاء وما ظاهره المصائب وباطنه الا
جزاء بما كسبت ايديهم ويعفو عن كثير وكذلك المظاهر من الغلاء والخراب والحروب
والطاعون فهو كله جزاء باعمال عملوها استحقوا بها ولذلك قال
تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بما عملوا لعلهم يرجع
بعض الذي عملوا وهذا هو جزاء في الدنيا فيوم الدنيا هو يوم
الجزاء ويوم الاخرة هو يوم الجزاء غير انه في الاخرة اكثر واعظم لانه
هناك لا يتبع اجر المراحب وقد يتبع في الدنيا اجر المراحبا وقد لا
يتبع فهذا هو الفرق ما بين يوم القيامة ويوم الاخرة وقد تعقب
المعصية بما قامت به توبة مقبولة وقد يكون يوم الدنيا حكمه
ليوم الاخرة في عدم قبول التوبة وذلك حين تطلع الشمس من مغربها
ما لا ينفع عمل العامل الجزاء في ذلك الوقت مع كونه في الدنيا فانه
الاخرة قال وكذلك الخطاب في الدنيا تتكلم عنه مطلبه في الدنيا
بما يعلمه الله ومطلبه في الاخرة لا تتكلم وقد يكون هذا الحكم ايضا
في يوم الدنيا فيشبه الاخرة وكذلك في حق المحاربين الله ورسوله
الذين يسعون في الارض فسادا فانه تعالى جعل جزاءهم ان يقتلوا
او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم
قال ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم فعل ذلك
المحاربة والفساد جزاءهم فما كفر عنهم ما لاط بهم في الدنيا من البلاء
فانظر ما احكم القرآن وما فيه من المناسبات لمن رزق العلم فيه والطال
في ذلك الكلام المبهم في شرح قول بعضهم سبحانه والله اعلم

انشئت وقال في الكلام على اسمه تعالى المحصي اعلم ان للحياء موطنا فاذا
جاز ان الله تعالى مع كونه حييا قد ورد انه لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها اي لا يترك ضرب المثل بما دنى واحتقر عند الجاهل فانه مما
هو حقير عند الله وكيف يكون حقيرا من هو عين الذي تجلى الله ويحتجب
الدليل بعظم من لوله ولا اصبر على اذى من الله كما ورد ذلك لافتقار الى على
المواقف واطال في ذلك بكلام لم ابهمه وقال في الكلام على اسمه
تعالى المحصي في حديث الاحسان ان تعبد الله كانك تراه في ذكر الحديث
امر بان تخيلته تعالى وتحضره في خيالنا على قدر علمنا به فيكون محصورا
لنا فحصورا لنا ان العبد هو الذي اقام الصورة المتخيلة يعبدها لا عز وجل
وجل لمعبر بذلك الانشاء وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فكان جزاء هذا العبد المحسن لما بين يدي ربه حقيقة جزاء وفاقا للصورة
التي يقتضيها موطن ذلك الشهود وان كان الحق وراء ذلك كله من حيث
تنزيهه فافهم وقال في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اعلم ان الانسان في نفسه لم يزل مسافرا
فله مع الله صحبة ذاتية لسعيه وله ايضا تتعلق بكل وارد عليه من الله
مع طاعته من الاسماء الالهية فيتعين عليه في كل نفس خمس حقوق
يطالبه الله تعالى بالقيام بها وهي حق الوارد عليه فيتعين عليه في
كل نفس حق طاعته وحق المسلم عنه في تسعيرها وحق طاعته
والحق الخامس حق الله تعالى وهو الصاحب الذي له في جميع ما طلع
الله انعب فاكم الاقلبا واهل الحضور والكشف من العارفين بالله
بتخيل من الامور لما يلزم من العارف في راحتها والله بل هو
اشمر عن ابا من كل امر فانه الذي ال في كل نفس يطلوبا بادا هذه الخمسة
حقوق واطال في ذلك بكلام لم ابهمه وكذلك اطال في الكلام على قوله
والخليفة في الاهل مراجعه ان شئت وقال في قوله تعالى ونحن اقرب

اليه

اليه من حبل الوريد ونحن اقرب اليه منكم انما كان تعالى اقرب لانه تعالى معنا
اينما كنا فهو اقرب الينا منا اذ حبل الوريد منا والحبل الوصل فهو اوصل
فانه ما كان الوصل الا به فبه تسمع وتبصر وتفعل ونفعل ونتحكم ونفرح
الاحكام تبعيته لحبل الوريد لان غاية حبل الوريد منا كونه العرق ومجرى
الدماء الحاملة للحيوة الحيوانية فان ورد اشد القرب ايضا ما ورد في
حديث كنت سمعه وبصره فانه اخبر عن نفسه تعالى انه عين قوى العبد وهو اشد
قرب من ضاها يكون فانه تعالى اثبت عين العبد بعامة الضمير عليه من
قوله سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله واثبت انه ما هو هو فانه
ليس هو هو الا بقواه لانها من جملة ذلك كما قال وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فالصورة لمحمد والمعنى له تعالى واطال في ذلك بكلام
لم ابهمه وقال في الكلام على اسمه تعالى المعطي اعلم ان الصدقة قد
تقع بين الناس في حال العطاء فانه لا فرق بما هو معطي وما هو ابتداء
الا هو اخذ نيابة عنها لانها اعطته حقيقتها فلا تعلق كلامه اذ الاذن
بل القرآن الا ان الاخذ بالنيابة ان الاول واطال في ذلك الانظار ونشر الكلام بتعلق
بالهذل الشارع لم ابهم منه شيئا ثم قال ولما كانت اليد لها العطاء ولها
القبض فبا اليد قبض تعلينا فيحرس فيقبضه واليد محل العطاء والجود
فيحس في محل العطاء لا اشياء فيقبضه في العطاء ذاتي لان الحق تعالى يعطي
ابدا ولا امر يقطعها تحتاج الى غير الحال من حيث ذاتها وقال في الكلام
على قوله تعالى حكاية عن الخليل عليه الصلاة والسلام واذا مرضت
فهو يشفين اعلم ان الشافي هو مزيل الامراض ومعطي الاغراض والامراض
انما تظهر احيانا لها العوم ما تطلبه الاغراض فلو زال الغرض زال الطلب
فكان مزيل المرض محجوبة الشافي هو الذي تعين لما طلب الاغراض اعراضهم
ولا يزيل الغرض فلان حصل حين قام به الغرض فما تعلق به كان المرض
فلا تاتي له ما تعلق به فهو الشفاء له وذلك المرض وكثيرا ما يطلب

لما تشعر ان الصور المنزلة للتنزيل منه الا ما هي عنده اكبر منها والشعر فيه هو ان
عملية ما هو دونها وتلك الاوامر المطلوبة له هي في حقه شعائر وعلا
مية لازالته عنه لا الامام الشرعي لما طلب منه الامام لكونها الاعلا
على ان الامام غير مطلوب لنفسه وانما طلبه لازالة ما كان اشد منه
في نفوسهم وقد ورد في الخبر اذهب الباس رب الناس من اشعار ان الشافي
لا شفاء الا شفاؤك وما ثم شفاء الا شفاؤك تسمعني فان الكل خلقه
والمعنى ان قال الخليل فهو يشفين فنص على الشافي وما ذكر شفاء بغيره
فيحتمل ان يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شفاء الا شفاؤك اي ما كان
من مزيل المرض انما هو شفاء الله الذي اودعه في ذلك المزيل فما ثبتت الاسباب
ووردها كلها الى الله لان العامة لا يعرفون شفاء الله من غير سبب مع اعتقادهم
ان الشافي هو الله ويحتمل ان يريد صلى الله عليه وسلم اثبات الشفاء
كثيرا ما كل تنفع في الفعل فيلزم شفاء الله فقال لا شفاء الا شفاؤك
والاول في التأويل بمنصب النبي صلى الله عليه وسلم لانه فيه رد الامور
كلها الى الله مع تفرق الاسباب اذ لا يمكن رفع الاسباب الى العالم
عادة وقد ورد ان الله ما خلق داء الا وخلق له شفاء فاراد الله تعالى
ان يعطي محمدا مثل ما اعطاه ابراهيم مع ما عنده مما هو ليس عند غيره
فقال ابو بكر يقول وهو حسنة من حسنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الطبيب امرضني والخليل يقول واذا مرضت فهو يشفين فانظر الى ما في
القولين فيقول ابو بكر احسن وانظر الى ما في الادب تجد الخليل اكثر ادبا
فان من ادب النبوة الا يبلغها ادب كما قال معلم موسى فاردت
ان اعيبها وقال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقول النبي لا شفاء الا
شفاؤك نهاية في [illegible] والاثبات [illegible] اولى واتم وقال ثم
امرنا الله تعالى باتباع ملة ابراهيم لكونه اعطى بها من محمد صلى الله
عليه وسلم وانما امرنا بها لنعرفه بان ما فيها فليس [illegible] في التفضيل

ما في الرتبة

ما في الرتبة من الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان من حكمة الله
تعالى ان اعطى ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليا بحسب اعمارهم التي قدر الله
وقوعها [illegible] على كل واحد على التعيين وكان له الاصل في وقت الخلافة
التي قبله ولا بد من ولاية كل واحد منهم وقطع المتأخر بل تقدم الا بد منه
حتى يليها من لا بد له عند الله في سابق علمه من الولاية فرتب الله الخلافة
ترتيب الزمان للاعمار حتى لا يقع خلو مع الاستحقاق في كل واحد
من متقدم ومتأخر وما علم الصحابة ذلك الا بالفراسة ومع هذا [illegible]
فيقص [illegible] خوضهم [illegible] مع ابانة الصحيح [illegible]
بلسان [illegible] وتسمية [illegible] الكلام على اسم الاخر بزيادة [illegible] في
ذلك وقال في الكلام على اسمه تعالى الباطن اعلم ان من حضرة هذا الاسم
بعث رسل الانبياء الى قلوب الخلق وهي تعطي كل طاعة [illegible]
ادرك الله [illegible] منهم المحتاط ومنهم المصيب [illegible] والعطاء يعتبر
الاهلا غير مجعوله ابدا لان كل انسان منهم يتجلى في نفسه صفة ما يعتبر
وما يحكم عليه والله تعالى لا ينضبط للعقل ولا يحكم له بل له الامر من قبل
ومن بعد والعاقل من نزل ما عنده في الله تعالى لما جاءت به الرسل من عند
الله في الله فلا يعمل على ذلك تسعد وقال في الكلام على الاسم الحق
قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وليس الا الخلق والضلال هو
الحيرة وبالخلق ظهر حكم الضلال فالضلال انما يعبر عن الحق باسم الحق لانه
له وجوب الوجود لنفسه بخلاف الخلق له وجوب الوجود به تعالى
لا اقول بغيره فان الغير ما له عين وان كان له حكم من النسب لا عين لها
ولها الحكم والاطلال في ذلك ثم قال ومن هذه الحضرة ثبت ان الباطل
شيء رفقا بالحق عليه من مغر فاذا ابطلها فلا زاهق والزاهق الامر له عين
او ما تخيل الا ان له عينا فانه من رتبة وجودية خيالا لا انه او غير خيال
ثم من اعظم الحيرة في الخلق ان الحق له الوجود الظاهر قبله الثبوت وصار

الشيا صعابا شط وما لها ثبوت وما لها بقاء ولا تمكن او لهيبة الذي يكون سوى
غير الذي هذا بها من همومه وهل في الحق باطلة وما اذهب الصورة الان
فيرها الصورة الاخرى وهي تذهب بذهاب الصفة بهيئتي مرتبا ورود ها
معا من حيث زهوقها باطل فهي الذي اعتز الشريعة وهذا من اشكل
الامور واطال في ذلك **وقال** في الكلام على اسمه تعالى الوكيل
اعلم ان بهذا الاسم الالهي ثبت الملك للمخلوق فاذا ما وكلنا الله في التصرف
في امورنا لكونه تعالى يعلم منا ما لا نعلم من نفوسنا واطال في ذلك
بكلام لم ابهم من اجمها اى شيئت **وقال** في الكلام على اسمه
تعالى القوي في قوله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر انما كان
ارذل العمر لانه لا يحصل له فيه علم ولذلك قال لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
فاما ان يكون من الضعف المعروف منع الزيادة واما ان يكون اتصف
بعدم العلم في حال الكبر لشغله بما هو عليه من الضعف المعروف فان
الدنيا بالانسان حامل والايام شهور ولادته فتتفرقه من بطنها الى
البرزخ وهو المنزل الاول من منازل الاخرة فبيت بين فيه كما بين سمي
الموعود الى يوم البعث وهو من الرجعى من الزمان الذي يبعث فيه
الرسل الذين هم اكمل الناس علما في الامور الالهية فيحوزون القوة
في دار الكرامة التي لا ضعف يعقبها فيتكون عنهم ما شاء تيكون
هنا في غيا لهم معنى واطال في ذلك **وقال** في الكلام على
اسمه تعالى المتين اعلم ان المتين هو الذي لا يتزلزل عما يجب له الشرع
فيه لتمكنه فيه على العين التي بهذه الصفة من المتانة وذلك لما
يتخيل متخيل او يقول قائل ان الصور لما تبدلت في التجلي واختلفت
واعطت كل صورة امرا تعطيه الاخرى ان العين تبدلت بهذا التبدل
فاخبر تعالى انه ذو القوة المتين فلا يقبل التغير واعظم ما يظهر حكم
هذا في العظائم بالالاه الذي اعتقد بالدليل النظري اذا جاءه من

الصورة

شبهة

شبهة ان الله ليس هو ابى الى شعار المتانة في صفة الاله الذي جعله في العقد في
نفسه فلا اثرت فيه الشبهة الواردة ما خلقنا للعمل عمنه وما ذهب
عن الاله فاذا جعله فيه فليست المتانة الا للاله القوي الحق الذي هو
هذا الطالب بنفسه الا الاستناد اليه ولا يبرح فهو واطال في ذلك
وقال في الكلام على اسمه الولي اعلم ان الولي هو الناصر **فقال**
تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فالولي الحق
تعالى اسمه هو نعم النصير واطال في تفسير قوله تعالى والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت بكلام لم ابهم من اجمعه اى شيئت **وقال**
في الكلام على اسمه تعالى الحميد فعيل بمعنى الفاعل بالدلالة الوضعية
وبمعنى المفعول فهو الحامد والمحمود واليه يرجع عواقب الثناء كله
ومرجع احوال الخلق فمن حمده ومن حمده فبحمد الله فانه تعالى هو
الذي خلق الطاعات التي حمد عليها العبد فهو محمود الله واما من
ذم صفات العبد فلا يرجع منها شيء الى الله لان مستند الذم عدم
الوجود له فالذم متعلقا فيه فقط ويبقى الحمد لم يولد فيه فالمحمود وان
كان مذموما بنسبة ما فهو محمود من وجه اخر احق بالحمد لله تملأ
الميزان اذ كل ما في الميزان ثناء على الله فحمد لله فيها ملأ الميزان الا الحمد
فالتسبيح حمد وكذلك التهليل والتكبير والتمجيد والتعظيم والتنزيه
وامثال ذلك حمد فالحمد لله هو العام الذي لا اعم منه فكل ذكر فهو جزء
منه من اعضاء الانسان والحمد كالانسان بجملته واطال في ذلك **وقال**
في الكلام على اسمه تعالى المحصي في قوله مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها هذا الكتاب هو الامام المبين **فقال** تعالى وكل
شيء احصيناه في امام مبين وهو الديوان الالهي الموجود والعقل
العقل الاول الذي هو القلم والامام الذي هو الكتاب في اللوح المحفوظ
والكتبة على مراتبها في الديوان باقلامهم الكل كاتبا قلم وهو قوله

اعلم ان الحميد فعيل

صلى الله عليه وسلم في الإسراء حتى ظهرت لمستوى سمع فيه صريف الأقلام فالقلم
الأعلى الذي يسطر الأسرار سواء كان ممحوا أو موجودا بل علما أو فيه ثابت والأقلام اللواح
التي بأيدي الكتبة فبعضها ما يمحو الله ما يشاء ويثبت على قدر ما يأتيك في الليل
رسل الله من عند الله من الأسرار سواء يثبت ما يشاء ويمحو ما يشاء ثم تنقل
الى العرش الأعلى فيقابلها باللوح المحفوظ فلا يتخلف شيء منه فيعلمون
بمنزلة يقينا أن الله قد أحاط بكل شيء علما قال والفرق بين الإحصاء
والإحاطة أن الإحاطة ما يتعلق بالحكم في الموجود والمعدوم وبكل معلوم
والإحصاء لا يكون إلا للموجود فكل محصي محاط به وما كل محاط به محصي
والحاصل في ذلك بأتم الجمع **وقال** في الكلام على اسمه تعالى المبدئ
اعلم أنه لا يخرج بعقل للابتداء أولية إلا بالنسبة والموجود فلا بد لا ابتداء
له الرتبة الثانية وليس له في الأولى قدم فليس له رتبة الواجب الوجود
لنفسه والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود بالغير فلا تستقل
من المخلوقين رتبة سواء في الرتبة لأنهم في الرتبة الثانية فإذا
نسبت الأولى إلى الثانية عقلت الابتداء والحقيقة الأولى هي
التي ظهرت بها الممكنات بلا شك على الحق والحاصل في ذلك **وقال**
في الكلام على اسمه تعالى المعيد في قوله هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
أي يعيد الخلق فالخلق يراد به المخلوق في موضع مثل قوله هذا
خلق الله ويراد به الفعل في موضع مثل قوله تعالى ما أشهدتهم خلق
السموات والأرض وهنا المراد به الفعل بلا شك وذلك لأنه ليس للمخلوق
فعل مستقل فيقول به وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده كما بدأ به
الفعل لا المخلوق فإن عين المخلوق ما زالت من الوجود والحق في القرآن
بنفسه وإنما انتقلت من الدنيا إلى البرزخ كما تنتقل من البرزخ إلى
المحشر إلى الجنة أو إلى النار وهي هي من حيث جوهرها إلا أنها عرضت
ثم وجدت فتكون الإعادة في حقها مجهول شغلان من موجود الى وجود

والحاصل

والحاصل في ذلك **وقال** في الكلام على اسمه تعالى المحيي اعلم أن المحيي هو
معطي الحياة لكل ما شاء من الأشياء فأما تسبيح الله بحمده ولا يسبحه
إلا حي سواء كان متغذيا أو غير متغذ فإنه حي لأن الحياة للأشياء إنما هي من
ميثاق حياة الحق عليها فهي حية في حال ثبوتها ولولا حياتها ما سمعت قوله
كن بالكلام الذي يليق بجلاله والحاصل في ذلك ثم **قال** اعلم أن الميت
يسأل ويجيب إيمانا وكشفا وليس بالمحجوب تحكم عليه في هذه الحالة عقلا
بأنه ميت وكذا اعلم أن الميت يسأل في قبره وما زال عنه اسم الميت فعلم
أنه حي في حال موته فما سال ليس الموت بناف للحياة أي علقت **وقال**
في الكلام على اسمه تعالى المميت اعلم أن الموت عبارة عن الانتقال والسفر
من منزل الدنيا إلى منزل الآخرة وليس هو عبارة عن إزالة الحياة
منه في نفس الأمر وإنما الله أخفى عن أبصارنا حياته وقد ورد في النص
في الشهداء في سبيل الله أنهم أحياء عند ربهم يرزقون ولكن
لا تشعرون فيهم الموات في الدنيا غطاء الكشف فيشغل وحياته باقية
عليه لا تزول وإنما تزول الحواس التي هو بها من بعض الأملاك والكل الذي
وكله الله بتدبير هيكله والله عليه والميت عندنا عالم بجسده أشد
حس وإنما تحكم عليه بالحس أنه ليس بحي ووقوفا مع ظاهر في
النظر إلى حاله فلما اتصف بالموت من حركة ونطق وقد صح
منه وليس لا منتقل فلا اسم له في هذا الحال تسمية إلا
من كثرة هو الشيء فيه للحق إلا الله في حال دعوى الشيء ثم إن تصرف
هذا الميت بالحقيقة إنما هو بالحال والهمة لا بالقول فلولا تصرفه
فيه ما غسلته ولا كفنته ولا نقلته إلى قبره وشغله الفاعل
فاعل له من حيث ... هذا كله من تصرفه في حال موته وإن
كان الشارع هو الذي ... وشرع له هذا الأعظم من تصرفه في حال
موته ولما كان الشارع هو الذي ... وشرع له هذا الأعظم ...

تحت حيطته وعلى نحو ما هو عليه مع شرع له بقوله نحو خلق الميت بالاحياء وعلم ان
يشعرون والحال في ذلك بكلام الى الحكيم وقال في الكلام على الاسم
تعالى الحي القيوم اعلم ان المراد بالحياة حياة القلب لا الجسم لان
الحي اسم [illegible] والحياة نعت الاهي فقال تعالى [illegible] الا انه كمو
في الحي القيوم قال ومنه الوجود للحي القيوم قال ولما كانت
القيومية من لوازم الحي استصحبها في الذكر مع الحي فكل معلوم من
ملك المعلوم هو الذي اعطى العلم من دون كان العلم فانه لا يعطي الا من
الحياة حقيقة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فانهم لا يشعرون فالحياة
كنور الشمس للشمس والحال في ذلك يكلام الى الحكيم ثم قال وانما
قلنا ان القيوم مصاحب للحي الذي [illegible] معه ان القيوم على كل نفس
بما كسبت [illegible] ان كل معلوم من [illegible] كل معلوم قيوم بقيومية
وكذلك هو قولنا انه قيوم ما اعطى العالم علمه و[illegible] اعطى العالم
خلقه لانه لا يعطيه الا علمه به وعلمه به انما كان منه فما بين ان [illegible]
به وجوده بخلقه من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا كذا وكذا قال
موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه فاخبر باطلاقه علمه ولم يكن ذلك
لفرعون مع دعواه الربوبية فعلم فرعون ما قاله وسكت عليه [illegible]
له انه الحق [illegible] متعمد [illegible]
في كونه قال [illegible] القيومية بذاته في كل شيء وما قال لنا
وقوموا لله قانتين [illegible] وكذلك [illegible] وقال
ومن شاء [illegible] ذلك [illegible] فقال وانما تعجب
من يقول القيومية لا [illegible] من [illegible] الحي والقيو
مية في الكون [illegible] الالهية
[illegible] اطلاع الكون [illegible]
فيتبع الحروف [illegible]

لا يتناهى

لا يتناهى وامتداده لذات الحروف مقتضاه لانه في كل نفس منازل الحروف
في النفوس والا استقصى كلما اذا انتهى الى منزل من منازلها وقف من حرف يبرز
الى حرف هو مبرز الحرف فيسمى ذلك المكان مخرج ذلك الحرف فيعطيه
وهو الذي اعرفه نحو قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم فلولا القيومية الساريه في النفس ما
ظهرت الحروف ولولا النفس ما ظهرت الحروف فما ظهرت [illegible]
الكلمات [illegible] وانما [illegible] تقريبا للافهام [illegible] في وجود
الكائنات [illegible] ذلك [illegible] وقعت له ليلة تفسير
[illegible] الكلام وانه جاءته ورقة من الحق مكتوبة ظهرا وبطنا فيها كلام
[illegible] المعنى لا يكاد يفهم وذكر من النظم جملة [illegible] ان
شئت وقال في الكلام على اسمه تعالى الواجد بالجيم اعلم ان الواجد
هو الذي لا يعتاص عليه شيء وهو الغني بالاشياء عن الاشياء فاذا ان
طلب [illegible] ذلك المطلوب [illegible]
لا يجوز [illegible] اذ لا يعتاص عليه شيء ومثاله طلب من ابي جهل ان يؤمن
[illegible] ورسوله وبما جاء من عنده [illegible] ما طلب من [illegible]
[illegible] انه ليس بواجد لما طلبه من [illegible] والمانع انما كان
منه اذ لم يعطه التوفيق ولو شاء لهداكم اجمعين فهو الواجد [illegible]
اذا تعلقت الارادة بتكوينه فانه لا يعتاص عليه شيء [illegible]
[illegible] ابي جهل او غيره [illegible] الايمان [illegible]
في محل [illegible] فكونه واجدا انما هو [illegible]
الوجدان [illegible] لا يعتاص عليه شيء من الممكنات
[illegible] تعالى [illegible] بشيء ولا
كان [illegible] لكل شيء [illegible]
فيما بين تكوينه ووجوده [illegible] محال [illegible]

في علم الله انه لا يبر من يهجوه وان نطق بانه يهجو فتلك لما ينطق الحق
بالغير كما قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
وقوله ان الله عند لسان كل قائل في بعض محققاته فاذا قال
الله على لسان من شاء من عباده وامر بفعل يقع المامور به من المامور
وقد لا يقع واذا قال للمامور به فانه يقع ولا يبرح ظاهر المقصود
بالنيابة وهي الشركة والاطلاق في ذلك بكلام لم اجبه **وقال**
ممن يحقق الكلام فانه يتبين اعلى ويتعلقها من التي حدها الا ان يتصور
الا حال تصورا محققا لا يزال فيه تمييزه واستحضاره اي العبد
لا ينطق ابدا الا بالامر وان الله اذا انطق على لسان العبد بالامر
فانه لا يطيع ومع ذلك المطلوب ولا يبر وان ابتغى الحق ذو
العبد بالتكوين فانه يقع ولا يبر والعبد لا يتعدى ابدا الا بالتكوين
ولذلك ان يقول فيه لو كما يقول في مشيئة الحق لو شاء لامر
شاء **ثم قال** واعلم ان كل طالب لا يطلب من الممكن الا تكوينه
وتكوينه ليس عنده اي الممكن فان الممكن حال عدمه ليس
يكون فالتكوين ليس بكائن في العين الثابتة التي هو الشيء
فاذا اراد الحق خلق الذي فيكون فاراد الحق حصول التكوين
في ذلك الشيء لانه ليس التكوين عنده فيما اراد التكوين لنفسه تعالى
وانما اراده للشيء الذي ليس عنده من اثنينية والاطلاق جلا في ذلك
وقال في الكلام على اسمه تعالى الواحد بالحاء المهملة
اذ الاراد الاسم واذا اراد الصفة فهو الاحد واما الواحدانية فهي
فيطلع الاحدية اعني بالواحد فما هي الاحدية والواحد كالجماني
ما هو جسم وانما هو ما يظهر له عين الا بغيره بالجسم او الجوهر
وهو لا يقوم بالجسم من الصفات التي هي الاجسام ولكنه
الروح والروحانيات في الجوهرية نسبة محققة بين الاحد بين

والواحد من كون الشيء ليس معه واحد فهو يكون لغيره انه فلا يكون من كثرة
وهو الشيء ما اذا تركب فليس بشيء واحد وانما هو شيئان او اشياء بالغا
ما بلغ التركيب وهذا ابطال فيه شيء من احدية المجموع والتركيب لا من
حيث احدية كل شيء من في نفس المجموع ومن يكون واحد العين وتسمية
من هذا الامر ان نعلم انه لا اله الا هو وما نعرض للذات جملة واحدة
فان احدية الذات تعقلها واكثر طلابه الموجود من واحد من جميع الوجوه
الا في ذلك وغيره والاطلاق في ذلك بكلام لم اجبه من اجعل ان شئت
ثم قال في الكلام على اسمه تعالى الصمد اعلم ان هذه الحضرة في
حضرة الالتجاء والاستناد التي تجاء اليها واستندي كل فقير الى ما
يعلمه ان ذلك الامر الذي اعتقد اليه من هذه الحضرة معنا هاه والله
يغني عن العالمين والاطلاق في تفسير هويته تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه **ثم قال** والا اعلمت ان الخزائن عنده تعالى فان شئت
الخزائن وان شئت عنده وقد وسعه قلبك فهو عنده وان شئت عنده وانما
عنده فليكن من الصمدية فقط لانه لا تشكون الى غير الا بالله الحكم
ذاته فيه فانك الصمد فيما لا يظهر الا بك من هذه الحضرة ولا تحرف
عنه نهي ربك ونهيه فيما قال على لسان رسوله في الذي يشتر
به عن الصلاة في قبلتك انك تميل به نحو اليمين او الشمال فليك
ولا تصمد اليه صمدا بهذا من الغير ثم الا لاهية التي ان تصمد اليه تميع
صمدا وفيه اثبات الصمدية في الكون بوجه ما من كل الفقر الذي اشار
اليه الشارع يكون حظ المصمود من الصمدية والجاه الى حكم اليه الامته
صمدا وجعل حكم الميل الى اليمين او الشمال للصمدية الحق عكس
القضية والشارع انما شرع في التشريع الميل الى اليمين او الشمال
لينبه على السبب القوي باليمين وعلى السبب الضعيف
بالشمال من باخذ له بارقه من الحق ضعفه اعتماده على الاسباب

في علم الله انه لا يبرح وجوده وان نطقوا بانه موجود فمثل كما نطق الحسن
بالعبد كما قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
وقوله ان الله يتمم لسان كل قائل في بعض محقق ما ثم فاذا قال
الله على لسان من شاء من عباده وامر وقضى يقع المقصود من المامور
ومن لا يقع واذا قال للمامور به كن فانه يقع والامر مظهر المقصود
بالنيابة وهي الشركة والاطلاق في ذلك بكلام الجمهور **وقال**
فمن بين هذا الكلام فانه يتير اهل وينقلها من الله ان لم يتصور
الا على تصور العقلا ان المعنى ممثلة واختصارا ان العبد
لا ينطق لا يجرى الا بالله وان الله اذا انطق على لسان العبد بالامر
فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب والامر وان انطق الحق ذو
العبد بالتكوين فانه يقع والامر والعبد لا يتعدى امر الا بالقول
ويلوا ان يقول فيه كن كما يقول في مشيئة الحق لمن شاء الله ما
شاء **ثم قال** واعلم ان كل طالب لا يطلب من المحقق الا التكوين
وتكوينه ليس عنده الا المحقق فان المكون هناك ما هو ليس
يكون فالتكوين ليس بكائن في العين الثابتة التي هي الشيء
فاذا اراد الحق ان قال له كن فيكون فاراد الحق حصول التكوين
في ذلك الشيء لانه ليس الكون عنده فيما اراد الكون منسبه تعالى
وانما اراد للشيء الذي ليس عنده من الله والاطلاق حقا في ذلك
وقال في الكلام على اسمه تعالى الواحد بالحاء المهملة
اذا اراد الاسم واذا اراد الصفة فهو الاحد واما الواحد انه فهو
فيطلع الاحدية اعني بالواحد فانه هو الاحدية والا الواحد كالجماد
ما هو جسم وانما هو ما لا يظهر له غير الا بقيامه بالجسم او الجوهر
وهو ما يقوم بالجسم من الصفات التي هي الاجسام وكذلك
الروح والارواح فالواحدانية نسبة محققة بين الاحد بين

الواحد

والواحد ركون الشيء ليس واحد انه يكون لغيره انه ما يكون من كبا
وهو الشيء فاذا تركب فليس بشيء واحد وانما هو شيئان او اشياء بالغا
ما بلغ التركيب وهذا الحال في شيء من احدية المجموع والتركيب لا من
حيث احدية كل شيء في نفس المجموع ومن يكون واحد العين وتبين
من هذا الميزان ان تعلم انه لا اله الا هو وما نعرف الذات بجملة واحدة
فان احدية الذات تعقلها ذاكر مطابق الموجود من واحد من جميع الوجوه
الا في ذلك وهذا والاطلاق في ذلك بكلام الجمهور ما تعرف ان شئت
ثم قال في الكلام على اسمه تعالى الصمد اعلم ان حضرة الحفظة في
حضرة الالتجاء والاستناد الذي تجاء اليها واستند كل فقير الى ما
يعلم ان ذلك الامر الذي احتفظ الله من حضرة الحفظة معناها والله
غني عن العالمين والاطلاق في تعبير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه **ثم قال** واذا علمت ان الخزائن عنده تعالى فالذي
الخزائن والذي عنده ونحن سعة قلبه فهو عنده والذي عنده والذي
عنده قبله من الصمدية فقط لانه لا تشكون الى غيره ما لا الله الحك
ذاته بلا فالذي الصمد فيما لا يظهر الا بالله من حضرة الحفظة ولا حرف
عنه ليس الا ولم يره فيما قال على لسان رسوله في الشيء الذي يستتر
به عنه الصلاة في قبلته انه لا يميل به نحو اليمين او الشمال فعليك
ولا تصمد اليه صمدا بهذا من الغير الا لاهية الذي ان تصمد الى غيره
صمدا وفيه اثبات الصمدية في الكون بوجه ما مثل له الغير الذي اشار
اليه الشارع يكون حظ المصمود من الصمدية والكل على صمد الى الاشياء
صمدا وجعل حكم الميل الى اليمين او الشمال لصمدية الحق عن غير
القبلة والشارع انما شرع في التنزيه الميل الى اليمين او الشمال
لينبه على السبب القوي باليمين وعلى السبب الضعيف
بالشمال من ماح له بازقه من الموضع اعتماده على الاسباب

فجعله من الحزب الاضعف اذ لا يرون اثبات السببية لهواه فيجعل الا الى
الله حصرا **وقال** في الدرك لا يحمل اسمه تعالى على الفاعل والقابل
والمفعول اعلم ان هذه الحضرة ما لها اثر سوى اعطاء الوجود
لكل ممكن من بين الممكنات وجودها من الممكنات فيقول له كن واجعل
تعالى للاقتدار في قوله كن وجعله اي قوله كن ستر الحق الاقتدار
فكان الممكن عين الاقتدار في قوله كن لا الامر من حيث لا يعلم الممكن
وسارع الى التكوين فكان فيظهر منه عن نفسه السمع والطاعة
لمن قال له كن فما يحتسب الشيء منه بلا امتثال فاول امر
كان من الممكن السمع والطاعة له في تكوينه فكل معصية تظهر
منه فانما هي بحكم العرض واما السمع والطاعة فلابد من ان
يكون مثال الموجد الى الرحمة بغير انقياد الوجود فلان وكما
لم يكن للممكن اقتدار وانما له القبول لذلك لم يكن فيه حقيقة يطلع
بها على اقتدار الله عليه في تعلقه باخراجه من العدم الى الوجود
لانه لا اطلاع له الا العدم وان الاشياء لا تشهد الا من نفوسها وما هي
عليه وما هي على شيء من الاقتدار حتى يعرف السلطان فما يمكن ان
يشهد صدورها الى الوجود كما قال تعالى ما اشهدتهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم بين طريقة الايجاد فلهذا
قلنا ان السرعة وصل الضعيف الاقتدار [illegible] ولما القول [illegible] الامر
ليتصف الممكن بالسمع والطاعة فان العبد لا اشهد اليه
بالرحمة وتراجع منه هذا الاصل مع ان المعقول لا حكم له في المعدوم
ولاسيما فيمن ليس له اقتدار الاطاقة فكيف يكون ما شبه صورة
التكليف والفعل له ولما كان الممكن بحكم الاصل سامعا مطيعا
لله لم يبق فيه من امتثال الامر فاذا جاء الانسان امر الشيطان
في لمته بالمخالفة لا يقول له في اوامر ذلك وانما يريد ان يفعل

ما تفعله

ما تفعله من الله النهي وينهاك عن وقوع ما تفعله من الله الامر بفعله
فيفعل ما تفعله من الله في ذلك فيبادر لما امره الشيطان به
لان حقيقته كما قلنا مطيعة في الاصل للتكوين على الامتثال كما انه
ان لا يقبل امر الملك في الطاعة او في مكارم الاخلاق **قال** واما
حال الشك في التردد في الفعل او الترك فيبان العقيم فهو في ذلك الوقت
تحت حكم التردد الالاهي الذي نسبه تعالى الى نفسه والله محل الحق
في عين التردد الواقع من جميع العالم فهو بعينه تردد من الحق حتى
ينفذ ما شاء الله ان ينفذ من ذلك فيظهر حكمه في ذلك الفعل اما
بالطاعة او بالمعصية كما يرد العبد او يطلب من الله امرا ما
فلا يعطيه ويطيل عليه فيه فيمنعه بذلك ليتجه الشيء فان من تمامها
مفاجئة الخلاف والوجدان فلو اجاب الحق العبد فيها في كل ما
يطلبه العبد منه لاجابه العبد في كل ما يطلبه الحق منه ولو
اجاب العبد ربه في كل ما امره به ونهاه لاجاب الحق عبده في
كل ما طلب بحظ له في تكوين او فيما لم يكن الامر الا حكمة او هو على
صورة الكمال فما بدا ان تقع المخالفة والموافقة من الجانبين
مع ان وجود المخالفة من الممكن اصح في النشأة فلمن الغالب الذي
[illegible] تسوية الخطاب بالامر حيث ظهر [illegible] لم
يكن كذلك لكان [illegible] والصواب اولى فانه لا يثبت في الامر الا ما
هو حق [illegible] والخلاف حق حيث كان فانظر الى هذا السر ما
اعجبه وما اقربه والله على كل شيء رقيب واعلم ان الاقتدار هو
حكم القادر في ظهور الاشياء بايدي الاسباب فلم تحكم غير حكم
القادر واما الاسباب فهي المقتضية بحسب القدرة فهي مقتدرة **قال**
تعالى فما عملته ايدينا ونسبتها سوى الى ايدي الاسباب فهي الظاهرة بما
لاسم القادر من حيث الامر والمقتدر من حيث الخلق يقال ضرب

الامير العدل وقطع الامير يد فلان وانما وقع الضرب والقطع من يد
بعض الوزعة والامير انما امر بالضرب والقطع فنسب الضرب الى
الامير والقطع فهذا هو المقتدر فاذا ابتدا بالقطع فهو القادر
اذا لم يكن ثم الة يقطع بها من يد او غيرها والله يتجلى بالاسما
فهو مقتدر ويتجلى بغير الالة فهو قادر فالقدرة اعم من
مقتدر على ان الا فتقار حالة الفاعل مثل التسمية حال الغير المسمى
اسم بالعمل فانهم فعلم ان حكم الخلق ما او جدهم الله على ايدي الاسباب
وعلم الحق ما سيوجد منه بسببها **فـال** تعالى والله خلقكم وما تعملون
فانظر ما اعجب كلام الله **وقـال** في الكلام على اسمه تعالى
المقدم اعلم ان هذه الحضرة تثبت في العرب بثبوت المرجح وهو
الله تعالى وذلك ان الممكنات بالنسبة الى الايجاد او النسبة
الايجاد اليها على السواء على كل واحد واحد منها فاذا انتقل احد
الممكنات على غيره بالوجود مع التسوية في النسبة دل على انه
مرجح لا مرجح لنفسه فعلمنا انه لا بد من مرجح وهو المقدم له
على غيره من الممكنات فالدليل على ذلك في الشرع لا الى الثاني من دلالة الشرع
بالزمان على هذا المطلوب فانه يقول ما من مخلوق يوجد في زمان الا
ويجوز ايجاده قبل ذلك الزمان او بعده وما تتكلم الا فيما يدخل تحت
حكم الزمان والزمان ايضا عندنا موجود لا بد من وجوده في زمان متخرج
الزمان عن حكم هذه النسبة والذي ذهبنا اليه يدخل في حكمه كل
متكون من زمان او غيره مما له وجود فهو الشرع في الدلالة فعلم ان ما تقدم
متقدم الرواية او خلافه الا وهو قابل لان يتقدم الحكم فيهما من شاء
دون غيره فيمتنع الغير عنها في ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة
والرسالة وجميع المراتب على هذا الحد نجد **وقـال** في الكلام
على اسمه تعالى المؤخر اذا رايت الممكنات فيها قد تقدم بعض المراتب

فهو

٢٧١

فهو من هذه الحضرة فيتقدم غيره فيها ولا يتقدم فيها هذا الموخر منها
الرتبة والطالب في ذلك الكلام الى الحضرة **وقـال** في الكلام على اسمه
تعالى الاول اعلم ان هذه الحضرة بها ظهر كل اول من تخلق عمل نوع
كان من نوع الانسان والجنة حيوان من الجان فالعقل الاول مما لا
روح وعما العرش من الاجسام وفي الاعلى من الاركان وفي الاشكال المستدير
من الاشكال ثم يتنزل الامر الى ارض نبات العالم فيقال الاول
من تكلم بالنفس بالنطق سعيد الجنة والاول من ما يشيه في سبيل
الله سعيد ابن و فلاح والاول شعر قيل في العالم الانسان
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
ويعني به هذا ادم عليه السلام والاول قاتل من بني ادم قابيل والاول
مقتول اخوه هابيل والاول اسم الالهي في التعين الاسم الحي فكان
ولنا في الاولية هو حسن انتهى **وقـال** في الكلام على اسمه
تعالى الاخر اعلم ان حد الاخر من الثاني الذي يلي الاول الى ما تحته فهو
المسمى بالاخر لان له حكم التاخر عن الاولية بلا شك وان هذا التاخر
يخالف الاخر من الاول [illegible] في الزمان كان وجود الاول
من جميع الوجوه فالحكم في التاخير وتقدم غيره فالزمان لا الاهلية
في الحقيقة كالخلافة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله
عليهم اجمعين فان كل واحد منهم اول وهو متأخر للمتقدم والخلافة
من حيث لها فلم يبق حكم لتقدم بعضهم على بعض فيها عند الله
تعالى بفضل علم تطلبه الخلافة وما كان الا الزمان فلما كان في
علم الله ان ابا بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل عثمان وعثمان
يموت قبل علي والكل له حرمة عند الله فقدم من علم اجله يسبق
اجل غيره من بعده لان بعضهم يفضل [illegible] من يستحق الكرم اكثر
الخلافة من المتاخر منهم في علمنا فلم يبق الا حكم الاجل والعناية

والله اعلم وفيه الحديث اذا بويع الخليفتان فاقتلوا الآخر منهما فلو
بايع الناس احد الثلاثة دون ابي بكر مثلا ابتداء يجب ان يكون خليفة
وخليفتان لا يجتمعان فان خلع احد الثلاثة وولي ابو بكر كان مع
امتناع في حق المخلوع ونسب الساعي في خلعه الى انه خلع عن
الخلافة من يستحقها ونسب الى الهوى والظلم والتعصب في حقه
ولو لم يخلع لما كان ابو بكر في ايامه دون ان يكون خليفة ولا بد له
من الخلافة ان يليها في علم الله [illegible] تقدمه لتقدم اجله قبل
طامه وكذلك تقدم عمر بن الخطاب وعثمان وعلي والحسن فلو
تقدم من تقدم لكونه احق بها [illegible] او لا فيمن تأخر من تأخر منهم
عنها لعدم الاهلية وما علم الناس ذلك الا بعد [illegible] الله في
ذلك باجالهم وموتهم واحد بعد واحد اذ التقدم انما كان بسبب
الاجال [illegible] فنسبة الكلية هي الاولى [illegible] بعلم الله لم تعلق
علمه وعطف [illegible] المرتبة عليهم رضي الله عنهم بهذا الترتيب
التقدم والتأخر [illegible] لانه موجب لكل شيء [illegible] الاخروية
لعقوله والله يهدي الى الحق كله والاصل في ذلك الكلام في [illegible]
وتفصيل الكلام على هذا [illegible] في صحة الاسم المعطي [illegible]
وقال في الكلام على اسمه تعالى الظاهر اعلم انه تعالى ظاهر
لنعته في الحقيقة [illegible] سواء [illegible] والتي تعطينا
هذه الحضرة انما ظهور احكام اسمائه الحسنى وظهور احكام
اعياننا في وجود الخلق والله تعالى من حيث انما ظهر في اعياننا
نشهد رؤية ولا غير الحق نشهد رؤية ولا غير اسمائه نشهد رؤية
ونحن انما [illegible] رؤية [illegible] وهو الذي نشهده [illegible]
ونترك [illegible] الاحكام التي اعياننا ظهرت [illegible] الوجود الحق
[illegible] مظهر [illegible] اعياننا فيه ظهور الصورة في المرآة ما هي

بعين الرأي كما فيهما من حكم التجلي ولا يخفى غير المجلى كما فيهما فبذا له
حكم المجلى وما ثم امر ثالث خارج يقع عليه الادراك وقد وقع فما هو
هذا الامر [illegible] هذا الامر [illegible] العالم ومن الحق ومن الظاهر ومن
المظاهر وان كانت النسب [illegible] امور [illegible] ان [illegible]
[illegible] والاصل في ذلك الكلام في [illegible] **ثم قال** فالامر
واحد [illegible] ثم قال [illegible] ان اشكل
[illegible] ان [illegible] ان بعض
[illegible] **ثم قال** [illegible] ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلى للجبل فاندك الجبل
[illegible] رؤية [illegible] موسى [illegible] المغفرة [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] اول المؤمنين [illegible]
[illegible] اول المؤمنين ثم [illegible]
[illegible] الرؤية
[illegible] تعالى [illegible] الرؤية [illegible] الجبل
او موسى لثبت ولم [illegible] ولم يصعق فانه تعالى الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الخبر [illegible] والوجود هو الخبر كله [illegible]
[illegible] اثر الصعق [illegible] احوال [illegible] والغشيان
[illegible] الحق لا [illegible] انما يكون [illegible]
[illegible] والانتقال [illegible]
حال مع وجود [illegible] في المحل [illegible] مع وجود عينه
في محل واحد [illegible] والاصل في ذلك الكلام في [illegible] **وقال**
في الكلام على اسمه تعالى الباطن **قال** تعالى هو الاول والآخر
والظاهر والباطن [illegible]

على سيدنا محمد وآله وصحبه

لا يبطون فليس هو باطن لنفسه ولا من نفسه كما انه ليس ظاهرا لنا
فالبطون النسبي وصف لنفسه بمن ادركها بقوة عقلا فلا يجوز ان يا طنا لاحد امن
ادراكنا اياه حسا ومعنى اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الا ان امثال ابتنع
نهينا ان نفكر في ذاته فجعلنا بالنسب فقال ولما كان البطون محال التكوين
والولادة ومنها ظهرت اعيان المولدات اتصف الحق بالباطن فيقول انه
من حيث كونه باطنا ظهر العالم عنه فنحن كنا مبطونين في علمه فخبر ذلك
عقلا لا وهما فانه ان اخذته عقلا قبل العلم الصحيح واذا اخذته خيالا
ووهما رد عليك قوله تعالى لم يلد ولم يولد فاذا اخذته عقلا دون تخييل وقفت
على سر الامر فانه لا بد لنا من منتسب ننتسب اليه في وجودنا لا اعدادنا
امكاننا من وجود المرجح النوري ... وجودنا على عدمنا الا انه باطن عنا
لعدم المناسبة بيننا فنحن بحقيقتنا وجملتنا وتفصيلنا محكوم علينا
بالامكان وهو واجب لنفسه وان نفينا المناسبة فلو نسبه في
الازل وذلك الامر محكوم عليه بالامكان لكان الحق محكوما عليه اي بالامكان
وهو محال واذا لم يثبت نسبتنا سبحانه وتعالى كيف لنا ان ننسبه فلذا الا
ستنشد اليه لعدم المناسبة والاحالة في تفسير قوله تعالى ولا تتركه الاخ
بكلام لم اتعقله من احد ان شئت **وقال** في الكلام على اسمه تعالى
التواب الرحيم فلما رجع اليهم الا الى عفو الله وكلما عقل علمه الحق تعالى
فهو واقع كما انه كلما خرج من الله واقع والرجعة الاولى من الله على العبد
هي التي يعطيه الحق فيها الانابة اليه واذا رجع العبد اليه بالتوبة
رجع الحق اليه بالقبول فان الله لا يقبل معاصي عباده وانما يقبل
التوبة منهم والطاعات وهذا من رحمته بعباده فانه لو قبل المعاصي
لكانت عنده ... كما هي الطاعات فلا يشهدها الحق في
عباده الا ما قبله ولا يقبل الا الطاعات ... عباده الا ما هو
محبوب عنده ويعرض عن السيئات فلا يقبلها وذلك ان صاحب السيئة

ما عملها

ما عملها على طريق القربة ولو انه عملها على طريق القربة لكان جهلا
وافتراء على الله وكعرض كيف يقبلها حتى لا يكون عنده في موضع الشهود
والاطلاع في ذلك **ثم قال** واذا انفعل ان انسان يجاوز حد ما يجاوز حده
لا ان اسم الحكيم لا يعم من الاسماء اذا لم يجاوز كما ان الحكم فيه الرحيم فانه
تواب رحيم بطائفة وتواب حكيم بطائفة والحق تواب الحق تعالى
قال واعلم ان العبد الصحيح التوبة هو الذي يتوب الله عليه لا ليتوب
وذلك لانه حتى لا يكون رجوعه تعالى بالمغفرة على الذنب جزاء فانه
اذا رجع جزاء وفاقا في التوبة الى جهة الثانية التي هي رجعة المغفرة والستر
ظهور الامتنان الالهي الا بالغفران من غير توبة من الذنب فانه ينبغي ان
يكون الرجوع الثاني امتنانا كالرجوع الاول في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا
فيهم الاولى توبة امتنان فاذا تاب عليهم بالمغفرة بعد توبتهم كانت
هذه التوبة الالهية جزاء لا يتخلص الامتنان الالهي فيها الا على
بعد وهو ان يرجع العبد في توبته الى التوبة الاولى الالهية التي جعلته
ان يتوب وتوبة الامتنان هي توبة الجواد المحسن الذي يعطي لمجرد
الانعام لا لعلة موجبة لا عقلا ولا اختيارا الا انه بالاختيار ولا وجوب على الحق
على نفسه من قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب وظلمه واصلح والاطلاع
في ذلك **وقال** في الكلام على اسمه تعالى العفو اعلم ان حقيقة
العفو بالدلالة على التقليل والكثير هو من اصل وضع اللسان فالعفو
الالهي في جناب الحق كما يقتضيه ... الا التعبير بالموجود من غير ...
والكثير ما زاد على ما شرعوا اليه الحاجة والاطلاع في ذلك **ثم قال**
وما نحن فيه اعفاء اللحية واختلف الناس في مراد الشارع بهذه اللفظة
هل اراد تكثيرها بان لا يقص منها كما يقص الشارب ومعلوم ان الانسان ...
منها كثرت او اراد ان لا يقص منها قليلا بغير نية فلاتفاق ... ففعل قوله
اعفوا الشوارب واعفوا اللحى واعفاء الشوارب استنبطها بالقص

فيحتمل ان يكون اعتبار المحبة ان لا يستنكف عما يحتقر منها القليل فيقطع من
بينهم بعض الرحمة وطلب الزينة الا لاهية انتهى قال تعالى فيها قل من حرم زينة
الله نظر في حقيقته فان كان الزينة في توفيرها ومع اخذ زينته
تركها وان كان الزينة في ان ياخذ منها قليلا حتى تكون معتدلة تليق
بالوجه حرمت فيه اخذ منها على قدر ذلك وقد ورد انه صلى الله عليه
وسلم كان ياخذ من طول لحيته لا من عرضها فتوجه معنى الحصر بالقلة والكثرة
على المحبة قال واما في المواضع على الترتيب فانه قال ويجعلوا لكثير
فيأخذ على القليل فلا بد من المواضع الاكثر قلته والقلة فقد تكون بالزكاة
الصغير المتروك ثم يجعلوا لله ويجود بالا تعلم ومع الام عن المغرب المصلح
وقد يكون القلة بالحال فيشتغل عليه الالام بالشغل الى الالم
فرصة ... من ... الحية والهلال في الكلام على عذاب اهل النار وقال
في الكلام على اسمه تعالى الرءوف الرحيم قال تعالى في وصف محمد
صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رءوف رحيم فقيدهم بالايمان ولم يقيد بالايمان
يكونه بالحال ... صلى الله عليه وسلم رءوف رحيم بجميع الناس
مومنهم وكافرهم والهلال في ذلك ثم قال واعلم ان الرافة من القلوب
مثل ... والرحمة ... الاصلاح والانتقام والرافة
قبل الرحمة بالعباد ... منها في اقامة الحدود وقال تعالى
في حق الزاني والزانية ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ... جزاء
ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله محرضا لانه من يؤمن بالله واليوم الاخر
يقول ... باقامة الحدود في اليوم الاخر كانه يقول ... الام
... في الدنيا ... الشهادة ... قال
في ... وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ... في الاخرة
على ... الشهادة ... فكان اقامة الحدود في الدنيا ...
والظهر فان اقامة الحدود ...

كمان

كما ان اقامتها نكالا لا بد فيه من حصول الشهادة لانه يسقط عنه في الاخرة
بقدر ما اخذ به في الدنيا فلذلك كان النكال ساقطا عن الزاني دون السارق
لان السارق قطعت يده وبقي مقيدا بها بسرقته لانه مال الغير فقطع يده
زجر له وردع لما يستقبل ان شاء الله وبقي حق الغير عليه فلذلك
جعله نكالا والنكال الغيب جاز ان من الغيب مع قطع يده وما تعرض
في حق الزاني الى شيء من ذلك وفي الخبر ان ما استكتمه الحكم فيه فهو
على مشيئته ... وما عوقب فيه فان الله ... للناس وما نزل
البيان من الاحكام بما في كتابه وعلى السنة رسله فلا زيادة على ذلك
وقال في الكلام على اسمه تعالى الوالي اعلم ان الوالي هو الذي يلي الامور
بنفسه فان وليها غيره بامره فليس بوال ولا امام وانما الوالي والامام
هو المنصوب للولاية وانما سمي واليا لانه يولي الامور من غير اهمال لامر
فان لم يفعل فليس بوال وانما هو حاكم ... الوالي ... ثم
... بانه عليه معدودة ثم الوالي لا يكون ... الا به
مطلقا والنعل او اقامة ... ثم قال في قوله
تعالى للخليل عليه السلام اني جاعلك للناس اماما ... تعالى بمنزلة من
غير طلب من ابراهيم ... عليه السلام وذلك يكون ...
وعلمنا انه ليس ... قال ابراهيم
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اذ الامامة عهد من الله والهلال في
ذلك ثم قال ولما كان منصب الامامة ... واللعب ولا
... الامام بالسجود للكعبة ...
... وان كان بالله وكان ابراهيم يعلم
انه وان ... والهلال في ذلك وقال
في الكلام على اسمه تعالى الجامع قال تعالى جامع الناس ليوم لا ريب
فيه ... العالم ...

والحال في ذلك ثم قال ولما كانت هذه الحضرة لها السريان في الجمعية
ولا تعقل الا في جامع وما لها اثر الا الجمع وما تعرف الا بجمع وقد علمت ان
الدليل يضاد المدلول وان الدال او المستدل وهو الدال لحظ في الدليل اذا
كان غيره ومعه مجتمعا لا يكون مع المدلول ودليله على الحق نفسه كما
قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فجعلها
دليلا عليه مجتمعة به ومفترقة عنه في حال جمعها به ثم قال الغني
اي لم يزل نفسه ويقال معه فقد عنه يتجمع به ولا يجتمع به حتى تنظر في
الدليل به لا بد فتعلم انك ما زلت مجتمعا به في حال نظرك في الدليل فانه
نفسك وهي لحياتك وانت مجموع في حال طلبك اياه فمن يطلب او من
يطلب وما بحثت في غير الجمع به وهو الجامع نفسه بل لحقيقته فيه
وهذا من اعجب الاحوال الطلب في غير التحصيل فان الموضع الممكن في
حال عدمه كما هو معه في حال وجوده فانه كما قال انه معنا اين التوحيد
معقول نعم موجود والجمع موجود ومعقول ولو اراد الله تعالى التوحيد
لخلق الحق ما لا وجد العالم فانه يعلم انه اذا اوجده يشركه به ثم امر بتوحيده
فيما امر عليه تعالى الافعال وهو وجه استشهاد الشرك فانه كل شيء دليل
ان يستند الى حقيقة الالهية فهو تعالى اول من فتح باب الشرك بايجاد
العالم معه وقد كان لا شيء معه يتصف بالوجود فما اوجد العالم عينه
ولا اوجد نفسه لانه شريكه في الوجود فليس له في التوحيد ذوق ولم يسمع
حقيقة ما قيل له وحفظ العقل لم يفهم هذا الخطاب فكره عليه فقال الاول
ما يقول لا اعقل الا ما شرك الحق والحال في ذلك ثم قال فليت هو الموحد
الذي تدهب وان تجد توحيده يشهد بانه الشريك اذ لا يثبت توحيد
الا من موحد وموحد والجمع لا بد منه فلا الشرك الحق والحال في ذلك الا بكلام
لم افهمه ونقل في الباب الثالث والسبعين منه فقسمه في التوحيد فراجعه
في الجواب الرابع والستين وقال في الكلام على اسمه تعالى المغني

المغني اعلم ان الانسان مفتقر بالذات لانه ممكن فمن يطلب الغنى فليطلب الكامل وجهان
وجه الى الافتقار ووجه الى الغنى فوجه الافتقار الى الحق فيطلب ان ان لا
يستغني بوجه الى القرب المطلق من الحضرة الالهية كما في الحديث
فكما لا ينقص تعالى مع كونه اقرب الينا من حبل الوريد الذي في قلوبنا
كذلك لا يزال وهو مستو على العرش ومشاهد الحق فانما شاهده من معينه
التي هي معية ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة والحال في تعيين
قوله تعالى عيسى ويتولى ان جاء الاعمى فراجعه ان شئت وقال في
الكلام على اسمه تعالى المانع اعلم ان من منع الحق تعالى لعباده عطاء
لهم لانه تيسر في الوجود مراتب وسبل ثم مراتب نعم المنع حقيقة فما ثم الا عطاء
في صور منع ومنع في صور عطاء وما كان عطاء ربك محظورا والحال في ذلك
ثم قال واعلم ان حضرة المنع انما هو لانه لان الوجود الالهي مطلق
والمنع انما هو بحكم القبول لما لم يلائم المزاج والحال في ذلك بكلام لم افهمه
وتقدم ما له تعلق بهذا في الجواب الخمسين وما بعده فراجعه وقال
في الكلام على اسمه تعالى النور اعلم ان الحق والانسان الكامل في شأن
لانه لم ينازع الحق في صفاته الا الانسان فاول ما ظهر الانسان نفسه
والحال في ذلك بكلام لم اتعقل له معنى وقال في الكلام على اسمه
تعالى البديع اعلم ان هذه الحضرة فمن يكون نفعهم من التلذذ خاصة وقد
يكون نفعهم باعزاز من على ازالة الضرر وتحقيق الامر في النفع وحصول
طالب الغرض الى نيل غرضه والغرض اراده فلا تعقل له ابدا الا بالمعدوم
حكما او عينا اما قوله مما اجل تعلق الغرض بامر او ما هو الكائن ذلك
الامر الموجود بالعين فحكم الا بامر اما فيه في حال وجوده فهو محكوم عليه
فاذا حكم عليه فلا يحكم عليه به حتى يستطيع ذلك الامر الموجود بالفعل
عليهم اقبلنا حكما على تعلق الغرض بايجاد او ما فالمراد معدوم بلا شك عينا
فاذا وجد زال الغرض بالايجاد وانتقل حكمه الى دوام ذلك الموجود

إذ الإنسان محجوب بالجهل عن الأمور الإلهية تنفع عند العارفين وهو بين النجاة والهلاك
في ذلك وقال في الكلام على اسمه تعالى النور قال الله تعالى الله نور
السموات والأرض وقال في معرض الامتنان وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس اعلم أنه لا يمشي إلا بغيره ذاته معين وجوده فتكون تمييز نوره وسير
وجوده إلا حقيقة الخفاء وهو النور الحقيقي فهو يمشي به في الناس
تبلغ الحقيقة ودفع لا يستمع وأما والأطلال في ذلك بكلام كم البهيم ثم قال
وأما قوله تعالى نور على نور فهو النور المجعول على النور الذاتي يهدي
الله لنوره من يشاء وهو أعظم النورين والنور الواصل من النورين مجعولا لا
حكم إلا له لأنه الظاهر وهو حكم نور الشرع على نور العقل قال
تعالى ولكن جعلناه يعني الشرع الموحى به نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وهو قوله وجعلنا له نورا يمشي به في الناس جعلنا الله من أهل الأنوار
المجعولة بأمين وقال في الكلام على اسمه تعالى الهادي قال
تعالى أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده اعلم أن هدى الأنبياء عليهم
السلام هو ما كانوا عليه من الأمور المقربة إلى الله تعالى وفي الدعاء
المأثور اسلك بي سبيل الأنبياء وعيش السعداء وهدى الله هو الهدى
أي بيان الله هو البيان لا ما يثبته العقل ببرهانه في زعمه ويسمى البيان
الأما لا ينتظر إليه الاحتمال وذلك لا يكون إلا بالكشف الصحيح أو الخبر
الصحيح ممن حكم نظره وعقله وبرهانه على شرعه ... ثم ...
أعظم ما تشكو حسرته في الآخرة إذا انكشف الغطاء ورأى محسوسا
ما كان تأوله معنى محجوبا عن الله لقوة العلم به في الدار الآخرة وتضاعفت
حسرته وتأمله حيث شهد هناك جهله الذي حكم عليه في الدنيا حتى حمل
ذلك الظاهر إلى المعنى وينفي ما دل عليه ... مجوزة الهدى تعظيمه
التوجيه وهو الأخذ والمشي بهدي الأنبياء ونعظمه ... البيان ولو
شرح ما جاء به الحق عن كشف لا عن تأويل فيعرف ... الامتثال ...

محل

محل التأويل إذ الامتثال لا يزاد لعينه وإنما كان له وجود وإنما أراد
بغيرها جهة موضوعة التأويل ولا تضرب الأمثال العالم بها ما لم يكن المقصود
منه حصول العلم فيمن ضربت في حقه فيعتبر المضروب عليه من المثل
المثل للتشبيه لا يعتبر ذلك لأنه لما به أن يكون له وجود في
الذهن والمجموع ذكر المحروم لا تعلق همته هنا بتحصيل المعالي من
الأمور ينبغي همته في الجنة وإن كان كل من في الجنة متلذذا بما
هو فيه راض به وأعلاهم ما في درجة الأولياء من درجة تميزهم بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد سأل أمته أن تسأل الله له الوسيلة طلبا أن
لا علي تعلو الهمة إلا أنه ... حار بقول الوهبي الأعلى بعلو فيه
بالأعلى قلت ويحتمل أن سبب تركه صلى الله عليه وسلم سؤال الله
الوسيلة من غير واسطة أمته الحياء من ربه فسأل أمته أن تسأل الله
له الوسيلة لما استحيا من ربه أن يسألها طلبا للتحصيل على الأشياء
فسأل أمته أن تسألها له من ربه كما سأل علي المقداد أن يسأل له
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم المذي لمكان فاطمة منه والله
أعلم فعلم أن كل من تعلقت همته في الدنيا بطلب المعالي مع بذل المجهود
ولم يصل إليها في الدنيا ذوقا وكشفا فإنه يوم القيامة ينالها ولا بد
ويكون فيها كالذي ينالها هنا لا فرق وما بين التشخيص إلا ما يحل له
هنا من ذلك لا غير أعلى نفس المعالي مع الكسل والتثبط جدا هو
ذلك الذي اشتغل بالله والأطلال في شرح كشف الكنز إلى أعرف ثم قال
... واعلم أن الهدى الشيطاني الابتلاء وهو قوله تعالى وما كان الله
ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وقوله صلى الله
عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل وقوله تعالى
وأضله الله على علم وأما الهدى الشرعي فهو الذي يعطي السعادة
لمن قام به وهو قوله تعالى له صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت

وذكر انه يهدي من يشاء وهذا هدى الاشياء فانه هو الذي يعطي سعادة ذي
السعادة ومنتهى صفتي الابانة والهدى بمعنى البيان قد يعطي السعادة
وقد لا يعطاها الا انه يعطي العلم والاخبار وقال في الكلام على اسمه
تعالى البديع في قوله تعالى بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما
المبدع للعالي والسافل لانه حاضر المهيات فهو بديع كل شيء وليس
الابداع سوى الموجد الخاص الذي له في كل شيء وجه يمتاز عن سائر الاشياء
فهو على غير مثال وجوده الا انه ما ظهر عينه في الوجود الا بحكم عينه في
الثبوت من غير زيادة ولا نقصان فمن جعل العلم تصور المعلوم فلا بد
للمعلوم من صورة في نفس العالم واما نحن فلا نقول بان العلم تصور
المعلوم على ما قاله طائفة هذا النحو وانما العلم درك ذات المطلوب
على ما هي عليه في نفسه وجودا كان او عدما نفيا كان او اثباتا
او احالة او جوازا او وجوبا ليس غير ذلك قال وانما يتصور
العالم المطلوب اذا كان العالم ممن له خيال او تخيل وما كل عالم يتصور
ولا كل معلوم يتصور الا ان الخيال له قوة وسلطان فيعم جميع
المعلومات ويحكم عليها ويجسدها كلها وهو من الضعف بحيث
انه لا يستطيع ان ينقل المحسوس الى المعنى كما ينقل المعنى
الى الصور الحسية ومن ضعفه لا يستقل بنفسه فلا بد ان يكون
حكمه بين اثنين بين تخيل اسم مفعول ومتخيل اسم فاعل معا فالابداع
على الحقيقة انشاء ما لا مثل له والمجموع ويخص الكلمات ورهبانية
ابتدعوها المجموع ما ابتدعوه من العبادة لم يجعل الحق شرعه لهم فهو
بديع من المحدثات الا من له تخيل وقد يبتدع ابطال المعاني الا ترى الى تنزل
في صورة ما ذكرته ويصل الابعاد الذي يعبر عنها بها فيقال قد اخترع
فلان معنى لم يسبق اليه فعلم انه لا يشترط في المبتدع ان لا يكون له
مثال على الاطلاق وانما يشترط فيه ان لا يكون له مثلا عند من ابتدعه

والوجاد

والوجاد بمثله خلق كثير فلا سبيل الى ابتداع الحق تعالى ابدا ان تبتدع مثل
ابتداعه فانه قال الحق نفسه انه بديع اي خلق ما لا مثل له في مرتبة
من مراتب الوجود وذلك لانه عالم بما يوجد الا ما له في كل ما دخل في
مرتبة من مراتب الوجود ولذلك قال في خلق الانسان ولم يكن شيئا
مذكورا وما احدث الانسان الا بعد ان ذكره مثل قوله ما يأتيهم من ذكر من
ربهم محدث فوصف الذكر بالحدوث وان كان كلامه تعالى قديما لانه
الذكر هنا هو المتكلم به لا نفس الكلام فالكلام موصوف بالقدم لانه
راجع الى ذات المتكلم اذا اريد كلام الله والمتكلم به ما هو غير الكلام وقد
يكون المتكلم به معنى وقد يكون غير معنى ثم ان ذلك المعنى قد يكون
قديما وقد يكون حادثا والمتكلم به ايضا لا يلزم ان يكون محدثا الا من
حيث استماع المخاطب وان سمع اولا لم يكن قد سمعه قبل ذلك فقد حدث
عنده كما يحدث الضيف عند صاحب المنزل وان كان موجودا قبل ذلك
والذي مثل هذا التجوز وهو قولك حدث عندنا اليوم ضيف والشأن بعد
من الشخص وما حدث الشخص وما حدث كونه ضيفا عندك وضيافته
عندك لا شك انها حدثت لانها لم تكن قبل قدومه عليك فعلى الحقيقة
انما الذكر على من انزل عليه هو حادث بلا شك لان ذلك الانزال الخاص
لم يكن موصوفا بالوجود وان كان الذي اتى به قديما من حيث انه
بل من حيث عينه والانزال في كذلك ثم قال فكل ما في الوجود مبتدع
لله فهو البديع والخلق في قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون تنبيه
على هذا الحكم اعني حكم الابتداع واذ بدأنا على غير مثال سبق كذلك
يعيدنا على غير مثال وهو قوله كما بدأكم تعودون لان الصورة لا تشبه
الصورة ولا المزاج المزاج وقد وردت بذلك الاخبار الالهية على السنة
الرسل عليهم الصلاة والسلام وهذا يدلك على ان العالم ما هو عين
الحق وانما هو ما ظهر في الوجود الحق اذ لو كان عين الحق ما صح كونه

يريد بها كما تحدث صورة المرئي في المرآة بنظر الناظر فيها فهو بمنزلة النفخ
كأنه أحدثها مع كونه لا تعمل له في إنشائها وما يرى فلا يحدث فيها وما كان
يجري الريح في المرآة ونظر فيها فهو بمنزلة النفخ كأنه أحدثها مثلا
فقوله إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن هو بمنزلة النفخ [illegible]
النفخ أن يقول له كن وهو بمنزلة النفخ فيكون وهو بمنزلة الصورة التي
يدركها الناظر في المرآة ثم أن تلك الصورة ما هي عينه وما هي من غير
وإن تلك الصورة غيره لما له فيها من الحكم فإنك لا تشك أنك رأيت وجهك
فيها ورأيته كلها في وجهك ظهر لك وإذا كان المرئي في المرآة ليس
هو عينه ولا غيره فكذلك الأمر في وجود العالم والحق أي وإن جعلت
مرآة أعيان حضرة الأعيان الثابتة أو وجود الحق فلا تشكون الأعيان
الثابتة لها مظاهر فهو متعلق المرآة في صورة الرائي فهو عينه وهو
الموصوف بجميع المرآة فهو الظاهر في المظاهر بصورة الظاهر وأما
أن يكون وجود الحق هو عين المرآة فيتري الأعيان الثابتة من وجود
الحق ما يقابلها منه فيرى صورتها في تلك المرآة ويتراءى بعضها
لبعض ولا ترى ما ترى من حيث ما هي المرآة عليه وإنما ترى ما ترى من
حيث ما هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كما هو مشاهد الناظر في المرآة
في وجهه أي وجهه الرائي ولما للمرآة في ذلك من الحكم يعلم أن وجهه ما رآه
بمنزلة الأمر وما ينسب عجز الأمر إلا شيء كيف شئت وقال بعد الكلام
على اسمه تعالى الوارث إنا نحن نرث الأرض ومن عليها أي ورثها تعالى
ليورثها من يشاء من عباده فهو في هذه النسبة كما عرض فهو موروث
لا وارث وما هو وارث إلا إذا أحاط من عليها لأنه حينئذ وقعت [illegible]
في الملك والمملوك فهو الوارث لهما وهو قوله إنا نحن نرث الأرض ومن
عليها وإنما لم يقل ومن فيها لأن المراد حيثما جعلهم منها لا عليها فإذا نظرت
الحق تعالى ما خلق الأشياء لنفسه وإنما خلقها بعضها لبعضها فمن

بارزتها

بارزتها من حيث الرحمة وما رفقته وتمييز منها وتمييزنا عنه من أجل ما فيه اجتماع
فأنت وارث الحق والحق موروث منه وهو قوله يورثها من يشاء من عباده وهو
الذي أطلعه الله على هذا العلم الذي جرى بين الخالق والمخلوق فجعل الخلق
للخلق لا لنفسه فإن المنافع إنما تعود من الخلق على الخلق وإن الله
هو الذي المنافع الموجد للمنافع وإن كان خلقنا لنعبده فمعناه لنعلم أنه تعالى
يحسن إلينا ما أشار في حال [illegible] ذلك لا أنه ما ثم وجود يعم والإطلال في
ذلك ثم قال في الكلام على اسمه تعالى الصبور اعلم أن الصبور من العباد
هو الذي لا يصبر إلا بالله ولذلك لا يحفظ [illegible] قال الله تعالى إن الذين
يؤذون الله ورسوله فوصف نفسه بأنه يؤذى ومع ذلك لم يؤاخذ في الأذى
في الوقت من آذاه فوصف نفسه بالصبر في الحديث لا أحد أصبر من الله لأنه
قادر على الأخذ وما يأخذ بل يمهل بالاسم الحكيم وعلى الحقيقة فما صبر
تعالى على أحد وإنما صبر على نفسه [illegible] اسم من أسمائه لأن الأذى
إنما وقع بالنطق والله الذي أنطق كل شيء كما قالت الجلود والجلود
[illegible] فإن الله قبل شهادتها على من أنطقها عليهم فقال المنطقون
اتخذ الله ولدا ويد الله مغلولة وسبوه وشتموه كما ورد في حال كونهم
مختارين لذلك مع علمنا بأنهم مجبورون في اختيارهم فنطقوا بما أراده
تعالى لا بما رضيه فقال الأمر هنا دقيقة عجيبة وهو [illegible] أن الذين أنطقهم
أي أعطاهم قوة النطق التي بها نطقوا [illegible] نطقوا به وكم يقل
الجلود إلا أنها منطقة ما تعرض لها [illegible] وإذا وقع
الأذى من هو مختار غير مضطر ولا مكره نسب وقوع الأذى إليه نسبة حقيقية
إنما هي شأنه السبيل الذي بينا له [illegible] الإرادة في [illegible] والتعلق
نسبة لا تنتفي بالوجود فيكون مخلوقة لأمر فيتعلق به وما
معنى [illegible] فيه أذى الله ورسوله وما تسمى به شاكرا أو كفورا فهو تعلق
[illegible] مع كون الذي [illegible] النسب كلها ورد [illegible]

لكن انه يحكم الاطالة فانه لو استحضرها لما نطق بها اذ لا ينطق بها الا جاهل
او غافل واطال في ذلك ثم قال في من شأنه يشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي
له ذلك تعالى الله تعالى على العبد من فضل اخي اجمع من الشر الذي هو العدم والى
الخير الذي هو الوجود قال تعالى في مكارم الاخلاق هل جزاء
الاحسان الا الاحسان واطال في ذلك ثم قال وقد ذكرنا ما فيه كفاية
كما اشترطنا اول الباب على ان الحضرات الالهية لا تنكاد تنحصر لانها
شعب وقد ذكرنا منها ان لله تعالى ثمانية خلق وهذه المائة التي ذكرنا
من ذلك الثلاثمائة وكل اسم الالهي فهو حضرة من اسمائه جل علمه وما لا
يعلم ومنها ما يجوز اطلاقه وما يعلم عليه ومنها ما لا يجوز لما يقتضي
في العرف من سوء الادب فسكتنا عنه ادبا قال ولما كان الله وترا
يحب الوتر وجعلنا ثمانية حضرة وهي شفع اوترناها بحضرة الحوان
لتكون مائة وواحد [illegible] واباه اهل الفرقان [illegible] بانه
تعالى الازل والله اعلم قلت وقد يفهم في كلام الشيخ على الاسم
تعالى الوتر انه تعالى انما احب الوتر طلبا لاخر لتستكمل الشفع الذي
نازعه في الوهيته فيما تعالى بالوتر الذي يطلب الثاني ليقتضي التنازع
ويتبعض [illegible] تعالى بالاحدية احدية الذات لا احدية الكثرة التي هي
احدية الاسماء لان الاسماء شفعا [illegible] لان الله كان من حيث ذاته
ولا شيء معه فلا شفع امر ثمة الا احدية الخلق فظهر الشفع والله
اعلم وقال في الكلام على حضرة المضمرات الجامعة
للاسماء الحسنى قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ثم اعلم ان اسماء الله تعالى منها معارف كاسماء الاعلام
وهي الظواهر ومنها مضمرات مثل كاف الخطاب وتائه وتاء المتكلم
وبائه وضمير الغائب وضمير التثنية مثل لكما وضمير الجمع مثل نحن ولنا

ونون الضمير في الجمع مثل انا نحن وكلمة انا وارث وهو قلت
وتفرع في الباب الثاني والثلاثين وثلاثمائة ان كلمة لا هو اعلم من
كلمة الله لانه ما تدل على الله وعلى كل غائب وكل من له هوية والله
اعلم ومنها اسماء تدل عليها الافعال ولم يتسم الحق تعالى بها مثل
سخر الله منهم والله يستهزئ بهم ومنها اسماء التشابه هي بعد
ولاكن ناسبوا انها على الله ثابتة مثل قوله تعالى سنفرغ لكم [illegible] وكل
فعل منسوب الى الكون [illegible] من الممكنات انما ذلك المسمى ثابت
فهو عن الله لان الافعال كلها لله تعالى سواء تعلق بذلك الفعل
حمد او ذم فالحكم لذلك التعلق والتأثير فيما يعطيه العلم الصحيح
وكل ما ينسب الى المخلوقات من الافعال فهو فيه نائب عن
الله فان وقع محمود النسب الى الله لاجل المدح فان الله يحب
ان يمدح كما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
تعلق به ذم او لحق به عيب لم ننسبه الى الله مثل المحمود
قول الخليل فهو يشفين وقال في المرض اذا مرضت ولم يقل
امرضني وما اعرض [illegible] كما انه هو الذي شفاه وكذلك قول
الخضر فاردت ان اعيبها فكنى عن نفسه ارادة العيب
لانه عالم عامل اديب وقال في المحمود فاراد ربك في حق اليتيمين
وقال في موضع الحمد والذم فاردنا ان يبدلهما ربهما [illegible]
تضمن الذم في قتل الغلام بغير نفس ولما فيه من تضمن الحمد
في حق [illegible] ابويه فقال فاردنا [illegible]
وما [illegible] ثم قال وما فعلته اي ما فعلت
ما فعلت من امري بل الامر كله لله فاذا كنى الحق عن نفسه بضمير
الجمع من حيث اسمائه لا بما في ذلك المذكور من حكم الاسماء
متعددة [illegible] ذاته وصفاته من حيث نسبة اسم خاص

والذا لامرد فيما اسم خاص للذات وهو المسمى والذا لكنه بشي بهمزة
فليس لنا التراث والذا كنا نفعل فليس لنا الاسم على ما في ذاته
وقد اتضح فيما ذكرناه جميع اسماء الله انها هي التعيين فانه
منها ما ينبغي ان يعبر وما لا ينبغي ان يعبر وقد جاء من التعبير
مثل المعالي والجلال في قوله فالق الاصباح وجاعل الليل
سكنا ولم يجئ الكائد ولا المستهزئ ولا الساخر وهو الذي
يستهزئ بمن شاء من عباده ويكيد الكبراء ويسخر بمن شاء من
عباده حيث ذكره ولا يسمى بشيء من ذلك ولا يدعى بها الثواب
والاخص بما خصه وعلته الا من ان ننسخ الى كل فعل
منسوب لكونها من الاكوان فعلا لا المسمى تعوذنا بالله من الاسم
وذلك الفعل كاذى والجهل خلفاء الله على عباده ومن يطع
الرسول فقد اطاع الله وقد سبق في الباب الثالث والعشرين
مذهب الشيخ وغيرهم من اهل الكشف في ان كل اسم في
الوجود هو لله قال الشيخ رحمه الله تعالى والتنبيه من ذلك
على يسير يكون خاتمة الباب بتعبير الموحدين ما فيه سعادة
نهم وان السعادة كلها في العلم بالله تعالى **فصل**
ان من الافعال ما يحبه الله الذي في علمه والغضب عليه
واللعنة وامثال ذلك ومن الافعال ما يحب الله المحبة والمدح
فيما عمله من المغفرة والشكر والايمان والتوبة والتطهير
والاحسان وقد وصف تعالى نفسه بانه يحب المتقين بهذا
كله كما انه لا يحب الموصوفين بالافعال التي يعمل الذي يعاملها
مع قوله والله خلقكم وما تعملون والامر كله لله فان **قال**
تعالى لا يحب الخلق والامر فاخبر بانه يحب الشاكرين والمحسنين
والصابرين والتوابين والمتطهرين والذين اتقوا ولا يحب المسرفين

ويغفر

ويغفر لهم ولا يحب المعتدين ولا الظالمين وهكذا جميع ما جاء في
القرآن من صفة ما لا يحبه الله تعالى فانظر ما اعجب القرآن فان
ذلك من العلماء بالله تعالى ينبغي ان يكون مع الله في جميع القرآن
وما جاء عنه لانه قول فهو غير وارد جميع ما نسب تعالى الى نفسه
بالاجمال فيسلم مجملا لا نعقله وما نسبه مفصلا نسلكه اليه
مفصلا وعيناه بتفصيل ما فصل فيه لا نرد عليه وما الاهل
لنا الشهود كما فيه بانه لنكون حسبا واقضي عمل
من دون سيرنا ومن اسمه فقال

فانه الرب ونحن العبيد • يفصل في اعياننا ما يريد
والابد للحق لا الذي • اعطاه في تحققنا للعبيد
فكل خير لنا جاد • نعيمنا منه فما نستزيد
بنا نعمنا لانه ما نحن ولا • في قولنا منه عن الحق ود

فما نعمنا الا بما هنا فيما نعمنا اذ يستحيل تنعمنا به تعالى كما
يستحيل قيام الحوادث به فانه الغني عن العالمين فما يرد الا
سوى نفسه لا رؤية علم ولا رؤية حس فانظر ما اذ ادق واشكر واذا
رايت وانظر ما احيط من كل رؤية في نفس الراي فان اقتضى ذلك
الحال حكم رضى او حكم سخط وغضب كان ذلك الراي من
رجال ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه
فقال اسخطوا الله واغضبوه فعاد وبال ذلك الغضب على من
اغضبه فلولا شهوده ما اغضبه ما غضب ولولا شهوده ما اسخطه
ما سخط وما رضاه ما رضي فان الالطاف التقوى والتشوير عن
الصفات ولا سيما في الله تعالى ولذلك كان ابو يزيد يقول انا لا
صفة لي فالحق اولى ان يطلق على التقديس بالصفات لغناه عن
العالم لان الصفات تطلب الاكوان وتحكم في الحق ما تطلب

الظالم لم يصح كونه غنيا عما هو له طالب ولا علم ان هذه الحضرة محل
معنى لجميع الصفات ملكا لله تعالى وليس ملك الله سوى الممكنات
وهي اعيان الاشياء فهي ملكه وبها كان ملكا او هو القابل له ملك السموات
والارض ومالك **وقال** عليه الصلاة والسلام في الشفاء بمعنى الاسم الشارب لكل
شيء وملكه عبارة بالعظمة شيء وهي تطلق على الاعيان الثابتة والتي
جودية وما وجد منها فهو مشاهد وملك يوجد ولا يوصف بالشاهد
ثم انظر الى قوله تعالى في الحديث القدسي الثابت الصحيح يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وما لم يات ثم مشاهد وان كان لا الاشباه هي
جا يظهر الاخر الا فيها وجد ثم اذا وجد الاخر ازال غيره لكه حكم الاخر
واشتغل الاخر الى بعض الذي وجد بعده وهكذا الى ما لا نهاية لها وغير
متناهي الاخر في نوع خاص كالانسان فان الشخص منها هي
الا اشخاص فلو الحالم ومن شبه هي ابدا خلق الشخاص النوع الا
سبحانه يوجد الاخر لا يعجز عليه كل امر وهو قوله تعالى بل هم في لبس
من خلق جديد من كل شخص تتجدد صفاته في كل نفس لا يوجد كما
يزال الحق دائما في الممكنات الوجود ويدل على ذلك اختلاف الا
حكام على الاعيان في كل حال فلا بد ان تتكون العبر التي بها هذه الاحوال
المختلفة ليست هي تلك العبر التي كانت لها ذلك الحال التي سوى هو
مقتضيه وزواله فيما تشهده من ذلك **ثم قال** تعالى في الحديث وانسكم
وجنكم وهو ما يسمى وما لا يسمى وما يسمى وهي حرف امتناع لامتناع
اي لو وقع هذا الكلام المحكم به كما فرض ثم قال تعالى كانوا على اتقى
قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا وهو صحيح لان ذلك عين
ملكه مما زاد شيء في ملكه لانه انما اراد ملك الثبوت لا ملك الوجود
بالنقص والزيادة في الوجود فقط ثم قال تعالى واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا وكيف

ينقص

ينقص منه والكل في ملكه ثم قال تعالى لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته
ما نقص ذلك من ملكي شيئا لان المعطي والمعطى اليه ما هو سوى في
ملكه فما خرج شيء من ملكه غير ان ملكه منه ما هو موصوف بالوجود
ومنه موصوف بالثبوت فالثبوت والوجود منه لا يزال يكون مشا
هدا والثابت لا نهاية له وما لا نهاية له لا ينقص بالنقص الا الذي
حصل منه في الوجود فاما هو نقص في الثبوت لانه في الثبوت بعينه
في حال وجوده الا ان الله كساه حلة الوجود فيعينه في الوجود
لعين الحق وهو على ثبوته ما نقص ولا زاد فالكسي منه حلة الوجود
كانه تغير وتخصيص ومن ثم عما ثم شيء الا وانظر في المخيط اذا غمسته
في الماء ما تعلق به فما تعلم ان المثال صحيح وتعلم ان الاعيان
الثابتة ما ينقص في الوجود فيما تعلم ان المخيط قد تعلق به من اليم
غير منقص شيئا ونسبة ما تعلق به من الماء في المخيط من اليم غير منقص
شيئا ونسبة ما تعلق من الماء بالمخيط من الكبير ما هو في البحر فمثال
ما اكتسى من الاعيان الثابتة حلة الوجود كان اليم محصورا في
العرف والاشياء في الوجود والاعيان الثابتة لا نهاية لها وما لا
نهاية لها لا ينقص [illegible] ومع صحة الشأن لا شك وهكذا مثل
الخضر لموسى بنقل الطائر في اليم بمنقاره وهو على حرف السفينة فقال
له الخضر اتدري ما يقول هذا الطائر وكان الخضر قد اعطي منطق
الطير فكان نقره كلاما عند الخضر لا علم لموسى بذلك وكان الخضر
قد ذكر لموسى انه على علم علمه الله لا يعلمه موسى وموسى على علم
علمه الله لا يعلمه هو يعني الخضر مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد
منهما فقال ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص هذا الطائر
ويعلم انه قد حط شيئا من الماء في منقاره وكذا [illegible] فعلم موسى

والمتفق مع العدل شركة مع الله في ذلك القدر فعلا من علم الله شيئا مما علمه
مخلوقه حصل له كونه عالما به ولم يحصل له من قبح التشبيه القبيح من جهة
ما حصل له من جهة ولا يبطل عن الشيء يحصل من اسم مشاركة والشيء يحصل لهم
العلم لمن يشاء والمخلوقين غير مشاركة مثل ذلك في اوضح المثال من جهة ما حصل
لما حق واثنا لا اشتقاق انه حصل شيء في شعبتي الامر الا ان حصول العلم
في الشعوبين باي نوع كان حصولها لا ينقص من علمه شيئا
نقص من علم من حصل منه شيء ولم يختص بالعلم وحده بل يعلم غيره
كما هو عند من حصل له من غير نقص فكان واتما اظهر ذلك في تعليمه
لانه وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما يؤيد هذا وهو
اخذ النور من السراج في القناديل فيستفيدون منه بل لا ينقص عنه
ولا ينقص منه شيء وانما حصل ذلك باستعداد القناديل وقبولها
والاستعداد المأخوذ منه وعدم امتناعه والسراج سراج على حاله
وهو مثال العالم سراجا منزلة العلم والتعليم فاذ ادركت المحسوس
بهذه السعة على طريق الحقيقة فما ظنك بالمعاني ثم لتعلم ان لنا
احكاما ما صحة ان الحق تعالى يضاف اليها بها من صور الالة وعبادة
وسؤال وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذ اتتبع الانسان احوال
نفسه مع ربه وجد او صف نفسه بما له اسما واخلاقا وهي
معلومة عند علماء الظاهر والباطن ظاهرها وباطنها ومعناها وغير اهل
الله تعالى الاشتغال بها حتى اطلق عليها اسماء اسمائها كما
قال نبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم ووصف
نفسه بانه احسن الخالقين وخير الشاكرين وخير الناصرين
وشبه ذلك وكل ذلك اتصف به اهل الله على السنة المشرفة
منه والطريقة المرضية الالهية فما يحصل بذلك قربة الى الله
تعالى فالله يجعلنا من اهله ومحبيه وانا من هؤلاء الاهلية والثناء

ومن كونه

ومن كونه مجيبا لما يطلبه منه عباده حين يدعونه بسؤالنا ه ومن كونه
نزل البناء في الطاعة المختصة وسؤال منا امورا وردت بها الاخبار
الالاهية بالسنة الشرائع بالامر لنا الى ذلك وقبلناه ومن
كونه اذ اشتغلنا الله بنور اهل الخيرات واحبنا فكان سمعنا وبصرنا
وجميع قوانا بهويته كناه ومن كونه خلقنا دون صور العالم
على صور الخلافة الارضية ما يقتضي الاسم ورد الاتم وظهرنا به ووصفنا
به بمعناه ومن كونه اعطانا الانفعال عنا والتأثير في الا
كوان علمنا ما حصل لنا من ذلك منه وحققناه ومن استنادنا
الى ذات موجدة لنا غنى عنا ولنا اليها افتقار ذاتي لامكاننا
عرفناه ومن كونه هو الاول الذي استندنا اليه لنسبة الينا
فيها ظهرت اعيانها بما نحن عليه من جميع ما يقوم بنا وشهدنا به
علمناه وشهدناه في صورة اعتقاد كل شيء في العالم بقوله بما في
الناس ربنا الفقراء الى الله فتعلقنا به وشهدناه ومن اسمه الظاهر
ما ظهر في الكون الا ما هو اثباته ومن كونه يطلب انتساب عباده
وما يكون منهم وان كان ذلك خلق الله تعالى كما قال وليبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم طلبناه
ومن كونه وصف نفسه بصفات المخلوقات نزلها الينا وامثالها
بنزلات العقول اذ نسبنا الى نفسه حرا عظمناه ومن كونه
اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول له اعبد الله
كانك تراه وان الله في قبلة المصلي اذا هو شاهد تخيلناه ومن
قوله الله نور السموات والارض الى اخر الاية شبهناه ومن كونه
قال فاينما تولوا فثم وجه الله ومع هذا العزة باستقبال جهة
خاصة بشرط القبلة وجعل نفسه لنا فيها تمهيدا لعبادتنا المعاني
صلاته فقال عليه الصلاة والسلام ان الله في قبلة المصلي واعرفنا

يا حق اسمها وان تستقبلها في مجال المشاهدة اذ رضوانك وان لا تستقبلها
ببولك وما اعطيت فان اضطررنا الى هذه الغاية وان اعرضنا عنها فلسنا
من الكافة واستغفرنا وقد بلغ ابو بكر [illegible] وهو من الكاملين ان رجلا
عمل كثيرا من اسرار الله تعالى في زمانه فقال ابو بكر [illegible] فدعوا به الله فلما
اقبل ابو بكر [illegible] واجابه عليه خرج الى رجل الله مجازاته تعامله ومن [illegible]
نحو الفضيلة وابو بكر [illegible] منه اذ ادبه مع ربه [illegible] عنه
وقال لاصحابه هذا رجل لا يحفظ عليه ادب من اداب الشريعة
كيف يؤتمن على سر من اسرار الله فان اصحاب الاسرار حالهم مع الله
في جميع تقلباتهم [illegible] في الصلاة سواء وهم الذين هم
على صلاتهم دائمون فما يلزمهم من المعاملة مع الله في صلاتهم يلزمهم
في جميع احوالهم وتصرفاتهم [illegible] حيث ما كانوا [illegible]
حتى هذه المعية جمعنا وامثاله مشتغلا ومن كونه قال انه
صلى الله عليه وسلم [illegible] في السعر والخليفة في
[illegible] ولكنا ومن كونه [illegible] اقرب [illegible]
من حبل الوريد واقرب الى المتخشع مما كنا ومن كونه [illegible] ان
نعظم شعائر الله [illegible] عليه وتعظيم حرمات الله [illegible]
من تعظيم [illegible] ومن [illegible] [illegible] وسكنا [illegible]
مع شهود [illegible] وما [illegible] في [illegible]
[illegible] لا تعبنا [illegible] في [illegible]
واثبتنا [illegible] وتهليله في [illegible] من كتابه
العزيز [illegible] بقوله لا اله الا هو [illegible] عليه بلسان
نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله [illegible] في [illegible]
[illegible] ومن كونه [illegible] وان [illegible]
[illegible] كله [illegible]

لكنكم

٢٩٠

كلمة شيء [illegible] [illegible] وبقوله تعالى فان [illegible] من موضع من
كتابه والظاهر الكلام [illegible] ومن كونه [illegible] نعلمه [illegible]
الا دلة لنا [illegible] على الوصول الى [illegible] به والتحقق [illegible] انه
الحق [illegible] في انفسهم [illegible]
ذكر عليه [illegible] ومن [illegible] انه [illegible] منا ان [illegible]
الا [illegible] ان [illegible] بالوصول اليه او بالعجز [illegible] وعلى كلا الامرين
[illegible] بعجزنا [illegible] ان [illegible] يقول
سبحانه [illegible] ومن كونه
فان لنا [illegible] [illegible] الغرض [illegible]
انه يريد ان [illegible] نعمته [illegible] على هذا [illegible]
[illegible] واستعمل [illegible] ويا [illegible] تعالى في [illegible]
عليه [illegible] حقائق [illegible] ومن [illegible]
في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله [illegible] حتى تملوا [illegible]
[illegible] للانسان [illegible] تعبيره [illegible]
[illegible] الله [illegible] في هذا [illegible]
[illegible] عليه من اسرار [illegible] والاطلاع على اسرار
عباده [illegible] عليه [illegible] النسبة [illegible]
من غير نسبة [illegible] ومن كونه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله [illegible]
ومن غيرته [illegible] وان الله [illegible] ان [illegible]
ومن [illegible]
ومن كونه [illegible] السر [illegible] مع [illegible]
كل شيء [illegible] وقال [illegible] انه [illegible]
ومن كونه [illegible]

ما نسيناه في قوله نسوا الله فانساهم انفسهم مع علمه
ومن كونه صادقا في قوله بقوله ... الا اذا [illegible]
بان العارف هنا يعلم انه هو في كل شيء رقيبا ومن كونه انزل فصل
هذا الى الى الاعراب من اهل السورة بقوله فيما ليهجر بيا محمد نسب لنا رسبحه
نسيناه ومن كونه سمى لنا نفسه باسما وتطلب معانيها ما يقع
به ما هو مميز ذاته من حيث ما يليق منها مع اختلافها وصفناه ومن كونه
سمى نفسه باسماء لا يليق منها معرفة نفعنا به بل يليق منها نسب
والظاهرات كالاول والآخر والظاهر والباطن والعلي والمتعال هذا نعتناه
ومن كونه قال لموسى يا موسى انني انا الله لنفسه تجليه على العلو وحدناه
ومن كونه في السماء وعلى عرشه استوى وجعلنا على احوال تقتضي نزولا
الذكر اليها وهو كلامه والصحف والتجلي بالموصوف نزلها الى لنا وبما انزل
لنا في الينة مخصوصة معينة عينها سبحانه لنفسه حفظناه وباستقرار
سفليه بالماء الذي انزلناه به مع الاملاك وصعدنا بها شاكرناه ومن كونه
حيا وسمى نفسه الحي وجعلنا بالقوة منه دعوناه الى احيائه وسقيناه
وبما عرفنا هذه الصفات التي نسبتها اليه مع ما تعرف لتعالى عنه من ليس
كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون انكرناه وبما اتينا به نسأل
من مكان قريب وبعيد بحكمه من بين ما تحصي لنا اجبناه وبما استعمله فيه
في الابتلاء به اهملناه ومن كونه عندنا عبر في لسانه اذا مرض وقلبه
في التجلي به واضطر الى اليه عمرناه وبما استشعار ركنا الذي يخيل
السراب ماء علمنا جاءه لم يجده شيئا سعيناه وبما استطاع الجاسع
لطعمناه والى كما علمنا وتنازلنا منهم في معظم الفقراء دعوناه
ويقوله بعد دعائه ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين ويقولنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به نهيناه ويقولنا الله ليجيرنا
كما ابتلينا كفرناه ويقولنا ان لم طاعة ولم نسيناه وشتمناه وتكبرنا به

وشتم اذ بيناه وبما استعملناه ربنا من امور يعلى هلا اخبرناه وبالشكاوية
لكلامه العزيز بالتهور حفظناه ونحن في هلاك الليل ساورناه وبالصلاة عنه
ما تقول ويقول ناجيناه ونحن سجدنا في الطاعة استعملناه ونحن طلبه
مأمن حضرة دينه نحن تاه واذا انقلب سراه شاهرا وخائبا واعتمد بك
عليه في كل حال من الاحوال خلطناه وبما استشعر بنا وهو السريع
الحساب سابقناه وبالاسماء التي ادخلنا عليه واعطنا الحظوة لديه
من لخاشع والذليل والفقير طالبناه ويكون معنا سمعناه كما يكون به
عجزنا اجرناه ورابناه وبما اخبرنا انه بكلام العلي عبدناه اي في قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي اعتنا ذلك الذي شرعه لنا زرناه
وفي بيته الذي اذن فيه ليحج قصدناه واملناه ولنيل جميع اغراضنا اردناه
وذلك لما نسب الى نفسه من الاسماء الحسنى دون غيرها من الاسماء التي
عرا بها من نعتنا بالحسنى جانا من انها اسماء لديه الحقيقة فهو عز وجل
الله من حيث هويته وذاته الرحمن بعموم رحمته التي وسعت كل شيء
الرحيم بما اوجب على نفسه من الرحمة للمتقين من عباده الرب بما اوجبه
من المصالح لما افتقر الملك بنسبة ملك السموات والارض اليه فانه هو رب
كل شيء ومليكه القدوس بقوله وما قدروا الله حق قدره اذا بين
قال ومن بهم عن كل ما وصف به السلام بسلامته من كل ما نسب
اليه مما كره من عباده ان ينسبوه اليه المؤمن بما صدق عباده وبما اعطاهم
من الامان اذا وفوا بعهدهم المهيمن على عباده بما يطلع فيه من جميع احوالهم
بما لهم وعليهم العزيز لغلبته من غالبه اذ هو الذي لا يغلب وامتناعه
في علو قدسه ان يقاوم الجبابرة الجبار بما جبر عليه عباده من اضطرارهم
واختيارهم وفي فطرتهم الجبار بما حصل به التنعيم والنعمة
من لم يكن وسعه تعالى التجلي به ... الكلام من الشرف بالجحر والمفزع من شبح
وذراع وباع وعطيه وتبشبش وفرح بتوبتهم وتعجب من حكمة الشاب

واستقلال ذاته المتكبر بالتفرد بالايجاد الخالق بما اوجد
من موادات الاشياء باعيانها البارئ بما فتح في الاعيان من الصور في اعيانها
المتجلي المنسوبة اليه المصور ما تنكر منها وما عرف وما اعطاها
وما لم يدخل تحت احاطتها الغفور بستره على عباده المذنبين
الغفار بنسبة الستر اليه القهار لما اسره من السقوط
من الكوان وغير الكوان القهار لمن نازعه من عباده وكم تنبيه الوهاب
بما اتسع من العطاء فينعم بلا جزاء ولا يشكل به وينكر الرزاق
المعطي عباده ما سالوه منه الكريم المعطي قبل السؤال
عباده ليشكروه مع ما بهم الشفيع بما اعطاه من ذلك من خلقه
وتنويعه صفة الرزاق بما اعطى من الارزاق لكل متغذ من معدن
او نبات او حيوان وانسان من غير اشتراط كفر ولا ايمان
الفتاح بما فتح من ابواب النعم والعقاب والعذاب
العليم بحقيقة معلوماته العالم بالحقيقة نفسه العالم
بالغيب فهو تعالى عالم الغيب لا يشاهد والشهادة مشاهدة
وادراكه الموجود علة الشهود والرؤية كما يراه بعض النظار
ويعلم بكل حال ما الشهادة فلو كان من يقول ان العلة في
الرؤية استعداد المرئي فيما ثم مشهود الا الحق وما وجد من الممكنات
وما لم يوجد يعلم الحال معلوما عينا لم يدخل تحت الرؤية ولا
الشهادة القابض لكون الارض جميعا قبضته وكون السموات
تقع بين الحرب فيقبضها ويرسلها حتى تتكون اعظم من مثل اصحر
الباسط بما بسط من الرزق الذي اعطى الخفي ببسطه
وهو العزيز المطلع وانه تعالى يخفض ما يشاء من ذلك لما فيه من الا
بتلاء والمصلحة ويبسط ما يشاء من ذلك لما فيه من الابتلاء الخافض
ليرفع المذلة من يشاء ويذل من يشاء ويعز من يشاء بيده الخير وهو

الميزان

٢٩٩

الميزان فيوزن الحقوق من يستحقها وفي صفة الحال لا تكون
معاملته الا مشاكلة وان استيفاء الحقوق من بعض الا مشاكلة اذ الا
مشاكلة اسم في التعلق الرافع من حيث تعالى بيده الميزان يخفض
القسط ويرفعه قد يرفع بنيوش الذلة من يشاء ويعز من يشاء ويذل
من يشاء ويغني من يشاء المعز المذل فاعز بطاعته واذل
بمخالفته وفي الدنيا اعز بما ليس من الملك من اتاه وبما اعطاه من
الغنى لاهله وبما انعم به من الرياسة والولاية والتحكم في العالم
بامضاء الكلمة والظهور بما اذل به الجبابرة والمتكبرين وبما
اذل به في الدنيا بعض المؤمنين ليعز بهم في الاخرة ومن يذل
من اوزه عليهم الذلة في الدنيا لانهم ما عبدوا الله السميع لمن دعاه من
عباده اذا دعوه لحاجتهم فيجيبهم من اسمه السميع فانه تعالى
ذكر في السميع ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ومعلوم انهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولا كانوا اجابوا لما دعوا
اليه ويكفي استعمال الحق عباده من كونه سميعا البصير بامور
عباده كما قال لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى فقال لهما
لا تخافا فما اذا اعطي في الاحسان منزلة معنى البصير انه يشهدكم
ويراكم فقط فانه يشهدكم ويراكم حقيقة سواء كنتم او غيركم
والشيء في اوامله الحكيم بما يفصل فيه من الحكم يوم القيامة
بين عباده وبما انزل في الدنيا من الاحكام المشروعة والنواميس
الوضعية الحكمية كل ذلك من الاسم الحكيم العدل بحكمه
للعدل واقامته الملة الحنيفية فقل رب احكم بالحق فهو ميل اليه
اذ فيه ميل للهوى حكما من يتعرض من سبيل الله اللطيف
بعباده فانه يوصل اليهم العافية متلبسة في الادوية والكريهة
واقضي من حيث الاشياء في كل وقت المولمة المتضمنة للشفاء

والراحة الشكور ويلتذ بآثارها في وقت الاستعمال مع كونها في
تعبيرة له الاستعمال لا يحس بها للطافتها ومن باب لطفه سبحانه
في افعال الموجود انشأ وهو قوله والله خلقكم وما تعملون ومن الدين الا
عمال الا من يخلق غيره وتعلم ان العامل لتلك الاعمال انما هو القدرة
فلولا لطفه لشوهد الخبير بما اخبر به عباده ومن اختباره قوله
حتى نعلم [illegible] هل يشبب له حدوث العلم [illegible] انما هذا
اللطف ولذا اقرن الخبير باللطيف فقال اللطيف الخبير الحليم
هو الذي اهمل وما اعجل ولم يسارع بالمواخذة من عمل سوءا
بجهالة مع تمكنه ان لا يحمل وان يمهل [illegible] حتى يعلم العظيم
في قلوب العارفين [illegible] الشكور لطالب الزيادة من عباده بما انعم
شكرتم عليه وذكر [illegible] سلطانه والوقوف عند حدوده
ورسومه واوامره ونواهيه وهو يقول لئن شكرتم لازيدنكم [illegible]
في امال عباده [illegible] بكونه شكورا ان [illegible] تشكرهم
عليه العلي في شانه وذاته مما يليق بسمات الحروف وصفات
المحدثات الكبير مما يصفه المشركون من الالهة [illegible] الجليل
في معرض الحجة على قومه مع اعتقاده الصحيح ان الله هو الذي كسر
الاصنام المتخذة [illegible] حتى جعلها جذاذا مع [illegible] العابدين
لها بانهم ما يعبدون [illegible] يرجعون الى الله [illegible]
الكبير له [illegible] على [illegible] فقال ابراهيم عليه السلام بل فعله
كبيرهم الذي هو الله [illegible] هذا فاسألوهم ان
كانوا ينطقون فلو نطقوا لاقروا بانهم [illegible] وان الله هو
الكبير العظيم الحفيظ بكونه على كل شيء محيط [illegible] حافظ
للاشياء [illegible] عليها وجودها [illegible] قابلية للعدم [illegible] قابلية
للوجود [illegible] سبحانه وتعالى ان يوجد او [illegible] وحفظ عليه

وجوده

وجوده ومن لم يشأ وجوده وشاء ان يبقيه في العدم حفظ عليه
العدم فلا يوجد [illegible] ولا يحفظ عليه العدم فلا [illegible] ذاتيا
او الى اجل مسمى المقيت بما قدر في الارض من الاقوات وبما انزل
في السماء من الامور فهو سبحانه يعطي قوت كل مقوت على مقدار
معلوم الحسيب اذا احد [illegible] لم يكن [illegible] الكبرياء
فلم [illegible] وكرمه وما هو [illegible] عن كل شيء [illegible] الا هو
[illegible] العظيم [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] مع عباده [illegible]
[illegible] ان يبلغ في نزوله الى ان قال العبد [illegible] مرضت فلم تعدني
وجعت فلم تطعمني وظمئت فلم تسقني فانزل نفسه من عباده
منزلة عباده [illegible] الاسم [illegible] الرقيب
لما هو عليه من [illegible] لخلقه [illegible] لا يشغله [illegible]
سيده حفظها [illegible] العلي العظيم [illegible] عباده انه اذا
راقبهم [illegible] هيئاتهم وما [illegible] حيث
امرهم المجيب [illegible] لعباده [illegible] الخبر
عن نفسه بقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان [illegible] بانه [illegible] المجيب [illegible] ذا
اجابة وهي [illegible] الواسع العطاء بما بسط من الرحمة
التي وسعت كل شيء [illegible] كل شيء [illegible]
ازال غضبه على من شاء من عباده [illegible] في قوله
ورحمتي وسعت كل شيء [illegible] الحكيم
بانزال كل شيء منزلته [illegible] ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا [illegible] الودود
صلى الله عليه وسلم الخير كله في يديك [illegible] والشر ليس

لديه **الودود** الثابت حبه في قلوب عباده فلا يوثرون فيما سبق لهم
من المحبة معاصيهم فانها ملزوت بهم لا بحكم القضاء والقدر السا
بق لا الطرد والبعد ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فسبقت المغفرة للمحبين اسم مفعول **المجيد** لما له من الشرف
على كل موصوف بالشرف فان شرف العالم بما هو منسوب الى
الله انه خلقه وملكه فما هو شريف بنفسه بل الشرف على الحقيقة
من شرفه بذاته وليس الا الله **الباعث** عموما وخصوصا فالعموم
ما بعث من الممكنات الى الوجود الى الصحيح وهو بعث لا ينتفع به
كل احد لان من الاعيان الممكنات اعيان ثبوتية والاعلم بعثها على ما
اشرنا اليه القايل بهذا ولما كان الوجود مظهر الحق فلا بعث
الا الله بهذا الاسم خاصة ثم خصوص البعث في الاحوال كبعث
الرسل والبعث من الدنيا الى البرزخ نوما وموتا ومن البرزخ
الى القيامة وكل بعث في العالم في حال وعين فمن الاسم الباعث
فهو من اعجب اسم تسمى به الحق به تعريفا لعباده **الشهيد**
لنفسه بانه لا اله الا هو ولعباده بما فيه من الخير والسعادة ثم
لهم بما جاء وبه من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبما
كانوا عليه من مكارم الاخلاق وشهيد عليهم بما كانوا فيه من المخا
لفات لبريهم منة الله وكرمه بهم حيث غفر الله لهم وعفا عنهم وكان
شاهد عمرهم شمول الرحمة ودخولهم في سعتها اذ كانوا
من جملة الاشياء التي شهدت لهم بالتوحيد والاتفاق الاشياء
المسميات مخالفات معا لم يزل الله من العدم الى الوجود
الا رحمته فهي مخلوقة من الرحمة وكانت المحل الذي قامت به
سبب الوجود فان انها لا تقوم بنفسها وانما تقوم بنفس المحل
وقد علمت انها مخلوقة من الرحمة وسبقت بحمد فهي تستدعي

للمحل

للمحل الذي قامت به فمتى ظهر وجود عينها لعلمها انها لا تقوم بنفسها
الحق اي الموجود الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فمن
بين يديه من قوله لما خلقت بيدي ومن خلفه لقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى فيستصحبا الله الوراء وهو
المحل فهو وجود حق لا عدم فان الوجود والايجاد لا ينقطع
فما ثم في العالم من العالم الا وجود وشهود دنيا واخرى من غير
نهاية ولا انقطاع واعيان تظهر فتتنوع **الوكيل** الذي وكله
عباده على النظر في مصالحهم فكان النظر في مصالحهم اما من حيث ما
تعلق على امر مخصوص فاستخلفهم فيه فجعل لنا الخبرة وكيلا فالاموال
له بوجه فاستخلفهم فيها والاموال لهم بوجه فبوكلوه في النظر فيها
فهو يعلم لهم بما لهم فيها من المنفعة وهو اعلم بما هي عليهم من تسبيحهم
بحمده فمن اعتبر التسبيح قال ان الله ما خلق العالم الا لينتفع
بعضه بعضا اول المنفعة فيهم الايجاد فاوجد من المحال لينتفع
بالوجود من لا يعرف من الموجودات الا محل فاوجد من لا قيام له
بنفسه لينتفع به من لا يستغنى عن قيام الحوادث عنها ولا
تعرى عنها فوجود كل واحد منهما موقوف على صاحبه من وجه لا ينكره
الدور فيستحيل الوقوع **القوي المتين** هو ذو القوة لما في بعض
الممكنات او فيها مطلقا من القوة وهو عدم القبول للاضداد
فكان من القوة خلق عالم الخيال ليظهر فيه الجمع بين الاضداد لان
الحس المعهود والمعروف يمتنع فيه الجمع بين الضدين وكذلك في
العقل والخيال لا يمتنع عليه ذلك فما ظهر سلطان القوة ولا
امتنانه الا في خلق القوة المتخيلة وعالم الخيال فانه اشبه شيء
بالوجود الحق لجمعه بين الضدين فانه اقرب في الدلالة على الحق
فان الحق هو الاول والاخر والظاهر والباطن من عين واحدة

وهذا النعت من حقيقة الخيال فما كان الصورة على الحقيقة الا هذا الاعلام
فيما ثبت بتعيين الغرائز بما عرفنا الله فلان يجمع بين النقيضين ثم تلى هذا الاية
وان لم يجز من يمين واحد ثم والا فما فيها ما يرتفع فان الثبت لا نشك فان التحقق
السواء فمن شك نسبه فيكون ربه والابنا وحمل وخلالا وامثال ذلك وهو
هو بانه يرجع فيما هو الصورة على الحقيقة الا الخيال وهذا مما لا يسع احدا
انكاره فانه يجري في نفسه ويحكم به فنا من يجري ما هو محال الوجود
موجود او شبه بقوله ان الصعر هو الذي اخذ والقوة المتغير **الولي** هو
الناصر من نصره فيتولى به مجازاة ومن امر مع معقد نصره فالمؤمن باخذ نصر الله
من طرفها الوجوب فانه قال وكان حقا علينا نصر المؤمنين فقال وجوب
الرحمة عليه سواء بسواء **قال** تعلى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من
عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه هذا امر يتسع فيها
فينصره الله تشبيه رحمة الوجوب وتعالى رحمة الله منال المؤمن
فانه مادام اينما فيما اخبرنا به تعلى نصره مطلقا والماء رايتها مفيدا اما
بالايمان واما بقوله ان تنصروا الله ينصركم وغير ذلك وهناك من اسرار
الله تعلى في ظهور المشركين على المؤمنين في اوقات فتبين تحقق عليه
ان شاء الله تعلى وهنا علم ان الايمان اذا قوى في طاعته ما ابنا
كان ملبه النصر على الا ضعفا والسير الى نجح ذلك **قال** تعلى والذين
امنوا بالباطل فيما هم من غير ذلك التحقيق انهم ما امنوا به من كونه
باطلا وانما امنوا به من كونهم اعتقدوا به هذا اعتقد واهل الحق في
الحق فهنا نسبة الايمان اليهم وبما هو في نفس الامر على غير ما
اعتقدوه وسماه الحق لنا باطلا من حيث ما تعلموه فيبين ثم **الحميد**
بما هو حامد بلسان كل حامد وبنفسه وبما هو محمود بكل ما يشتمل عليه
وعلى نفسه فان عواقب الثناء عليه تعود واليه يرجع الامر كله **المحصي**
كل شيء عددا من حيث واعيان وجوده اذ كان الوجود ما يدخل فيه

لا منشاء فيما خرج الا مقدار ما يدخل الشبهة شبهة الوجود في قوله ان
واحصى كل شيء عددا **المبدئ** هو الذي ابتدأ الخلق في الانجاد بالانشاء
النشأة وكلما ظهر في العالم يستظهر فهو فيها وما ثم نشأة ثالثة فهو الا
فربما الاول والاخر فمهو الاول من حيث وجوده لا يكون في الاول الابدا والا بدا له
الاخر والحق معه في الاخر فانه يرجع العالم اليها ان نظروا في الاخر فهو
معهم في الاخر فهو يسمى الاخر **قلت** ومن هو عندكم يرجع وهو
قول الامام الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان اذ لو يسع الا ما اتسع
المكر من رتبة المخلوقية الى رتبة الخالق الذي هو الاول فاعلم ذلك **المعيد**
يعيد الفعل من حيث ما هو خالق وما عمل وجاعل وعامل فهو الاخر ثم
ويرجع فيه نحو الى خلق الاخر فانه ليس في العالم شيء ربط بكون وانما هي امثال
تحدث وهي الخلق الجديد والعبادة توحيد **المحيي** بالوجود كل عين
ثابتة لها حكم فيقول الا نجد لها وجود الحق في وجوده **المميت** في الزمان
الثاني مع ان الذي من وجودها فيما رفعها والخلافة تحت الوجود الذي كان لها
معه وفي يرجع الى حكمه ما هو ثبوت الذي كان في المحال وجود غيره ذلك
حق يتمتع بجميع الممكنات وهي الا ينفع بعين الشاهد فيها فانهم **الحي**
لنفسه لتحقيق ما نسب اليه مما لا ينبغي ان لا يشترط ان يكون
حيا **القيوم** على كل نفس بما كسبت **الواجد** ما يجري به طلب فليس له
يعوزه بشيء لانه لا يحقق في الحقيقة طلب معرفته **الماجد** من حيث الالوهية
فلا اله الا هو **الصمد** الذي يلجأ اليه في الامور والحق الغني به وكذا **القادر** هو
الذي اظهر الاقتدار في العقول لما يرى فيها من ظهور الاقتدار لا تغيير ولذلك قال
تعلى وهو على كل شيء قدير في بعض نشأة الوجود فمن لا انه لو لا شيء اقتدار
فيه ما ظهر **المقتدر** بما عملته ايدينا فالاقتدار له والعمل يظهر من ايدينا
فكل ما في العالم ان عمل والاقتدار فهو بيد الله فان الاقتدار لله فهو
تعلى مقتدر بنا لنفسه **المقدم المؤخر** من شاء لما شاء ومن شاء عما شاء

الاول والاخر بالوجوب وبمعنى انه على كله اليه الظاهر والباطن بنفسه
ظهر مجازا انما هو وعن خلقه بطن فلا يزال باطنا فلا يعرفه الا هو البر
باحسانه ونعمه والاية انه يمتنع عليه عبادة من الانتفاع انعم بها
على عباده لا يفتقر اليهم الى ذلك التواب الرجوع على عباده بتتبع اوامر
جوده بالجزاء على توبتهم اذا هم تابوا المنتقم من عصاه المعرض عنه
تطهيرا له من ذلك في دنيا بالقامة الحدود وفيها في العاقبة الا انه
بانه كلها اشفاع وجزاء خفي لا يشعر به كل احد منهم والاسم الجامع
جزاء ما قد ذكرناه في هذا الكتاب العفو لا في العطاء من استجاب كل في الغفلة
والكثرة والشواهد والعطيات على اختلاف لا ابدان بين طلبها الغفلة والكثرة
فلا يبدل بعطائه العفو فانه من الاضداد من تحليل الرؤوف بما ظهر
في العباد من الصلاح وما علم انه من المقلوب وهو ضرب من الشفقة
الوالي لنفسه على كل من ولاه عليه قبول الاعمال الشاهدة فانه
الايجاد والولي على الموجودات مفترع منشأة والغفر منشأة وحكم فما عدل
واعطى فما مطله المتعالي على من اراد علوا في الارض والذي على كل شيء
بحق المقسط هو ما اعطى بحكم التفصيل وهو قوله وما ننزله الا بقدر
معلوم وهو التفصيل الجامع بوجوده لكل موجود في علمه الغني
عن العالمين بعلمه المغني من اعطاه صفة الغنى بان اوقفه على من عليه
والعالم تابع للمعلوم فما اعطاهم من نفسه شيئا فما استغنى عن الاشياء
فيه منه العلم بانه لا يوجد منه الا ما كان عليه البديع الذي لم يزل
في خلقه على الدوام بديعا لانه لا يخلق الا مثالا وتغيير الامثال فلا بد
من وجه تمييز المثل عن مثله فهو البديع من ذلك الوجه الضار
النافع بما لا يوافق الغرض وبما يوافقه النور لما ظهر من اعيان
العالم والانوار الكلية نسبة الاعمال الى العالم الهادي لما ابانه
للعلماء فيه مما هو الامر عليه في نفسه الباقي لا يصح انه سبحانه ما لا محله

ومما وقع الا مسلط الا الحكمة انفس بها عليه في خلقه الباقي حيث لا يقبل
الزوال كما قبلته اعيان الموجودات من وجود بها خاصة الوارث
بما ارث عليه عبادة فيفتح يعطيه ايامهم بانه نعطي على حظ مستقيم
في احتكم شا ناصية كل دابة فما ثم الا من هو على نظام الطريق والاستقامة
منه في كل موضع جعلها الى الرحمة فما انعم الله على عباده بنعمة اعظم
من كونه اخذ بناصية كل دابة فما ثم الا من يمشي به على الطريق المستقيم
الا من حيث الحكمة الا لاهية الا من حيث التكليف الصبور على من
اوذي به في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله فما عجل لهم العقوبة
مع اقتداره على ذلك وانما اخر ذلك ليكون منهم ما يكون على ايديهم
من رجع ذلك عنه بالاستغفار ومنهم من يجهز ما على ذلك فيها عظم فجازيه مع
انطلاقه بالصبور الا انه مع ذلك عنه ونكشفه فيهم بحضرها علما حضرة
حضرة الحضرات فانه باب الاسماء واهل الكنايات يقول فيها لعطا
جاء وعلو وهو ابها قال فانه في كلام الرسول عن الله تعالى وفي كتاب الله ان
جليلة في الفطنة والفهم ويحكم على ذلك الكناية بما يعطيه الحال في الفطنة
الذي يكون كما بيناه في ذلك الموضع بفضل منه والباب واسع المجال والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل وفصل في الباب التاسع والخمسين
وخمسمائة في معرفة اسرار مختلفة من الفتوحات المكية اعلم
ايدنا الله واياك بروح القدس ان هذا الباب اشرف ابواب هذا الكتاب
اذ هو الباب الجامع لعيون انوار المعارف والسروح اللامعة والاسرار
الحكمية والمقامات الالهية والمعارف العرشية والعلوم الالهية
والمنازل المشهودة والمقامات القدسية والاذكار النبوية والمخاطبة
البهجية والتجليات الروحية والمقامات الفردوسية والكرامات
الروحية وكلها يعطيه الكشف ويشهد له الحق الشرعي فحتى هذا
الباب جميع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب مما لا بد من التنبيه عليه

وترتيبها من الباب الاول الى الآخر اجوبة الفتوحات **قلت** وقد شرح هذا
الباب الشيخ الكامل المحقق عبد الكريم الجيلي شرحا عظيما جمع فيه
جميع معاني اجوبة الفتوحات فكذا قال وها انا اشير الى انموذج
لطيف منه من شرح العشرة اجوبة الاول ان شاء الله تعالى وبه المستعين **فاقول**
قال الجيلي في اول الشرح واعلم ان كل جواب في عبارته المطلقة
او المبهمة فلا تقف على العبارة فتقصر العموم النفع بل خذ عبارته
الا انها لا تخلو عن غموض ورمز لسرائر العبارة الا نوع الوضوح الامور عندهم
يظنون ان ذلك واضح عند غيرهم ومن هنا ذكروا ما يغمض على غيرهم اذا
لا يتهيأ ذكر ما يعترض به عليهم اسئل قال الشيخ محيي الدين رضي الله تعالى عنه

لله في خلقه تدبير ... يعلمه انه اليسير
وهو السراج الذي سناه ... بين البرايا هو المنير
في كل حال له تخليص ... تحجبه انفاس الدهور
عينه في الوجود من لا ... الواحد العلام الكبير
يا واحدا مجده تعالى ... ليس له في الورى نظير
ليس لآخره ظهور ... الا بما ذكره الظهور
منتهى محل كل شي ... تظهر فيه الامور

قال الجيلي رضي الله عنه اراد باليسير الحقيقة المحمدية التي هي
موجودة بحيث ان في كل شيء وهو الحق على الحقيقة روح الارواح
ويعبر عنها بالقلم والعقل الاول وبهذا اصطلح الجمع في الاحاديث
والمراد بالتخليص الذي تحجبه انفاس الدهور هو القطب لان
القطب هو المتحكم في حركات الوجود وسكناته خلافة محمدية
واول ظاهر بهذا المقام آدم وآخر ظاهر به عيسى عليه السلام
والسر اخير في الجيم الا بالخارج بيت الرابع وقيل انه بالخارج وقوله
اول الترجمة روح القدس المراد به الحقيقة الاسم الالهية التي

تظهر

تظهر على هياكل المحققين بنفس الروح من خلال احكام البشرية وغيرها
وانما قال القدسية ولم يقل قدسية بان ذلك منسوب الى الذات من حيث
ما هي ذات كما هو حال الماشية رضي الله عنهم والروح القدسية فهي
محل انشاء عن التجلي الذاتي كتجليات الاسماء والصفات والمراد بالنفث الالقاء
وهو للانبياء وهو للاولياء الالهام والمراد بالمعنى الصحيح علم الكتاب
والسنة **قال الشيخ** محيي الدين رضي الله عنه ويشرع فيما ذكره في هذا
الكتاب فيقول وبالله التوفيق فمن ذلك سر الامام المبين والامام المبين
هو الكتاب الذي احصى فيه كل ما احاط به العلم وتفصل فيه الكيف
والكم وحلفا به الاعراض ومحل ما اراده والاعراض واستعملت له
الاوعية المراض السور الباطن وبعض الجواهر بقبيل الاضافات
الكونية والاستقرارات الغيبية والاوضاع الحكمية والمكانات
الحكمية وجميع المكانات كثير الامكانات تحكم في راسه
مادة الا بطار يجلي جميع ما سكن وهو مستعمل بكل موجود الا بما يجهله
ولا يعقله الا به يقبله هو المحيط بما علم وجهل وبطل واجمل الكل
صورة فيه عبير وله في كل صورة كون يعمر ويستمد ويعبر له وعبر
ظهر بها وارى به نسبها وامرنا **قال الجيلي** مرض هذه الكلمة
جميع معاني الباب الاول من الفتوحات والمراد بسر الامام المبين
هو روح الاضافية اللطيفة الذاتية المتعينة في الصور الجزئية
بالكمالات الكلية والامام المبين هو الروح الاضافية والفرق
بين السر والروح الاضافية والفرق بين السر والروح الاضافية
ان السر هو اللطيفة الذاتية نسبة الى الكمالات الالهية
من غير اعتبار الظهور والروح الاضافية هي تلك اللطيفة
الذاتية لا على اعتبار الظهور والاضافة لما تقتضيه الكمالات الذاتية
الالهية وكان الشيخ رضي الله عنه هو الانسان الكامل

ولنزليكان جميع العلوم التي سطرها في كتبه اغترفها من روحه لامن
غيرها لان روح الانسان الكامل سراج يقبل الانطباع بكل
صورة من صور الموجود ويقبل جميع احكام الظهور والبطون
والمراد بالاستتارات الغيبية العالم القابل لعالم الشهادة
والاوضاع الحكمية بتحريك الكائنات والمكانات الحكمية بالسكان
الكاملة وقوله عيبه في راسه نار هو علم على الذات الالهية
في راسه انار المعرفة التي تطلع على الاجسام الغير منها ن
بالجلال والعظمة وهي الرياسة الالهية التي هي داخل شيء
يخرج من روس الظل يغير ابي داخل شيء يبطن عليهم في نهاية
كان الانطقها بالعظمة والكبرياء لايكون الا في الكمال ومن
ذلك سر التنزيه الذي هيئة التشبيه تمر بين المنزه والتشبيه
شيئية المشبه جبلا وفي شبه وتبعيض فيمن نزه وشبه فهل حاد
عن سواء السبيل وهل هو من علمه في ظلل كظليل في غير مستقر
واحسن مقبل المشبه يتجلى والذي بينهما لايتجلى ولايتجلى بل يقول
انه عين ما ظهر وبطن وابدر واستتر فهو الغمر والشمس والعالم
له كما يجمع للتعبير فيما ثم الاجمع ما في الكون صورة انالم يكن
الامر كذلك لما ثم شيء كذلك والامر موجود لا بل وجود والحكم
مشهود لابل شهود وبالشهب جمع النسب ولولا المسبب ما ظهر
حكم السبب فان قلت ليس كمثله شيء زال الظل والغمر والظل
محدود بالنص وعليه البحث والفحص قال الشيخ رحمه الله ن
والمراد بالتنزيه الذي به تنزيه الحق تعالى لنفسه كما يعلمه
لذاته وهو التنزيه لايقابله تشبيه بل هو منزه عن ذلك
متنزه بهم تعالى لانعلمه نحو لانعلمه اذ كل تنزيه تنزهه به انما
هو موضوعها بطريقة التشبيه فهو اذن يتعالى عن تنزيهنا له جعل

ان شرٌ بهم

منزه عن التنزيه والتشبيه لانه تحديد وتقييد وقوله فيا وليه
بجاهه تلميذه ابن العربي يقول له يسمع تسمع وقوله هل حاد
هل هنا بمعنى النفي ان من جمع بين التشبيه والتنزيه ما مال عن
طريق الحق الذي هو طريق الله في تعيينه لانه عرفه على ما هو الامر
عليه فان الحق يجمع ان نزه في عين التشبيه وتشبيهه في عين التنزيه
واما انفراد كل واحد منهما فهو خطا وقوله المنزه يجلى بالانظار العقلية يعني
يجلى الحق عن صفة التشبيه فيعطله وقوله والمشبه يجلى بالمواد ن
المطلقة ان يلبس الحق حلية غيره فينحط على صورة الخلق وقوله
والذي بينهما لايجلى ولايحلى اي العارف الذي في التشبيه والتنزيه
لايجلى الحق عما هو له ولايحليه بصورة غيره وقوله في الكون
صورة اي فلا يوجد فلا فاني عن وجود الحق ولاعن فاني عن
وجود الخلق لان الفرع هو الشيء الفاصل بينهما حين يجري الحال
من شيء هو بين الله وبينا عبده فلا ملاذ لك من حيث اظهر لا في تعيين
الامر وقوله وبالنسب بكسر النون جمع النسب اي بالربوبية وجرت
العبودية وبالعبودية وجرت الربوبية فلا يعقل احدهما الا
بالاخرى كالمعلومية لاتحقق لها الا بالعالمية ولاتحقق للعالمية
الا بالمعلومية وقوله وزال الظل والعمر ان العالم ظل الله وهو لا
والظل يحتاج الى نور وضعف وظلام قابل للصورة المتوسطة
بين النور وبين المحل ويظهر الوجود بنقص ذلك والمراد الامكان
البشري موجود الا بالظل محدود وقوله وعليه البحث والفحص الا
لتجمع في الحقيقة بين التشبيه والتنزيه ومن ذلك سر البيرق
اللطيف وما جاء فيه من التعريف من ان العالم بين مرتبه جهر
علامة على مراد ستر فمن حيث يظهر يكون الخط رسم
ظاهر وربع ما دار فمن حيث قبل ذلك عامة وباطنه والمخ

فيما انما هو ما ورائه يا ايها العالم فان ما يشعرون به الا اعتقاد وجهلت ما ثم
الا الله وجهله وما لا يسع الا من جهله فيقال لنور الاشكال بما ظهر بها
الى اللطائف وليس له الا آثار ما ظهر منها وما من غيب نار الى انهم منارة
له حضرة الغيب وما ينتهي به الا الحس لنور الحس بشهود الاثر فما
عرف اللطيف في النفس تحمل الغيب المعروف وما يشهده الحواس
وهي الظاهر من آثار الوسواس وهي الخبيث فلا تعلم والغيب
فلا تعقل فيتوضح هو اللطيف في اسمائه الحسنى وبها ظهر الاله
الاعلى والادنى لما تجاورت تحاورت ولما تكاثرت تساوت كأن
مرآتا انعكسها على صفاتها مالها من اسماء والهها من حيث وجه
مطلبه انه اذا شئت منها ومن كل زوج بهيج فقالت المفتاح في الانتاج
وما بين من ثلاثة ولي وشاهد هي من له بشر الفضاء الفضل فقال
العليم ما بين من بسم الله الى حضرة الرحيم فيهن الاسماء الولي الشاهد
والولي فيحصل ان الاول انه كما اراد ذلك وبعض ما عرضنا الشبه
المطلقة **قال الشيخ** رحمه الله ليس بمثل السر والعالم واللطيف
صفة لسر السر والطف في صفة راجع الى السر والهلال في ذلك علامة
على ابهمه على وجه التشريح من احمر وهو على ان الحق تعالى اذا
اراد ان يعرف تشكل وتصور باشكال العالم وصوره ونسبه
واظهاراته واحكام صورته ومعنى بطونه وظهوره احيانا وبقاء
عينا وحكما وجودا وشهودا فمثله تعالى في ذلك ولله المثل الاعلى
كمثل الشعر الذي انطفت في هيكل الانسان اذا احرقت بعضها
ببعضها فيتكون منها المتكلمة والسامعة وهي غير كلامها
لانها تنتص لنفسها بصورة مطبوع ما تشكلت منها الكلام
والمتكلم والسامع والهلال في ذلك **قلت** وهو كلام
نزهه العقول والله اعلم وقوله انه ان العالم علامة على موجع

وانما كان

وانما كان علامة لان كل واحد من موجودات العالم راجع الى صفة من
الصفات الالهية تعين بذلك ان العالم من حيث كونه موجودا
صار اثر صفة اسم الموجود ومن حيث كونه محل صفة مخصوصة اثر
اسم المريد ومن حيث كونه بارزا من عدم ذاته ولا معيار اثر اسمه
القادر ومن حيث كونه مخلوقا اثر اسمه الخالق ومن حيث كونه
مرزوقا اثر اسمه الرزاق ومن حيث كونه من سبيل اثر اسمه البصير ومن
حيث كونه مسموعا اثر اسمه السميع وقس على ذلك والهلال في ذلك
بخلاف ما يحتمله العقل وقوله لما تجاورت تحاورت الاول بالجيم
والثاني بالحاء المهملة وقوله فطلبنا اي الاسماء والصفات الالهية
المعبر عنها بالسماء انها اي محلا يظهر فيه آثارها فنبتت فيها
من كل زوج بهيج وقوله فقالت اي الاسماء والصفات عند اقتضاء
الظهور المفتاح في الانتاج يعني فتح باب الايجاد بظهور الكون
عن نتائج الاسماء اي بنكاح بعضها في بعض لظهور هذا العالم
فعبر بقوله حكم الاسماء بعضها من بعض بالنكاح وقوله لا بد
من ثلاثة اي يصح النكاح المعنوي ولاجل ذلك ينبغي عليه النكاح الصوري
فلا يصح النكاح في هذا على الامر الا بثلاثة كما ان الثلاثة النظرية
المشروطة في نكاح الاسماء الالهية هو الاسم الذاتي وهو الله
والاسم الرحمن الذي يرحم اسماؤه وصفاته فيظهر آثارها والاسم
الرحيم الذي يرحم به الموجودات هو نكاح اقترن في الولي وهو
الاسم الله والشاهد هو الاسمان الرحمن والرحيم فقال وتم نكاح فترى
فالولي هو الاسم الله والشاهد هو ان لظهور العالم اشكاله واسطة
وشهوده كذلك ثلاثة وهي العلم والقدرة والارادة فالعلم هو
ظهور المعلومات ومقتضاه وجود الاسماء والارادة هي المخصصة
لكل موجود على حكم ما يقتضيه حال الكمال والقدرة وهي

الصمدية من رجع الى الغيب جمعه شهود الشئون المعنوية والاسماء
والنسب الالهية والشئون الالهية تتعلق الاسماء والصفات بحقائقها
وكمال ظهورها والشئون الشان لظهور الموجودات وتحقيقها بروزها
ليتم به مقتضى الكمال فالبسم وفي ببسم الله الرحمن الرحيم سر
التكثير المعقود في الظهور حقايق الحق وحقايق الخلق فتامل
ترشد ان شاء الله تعالى وقوله فهو اول ما كان اول تركيب ابدى للتراكيب
سببا لتركيبات المصنوعات وبروزها هذا على لسان العموم واما
على لسان الخصوص فانه لغرض الاسماء والصفات الالهية
كما اقتضاها الشان الالهي من حيث ما هو الامر عليه ليكون تحققا
واجب الوجود منعوتا بنعوت الكمال والجلال والجمال تركيبا لكل
اسم علما على صفة وتركيبا لكل صفة فيضه على شان الالهي فقيل
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها لان الشئ ربما يتعسر الاحتجاج الى
اسم يتميز به يتعسر لتعينه ولما كان هذا المعنى لطالب المعرفة
وانه ما ثم الا الله ذهب الى ان الفعل للذات فقط دون الاسماء
والصفات الالهية فيها تهم نطق المعنى فيه بالله فالحج من وجه نسبة
الفعل والحدوث الى الاسماء الالهية الا بحكم كاملا والا لا بجدله
ومن ذلك من حصر والبسملة فيه يطلع فقال الحلاج وان لم يكن
من اهل الاحتجاج ببسم الله فقط بحيث لم يتكر منه معجز النكر ويحمنه
مجرد حرف في اسمه واستدراج شعر كرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل امر لم يبسمل فكان ولم يجوز فل مجردان ظاهر وانه التبعث السالك
في السالك الى ربط المسالك فانه يرى جمع الامر على ذلك كان منه
الصدور والتبسمل وقبل يحصل مثل ما قال لم يحصل فيه رجوع الا ابتداء
فكيف تكون فقال الجيلي رحمه الله تعالى اعلم ان البسملة عبارة
عن كلمة كن لان الله كما اظهر الموجودات بواسطة كن الكلمة كذلك

اظهر

اظهر سر كتابه الكريم بواسطة البسملة فالكتاب كلمة تضمنت جميع
الموجود والفاتحة نسخة الانسان الكامل والبسملة نسخة كلمة
الحضرة ولهذا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم البسملة في ابتداء
كل الامور فافهم وقوله عن الحلاج وان لم يكن من اهل الاحتجاج انما
يقصد الشيخ من اهل الاحتجاج لانه لما تحقق وقال انا الحق فتله
سيف الشريعة فلو امتنع بمقتضى صفات الحاكم يستطيع ان يقطع
امر فكان تشتت حجته ونطق دعواه كما قال ابو يزيد سبحاني ما اعظم
شاني واعز سلطاني وحمى نفسه ان يسطو عليه اهل الفتوى هذا الامر
فاقام حجته وكذلك وقع للشيخ عبد القادر وغيرهم نحو ذلك وحموا
نفوسهم فكان الحلاج دون هذه المرتبة وان كان على الحق والعرفان
اعتزته سيوف الشريعة وامور منه على من وقع عليه لانهم قاموا بالحق
ولو كان صعد اعلى من مقامه ونهاية الامر ان الذين يعلقوا هذا الامر
اذا ظهرت عليهم الخطايا تكشف اسرارهم وامنوا بقوله ولولا
الحقيقة ما اعتزته الشريعة في ذلك لانه طلب ظهوره بالربوبية
في حال العبودية ولطالب من وجود انانيته وقصر اسبار الخلقه
لسان الوقت على غير الهيكل الجثماني ليتحقق بما ادعاه في
العالم اللاهوتي بتلك الدعوى عليه فاجري غيره من الخفايا على
الخفايا بين يدي هذا المقام من بعد ذلك ولو كان الحلاج
متحققا بذلك كمال التحقق كما كان غيره عليه من الكمال لامتنع
بحق صفات الربوبية عن تلك الفتنة كما امتنع غيره فكان الكلام
على بينة من ربه ولكن لم يكن شاهد تلك البينة فعجل وتكلم قبل
التمكن في المقطع والاطلاق في ذلك وقوله مجردان ظاهر ان مجردان شراب
التذكر في تحقيق الظهار على الاسماء والصفات فان مسلكه لانه متميز
يتبين بالذات في الذات والصفات فكلمة لا اله يقام بها لكماله وان

شيئا قلنا من اعاصه الالوهية فاض من كمال الشئون الى العالم
المختلف من كل جهة وقوله لا انتقام ولا يكن هو بالاسماء الموهومة ويكنا
الشانية بالاسماء المشاة تحت وهو خبر لقوله كمن والطلال في ذلك الابهام
ابهمه **ومن ذلك** سر الروح وتشبيهه بيوح اشرقت الارض لما انبلج
بالشعور كما اشرقت الارض بانوار الشموس وانما لم تعد من البعض
لانه ما اشرقت الا بما حصل فيها من شعور الكون ولا كان الا حاصل كذلك
البواطن فليس ما حصل عنه بالمراد فيجعل فيه الا ما كرر لما ازل نفسه
فيها من لذة السالك في الحقيقة ذوقا يعبر عنه بالتجلي **قال**
الجيلي رحمه الله تعالى الالف واللام في الروح للعهد يعني به سر
الروح الكلية المشرقة في الهياكل الجزئية التي يلح وفيه ونفخته على
من المراد النوع الانساني وشبه نفخة الروح بيوح وهو اسم من
اسماء الشمس والمراد به هنا نور الحق لانه نور السموات والارض
والطلال في ذلك بكلام لم اشتغله حاصله ان الحق لما احب الظهور
من ذاته لذاته بمقتضى ذاته قسم صفات ذاته قسمين فسمي
من غير تعدد في العين [illegible] احد القسمين بالواجب والقديم والرب
والفاعل وسمى القسم الثاني بالممكن والمحدث والعبد والمنفعل
فاول ما ظهر من ذلك القسم الثاني محل حكم سماه بالهباء والهيولى
فكان وجوده اول الحكم الثاني عينه وسمته لباح للعبد التخلق بالا
سماء والصفات فانت الحي وانت العليم وانت القدير وانت
المريد وانت السميع وانت البصير وانت المتكلم وهذه السبعة
هي امهات الكمال وائمة الاسماء والصفات وقد سميت بها
ظاهرا والطلال في ذلك من وجه فيها فليرجع ولا ينبغي عليه
وانما اثبتته له هنا لانه كلام طويل لا يليق بالشرح المجرد وقوله
في الحقيقة ذوقا يعني المراد بالحقيقة هنا الحقيقة الالهية والرقايق

هي المعاني

اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

هي المعاني الكمالية التي هي اعيان الاسماء والصفات المظهرة لحقايقها
في ذوات الموجودات على سائر النعوت والنسب والاضافات
والاعتبارات فهي صورة شيء واصل من كل الوجوه بالذات **ومن ذلك**
سر الكيف والكم وطلاسم الحكم هو البيت المعمور بالقوى والذي كان
عليه الاستواء محل الظهور المشرق بانوار كلمة الحق ومفعول القوى
معدن الارواح ومظهر الاوصاف محل الحركات والسكنات به عرفت
الغاية والازل وبه سمي الشغلان له من الاسماء المتين وهو النور الذي
النور المبين [illegible] بالنور بالقيمة وظهرت بصورة الظلال والظلمة
منه تفجر ينابيع الحكم وتبرز جوامع الكلم وهو على رموز الطلاسم
وكنوز المطالع التي [illegible] والغيب كثافته ستر الغيوم حتى
لا يراه غيرهم تتقلب في جميع الاحوال ويتنقل بذوات النقط في جميع
الاكمال **قال الجيلي** رحمه الله تعالى قوله سر الكيف والكم المراد به
العالم المحسوس ولوازمه والتعبير الكل دعوا لهم وقوله هو البيت
الكل البيت المعمور بالقوى والذي كان عليه الاستواء المراد بالقوى
هنا هي الملائكة الموكلة بتدبير العالم الكبير كما ان القوى الجسمانية
[illegible] موكلة بتدبير جسمك الذي هو العالم الاصغر بالنسبة الى الجرم
لقوله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الاية واما بالنسبة
الى القدر فان العالم الاكبر والسموات والارض وما فيهما هو العالم
الاصغر لقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
فالسموات بما اظلت والارض بما اقلت مسخرة لك لكونك اعز قدرا
واعظم مجدا ولهذا تنشق السموات والارض يوم القيامة وانت باق الى
ابد الابدين بجسمك هو البيت المعمور يعني ان الله هي ملائكة
تسخير له وهو العرش العظيم اذ لا موجود اكرم على الله منك والجسم
الكلي هو العرش المحيط لانه جامع للموجودات الجسمانية وليس

وراء الاعالم الجبروت وغيره استوى عليه سبحانه استواء مخصوصا هو به
من غير تعيين لشانه الذي كان له قبل العرش وما سواه وذلك الا استواء في خزبا
الشكل من استواء الروح على الجسم وما بالجسم الجزئي عن شرح جزء من الكل ومن الجزئية
والجسم الكلي من شرح على الروح الكلية المعبر عنها بالحقيقة المحمدية
ولذا كان الانسان الجسماني شرع الاستواء على الاطلاق وكان الانسان الحقيقي
جنس الاجناس بهو مشرق بالتسوار الكمالات معنى وصورة فاشرانه العقل
على مفاتيح فوائه المعبر عنها بالعقل والخيال والوهم والصورة والارادة
وامثال ذلك بهي الفوق منه وهي صور الملائكة الدين بتم للعالم الكبير
فالعقل من مظاهر جبريل والخيال من مظاهر اسرافيل والصورة من
مظاهر عزرائيل والارادة من مظاهر ميكائيل وقس على ذلك باقي قوته
المعنوية واما اشراقه الصوري فاحد العينان للعالم جسمه كالشمس
والقمر للعالم الكبير والشمس الشمس والقمر وما اذنان كالشمس كواكب
الاخر في العالم الكبير فاشرق كل العالم الجسماني بالنور والكمال
في شرح ذلك بكلام يدق على العقول ثم قال واعلم ان الشيخ ذكر في
الباب السابع من الفتوحات وهو هذا ان عمر العالم الدنيا وستة
السموات والاجرام النورية والاجيال وعين هذه الاحكام وسبعون الف سنة
من سني الدنيا فما يناني ان قطعنا بالف ان كلام الشيخ على اطلاقه بل مراده
عمر العالم الدنيا من وقت مخصوص والا بعمر هذا العالم الكثير مرارا يعني
بالالف الالوف من السنين وقد ذكر الشيخ ما يدل على ذلك حيث ذكر في الفتوحات
في ان ذكر انه وجد بعض الاهرام مكتوبا على بعضها بقلم غريب يقرب من معناه
ان بانيه تلك الاهرام بنيناها والنسر الطائر في الحمل وطلوع النسر الطائر
لا ينتقل من برج الى برج الا بعد ثلاثين الف سنة وهو اليوم في العقرب
فيقطع نحو عشرة ابراج ولا تبنى ذلك الا بعد مضي ثلاثمائة الف سنة
فاذا كان عمر الاهرام فما ترى من عمر الدنيا واذا كانت الدنيا مخلوقة

الزوال

للزوال وهذا العمر للاجيال التي من الاجزاء التي هي مخلوقة للعقار فما تقتضي
بالاخص من كلام الشيخ في الفتوحات انه يقول بفناء السماء والنهار ومن تهم
مطلقا وانما ذلك في صور انواع مخصوصة بهو بفناء مغير بالاعتبار مطلق وعليه
يحمل حديث ان الشمس تبعث وتثبت في ملتها شجرة حجرية والاصلاح ذلك ان لا
خروج محل شهود الاعيان الثابتة التي هي محل معلومات الحق الالهي
وما يسيل الى زوال هذا العلم عن العالم اصلا والله اعلم ومن ذلك من
ظهور الاجساد بالشكل في المعتاد البرزخ فاطوار التلون بداته وابوين
لنا متميز ومحاجب الشانه ما يدل على قوته ويشتمل على كرمه ورفعته فهو
ان البرزخ القلب الحول والنزيه في كل صورة يتحول عودنا عليه الاكان حيث
بهما لنا الا اذا علمه المعنى في الحكم وله الغيوم الا يمتزج في الكيف والكم
سريع الاستحالة يحرم العالم من حالة بيتهم فقابلهم الامور والبيه يعطانهم
الغرور لم انتسب الا الاعلى الشريف والمنقلب الكيان المنيف يلطف في كثافته
ويكشف في لطافته بحر العقل بين هاته وبحر له الشرع بعقود سلطانه
يحكم في كل موجود ويدل على حكمه بما يعطيه الشهود ويعترف به الكل هل
تعرف والعالم ولا يغير على رد حكمه حاكم قال الجيلي رحمه الله
تعالى ان الطرفية من فوائد الاجسام والاجساد مقابل الجسم هو كل صورة
مرئية قابلة للابعاد الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق حالا
كونها كثيفة الا حال هبط واما الجسد فهو عبارة عن كل صورة تتشكل
بها روح من الصور الجسمانية فقول الشيخ بالشكل في المعتاد يريد
تصورات الروح في الاشكال الحسية المشهودة الصورة والاطلال
في شرح الباب الشامل الذي هو هذا الكلام لم اشتغل من احد ان شيئا
ومن ذلك من العوالم العالم الخارج اول جواد كسا من اهل جاببين واول من
فرح في النهي عن النهي من الخلاف في الاتبدال فاظهر التفضيل يحرم
الحبيب من التفضيل امتثال الامر فيها يشفعهم وحاله ما كان يتغبيه مجالة

يحا

ج في معاملته بالحيف
الردي ويخالف الهوى ومع انقلابه بالنفوذ فلا يبرح
فيأخذ منه جميع منهج الكاربه طابعا وكان ما بيان سقط دنه فان علم غير
امر يقع في عمره وكان الحق بحقه ويسعد ان يسمع انقطع وان ابيح ابهت
قال الجيلي رضي الله عنه الوالج هو الارواح الطاهرة المشتملة من
العنصر بين العلويين الملائكة والارض فهو ملائكة الجبروت ولعل المراد
بهم الارواح الخبيثة وهم الجن خلقهم الله من امتزاج النار بالهوى كما
خلق الانسان من امتزاج الماء بالتراب ولما كان خلق الجان من
امتزاج النار بالهوى وكان الانقلاب له طبعا اذ الهوى لا ثبوت له
وكذلك النار تميل الى العلو والارتفاع طبعا لا تزال اذا اخذت شعلة ان
واقلبتها لا تنقلب نارها بل ترجع الى فوق بالطبع فان الحرك النار له
تتعالى طبعا وبعكسه التراب لا يطلب الا السفل اذا رميته الى فوق فا
رجع الى الارض بالطبع ومن هذا كان الانسان مطيعا لله والجان مخالفا
له وان عرضنا من الانسان معصية فهي عن غفلة منه عارضة لما يقتضيه
طبعه ومن ثم تاب الله على ادم ولم يتب على ابليس لان من طبع ابليس
المعصية الا ترى انه تكبر وقال انا خير منه في حضرة الحق ولم يصل الى ادم
الا البكاء والنوح والخوف لما يقتضيه التراب من الذلة والسفل فلهذا
المعنى لعن ابليس لانه محل المعصية والخلاف فهو اول من خالف امر الله
واغوى اول من خالف نهيه لانه قيل له لا تأكل الحبة فاكل وابليس قيل
له اسجد فما سجد فالخلاف ليس واقعا منهما من جهة واحدة بل من جهتين
وانما تعنت ابليس بالجواد لانه كان قبل ذلك من المقربين فلان وانما وقع
الخلاف من هذين الجنسين دون سائر الاجناس لان سائر الاجناس كانها
متساوية على العدل لا يغلب فيها ركن منها على ركن بخلاف الجن والانس ان
فانهم من النار والهوى والانسان من الماء والتراب والخلاف واقع بين
النار والهوى لان النار يابس والهوى رطب وبين الماء والتراب لان

التراب

التراب يابس والماء رطب والادمي ان الانس بعضه كالجن والانس والطهور
دائما يكون من كثير فقط كما ذكرنا بالطهور الكثير منهما خالف الهوى ان طبع
تركيبهم يقتضي المخالفة وقوله من الخلاف في الابتلاء فاعلم انه تعالى جعل
طبع الانسان والجان وطلب منهما ما ينافي طبع كل منهما فطلب من الجن
الذي اصله التكبر ان يتواضع فيسجد وطلب الانسان الذي اصله يقتضي التعلق
بالحبة ان يتركها فلا يظهر لكل منهما ما ينافي مقتضى طبعه فخالفه
ليظهر بذلك شرف الحبيب وهو الانسان ونقص البغيض وهو المطرود
الشيطان وقوله امتثل الامر فيها يشفيه يعني ان ابليس امتثل امر
الله له ان يستفز من استطاع منهم بصوته الى اخر الاية فاطاع
ولم يعص فيشفى بما يسعد به غيرهم وقوله وصلا به ملاكا ان تشفيه اي من
الذلة والبعد عن الله فانه ترك السجود لادم فخرج من الامر وبين الاول فيما
يسجد لغير الله فيشفيه ومنه امثال ذلك والثاني فيما ذكرنا به المنزلة فمجل به
الامران معا بالخلاف لامر الله جميعا تعالى والاخلال في شرح الباب **ومن ذلك**
من السرور والخفاء والظهور واشرقت الانوار فاشرقت وتميزت بها الاعيان فلا
فتفرقت فانمحت الاشارات عن العبارات فمنهم من هو فيهم ومنهم من هو حكم
متحكم فلكل عين فعال معلوم وهو من سر وجمه من مستور ومنه مكشوف
يخلعون انفسهم كما يشاءون ويتجلون في اي صورة تشاء ويتحولون في العوالم من
والحجاب ولهم الظهور والحجاب يكثرون التكبير ويحيون بالانس اذا لهم
المقام الا الشيخ ومنزلتهم بين الدين والعلماء مثل البرزخ واصحاب الشيخ
منهم هم الخلفاء من البشر يعلم ذلك من تحقق بالتفكر واعتمد على ما جاء به
الكشف والخبر والعقول من حيث ادلتها فافهم ما مراد الحق الا العالم
الظهور بين عين الجن **قال الجيلي** رحمه الله تعالى ان النور هو الوجود
المطلق والخفاء تجلي الحق تعالى لنفسه في ذاته بذاته والظهور تجليه
لخلقه ومخلوقاته وقوله فيهما اي من الموجودات الكونية من جميع كمالاتها

الطبيعية في ميلان الله وجمالها فتبهيم كما العقل الاول والنفس الكلية والروح
الكلية ومنها اي من الموجودات الكونية من حكم من الطبيعة فتحكم من الملائكة
الموكلة بتدبير العالم وقوله فمنه من ومن اي من ملائكة هذه الافلاك ما لا يدركها العقل
كملائكة العلم الاعلى واللوح المحفوظ ومنه من يعلم ملائكة الاركان الاربعة لان
فعل الطبائع في الوجود مشهود وقوله يختلفون فيما يتناولون من جنس اي الارواح
الكلية من الهيولى وانما يكون بحسب ما تقتضيه كل الصور والصورة الطبيعية
اذ تخالفت نارا او هواء او ترابا ويهيئ الخلافة لنفسها بقدرة الله تعالى
لا بغرابة وقوله بهم العادون اي الارواح الطبيعية هم الذين يطلبون لهم حدودا حسب
ما تقتضيه قوابلهم فلا يتعين شيء منهم من كم وقوله من ثم كان الملائكة
الحكمة بين الله والعلماء مثل البرزخ هذا كان مذهب الشيخ ثم رجع
عنه ولا اقول به بل مرتبة خواص البشر فوق مرتبة خواص الملائكة لان
الملائكة لا تتسامى الى الكامل من القوى الجسمية وكذا الصفة للقوات وكل العرض
فجمعها ولا اطلاق في ذلك **ومن ذلك** سر الافتتاح بانتكاح القول من القائل
في السامع نكاح ويعبر القول عينه ما سيكون من السامع فيظهر ظهور الطلح
استرجعه بسبب القول والتكوين على التغيير في الحمل ويكون هي بروز الباطن
الى الظاهر وهذا انكاح بين المعنى والحس والاعم المركب والنفس فيجمع
بين الكثيف واللطيف ويكون منه التمييز والتمحيص وان خالف تركيب
المعاني تركيب الحروف فهو كخلاف العربية والعجمية ثم ينزل الامر الانكاح
من مقام الافتتاح الى مقام الارواح ومن المنازل الربعية الى ما يظهر من نكاح
الطبيعة ومن شيوخ الاملاك الى نكاح الاملاك لوجود الاملاك ومن حركات
الازمان الى نكاح الاركان الى ظهور المولدات التي اخرها جسم الانسان
ثم يظهر في الاشخاص من مباح ومن محظور والنكاح ثابت مستمر **ومن ذلك**
سر الصور المستحيل والاستواء لعلمي العرش الرحمن حول قلب وانه يتنوع
في الصور وينقلب لولا استدارة الزمان ما ظهرت الاعيان ولولا الجبر ان

ملوان

ملوان العرش وان سكر المعقول بين وحكم الاصول وبه ظهر الانتعاش هنا وفي
دار دولاتها اتحاد دار الشيء الذي يحيط بالكائنات في التفصيل وتستر سر فيها من
الامور بغرائبه وعجائبه مما لا يشبهها من هيئات جبال الخزائن لديه وفي بحريه فلو كان
الاحاطة والدوران لا يتمكن ولكنها انه لا مسكن ولا تنعقد المحاط به بلا شبه ولولا
بالمجبورية الدور بعد من الدور بحصر الكور ولا يقول بالدور الا من لا علم له بالتيسير
ولا يعرف ما فيها من دور الايام والاعوام والفصول من الفهم اخلف من الكلام **ومن ذلك**
سر العرش وحملة العرش اربع وصور منتكبين على سرير واعزة وغرابت لها
طرق ومن اذهب في الارواح والصور فينا ملائكة ويسر البشر لما اشرت اليه بين
والملائكة للتردد بين العجز والعجز ميل الاب الى الابن ومن الابن الى الابن
ومن الابن الى الابن ومن لا ابن الى لا ابن فمن لا ظهر المعاني الاعلى والاسفل
والاعلى في العرش حامل محمول والاسفل حامل محمول معقول والعالم حامل
معقول والعرش مهاد موضوع ومنابع غير ممنوع يحكم به الطبع وان في مجمع
الشرع ولولا العرش ما ظهر للتقسيم حكم في الكون فلو زال العرش لزال التغيير
ولا سبيل الى زواله فانه غير كما اليها في حضرة التنا ظنه ويدان المطاطة
العرش من شأنه الاستواء عليه والامر نيه بدا ثم يعود اليه من غير رجوع
على عقبه بل هو ممتد ذهابه في عين عقبه ما ثم غاية فترجع والاحاطة فتطلع
وليس وراء الله مرمى وهو الاول عين الظاهر والا من عين الكل ما يلي الا
سرار والامتزج في اقنات الاشياء رمقتهم ونيلهم وكل ذلك منقول عنهم
ومن ذلك سر التوقيت ومدة الابهام من العنبر لما انقطع ابتدار التشريع فمن
الانبياء الى من جاء بانه يعم الجميع هو ميراث الاولياء من الاولياء وهم
المحات والانفاس والتجليات الاختصاص دتشريع ما ذكر وبه يسمى الحادث بالحا
دث الاختصاص دتشريع ما ذون فيه الا ملاح يطلقونه لا يزال البعث ما بقي الوارث
وهذا المال الموروث لا ينقضي بالانقضاء بل سوقه ابتداء انطاق مجئ له
كمثل الصباح الذي لا يعقبه صباح للشمس ظهور في السنور

يمس في القمر نور من غير انها ضياء وبه النهار يتغير الصباح والمساء فيتبع نعيمها
بنعيمها اذا طلعت القمر نظرا بمعنى الراعية سرا او جهارا او لبعث الكمون
بالليل الا الليل البارع ثبت للشمس اسم السراج فنبوة الوارث قمرية
ونبوة النبي والرسول شمسية ولا يجتمعان في النبوة وبان القمر لا تعبة
في الشمس كلا لعز في الليل في القمر مع الغروب وما العجب من عجب عجبا من صورة
تعطيل في صورها عنده فمثل نور العين بالليل فطاعة الرسل من هاما ت
من بينهم وما العجب من يسول الله من انزل قال به سوى الهوى فلذا يعجب ان الله
الذي يقضيه فاذكر **ومن ذلك** ان اطفاء النار ان يالما تجلس بما كان الغافل
له سراج لا تنعقل كان للنفس لا طفاء ولا اشتعال بان اطفاء مات وان
اشتعل احيا فهو الذي اخمد وابدا فسبب العقل الذي هو الغافل لا يعول
عليه ولولا رجع الا نظام في تحقيق الاوصاف مع علمنا بان الاشتراك
معقول في الاصول للغافل الا عانة ولا تطلب منه الا استعانة فهو
المجهول المعلوم وعليه طاحب الغرور يحوم وحكمه في المحرث والقل يهيم
يظهر ذلك في اجابة السايل وهذا معنى قول القايل يظهر ذلك في اجابة
السايل وهذا معنى قول القايل لولا تعبير الى حمل ظهرت الاعيان ولولا قبول
الاعيان لما انصبغت بالكيان ولا كان ما كان الصبح اذا تنفس اذهب الليل الذي
كان عسعس فلولا الليل ما كان النهار ولولا النور ما وجد الشعار بمرت
الظلم لاكوانها الاعيان بان العبر لا تذهب وان اختلفت عليها الاحوال
فسجود الظلال بالغدو والاصال سجود شكر واعتلا من استدراج الاله
ومكر **ومن ذلك** الرموز والكنوز رموز النطايح كنوز المطالع الحمل
بالنطايح نتيجة لكل سمير صالح لا تراه كيف اطلع الجدار لانه من مطالع الابناء
الصغار وهو يطلب على ذلك اجرا بل قال لو شئت لاتخذت منه ذكرا مثلما انبا
انفلاق الكليم الخبير وهو ما انكره عليه ولا شك العبد الرجوع والاعتراف
وقال هذا ... كل واحد منا على حكم لا يعلمه الاخر وهنا وقفا فيما علم

بقلع

بقلع عليه رد الامور وسلمها اليه **ومن ذلك** سجود الظلال بالغدو
والاصال اتبعته الظلال من السجود للشمس بما ظهر عليه من شرف النفس فلما
تستتر به في هذه الاوقات واستترت ساجدة لمن له ملكوت الارض والسموات
فمن سجد لها من بني ادم انه من اهل التكفير وتصيرت من يزعم انه العقل الرصين
والمارات الظلال تطلب استشراف النفس عليها لتنظر اليها تعلقت
وانقبضت تطلب اصلها لتختفي فظلها فلم تر لها الشمس عينا تستعجم
بنورها السرعة تعبدها ولولا عنايته الا ظل ما صح لها هذا الفعل **ومن
ذلك** من شق بين اهل البيت ثم الموت فمن من يسبح رب الملائكة والروح
يذهب الارجاس ويقع من الوسواس الخناس وموت الجهل اشد موت
ومن عظم الله منه اهل البيت فلا يقع الظلم من قوم ظلم الا من اطلعهم الله
على امر فهم ويتمسك بحبهم للعصبي فانه عليه السلام ما سأل منا الا المودة
في القربى **ومن ذلك** سر الراكب والعاري من ليس به بعطيه ومن يعري من
لم يتكبه ومن قلع قلاع ومن جلس راس فبيا ها هل الكتاب عملهم في ثياب بالاخيلا
الله الرحمن والاسلاك سكت فمذهبه وباقامته على النفوس بالا زوات
المعنى والمحسوس تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وما حلسا الطي
امرا و امر الحق شان الامير الا مستوا على العرش والقلاع بين بين
فليم فهو الفقير والاقلاع من بين بيدي فلان امور ملك وفقرايه **ومن ذلك**
سر الاصول في العقول بالعقل تمييز الرب من المربوب وبه اتصل المحب
والمحبوب فبالعقل علم المحب انه هالك والمحبوب مالك لا يرد العقل
الاعلى وصل العقل فلا محدود ولا معقول خزان وفهو من الله نعمتان **ومن ذلك**
سر تدبير الاكسير والاكسير سلطان يقلب الاعيان والعجز والقصور
يسار في جميع الامور لعلا المرض ما كان التدبير ولا زال الا من عمر السير
ولا لمع الذهب بالقرب ولا قلاع عطارد مقلاع الاكسير بالاكسير ولا ذهب
انعكاس لا ذهب والطيب الا هي العربي لا كاس الا بان الله اعلى الفضة

والمذهب يتلوا سورة ابي لهب تبت يداه وما كسب فاعلم واذا اعلمت فالزم
ومن ذلك سر التثنية في العوض بين انه لم يصح وجود الحادث الا بتثنية
الثلاث فلنا ... في توقف الاشياء على الثلاث فلا بالتثنية التوحيد
في وجود الحادث ومن نظر الى ... وجود الزائد في الاثنين ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وما ثم غير هذا في الالاه والحق والعالم بعين
هذا يجري في ... ومن ذلك انجاء سر المجالسة من جلس الى قوم
وهو قولهم في المثل من ثبتت نبت الغراكه ... وانا جليسهم واذا كان
الله جليسهم فهو التوكل ... ومن السلطة ... والشيء
جلساء الحق وذلك ... ثم ... الجلوس فان ... تجلس
اليه او يجلس اليك فان جلس اليك كان ... حتى تعلم فان ...
فالزم وان جلست اليه ... الحكم وانا له جوامع الكلم كل
من جلس ... في كل ... الجبار ... الشأة
لا تنتشا ... الى ... العرض ... القايم متعرض ...
لا تعاسر والمتحد ... متعلق بالذاهب والخناس ... يتعوذ ...
الناس من شر الوسواس ومن ذلك سر الحرس الى كلام مجمل
والحرس كان ... مجمل ... وبينه ... على ... الحجاب
والتحقيق ... الباب ... الفتش ... الحجاب والحجاب
ومن ذلك تمهيد موسى لعيسى اول جبل ... بالانجيل واول شهود
... في طلب النار ... بالتورية
وهو ... موسى ... بعيسى لانه روح عيسى كلمة ... موسى
فاشبه ... كلم الله موسى تكليما وسلم على عيسى تسليما وما
... الاشتبه ... الخلاف الا ... الاتلاف ... لا خلف
لان الذي خلفنا ... خلف ... نبينا خلف لانه انظف ومن
ذلك حال ... اتباع الهدى المتمسكون بالسبل ... يسلم

يسلم ... وقبله الامر ... وصريحه ... ومنبع هذا النور
التحقيق على ان لا ... على ... الحق ... بالله اسمع وانطق والزم
فالزم تعلم ومن ذلك سر ما ... الكشف الحق ... الاعلم
... وكل علم موقوف على ... وما لا ... العجز فلا تعول عليه
... سيسارع اليه ... وما رتبه ... الدين على
... البصير والاعمى ... الاكوان وان اختلفت الاعيان
... في الصور ... الغير ومن ذلك سر العدل والهداية
الهدى الى الضلال ... الضلالة ... الضلالة ...
... الضلالة ... وكان
... ضلال ... هداية وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ... واصله
... ومن ذلك سر المجاورة والمجاورة المجاورة
لا تعقل بغير مجاورة المجاورة ... بالغريم ... لا يشترط
في الجوار ... والى ... وان اختلفت
المثلية ومن ذلك سر النهار والليل ... والنيل ... حركة ...
سكونه ... يقول للشيء كن فيكون ... بالتكوين
... على التوحيد الا ... صاحب ... الحق ... السوى
ومن ذلك سر العبودية المختصة بالنبوة ... ومتى اتبع
داع ... مستقر ... الله ... المسمى
ولا يقول ... العبقري ... اصحابه
... على ما اوحى لهم ومن ذلك
سر ... التشبيه بالتشبيه ... التشبيه والظلال امثال
والا امثال ... المثل ان النور ...
في ... اسماء ... اسما ونشأ

وعلم الشبه فلم ينبأ ونبأ وأحكامنا أحكامه متجز بكلام من شعائره وأعلامه
متعطينا من تقوى القلوب وفتح الغيوب **ومن ذلك** التحرج في العيون
من شأن أهل الجنون من العجب ما ورد أنهم يلعبون ولم يولد فيه أحد به الأعياد وما
بالعراء من أهل الجنون يستوي وقيل إلا إلى المستطيع الأمور **ومن ذلك** سر
الشكل إن يحولا دوار الفلك السماء وهي لها أن تبقى فإن الإمام فيها منقطعة
كيف لا يسمع لها صوت وهي تقال العيوب وهذه السماء فيها من أهيبة
خبر أصبحنا على عرشها خاوية لو يعض سكانها ما خربت مساكنهم **ومن ذلك**
سر التكمل والكثير من تعبيرنا أنا طابات محجوبة بسبع أوقات من كان ذو
عسرة فنظرة إلى ميسرة أن مع العسر يسرا وقد كان الرطب بلحا وبسرا
من فوق الكتاب بختم من نشأ من بحر وكثير مما عليه العذاب وما أوتيتم
من العلم إلا قليلا مع كونه أمضى فيما أخرج ما في البحر هو الكثير وإن قل فإنه في
معنى الكثرة والقلة سبق درهم ألفا ما من ألفا **ومن ذلك** سر الصلاة
والرحال العلالي طلب للروح والسلاسل له لديه طرق جموح للمتسلسل يشهد
لصاحبه بالعبودية والمتعالي يشهد لصاحبه بالمقام الذي ليس إلا هل أشغى
وما يسعل الأمر طغى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تقولوا
على الله إلا الحق ما منعكم علم لا فتنوه فإنكم للحق العبودية بالنبوة
ومن ذلك سر الأزل في الفعل لو كان ثم علة ممنوعة ومنه المعلول في الوجود
ومن يتأخر اقتضى وجود العالم لذاته ولم يتأخر عنه شيء من ممكناته ولو
لم يصح أن يصدر عنه إلا واحد لبطلت النسب والشؤون فهو ما يصدر من
موجود معلوم والنسب أمر معدوم والعدم لا يقوم بالوجود فإن البراهين
مبطلة والحروف والكثرة معقولة ومن ثمة الوحدة معلولة **ومن ذلك**
وجود التعبير عن النفس بالعطش يطيب المنام بالتعبير لولا الإمام
أضيف إلى غير الحرم بهتان من الحمل لطفه حكمه من الأمن المكروه
ثم فإنه يرجع إلا في كلمة لأنه طلبة لا ينفصل الطلاء إلا إلى من صدر عنه

بأنه

بأنه ما حصل عنه الأمة في النوع لا يستقبل أنه إلى الإطلاق يحتمل **ومن ذلك**
سر التعبير في القصر فيما تخوم عليه الخيال والقصور لولا التعبير ما ظهر العجز
ولا ظهر سلطان العز **ومن ذلك** سر الهرب من الحب بأمر ملال فتحيز إلى فئة
أو متحرف في القتال فما ثال حتى إذا تتبع فإن الأقصى إلى الضيق فيأتيه ما لا ترهد
من فوق كل يوم في هذا الأحد من الحرم يستريح إلى مفر الأرواح الشاهد
معنى والمجاز وفي **ومن ذلك** سر مكابدة الهوى بالهوى يجتنب الهوى
فلا صعيد إلا على الهوى وبين الهوى الهوى ملاذ في التعباد ثم استزاد
والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى فيه هوى الجسم وفتح القسم
ومن ذلك سر الإشارات والمطلقها بالعبارات وذلك في كل حال الإشارة حرام إلا في
الذي في الخيال الإشارات عبارة مخفية وهو مذهب الصوفية لولا طلب الكتماء
ما كانت الإشارة إلا جعلت هي دلالة على الغير وسترا لما لم يكن لنبي خائنة عين
ومن ذلك سر الشياطين في السلاطين السلطان ظل وحجبته ذل والعيب
والشيطنة بعد الظل لا ينبعث حتى يبعث السلطان إليه وكلكم راع
فإن الكل أمثال وإلا مثال أضداد والمضادة فساد حيث إن السلاطين
شياطين الأمراء الكبار في حرز الناس إلا أن الشيطان من جموع محروق بغير أن
الأذناب من النجوم **ومن ذلك** سر تتبع الشعوع الظاهر في الغيب
والعلم لا شك فيه ولا ريب التتبع تجسس وعفى عن التجسس **ومن ذلك**
سر الإلهام والوحي في المنام الرفاهية أعوام في حال المنام وعلوم النسخ
أو إلهام عشر علوم الإلهام الغافل عن الإلهام لا يخطئ والحكم به ما يبطئ عظم
عن النفوس ويلوا لها في الإلهام مجهولها وتقوا لها فمن ينص النفس عن
هواها بهواها فغيرها من تخلصها ومثله لولا الإلهام النحل ما وهب العسل
في زمان النحل فلا إلهام طلب المرمى ومجمع فلا وهم المبشرات نبوات
الرسالات فلا يستر لما بعد أنهم مقبلا لأكل المبشرات وحفظ فيهم من
بسجان من خص بالحكم وجوامع الكلم **ومن ذلك** سر الزمان والمكان

المكان نسبة في موجود والزمان نسبة في معدوم ولذا ظهر المكان بالاستواء
والزمان بالنزول الى السماء وقد كان قبل الاستواء له ظهور في العماء والزمان
ظرف لظرف الظروف كالمعلى من الحروف ويسير المكان ظرفا لما يشبه الحروف من
الممكنات ونحوه في عبارة الانسان ولذا لم يعقل المكان الا بالساكن فيه وهو من
السالكين ومن ذلك سر المنصور والمنامي ولنا في الطالب نذكر ان مع وجود الادوار
كل ذلك الخيال والذهاب وما ثم رجوع والا باب السبب الاول غير الثاني في
والسبب الآخر غير المنظور الا بلا ذكور والعظام محل التشعب والظهور فيما
ثم انشاج والارواح الا بالنكاح ومن ذلك سر اختصاص النقب بالغضب
نقب الابدان من هذيم التشعب في المنقول والمحسوس من ثلاث تغير وما ثم من
الاثنان فبلوغ المراد تمييز الرب من العباد من حكم عليه فهو اليه فوله ان تثبت
اوامر له وزن له نعمة ان تثبت او مثله في التنزيه من التشبيه فاين الى الحضرة
التي اعطتها المعرفة واين الوجود من هذه الصفة الظلام هو العالم في الكثرة
الا ملكي والحكم الظاهر انما هو للشياطين فلهذا الانعكاس ما تحرك الحول من
ومن ذلك سر امتياز العرض عن علام العرض اذ كان سبع العرض ووضع
الطلب باقامة النسبة والعرض استفق حيث الحقوق وصوب الانسان
على ما اضغثه من الظروف وزال الريب والمين وبان الصبح لذي عينين فمن
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية الى آخر السورة ومن ذلك سر
المقام الشامخ في اثبات البرزخ بين بين وهو مقام بين طرفين فيما هو واحد
بل هو مجموع الاثنين فله العلم الراسخ والمجد الشامخ فيما هو غير الاسم والهو
غير المسمى ولا يعرف هويته الا من يعقل المغيبة له ما بين النقطة والمحيط
فليس بمركب ولا بسيط حظه من الاحكام المباح ولهذا كان له الاختيار
والسراح ومن ذلك سر النشر والحشر النشر ضد الطي وفيه تبيين
الرشد من الغي النشر ظهور فهو نور على نور فيتنور الارواح فهي وان كانت
لا تنقطع عن صورة فانها في كل صورة فاعتبر ولا تغتر ومن ذلك سر المقامة

والكرامة

والكرامة النظر دار الشغل ومن قال الى حال منزلة لا يتوصف بداء مقامه الا على
اهل الكرامة ونعيم الامتزاج فيما بين المزاج ومن ذلك سر الشرع المنافي
والموافق للطبع الشرع لا يتوقف على منافر او موافق اذا نحى فاله الحكيم
فيما سار وسن ووضع والشرع زائل والطبع ليس من اهل محل الشرع الزائل
الى زوال ومحل الطبع الآخرة والاولى جارت الشرائع بحشر الاجساد وتثبت
نحو المعتاد ايما كانت الاجساد مما هو مركون ومعتاد ويعلم امور الشرع
وجاء السمع وقبله الطبع والواضع عليه الحج والايمان به واجب والنص خلفهم
من طهر الزب ومن ذلك سر الشهادتين والجمع بين الكلمتين العين طهم بين
والعلم تحقيق ونيل فضل العلم على العين ما كانت شهادته خزيمة بشهادة
شهادتين فلبس ما نسخ الا التعلم كما انه لا تماهب الا التعبير لشهادته على
الخبر المعين في الحكم ومن شهادة الصحيح لولا التلبيس الذي اخل على السحر ما
شهد الصحابة في جبريل انه من البشر ولبس من البيع لو استعملتم العين العلم
وكانوا يحكموا العين ليستعجل انهما اجن واحد يستكروا عما جهلوا فيما شرا
بقولون ان لم يكن هذا المشهود روحا تجسد بهودجه كما تشخص وله ظهر
في اماكن مختلفة في زمان واحد وتعدد ولا يتعدد ذلك بدحية فانه في
كل صورة بهويته وتلك الصور بهويته من الاعضاء لغير الانسان وهو واحد
مع كثرة الاعضاء التي في الاكوان في وقف عند ما قلناه حقيقة حق ما راى
اذ رآه وبقي الجمع بين الكلمتين وتتعلق بالشهادتين انه من يطع الرسول
فقد اطاع الرحمن فهو بسمعه وبصره وجميع قواه ومن ذلك سر تعريف
الموجود التعيين الموجود الاطلاق وعنه يحقق العطل النعل وسر تعريف
المحبوب من خلعه حجب الغيوب فاذا تحقق الانسان بين حقائق الايمان
والعيان ولا سيما فيمن كان الحق قواه من الاكوان فلا تنظر سواء الحق مقوم
المحكم فيما يشهدكم البصر الا اذ انظر فاعتبر ومن ذلك سر المقاولة
والمحاورة لولا العقول ما ظهرت الاعيان ولما كان ما كان فصل الخطاب

من المقال وسلطانه له عملت وقال والمحاولة في التنبيه على ارباب
التعليم كما هي في التعليم وطلب التعلم من المحاولة ما منعه الا تشبه
بما خالفه ومن المغالبة فضيلة الطلاء في وليس يعيب من لم يعمل
المغالبة بسببه والمحاولة بسبب القول بطلب السمع ويؤدي بالجمع
له الا انه في السامع وهو يقرب السامع وفي بعض المواطن تغني الاشارة
عن العبارة ومن ذلك ايجاب الممتنعة عن احكام الطبيعة وهو
باب اسرار الطلوع ما يقول بالحجب الممتنعة عن احكام الطبيعة الا الحجاب
خرق العوائد على اسرار الشرع وما شرع من ان ذلك من احكام الطبع
وان العادة حجاب فيه ابتلاء مع ما وراء هذا الباب من عجائب الطبيعة
جيوب الجنة عن ما ان استرقه جعلنا في ذلك الموضع الطول والمنة
لو ما هي موقوف في المنزلة لكانت الا ما رادة بالاجسام مع الغيابة
من المسائل المشكلة مثل وقائع اللوح والقلم التي عن الطبيعة
والتنزيه ومن حال السر الارواح المطمئنة بما ثبت من امور الاجسام المحكمة
حكم الطبيعة تحت التغيير واكثر النظار من ذلك السر في لبس من
المحال ان يحجب الانسان عن الطبيعة ما شئ وهو العالم كله
جامع كما يجهل الشيء نفسه ويعرف انه يعرف اصله واسمه كيف
يخرج من نفسه من تفصيل بيومه واسمه ومن ذلك سر كشف
الغطاء بالعطاء وهو باب اسرار الزكاة الشكر بسبب
بريد الالاء ويقابله النعماء بالجود فلهن الجود والكرم بسبب
الانتفاع الهمم في الايثار تجمع الانتقال الانتفاع من الانتفاع بجمال الرجال
والاشتغال الى يتم الابلغ الابتلاء الانفس مع زوالها عن المغل
الانفس في الوضوء من حجوبها بعيون الشرها من بين شطون العطاء
بن السوء وهو الزيادة اعظم عبادة من اسهل التشكيك اطال عليه
الدليل في كشف الغطاء الانتفاع الظهور واحتراز الحج فهو هبة

فهو

فهو ما ترى وليس هذا الجزء بعيني ببشهر للمولود معنى صورته بعد
موته زكوة المحبوب في المحبوب وزكاة الاعيان في الحيوان وزكاة
المطلب في الفضة والذهب تحت العطايا والعطرات جميع المولدات
اعطت الشمس الذهب والبالغ وبها ماذهب ومن اعطاء ما له فقد
اعطاء الجمال وجب عليه واوضح النكت فيه والتبر ومن اعطاء ماله
وغيره هبا النعم وهو ما زاد على الحاجة فما علم الا زوال واما رميا
بالفقر الا بالاقبال ومن ذلك سر العيد في الزيارة والقطر
وهو باب اسرار الحج لولا فضل الزيارة ما ماتت الرسل والامم
القبل وما ابر من رسالة ورسول فيا بين من سبيل وقد جاء حاجب
العهد وعتق المال كل بيع فاما هنا الكل وهنا الكل مجهول غير معقول
بل احاطته العقول وانكر د النقل ما دل على احاطة العقل فما ثبت
المغ وجعل اليه المعبر وعنه المستقر ويعبر المنادي للناس
وامر كل قاصد البيت والبت بتعظيم الشعائر والحرمات وجعل البر
ربعه ومن يتعلق اليهم يعقد كل حليم اواه ولم يجز المقصود منها الا
انه يقول الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم وما اكثر العمل المنكر سوى الا لعظم اسطه فانه امر لا
يعلم فيه والاتفاق لعقلهم فلعم حج الى عبد الله الصدر وعم وجعل
فيه مناسك معدودة وشرائع محدودة فيقال وهو معظم ابتداء شهر
من الاحوال كما امركم ان تكونوا معهم فيما شرع لكم من الاعمال وما كره
من المكية بانه جعل الى التوحيد من الكثرة وجعلها في اربعة
ايام لكل الطبيعة يوم يتحرز من هذا الكمال وجعلها محصورة في
السبعين لانها الاغلب في انتهاء عمر الامة المحمدية من السنين والشهر
سبعة في عشرة يقع من ضربها السبعين فكانت السبعة لها
عشر الكونها عشرة وجعل ذلك في ثلاثة احوال بمعنى لما كان شان

الشاهد لا تعاينه من حس ولا عقل ولا خيال فان قيل هذا الحس والعقل
لطيفة الخيال لما في قوته من الانفعال ثم شرع الخلق لظهور الحق
من حجاب الخلق فانه شعور مجمل [illegible] بوضوح العلم اجمالا وشرع
الموقوف بجمع متى لا يزال الغيب [illegible] وجعل الموقوف بعد [illegible]
كان الموقوف عند المعرفة وجعل [illegible] ما دينه لما له في
كل [illegible] من المشتغل [illegible] فانه بالاطالة مستكبر [illegible] وحجاب
[illegible] الحضر لما [illegible] الغرض [illegible] والمودع [illegible]
الموجود **ومن ذلك** سر العدد المذكور استخراج [illegible] الامور
فيه يخرج ما خفي من العلم بالاسم [illegible] وما اخفى من العلم
فيه ان كنت تنتبه

فصل في المعاملات

ومن ذلك سر الرجعة **وهو باب** التوبة من علامة صدق
التوجه الى الله [illegible] الخلق وجود الحق ومن كمال وجود الحق
الرجوع الى الخلق [illegible] بالارشاد [illegible] بكونه [illegible] من صفات
الحق [illegible] **فصل** تعلق كل من [illegible]
[illegible] ذو الجلال والاكرام [illegible] من حيث ما هو عليه
[illegible] في كل موضع [illegible] تكون للخصوص فانه [illegible]
[illegible] مثل قوله [illegible] تدمر كل شيء بامر
ربها حتى جعلته كالرميم وقد مرت على الارض وما جعلتها
كالرميم مع كونها اتت [illegible] وما جعله الحكم في الارض [illegible]
ومن ذلك سر ما خفي في الصدور من علم الصدور [illegible] المعتقد
في القلب هو اشارة الى القلب فان القلب [illegible]
المعتقد فانه ليس [illegible] لم يثبت [illegible] كيف يكون
له [illegible] والقلب في الصدر هو من [illegible] الصدور [illegible]
عن [illegible] من كونها [illegible] كما اعلمنا [illegible]

بهو

بهو [illegible] منه ورود [illegible] الصدور [illegible] بعض
الورود [illegible] علم [illegible] الوجود [illegible] من اشياء في [illegible]
[illegible] ان تكون [illegible] الكرم [illegible] شيئا [illegible]
[illegible] في محكم التنزيل **ومن ذلك** سر
ما في الجهاد من الصلاح والفساد وما تعطيه صورته [illegible]
فساده [illegible] ظهور صورته [illegible] النبع
والظهور فالجهاد صلاح وفساد لانه [illegible] ومعارفة الحسن
المحسوس [illegible] الشهيد يشبه الميت فيما اتصف به من الموت
[illegible] الشهيد يشبه
[illegible] الحاكم على الغائب وان كان حيا [illegible]
وقد ثبت [illegible] ان الشهيد
[illegible] الى [illegible] مع كونه
حيا [illegible] الاموات والشهداء
احياء عند ربهم يرزقون [illegible]
[illegible] **ومن ذلك** [illegible]
العناد [illegible]
[illegible] العناد [illegible] وهو [illegible] عنادا
[illegible] في النار [illegible]
[illegible] في رؤية ربهم [illegible] ربكم كما ترون القمر ليلة البدر [illegible]
[illegible] عنه لما علم منه **ومن ذلك**
[illegible] السكون [illegible]
[illegible] على كل حال [illegible]
[illegible] اللسان [illegible] الاحوال [illegible]
في [illegible] النطق

بلسان الحال وسكت رجال منا بالحس وعلم انه مقام الجمع من مظهر
وان جهلا وطرح شيئا من الناس ووقع في النفوس منه التباس
وكثرت فيه المقالات ونطق فيه الابرار عند الالآت فيفتح بحكمته ابواب
السنة ويخرج لوازمه بينه جميع الامكنة فان طلب ان يكون
له في كل محفل ذكر فيقول جار نشيد اول سوم يكن في السكوت وملازمة
البيوت الا انطوى صاحبه بصفة غير الالهية فقال الى ذلك ملا
تحليه الالهية وان النطق … فكيف يقول بعقوده **ومن ذلك**
سر ما في العقل من الطول لمن يحبر في العقل من الطول الا وجود الا
نشاء وتحقيق الملكة والايلاد كما في الملك الفعل تكوينا وتعيينا
وبيان ما هو الاول وعليه فكيف يترك ولا ينتج اليه ما شرع من سبق
عليه السلام الا بما نصب الله من الكلام بالكلام ومنه العالم مظهر
على اتم نظام وكل قول فيحسب حقيقة القائل فمنه القائل
ومنه الزائل فمن قول لا يكون الا بحرف ويصرف الحقيقة لمعنى القول
ومن قول لا حرف فيه ولا صوت ثبتنا من الاصول **ومن ذلك**
قيام الليل لجزاء النيل فقيام هذه الاعضاء اوجب اسمي الجلال
والاكرام فلازم الجلال والاكرام التزام الالف واللام فكان الجلال
للتنزيه عن التشبيه وكان الاكرام للتشويه بعين التشبيه
بالتشبيه فقال ليس كمثله شيء ورفع انه ظل وفيه رفع له
مثلا لا يماثل فعضوا لا يعول على قليل هذه النشأة جسم الصحيح
ونهاره ما ينفخ فيه الروح العقل فكان اعدل التماثيل لقبول
كرم التماثيل قبله الالطاف الخفية وجزيل الاعطية المنزهة عن
الكمية لها فتح الباب والعطاء بغير حساب النشأة الانسا
نية بجميعها … وفي الثلث الاخر منها يكون التنزل الالهي ان
ليتمليه اجزل نيل ولم يكن الثلث الاخر الا الروح المنفوخ الذي له

الثبات

الثبات والرسوخ والعلو على التشبير والشموخ وفي الثلث الاول هيكله
الترابي وفي الثلث الثاني وصفه الحيواني وفي الثالث الاخير به كان انسانا
وحصل البلوغ له اعوانا **ومن ذلك** سر تعشق العقول بالنفوس والخيال
بين الكمال لولاه ما فضل الانسان على سائر الحيوان فانه حال وحال
وامتزج وطال وبه قال ما قال من سبحاني وانا الله وبه كان الحليم
الاواه فبه الشتات والجمع بين اضداد الصفات يحكم على المحال
والواجب بما يشاء من الغرائب يحيي ما فيه العادة ويلحقها بعالم
الشهادة فيجسم بها في غير التشكل ويلحق الاول بالاخر في الاخر
وله في معاني الغير ان كل يوم هو في شان فبان … ان انكر بان
ولا يشاء … الاشياء بانه … **ومن ذلك** سر الخفي من الفقر
لاعتبار النقص من النقص وسلامة الحق بين الموت فيه والبعث
بالاثر فيتسبب الاثر اليه ومن … اوجب الاعلى ما كان عليه ولا
شيء … ما حكم فيه الا بما اعطاه من ذاته في ذاته وفي جميع
احواله وصفاته والذي يختص بالوجود اعطى الوجود والشهود
وهي تنسب للاعيان وتشوبها للاكوان والعين هي الغير الا من
زائل في الشان واهل من … العقل كان … العالم سمع الحق والبصر
وبعض العلم هو الذي تعطيه الامانة العقول من … ومنه الواجبة
المسموعة كما اعطت الشرائع اذا يكون الحق سمعه وبصره فيتحقق فيها
ابن … لذلك … اذا علمت ذلك علمت بانك انت وصاحب
هذا العلم لا يقول فيما انا الله وحاشاه من هذا احاشاه بل يقول
انا العبد على كل حال **ومن ذلك** سر الاسلام من الايمان اخوة
الايمان تعطي الاسلام والايمان يعطي الايمان برزخ بينهما الاسلام
والاحسان علمه من الاسلام ما … علم الاحسان ومحل الانعام
ولدى الاحسان ما يشبهه به الحس … واحسنا

ومن جمع الظاهر والباطن بغير حاجز بل بحسن بيان الاسماء الحسنى ما كان
للايمان اثر لان الاسلام حرظ منه والايمان خلاف ذلك والاحسان شهود
الغيب اذ لا حجاب لاهل الاحسان لان علمهم حرق المعتاد لهم فلا يحتاج
الى تاويل ويغني سر الاحسان مغيل **ومن ذلك** سر الاملاء مع موضع
الاجل من قال الى الاملاء الحق منه الاجابة ليس بل لمواتيه من اشتغل
بالاخرة والاخرة واعلم ان الله سبحانه واشيه معه في كونه من حيث عينه
فليس بمجهول بغير بل لا الكون مع تعلق العلم مع العليم الا انه
ما دام شيء من الغير بين نافع وحدوده تاخر كون كتاخر الزمان
من غير زمان محدود منزه العقول المعقول فيضبطه الاوهام وتخيله
العقول **ومن ذلك** سر اجابة الدعاء لا رغبة في المطالب
الا ادعاء الحق الذي لا رغبة فيها في بيده فما علم ان اجابته لذلك جاءت
هالكة وكشف لمن اجيبت واعطيت وما اجيبت ومن كان غير الغير
ربه فما عبر الا هواه والغير به الهوى من طلب سواه **ومن ذلك**
سر العلم العلم ما لم يجعل العالم بعلمه فليس بعالم
فوته تعالى حتى نعلم لم يجبا هل من علم الشيء فبل كونه بما علمه
من حيث كونه **ومن ذلك** سر تغير العلم بتغير المعلوم ولا تغير
المعلوم الا بالعلم فيسمو لنا كيفا الحكم هذه مسألة زلت
فيه العقول وما ورد فيها منقول بل تخرج الاشكال بانها عين
الاخلال **ومن ذلك** شكوى الحق في الخلق في تحزن تشفيع ابن ادم
ولم يكن ينبغي له ذلك وفي قوله تعالى والله يحكم كما انكم اذا
ذكر نموت اذكركم تنحي في الدنيا جنبيه عن العفيف وفسر
نحن هنا رمز منه بحسن صبرنا وهو سبحانه الصبور **ومن
ذلك** شكوى الخلق في الحق في الحكم الجار الجبروت مشى
الخلق واثنى الا ارحم الراحمين واخبر عن ذلك الشاكي في نور الكتاب

انا وجدناه

٢١٢

انا وجدناه طه انه نعم العبد انه اواب فمن اشتكى الى غيره فشكواه غير
حادم الطريق ومن جرحه فما تشفع المخلوق مشتكي الحق والحق
مشتكي المخلوق من تشكى الى جنسه فما اشتكى الا الى نفسه وسوء
اضطرار العبد على دفع الاذى ما تشكى الحق اليه ذاء **ومن ذلك**
من اسمائه الحق في النطق لا تغلط فيه الا به لعقوله واجمع حتى يسمع
بكلام الله انت الرحمان والمتكلم الرحمان بغير كلام الله في الامكنة
بكونه في المظاهر ولا يستقر الحروف والظروف والقصة غير الموصوف
فاذا انطق فاعلم بمن شطحو ومن عبادة الحق من يكن الحق تعالى لسانه
وبيانه ومن عبادة من لا يعلم ذلك فيتركه فيكون في الحق في ذلك وهو
يظن انه على العلم بنية الشيء فيه تحرى فما تعلقا بالتجريد **ومن ذلك**
الي كونه اذ هو بمنزلة الشيء العمي بحجلا والشيء السماء سر
للعلماء وجار العلماء لسير التسبيحو وعليه العلماء للسوراء
فما جتمع العالم والجاهل في تعيين هذه المعالم ولكن على باب المطاق
الذي فيه خلاف واما ظهر بين استواء العارفين فيبقى احوال الرحمان
العرش والواحد للرحمان والاخرى للعالم الانسان وبه كان يعرف من
الجنات حفظا للانسان من الشيطان ليعصم من شاء ويحفظ من
شاء والله في محل اي عيني ونحو ذلك قال تعالى تجري باعيننا فجمع
والحق الحق اذ جاء صريح فجعل من عينه وكلا علما بمكر وكونه
بهو المجهول المعروف والمنزه الموصوف والسر في جمع الاول كله الا ان
كل ما في الكون كلمه فلم يجيء له الا الظلال من كل الاشكال وفيه نفخ
التفلط والاشتراك لانها كشاف الاشياء فعبر عنها بالعباد بهم
المتكرين والعباد ثم تعبير التشبه كله ومن تعبير التشبه اصله ان
الاجوع الى العبودية اولى من الرجوع الى الاصول متخفيا فحمل
الحق **ومن ذلك** فطع الامل بمنشا هذه الاجل اذ الاراد يعبر

الكلام على سر ... والاسم جميع

ان يطلع اهله انتهى كلامه واذا ابدل الله سيئاتهم حسنات
يبدل له لو بقي بقراب الارض خطايا او لم يحمل ذنوب الذين ابدلها اياها بعينه
من حيث التأويل وجميل صور التبديل فجاز بهذا الغيبة بل تتابع الهوى
في الاخرى بجنة المأوى من الناس من اذا مرح وجميع باجزاء من جمع اجزاء
بعض الذين كمين الخيم من جزاء المحسنين والسبيل اهل الكتاب المتقين من
حلول الهوى في جميع الاهم من يحييه ما لم يكونوا يحتسبون واكثر الناس في
الدنيا بهذا لا يشعرون مجنون الحكم من جنة حقيقة وحقيقوا
رجالا كم يعرفون هذه معه منه **ومن ذلك** سر طي نوع من المسالك على
المسالك الاخذ بالعزائم نعت الرجل الكامل واولو العزم من الرسل
هم الذين يعنوا الشرائع في تمهيد السبل فلا جنح الى الرخص من كان
همهم من اخر الفصل شغلى بالاسماء الالهية على الاطلاق من صعب الاخلاق
لما فيها من الخلاف والوفاق الا ان يظهر مثل هذا عند الاعتبار جرما قوله
عليه السلام والعوذ يطيف كم ممن استعاذ والى من لاذ ومن علامة كمال الشرك
هو العارض والتي الاخرى من يليه للعوارض لذلك لم يظهر فيها شرك ولا وقع
ابدا ومن ذلك هنا ما نوع تيسير لديه الارض ما تعسر فيها اشتغلا ظاهر سوى
وزر هنا تحط الاثقال اثقال الاعمال والاقوال والرضى من لا تتبرع بسبب
الاتباع **ومن ذلك** سر الملاطفة والموافقة الامثال ومشاكل الاحوال ومن
ثبتت المثلثين ما كان التشبيه وعلم التنزيه وانما هي اعمالكم ترد
عليكم **ومن ذلك** سر الاعتبار والارتباط من اثر نعيم بجلاله فهو
نشر بين الكمال الارتباط ملازمة والملازمة في الالهيات مقلاة ومن **ومن**
ذلك الاعتدال وبان لا يكون مع الاعتدال الا دوام الكمال انظر في وجود
الخلق بحجة من ارادة المعاد وارادة اخراجا بالاختلاف جنة النعيم لاصحاب
الطلوع وجنة الخلد ومن الاصحاب المجهود وجنة المأوى لاهل التقوى
وجنة عدن للمقيمين على الود وجنة المقام ومنزل اهل الكرامة المشهود

تطلب

تطلب المشتهى ما تهوى المشتهى اي الاعتدال والاصل فيه الاجماع الا ميلا
عن ميل لطلب النيل لو كان ثم اعتدال ما مال الشيء بين ميلين والاعتدال
بين نقيضين ولا يصح في الطبيعة لو كان ثم اعتدال لكان في الموقف والمال من
الميزان كفة من فلان بالاستواء والزوال فلابد الا كان واما الاعتدال والامر كنه
جمعت الثلاثة الاحكام عند ارباب العقول والاوهام فلهم ما ليس في الليل
والنهار وما ثم سوى في الاعتبار الا في الليل والنهار الا في الاعتبار الا ان فمن جعله
عبرة للابصار عند اهل الاستبصار فلا تزال والامثال **ومن ذلك** الفصل
في العمل الحق في الاعتدال من جاء او عمل فقد مال مال فقد الفصل ذ
وان مال عليك فقد الحيف ومن سمى النبي صلى الله عليه وسلم عن العدل بين
الاولاد في الوصية جورا والاحسان خير الا ابهم **ومن ذلك** الاطلاع اشتراك
انما اشتغلها الزوجان في الاتحاد لانه نظام التوليد فانه لم جاء ولي النبات
عن وجا ما التشابه عن صبه شر بين ولا انتظام فيه تشبيه وانما هي تصم بتولد عنه
بين ومن بناه الاغراض لاصحاب الاغراض من قال انه وصل فقد وضع الاعتبار لا تشكون
متوصيين اصعب ما انه لم يكن لديه كغير اصل تحيار شيء بينهم عن الطاعة والتوليد ومنه
وعين من الطاعة ما تولد من ذي روح وجسم وجسم ثم الاولاد الا بين الطلاح
والكلمات العطاء عن نكاح معقول وشرائع ما فيه من ح والجناح ولا تعود سر
عن نكاح الشبه في العقول والاشباح فهو نكاح وهذا الباب فقبل
ومن ممت السما بالمصباح **ومن ذلك** السراج انضباح لما دعا الله تعالى
الارواح من هياكلها بشاكلتها حنت الى ذلك الا ما هان عليها مقارنة
الوعاء مثل ما لها الانضباح بالسراج من هذه الاشباح من الناس من اضناه
الشكي في عينها فقال بتجريدها من تعدد الاجسام الطبيعية ومن
الناس من وقف مع ما خالفته له فقال ببقاء تدبيرها وساعة ثمة الا دنة الشر
عين من صفتها بالنعيم المحسوس واثبت لها النطق الا دل صفة الفردوس
ثم اذا وقعت الاعادة عادت الى ما كانت عليه روحا وجسما وهذا معنى

الى مجمع ويقظة النائم من نومه مثل بعث الميت بعد موته لمشاهدة ... يوم
ومن ذلك الاستمداد بالوجود من الحق للتزكية كالغيبة والنميمة والاشتغال بما
هو منه ممنوع وان كان حقا والحق الذي يقال ما حسنا ومن حسنا وما انتج وذلك
ما خرج عنها فانا لا نعلم ومنها نتكلم ولو كان نستبشر الله تعالى حقا
ماذا امر خلقا ولو زمه الكل ولو كان ما استتر به تعالى العرف فانه
غير مخرج وما التفاوت مسود الوجه في الدنيا والاخرة الاستمداد السيادة
لما كان عليه من العبادة وهو الشيء كونه وذاته وعينه ومن ذلك سر
الاكتفاء بالموجود في الوجود والانسان مجبول على الطمع فلا يستقل
فيه بوجه انه يقنع ومن هنا قال وقل رب زدني علما فمن قنع بغير جهله
والاسراء الادب فلا ترى هو فيكفه في الطلب فان الله ما زال الاعتقاد في هذا
الامر الادوام الاحتفال بالاذ او تمنا فانصب والى ربك فارغب ولا يقبض
الحق من العباد الا بما هو عليهم حاده ومنه بدا الوجود واليه يعود فما من
يطلب العز الا شيء منهم لا يقبل الحق الا الحق فقال لي بعد انما نحن
ولك شغلتنا نتعبد بمطلبنا منه ان نشهده وعلى قدر ما سئلنا
من المشاهدة شغفنا في العبادة ومن ذلك سر المشارب على الجمع لما
يقع به النفع ما ان الحرص في الفقير الا اذا كان من الفقر ولم من يسعى
لم يحصل على طائل نعم الغاية العطاء تمام والنفع خاص من سعت
همته عن طلب المزيد فليس والعيش لا تستكثر ما وهبه الحق فلو
وهبه كل ما خلا في الوجود كان قليلا بالنظر الى ما دخل في ايس
الجود اياما والاذهرية المواهب فانه سوء ادب مع الواهب فانه ما
وهبه الا ما خلقه له ومن ذلك سر الاعتماد في العباد بما كانت
العبودية تطلب بذلها الالوهية كان الاعتماد منها عليها حقيقة
وخليفة ولما علم الاصحاب ان الامور كلها في يديه اعتمدوا منه عليه
فعلموا ان الحق لله وصل منهم ما كانوا يعتقدون ملوا تحقق الحاجات

وزالت العاهات وانعدمت الغمرات وذهبت الاغراض والارادات
وبطلت الحكمة وتراكمت الظلمة وطمست الانوار وتهتكت الاستار
ولاحت الاسرار وزال كل شيء عند كل بمقدار من ذهب الاعتبار وهذا
لا ينفع ولا يشرع فلا بد من الاعتماد في العباد ومن ذلك سر الاعتقاد
المعتقد وانه غير تعتقد ما بربه يعتقد لما كانت الاشياء دارسة قابلة
للتشبه هذا هو غير الذي كان وكذلك فانك هذا هو غير هذا لعلمت ان
هذا ما هو هذا الا انه اشارات الى التغيير ولا يخفى مثل هذا على تمييز
ما حجب الرجال الا وجود الامثال ولهذا انعدم الحق المثلية عن نفسه
تنزيها لنفسه وربما تصورته او مثلته او خيلته فهو هالك والمعرفة
بخلاف ذلك هو اعظم الجماعة الى قيامها ومعرفتنا هو ذلك الاجلاء هالك ومن
ذلك سر المزيد في التمييز الحمد لله تملأ الميزان وما ذاك الا لسوابغ النعم
والاحسان فعبر الشكر عن النعم وكم من نعمة في غاية الخفاء لشدة ظهورها
واستصحاب كثرتها وكم في نعمة مع حذرنا وما كثر الناس لا يشكرون
كيف يطلب المزيد وقد اعطي كل شيء خلقه ووما حفظ ومن ذلك
وفوق التناسب مع التناهي ففقطاع الدنيا قليل وكلما من فيها الا نادر شيئا
تمام فعليك ولا تحصيل الا وهو مملوك للتعظيم والتفقير والعقل في الكل
ثابت ولهذا ففنوا بالتناهي بما كان الكمال اختص الانسان بالكمال
ومن الماء جعل الله كل شيء حي والحياة تعم في الحيوانات والغير
ليس في الكثير زيادة الا في عالم الشهادة واما في عالم الغيب فما
في التناسب في رضى بالقليل عن الشرع ولا قليل وكل ما في الوجود
قليل ومما يا تم عمر فطال ان رضا في الدنيا لذلك فلا رضي الله عنهم ورضوا
عنه فالرضاء هنا ومنه ومن ذلك الرضاء بالعدوان هجاء والبلاء جلاء
لا يرضى بالخفير الامر لا يعلم ما قبله ولد من عشاء الحق بالتغيير يدل على
انه كثير لا يخفى على ذي تمييز ان الله عناية تكمل ما في التكوين اخراج

الشيء من العدم الى الوجود برهان على انه في منازل السعود من اعطاه
المعرفة صحبته فمنهم من يعلم ومنهم من بمجاز الكون تنار ومنهم هجراءهم
طلب من الحق الوجود فمن ناطه به الحجاب وتبين [illegible] جاز بلا اختلاف ان
والاعتماد على الحق محال لا تقطعه الشك وغاية الذي عمله ادراك العلل منه
جملة معينة رضى التحكم ورضوا عنه متعلق الرضا فعليا فان الانتقال
يشاهد [illegible] ما بين من الاضطرار بهذا حكم البرهان ونقض لا انتقل الا بعد ان
الا ابيه ولا تعتبر البطش الا عليه وكل ما في العلاج لديه وملحق بين يديه
لا يحب الله الجاهل بالسوء من القول [illegible] تقتضي العقول ولا ينكح
الا منه الا من لم يستطع الطول **ومن ذلك** سر تيسير العسير الخلق في
الاعصار وان كان [illegible] العسير الجاس ولا يكون الا لا اهل الحاجة
من الحيوان والناس [illegible] بنطفة الرزق
مقسوم لا ينقص ولا يزيد [illegible] الجبلة في كل
ملة [illegible] القضاء المقدر [illegible] العلة في الازل
لكان المعلول لم يزل بلا معلول ولا علة ولا تطلب الشبه في صورة
الادلة [illegible] على ان اخطاء البرهان عليه من الله
راجع [illegible] السلطان [illegible] الا بالدليل
جمال [illegible] معلوما وجهلته [illegible]
ما علمته به [illegible] **ومن ذلك** سر الموت الابيض الجوع [illegible] الصحيح
الموت للمؤمن تحفة والنعيش [illegible] الى العروة
العقول [illegible] منزل في [illegible] ما يكون
العبد [illegible] حال السجود [illegible] الصعود
[illegible] ملبس [illegible]
من كان [illegible] البقاء [illegible] **ومن ذلك**
سر الموت [illegible] القبر [illegible] الحشر [illegible]

في الدار

في [illegible] الموت [illegible] الكرة [illegible]
[illegible] تعلمون [illegible]
[illegible] صورة [illegible] العظيم الجليل
[illegible] الجنة [illegible] وهو
علامة [illegible] السعود [illegible] الى [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] ثبوت [illegible] الله [illegible]
الى الجنة [illegible] العناية سبقت والكلمة [illegible]
[illegible] ولا تعب
ولا نصب ولا [illegible] **ومن ذلك** سر العتق في السر والعلن [illegible]
والناصح [illegible] بالجهاد [illegible]
من العتق [illegible] حتى نعلم المجاهدين [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] في جميع المحافل
[illegible] العتق [illegible]
[illegible] **ومن ذلك** سر تنوع الارادة [illegible] العادة [illegible]
[illegible] تنوع [illegible] امور
بل امور كثيرة [illegible] ليس العجب [illegible] تنوع
الارادة [illegible] عليه [illegible]
[illegible] يستطاع ما
يستطاع [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] **ومن ذلك**
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] بان الله هو الدهر [illegible]
[illegible] العالم وان كان [illegible] في صورة

جبرا وفي صورة الشمس جمادا وفي صورة الليل جالظلم وفي العلماء والسواحل
وما تجلى الا الى عينيه فما ادركته غير سوى كونه نفسه بنفسه فهو معناه
عكسه مع ثبوته فيرسم وفي ليل العقول فيرتجاء العالم عند هذا من المنقول
الدليل والتباع المتشابه الهيكل والاسم فيما يتبع الا الزايغ وما يتركه تاويله
الا البالغ العاقل فانا جاء من ربه في ذلك السبيل فهو المعبر عنه (ت)
بالمقطعا **ومن ذلك** من الاقناع الاقناع الاتباع وفيه يقطع الاتباع
من انقطع هنا انقطع ولا ينفع في الا الناس فلا شعير من الغزل لا ينخ ولا
من كل ما ضعف لورا فيهودهم في دنياهم امنوه في اخراهم من اتبع هنا سقط
وهنا وقع الغلاة وجهلة السفطة **ومن ذلك** من الموت الاحمر بالمقاع
الا ضخ في السعوس اعطم في الالام من الذبح بالمحسوس فخالفة الاالا
اعطم في الشرك ومعاشكة الاعراه مجانبة الاغراض بمطابية الاعراض
من جاز بمخالفة سكر خطيئة الغفرين **ومن ذلك** الاضطراب الافتقار
والاضطراب صفة المخلوق فلا ترتفع عنه المخلوق لان الحق لا ملجئ ولا
يلتبقن الذي الا التباينات الا من بيده ازمة الامور وبيده ملكوت كل
شي ربا يعرف المفتقر الامر الطعم الغانع والمعتر المضطر الا اخبار (ت)
والمخلوق خير في الاختبار من العلم صفته والعمل سمته والناس بين
جال ومتجل ومنفصل وآخر في الانفصال متصل **ومن ذلك** العبا
دة عبادة السير خادع وهو في العبادة قائم بين ما بين السيادة
والعبد من يقول بالمراد والمريد السير امعا بمعنى العبودية من
الغير لان بين الخبير به الا ما والفصل فبلا ومن بعد يحكم في بعبد
نعبد لهو يحكم عنه لو حكم لنفسه لبقي في قبره ولبس السيادة
والعبادة لان كل من المملوك فان المالك مملوك من ملكت يمينه بقدر ما
جبينه من جمعة سيادته مع تعبيه وتنز والسيد نصيبه بما كان زعم دا بهم
لانه ما كم لا يحكم في عبيد الا بحاله فهو الضعيف في شرع محاكم بين عنفا

دقيقة

دقيقة بضعف الوزن لا تعرفه عين الاعتدال وكان من مطلق المرتبة قولها فاجع
نفيسا بسوى نفسه وفوقهم ابنا جنسهم **ومن ذلك** الاعمار به صلابة
اذا امرجت فغلل ولا تنحلل من النزوح العوج من اصرطارح العجز رددا
الذنوب واشتغل الا المنبر بالا بحير ما فعل التغير يعطفا ويتبسم وفلان
العجوز لا بيرطو الجنة لذي البيها تشعلني نشبابها وخلعه عليها جلبابها
ما بان لم يجر المزاح حكم او الا يهو اذى والا اذا من الكريم محال لو لا صلابة
العربي ما كان من المزاحين لانه يذهب بالهيبة والوقار عند المطموسين
الا بكارا لا تنظر الى رب العباد في فطنة اعتقاد من الامم واستبشر
الى ان قال له انت اب وانت رب العالمين فاضحكه وهذا القول كان
المقصود من انه بي ولهذا اماله هلكه بل اعطاه وخوله وهلكه بحرث
منهم الحقيقة في كلام بغة ونبه ولو لم تكن من جملة النعم ما جح بها التنعيم ولا
استففا بها الكريم **ومن ذلك** الزخارف عشارة اذا استخرجت الطبيعة
الصلبة التي في البحر مثل النفي رجال زخارفه عشارة كما انه لا تعرف في
الغسارة واستكن من الغوي سلوة الزخارف في الذي من الذين ولهذا امتن
عليه بينه من اهل الذين فقال فيما رحمة من الله لنت لهم وبهذا اصطلح ولو
كان فظا غليظا في مقابل وموته لانفضوا من حوله فهو مع التعبير
والليل ليقبلوا فكيفما مع الشرك والفظاظة لا تكن حلوا فتستر ط ولا
تكن مرا فتنقص وتنتبه بالاعطار تنقص خيرها مع انه من جهة خيرها
من جملة مقاصير الترياق التي في النعمر اذا بلغت الترياق فانظر الى هذا
الخير وما تحويه من التقدير وما اخلاف خيرها بشرها ولا ذهب حلوها بمرها
ومن ذلك من الا حيار في الجبال الغيث تخرج فيه تنشر الى جهة الكوشه
وفي النشعة بالماء حياة لا حياء لا ميمن من الاحياء جعل الله من الماء كل
شيء حي فكان من شيء على الماء فبل الاستواء لاستوى عليه واقام ما
احاط به الريح وهو بكل شيء محيط من مركب وبسيط الاستوى عليه

اسم الظاهر وهم حكم الانس والجان يظهر ومستور من غلبه الكلمة والستر ومن شر
تجلى في منصة تجلى ومن لا نور له ما ظهر له الا ولي وان لم يكن له فما له من نور الا لمط
فيا ولي من الناس من يجبر نفسه اهتدى **ومن ذلك** سر من استحيا من الاموات والاحياء
من استحيى الاموات والاحياء من لا يكون الا ما هو لا يستحيي من العبد فلان
استحيي في حال ما يطلب الاسم المحصي ومن لا الاسم الصبور من الغيرة الالهية
والمقصور ومن لا التكليف ما هو مقبل العبد الغيرة المخصوصة بالتكليف
فكيف يحجبه الكشف ان لا فوقه الارواح ما تجلت الاشباح ولا الارواح كثر
الاشباح ما وصلت الى الملك الارواح فجعل كل سراج منه انصباغ **ومن ذلك**
الى حبيب رفيق صحبة الحبيب الا مع الحق ولا خرج غير ذلك من الاولى ادرى
اسنا سر الحبيب ثم اليمين وتلك السادات العلماء الا مسبوقا اختار الحبيب
من اهل النفل من غير ما اختار ورجل عشا ومن يلحق بالمتقدم السابق
ويلتحق به المتقدم اللاحق فعلم انه لا بد من الاجتماع اختار الخروج من
الضيق الى الاتساع فلا يبقى نور في الظلمات ولم يبق من الاموات
وانما خاف العبرات ان لا اله الا انت حيث كنت فاستجاب له ونجاه
من الغم وخرج به الحوت من بطنه على ساحل اليم فنبتت عليه اليقطين نعومة
ونعود الغراب من صومته فهذا العزل الذي قبلوا من انتصار فالله صدق
ومن ذلك الاشتقاق سر د الاشتقاق الحق اذ الحق من اهل
الكرم تشتق منه النعم وعلى هذا اصحاب الهمم من تعبدته العلل زال
ومن ذاق طعم العبودية تسلم بالحرية فالحرية محال والعبودية اسم المال
على كل حال الرب رب والعبد عبد وان اشتركا في الصحم لا تغلا يس
المخطب من اجل الطين فقل جمع بينهما البشير النذير من يطع الرسول
فقد اطاع الله ... في الواحد من الواحد في الشرع فيسمه بما يعطي
غير جنسه **ومن ذلك** ذكر الحادث الحادث لا يخلو امر الحادث لو حل
بالحادث الذكر القديم صح قول اهل التجسيم القديم لا يحل ولا يكون محلا

ولو كان محلا لكان محلا بعوض المحدث الامر حين ونايخ العقل يسوى حرمه
ذكر القديم الالهان وبه يجب الايمان انه كلام الرحمن مع تقطع حروفه في
اللسان ونظم حروفه فيها تدبر بايدي الرسبان فهو ترتيب الالواح والافلاك
وما صرت الكلام وهي على العقول الا وهذا مما تجلت عجائب الكلام الابهاج
ولو قبل بالاول الكان الكلام به العلام **ومن ذلك** سر الصعق من ازح
التصنيع الذكر القديم ذكر الحق والا فكيف ما ينطق به الخلق حجابا ان
الذكر الحادث ما ينطق به لسان الخلق وان تكلم بالقديم الا من وقف
مع المعنى ما تعنى اذ ان الحق لسان العبد فبالذكر متى ومن امه
بالعبد من تنبيه انه العلى الاعلى والنزول بالعبد الى الغربة
اذ اتمالت ما لنا ... الحق الا من كان فؤاده ولا يكون فؤاده الا من فؤاده
ومن ذلك سر الاحياء ... الخوارق ما ثبت العيان ... ما صدق
من اعتبر واتسع ان الامور معلولة والكيفية من اسه مجهولة انعدم بعلم
العقل ما حل الانبياء من الازل فال الافكار فتعلق الاخبار حلت المثلات
باهل التعطيل في المحرمات ... جامع بين الدليل والمدلول
في فضل العقول ومن لم يدر الدليل فليس الا مع ضيه سبيل وفي
[illegible] ... تنطق بها الصحف ...
ثم في العقل الاصعة تنزيه وفي النقل ما ثم الا ذكر مع صحة تشبيه وعلى
ما هو المعول على الاخر والاول الاول لا اشتباه والاخر في كل صورة يتحول
فكما انه في كل صورة ما شاء ركبك فكل له في اي صورة ركبته في
المعتقد فلم ... بالجميع ولم ... الملطفة الصحة العقر بين **ومن**
ذلك العين لا يقول متى العين ابن الوقت محافظة الوقت لا يتقيد بالزمان
لا محب من اذا قلت لم ... ان نذهب زمان الحال لا ينفك الافق
الا على انه الوصل ... العيان عليهم فلم يحمد الا من ...
حل بغية في علم ... التمييز والنفر ... اهل الكمال والعقد الافق

لما ابرموه وابرموا لما نقضوه **ومن ذلك** ما اعطى من زعم انه قد غنى العبد
عن التكليف وان رتبة كلام الحق تعلو رتبة كلام الخلق طلبا للتعظيم العبد
وان [illegible] للعلم لما لمنا ومن الجهلا هاربا **ومن ذلك** ادراك المدارك الخفية مما
استخرج الفراسة رياسة وما جار وما طلع من تجربة ومن يحكم ليس
المتعين [illegible] من يعلم [illegible] الماء [illegible] الماء شرعة لا يحتاج اليه من
امر **ومن ذلك** مقاليد الاغلاق [illegible] على كرم الاعراف التي هو
تخلق والمعرفة تحقق الخصوص [illegible] والعارف وحد انه العظ
اذا [illegible] كتبه الى [illegible] ماله [illegible] ازداد ملوكه ملال السماء حتى
ملاحظ بها يظهر جمال الانسان في معاملة الاعيان من اهل كون ان
ومن ذلك لوما الاعيان ما ظهر الغير ان التغيير من سبع
التغير [illegible] اكثر ما يطلب ويطلع من شانه في كل سبع [illegible]
ينبغي من صفات الحق تعلمه بانه خلق لا يقول بالامتزاج وان
كان خلقه [illegible] امتزاج لا يقول بالامتزاج وهو التمازج [illegible]
كالامتزاج [illegible] علم ان الحق اغنى منه فكيف لا [illegible]
[illegible] العوارض [illegible] والمشهود [illegible]
بين التكليف والسعادة حتى تتميز الارواح والاشباح لابد منه
وقد قال الشاعر استتر منه وحضر [illegible]
[illegible] وامضاه ومع ذلك [illegible] ولان استتر عن ابناء جنسه [illegible]
يستتر [illegible] اقرب اليه من نفسه **ومن ذلك** شهود الغير
لا تمييز والتمييز [illegible] ان الله يعلم [illegible]
[illegible] شئ [illegible] الا [illegible] الغيب [illegible]
ومنه كان [illegible] الخلق على الحق [illegible]
حكم عليه [illegible] يقتضيه [illegible]
[illegible] للخلق [illegible] الحكيم

ومن ذلك

ومن ذلك ما هي الاسباب التي [illegible] اسبابه و[illegible]
ومثل [illegible] واسبابه [illegible] وما يجعل [illegible]
قلبين [illegible] لكل قلب [illegible] على كل [illegible]
[illegible] على الشئ [illegible] الكشف [illegible]
ما يشهد عليه سواه وما يشهد احد من المخلوقين [illegible] وما ينبغي
ذلك [illegible] شئ [illegible] اسرار [illegible]
وما عليه [illegible] هنا الابتداء [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] **ومن ذلك** [illegible] البشر
[illegible] في الارض [illegible] اعطاه
[illegible] في القرب والبعد [illegible] في البشر
[illegible] على اذى الخلق [illegible] اذى الحق
[illegible] واعطاه قلبه [illegible] وغضبه
الغضب [illegible] ان [illegible]
بالسلطان [illegible] السلطان [illegible]
والغفران [illegible] الغفران [illegible] السلطان
[illegible] والسلطان [illegible] **ومن ذلك**
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الملائكة [illegible]
بطون الاملاك [illegible] الجنة [illegible]
بطون الامهات الى ان [illegible]
[illegible] والخروج الى عالم الشهادة [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] **ومن ذلك** [illegible] الاخبار [illegible]
عن الاشرار [illegible] للمؤمنين بالايمان [illegible]

خبر الهدهد فيما اخبر به سليمان قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين
فلا تستشهد به الصبيان ام الظن من ذكر من الجنان وضح الايمان وان الكذب
لمن بادر ببهتان فيه الاخبار محل ومعيار لبوس انه مطلق لانها تعطي
السعادة لكمال العمر في الباطل في اكبر جمادة جمع امرها بالباطل
فهو حال جميع الباطل وما يلزم من العلم بشيء من الايمان والعلم يحمل
شيء من [illegible] تعلى بقول وقال رب زدني علما **ومن ذلك** خبر الانسان
في كلام الرحمن الرحيم علم القرآن ابن يبتدى من الانسان [illegible] الشمس
او في الجنان خلق الانسان علمه البيان وهو العرفان فبيان والا
ريحانا شئ بان الى الانس والجان والطلال في ذلك **ومن ذلك**
المفتاح في اخبار الارواح تنزلت الارواح بتوفيقات السراج
من المفتاح لاخوانها من الارواح المحبوسة في [illegible] الاشباح فمنهم من
استعجل تسرح بعجلة ومكرها ومنهم من تسرح بتغشم حين يحمل
بتعجله ومن [illegible] الا لسن العطاح ان من ملات استراح ومنها
ت [illegible] امنة وانس تغفل [illegible] الاحز وفعلا يشتغل
الى حبس الصور وبلوغ من شعور [illegible] من الشهوات [illegible]
السورة اولا [illegible] من العلماء [illegible] السراج [illegible] في
جسد والاجساد ومثل ما يراه الانسان في المنام [illegible]
نفسه وهو [illegible] في امكنة متعددة والعقول تحيل
ان يكون الجسم في مكانين [illegible] الحق يتجلى في
الصور [illegible] وهو [illegible] يراه والنبي يراه بطلب
من يراه [illegible] ما طلب رؤيته **ومن ذلك** توجيه
الرسل [illegible] السبيل جاء الرسول بهداية السبيل وتم
سبيل [illegible] الجهاد الى [illegible] الجهاد [illegible]
رؤيته [illegible] المنية [illegible] مع المحسنين وهو مع

المتنفس

٢١٩

المتنفس ان [illegible] الذي [illegible] والمتنفس [illegible] والنفس
هم [illegible] العين [illegible] الا [illegible] وفي
منزل [illegible] الخيال للعمل في تحصيل هذه الخلال
قسم الشارع سبله على ثلاثة اقسام احسان وايمان واسلام
والعلم [illegible] الغايل فعلمه في [illegible] في
الجبل نزل به على قلبه [illegible] الاستسلام [illegible] به يحمل
الاجسام [illegible] شهادتين وصلاة وصوم وزكاة وحج وصيام
[illegible] بالايمان وهو ما يشهد به الجنان من الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والبعث الاخر الى دار
الحيوان وذلك بالاحسان وهو ان [illegible] منزلة المحسوس
في [illegible] الاحكام الخيال الحاكم بالوجوب والوجود
في الممكن والمحال والضلال في ذلك **ومن ذلك** فضل السبق
على [illegible] وبهذا نزل [illegible] اذا [illegible]
في السايل بقول وعجلت اليك رب لترضى والاعلى يقال له [illegible]
يعطيك ربك فترضى [illegible] بين [illegible] الم نشرح لك صدرك ويسر لي
امري والاعلى يقال [illegible] الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك [illegible] لسان صدق
في الاخرين والاعلى يقال له ورفعنا لك ذكرك [illegible] المقربين
والاسفل في اسفل سافلين [illegible] المطهرين [illegible] وفي
النشاة العنصرية [illegible] المكين [illegible] الغنى الا المخلوق
في احسن تقويم فهو العالم [illegible] العلام مصباح الظلام
[illegible] جوامع الكلم وجميع الاسماء والكلام
[illegible] علمه البيان [illegible] الاعلى [illegible]
الذي اعطته الصورة [illegible] على من تقدم من [illegible]

في ذلك الا وكان مطبوعا على انه خليقة الحق لا غير وسلم وما اعترض
وما نطق ثم ظهر له بشبهة ما قاله من المقالة **ومن ذلك** نزول
الاملاك من الاملاك في الاملاك انما جعلت النجوم مصابيح لما في
[illegible] المعاني في كل مصباح مفتاح ولكل مفتاح اسم الالهي
فتاح انما تفتح المغاليق لاظهار ما وراءها من الخفايا [illegible]
الاعلى وسائط ويستوي بين ابينا روابط فيحفظ عنا [illegible]
ربنا ويهان [illegible] علينا [illegible] في [illegible] سوى حلال ربنا وللملا
الاعلى رد الامانة والشرع من الخيانة فانه من ابواب العصمة
ومن اكتسب من ابينا الاحمة **ومن ذلك** ترك الاختيار من الاغيار
[illegible] وان [illegible] تحت [illegible] السكون الامر بالشيء نهي
عن ضده [illegible] وهذا اشرنا الى ترك [illegible] جهة الغربة من صفات
الاحبة لا بد من [illegible] وكفى [illegible] من رب [illegible] الجمع ويعبر
المشتبه لا يترك الاختيار الا الاغيار واما الحق [illegible] الخلق لو
تركه [illegible] بحفظه ويقوم به ويحفظه عن التشاغل بانيا الحق
الاشتغال بالله وبالخلق [illegible] ترك الاغيار [illegible] التكاليف
التي جاءت بها الاخبار [illegible] التكاليف [illegible]
[illegible] او [illegible] **ومن ذلك** النصرة [illegible] النصرة [illegible]
[illegible] العفو [illegible] محال [illegible] في [illegible] الحال [illegible]
[illegible] فهو العفو [illegible] المتين [illegible] والشم الا [illegible]
[illegible] فيا [illegible] اهل الامانة [illegible] لكم
واما اخذ [illegible] الذي [illegible] من [illegible] وجملة ما اخذ عليكم
في [illegible] اهل العهود [illegible] العفو [illegible] الا [illegible]
[illegible] الاختيار [illegible] الافتقار [illegible] الاختيار
وكان [illegible] والحق [illegible] الحق [illegible]

والافتقار

والافتقار [illegible] نزول الواهب [illegible] الاحوال والاقوة الا بالله العلي
العظيم وفي طلب [illegible] الاشياء **ومن ذلك** [illegible] البشر
تستتر عن الغيب [illegible] الا [illegible] على من خلقه لمن [illegible] فيه وفقه
فيه لك الافتقار [illegible] ويثبت [illegible] النصرة
من المعروف [illegible] معونة الحق [illegible] من [illegible] بالعلم واثبت
ان ماله في القوة ذلك [illegible] العبد بالحق [illegible] لتتعلق
بموجود [illegible] اذا [illegible] فما [illegible] الا بالله وعليه
فاذا [illegible] واذا [illegible] بما [illegible] به وما [illegible]
[illegible] اهل الاعتبار **ومن ذلك** [illegible] حركة الفلك [illegible]
[illegible] الحق [illegible] وتقوية القلوب [illegible]
الايمان بالغيوب ولما اوجب [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] حقا علينا نصر المؤمنين **ومن ذلك** [illegible] الاخبار
ما كان [illegible] الحال [illegible] بلى [illegible] السلام فيه
[illegible] العطاء [illegible] الفقراء الاحوال مواهب
من المواهب [illegible] امانة [illegible] وهي
[illegible] ان [illegible] امتن
[illegible] عليهم [illegible] في [illegible] اهل الايمان [illegible]
وذلك لانه اوجب عليهم الايمان بكل ما ورد [illegible] وما لم
[illegible] الاحوال في [illegible] والمال **ومن ذلك**
[illegible] الاحسان [illegible] وهو القائل
كنت سمعه الذي يسمع به ولسانه الذي يتكلم به [illegible] اللسان
والقائل في [illegible] وفي الايمان [illegible] العبادة
كان [illegible] الايمان ومن [illegible] في الايمان [illegible] العبادة [illegible]
والايمان [illegible] العبادة [illegible] الايمان [illegible] ومن قال

بان الامر بين سيانه وماطنها ضدان فهو صاحب كشفه او من هذا اللسان انزجلان
الحنان وما وسع الرب الا القلب واش زجلان الحق الى الخلق وليس
الكذب وما ثم نطق الا الخالق نطق الكتاب نطقه وهو خلقه
هو الذكر المحدث لما حدث ومن كان له الوجود وعين المخاطب مفقود
ومن ذلك اعتبار الارواح استرواح الروح واسطة وهو بين الرسل
البشر والحق رابطة يوحى به اليه اذا نزل بالوحي عليه ومن
او بالادب معرض عن بحجة لانه ما يحمل به حتى يخشعه وما نطق
به حتى يحبر فيقيل ربه تقدر الامر لكتم السر حتى لا يعلم الملك
بما له كتاب وبالادب يتقرب فاهل الانبساط لهم الادلال واهل
الاسرار لهم الاحتفاء والانبساط الالهي للاهية بالذات فماب الالتفات
وانما يسكون وجود وتحصيل وجود ومن ذلك الترسل توسل من
فتح باب المراسلة فقد اراد المواصلة فمن اين فمن يسر بما يليق من الا
نفسه فكيفها يرجع بالملامة على نفسه والمرسل اليه من جنسه
الانس لا يقع الا بالجنس فالسؤال انما هو فيما لا نسبة للرسول
لانه من جنس المرسل اليه ولكن لا يعتنى عليه ويشتاق اليه اذا
لم يكن لديه اذ ان الرسول حسن الصورة فيكون له اشارة الى جمال
المرسل اليه فجعلنا البشرى للرسول وادراك البغية فيتمثل جبريل
في صورة دحية ايا صورة مالك من صورة رضوان وان الناس من
الجنان ومن تعبيره بالجلال اصلح من الغفلال ومن ذلك الاتباع
من نفث الروح في الروع النفث في الروع من الروح من روح القدس
العروس السبوح فتلك الحضرة ورودها وفيها تعبير وجودها وهو
عين الالهام ما هو مثل وحي الكلام ولا وحي الاشارة والعبارة
وما ثم الا فهم وهو الغالب من السحاب الماطر ولا يحصل الا على الخاطر
الا من كان له الخاطر الميت والطارد الذي لا يمير النفث لا يكون له

مكث

مكث مملوله اشغاله ووروده زواله ومن ذلك نزول الملك على الملك
تنبيه الملك الامر في حيز الملك لا ينزل معلما وانما ينزل معلما فان الرحمن
علم القرآن وهو البري من الاشتراك فقد علمنا لما نزلت الاملاك بقول
الرسول ان اتبع الا ما يوحى الي وما ينزل به من الملك عملي ما نعرض
بالذكر لمن يوحى وهو الملك لانه الملك ومن ذلك سر النبوة
بين الصفة الشرعية والنبوة الولية فقطعة من الكبك فمن كان سالكا
قبلهم اكان سر اليه فهو المنزل الاقرب المتبع بين الشرعين والنبي
فهو الولي ما هو خلاف وكم رسول نبي له تلميذ في البشر مستة من موسى
والخضر فقال له الكليم علمني وقال له الحبيب استعجب الى انظر
الى هذه الكلمة الشكلية المحمدية وتشبيهها على هذه المنزلة
العلية مع كونه بعث عامة فاكبر الطوائف هي الطائفة فمن هنا ك
تعلم ان الحجاب المنيع والستر الرفيع فلا يكون في النشء بع
فقد فضل الرسل بعضهم على بعض مع الاشتراك فيما شرعه من السنة
والفرض فبما يكون الفضل الا بامر زايد لا يجده الا الخاتم والفرد
او الامام الواحد وهو عين غير هؤلاء محجوب لا يحصى كم انوارهم
بل ينكرونه اذ لا يعرفونه ولا يحيطون فيما يجعلوه فان عبر لهم عن ذوقه
في وجوده كتبه وقالوا هذا من زين الشيطان الذي زين لهم ومن ذلك
المحتاج من عرض مجاج من احتج عليك بما سبق ففي هاجك في الحق
ومع هذا فهي حجة لا تنفع طالبها ولا تنفع صاحبها ومع كونها
ما شغفت سمعت وقيل بها وان عمل بالشرع من مذهبها وانه
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وان اكثر الناس لا يشكر وما فيه كان في تلك
هذه المسألة لا تكون الا انتهاء الحد والى انه الان بحجيها ولو جمع لها
كانت علما واستفيد حكما ونعت فيهما واورثته في العباد كلها دونه
تحت القسم لكن بوده والنبيه من ظهر في الامر الذي عليه جميع الامم وان كان

اليه طه المستقيم الذي يسلم اليه الرب الكريم ليتخلص التعيم والشر والنفع
والنفع والعاجز والمبرهن ذاته الا هو الآخر بذا صفتها ان ربي على صراط
مستقيم **ومن ذلك** من تعتقده استغفر ليس منا من لم يتغن بالقران
يتغنى من غير تحسين الصوت زمانا ما لكبير انه العبد من قام به كما بين
ام غير اصغى اليه الرسول لما وهو يتضمن السؤال فيا لنا لا تشكرون
لهذا التخصيص حتى يتبين لنا منه النتيجة **ومن ذلك** التلقين من
التخفيف التلقين ثم غير الى غير وما لم يعطا الحق سبحانه الامكان
ما ظهر المعدن والنبات والحيوان غير الحق تجلى البيت الذي هو
جسم الانسان بالقوى واسكنه العقل والهوى ثم قال له لا
تتبع الهوى فهوى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه
فتاب عليه وهدى **ومن ذلك** الحكمة تحمد من سال الحكمة فقد
سال النعمة ومن اعطي الحكمة فقد اعطي الرحمة ولان سر
العذاب بهذا المسالة يعرف لكنها هو مت تحت وجوه الرحمة
باطنه الرحمة الرحيم وهو شديد العقاب ومما ينكر الا اولوا الالباب
ومن ذلك الكيمياء تنفعه بهذا الخبر لكن تعرف من موجوده ومن ضم
من جاز به نال طلب الاعيان وتحكم كما يشاء في الاحوال في عالم
الارواح واما من ان هو صاحب الاكسير الذي حاز بعلم التدبير بكلمة
الله والاجساد المظلمة انتكر الى كلمة كن الموجود كيما الخفت
المعدوم بالموجود ولا تتوجه فتح الكلمة على الموجود بل العدم فانه
ليس لها في الوجود الى العدم منع اذ هي كلمة وجودية تطلبها
الربوبية ولهذا يقال في عدم قد كان بالعدم لم التعدم نعيم
والسرد كم الا هو امتثال والذي ذهب اليه بعض اهل الكلام
من تعدم كنعيمه لا الاجسام انما هو ليكون الخالق خالقا على
الدوام والعلم معتقد اليه واما اهل الحسبان فقد ادوا يتجدد جميع

الاعيان في كل زمان وما فطنوا بمعنا من معيتها ولا يكون ما يكونها من علم
ان المتغيرات بها قامته الاعراض جميع بينا المذاهب والاغراض
ومن ذلك الطلب من الادب لا ينبا الا دب مع الله حق الادب الا من تحقق
في الطلب ما او هو في الاشتغال بما تحكم المعنى الاول وقال ان الله
وقبل ومقبل كبير وهذا في العين بنا جميل **ومن ذلك** النسب اذ الادب
ان النسب اثر والادب بين كل الان من اتبع هواه ما بلغ عنده
فالادب جامع الخير لانه من المادية واعظم المشعر بها يجتنبها اغرقه
او مسكبا ذا مرتبة اهل الاحباب الاحبابا بفضل لمعظم مراتب
الناس اليه فما شره

● حرمي وبغا سمني لهم حي ● ومرتع بالعروة من ما نيه ●
اصحاب النبي فازوا بالمقام العلى اعلى درجات القربة التي تخفق
بالصحبة لا يبلغ احدنا مد احدهم ولا نصيفه ولا يطمح ان يكونوا صحبه
نعم الاخوان يكتنا الامان وهم الاحباب فيهم الاحباب فازوا بالرؤية
ولاحق بهم شخص روانه وتنقص بما انهم الا الاقتداء وما يسعهم الا
الاهتداء فتحصل النعيم الصاحب فهو اقرب الاقارب
ومن ذلك ثمر الاقارب المغارب بجر السبع طهورة ثم تعزية
ومرتين وثلث مع بذلك اذ اصاب الواحد تم الكثرات فصاحب
الواحد هو المقارب وصاحب التثنية والتثليث من الاقارب
وانما طهر الرسول بجميع الصور ليحصنه بجميع البشر ومنهم الرابع
والغبوة والعلا والثروة **ومن ذلك** قول العارفة من وصل
المعراج بان من وصل فقد طال الى الحق والمجد هو المقابل مع
في قول كل قائل الا الكاذب منه ولا محيص لمخلوق عنه الا انه
اصحاب الاعراف وقعوا بين الجنة والنار ريثما هم مع الاشرار ولا هم مع
المصطفين الاخيار طلبوا ما تفضل الحق عليهم فيما كلف التكليف به يوم

الغيا منه من السجود البيه طاير حول ثوش عليه فلما سجدوا انعكفوا من السر
السور واشتغلوا بدل السرور ومن ذلك من اشرك هلاك الشرك في
ان الوجهة منه موجه وهاصبه من عوم اسماء المخلوق اسما لسمى ونركه
مروج وتسبيحه وتغطيه وملبس وملوق وتعجب وذهاب كمسيرتم
في كل منه بعب وهو الغريب والناس الحمر فيما ثم اسم صرف ومن ذلك
من رجل حل انما جعل يوم شيا صيغه يا موم من استغفار عما فيه وهذا
ممكن به وما سبقه فيه فيما ثم الا مستفيض لكونه بين الكريم والكريم
لا يخفى من كان في بيه ومن ذلك الحلال الذي تحلل من يجري تلاوة ما
انزل فلا تشهد وغير ابتداء به وبعض اهل جميع اسمائه من يحكي ان
المعنى في تلاوته فيما تلاه حق تلاوته ومكان ذلك مما على جهاتنه
ومن ادنى تلاوته علما واولاد منه في كل من تم حكما مجهول التسليم لما هو
في وجوده لتنزل وجوده ومن ذلك ما ينكشف من البسائط عنه
البعاد من تحته ومن المتنقل الاستغراق من تميز راحة منهمه فهو
ناقص المنه ومن ذلك العلم والمعنى فيه في الذات والصفات المعروف
الذات والمعلوم الصفات من حيث تعينه مفترض ما ربه لما يعلم
القلب قلبه ووسع ربه العلم بكلامه فيما تعلم الذات الا صغيركم وان
الطفت هكذا عرفت الاشيا وحققت فيما لا هلاك تغييره في الصفا
ذات والتعبير الكلي مع الاشتباس فيه في كل تعبير في خلع واللابس
ولا يشبع منزله الا القليل من الناس الكرات محصولة فيما على علمه
ولا معلوله ولا تدريها من لو لا وجود الذي يكون بينه الذي يليها
بالمدلول والذات لا تشبط ومن ذلك منازل الاديه الاحباب
ارباب والمحبوب خلف الباب المحاب دعوى فهو صاحب بلوى
لولا دعوى المحبة ما وقع التكليف ولو لا المحبة ما طلبنا الجزاء
من اللطيف المحبوب ان شاء وحلا وانا شاكر هم فيما اذا ادعى محبة

محبه

محبه اختبر فيما يحب في الاختبار والمحب مطالب من الاعتبار ولهذه
لا يبرح كد الاعتبار وهو يرى الا بعكس ومن ذلك انقطاع التسلسل
في الحلال محمد بالخليل اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
في العالمين اي هذا من قوله انا سيد ولد ادم فمن حل الخليل كان
من ادم السجود ومحمد المقام المحمود في آية شرع هل تقوم
الخلة بكون الرسالة محمد نعم كل ملته محمد صاحب الوسيلة
في جنته وما نالها الا من كان افضل واين افضله منه في الفضيلة
ومع هذا ابن عم كانت له الوسيلة المشرع له اربع من الرابع
ملتبس نعوتنا كما صليت على ابراهيم الماهية الرابع ومن ذلك
الشوق والاشتياق الشوق يسكن باللقاء والاشتياق لا يزيد
بالا لتفات لا يعرف الا الاشتياق الا العشاق من سكر باللقاء وطبعه
جملة هو ما شق عن ارباب الحقايق وقام يشباه الحريق كيف
يسكن وهو مثل هذا الذي لعله التهاب وملته فيا من الحركة
ومن ذلك الاعتزاز والاحتشام لا يقع منه حنه من غير محقق وما يقع
ولا تتسع من هيبة الامر محتشم عند فيما احتشم ممن قام بالحرمة وطرح
الحرمة والبشم مغفر عذاب ولا تجمع وجنس وما يجمع الخادم في الادلال
لا في الادلال فما الخادم والدلال ومالكه وللعمر ان لم يكن الخادم
من المحبة من كان يري الغاسل يحط من منه ومن يبطليها انه اذا خلى
الخادم على منه ومن واعترض في قلبه مرض من زاد هم السر وضل
ولهم هذا في اليم ما كانوا يعلمون وهم لا يشعرون بما كانوا يعلمون
بالحرمة تنال الرغائب في جميع المذاهب فمن لا حرمة له لا يحجي شيء
به من هيبه ومن ذلك الايقاع للسماع الا يقاع اوزان والسمع
وضع الميزان الوجود كل موزون فما تكرر المحروم المغبون ولا منه
الا بقبض مقطوع وهو الوزن المسموع اذا كان حركة السامع نعمه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

فيبيت بغير سنة وعلامتها الإشارة بالأحكام والمشي إلى خلفها وإلى فوق والتمايل من جانب إلى جانب والشطح ما بين الرجع وقد ذهب جمع من الشيوخ فمن سمع وقد رجع الشيوخ على من مات من صوته وهو محجوب والمحجوب مطرود **ومن ذلك** ما هو السماع الذي عليه الإجماع وهو ما لا يختص بالنغمات المعهودة في الربع ما أن في ذلك الجهل الذي ما الكون كله سماع ولكن عند صاحب الاستماع من علم به الذي لم يسمع يوما ولهم بشر ما أشبه المبلغ بالبارحة عند صاحب السماع بالنغمات والحاجة والسماع الحق هو المطلق بالكل فمن سمع بما قد صار من غير السماع بالأوزان فهو صاحب جزء لا صاحب كل وهو على مولاه كل مولاه إن هو منه وبعد أن لا يصطفيه كيف يغير المطلق مراد معنى أنه بالحق تحقق من سر في الوجود تغيير كم ايمانه وعلمه وكشفه وتجريده وتوحيده **ومن ذلك** كرامات الأولياء من تعرف في السماء كان ما أوليائه وحد العقل لم ينتظر إلى السماء من حيث ذلك النهي على المسمى فإن ذلك لا يتعلق به وكل كرامة لا تتصل بالقيامة فما هي بكرامة فاحذر من أن يستدرج في المزاج **ومن ذلك** ما للأشياع من الإكرام الإكرام الإلهي في المنام الرؤية والمشاهدة والكلام الرؤيا على المنية والمشاهدة رؤية المشاهد وهما ترجع إلى الصفات وهي تعرف وتنكر والرؤية بالأبصار إنكار الغير أن كلمه فقال الله وما فيه تكلم الله فلو جاء يتكلم الله ما لم يكن به أعمر وما أنكر فعله ولا جعل الإتيان فعوله وكلم الله موسى تكليما كيف سلطه نجيا فمن يا ما بأن فيه كلامه وظهرت عليه أحكام من جاز الأثر الفعل مما هو لذاته مجرى بين الفعول والكلام فكم من أهل الجلال والإكرام كما يجري بين الوحي والإلهام ويحطها تبيين في اليقظة والمنام **ومن ذلك** من رأى السعادة في العادة العادة يعود الحق إلى الخلق وإن اختلفت الصور فلا تجريح بأنه العلم الصحيح لا تكن إلى العوجود وإن خفي في الشهود فمن ذلك الوجود

لامتثال

٢٢٩

لامتثال لا يعني ما الفرقان بينهما إلا الإجمال لو تكرر لعباد الفطان ومن يجمع الأسم السوامر باتفاق ويحمل كون الممكنات لا تتناهى وما يثبتها ما كان بها بينا هي من قال بأن يعجز بعد ما طلق بما أطلق وكان صاحب شبهة وما تحقق الطلاق إلى جمع رحمة بأنه أهل الغيب ولو قلنا في الرجال من جهة الطلاق لما وقع عليه الاتفاق فإنه تكلم جبريه ولو لم يحتاج إلى الشهود أو ما يقع معلم الشهود من حركة لا تقع الأحمع ما له غير مطلق وكذا هو عند المحقق فمن ذهب أهل الأرباب إلى أن لا تكن أربع ثبوت العادة وإلا يمان بالإعادة **ومن ذلك** الإعجاز في الحرف والإعجاز أصدق في نطقه تكن العجز بأشهب بعد ذلك أو أوجز فإن الغاية في الإعجاز المبالغة فلا إشهاب والإعجاز فيما من آية إلا هي أكبر من أختها وإن تواترت معها وأفلا منع بها فقام بشيء فيقر يكون العلم الأعظم ترك العلوم ما كرر في الشاهد وما في الغائب فهو غير غائب إلا في موضع واحد وهو ما تونس عندك من العلم من بحر عن مع منه بنفسه وإن كان ليس من جنسه فمن ذلك العلم لهذا العلم ما كان دليل وهذا الدليل أعظم من هذا الدلائل عند كل أحد ولم سبق هذا في الغائب فليس بغائب فلا تفسر الغائب على الشاهد فإنه مذهب فاسد **ومن ذلك** رتبة وصل المنام من الكلام النبوة في المبشرات محصورة من لا مبشرة له لا نبوة له وإن لم تكن نبوة مكملة وإن كانت بالمقام إلى مبتدأ فإذا تحقق عند السامع حقه وثبت له بوصف تعبير عليه انطلقت وحرم عليهم من أمه فإن كان تاما لشيخ نيت بخبر السواهد فيما أخذ به من عين عند السواهد وبعض الشيخ في المقلد به فكان كلاما العقل الذي على السواد فطابق الرواية أو لم تحبه لا هي ما ارتحكم وصل الناس حكم اليقظان بالدليل العقل والبرهان فهو يميز له الصاحب في السماع والتابع لم يميز له الاتباع وإن كان الموحي بذلك الملك أو الحق إليه فينا ولم يحسب الصورة التي نزل بها عليهم لا يتخذ ذلك الأشخاص يتعبدهم وإن كان بجمعهم وبعضهم فإنه شرعها

ج في الغرر

متوفرة من شجرة مباركة وتتشاجر الأسماء وتحيط بهذا الأسماء ومن ذلك انطلع
السلوك في مدارج المسلوك لا يصح من الشيخ حتى يا لتقريب وانما تكون المسا
مرة بالاسم الذي يتجلى المطلوب فيه فهو يحكم تجليه في تجليه فيشرع السير
يشرع في الفصل دراسة الوجود الاسماء من منهج المستغفرين ومنهج
السالكين ومنهج الراغبين حتى يتفرع التجلي والمنازل يكمل بالطبع ويظهر
في اول ما ينشئ ومن ذلك المسالك منازل السير قطعة من العذاب
لما يتضمنه من فراق الاحباب في سير السالكين من الاوطان الى حضرة ينزل
من حضرته الى سمائه بجميع اسمائه وفي القيامة ينزل بعد شيء الى عرشه
ومن قبيل الى السير خمس مواضيع يتوجع الى اكتساب معيشته وعلم واداء
وحجة ماضي الا يتم الا مع التوحيد بما هو عليه من التعبير بين وجود الحق
مرة انقسمت الخلق واكتساب المعيشة ما يابغ السير من الابدان من الاعمال
العمال وعلم بين قوله حتى تعلم ما بهم وآداب ما يأتون به من جماع الخير
لطلب الحسن المآل وحجة ما جرى المراعي والسايل والمستغفر والتائب والفاجر
يصح ما قال الشافعي في المسافر ولا سبيل صحبة المسافر ولا يطلق الا على الخلق
يهود في الحيوان والاوبة الخلق رجال ومن ذلك الثلاثة نعم في السعي
الحاو المسكة والنغام الشنآن السر ثالثهما والسلام فالراكب المعجوز يعير
الله محفوظ الواحد شيطان يعصي من الجماعة والاثنان شيطانان بعيد
الشاحن وتغفر ما وقع به الشجاعة والثلاثة نعم وهم اهل الامان يما ليا
في السير الشيئين من رجال الحرث والحرث والحرث ما لكم الغابل بالثلا
ثة وانما كعب يجوز ثالث ثلاثة طيو فقال ثالث الشيئين لصاحب الحق
وزال الغير ما ظنك باثنين الله ثالثهما يريد ان الله تعالى حافظهما
يعني في الغار في زمان الهجرة الكرام من اصعب احوال الانسان فراق الاوطان
فمن كان وطنه العدم في الفرق كان غربته الوجود وان حصل له فيه
الشهود فهو مهاجر الى وطنه والهذا يعني عن شهود سكنه والفناء

حال

حال من احوال العدم بمعنى من جميع الامور وعلم ما يطلبه اهل الله المشهود في
الا الا حيل الفناء من الوجود وهو الان على ما عليه كان ومن ذلك الحال
ما حال لا يصح البقاء على شان واحد يا في المحدثات من طلب الذي ابد والا امر
فهو كل يوم هو في شان فلا يزال يقول للاشياء كن فيتكون ثم انه عند ما يكون تنظمي
ويد وطنها تقبل ما ليها فتركه على فراق السكون ما عارفة الوطن فترجع
الى العدم في الزمان الثاني من تجدد الوجود كلمه تعب ولقد اقبل له فاذا
فرغت فانصب فما فرغ الا انشغل وما فرغ منه عمل الا استعمل وكان في
العدم صاحب راحة لانه استراحة اذ كان الحق كل يوم هو في شان فما
كلفه يا الا كوان ما قال بان العدم هو الشر الا من جهة الامر انما ذلك لعدم
للغير ما عليه عمرك لا يجوز على المنتعت به كون وليس الا المحال مقابلة
العدم هو الشر المحض على كلمه حال واما العدم الذي يقتضي الا عيان منزلة
عدم الامكان جهة الاكوان تستهمه وتتشهد جهة الفنا فهو المشهود في
حال العدم والموجود فيلي الاحوال المال والبها في الانسان وحال وما
هنا يتشبث بالمنزل والحال ومن ذلك مقام المنزلة في المحلة
المكانة الكائنة امانة فلا تخرجها باب الخيانة فادى الله او بادا اربعا
الى اهلها فقبولها بعوض ولاد او هاجر وما يقبلها الا من جهلها
والقابل لها تجلى في الجبر فقط معبر به مقبول وليس بالظلوم الجهول
والقابل لها باختيار من غير تجسس تحت حكم الا ظلم الى وعود مملوكا
ومن كان مالكا وان كان ناجيا فعاد مالكا قال صلى الله عليه
وسلم في الامانة انها ندامة يوم القيامة وذلك الامين الحسنا الا من اخذها
بحق الا ضرار من اعطيتها اعني مملكها ومن طلبها وكلته الله اليها وان كانت
من لنها وضعف فجعلها مضيعة فان ولعيب فلا تنشغل وان جبت
ولا يسر فلا يحفظ العهد وان بالحفر فالعالم بزينتها اذا وتيهما حق ما بال
الابدها وتحبت ومنشاها ومن ذلك الامانة الكائنة امانة انما

يحب صاحبه الملك ويفيض به الكمال لما فيه من احيات الحقوق وهواي يلعب على المملوك فلا يمتزل امر صحبته ما يورث الملل والملال في سببه الجهل بالخلق رتجريب ونشأة التجريب وفيما تخيل محبة الملك فلا الملول فحصول وفيه اقول •

• او صيد او صيد لا تحب اخا ملل • ولا تغفل انه من عقاني الا زل •

• لان ذلك او ليس بيعى فيه • لا الذي يقلل في التحلي بالعلل •

• ان الملالة لا تعطيه صورتها • لا المكاره فكم منها على وجل •

• تبين الملالة في التبعاد ان وردت • ان الملالة في الامجالس تظهر لي •

الى ان اخر ما قال **ومن ذلك** التشطيع من العنيم تشطيع يجي بما تشطيع وهذا منه ابطخ المبلغ الا انه يلتبس على السامع فلا يبقى في الجامع من غير الجامع ولهذا لا الاقتباس جعله نقطا بعد الناس من باب سد الذريعة لما فيه من نطق المملوك بالعادة تشنيعه لا تجويه التشريعة ممن تعلق في هذا القبيح لم يطلق عليه شي من هذا التشطيع فلا يظهر التشطيع من صاحب هذا الوصف الا اذا كان فيه ضعف الا ترى ما قال صاحب الفتوة والتشكيك في انعقاد الامر لنا سيرون راي واحجى ما نظر الى ادبه في تجلية كيف تادب مع ابيه وما ذكر غير اغوته ومرادبه نحو ان الناس صنات لهم من التخلق **ومن ذلك** المطابع هو الطابع بين الطابع المتنازع فهو يعلم في الاسرار الا ما يأتي به من الا ضدار كان طابع من سبق الجبال وطابع تخيل الشعر الذي انزل فيا عقبه ذلك الا قول الحق كما اعقب ابن حاتم الجبل الصعق فما اصعق الكليم الا الذي دك الجبل العظيم فما اوجل الكليم من صعقته الا لما يخفى عليه من اسماء نبوته وان كان الانسان اقوى من الاجبال ولا سيما اذا كان من الابدال ومن حج ذلك بالخبر النبوي عن سيد الخلق والذكر ثبتت عنه في الكتاب المكنون لخلق السموت والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون مبرهل تمتنا هذا المقال ما في الخلق الارض من الجبال فسلم تسلم والعلم الامر والكتم **ومن ذلك** الايات في ذهاب الذهاب النبيه الا انه فتح عليه

مراهو في غيرية فياتنا لديه ما بر خلا منه حتى نسل عنه هو المشهود في كل غير والشاهد من كل كون فهو الشاهد والمشهود لانه ليس الموجود فيرع فيه سماه وما وصفه ما ورد خبر بالصفات التي فيها من الاجابات الا ترى من جعله موصوفا كيفا يقول الا لم يجز كثر لكن وما وما علم ان الصفات اذ اشترفها كمالها على الصفات لم الوصف حكم عليها بالنقص الطاهر من لم يكن كماله لذاته او يتفق بالدليل في الكمال الى صفاته وصفاته ليست غيره فيفر حمله الفعل في الصفات كونه ان بينا يزهبكم ايها الناس ويزداد هيبتهم بما ارفع عنهم من الالباس **ومن ذلك** التشعيب شعب بعض ملتئم الا التشعيب لذلك هو تعدد سير ولا يحتاج يتضمن الكرب جانه من جملة الغرب مطالب فوق عمنه وفي من ابيه فعله ملوله اذ عليه فيهم من ابن وابن ابي في الذي ابين الا الواحد من امر الكثرة فلا يعيد فلا بالذي ابين لا يميز كثرته والاحد **ومن ذلك** الاسرار في الا ضرار الاجزاء الاقامة والاسرار مكتمة الى يوم القيامة ولولا الاغيار ما كانت الاسرار الذي منا بينك وبينه وما هو اخفى ما ستر عنك عينه فلا يعلم الا خفيه الا الواحد والسر يعلمه الذي ابن وما زاد فهو اعلا من الذي كان مثل ما انه يقيم على العدد ويعني بالعهد من الحجب ما يحتفظ كم اهل التوحيد وصفه بالقرب في البعيد قريبا ممن يحب بمن هو اقرب من حبل الوريد الى جميع العبيد **ومن ذلك** الاتصال ليس من مقامات الرجال انما تتصل الاجنبي ولا يقول به الا الغبي جمع الكتاب المنزل المنسبة وانما الاعمال بالنية فانظر اذ اورد ما فصل **ومن ذلك** التفصيل في الاجمال اجمال فعل بينك وبينه اثبت بينك وبينه الا ترى قوله كنت سمعه الذي يسمع به ما ثبتت بالعلاقة الظهير بينها ليس عليه وما قال بالاتحاد الا اهل الالحاد

وأما القائلون بالحلول فهم أهل التعطيل فإنهم أثبتوا حالا ومحلا
وعينوا أحدهما وحكموا بحلول فنفوا ما فعل ومن يوطأ بعض شهيهم على نفسه
بأنه فعل كان الشيء لا يبطل نفسه بنفسه إلا إذا كان الشيء
أشياء وكان ذا أجزاء والواحد لا يصح فيه انفصال الإباء من إليه على
عينه وما هو ثم **ومن ذلك** من أراض فيفرغ أرضه في الأرض ما لم يبلغ
وفيها ماء أفلح فيفيض الماء وارتفعت الأنواء وقطع الإمام أو
انقطع الأمطار لا يقطع الشمس النوازل بسبب الشمال حلان يكان
من تكامح يجمع المتطلب بين من الأرواح وإن كان عن سماع فإنا موقن
بحكم غير مستبح بحجة في كل كون **ومن ذلك** التمييز صفات
أهل الولاية هو تحلي مراده وتولي المستخار كذا في الصفات دليل
على تباين الترورات **ومن ذلك** المتصف لم يجر على ما سلم الخلق
على الحق فإذا نظرت فإنه من شيء كما علمت من شيء فإن نظرت فيه
كونه جنسه فما هو من بينه وإن نظرت بغير عينه فهو من
يعظم بينه فيتم مقتله ووصله على هذا وقع الاصطلاح عند
الشراح فهو من الأضداد لعزته في الظهور والحيض المعتاد **ومن ذلك**
الإشعار إذا ما أهل الوداد المخلوقة بالمحبوب هو المطلوب والإشعار
خروج من الضيق إلى السعة لا يعرج بهذا الإشعار إلا أهل الوداد
وما هو منه فمن كان بحسبه فهو من الأضداد وإن نعتهم قالوا إنهما مثلان والمثل
ضد والضد من أسمع فلا منازع هكذا أنا وجدته بخط بعض الشيوخ
من أهل الرسوخ **ومن ذلك** ليس من الملة من قال بالعلة لأن الحق
عند أهل الملة لا يصح أن يكون لنا علة لأنه غير مخلوق ولا إننا علمنا إذا
تبعث من كان ذا علة لم يعارض معلوله كما لا يعارض الدليل مدلوله
لوجود به ما كان يعني إلا وكان أثر الإمام عمليا ما قال بالعلة إلا من جهل
ما تعطيه الأدلة القول بالعلة معلول فيه فيها أرض الدليل لأن أحكام

الحق

بأن أحكام الحق في عباده لا تعلل وهو المقصود المؤمل **ومن ذلك**
من الغيظ أن يحج ومن صحاحهم ما ظهر الشتاء والغيظ الأنفس جهنم
من الغيظ أكل بعضها بعضا فأذن لها الله بنفسين في الشتاء والصيف بالموسم
هنا من حرورها وزمهريرها ما يحول في القيامة بينه وبين سعير هذا
مجازات من ... الأمر بالمحمود منه غدا لا يبقى ومن نهار هذا شعور
الوموم ويعود الشتاء هو المحل الفهيم حاجة الأمر من شر وهو داء
لا يؤسس الرجوع إلى القضاء والقدر ومنازعة البشر إلا بالأحكام
يثبتون القضاء والأحكام ويعتقدون القضاء ويحاسبون أنفسهم
بما مضى **ومن ذلك** المكاشفة مواضعة الكشف عرفا ومن اتصف
وقف له إلى الكشف ما عمي الولي الشرع النبي مع عموم الذوق للتحصيل
النبي بالوجود لا يلزم من الإيمان بالعبودة المحبة فظاهر النشأة الجسمية
ما وردت والعبودية فمن ثبتت فإنه المكاشفة والمكاشفة له العمل
ولكن التعمل فإنه من أن تعمل في غير محله وإن تطمع في غير مطمع وكم ممن
عرف بجمع **ومن ذلك** اللوائح مفاتيح من أحبنا له بارقة ومطالب
مقرا أسعى بنورها بجميع من أحبه فهو يعلم كيف ينظر فإن كان شاء
نظرها وإن شاء لم ينظرها **ومن ذلك** التلوين خلق من بين طيبات الـ
في هذا التلوين دليل على التمكين فمعنى التلوين بشئون المرتبات
وشؤونها في الكائنات نزل في سورة الرحمن أنه كل يوم هو في شأن
واليوم مقدار النفس من أرقب الصبح إذا تنفس بما تنفس والليل
من الليل إذا عسعس فيه أطلس من الطلس في الثلث الآخر من الليل
البركة لوجود الحركة الحركة تكوين فهي تلوين ومع السكون لا يكون
ثم يكون السكون في الحركة فهي هالكة لا تلوين إلا بالحركات فلنعم الجميع
على جميع الحركات لا يصغى إلى من قال كل يوم تلوين غير هذا حد أحسن
ومن ذلك الغيرة غيرة وكيف يكون من طرح ما قال بالغيرة على الله

لا من كان ماجا ملا بانه فهو الغيور يتعلى وما يغار عليه من غار عليه فغار من
ومن حرم جعل يمينه ضرع او شرك من غيرته حرم الفواحش فيصلم ولا تشافنس
ومن ذلك الحي من ان يمسه النقص والعيب حين وان يوش على العبد ان
انه لا يمل حتى تملوا فان تملوا او تملوا فهو تعبير به عن تركهم فغان
او ملوا بعضهم او ما بعض ذكر العيب بغير حقيقة والعيب مجاز تعطيه
التكليفة اي المجتمعة مع الطلب فالحمد ومن حرم الادب النعين من اثمه
من ما يغضب حتى يمسه النقص من ان تستحقها بالتي مجتمعة حكم التعلي من كان
المرح احب العبد حقيقة من منا ما هو عليه توسط الشطط من قال ان
انه هو الرحيل يسير في امان وما من اهل الايمان من اعتقد ان العرش
هو الزمان ومن ذلك تطيف الكثيف عن تلطفها التحقق
بالمتخلص بالحق سورا الكشف والنور وصبر الظل ومن صبر مغفر
ثبت الممثل التنور من الظهات والظل على صفة الذات من ظل الظلم
يعلم ان حكمه في الحركة والسكون من اصله فتح لا بحركته لا بحسكته
بتحريكه لانه لا يقبل التحريك في سلوكه ان تعرضت الانوار تعدد
صور الظلالات وكثرت الاشياء فلكل نور ظل من الجنس الواحد
حكم بذلك وان الرشاد من كشف الظل الحبيب تحقق الظل واصل
كل وابل الظل كما قرب الحبيب من النور عظم الظل فلم يتحقق الظل
وكلها بعد صغر ومن ذلك فتح الابواب لا اهل الحجاب القم
حجاب فان ما بينهم في فتح الباب انما تفتح الابواب اذا كان ثم
غير الحجاب حقيقة يتفتح فتحها او يشعر صحبها واما ما فتح الا انه
وقد يفتح الباب بالاغراب ومن يفتح بيركة سويه يقع بها الا
ستغراب والباب واحد لا يمنى الا يمنى القلوب التي في الصدور
كما نص السبوع كذلك تكون ثمرة بعض اصول العارفين الا ابعد وهو المولا
حين تعرف الا الاه الواحد ومن ذلك الا مانة علامة على ان صاحبه

يكنه

برتغ بين العطب والسلامة فمن عدل عنه ومن حاد فما سلم الغايب بالحق
اذا انطق صرف والغايب بالسيف ولو عدل عنه فقد حافيا حيفا لان الا
ظل معلول فصاحبه معزول الا حل العباس في العواقب ومن ذلك
الطلول البراري ومن سوء الاوانس من ديار التحليل الى الرحيل
كان سراحه واتبع مطياته رحيل الاحباب الى حضرة الخطاب ومن ذلك
الغارض عارض ما خرج عن الملك ثم حتى يحكم فيه الفيض وانما يقول
ذلك بالعرض لنا من حيثية عن اثنين فما اخرج شيء من معادنه فما اعطى
الامر في اثنين لما اعطته حقيقة مكانته وحملت اثنا في الاجرا
بمهمة الامراء ومن ذلك البابسط فاسط في المفسط المفردات
التمييز والغاسط المفردات الشمال فمنزل في بحير فما عدل يحمل
واعمر سوى طريقه وطريقه من خرج من حكم تخفيفه فما التي يبق
سادة وقادة امام الى شقاوة وامام الى سعادة فما عرف الكل يبق
وتحيير الرحيبي تبع من تراب الحي سوى ومن ذلك الغبار في الغشا
ما تكثر المتوافرة الا على اربابه الا رجاله واما جواد التجمل فبابه
مغلق والجواد جوده مطلق اذ اعطى الكريم من جوده في حال
جوده فهو البذل مما حصل ومن لم وجوده لا تعقل في الجواد انه يبخل
اذ امتنع من سال منع الجواد الشامخ عطاه ونعمته وشيعه بحكم
حيث ومن ذلك الابلاغ في الاف عطمت في الكل مكانته وما خرج شيء
من حق انه لا يعقل في التناج الابار وما جاهر في هو صعا في الكريم بما هو اثر
طيب يوجد التناج لمن يهم ملاك راحبا الى البحر من الا يمرح ولا يمرح
الا بما منع فما جاد الكريم الا بحل صبابة واتباع الغرب الغرض
بحكم الغرض من كمي وجاهه وتخيل ان له فضلا على العباد فما جاد
على المنة اذ امعه بحكم ذا ومن ذلك المجامع والمجامع لو سكن
في الجامع انسلخ ملكه فما فعلت شيئا لا جامع فقلب المؤمن جامع

التوارد

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

للوائح ومعاينة التشاهد على مقدار و التشاهد على قدر انوار الحق
نور السموات والارض مقدم على الربع والخمس ومن ذلك الطوارق
معاد من الطوارق الآتية ليلا المستفيد ليلا العابد نهارا او ليلا فينقطع
النهار صباحا والليل قياما النهار معاش والليل لباس فليعكس
معرفته في معاشه بالليل قيام الليل على الفراش بعلم [illegible]
ومن ذلك الحكم لا يستحكم الا بنفس حكيم مادته العليم والحكم
من المولى في الخلق امضاه الحق وان ورد الحكم الجاري فيعبر د
كلام الوارد الظاهر فيما يلتفت الى رده فان من صحا وعلم ولهو
لا يخلف الميعاد فيما بين من يد الحق الا لحادث ومن ذلك الزوائد
في الزوائد وقل رب زدني علما ما زاد على الوارد فهو الزائد
وكل زائد وارد فما زاد عليه سوى نفسه فعلى المتحقق لا
تنوعه وجنسه نشأة الحق من العارف وابن العارف نشأة
الحق وهو النسيم ونفسه العارف حيث فيه اسم العارف لنفسه
فاراد ان يلحقه بحسه فلما تحققا علم انه ما يلحقه فاسمه
بان قال لا احصي ثناء عليك فهو ذاته [illegible] ردها عليك ومن
ذلك الارادة مستفادة من [illegible] الحق [illegible] فهو السابق
وهو الذي [illegible] عليها فهو اللاحق من [illegible] النفس العقول
طلوع الشمس ومن حيث [illegible] وان تعطف [illegible] في
ملكها [illegible] وحكم [illegible] وما
بعطيه المشرق في ابن مسعود والشمس تجري لمستقر لها وقرأ غيره
لا مستقر لها وكل ذلك صحيح لمن تاملها ومن ذلك المراد منقاد
مريد يا سهل القياد كل من اختص بما هو قادر [illegible] و
سعادة [illegible] فهو الذي المجموع ما [illegible] المنقاد الا
بالانقياد [illegible] في مكارم الاخلاق وانما فيما في المراد

منقاد

منقاد في طريق العارفين والعباد لا تنازعه في الحق وبذلك [illegible] عليهم
التكاليف ونقص [illegible] التنزل في جميع [illegible] مجمع الرحل تسليم وتفويض
ومن ذلك الامر بعد من [illegible] الغفران [illegible] يقول ما فرطنا
في الكتاب من شيء [illegible] على جميع المعارف واحاط بما في العالم
[illegible] من المواقف [illegible] يقول [illegible] به
[illegible] ومن ذلك من طلب [illegible] الهمة
صاحب الهمة [illegible] الهمة [illegible] بحكم [illegible]
[illegible] الى [illegible] الهمة [illegible]
لا يطلع [illegible]
ومن ذلك الاغتراب ثياب الغربة مفتاح الادب [illegible]
ما [illegible] الغريب هو الغريب وهو الحبيب ولا يقال في
الحبيب انه غريبا [illegible] وذاته واسمائه وصفاته لا نظير
له [illegible] فانه ليس [illegible] قيل [illegible] قال ليلا
فقيل له من ليلى قال ليلى [illegible] اغتراب
فانه في ثياب العشاق لا ينقطعون بالشوق ولا بالاشتياق الشوق
الى [illegible] من كان الحق سمعه كيف يطلبه ومن كان لسانه
كيف يحبه [illegible] ومن ذلك
الشاكر [illegible] كيف يمرح بالشكر من شكر عين الشكر [illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الشكر
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] بالزيادة [illegible]
[illegible] لئن شكرتم لازيدنكم [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] واذا الشكر [illegible]

النعيم زادة الحسي منها امله لعقيد اصول الحسني وزيادة وهي
جزاء الشكر ملائمة من النكر **ومن ذلك** الغرام اصطلاح نار الحب الاتم
وقد يعني لا تتغير به الدار لا انتظام وان كان ما صاحب اصطلاح جابر الغرام
ترتعلم **ومن ذلك** الرغبة طلب ثم هي الرغبة عنه والرغبة فيه
عبر بصطفى وعبر بابصطفيه عناية ازلية بسعادة ابدية وقد يكون
سبق وكل ذلك هي احق ما قال الحبيب وكذلك عبر بجميع من
المطرود والمخيبة ومن طابع ومن ابعد من جمود سه الغفلة لانه عبر دينه
الا غفلة عن ان الملك واهل ما لم امرا بين يديه تشعر ان كان ذلك
علاج نارج وعاص بذلك ان سان لعمارة الحياة ميل ذا الخروج بالشجاعة
فما يسعى مع الجماعة وما ذلك الا امر بجهاد مار وشكر ما الشعبة الامر
دوار **ومن ذلك** فوق الغلام ان هيبا تنبيه بالاسلام الراهب
ترك الحكم الحق وهذا انقطع اليه ولم تحكمه بل سلم له ما هو عليه
ما ذا الملاك لا نفرا حد وانفراده عن عبادة فيما ينبئنا النبي الوالج ان
التشكيك شرع للمطالع مطرود فلا مع الجماعة في العمل لا تحقيق الحكم
عن اس وقتل فلا تنشئ ضوء البرهان اهل الصوامع فان نفوسهم سراع
مثنى اعينهم عند السمع تعجيل من الدمع ما لهم علم بما هم عليه الناس
من الالتباس تجنبوا الحبيبة ومن يعول الحموا لعن منهم فعليهم ربح
فوتهم فيما اختاروا السهل من الارض وقالوا هذا هو الغرض عمر الراهب
سلم ومكث **ومن ذلك** السنوط توسل لا تحصل نتيجة العمل لمن
يعمل الا اذا انتهى ولم يكمل البذل المجهود وما عليك الا تتحقق
بالجود بعلم العروة كتنة من حيوان وسواء كل من تحت رحله لم ترشم من
العمل يشتمل مار تنقطع من امة الكتاب وبه تحصل النيات **ومن ذلك**
الوجد فضد الوجد مجيئه منع الباب فان كان عن تنزل الدهر فهو حجاب
عطار بين كل فضل وهو اهل البذل من اسرع على نفسه فهو الخاسر

وان بذا

وان بذل لو كان مومنا لعلم انه مع رباع تعبه من الصبر والمسوح لمن اشتراه
وحق اليه احق لان الذين يحبون او فقعا في البلوى **ومن ذلك** ما شهر
ووجد ما حصلا على الوجود الامر بل في الموجود من اين لذلكم يعينا
مستقبلا بهو طالب علته ما قال في التعليل الا الغافل بان العالم
لم يزل وان الله لا يطلب الفعل وما لم يريه الوجوب النفسي الوجودي فيلزم
لو ثبت للعالم القدم لاستحال عليه الحدوث والعدم فكيف يكون وانه
عند العلم البارع الحق الذي العلم يبين ضلالهم ثم يعرف
تجرد الا بين الا اهل الحسبان ولا تثبت ذلك الا الشرع في العرض
وتحيل الفيلسوف فيه انه طالب من حجبهم سيرا الا انه يحيى ويجرح
الذهب **ومن ذلك** الوقت سيف ومنه الخوف حل الخوف نحو زمان
لله ما لك وفي زمنا منتظر نحالة حبس لانه هذا كسير سفينة نجوم
معدود والعلوع **ومن ذلك** لو كتم الصبر سرا ما قيل له نفرحيث
شبابا او واجب شيئا شكرا ولغير كل النبي محمود ما كان الكليم
يعتقد ان من لا يشتغل عن دون مع تتم الشوق **ومن ذلك**
من هذا بك فيقر تعلمه ومن استضعفه فيفر من يفرمه الرهبة ضيعه ولا تشكو
مع الغيبة ما طلب من يهاب ولا التشبه حال الاحباب بل هو في عذاب
ملازم سوى نعمته ولا تحكي ما هلال يحكونه لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله الا الحق فيا لنزول علو والعلو دين **ومن ذلك** الا تنس
في البلاس الغراب الملاذ فعلى الخالق من يبصر استراح وخرج من
الغير وراح الانس بالمشاكل والتشاكل من التماثل والمشاكلة ضد
والقرينة بقدر والانس بالغرب فما انم انسي لا يكون الا لمعتوه والكتاب
المفتون لا يبصر الا المطهرون **ومن ذلك** من حل بك من حال فيا حلول
بهو مغلول وهم ضالون ولا سرايه ولا طيب يسعفه شفايه **ومن ذلك**
من يحمل اشتعل ونمر ولهذا يعتبر التجمل مروءة ولا يكون الا من الحجاب

العبوة العلوية بادئة في الواجب في ارجح المذاهب من جهة الجلال لم يزل في
الجمال لان الله جميل يحب الجمال فيا ايها الذين تضرب له الامثال ولا تضرب
لله الامثال لانه يعلم ونحن لا نعلم ومن اعلمه الله بليغة فلا ينحجب حيثما
ومن ذلك ما دل من اتصف بالكمال من يغض طرفه عن يغض عليه
ينظر الله اليه وتوعدهم حين جاء بمن ربه حتى يا ايها الصغير ان قلب
العموم اوسع من رحمته لانه من الاشياء التي تسع وسعته ومن الامور
التي جمعته جهارا وسعة الا بها وكذا لم يسبيه ومن ذلك من جمع
طالب ومن طالب غائبا والغائب ثم اريب فانه في اوبته الى ربه
ذاهب فانه ترك في الارض خليفة تشفعه عليهم وعين الا خيفة
وما خاف عليهم الا منه لانه ما حصل منه الا عنه اذ ان الشمس
راع الغنم ما جار وما ظلم من اثار الله سماية في عبادته وبها عمارة بلاده
مجمع الله وزراعه ويحكم كونه ويقطع منه لنزله وصف بالبيين والظهر
في الكون الخفي من السواهي ثم نكته بجنة والاخرى منها بعثه الى فيه
الساعة ورتل الا بعد من يبي هذا الطور لتحقيق ما بين حكم المشتري
عن حكم البايع وهذا مما لا شطط ولا مانع ولا منازع ومن ذلك
من حضر تحت الحضور الذي وما ثم سوى عين الا يحصى ما ظهر ولا يسعه
من مترل لها بنزالها عليها وما يخرج منها ينزل ويعرج عليها وهذه
عبارات تطلب الابتية وتثبت البنية وهذه ابعية استعداد
التسوية وانما نقول ان الاول واحد وقد كثرت الشواهد
بالعروج والنزول يطلب الكل بمعاد ويبين هذا في الالهيات
منهج التحقيق ومن ذلك من يسكن العجز سكرة الا ان شرابه
ممزوج وخلقه ممزوج ويبين المزاج الا من المزاج وهذا شراب
الابرار ومعا طاف العيان وعينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا وتفجيرا بلا ريب هذا عين المزاج ومن ذلك من علم حمل الا من هو

بالحكمة لانه من صحا من سكرته ما دل شراب مسكن ما كل قول منكر وما دل
مزاج يسكر ولا كل سامع يفكر الا انكار من ضيق العطن فكن اللبيب
الفطن وتأسى بالله الطيب على انه مقلوب حيثما رآه كبيرا واعتقد
شرا وخيرا من تجلى الغفران فهو صاحب فكر ومن يعلن بالابرار من يحييهم لانه
اثبت غيرهم ومن هنا اتصف من اتصف بالتغيير ان تتغير الله بجعل
لكم فرقانا بخيال طيب موضعا وابيانا ومن ذلك من جار من هو
فهو صاحب ذوق هو الفاهم حوى عبادة حكم من نشئه في مهادة
فلا يعرف علم الذوق الا اهل الذوق وهو ليس اطلاع الكتب ومن
الرتب والاما من اقامها وما من اجماعها الا كلام من تحتها رجل مما يتبقى
انه من رحله وهذا احوال السر عن المطيعين باكلون من كسب ايديهم
ولهذا لا يكتسبون من العلم الا ما سمعوه في ناديهم فيعلم بعضهم
بعضا ويعرضون الله من ظاهر وهو اتباع الرسل واصحاب الفضل
ومن ذلك شرب طيبا لا يحجب الشارب الا اذا شرب خمرا واذا
شربه فبعض صار نشيدا او لانه بخلاف العقول ويبيح الاسرار ومن جمع
الاستعمال ولذلك حرمت الخمر في الدنيا لعظم شأنها وقوة سلطانها
وهي لذة للشاربين حيث كان ولهذا كان فيها وما ذهب في
الدنيا محرمة وفي الآخرة مكرمة هي من انهار الجنان ولها مقام
الاحسان ومن ذلك من ابى شرب غربا ومن غرب هو الا نزاه اهبط
وفي بيد يسقط واشترى الغلاء حين هبط فيتلقى من ربه
ما شاء فيتاب فيها يجلس الثواب مخالفة العقار في تحقيقه ولهو
سلاف الله حقيقة ومن علم السران لا يقطع العبد على ربه الا من جاب
قطع وحكم فقد جهل وما تحكم حكما عمل الا بعلمه وما غوله الا بحكمه
وكذلك حكم من الطاعة الى فيلم الساعة عليها الا نواه من علم الشريعة
ما فرق بين الاعراء والا ولياء واستوى البصير والاعمى ومن ذلك

من كان تقوم عليه لم يكن من أنشأ به ومن شرب الما حيا حياة العلما ومن
الغبن كان من أهل التلبيس ومن شرب الغسل لم يبلا ومن شرب الخمر لم
يكتم الأمر الخمر للأسماع والتبن للأقفاح والما حياة الأرواح في
والغسل علم الجناح فهو البرص السلاح الذي جاء دار حجابا بالأسير
من علوا الأسباب ومن الحجاب وعلم الرسل من أولي الألباب فيبعثت
الرسل وإقامة الخلفاء في الأرض من الغرض ليشوقوا الناس إلى
السموية بما وصفوه وشرعوه من الأمور المطلوبة ومن ذلك من
سمى نسمة زال اسمه فيضعوا الذي فاتنا ليرجع ضوء السموع وسكنوا
الأموات ليفارا الرسوم على الأرواح إلى أن تقوم حتى تشبه الجسم
فإذا فرغ زمان التشريع والنكس وعاد الأكسير ووقع الأشتياق
إلى لقاء الغياب ومشاهدة الأحباب جاء الموت بما فيه من
نقل فيه ما أخلى السلم ومن فانس الروح والجسم ورد كل شيء إلى
أصله وجمع بين الأقارب والأهل فيا نحا الجسم بين أبيه وعرض
بالروح ونحوه إلى الأضارة أعظم من روح ما يحفر من منه المضاف
إليه وأنى له مليه وتلك حتى كأنه قرينه ومجلسه أبتسم فقبله
وقبله وبادر إليه عشير وبعد من استقبله بدال استقبل عطاء
أهله والشفقة منهم وفضله ومن ذلك من أعطى الشباب
أو الصبات من كل يجد السيات رضيع في الأموات فيا أيها الأصحاب
لا تنخدعوا وأصروا وبكم أو لبابه لا تلقوا الكبير في المودة وأعطوا
كل ذي حق منهم حقه ولا تشتتوا على ذلك واعترفوا على نفيسك من
ذا بالطلب تحوي بأهل القلب يذهب إلى المنتنا كل كلام
كما ينبت الهيم الشباب فيقول ويقال له وما سمع رحله ينتشر
حكمة في الأشيا هل وما صوت يسمع والجرد يدور ويجمع فاتنا ثابت
الجناة من الأمور ما يكثر فيه الحياة ومن ذلك السر في الوشي

العقل

العقل معقول بمن عقله فهو سر لأنه لا يعقل على السراج فيه من رابطه
مربوط بالمكون والمكوى ونقل من انتفع من سبيل الله لأمر الذي
جاء بكل شيء ملكوته فيه فرته فهو الطلب السر ما تقفين بالسر
وهو ينتفع الأوثان وحرث الانتفاع بالجماع الأهوى السراج في
والسماع وهو لكل باب مغلق فتاح سلطانه في الأفق وظهوره
في الكلام فيح الحكم فيها ما تنقشه في النفس لكم ويسير الأهوى ومن
ذلك من يحى هذا الذي جمع نواله يسير أهل الجنان معك يجري الغما
هو شهوة وهو يتحقق العقل في أهل النار فقبله وبها يبحث
حزن السالك بها وتخوله العقل من صفات الخلق والعقل لا يتلف
بين الهوى ما عرف حقيقة العقل غير سهل فعبر ماله من الأهل ما قيد
المكلف بالتكليف عن النظر بها فإذا ارتفع التحجير بقي التبشير
وزال النشر وتأخر العقل فإنه مليس لنا وما يسير له فهو لنا
ومن ذلك من تفيل مقبل النفر الآخر أن الثلاث تعطل وتر الكعبر فلا ان
الساعة ثلاثة من الضلال فإنه من على الأحوج زائر ليلة
أربعة عشر من الشهر محل الآيات والهوى هو زمان الكسوفات فهو
المشوه بالكسوف ومن ذلك الساعة مخارج رمي النجوم فما
من أحد القيوم ملا حسنا السعد في نيال الغمر ويرجع إلى النهار
الذي يلي النور فيا عامر هذا بالسؤال والسؤال ويسلم وبتر بالأذكار
والاستغفار فيقولوا ويقولون ويسمع ويسمعون حتى ينطلع
الفجر ومن ذلك برق لمع والهمى فعال سهل بن حنيف الله التستري
لا يجي في السر الا السر تمكننا به انه لا يعلم ما في الأدب والأبهر
والنشط وتملكات العكس لا تشعر ما لا يعقل أحد وفعل تميز فيه
بالعلم الذي لا يحيط به القلب ما منه شيء وفي نقل النهى ما الرقيب ومن ذلك
ما لهجم من بعض الهجوم أفراد وما يكون من علام المخروج لها الهجوم

وأشعارهم والغنائم محكوم وحالكم مجاورة الموت لا يطيقها الخلق ومن ذلك
من غرب الشرب العاشق المحب من الشرب في قلبه الحب عشق العشق
بعد الحب الصادق ويقول العاشق المجنون المعشوق على التعيين
اليك عني وتباعد مني فان حبك شغلني عنك موفقا مع ان اللطف
وزمنه ان اكتفا اقرب ما ان تلطف به الحق في التعيين كونه اقرب
من حبل الوريد فهو اقرب في البلد من نفسه مع انه ليس من جنسه
بل من غير جنسه تصنيفا تحبسه ومن ذلك ما كان من بعد البعد
بالحدود هو علم الشهود وهو اشرف العلوم واعظم احاطة
بالعلوم فلا تتخيل ان كل بعيد هالك كما تخيله بعض الناس لانه
ليس البعد الا في القرب والعلوا يغضبه ان كل ما قلتم له في تجليه
ومن ذلك سر الشريعة من احكام الشريعة من قال بعض الشرائع
في الشرع ترك الا على وراى ذلك الترك اولى المكلفون ضعيف
وسوى المصالح ما زال التكليف مخبر منه ما استطعتم ولا يسقط العمل
بكل ما جعت فان الله ما كلف نفسا الا ما اتاها وجعل لها
بعد العسر يسرا حتى شرعها وشرع من احكام المباح وجعله سببا
للنفوس الى السراح الا استراح ما قال في الحق من حرج الحرج الا من
حرج وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم درج دين الله يسر
جامعا رحيم بمن شرع على غير الامة بعثت بيوم الفيا مد في اعظم
كلمة ومن ذلك الحقيقة في كل كلمة في الكلام العزيز ان
ربي على صراط مستقيم اهل الاستقامة هم اهل السلامة
في القيامة ومن مشى بغير استقامة انحاز عن دار الكرامة والكل
في دار المقامة اليه يرجع الامر كله وكيف لا يرجع اليه وهو جعله
ما العجب الا كيف قيل يرجع اليه ما هو لديه ولم يزل في يديه
بستور منسدلة وابواب مقفلة وامور مبهمة وعبارات موهمة

هي شهادات

هي شهادات من اكثر الجهات ومن ذلك ما كان سماعا حتى اصطلم
فصل الجهال حين جاد على رحمته بما اعطاه من كرمه بغيار ما جاد عليها
وتحلل تشوقا منزل اليها الا مطر دموع العشاق من شوقهم الاشواق
جل في تلاقا الحديد بالرجاء ان يكلمه وابل من ان ما دامت واحيا من احكمه
وابكي واطلق الشمس بعد الزهي مكان التعلق من زال الاشتغال بالشكر له
ومن ذلك من جاء بالنية فقد وجب القيام عليك بحقه فانه ضيفا
نازل فيما لك لمن واملا واهلا وعلى كل حال فلا بد من النظر في حقه
والوجه على قدر منزلته وقدر ما لا شكر ان المؤمن قد جعل الله قلبه
له مسكنا ومن جعل عليه ونزل اليه وما صار ضاق عنه الارض والسماء
وجعله سمعه والتحريم وبه فيتعذر بالا ابدا وهو صفة الرحمن
فيتعين على المؤمن القيام بعرضه لما حل بالارض وانه هكذا ان
مشيئة اهل العطايا ان الحق امنه على قدر اهل المنزل عليه
لا النازل وفي العموم على قدر المنازل لا على قدر المنزل فلينبه ولا
يجهل ان لوال الناس ما زال لانشا لو علمنا ما نحن بهم من المعا
ملة لم يصح بيننا وبينهم مواخاة ومن ذلك الوارد نشاهد
وهو يسمع القول فانه لسان صدق في الاولين والاخرين فان شهد
بقول الحق فلا يتمكن له ان يشهد الا بما كان يعلم منه انه يعلم ولا
يتمكن له ان يجحد او يكتم ان كان عالما فلبه عملها بما فهو
يتلقاه وبيانه اليه حين يلقاه ومنه ورد وعليه نزل فما عليك لو
في ذلك الشيوخ الصالح تفتح في سبل الحق والعدل الا انت
ومن ذلك من تعبد استراح وانتى للنفوس السراح ومنهما
اعمالها سبل الصلاح لا تبعد في الاشتهار في بعض المشاهد جهتها
بحيث عملها لا بحيث اهلها الى يوم البعث فتعلم عند ذلك ما حصل
لها في النشا ويجمع ما وقع به الا بان عيان ومن ذلك اشراق

بنوع هو الروح في الشكل المثلث تعرفا من شلثا فلا شك ان شبه
بالروح ممّا اعطته بنوع هذا الانز خلق في خلق جملة طينك باذن الحق
ما حصل الانسان الكامل الا علامة حتى كان الحق اماما له لا خلف
بجره فقيل التصور ضرح فحيث ما تولوا فثم وجه الله **ومن ذلك**
مراتب التعقيب للتعقيب مراتب في جميع المراتب فمن اصبح في حكمه كان
تحت سلطان حكمه فالعلم بين التنزيه والتشبيه والحق بين التنزيه
والتشبيه والبراءة في سورة براءة والتشبيه في سورة الشورى
ولعظم التشريع الالهي ان يجعل علي بن ابي طالب في ملكه بين اصحابه
شورى حتى اختلت ... كانتا على الشورى فلذلك وقعت تلك
الصورة فلم يكن اثنا من تسويته الا ... وقع التناقض واحكمت
فيه الاغراض بما فعلم به من الاغراض **ومن ذلك** خطاب الامير
والاقطاب الهبوط والصعود للمتمردين في النزول والصعود
وما انتزل الى فلسطه الاباب من سكانه ما سبق اليه [illegible] وما طلعنا الا بيد
فاستكن فلما انك طاحت كن **ومن ذلك** من عظيم الستر تشنيع
العيش في البرزخ راى بعضهم معنى وقد الكرم في وسط النار
وما علم الراى انه يشفع فيها نتعم الابرار فهو لا الى ان ذلك
وتحقق انه هالك مع ما عنده من تعظيم بين العفو وبين بهم
عما يستحق اللوم فكان معنى من تعبير الجنة وكان انه اسكار
عليهم كالجنة وحل الجمال هو ان التي كان ممكّنه في فيها انه
فلو ان المكارم من تغيير العادات وصفاته فهو الحاكم في الربوبية
كما ان الحس مع ظهور العالم في الاخرى فيستعد للصفات ويقلب
الاوقات **ومن ذلك** التنزيه بتمويه •
• فلا الاله حماه يخبط به احد • فلم يطلع عارفا به ما هو •
• فمن فكره العقل فيه التنزيه وهو وهم • في كل حال فعين العقل عنها له •

والسر

• والسر ما اولى الرحمن من ولي • وما سره واحد ما ثم الا هو •
قوله ما ثم الا هو اي ما ثم موجود بذاته الا هو بخلاف خلقه فانه
موجود بايجاده كما هو حين اثبت الخلق مطلقا اخطأ فافهم والله
اعلم **ومن ذلك** الهوى ان الهوى لولا الهوى ما هوى من هوى به
[illegible] الا تنزلا الى نزول واهتدى الى اهتدى ليس العجب ممن هوى
وانما العجب ممن وقف اذ الدعي المكلف ما ليس له اعتقاده **ومن ذلك**
في العمى والاعمى المعنى من حيث ما سمى العابد والناظر والطاهر
فيفرق مراتب الامور الناس بما [illegible] من حبه في قلبه وباطنه
والصبر على من تعدد [illegible] العابد صاحب الرحمة وسبح النعمة
والناصح [illegible] في قلبي العارفا ما نشاء في الصور ما في المعارف
والطاهر [illegible] من هو له نصيب فلذا اشار من الموجود ان يحضر الموجود
ويحقق العابد والمعبود ومن المسعود والمسعود فطلب
المستند الى التنزيه فاستنزل الحجاب بالتشبيه فعلمه كان القصور
بما هو في القصور **ومن ذلك** عبادة الوثن حقيقي على الخلق
لا يجيبون الا ما اعتقدوا من الحق او ضيوا بجهل او بجهل [illegible]
فالاكل من متمكن [illegible] دليل [illegible] الى تحويله في الصور فلو
تحقق العلامة في يوم القيامة الا علامة وفوق النشور
من المعروف المنكر [illegible] معتقد محالة من خلا العبد وسواء [illegible]
وانفعل فيها ثم علا رقما من طل بين البحث والعجز لا [illegible] بالله
وما خرج من الجهل الامر فيه تعلق به [illegible] ما العجب [illegible] الامر
وما اوضح هذا السر كيف [illegible] المحفوظ [illegible] لها
المتفق [illegible] وهو لا غيره وقد جهل الامر [illegible] موقع التنبيه
وحل التشبيه وتجرد للابس فهو الفقير الا [illegible] **ومن ذلك**
حوض من ورود ومقام محمود العلم محصورة في الاجمال غير [illegible]

التفاصيل عن الرجال وما عنه السر مجمل في الكل ويعطل الشئ ربونه
ويسمونه المشهورة ويشعرون وهو واحد يعلمون العدد الاوانه
معان في الحروف ظروف وهو الحرف وفاجرت في الارض معنيين يتشبها انه
معنى قائم طاعت الحروف وانا يلحق في مسائل النحوية ومثال
بينها وبين حروف الهجاء وجعلها ادوات لما هي عليه من الا
نشاء فيجمع بين الاحرف والاعيان الظاهر في الاصوات
ومن ذلك دفع الانتقام اخلاق الشام الجدار مائلا فانه دفع
الليم وانتهى المسائل فان ان دفع الجدار عليهم كنز الايتام
الصغار لا نياح الاسرار الا الامناء الكبار الفادري لا عمل لا كتساب
والا وصفين الحجاب ومن ذلك التسالف من التصوف التالف
وطال ولا يكون الا بالتناسب في جميع التراكيب وقد احضرنا
لديه وجمعنا في الصلاة عليهم ثم قال وما كان من اطلع وصل
فانه مات اقامه لا هذا ولا في القيامة ومن ذلك الاعتبار
اولى الابصار لا تنعكس الا الصهار ان اردت ان تكون من
الا هل لا تفرق بين الله وبين عباده ولا تسعى عندهم في خراب
بلاده بل عمل كل حال عباده وقلوبهم بلاده ما وسعه سواء اهل
وما حوته الاسوار ولا كنه نحت تسع وعلم معرفة تجمع
وقلنا كما قال العبد الصالح ان تعذبهم فانهم عبادك الا ية
ومن ذلك ملك والملوك ان اخفينا من الا نطلاق وعلمه بلا لا
عتراف وطلب العقوبة الخصم في مجلس الحكم فيكون الحاكم
بينكما والسطة خير وغاية خير فقد ورد عن الرسول العلامة
ان الله يصلح بين عباده يوم القيامة ومن ذلك الضعا
في التحقيق اعظم الاشكال وقول الضلال اذ اكثرت الانوار
طلب كلها نور ظلال وهذا من قبلها بالاسرار لهذا اختلفت الاسماء

وكان

وكان يعلمه اسمه بعمهن قبل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فيا ثبت وسعى واحد حمد شعبا مجتازا من بينهم
ومثال هو على شعبا ومن لي الحق فقل لي من الطين الكل في عين
التلقا من جهل لوم مع وما سلم الا من وقف فيا نتائج من سمع ولم
يتكلم ومن ذلك من اسرار الصلاة اذا ركا الصلاة وعملنا الصلا
فيه جملة صفير البيه وتمكننا انما هو بما نطق به من الحقائق
فيا منابه وعن جنا عن نطقه بسعة وتحصيلا والانا ونهيدنا
يا الصلاة اليوم وانما هو العرفان ومن ذلك النفس
والحجان في الميزان اعتشم حبالة لست منها من الله وداران
منها طلالة ميزانه منها موضع ومنه منها مسموع وما شئنا
والمحبة وانجاسها في قبية طاء ذا منا اذ كان تنبك غير الطبية فقبل
ان تعطل في الحاوية ان يعرفت عموم ملك من حيث فيومه هاد ان
وقضت فواكه السلطة البيعة ومنا قواعد والحكم لانه ما حيث علمه
سوا لك كما تعقل من تعيسة وعلمه فانتزى بين تعلق باحسن الاعمال
والياد وزينة الدنيا والشيطان ومن ذلك الدليل في حركة
التعقل ذهب بعض الاماثل ان العالم بحملته ابدا شاز لا يطلب
بثر ولبن من لوم وهو والحق لا ينتهي اليه من اول حركة كما ينبغي
ان يعقد عليه انه حيل ومن ان تقطع اليه المسافات المختلفة
فكيف المتوهمة سيرنا مظلمة والسنة غير معلمة ولا مفهمة لان
الحال يحيل العلم به والمقال فانتج هو يقول العارف لابن يزيد
الله تطلبه تركته فيستطاع مبرله على المقام ومن ذلك عجز
الكون ان اد الواسع على الضيق من غير ان يتسع الضيق او يضيق
الواسع فقطع الاضداد جامع نص عليه ذو النون مواقفته ولم اكن
قبلها معرا فقلته فشكر له تعالى على ذلك فلو كان التوجهات ما ظهرت

الا بانيات ما الذي هنا من مسلك عشر من شهر هذا ومن ذلك من شاهد حضرة
الذي لا يتم من اليكم لما ضبتت السرية وحيث البصير في جهات الصورة
وضرب المعنى صورة جمال مع الالتباس نحو ظل الناس ومن ذلك الحكم
في الشرع والعقل طلب الشرع من جملته من تشبيه مشتبه العقل بما اوجده
فيه من ميزان العقل ومحل الى سمع الامور فيه معطلة وغير كاشف في العلم
جملة وما مقابلة العقل ولا كان من علم وانما التمييز حكمة بتعطيل المجلات
وفتح المقفل وتيسير من نعوت الكمال ان يكون في علم المعاجلات على ا
الاجمال في المعاني بجمال انما محل الاجمال الا لعابط ولا قول ومن ذلك
علم النبي الا مما رسول الوارث النبي ورسول النبي الروح الملكي
ولا محل الاختصاص الروح من خصوص الالهام من الوجه الخاص وهو شيء
في العموم الذي لا يميز المعهود بما من تخصيص الاول المعنى يجد كلمة منه وغيرت
به عنه ويقول خطي في كثير ولا يرى من ابن لجهلهم بالغيب وما جاز اهل
الحق الا به الا بشهود له لا بوجود له التكلم كله واحد وان اختلفت المظاهر
وتنوعت المقاصد ومن ذلك علم الظهور من سوى الظهور وما تمنيت
القلوب التي في الظهور وهو لها ان نعمى لا انها اوثق بعلم المعنى له
صور المعنى من المعنى يكون به ولم يتشكل به في عينه تعمى في صلى تجلى او ضحك
وسوا شهودكم مثلا ان شهود المعنى لا ينضبط مع اندماج العلم من تبطن وهذه
المسألة من غوامض المسائل يقول المعنى للقلوب بمعنى الموجود وما المعطية
لا تقابلا معقط وما ذات الا بك عليك [illegible] منه التي اصطفيتها وملويك
التي متى تشبيهها بما اعطاها سواك والتنزيه من هذا وذاك ومن ذلك
تنوير الاسرار من الصور المهار من صور المحسوس حيث كان الى الوسائط والى التيسير
الكبير من يحكم بالمواد لها عليه التحليلات الحور ومن لا نهاية المعنى
مالم تتصرف الا في شئون الخلق فينزع الملك من يشاء وينزل من يشاء
متخيلا ان المشية بالمناظير هذا الامر وما ظهر هذا الامر وهو مع الاكوان

لاننا

لاننا متى فرضنا فيما مظاهر ان الذي تحاكوا عليه في ثبوتهم بل في غير المقتضى من
ما يكون اعطاه العزل والولاية والعزة والذل والبشر والغواية فحكم
عليه بما اعطاه فمنها قسط وما اعطاه فانه نعم الحاكم والحاكم في التفاضل
والحكم في التصفية غير المتناقض وما بهم ومن ذلك السبيل لا هل الكمال
ظهرت فترة المعنى المفهوم الا في انتشار المجموع ومن اراد العلم بصورة
الكمال فليتحققها على الخيال لا فيه ظهرت الفترة وظهور التي انا لا بد وما
ينقلب الا في الصور ولا يظهر الا في مقام البشر فتحقق بتشبيه ومن ذلك
الجنين في كيس الى ان يولد في ظلمة تحجر علا لا في بطن ولما علم انه في الام
من يجيء اراد الخروج فطلب الصعود والعروج فلما خرج على العطش [illegible] كان
عليها او فرج ومن ذلك النفس بلا اسم لولا ان الشرف يعم الاسم مما افتتم
المعنى بالوجود والعدم فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ولا الاظهار
العلوم من تبة النفس به ولكن لا يشعرون ولما تشغل شغلت في بطن امه
لما هو عليه من غمه والسعيد يسعد في بطن امه لما خلصه به من علمه
فلفظ الانبياء من بيت امه وهو في بطنها فيا عظمت وحمت فهيهات
واما من خلص الله بعلمه في بطن امه ومن احتج بقوله والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فمنزلة مثل من يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم من بعد علم شيئا وما يلزم من العلم حضوره في ما يقع علمه به لكن لا
حال الجنين اذا خرج من بطن امه ومن ذلك استعدادت الطبقات
السير متصل والباب مقفل والغطاء مسبل بما يقع حجاب ولا منع
باب لا نطقا الشك في حجاب وانت فطر الليل ومن ذلك تنزيه الاسماء
من غير تعرض للمعنى اذ كان المعنى يعطي الى المتجلي فتعمت الصلاة في
وبما عبد نعتكم وعبده العبد فقبلة المعنى والحق في قبلة العبد والصلاة
حكم واحد في الغائب والشاهد الشوق له وحرم والصلاة مقسومة
والجمع اذ كان المعلومة والمعنى يا خذ الطرفان فمن تحكم الى صدقه نحو

ربه ومن ذلك ان في لسان يتبع بيلي اهل الفقر ان هم اهل الله وخاصته
ويبادره اختصهم بكلامه لمناجاته حتى لا يتكلمون الا بما يعرفهم ظاهر بصورة
محرفة لما حيرت ومن ذلك الموجود في الشاهد والمشهود العجب كل العجب
رؤية الحق في الفقراء المساكين اهل الصدق واذا ابرز لهم الى وجودهم
تميز وانه في الاعيان بوجودهم انكر وحقق لما نبهك عليه واستنزل وجود انه
في مقام المشاهدة الكشف والرؤيا فيرى الامور التي لا وجود لها في عينها
قبل كونها وهي الساعة في مجالها ويراها الحق يحكم فيها اسمه مبادي
حتى حالها ومالها ساعة وحدث والحالة ممن راها شهدت فيتوجه بعد
ذلك في حق اهلها الى اهلها ان تعطيها تفرح متابعا على الطريق وهذا
منهج الشيخ ومن ذلك علم ان تنشاه ومعلوم انه لا احتجاج لمقال بعض
الفقراء ومالا تتضمن ان بعض الرجال قيل له في المعنى فقال اما انا
عرفته وما نفى ان لا ان يعرفه ويحسن بعض السالكين على اكثر اهل الاجماع
من السادات الاعلام واردت الجواب علم انه نبهك بابا وان يعرفه
له حجابا وما علم ان الحق يعتقد صورة تتجلى في قلبه يوجدها يعتقدها
ولم يحجبه العلامة يوم القيامة بما اعتقد والا ما عبدوا ونبهك له لما
تجلى لهم في غير تلك الصورة يستوحشون عن هواه اعتقدوا والذي عبدوا
له من صور التجلي ما هو متقدم لانهم اوجدوها والامر بجامع ان المصنوع
لا يعجز الصانع الدار ولا تعرفه من بناها ولا عمر لها وسدادها قلت
وهذه من المسائل الاثني عشر التي انكرت على الشيخ وقال المنكر ان
الشيخ يقول ان العبد يخلق ربه وهذه عبارة قبيحة فلم يقل ان
العبد يخلق الخالق تعالى ولا ان الصورة المتجلية في القلب هي خالقة
كلا فان انما حكى الشيخ صورة فطور الخلق من الاحاطة بالحق لا
غير والله اعلم ومن ذلك السبل باب سبيل الرسل السبل المشروعة
الحكم فيها مجموعة بما رعته فيها وافادها الحقه ما فيها والمعتمد معانيها

فبكان علامة الزمان مجهولا في الاكوان ممن استعمل ما شرع الله مع عنه
الشيء والشرع منه طلب مجهولا في الاكوان ممن استعمل الشرع بالشرايع
كل مذهب كمن عرف كيف يذهب بجامع فانه لا دليل للشرع فيها فانه انما
يتبع بين الوارد الله جمع بكل من الكتاب من ثم ومن ذلك من ادرك من يخلق
لتعظيم صفة الحق صفات الحق في الخلق مشترك وانه منها الا الرسل
والورثة البررة والناس منها اجنبية ويجرمنها الشرع بها والشريعة
فانه ان كان من الشخص ما لا يكون من نفسه وان كان من جنسه فيما انا من جنسه
والحق ملكه في خلقه خص لمن هو به حقيق ممن حكم التمييز بالادب الصغير بالكبير
ما دب الامة بتادبها رسولها لتتبلغ باستعمال ذلك الادب الى تحصيل
ما امرها رسوله فيخاطب الرسول والمراد من الرسل انه فيما يجب عليه
ومن ذلك من يشعر بالجزاء بالسوء في الدنيا قال تعالى ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا
فاخبر انه جزاء ما هو استعجال لتعليق الدنيا وهي من بيته وهذه مسألة
صعبة لم يتفطن لا شك الا بالفناء اختلف فيها كما يحققان كثير انه مجمعنا
واعتنى ما اجلانه لانا نقول والرسل بما اختلفوا فيه تترى ولا يحقق
احد منهم ما جاء به الرسول ولا سلطة به سوى السيل فيجيء ما فلاح
في غرضه وهو عين ضد الا الطبقة العليا فانهم تم جوا الامور في النشأة
فلم يروا الامر في النشأة مهوليا الا ان جزاء ما لانا انتبرا به يقول الطبيب
اذا اشتهى المريض ما فطرنا ان لا نتبعه بالادوية بعد من الادوية الموصلة
وكذلك يقول الحق تعالى للطبيب اذا مرض ولم يبق من له باب يدخل عليه
المريض فالامور عنده مختلفة فيقال للطبيب ان لك هذا انما هو جزاء
لما اكتسبه المريض فجعل جزاء ما فعلته ومن ذلك اطلاع الرسول على
ما اتى به حين لم يكن الاطلاع على الغيوب وشأنه الحماية الاحوال القلوب
والمطالب للب والمقاليد مجهولا من النيام ايراد علم الشيوخ فلا يتجه والطور

التي لا تستعمل الا بما يتضح فيه الدلالة الا الاطلاع على ما يأتي به الملك من خلف حجاب هذا
الجسم ومن ذلك من يلتبس بالاشخاص من تحت الاسم اصوات العقول ما جاء في الكتب
المنزلة والصحف المطهرة ومن نفس بعضها التي لا يليق تنزيه من نزلت الى التشبيه
الذي لا يماثله تشبيه من نزلت والا يأتيه بلسان رسوله ويبلغ رسوله بلسان
قومه وما ذكر صورة ما جاء به الملك هل هو امر ثان ليس مثلها او مشترك
وعلى كل حال الا بما يحتمله منها التشكلات العبارات لحفظ والكلام له
ليس لنا فيما هو التنزيل والعلم لا تنزل ان كان العبارات فيما هو
العقول الا لا يجمع وان كان العقول فيما هو اللفظ الكياني وهو التلفظ بلا
ريب فهذا في الشهادة والغيب ان كان ذلك لا يمكنه هو وما ثم قبيلا الا وهذا
القبيل وهو مطلوع فيما عند علماء الرسوم فيتفقوا والشطر ومن ذلك
العصمة في الاتفاق بالاتفاق الا ائمة العصمة مقام الكرسي كلهم يحتج على ربه
عليه وسلم الى العسر والطول ما كان يقول من يحب سنة التكلية مع علمه
بان العفو ركاب الاجابة والكمال ليس مانع من انه ورد حاجة ولكن طلب
المعبود بذلك المجهود وهو يفعل ما يشاء وهذا ما شاء وما يشاء
الا ما يعلم وما يعلم الا ما اعطاه الذي هو ثم فيعلم الحجة البالغة فيما بهم ومن
ذلك تحقيق التحلي ان يرى دواء عودة الحق صفته رد عليه وبقاء عينه
رد ما به مما شبه ذلك بان يعلى الادراك ثم التخيل العاقبة انه غير دائم
هو الا ادراك الحق وان كان واحد مما لا تتعدد ذات شيء وتتعرض وتجمع وتصور
وتقطع وهو في نفسه لا يتبدل وفي عينه لا يتحول ولكن هكذا ايسر
العقول الاباع في هذا الشأن فيحكم الابد ويحكم الانقلاب من غير التغير
بما بحال من الا التشبيه ولا يتبسط الى هذا التشبيه الا من جمع بين التنزيه
والتشبيه واما من تركه فقط او من شبه فقط فهو صاحب غلط فهو
كصورة خيال امام العقل والحس وما التخيل محل الا التعبير ما لم نرى البرزخ
الجامع للبحور والتفوق الذابع ومن ذلك ظلام النوع بين علم المسلسل

ينحل

ينحل العبير بمقاله والعبير يتخلل التعبير بحاله ولسان الحال افصح من
لسان المقال لأن الاحكام التي تتضمنها الاقوال الاتباع ما يعرب الاحوال لأن الا
صطلاح فيه لا يتحمل السر بل باب مفتاح ولا سيما النصوص وبعد العلم
بتمييز العموم من الخصوص ومن ذلك مقاومة المتمكن لمحو فروع بقاء ومونه
بالصبر وفروع بقاء ومونه بالرضا والتسليم لما به قضى والتسعير من التعبير
من جهة مع الله في مقام تحار فيه من كان اراد منه النزاع نازع لولا الفرح
الا لا هي ما اثاب التائب ولولا التنفيس الى بابه ما لزم السجع والتصف
بالاتي والذاهب والعامل منفعل لمنفعل مقبلا منه ومنه ومن ذلك
حشمة الملال والولع في كل امر لولا ملالة الملال ما تميز الاجلال ولولا ان
الولع قطعة من الكبد ما علم انه من سكان البلع فيما لا استكشاف من الملال هو
السواد العظيم ومن الغضب حكم المتمكن ومن ذلك اجابة السرار
في الصباح والمساء لما اراد الحق عباده المناجاة في سمر الجماعات
او باعلان الاذان لا يحجب الاذان مجرى لكم ربه اذن واسمعه ما سمع وان سمع
داعيه فمن اجاب الداعي فهو صاحب السمع الواعي وما الا صرفيه في السرار
اثر ولا في الجهر نهي ثم فاته اكبر فعبادته صلة ولا اله الا الله فعبادة صلة والاهلالة
فعبادة صلة عن مواصلة والجمعيات مقابلة والسر ابو دونا بالسمع والاذان
دليل على عموم الاشراق [illegible] الاصوات على [illegible] بالمعان فما يكون
الاذان الا لمن له شغل بالاكوان وما ثم الا مشتغل الا من بالا حاله فمتصل
ومن ذلك التجارة من بها حمل الربح والخسارة ممن كان سعيه اليه كان
[illegible] عليه التجارة [illegible] ومن ينهى الله [illegible] الى حل العلاج فهو في العمرة
ما هو في الفضل كما اعلم ومن ذلك عند الامتحان يكرم المرء او يهان اذا
اجتمعت الافراد كان الامتحان هنالك تتفرع الشجعان ويتلاعب الجبان
وعلى قدر صون الايمان يكون الامتحان فما لمؤمن ليس في امان الا في السرار
المحبوب واما في عموم السرار فهو في كل الامتحان والاختبار ومن ذلك

وإن شغلها فغلاه الغول بالنيابة مما سبقت الاشارة الكتابة بولاء الكتاب ملكا
الشوائب يبس العجب من بناء سكان الناس العجب من اشتغال متعلقة وكيلا ملوكا
للطمى من بيان الذم لا أدب الكيان ما أجهل الناس من طمى الأدب وهو
الذي إذا لم الى العطا في الجمع في المواطن في الظاهر والباطن فيغير تحويل كل
الأدب أدبهم والغول بنزل النسيب سبيل الأسباب من موضعه بالموضع
الأصلي بما لها الربع ومن فضل الأن بوجهها لا سيما أن يبتلى وبالابتلاء تحصل له
الترجيحات العلى لا يعثر أحد على ربع الابتلاء بأبهم **ومن ذلك** القلوب
معارف علوم الأسرار الموضحة للأولياء والوحي للأنبياء فقفى زمن
الرسالة والنبوة من بقي الوحي منتوحة جار ورد حكم منصور بماهو
أجلى أن يشرع تقى فيقول الرسول عليه ويستشرف العمل به عليه
وإن وصفنا روايته في الظاهر جمهور الصحيح فلا تسأل من شفى بعد ما الصفى
ومن ذلك ركن الرياح سرج دولاب الجناح بكل يجري كان الشمس والسوطد
ما مختلفة الأبناء والعبر وأمرهم بقاطعهم وجاسرهم تنطفي السراج وتشعل
الناس والهبوب وأمر من غير وأمرهم تلك ابن هواء وهواء من كل أرجح
فلا نطق الى خفايا الأشياء وكثير من الأحيان وما تبرح شيئا من هذه الأسرار
إلا أن يقبلها بجري جار إلا بما رجال رب أرض على ظهورها ومن جهة نورها
ومن ذلك ما به الموجود إلا التركيب لا بأن البسيط مع البسيط
جنسيها والثبات لا يخرج عن حقيقته ولا يجعل عن ظهر يقينه ما فعلت الذات
بعينها فلانها لم أثبتها إلا له ولا بد من ماله وهو سواه والسؤال يطلب زيادة
حكم على الغير **ومن ذلك** التخير في الأدب البرية الكرام لا يحجبون المهيمن
في الكلام لأن الحجر في ظهورهم أهل خفاء في نور جهة كل خفاء وهم بشرية
ظهورهم وهو يستر السر منهم الخ **ومن ذلك** المبايعة مبايعة
لأنها على السمع والطاعة ومرافعة الحاجة ومن يسر الى الشارع بها جارت
الأخبار من مع في الأعلام لم يقع فيه وإن جار بما ومن حمى في السلطان

لا بعضهم

٢٤٠

٢٢٦

لا يعظم وإن عظم الله فيه لا يستغفره هو الظل من الرؤى الا ليسلم بحفظ ذل
ومن ذلك لا تستبيح الأعاجم البهائم والأعراب بالإبانة الكلام لا منع المعارض
إلا أن يعارض اختص به مجاز بالقرآن وإن كان جميع الكتب كلام الله
ومن ذلك المنزلة الرفيعة في النزاع الشريعة فلا تشرع من غير نص
قطعيا حكما وقل رب زدني علما **ومن ذلك** المشاورة محاورة بهما وإن دلت
على عدم الاستقلال بجودة النظر فهي من جودة النظر وإن شفقت على ضعفا
الإنسان فهي من الكمال الذي لا يطلع على مراتب العقول إلا أصحاب المشاورة فإنها
أجمع للهمم والفكر وأنفع في زيادة العقل ومن صنائع ما يبطل الاهل
الليل من جنح الليل في نزول المجامع شعر الوسائل بهما بالولاية
والصحابة فيهم من أول الأمة ونعمه ما يقتضيه بجموع جودة وكرمه **ومن**
ذلك الجمرات جماعات مجتمع متى تكون جماعات الأموات والأحياء الشكوى
الجماعة لها أصوات **ومن ذلك** الجواد ذو جهات لا تنقل وصلت جملة شح
نهاية وانقطاع أصل فإن ذلك نهاية ليس وراء الله مرمى وهذا لا يستقيم
السير وإلا فمن جهة أحوال الرجال أهل الأجر والأعمال **ومن ذلك**
تسوية الصفوف ما لم يكن التشريع فرضا فقط صدقه وقيل
من أحب مطامعه لا ينبلج ذنابه لا يبلج وإن هو طلب به الكمال الجامع
الشامل فهو تعريف بما ثبت والعلو بما عنه سكت عمليه بالصفوف لا ول محبته
شجر نشاهد الأزل والأبد أن تناخر متنوع والثبت ذوراء هما فلا بد من كل وجهة
تلك وثبات النبات فصل مبينا مثبتا **فصل ومن ذلك** تعبير
القرآن بالحيران هذا الشأن فحاجار الخزينة والوردنا كما سمعناه قال في
الأنبي البراق إذ اخشى خاطبته الحق بلسان لا أنعم به فيفقها وقل رب زدني علما
وقال العرفان تتميز العمل بالقرآن والقرآن المطلق يعطى ما يعطي القرآن
الغيبي ومن غير الله فإنه من تعظيم والتجمل والكرم فقال إذا خوطب بالرسالة
فيفقها منها تعلم من أنه رسول فإن الرسالة والنبوة قد انقطعت بوجود رسول

رسول صلى الله عليه وسلم ومن ذلك رسالة الله الارواح ان نزول دار الجنة فلا تعجب ممن
يبعث الجواد بلا عطاء ولكن العجب ممن صغر بالاسماء وما صلى الله العجب
من الدنيا وصف الحجاب بما لا ينبغي به وما الطلوع الا السنة عليه بذلك الا هو
كما الطلوع السنة اخرى بشر بهم عرف لك يضرب الناس بعضهم ببعض الى
يوم كشف الغطاء ومن ذلك الغرامة نتهامة انما مامور بان تعمل شكرا
والشكر صفته والزيادة فقرونة بالشكر منه الى بالشجا بالدار ان تغفل عن
شكره ونحو ذلك كما انشابع تجعله ومن ذلك الاعراب بسادات الاعراب
ان نبينا عربي ابلكم وفضل الدين من هي الجارية المحسنة في منبت السوء
فان الله يقول لا يوجد بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وهو مما يبين
الشيطان من الاعمال فان كان الاهوجه الى الحق فلمعرفة خبيثا جاء ابليس
الى عيسى عليه السلام فقال له قل لا اله الا الله يونخ كلمة حق
من معنى خبيثة فقال لا اقولها لا لقولك فما قال لا اله الا الله انه اوحى
الى ابليس فيخرج جارية حسناء في منبت سوء ومن ذلك علم الظاهر
والتاويل في الحقيقة والتنزيل فامطلوب منه الا باطن التاويل والعكس
الى بين الا باطن الظاهر في كل قياس يصيب والاكل الظاهر فيقطع فان
قسمة تعرف الحدود وان وقعنا مع الظاهر ابا تكلم علم كثير وقعنا مع الظاهر
في التكليف وفسرنا بمراد تحط على ما بين معظمين وتجعلنا عن هذه الامة
فان ذلك مقصود نبينا صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الظاهر مظاهر
متنزه من الكبارة قبل الوطء ومن ذلك تعرفوا بالظاهر كتابهم
ما تنبذوه وراء ظهورهم فما اخرجهم الا التاويل فاحذر من غايلته ومن ذلك
التكلف فما طلبا بالسنة فصلاح والاكثر التعب والسقم من الجهل ومن ذلك
اذ ابدى الله تعالى الامر في كتابه فكبر ذلك الموعد به فان الخير فيه والمعتبر
فانه ما اتيح به الا لما سمعنا وان امر امونها لحكمة متنقل وما ثم قسم رابع
انما هو خبر او امر او نهي ومن ذلك ان ليس في خطابه ايا لا منزلة الا لحكم سوى

الشفقة

الشفقة متلقى منه بالقبول لما يورده عليك فانه ما خاطبك الا لينفعك
ومن ذلك لا تجعل زوائدك الا بيد ربك فما اغترار نا صيتك بيدك وعلم الله نفعك
اذا بعثتك في التصليحة والتزكية ومن ذلك من شان الكتاب من هو اسعد
من في الاحباب نسب الله الشفوق ممن انقطاعه فيفرح نسبه والحياة له
والنسب الطيني فانه غير معتبر كما اشار اليه على ان طالب الغير وارث
بقوله ما الفضل الا لاهل العلم استطاع على الهوى لمن اهتدى ادار ومن
ذلك وقال من ربك عند الله سوا ان لغيرك عندك وانه اعرف بجعلك
مع ربك ومن ذلك لا مقاطعة في كلام الله من حيث ما هو كلامه فالكتب
كلها من ان لا امر والفرقان جامع فيه اشتمل وانما منه على يغير بما
دخله من التبديل والتحريف ومن ذلك حيث على بيوت الله والشرفهل
قلب المومن ومن ذلك لا تجعل لبيتك سقفا مجهولا بيتك وبين السماء
فيحرم الروية ولا يصل البلاء وتمنع السماء شيئا من الغيث رحمة من الله رحم بها
عباده ومن ذلك لا تنكر في البيوت الا اضعفها جدارا على الخراب
يسرع اليها فتنبعث في صعيد السماء في صعيد البيت على من اتيتك به
احفظ على حيلة من بيت فيه رحله وبذلك كان العارف اذا انشا فقف
عليه الامور باخير ما فيه الى الحق وهو التي يسرع الى الزوال فيقضي الحق
الذي هو المطلوب ومن ذلك اصحاب الانبياء فما فوقهم الا ولياء فلا تجبر
من الحرث ما لا تتحرث الا بتنعم ربك ومن ذلك الذي هو الله فلا تجالس
غيره ولا تتحدث الا معه فانه يسمع عباده ويسمع غيره فيفر لسان الادب
معرفة بانه الا ترى الانسان اذا اقبل على كلام جليسه فما سمع غيره
اجمله واذا اجمله لا يا من غائلته ومن ذلك محبة السنة الرسل في الابداع
ومحبة السنة الحق بالاصطلاح الى ما يقول فكن اسمعا لا مشتغلا ومن ذلك
البشر على من باشر وما تم الا من باشر فما ثم الا بشر ومن ذلك كل ما سوى الله
معلول والمعلول لم يزل مريضا فكان الطبيب مريض ومن ذلك الحاكم تغيير

على جعل كتابه فيه تعليميا وجعلته في ضميري ومن ذلك بأولية ما خلق الله الكل
منه وما علمه من العلم به فلا تشتغل نفسه بغير ربه فيه ولا افترعنه ومن ذلك
منازل الانبياء تعلمهم لسماع من كلام الغمام فلا تستفكر في العلو فانه منزلة فتح
وفقا عند ما جاءت به الرسل من تميز تأويلها فان الرسل ما نطقوا عن الهوى
ومن ذلك لا تخلو مما ان الله والحق مع عنتر رب البيت صاحب البيت وليس
الا الرسل ومن ورثهم على من رتبهم فالعوارثة كما السراب البيت فيهم
وان كان غيرانهم فغير الشرع الاحكام في الاباحة والاسرار والالهام الى الاطلى
اقرب من الاحزاب ومن ذلك الفرق بين الشبهة والعبرة فان الدليل ان تخرج
فان الشبهة لا تكشفها الا بحضور العين وبعض اقرب الى الا جهلهم بالابادة
من الاباية وقال الشاشي وبعض هو فاعز لا تقول كما قال العاشق انشد
من بعض انا جهل فغير ان في العين والحركة والبينة ما استطاع فان الجهل
لا يستطاع وقد يعلمه انه تم غلطه فيكشف فلا تغفل انما هو تعالى
نعمة ومن ذلك ما يعطي البقاء في دار السعادة والشقاء كل اثر
المحال فيها في خطاب الله بمعنى لا يسمع الحق فانه تعالى لا يراه نفسه
ولا ينظرها ومن ذلك لا تعزى الا على ما يعوقك من جنة الاعمال فان
جنة الميراث ليس فيها تفصيل ومن ذلك سجود القلب والجسد هل
ينقطع او يطول الى الابد ما من فيما نقصان سهل الا وسلف سجود قلبه فانه
اذا اخبر انه يراه ما صدام يراه على ما كان عليه وانما اخبر انه يسجد
ولا سجود الا من قيام ولا قيام للكون فان القيومية لله تعالى فلولا ان لسجدها
كلها كان من اهل سجود القلب على الدوام في شهوده لكان كما هو
لانه لم يشهد تقدم قيام له قبل سجوده كما هو الامر عليه في نفسه فاعلم
ومن ذلك قلب العارف لا يزال يسبح لاسم بعد اسم فلا فلوب العامة
فانما تتقلب فيما تختلف لها احوال الدنيا ومن ذلك ما وقع ما وقع
الامر تعشق كل تعبير بما هو عليه ولذلك قال كل حزب بما لديهم

من صور مطبوعتي الكلام في بابه ومالا يبلغ من ينبغي له البلوغ ومن
من ينبغي له ان يحزن ومن ذلك بوضع جواهر العقل الى ما كانوا عليه اول
مرة في صورتهم بل تشعر ولا ومن ذلك التقسيم في الكلام الحادث والقديم
كلام الحادث محدث وكلام الله قد يم الحروف والقدم فانه مجموع الصفة
لان له الاحاطة ولذا التفصيل ومن ذلك لا يقال الحروف الى كلام الله
الا اذا كتبته الحادث اولى ولا يقال التقديم الى كلام الحادث الا اذا تكلم
به الله عنه من اسمع كلامه لموسى ومن شاء الله من عباده في الدنيا
والآخرة ومن ذلك من سمع كلام الله من الله استعداد ومن سمع من المحدث
فبما انعم وبما فضل ومن ذلك العجب كل العجب من يقول انا نعلم على
الاطلاق مع ان الاطلاق تحته وجها وقع في علمه مع علمه بقوله وتعين
له في الوجود وليس كان له وجود لكان حقا فالشعر من يحيا ما سمعته
الاذان من احباب القلوب ومن ذلك ما يعطي خطاب الوجود والسماء
منه من الامر فان كان العمى كالعرش فالسؤال بيان من السائل
انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل ان يخلق
العرش فقال صلى الله عليه وسلم كان في عمى ما فوقه هواء
وما تحته هواء فان فضل السائل يا لخلق كل ما سوى الله فهو
العمى وهو مسألة في غاية الخفاء ومن ذلك لا استواء في
نزوله تعالى كل ليلة الى السماء ومع هذا هو مع عباده اين ما كانوا
ولا يعلم ان بعض عباده يقول هذا يعلم العلم في هذه الآية انه
بكل شيء عليم ليعلم انه ليس على ما شاء ولا ورد ذلك لو قال في
تمامها هو على كل شيء شهيد ومن ذلك لا تنصر لها تجليات
الاسماء وان شاهدت الاعيان في الدنيا فانها الى ما في الآخرة
ومن ذلك سر الانفاس التي يلحق الترابي بالانات المحتمل اذا
كمل نسخ ونكح فيولد ولا يحاز الشهوة بقي من ان له من شرايعه

اعطاه الكمال ومن رفعه مع عدم تمكنه من الانتقال اعطاه الفضل عن
درجة الكمال فهو بحسب ما يعتبره هو بنسبة اليه ومن ذلك الترجيان
من النساء والمخنثون من الرجال وان خلقوا محلا له لهم الذي هو موهوب
من حيث الاستعمال فيما خلق منه ومن ذلك انتفاء الكمال لا يستلزم وكيف
كما انتشر للرجال وللرجال مطلقا من حيث جملتهم هذا الكمال الا ان
كان مريم الى عيسى عليه السلام وقال ولادة على النساء درجة
ومريم على عيسى درجة كاملة الرجال على مريم لم تزل باطنة وبهذا
هاتان الرجل الثلث الثاني ونور وقعت المساواة وان الكمال في البدل على
السواء ومن ذلك تعجب زكريا مما تعجبنا منه من امر سارة فالعجب
الرجال بالنساء وثم ما هو العجب وان نظر اعليه ملك الله هو
مولاه الماء ومن ذلك من وعظه الشرع في القبور من اراد ان يعرف
حاله بعد الموت فلينظر الى حاله بعد الشرع في الغفلة والحركة وانما
ضربه الله لنا مثلا وشرح له اليقظة ضرب من الشرع في البعث بعد الموت
لقوم يعقلون ومن ذلك التبرئة وان ضرع الغفران وقد بين تعالى
عن الجمع بين الاختين والجمع يجوز بين الاختين فيما هما حرتان لان لما
كان في الاحسان الا الاخرى الاختين في تسلح الحران بالاخرى كمنزلة
فيما معهما حرتان فيشبه ومن ذلك سبب نقطة من كبد فاما من نفيه
بالجد والفرح ونكاحه بالهواء فما قتله سببه الجد والفرح وجبرائيل كل
عقله فانه تستتر به كنوز المعارف الالهية حتى يبلغ الكتاب
اجله فاذا بلغ عقله وشرحه الشرع لما وتراجع فيما يكون المعجزة
في حقها ومدار من الشرع الا الايمان قيل وان العقل نور على نور
ومن ذلك يحبط نطاعات الرحلة بمرحلة نملة الرحلة من الا كوان الى
الله فحمل بالله تعالى عليهم ان وجه الحق في كل شيء التعرف منه
تعالى والكل وجهة هو موليها وقوله فاينما تولوا فثم وجه الله وقوله

لعل فيه تنبيه منهم نشرعة ومنها فيما ومن ذلك منزلة الحق لا تمييز
عليها فلا تقل ان تعطه وان الحق يقول لانا ناطق والدليل ما ورد
من التكليف قيل له لا تفعل ففعلت وقيل له افعل فلم تفعل هكذا
الامر ومن ذلك الفرق بين الوهمي من الحق والفوق العلم الكسبي
بتحصيله والموهوب فيحصل فاذا عبارته السر والفتح علم اتم فتح علم
بما كلف به واذا اشتغلت السر فواد العقلية والعقلية فيشتت
معه على كل ما يتبعه الذي يخص به السر لا حال الطالب فيشتغل السر على ما خوطب
به وفيما كان من علامة العلم المكتسب دخوله في ميزان عقله ومن
علامة الموهبي ان لا يقبله ميزان عقله ومن ذلك خفي على الناس
كلام ابليس بلعنة الله اياه كما خفي عليه موافقة الملائكة به
في خلافه بمراده في ثنائه الله عليهم ورضاه عنهم ومن ذلك المنع
من الصرع فجعله الله ذلك في المعطفة من البشر فانا نطمع الملك منزلة
باسم المسجد فالحق في قلبه وكلا من في صدره ومن ذلك جزاء
الله ص وللمغروس والجواب نكره الحق انه المستوى فاذا انطفوا
المشوا الشيء تعين ان كان ابين لسماع غير مطمئن ومن ذلك مما
هو المقام الجليل الذي للخليل الحق في الحق ما هو الفرق بين
الحق ان الحق الله ابراهيم خليلا ومن ذلك ان الاسماء في البيت
سواه وقد جعلها التخلل الكامل بهو وهذا الخليل ومن ذلك
كل خليل صاحب وكل صاحب خليل قال المرء على دين خليله اي على
دين خلقه وعادته وانما خليل الحق فهو على ما انشأ عليه والهوا وعلى
نفسه بما انشأ عليه من العرج والتشبيه والتعجب وجميع ما ورد منه
ما هو له ومن ذلك الكلام بعد الموت يطلب الحرف وصوت الكلام بعد
الموت بحسب الصورة التي يبعث فيها فان اقتضت الحرف والصوت
كان الكلام كذلك وان اقتضت الصوت بلا حرف كما اقتضت الاشارة

والنظرة او ملكا ما يهوذ لك وان رفضت الذات ان تكون غير الكلام
كان جان جميع ذلك كله تقتضيه تلك الحضرة وان رايتها نعيسة في صورة
الانسان حزت جميع المراتب في الكلام فانه الفلاح الجامع الاكمل
ومن ذلك في قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم يعني النطق العقلي في الكل
نا طق وينفع التعبير على نا طق وصامتا فالكل من يسبح ذلك ايمانا و[illegible]
حب الكشفا بين الكيفية والكشف منحة من الله يمنحها من يشاء من
عباده ومن ذلك كل ناطق في الوجود تسبيح وان انطلق عليه
اسم الشيء و[illegible] هذا فضلنا على غيرنا ومن ذلك ما يحصل في التجلي
من الكمال [illegible] ما قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا النشأة في [illegible] الكشف [illegible] الموت من [illegible] الله
الى قوله تعالى في المحتضر فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد ولم [illegible] فكلما [illegible] من الدنيا انما هو كالرؤيا
ممن يجهل في الدنيا كان [illegible] وهو نائم في الدنيا [illegible] ان
استيقظ وهو في حال نومه كما هو [illegible] ومن وقعا على حكمة
تقلب الامور في باطنه علم انه نائم في يقظته [illegible]
والسعي في غاية الاشكال لانا خلقنا في هذه الدنيا [illegible]
لليقظة [illegible] الا ما [illegible] علينا من [illegible] في حال نومنا
الذي هو شبيه بحال من [illegible] في النوم [illegible] فينبغي [illegible] هذا
الهيكل وفي الموت [illegible] ان يختلف الحكم في صورته او صور
ومن ذلك ما قال اهل الاشتباه في [illegible] ان ربي
على صراط مستقيم وهذا الصراط [illegible] مستقيما [illegible] سبلنا
ادع الى سبيل ربك ومن قال قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة والبصيرة هي العلم الكشفي [illegible] وفلان
اي الجمع [illegible] الاسماء الالهية مختلفة ومن ذلك

رشبهوا

هل في

٢٤٢

هل في العقول من سبقت له العناية اطلع على ثبوت العالم في العلم
مع تغيره وانتقاله من صورة الى اخرى ولكن العالم به قليل ثم قال
من عرف هذا العالم ومآله ونحو فانه واحكامه من هنا فهو المسمى
بالعارف ومن ذلك الاستفسار هل يكون فيه الاحصار اذا رايت
من يغير [illegible] فلا تطمع فيه فانه [illegible]
ومن ذلك ما ثم [illegible] من الله [illegible]
وقال [illegible] والتاويل فيما [illegible] منه [illegible]
ما لم يكشف له عينا ومن ذلك [illegible] على الايمان
والتقوى حتى [illegible] الامور [illegible] بحسب ما [illegible]
له ومن [illegible] ومن ذلك اجعل [illegible]
[illegible]
ومن ذلك التوحيد في الترتيب والترتيب [illegible] التوحيد توحيد
الكثرة [illegible] اختلفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكشف [illegible]
ومن ذلك من الحس المحسوس في المعقول [illegible]
ومن ذلك العاطل [illegible] والعاطل من الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] في كتاب الله
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
والعاطل [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الكمال

فيكون في الكمية فاعلم ومن ذلك لا تشتغل على دليل ان يوصلك الى غيره
السر فان غايته ان يوصلك الى نفسه فلا تجعل دليلك الكشف فانه
في سبيل نفسه وغيره وهو الاول الاخر الى محل وقال اذا اخرجت مثل ما
اوتيت رسل الله السر فان انقطع نفسك على الجلالة لا ولي [illegible]
والسر فاقطع ذلك ثم ابتغي السر اعلم حيث يجعل رسالاته ومن ذلك
الوجود في الوجود ابدا العهود الوجود من العبد بالعهد فجاء وان كان
محمود الباطن من الحقيقة التي تجري فاعلم ان تجمع تبع لك فلا اوف لك
تجهده وان كنت تجعل على [illegible] ومن تجهده [illegible] الحق
تجهده كم [illegible] على ميزانه نشاء الا عمل على وانك تجهد كم [illegible] من بعد
ومن ذلك [illegible] الكل الى [illegible] وما هو [illegible] الى ربه [illegible] جمع
الامر كله فيها ثم الا تجمعه من السعير والشفيع فتامل وتحقق [illegible]
[illegible] وقال من جمع الامور [illegible] عليه [illegible] فان الشئ [illegible]
بنفسه من غيره به ومن ذلك الا ترى المشفع لا يشفع من عنده
[illegible] عمل [illegible] لا يشفع منه دون نفسه [illegible] نفسه ومن ذلك
الا بحكم والشفع في البعض من البعض [illegible] منه ما لكنا فيه
عنه قال تعالى في عيسى وروح منه وما في الوجود شيء الا منه
الا طار من كلمة كن فافهم ومن ذلك من انزلك منزلته فقد اباح لك
النظر في رتبته فلا تطلب بصفة ولا تتكبر [illegible] بعين عليه
في اول قدم كن [illegible] في [illegible] فاذا اشتغلت
الى العقبى فاشتغل بالخيال وقال [illegible] حيث [illegible] فانك ان
فارقتها [illegible] تجمع اليها [illegible] وات من [illegible] وحجب
من تعلم اول [illegible] ومن ذلك الحياة في الموات في النبات الحيوان
لا تتغير [illegible] بالنبات [illegible] فلا تتغير [illegible] الا بالمثل
كل والماء [illegible] والله انبتكم من الارض نباتا ومن ذلك في قوله تعالى

وجعلنا

وجعلنا من الماء كل شيء حي من خرج الماء الا من الحجر وما جاء من الحجر الا بعد
الضرب بالعصا [illegible] [illegible] فافهم
حيا [illegible] ومن ذلك اجتماع المنازل والافق وما بينهما
عند التلاف ثم انه لا ينزل ملك منازل الا على الطريقة التي تعرج منها
اليه ولولا ذلك لم [illegible] بان حقيقة [illegible] تعرج [illegible]
من [illegible] وليس الا المناسبة وما ينزل الينا الا به فان قلت
انه [illegible] فاعلم ان الاراد الا المناسب فانه [illegible] ومن ذلك
[illegible] المنشور من خلف المستور [illegible] فيسم الله
ومن [illegible] فلا [illegible] ومن ذلك [illegible] العبد
وهو [illegible] فاذا [illegible] ولا [illegible] اذا [illegible]
[illegible] ومن [illegible] يشهد [illegible]
ومن ذلك [illegible] على كل حال [illegible] السراء والضراء وما
ثم الا [illegible] ومن ذلك من اراد ان يشتغل [illegible] ذكر الله
المركب وهو [illegible] ومن ذلك من [illegible]
[illegible] اعلم ان العبد يحلي في نفسه ما يعتقده من [illegible]
[illegible] على السر اولى في التعظيم [illegible]
[illegible] بالعلم بالسر ان علمت ومن ذلك فلا يخرج العبد [illegible]
[illegible] ان [illegible] الا [illegible] كما هو
شان الانبياء [illegible] والله اعلم ومن ذلك [illegible]
المراجعة [illegible] ومن ذلك
[illegible] اعلم انه [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] ومن ذلك [illegible]
العلم الى الحيرة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الضلالة حيرة ومن علم ان الغاية

وسلم وصلى على سيدنا محمد والله رحيم

وهي الرحمة فانها ... بل هو على ... ربه في ذلك ومن ذلك ما تواضع
من رفعة الا صاحب منعة فبالتكبر ارفع لا مؤمن مما له الى رفعة الا بالعبودية
بالايمان ومن ذلك العارف لا يرى ما التواضع لانه عبد وتواضع العبد انه لا
الى سماء العرشية وقال انه يعقلها في سجود الملائكة لادم فما امرت
وجوبها الى التحتا الا وهو فيها تحتا هو في رتبته مثلا هو عبد ولذلك
ما كان من خلافة الانسان الا في الارض لانها موطنه واصله ومنها خلق
وظهر الرسول وقال دعا الله العالم كله الى معرفته ... فبلغ ما جاء الله
اقامهم بين يديه حين خلقهم فما عبد ... في سجود ... فلم يرجعوا
... اكبر الا ... وما علي من ... السجود ... رضي الله
عنه الا القلب ... ومن ذلك ما ذكره صلى الله عليه وسلم ...
التواضع الا صبيحة ليلة الاسراء لانه نزل من قاب قوسين او ادنى الى
قاب قوسين الى ... فما ... ومن ذلك من ... ادرج
جهلا ... وما ... الله ... ومن ... الطاعات
السوادية في الكتاب والسنة قال ... مع ما ...
الامر على ما هو عليه ... فبكان ...
جما ... لشغلها ... عنها وما ...
شيء ... من العلم ... تعالى بانه الظاهر والباطن
والاول والاخر ... الباطن ... ومن ذلك
ما به التوقيعات الجوامع ... اعلم ان كل اية او سورة نزلت
من عند الله فهي توقيع الالهي ... او حكم او خبر او ...
على الله ... ابتلاء ... ابتلاء واعتناء
لانه ما خرج توقيع الالهي عن سؤال الا ... على المسايل ... الشرع
الواجب ... ابتداء ... عن سؤال
في الوجود ... الكائنة الموقعة ... الالهي

جاء

جاء به رسول من عند الله فهو توقيع فالعمل بحسب الزمان فيه فان الامر
ناسخ ومنسوخ ومن ذلك من خير في جبر ما ... الى الحصاص
لا التخيير في الكفارات والتخيير ... يطلب الا رجح او الايسر
... او صدقة او نسك ... الطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
ومن ذلك اذا خير في امرين ... الى ما ... منهما ... فالعمل
به فانه ما ... فيه ... على الاخفى
به وعلى انه ... من التخيير ... لمتفع ... الله
به لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن ذلك العارف في
العوارف ... العارف ... وجهل ذلك
غير العارف ... الله ... تعالى ... الله ...
وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ومن ذلك انما ... الله
... ومن ذلك ... الحكم ...
علم ... الشرع ... والبينة ...
... والشهود ... الحكم ... بالحكم ...
صاحب علم ... الله ما ... وهو ... انه ... على
... وعند الله ... قال ... الله الحكم
... ومن ذلك ... ومن قال النبي
صلى الله عليه وسلم ... والخلافة
... الرسالة ... والخلافة ... ومن ذلك
... الخليفة ... ومن ... الله ...
... الخليفة الالهي ...
... ومن ذلك ...
... ومن ذلك

اذا ارتبط الامر الحق بجمع ما يسئله ربعضه بعضنا ولا تغنا وامر بالصبر عليه وما التي ابتلاه
به وما فضل الله تعالى عليها سماه صابرا الا لكونه حبس نفسه عن سوال غير
الحق في كشف الضر الذي ابتلاه به وما فضل الله تعالى عليها اي ايوب عليه السلام
الا لتبهم بحول الله واذا كان الرسول الذي هو سيد البشر يقال له اوليك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فما ظنك بالتابع وقال فلا يحض العارف من ميكة
فيقال له في ذلك فيقال اذا ما حرمني لا يحلى بهذا الامر العارف ومن ذلك من انتقال
لم ينتقل الى المحيي لاهبة لم ان الكل لهم ولا تغفل ان الحق وصف نفسه بما هو
لنا مما لا يجوز عليه هذا السوء الادب وتكذيب للحق فيما وصف به نفسه بل هو
عند العارف ازداد في ما حاب تلك الصفة التي لا تجوز على الحق وما حى في المسكين
التي لا يجوز على الحق انما هو النسبة التي ننسبها الى الخلق لا عين الصفة فان ح
صفة الالوهية وعلى المخلوق معادل كما انه معادل في الوجود وقال نحن
عندنا ودائع الله او دعنا الا ما عيني تطلب ودايعه ودعنا اليه اذ نحن
غير الودائع فانهم من اودع ومن استودع وما الوديعة ومن ذلك من
لا يقيده مكان لا يقيده زمان كل من شانه الحصر والظرف يحويه وان جهلنا
اين قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما من حيث ما يعني دلائل
فيه هو محصور لكل اسم وقال كما لا بد من العيون اثبات الجهة كذلك لا بد
من الاستواء اثبات المكان ومن ذلك الانسان خليفة الرحمن سوال الحق
اعطى الانسان الاستقلال في الخلافة فلا قال لمن نفسه من تحته وكيلا
ولا قال صلى الله عليه وسلم انت الخليفة في الاهل وهو الذي يقول ان
الله ادبني فاحسن ادبي وقال لا اجهل من الانسان اذا كان عالما بسر
ومن ذلك من لزم الاقدام في بعض احكامه المعقولة والاحكام العارف
من عند الله من حيث ما شرع الا من حيث ما عقله من طريق النظر فان العقل
لا يقيم موجب الشرع والكسب لسلم وهو الحق وقال الهوى في
العقل حكم لا ينتفع به الا اهل الكشف والوجود وقال الذي لا يلام في

النفوس

النفوس الحق والفوز من اثر العقول الا من شاء الله وما سميت العقول عقولا
الا لقصورها عن عقلته من العقال فالسعيد من عقله الشرع لا غير ومن ذلك
من احب اللقاء اختار الفناء على البقاء من احب الموت احب لقاء الله ومن مات
في حياته الدنيا فهو السعيد الناجي وقال الذي الحق على الشهود فناء وقال
انظر الى حكمة الشرع في حديث الدجال في قوله فان احدكم لا يرى حتى يموت
فيزول عنا التكليف وفي هذا اشارة ان رؤيتنا في القيامة اذا بعثنا ما زال بالله
لا يعود مثنا وهذا من جوامع الكلم الذي اعطاه الله وانما نبهنا على هذا
لئلا يقول القائل ان الحق لا يعرف معارفة بهذا الهيكل ما اراد ذلك انما
رجع وانما اراد نفي الرؤية في الحياة الدنيا خاصة فيرى الحق بعد الموت
اذا بعثنا وحشرنا الى رؤية فقط بل تكون من غير تحويل وهذه رؤية الطاعات
ومن ذلك ما معنى او ادنى اعلم انه لا يكون قرب اقرب من قاب قوسين
الا من كان فيه قرب حبل الوريد وهو القرب العام ومن عرف هذا القرب
كان من المقربين ومن ما شر الحق في وجوده وفي وجوده انه على الشيء به وقال
اذا قرات القران فاجتمع عليه فانه قرآن واذا قرأته من حيث كونه وفانا
فكن بحسب الاية التي انت فيها في جميع ذلك وقال انما قال واذا قرأت
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال لم يفعل القرآن
وذلك لان القرآن جمع فهو يرجع ابليس الى الحضور بخلاف الفرقان
فانه يطرده ومن ذلك من كتب الاعمال برا ان الاعمال قال تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب والموجودات كلها كلمات الله واليه يرجع الامر
كله والعمل الصالح يرفعه الى ما انتهت اليه همة العامل وما تعطيه
حقيقة العمل اللازم له ويرفعه الله لا اليه ولا يعرف ما حصل له فاعلم
وقال اقامة العمل للعبد تشريفا للعبد سواء شعر بذلك او لم يشعر
ولولا صحة نسبة العمل للعبد ما كان التكليف فالنسبة الى الخلق
والعمل للحق ومن ذلك استمطام العلام العالم انما استمجهل العالم

العالم يختبر من في قلبه ريبا فيمتاز من يعلم ربه ممن لا يعلمه فما اختبر الله العالم
الا ليعلم ما به علامة تنظيره يا ايها الذين امنوا امنوا فيعلم المؤمن من ان يؤمن
بما يؤمن به مؤمن وقال من استبهمه فغيرا فرتبه بانه عالم بما استبهم
عنه ومن يضع الاستبهام من العالم بافاضة الحجة في الجواب فيقول له
رشا فلتنا ومن هنا ذكا شار الحجة البالغة لله ومن ذلك الذكرى يبشر بان جنة
لمن يجزاه فيبشر هم بجزاء اليم وقال البشرى للمبشر فانه ما كان الا من
وراء حجاب وقال الخلع من رفع الوسايط مع المباشرة لا يكون الا في البرزخ
والاما في الطريق فاما الكشف الحسي فيمله العقل والكشف العقلي
لا يشاهده الحس وقال البشرى الالهية برفع الوسايط مختصة
بالمومن واما الرؤيا فما حظه له في البشرى برفع الوسايط انها تبشر الخلق
ومن ذلك من قلد الغار فقال صلى الله عليه وسلم والله اغير مني ومن غيرته حرم
الفواحش … فجعلها حراما محرما كما حرم مكة وغيرها ومن تخيل الناس ان
ذلك اهانة بالفواحش وانما ذلك تعظيم فانه من شعاير الله ومن ما انه ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ومن حرم صلى الله عليه وسلم التعلق
في ذات الله والتحير يدل على التعظيم ومن ذلك الحجاب العقاب
ضرب الرقاب المعقود من ضرب الرقاب ازالة الحياة الدنيا فلا يبقى ان
زالت بعد ذلك وان كان الحياة الدنيا مراد هنا وليس ذلك الا لاهل
الكشف والوجود فان الميت له صور كما ورد ومن ذلك الرحم ما هو
ثم ما ثم الا الله والممكنات فالله موجود واعيان الممكنات ثابتة فما ثم
عدم وقال ليس شيء ادخل في حكم الشبه من المحال ومع هذا فثم معرفة
تفرقه وتصوره وتشكله ولا يعطي التصور والتشكل الا ما هو ثم وقال
العدم المطلق لا يعقل فيه صورة فما هو ثم فانه ما ثم الا ثلاثة واجب
ومحال وممكن وجوب واحالة وامكان وكل ذلك معقول وكل معقول متميز
وكل متميز متميز وكل مميز معقول عن ما عنه تميز فما ثم معدوم لا يتميز

بما ثم عدم ومن ذلك ما تجمع الظاهر والباطن والحد والمطلع وما من آية الا وله
هذه الاربعة فالظاهر منه ما اعطته صورته والباطن منه ما اعطاك ما تمسك
عليه الصورة والحد منه ما يميزه عن غيره والمطلع منه ما يعطيك الوصول
اليه اذ الكشف تكشف به وكل ما لا تكشف به فما وصلت الى مطلعه ومن
ذلك سواء السبيل في طلب الحق بالدليل اعلم ان العلم بالله لا سبيل
اليه بالدليل النظري فالعلم بالله تعالى تقليد كله الا ما كان من شرع فيها وقال
ومن فوق بي رؤيته وذكر في ضمن انهم عن ربهم محجوبون فما هو محجوب بل الحجب
من يليها التجميع ولكنه لا يعلم وقال بالعقل يعلم ولا يرى وبالكشف يرى
ولا يعلم … ثم حالة او مقام يجمع بين الرؤية والعلم وقال رؤيته مثل
كلامه ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فاجمع
… الكشف وقال رؤية الاحوال في الاحوال اعلم ان الاعمال للجزاء
والاحوال للكرامات والعلم للوصول وليس الكرامات سوى خرق العوائد
في السبع وهي في الخصوص عوايد وبتركها … عند العامة ولو شك والامر
كلها [illegible] حيث كونه من …
الله وقال كل ما في الكون … ذات عليه والحيط في … منه شيء ومن
ذلك لا اتفاق في النور الا لاهل الحق لا اتفاق فانه ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير … وقال التشبيه …
… وقال العقل ينافي … والشرع يثبت وينفي
والايمان به هو السعادة فلا ينفعن العاقل ما شرع له وقال مسلوات
العقل للايمان … وقال

للعقل لب وللالباب احلام ● وللنهى في وجود الكون احكام
تمضي الليالي مع الانفاس في عمه ● يخوض فيه واسلام واعوام
وما لنا منه من علم ومن خبر ● الا التصور واوهام وايهام
العلم يرتبي العلم عند بسم ● فكلما نحن فيه …

وقال العارف هو وقال بعضهم العقل انه لا ينعقل فحتى عقلنا فهلكنا وقال
منازل الادباء من السماء والعرش والعماء اعلم ان العالم الادب هو من ينزل الحق
تعالى حيث انزل نفسه لا يزيد عليه ولا يكون بابا ان يعرف ان ملك الذي كان قبل
الخلق وذلك لا يتعقل ونزل بعد ذلك العقل ان زمان استوائه على العرش
ثم هو زمان نزوله الى السماء ولا زمان كينونته في العماء وباي قوله وهو
معكم اينما كنتم فبذلهم ومن ذلك من ليس كمثله شيء من هو حي ولا ميت
من خلق الموت والحياة لا ينبعث بهما فهو لكلاهما فهو الحي الذي هو ذو
حياة فيا هو وقال له الاسماء ملك الصفات فهو العرض فيه الاسم لا الصفة
ولذلك لم يرد بالصفة كتاب ولا سنة كما ورد بالاسماء تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وورد سبحان ربك رب العزة عما يصفون فتنزه
عن الصفة لا عن الاسم وقال لا ترجع اليه حتى يرجع عليك لانه الاول فاذا
رجعت اليه رجع عليك رجوعا ثابتا فهو الاخر فهو الاول والاخر ظاهر وباطن
ومن ذلك من طلب امر التسليم الى الحق علم ان الاسماء لها الحكم فان اسم حكم
له وعليه لانه وهو اسم من اسماء الله فهو سبحانه ولهذا كثرت الاضافات
فقيل عبد الله عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الكافي بلغت من الاسماء ما بلغنا
ولذلك الكنايات ومن ذلك الحجاب حجابا محبة الملك حجابه ليرى
بمن يتعلق بعد الرسالة هل بالمحبة او بغيرها فيطلب رؤية الملك
فالمحبة الابتلاء من الله والرسل محبة لانهم يدعون الى الله لا الى انفسهم
والملائكة محبة بين الله والرسل فيعصم الاسناد والمقصود من الرواية
علو الاسناد وكلما قل علا وضرب مثلا لذلك فقال ادعو الى الله على بصيرة
جبريل الملك انا ومن اتبعني من الرسل قال [illegible]
وبعضهم اخذ هذا من قوله يا ايها المتكبر ومن ذلك ما يجب على المخلوق من اداء
الحقوق اعلم انه تختلف الاحكام لاختلاف الاسماء وان قلت في حكمة انها
[illegible] هذا حكم الاسم ومن ذلك كرم الكريم لا يحجب الاسم

كرم الكريم هو ان يتكرم العبد على الصحيح والعيوب بالموجود فيعفو ويصفح لا ان
العفو والصفح كرم واستعمالهما كرم الكريم واما اساءة الاساءة فان المسيء
من انسى بما يسوء وان كان جزاء الا ان هذا الاسم مقصور على الخلق دون الحق
ادبا ادبنا به الحق ومن ذلك ما عندكم ينفد وما عند الله باق اعلم ان الكل
عند الله عليه البقاء في العين كان او الوجود قال تعالى وما عند الله
فلما جعلنا بعض ما عندكم [illegible] ينفد [illegible]
وهو ما عندكم واما [illegible] عندكم فيما عندكم مما اخذ شيئا مما ينفد عنده
وقال في قوله صلى الله عليه وسلم يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله اعلم
ان ما في يمينك هو ما في شمالك فيما بيمينك وما بشمالك غير مخفي ما عندكم
ببعض ومرة بين اليمين والشمال والذات والاعمال ومن ذلك من [illegible]
الذين تعظيم الشعائر اعلم ان الشعائر [illegible] وجعلنا من الدلائل واعلام
[illegible] المعتادة فيهم المشهودة المعقودة والعلم
منه المجهولة فانك ما [illegible] وقال لا يغفر تعظيم الصاحب الا من
عظمه مع استمرار الصحبة لا من عظمه عند ما يجيء ذلك تعظيم الجاهل
وابتهاج ذلك ان الزهدية مجابا لما [illegible] تعظيم المرء [illegible]
وذلك الاسلام والايمان مقدمة الاحسان لا يمان له النفع والاسلام
[illegible] والاختلاف [illegible] وزع الاحسان كان
اول الاعداد الثلاثة وحضرة الفرد الذات والصفات والافعال والاربع
بالصفات الاسماء فهي ثلاثة وقال الايمان تصديق فلا يكون الا من مثل
هذه الخبر في التمثيل فلا بد من الاحسان والاسلام انقياد والانقياد لا يكون
الا لمن احسن بين الحق [illegible] فاعتقاد طوعا وان لم يحسن لم
ينقد الا كرها والاحسان ان تراه انه من الحق ومن ذلك الفقراء من ان يعوض
[illegible]
[illegible]

في النفس بهم تشعرون من قولهم والنضحك وبهم تنطقون من قولهم والغيث وبهم
ترزقون من قولهم والاثر فانهم عين النقص وعين الغيث وميل الى ارائه وهكذا
ما بقي ومن ذلك اثبات العلة مع نفي العلية وان اقتضت المعلول لذاتها
فلها التقدم بالرتبة وان ساوقته المعلول في الوجود فما ساوقتها في
الوجوب الذاتي الذي هي فيه مادة العلة هذه الكائنات لا ان ينعكس الا في وقت
وما هي الا من هذا القول بالشرط الا الاخر فلا من مساوقة الوجود وما علم
ان الموجود له حكم الوجود وسواء تقدم او تاخر بخلاف الوجوب الذي
فانه له وليس لك فكان الله ثم ليس وكان ثم معه شيء ولا يكون بخلاف الوجود
فان قلت كان الله وما ثمة ولم تقل الان وهو الان وجود الاشياء في
الوجوب الذاتي فقوله في كل حال كان الله وما ثم ولم تقل الان وهو الان
وما ثم وقد علمت العلة فقل بعين الاشتراط او علة الا ان تمنع شرعا ومن
ذلك حب الجزاء من حب الاعتناء اعلم ان حب المخلوق لما هو محظور ليس
حب الله الذي اوجب له ان يحبه ومن حب جزاء محبته فهو معطوف عليه وجوده
وقال ذكر المحب المحمود لله المنعم المتفضل وذكر المحبوب الحمد لله على كل
حال وقال حب الاعتناء عطاء جزاء بغير حساب ولا ميزان وحب
الجزاء بالميزان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال المحب خلوص
للمولاء فهو لك ولين من الحصر والحصول وذلك من تحقق النعمة اصحاب الظلمة
انما سكن اصحاب الكلام ولم يتحققوا انهم بايدون ان يقعون بالغرام منها [illegible]
من بهوائه يفضون فيها مسكون حتى اضطروا مثلا ان تحققوا فانما هو تحسين النعمة
وانفعلهم ازدادوا عليهم عن شهود كلمتهم بالله تعالى فمن هو من اصحاب الكلام
هم النار [illegible] العلم بالله بالدليل العقلي والمعوزة التشبيهية فيا حركتهم
مع هذا الا نعمة الايمان فانتقلوا الى التقليد متبعين لنور الشرع فلا يعجزوا
محجة ثابتة فيها موجود امثال وذلك عموم الخطاب لما خطاب اعلم انه ليس
في خطاب الله خصوص بعد عموم [illegible] تعم فان المرء عبد وامر كما هو

ابراهيم

ابراهيم واسمعيل والاسحاق له اعطا وكثير ثم وصورته نفسه واحد وانهم اثنا نسخة
الكون ولم يقتتلوا ولو شاء الله فتلهم السيف الا التي لك وانت والسيف
في الزلة وقال ما لك جاهل من قال ان الله لا يخلو بالالة وهو يقول وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فيكفيك بما هو من هذا هو اعجب العجاب ومن ذلك
التشبيه يجري مع المنزه لا يبرح [illegible] الا من هو بما يقتضي الا من الشبيه بفانه
هو نعت الا هو فيشتبه بحسب مفهوم من فان يجري على الحكاية فهو
تشبيه [illegible] العالم من عموم العموم وجود ولكن [illegible] تنزيه المنزه بما به
موصوف انما هو احكام [illegible] عليكم فانهم وذلك التنزيه تقسيم اعلم ان
كلامك محصور فانه لا يخلو بما ذكر التشبيه فمن فيه تشبيه من
التشبيه عليه وهو منه ولا اطلاق فاطلقه وثناء مع [illegible] الشناء عليه
فقل لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ومن ذلك التاويل
لا اهل التهليل ان [illegible] وتحققنا ما ثبت فيها هو الا من [illegible] ولولا
ان الله يجازي بالعظيم ما [illegible] جزاء التهليل دليل فاذا هبط الاية فقوله تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فانظر هل عبد اشياء الا بعد ان نسبوا
انهم يعبدون النسب وقد ثبت شرعا ان الله نسبا والعلم كله فقوله
قل سموهم فلو قالوا لنسبوهم الى غير ما هم له فلا تشفعوا
الا بعباده ثم يعبر عن الالهة والسلام وذلك الله اكبر [illegible] لما
صورة المخلوقين ما هي الله اكبر فيما في هذه الكلمة من المفاضلة ومن ذلك
ما هو لك لا تنميله من طلب ما هو لك تعب وقال ما هو لك ما هو لك وانما
هو لمن جاء من حقيقتك وقال لله لك والله لا يليك وذلك من الكمالات اعظام الحرمات
لما عظمت الحرم عند بعض [illegible] وعظموها وتاروا عليهم وهو [illegible]
لها فان [illegible] النسب يسمون الا هل [illegible] بعد [illegible] ولد له على
من اثنه وقال جعل الله الارض مراثا ومنها خلق ادم على صورة الكمال
والعوض [illegible] كما ورد واللجمال عليهما [illegible] لا انفعال فان حواء من ادم

خلقنا وادم خلق من الارض فكما ان للذكر درجة على حواء كذلك للارض عليه درجة
فهو الام لحواء وهو الابن للارض والارض للام منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ويرد تارة الى امه كي تقر عينها **ومن ذلك** من امتثل به صغيرا وضح كبيرا
فان يحيى اتاه الله الحكم صبيا ولم يجعل له من قبل سميا وسلط عليه الجبار
عمره فقتله وما حماه الله منه ولا نجاه مما مات من قتله اعداء الله بلا جمع
لهم بين الحياتين **ومن ذلك** الامتنان بالصغير رحمة به لضعفه فاذا كبر
وكل الى نفسه فان بقي في كبره على اطه من الصغر والضعف حجبته الرحمة
وان تكبر من اطه وادعى القوة المجعولة فيه بعد ضعف اخذه الله في
كبره برد الضعف اليه حيا يستغفره ويتقيه ويتمنى مفارقته وفي ضعف صغره
كان يشتهي حياته ويرغب في تقبيله ولا يستغفره **ومن ذلك** لا تضيع
الاجور عند اهل الترتيب لان الحاكم صاحب الوفق على اعطاء ما تعب عليه من
الحق لغيرهم الا ترى من وجد شيئا من الزكاة ثم عثر عليه المطلق اخذ منه ما وجد
وشكر ما له عقوبة له **ومن ذلك** يلحق المتمني بتمنيه مبلغ اصحاب الاموال
بالانفاق على سبيل الخير اذا من غير كره ولا تعب وهو في الاجر على السواء وان
الله لا يضيع اجر من احسن عملا وتمنيه من عمله **ومن ذلك** قطب الامر
بين هل هو ابين هلا وما هو غير هلا في الامر الامر والمامور والمهم والقطب
يعلم بالقوة ولا يشهده ويشهده ولا يتميز عنه من يشهده مع علمه انه يشهده
في الحلة المشهودة فهكذا العلم بالله عليه تدور رحى الوجود فمن لم يعرف
الله فقيل منهم المعجزة فما عرفه لانه ما عرفه الا في شهوده ولا شهده الا
في علمه به **ومن ذلك** من اين ان يكون من النقباء النقيب من استخرج كنز
المعجزة بالله من نفسه لما سمع قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم فلم يكن من النقباء من تعرى عن هذه المعجزة وقال لما علم ان بين الدليل
والمدلول وجها رابطا ذهب في العلم بالله من نفسه وكان ممن عرف نفسه
بالله وقد ذهب الى ذلك جماعة من اصحاب النظر فلاسفة من الغزالي وغيره

وان كنا في ذلك على بينة غير على يقين فان الذي هو البين في ذلك لا يصح والذي
ذهبنا اليه يصح ولو ان نأخذ العلم به ايمانا ثم نعمل حتى يكون الحق في
شهودنا جميع قوانا فنعلمه به فنحكم عندك ذلك نعبر بنا به ونعلمنا
به وهو على بينة اهل الله في تقدم العلم بالله **ومن ذلك** من المحال تعميم
الحال لاهل ان الامزجة مختلفة والنفوس تابعة للمزاج والنفوس هي
القابلة للواردات والواردات تزيد بالاحوال فمن المحال ان يعم حال واحد
بل لكل وارد حال يخصه ولهذا كان غير ما نسكن به الواحد يخص به الاخر
وما يعم الا سكارنا الا احمار واعلم ان الغضب الالهي والرضى من الاحوال
فهما ثم الامر الشعا بالحال ولكن يقال في المحدث انه دخل تحت حكم الحال
ولا يقال ذلك في جناب الحق بل يلزم الادب ومن قال لسان الحق اشرك
ما سبيل القول البين ولسان الحقيقة فقال ومالنا بطلاع للعجيب **ومن ذلك**
التعريض تعريض لا تشعر وما اعجبه ان من الفتى زمانه سيرك ومرض امره ايضا
وان لم يتكلم فقد رغما فيه بالصلح لا السنة ان تسلك به طريق الصلاح والا
صلاح لما حصلت عليه النفوس من دفع المضار واستجلاب المنافع وقال
لولا امتنانه ومدار العبير ما عاش ولا ماض امضه وما نفى كله على غيره فيمي
هذا الفقير بقا وقال الرجل من اعطى التحكم ووسعه ومع تزايد التعريف
الى الحق فيه في ملكه ومثل هذا لا يكون مقبوط **ومن ذلك** الا من يوق
الى السر اولى بالمعروف لحفز النسب وقربه وهو المعروف في كل عصر
اسلامي وان اختلفت الفقهاء فيه لمقصود بها واحد وهو فيما بل لكل ما
ربطت به وعقدت عليه فيه وفيه يتجلى لهم يوم القيامة وهي العلامة فيا عجبي
ممن عمي وانما العجب من تكلم وقال صاحب العقد لا يعرف ربه الا بما عقده فيما
صح قبل له اوفى العقد والعالم لا عقد له فماله ما يوحي به قلبه ولا عينه
بعين ما يمحو من التجلي في الصور وهي لا تتناهى واعين العالم فيها غير متناهية
فتحدث الاعين بحدوث الصور او تحدث الصور بحدوث الاعين **ومن ذلك** القبول

اقباله عنه الى ما لا من قبل ما جئنا به الى الله فلذلك جمع اقباله بعليه ولا تنفع
مع قبول الوجه فان اقبال الوجه بعينه وغيره وكذا اقبال القبول يفيد
[illegible] ما قلناه فلينظر في حديث السبحات لو كشفها
لاحرقت سبحات الوجه ما ادركه بصره من الخلق الله نور السموات
والارض فيرانه [illegible] **ومن ذلك** حسن القول من القول لا يعلم ان حسن
القول ما تشابه من الكلام فانه [illegible] والقرآن فانه الى [illegible]
الى حسن [illegible] بالمؤمنين [illegible] ونور التشابه به من فعلنا من كلام الله
شيئا ولا [illegible] منه على معنى حسن القول يهدي الى الحق والى صراط
مستقيم **ومن ذلك** الانصاف في عبادة الله لا الملك المضاف اذ الانصاف
الحق تعالى بنفسه الى شيء من خلقه وانما عبادة ولا ظاهر نفسه الله
مع ان [illegible] العبادة وانه النسخة الجامعة وما عبد الحق بهذه العبادة
الخاصة الا [illegible] المقام قوله تعالى والاهكم الاله واحد ربكم
ورب اباءكم الاولين ومن ربك رب السموات والارض رب العالمين رب المشرقين
والمغرب رب المشرقين ورب المغربين رب المشارق ورب المغارب [illegible]
وما ظهر الا ظاهر [illegible] عند قبض ذلك ما تعلمه [illegible] ما قلته كل
من كل الظاهر [illegible] التغيير جاز التشاد التغيير لتجلي لك الا من وجه
شرف الا ظاهره وان [illegible] الاله المطلق **ومن ذلك** السبحات لا ربابا
الكمالات ولا دليل ادل على نفسه من الشيء ومن لم يثبت عنه ظهوره له ولا القطر
منه وهو فيه ومن لم يكن حقيقة العجز ومن عجز فقد وجد فاتو بالطير
وقال انما نحن في سبحات الوجه الى علي وهو انه الشيء فانه ليس الا هو فانه
ما ثم الا هو فهو ابانة لا احوال حقيقته والضمير في قوله كل شيء هالك الا
وجهه يعود على الشيء او يعود على الحق فانه يجب ما انتقام فيه لا شك
طالب وقتا ووجه الشيء حقيقته والشيء هنا ما يعرض للعرفان فان العارض
وجد فيما يحصله في نفسه وانما نحقق نسبته الى ما عرض له فافهم **ومن ذلك**

المصطفى

المصطفى من جنا عليه فعفا اعلم ان للتعبير مقامات احتى عليها وعموم
فانشأ الظالم المصطفى حيث لم تأخذه حقوق من ظلمها وعاد راجعها
على الله وقال لاذا من من الانسان الذنب فغفر عفوا والمحو لا تشوه فلم يبق
له عين ولا اثر ولا سيما والعفو والصبر والعفو يطلبونه وقال المصطفى
هو المختار والحق يخلق ما يشاء ويختار وما ثم حالة ولا كتابة
وانما التعويض تعالى ليس يختار الا بعض منها ويتبع التعبير وقال المصطفى
[illegible] الكتاب الذي انه هو المعبود من تعجبها والزيادة فلو
[illegible] الكتب يورثنا من كرشفا على ما ثبت منها انه الالهي وورثه
وحكم به على [illegible] وقال من ظلم ما حكم ومن اقتصد ما انصف ومنع واكتفى
ومن سبق حاز الامر وهو مكن من شيئا من هو لا **ومن ذلك** من حقوق
الاود النبي من الاتباع اذا اشير العارف من جهة مراعاته له فليميز تبرا
فانه انما نبر من جهة الاسم الالهي يجب عليه تعظيمها ولا يخرج من هذا
ويستريح الا ان تبرا الشيخ في الله فيكون انه هو المتبرئ لا هو كما يلعن
بلعنة الله ويغضب بغضب الله ويرضى برضى الله فهو في هذا كله لا حظ
له من نفسه ومن هنا قال ابو يزيد انا البوح لا حظ لي فعلم ان التبري من الاعداء
لا يصح الا لله ولرسوله ومن كرشفا على الخواتم ومن سبق الله ورسله والاولياء
جمال النبي وانه لا ان يتنزه او ليس يلقون اليهم بالمودة لا غير فان الله
لو تبرا من محمد جملة ما زهد ولا انعم عليه ولا بمكان للعدو وجود ان
وذلك انه اذا تبرا منه لم يحفظه واذا لم يحفظه هلك ونحن هنا عنه وهو
قال ولا يئوده حفظهما وقال وهو على كل شيء حفيظ **ومن ذلك** التنفس
عن النفا قبل اعلم ان اصحاب الهمم يتنافسون في السباق الى ثمار الكرم
والجود الالهي ليغمسوا فيه فيرجعون بها ومن تنافس عن شيء فيما
ينبغي ان يتنافس فيه فهو مسكين وما همة له ولا نفس واعلم ان التنافس
فيمن لا يكون الا في التنافس ولا تنافس الا النفس ولا النفس ولا النفس يوما عن

في الالتباس المجيز من الملاح المستحسن المستشنع ولا وقع الالتباس من
اصله وما يرجع مقدار الالتباس وحجبها وثم ما تعطي من المعارف
الالهية الا المحققين الذين لا تستحق بعضها بعضا عند اللقاء ولا تمر
بشيء من الاول تليس من سمع الله شيئه **ومن ذلك** متى ثبت الخلق
في مشاهدة الحق كما لا يثبت الخلق عند المشاهدة ومنا التجلي الا اذا
كان الحق [illegible] والحق [illegible] من اراد الحق لا يكون الا بالنور فاذا بهم
فاذا راينا العارف قد ثبت عند التجلي ولم يصعق ولا فنى ولا تغير لم
جبل فيتكلم فاعلم انه محجوب وليس عنده [illegible] وهو انه اذا كان هذا
حاله ما يراه خلق الا صعق الا ان يكون مثله فيما ثبت التجلي
الحق الا هو فاذا راينا من يغشى عليه في حاله ويتغير من هيئته
التي كان عليها ويصعق او يصيح او يضطرب او يغشى فاعلم انه
غير محجوب وما عنده من الحق شيء فان كان صاحب [illegible] لحركة فيعلم
نبيه ان كان في مقام الاولياء فان يكون كجبل موسى عليه وان كان
موسى فهو الوارث فعاينته ان يكون ناظر [illegible] الالهية [illegible]
ثبوت **ومن ذلك** معارج الالتباس لا التباس الا التباس الالهية
معارج تعرج عليها الى الحق ويبان مقدار [illegible] تنبيه مرتبة
ارجلهم فانهم طالبون لها بهمم من [illegible] بهم فلهم الكاملة
ارجلهم ومن [illegible] السبعية الطالبة العلو ولهذا تعرج
وقال الجبل الذي [illegible] على [illegible] كما في الحديث منه تعرج
بهذه الالتباس تطلبا وقال الالتباس العلية تعرج البهائم
الالتباس السفلية فتعرج السموات العلى الى السدرة المنتهى
الى النور الاعلى الى المورد الاعلى الى الرفرف الاعلى الى
المكانة الزلفى الى الرتبة العليا الى المستوى الاسنى الى
الفلك الاسمى الى حجاب العزة الاحمى الى الاسماء الحسنى الى الادنى

من باب

من باب فموسى اراد شيء هنالك تبلغ المنى **ومن ذلك** الاحوال تتصور
من علم ان العالم يتجدد في كل زمان فرد او مقدار من اوله الى اخره
في نفس واحد تعتدل ما مضى وما ياتي وهي لا موجودة فيشعر فانها
ما هي واجبة الوجود ولا ممتنعة وهي ممكنة ثابتة في الوجود
لما تنفخ عليه العين او يدل عليه العقل وعلم عند ذلك ان الاحوال تتصور
لا كيف هذه العين لما لها من العلم في كل حين بل هي في [illegible]
لبس من خلق جديد **ومن ذلك** كشف المعرفة في تلك الصفة
ما ثم الا عين واحدة لها نسب مختلفة فتسمى عند قوم اسماء وعند
قوم نعوتا وصفات واحوالها [illegible] قال بوجود ما هي ذات للعلم
بالله [illegible] من بعض احكامها في هذه العين وكذلك وسواء كان
المسمى بها حادثا او قديما بل هي في النفس ثم اشتر احكامها
في الحادث لا يقال بتنزل الصفة فانه ما هي ثم فيتبين كونها انها في
حكمها فتعرفه له فيكون الحق عين ما نسب الى الخلق من
الصفات ويتميز الخاص من العباد من غير الخاص بالعلم بذلك فيعلم
من يسمع بالحق ان الحق هو السميع والبصير والمتكلم والكلام ان
[illegible] والبصير فانه ان شاء [illegible] وان كان الامر على ما [illegible] فاجابه
بذلك من هذا موضع الحيرة في العالم الا ما هو الحق كما قلنا
قلت وهذا الكلام دقيق فان لم تفهمه [illegible] فاضرب عليه **ومن ذلك**
من يسعى لا يسعه اعلم ان الامور [illegible] وبينه [illegible] ان فهم او [illegible] القبول
[illegible] الامر [illegible] الا هو **ومن ذلك** الاولى
[illegible] وسواء اعلم ان [illegible] امتناع [illegible] دليل [illegible]
[illegible] عليها [illegible]
وهذا امر عجيب ما يسمع فان الاولى ان يكون الحكم في الامتناع
[illegible] ابلغ [illegible]

الوجود فلا يزال عن ادراك وجوهها واسرار احكامها وهو قولهم بالامتناع ثم انه
قال العجب في دخول هذه الادوات على المحدثات وانما العجب في دخولها
في كلام الله وتعوذ حكمها ودلالتها على الله هذا هو العجب العجاب فمن
ثبت نسبة الكلام وتعوذه الى الله تعالى ومن ثبت ان النبي سمعناه في
تركيب هذه الحروف هذا التركيب الخاص والنسبة الخاصة انه كلام الله فمن
حصل فيه هذه الادوات يجري عليه حكمها فجهل الامر جهلا وما هو الا
الا كذلك **ومن ذلك** الاسماء المستورة بالنهي وهي الاسماء التي جاءت وما اعلمنا
وما عينا وما اعجزنا وما اسمعنا ولا اطلعنا وما خوطبنا ولا اطلعنا المحسة
وهي الاحكام التي لها وجعل الاثار وما ملكت الاسماء فهي مستور البهاء
والجمال على المتعلم **ومن ذلك** الحبر [illegible] الى علمنه
اعلم ان الحبر الذي يكون [illegible] الى موضع كتابة لمن كان كتابه في
علمنه منقوطة الى علمنه ومن كان كتابه في سجين فعينه [illegible] ومنه الى
سجين فالكتاب يغير صاحبه بالخاصية وانما شرع الله تعالى كتابه
قراءة الكتاب في الدار الاخرة ليعلم العبد المصطفى فضل ما انعم الله
به عليه والهالك ليعرف من نفسه فيعلم انه جنى على نفسه بما
شهدت به جلوده وجوارحه مما ثبتنا كتابه ولا كان حكم فلا اعتراف
شهد ذلك المعترف على نفسه فيما فيه هلاكه والعجب ان الكتاب من
ذاته ترمع المضار وتطلب المنافع فكيف شهدت بما فيه هلاكها
فيعترف بما يعرف ان شاء الله من المعرفة فان الكريم لا يقتطيه
والجوارح تشبه [illegible] **ومن ذلك** الاشتهار الى السرنة الشهلى
السرنة المشهورة بحروفها دون السماء واصلها في السماء [illegible] علميون
فيشتهي اليها اعمال العباد الصالحة والكلم الطيب وانما [illegible] الاشعار
وفيها روح فرشا بعملها حتى اشتهت عملها من السرنة فانه لا تفتح
له ابواب السماء بعمله بعروجها [illegible] السرنة والتي تفتح له ابواب

السماء

السماء بعمله في موضع ثمر هذه السرنة ولهذا الصعيد بالجوع ولا يعري
للعورة والثمر الذي في الغروع والشغف بالجوع ويعري لعدم الثمر الذي في الغروع
وعدم العورة من [illegible] فقال **ومن ذلك** عوارف انار الليل واطراف
النهار فله المساء ابتداء الليل والصباح انتهاء النهار وما بينها الابتداء
والانتهاء والعوارف الالهية هي ما يعطيه الحق في تجليه لعباده
فامرنا بالتسبيح في انار الليل واطراف النهار وما تعرض بذكر النهار في
هذا الحكم لانه قال ان لك في النهار سبحا طويلا اي فراغا فالنهار
لك والليل واطراف النهار له فان الكشف له في الليل واطراف النهار كان
لك هو في النهار فعطاء الليل واطراف النهار جزاء التسبيح فعطاء
النهار جزاء الاشتغال والفراغ الى الحق فعطاء الليل واطراف النهار
جزاء من [illegible] للعبد الاجزاء والابتداء للعبد فان التعبد اذا كان من
كسبه فكان لها الذلال بذلك كمال لها الانكسار في الهيئة فلهذا كان
الجزاء [illegible] عن الصورة والانكسار ينبغي لها **ومن ذلك** الدعاء
من دعاء لا يكون الدعاء دعاء حتى يكون فيه ما يقع عليه واذا اقتنا
لا يكون فيه غير ما امتلا به فلهذا [illegible] الاسماء فانه ملكنا بما يدعوا
به فاذا دعا من غير ان يتنبه [illegible] ياخذ مما دعا فيه وزيادة فيما
[illegible] الدعاء [illegible] في المحل [illegible] الحقائق ولهذا [illegible] الامر [illegible]
ويسهل [illegible] الى [illegible] اذا كان ملكنا [illegible] من ثمنه او من غير منه
[illegible] ما يخرج منه شيء في [illegible] موضع الهواء [illegible]
[illegible] **ومن ذلك** [illegible] الحق [illegible]
به الشرائع [illegible] الوصول
اليه [illegible] الشرائع [illegible] التوصيل [illegible] الالباب لان الشريعة
لب العقل والحقيقة لب الشريعة فهي كاللبن [illegible] في اللب الذي يحفظه
القشر فاللب يحفظ الدهن والقشر يحفظ اللب كذلك العقل يحفظ

الا بكذا لان العقل يحفظ الشريعة والشريعة تحفظ الحقيقة فمن ادعى شرعا
بغير عقل لم تصح دعواه فان الله ما كلف الا من استحكم عقله ولم يكلف صبيا ولا
مجنونا ولا صاحب خراب ومن ادعى حقيقة من غير شريعة فدعواه لا تصح ولهذا
قال الجنيد علمنا هذا يعني التصوف الذي هو اهله الله مقيد بالكتاب
والسنة اي انه لا تحصل الا لمن عمل بكتاب الله وسنة رسوله وذلك هو
الشريعة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي ادبني فاحسن
ادبي وما هو الا ما شرع له فمن تشرع تادب ومن تادب وصل **ومن ذلك** تعبير القلب
في القلب خلق الله الانسان مقلوب النشاة فاخرته في باطنه ودنياه في
ظاهره وظاهره مقيد بالصورة فيقيده الله بالشرع فكما لا يتبدل له
وهو في باطنه يتنوع ويتقلب بخواطره في اي صورة شاء الله كما يكون عليه
في نشاة باطنه في النشاة الاخرة لهذا جاء كما في الخبر تعودون فالاخرة مقلوب
نشاة الدنيا والدنيا مقلوب نشاة الاخرة والانسان هو الانسان بعينه
فاجهد ان تكون خواطرك محمودة شرعا فتجمد صورتك في الاخرة ولا تعكس الشهوات

فصل في تعبيرات الالقاب

ومن ذلك مراتب الخلق عند
الحق اذا اراد العبد ان يعلم ما له عند ربه ومنزلته وقدره فلينظر في نفسه
قدر ربه عنده ومرتبته ومنزلته وما يعاملها به في رعيته الدنيا من طاعة
ومعصية ومخالفة وموافقة وطلب علم وترك فتلك منزلته عند ربه فميزانك
بيدك فان شئت ارجح الميزان وان شئت اخفض الميزان لا تلم الا نفسك واذا ان
يحملك عن الذي اس الطريق مشي وخرجنا عن هوى نفسك ولو وافقنا الهوى
ونكون ممن تعلق النفس عن الهوى ولهذا نكتة فان الجنة هي الماوى والجنة
ستر ولا ماوى الا ستر فان النهي عن الهوى لا يكون الا من مستور عند الحق في الا
شياء ولا شك لو كان صحبه كشف لكان هواه ما ارتضاه الله واراد امضاه
فلا ينهى النفس عن الهوى من هذه صفته **ومن ذلك** اتساع فضاء
القضاء اعلم انه كما جرى حكم القضاء على كل ما في الوجود من الاعيان فما هي

عليه من التصريف كذلك جرى حكم القضاء على الاعيان الثابتة بما هي من وجودها
فان من اوسع من فضاء القضاء لان كل ما في العالم فيه مقتضاه فتامل **ومن ذلك**
من تعبير الخلق مقهور منه الخلق ما احسن الخبر التنبيه في اشارته بقوله
العبد من لا عبد له فيفهم منه المحجوب انه من لا عبد له يقوم بامور نفسه فهو
عبد نفسه وما مقصود الحق في ذلك الا ان العبد من ليس فيه وجه الى ربوبية
وسيادة اصلا اذ املك العبد ان اما نفسه ليس على ما ملكه فلا يعبر على الحقيقة
من لا ملك له ولا طلال في ذلك **ومن ذلك** الرؤية حجاب وهي الحجاب اعلم انه ليس
للحق فيه باب الا الرؤية فانه لا يشاهد من روح منها الا انها حجاب على من لا يرى المرئي
صورته فهاط ما عليه غريب غير ان هنا نكتة وهو ان المحل الذي تصوره فيه
كسب تلك الصورة الربانية ما لا يحكي لها التجلي فلا يعامل ما ان ينبغي
ينبغي لهذا الحكم متحققا **ومن ذلك** كما يرى التسكينة الا من صفي تمكينه اعلم
ان المريد يفهم من الفوق الظاهرة والباطنة التي هي للانسان فانه يتخيل
فاذا تخيله سكن اليه فما يقع السكون الا لمتخيل من متخيل وجميع العقائد
كلها تحت هذا الحكم انتهى الى من شاء الله كما تخيل ولهذا الاشيا عقائد
اذ العقائد يحملها الخيال وان قام الدليل على ان ما اعتقده ليس بداخل
ولا خارج ولا يشبه شيئا من المحدثات اذ لا يطلع من الخيال ان يضبط اولا
نشاة الانسان تعطي ذلك والحكم تابع لذات الحاكم بقبوله ما يعطيه المحكوم
عليه وليس المحكوم عليه هنا الا المتخيل وهو المعتقد فانظر ما اخفى
والطف سريان الخيال في الانسان فما سلم عاقل من خيال ولا وهم ويكفيك
عدم خروج العقل من هذه اللطيفة قلت ان ذلك مقهور ان شاء الله تعالى
يعجز الخلق عن الاحاطة بالله **ومن ذلك** قوة اللطيف وضعف الكثيف لا شيء
الطف من الخواطر والاوهام وهما الحاكمة على الكثائف لضعف الكثيف وقوة
سلطان اللطيف الدليل على ذلك صبغ الوجل وحمرة الخجل والتغير بالخوف
والخوف بما لا عين ومع احداث الخوف في الجسم حركة الهبوب وطلب التستر والمراجعة

وما وقع شيء الا عن الخوف وهو لطيفة **ومن ذلك** بيت النور القلب المعمور قلب
المؤمن انما هو ما وسع نور الله والله هو نور السموات والارض ثم مثل
بالمشكاة وهي القلب فيها مصباح وهو النور نور العلم بالله وما يتبعه من الكمال
فانما هو من تمام كمال النور الذي وقع به التشبيه بل هو من التشبيه كما تعلقه
فتحصل الذي يرى بالعارف فيها في الزجاجة على مصباح ثم يقول المصباح في
زجاجة مجرية مع المصباح لا مع الزجاجة النورانية التي هي الحق الذي يسع
القلب المشبه بالمشكاة وهو الكوة **ومن ذلك** الحصن المنيعة علوم الشريعة
اعلم ان من علم حكمة وضع الشرائع والنواميس في العالم علم ما هي رعايتها
محافظة عليها ولزم العمل بها لما تتعلق به من منافع الدنيا من حفظ الدماء والا
نساب والاموال وحصول الاعمال في النفوس من وجود النظام بين الخلق والعالمين.
هذا احفظ الركائب منها ما كان [illegible] واحصى احسن من العمل الشرع كما كان الشرع
ما كان **ومن ذلك** الكتابة لاصحاب الشبابة ما كتب الله على نفسه ما كتب الا
لرفع بعض الشبابة من المشتبه فيه وليس الا المتغير واما ما هو الاهم لكن
كالمجاذيب والبهاليل منهم اهل الله فيما لم الاغراض ثم تجاوز الله عنهم
والله تعالى عباده كتب في قلوبهم الايمان فلم يكن بواطنها مما له وجود في الكون
ما وجد والمرتضى بها **ومن ذلك** الكتاب الذي سبحانه اعلم ان الحق تعالى له
الغنى على الاطلاق فلا افتقار له اذ لو افتقر لما حكم عليه الا الافتقار بالعطاء
ما افتقر فيه اليه من حيث ثبت وجوب الافتقار وتحت مشيئته الا اختيار فلا
دخول له تعالى في هذا لولا هذا لهو الغني عن العالمين الا العالمين ان انطقت
ومن ذلك الجوهر النفيس في التفريس لذاته والنظام ذلك ان [illegible] له ما
هو له وما هو له ما هو له [illegible] لكن بما اتى وهو له بما هو والعطايا له
شغله ولا تشغل بما تشغل فتشغل فله بالاطلاق تمييز ولا تحقق فتحققها بحدود
تمييز فلان الحق لا يكون لغير محدود **ومن ذلك** الحجة في المحجة اعلم ان العلم
يقتضي العمل من ادعاه بغير عمل من عمل كان كاذبه ومعناه دعيا من اهل

مخالفة

مخالفة المتعدي حدود الله من المؤمنين العلماء بالله العارفين بما يفعلون
لو كانوا انما بين ما خالف العبد وعلم ما الحق فيه اشتغل بالله ما عين حدود معينة
معلمهم بذلك دعاهم الى التوبة والتوبة وان لا يزيدوا فيها ولا ينقطعوا منها
مقر عملهم سلكوا بطلبهم وما عملوا التوبة بهم اختير الله من عطائه على التعيين فما
عصى الا من ليس بعالم بل من اختير الا في الحقيقة [illegible] التي هي الحرمة للعلمه
بما ينبغي لذلك الجناب العظيم فما اقل العالم بالله فقط فليس التقوى الا للعلماء
تحت تشخيص علمهم **ومن ذلك** الاستقامة والاوقات اعلم ان اصحاب العلم بالله
اثبات الاطلاق في العلم به من كونه الها واما من كونه ذاتا او من حيث نفسه
فلا اطلاق في حقه بل لا نهاية من العجز من حيث [illegible] ولا يجهل ولكن يعجز واما من
كونه الاها فاسماء الحسنى تقتضيه ان تطلب ما لا تحول له **ومن ذلك** من
[illegible] الحق فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه وعكس العلم مثبته ان الشرع
اغلق باب العلم بالله لعلمه انه لا يحصل الا مع معرفة نفسه فان النفس لا
تعقل مجردة [illegible] لا بد من هيكل نوري سواء كان نورا او مظلما فلا
تعقل الا كونها مدبرة واما ما هيئتها فلا تعقل ولا تشهد [illegible] كذلك الله لا يعقل
الا الاها غير معقول ولا ينكر في العلم [illegible] من العالم المربوب واذا لم يعقل مجردا
عن العالم المربوب فلم تعقل ذاته ولا تشهد من حيث هيئته [illegible] العلم به
العلم بالنفس والجامع عدم التجريد وتخليص حقيقة ذاته عن العلاقة
التي بين الرب والعالم وبين نفسه وبدنها وكل من قال بتجريد النفس عن
تدبير هيكل ما فما عنده خبر بالنفس ما هيته **ومن ذلك** لباس البلاء هو
الغذاء ولباس الكفارة ما يدفع الاذى اعلم ان الاذى لا يزول [illegible] تعقيبه
بدفع الجوع بالغذاء والعطش بالشرب ويدفع البرد والحر باللباس وهكذا
[illegible] واما اتباع شهوة [illegible] بين الحلول والحق
فلم يكن الا بما دلهم [illegible] حكمه في الا [illegible] في دفع الالم
عن نفسه بل لا بد له من الاذى [illegible] كالشهوة [illegible] المشتهى

يتنوع ويتوكل بنوع هو فيه شأن فيتحقق من ذلك من كان في هذه العمى فهو في الآخرة
أعمى أعلم أنه لا يكون فيه أحد أعمى عن الاشتغال إذ لا بد من كشف الغطاء في
البرزخ وبما يموت ميتة إلا بعد إعلامه بما إليه يصير فيجيء عند ذلك فكأنهم **فلتت**
هذا في غير ممن التحق بأن كشف الغطاء عند الموت لا يعمه سعادة وهذه من
المسائل التي أشكل على الشيخ الطالبة والله أعلم **ومن ذلك** من يتحقق بالخروج من طلب
العروج إذ لا بد من الرجوع إليه فإنه أعلم أنه عشرتك من أول قدم وهو أول فتنبيه
بما تنتهي ونطلب الرجوع إليه فإنه معهم وما هو إلا [illegible] من ذلك إلا تنتهي هنا
بأنه معك أينما كنت فلا تنفع [illegible] إلا علمه ولكن لا يتبع إلا أن تعبده إذا
من قبله لم تطلب العروج إليه فإنك لم تعقل حتى تطلبه فإذا رأيته [illegible]
فإنما تطلب سعادته بعد [illegible] سعادته رفع الآلام عنه [illegible] ومن
طلب العارف [illegible] فإنه معكم أينما كنتم
ما طلبه [illegible] **ومن ذلك** الاكتساب طلب الأسباب الاكتساب هو
المشتغل في الكسب وقد ورد كان [illegible] وهو الأنسان على ما
عليه كان [illegible] من علم [illegible] في ذلك [illegible]
الأن بل [illegible] كل يوم هو في شأن وقد كان [illegible] الرابع
فكيف [illegible] وهو الآن على ما عليه كان وهو التعليل إذ [illegible] أن نقول
[illegible] **ومن ذلك** لا يخشى الأمر يخشى أعلم
أن الخشية لا تقع [illegible] منه [illegible]
لا يخشى الأمر يخشى [illegible] أن [illegible] ذلك [illegible]
ذلك [illegible] **ومن ذلك** [illegible] الغير [illegible]
حب الغير [illegible] وإن كان فيه [illegible] على [illegible] ثم تتعلم
أن الغير [illegible] حقيقته أن يكون له وجود والمحبوب أبدا لا يكون إلا معدوما [illegible]
هو [illegible] حتى يقع في [illegible] الإنسان المخلوق
ومن ذلك من بلغ في الغاية [illegible] فإن الممكنات لا نهاية

لها وفرط [illegible] الخلاء [illegible] لأنه امتلاء فإنه [illegible] وبهذا [illegible] في هذا
الخلاء الاستحالات [illegible] التكوين والتعمير [illegible] الاستحالات في [illegible]
والآخرة وهذه [illegible] التي [illegible] فيها في كل يوم من أيام الدنيا والآخرة بل من
أيام الوجود فما ظن [illegible] الاستحالات [illegible] والاشتغال فهو [illegible] الخلاء
ومن ذلك إذ [illegible] فإن الممكنات لا نهاية لها وفرط [illegible] الخلاء [illegible]
لأنه [illegible] وبهذا [illegible] في هذا الخلاء الاستحالات [illegible]
[illegible] التكوين والتعمير [illegible] الاستحالات في [illegible] الآخرة وهذه [illegible]
التي [illegible] فيها في كل يوم من أيام الدنيا والآخرة بل من أيام الوجود فما ظن بالخلاء
[illegible] على [illegible] **ومن ذلك** لا نهاية في الغاية
لو كان في [illegible] نهاية [illegible] الغاية والعالم [illegible] في طلب الحق والحق
[illegible] لا غاية [illegible] وليست [illegible] كونه الإله [illegible]
[illegible] **ومن ذلك** الذي كون
[illegible] الحق لا يكون [illegible] في القرآن [illegible]
محمد [illegible] بما أنزل على القلب [illegible] فإنه نزل به الروح
الأمين [illegible] على قلب **محمد** [illegible]
التعلمين [illegible] في القرآن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
في القرآن ولا يكون [illegible] من الحق [illegible]
[illegible] في القرآن بما هو به **محمد** صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] السامع من النبي [illegible] على قدر السامع
لا على قدر المتكلم وليس سمع النبي [illegible] فيما أنزل عليه كفهم السامع منه
[illegible] عليه وهذه نكتة ما [illegible] قبل هذا [illegible]
[illegible] **ومن ذلك** من لم يتكبر على خلقه [illegible]
[illegible] أنه لا يتكبر على الأمثال [illegible]
من جهل [illegible] الأمثال [illegible] لا يتكبر على [illegible] لا يتكبر على مثله ومن لم يتكبر

على خلقه انه جعل اعطاهم حقهم من الرزق وجب لهم عليه كما اعطاهم الحق خلقه الذي لم
يكن يعلم لا به والا فما هو هو فان الانسان اذا لم يكن يعلم الجبران انما هو والا فليس
بانسان فيعرف المعطي بكل شي خلقه وبأي بالعالم الذي من علينا فنؤديه له اذا
طلبه منه وما لم يطلبه بحاله او بلسانه لا نتعين عليك **ومن ذلك** المقصود رؤيته
التقصير مع بذل المجهود اعلم ان الاجل نحن ورد فلا ينبغي لمن اراد ان ينبني على الله
الامانة ويعرض مع الشغل لم يجد تحصيلها فان الله يقول ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا فان اراد تعالى لما احب ان يعرف كيف اخذ به هل يجد الجاه
الاعيان الغريبة تعرف الذي يسعى فيه جميع الشغل الصدق بعد معرفة وتعرف الذي فلا
من لكل طالب امر ان يبسط هل يجد تحصيله فان الكل يجد لنا لذاته لا يحصل
الا به هو الذي اكثر الناس لا يشعرون به **فلنفس** ويطرأ شيئهم بقوله في كتاب
المقصود وما اعطى احد امر اي امر الامور الا بواسطة مثل منه سابق **ومن
ذلك** جاء حسنة الملوك من نفس التفسير عن الهوى اعلم ان المراد بنفسي
التفسير عن الهوى اعلم ان المراد بها هي التفسير عن الهوى ان يكون هو
ما هو هو الله انما يحصل الامور امتثالا لامر الله عز وجل فيه الهوى ما
تستلذه النفوس من غير المشروع ويمانا والسلام **ومن ذلك** الروحي
الالهي مطلق والعلم من هو لا اشتغال له نفسه حق وخلق لا يجتمعان
فان نظر مشهود له ان كان حقا فما اشتغاله الا بعينه فانه لا تتركه بغيره فهل
خلق في حقه وفيه اذ الخلق وفيه الحق وان كان مشهوده خلقا
فما ينظر اليه الا بعين الخلق والحكم تابع للمنظر فلا يحكم الناظر الا بما يعطيه
المنظور من ذاته فمن المحال ان يكون المنظور اليه فيما يتميز به فلا يعرف
او على لون متميز به على غير ذلك اللون **ومن ذلك** من طلب العجب فلم لا
يستجيب اعلم انه لا تعامل الا بما علمت فعلمه يعود عليك واعلم انه
ما دعا احد احد لو اجابه غير ان الامور مرهونة بأوقاتها لمن يعلم
ذلك فما تستطيع الاجابة فانها في الطريق وفي بعض الطريق بعد وهو الى قابل

ومن ذلك الاستغفار في الاسحار اعلم ان السحر موضع شبهة فما هو ظلمة
مخلصة ولا نور خالص فلما كان الاختلاط وقع التشابه وقد نهينا
عن اتباع المتشابه لانه لا يعلم تأويله الا الله فلا يتبع الا من في قلبه زيغ اي ميل
عن الحق الصراح فان التخليص هو المطلوب فلهذا شرع الاستغفار
في الاسحار اي طلب الستر من الله عن الميل الى المتشابه فيستر لك الا يعرف
انه متشابه فان علمت انه متشابه ولم تتعرف حكمه والا الحقه بجمله
الله وانظر كم فيه من المتشابه فلا عليك واذا الحق والخوف الا للمحقق
بامر الحق فيه وما لك حقيقة وانما حقيقته ان له وجها الى كل طرف
فهو العيبر العارف بعين الوجه من الحكم في المتشابه فاذا اتبعته اتباع
من يزيد به حقيقته فما ثم زيغ **ومن ذلك** الجبن والعسر انما سمي
الكلام لعظامه ان اللفظ والاهم من حجب التعبير فلما كان عن هذا فقيل
بالعبارة اي ابلاغ السامعين والتقسيم ذلك الى وجهين وهو ما يتعلق به
سمع السامعين من غير ان يتعلق به من المتكلم غيرهم فاذا اغار عليه لهم
فلا يسمعهم الا من فضله لاسماع خاصة وانما العسر لعذر في حقها شاع
او هو احتج اليه او نحو ذلك **ومن ذلك** الوجود في السجود انما يطلب
الوجود بسجوده لا رؤية ربه لان الوجود محل الابصار ولا يدري محل الابصار
يطلبه في سجوده ليراه من حيث حقيقته فان الشخص للعبير لا نبر السبل
وربما يخيل العبير شيئا به الحق عن التنحي ان يكون فيه مشروعية السجود في
وجعل له فيه القربة ثم نبطه الشرع على ذلك بقوله اسجد واقترب فجعل
لا يبسط على الله فلا يرى العيون والتحقيق كما له الامام من قبل ومن بعد وكمثله مسلك
فانت الامكنة كما له مسافات الازمنة **ومن ذلك** لا يبرح الفضل في الجزاء
وبين ان كان فضلا فعطاء الله كله فضل لان التوفيق منه فضل والعمل له
وهو العامل فلا لحاظ عن العمل بالموازنة وان كان جزاء فهو افضل
بالموازنة فلا جزاء موازنة العمل فهو للعمل لا للعامل ولا للعامل به

فإن العامل هو الحق وما يعود عليه مما أعطاه شيء والعمل بذاته لا يقبل
ذلك العطاء لنفسه ولا بد له من قابل فالعطاء الجزاء لمن ظهر بالعمل وهو
العبد الذي كان محلا للظهور هذا العمل الالهي فيه ومن ذلك كرم الأصول
يدل على كرم الفصول العاقل من لا اشتغل له الا بما يعنيه ومن ثم الا ما يعني
إذا أضيف العمل الى الله فإن أضيف الى المخلوق كان منه ما يعنيه ومنه
ما لا يعنيه وهو ما ليس له فيه عناية شرعية لا سيما إذا اشتغل بقوته
عما كلفه الله به فيه حتى فرغ الوقت ومن ذلك لا ينقص من الأهل الرضى
اعلم أن الرضى عمن كان لا يكون الا بالبر ولمن يعلم أن ثم ما هو أكثر من علامات
في الوقت ولا بد من الرضى بالحق فمن كان البالغ لا ينقص فلا سبيل الى
نيله وما الى دخوله في الوجود قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
أي بما أعطوه من بذل المجهود ورضوا عنه بما أعطاهم مما يقتضي
الجود والكرم الكثير وذلك أكثر العلم والحكمة ثمانية وذلك يبذل بقدر
ما يشاء ومن ذلك جهل المحدث جهلك المحدث ومعرفته بنفسه معرفة
ربه ومن عجز عن معرفة نفسه عجز عن معرفة ربه ومن تكون المعرفة
بالشيء والعجز عن المعرفة به معرفة العارف أن هذا المطلوب لا يعرف
والعجز لمعرفته بالشيء أن يميز من غير معرفته وتميز من لا يعرف بكونه
لا يعرف ممن يعرف فحصل المقصود وما بقي الشك الا في العرفان سما
تمييز عجز لا عن معرفة تسويتنا ونحن لا عن معرفة ربنا لا بد من ذلك فإن الله
لا أن يكون العارف اعتقادنا وما الذي يعلم هذا العارف من الممكنات
للخلاف لا ومن ذلك الحق تشكر الحجة المكر في قوله تعالى لقد جئت
شيئا نكرا وما أنكره الا ما شرع له الانكار فيه ولكن تعاب عمن كتبه الله
[illegible] بشهوده الظاهر [illegible] فكان من الشر من الشكر ومن
قم ولا يعمل الا الله فعلى من [illegible] ولا
استغفرت ولا [illegible] الامانة فإنه من تكلم بالله [illegible] هو

الصواب

٢٥٦

الصواب بل هو من أوتي الحكمة وفصل الخطاب ومن ذلك متى تكون
الغيبة جنة أي لأنها ستر في وقتها عن شهود العواقب أي قبل الغيبة أن
تشهد أن أقوالك ومن أراد التخلص من هذه الغيبة فليمل الى الأجل
الذي كان عليه قبل الغيبة وقد قال الله سبحانه عليه أن نعطيك بقوله أو
لا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فإن كان [illegible]
إذ لم تكن شيئا وجوديا وما لك عليه فهم فلتبق مع الله به في حال
وجودك لا تزد على ذلك شيئا الا ما اقتضاه الخطاب فقف عنده ومن
ذلك من ضمان الخيانة ضمان الأمانة وهي مما تخفى على العارفين فضلا
عن غيرهم وذلك أن الانسان حامل أمانة بلا شك فإن أداها فقد ضمن
الخيانة وإن لم يؤدها فقد خان الأمانة والخيانة أمانة فإذا أداها الى
أهلها وتجرد عنهم اذ كان لها أهل موجودين فإن لم يكن لها أهل فهي
هي أمانة والتخلص من هذا لا يكون الا لمن يكون مشهوده أن الحق تعالى
هو قواه وما ثم أمانة تؤدى عن [illegible] هذا المشهد لأنه هو الكل
فلا ثم خيانة فيما ضمنت وما أدى ومن ذلك رؤية الخيال رؤيا
اعلم أن الانسان في الخيال رؤيا ولذلك أمر بالاعتبار فإن الرؤيا
تعبر في المنام والناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا فإذا كان بالسالك الكامل
الصادق الحس خيالا والمحسوس متخيلا فإذا انتفخ النفخة وإذا كشف
في رؤيا فيفطن به الى حيا فكلما أنك فيه أن متخيل مطلوب لغيره
ما هو لنفسه كما أن ما يفطنه الا في النشأة الأخرى ولا تغفل إذ لا
تحققت بهذا أن خوارق العادات [illegible] خيالات في أعين الناظرين بل اعلم
أن الأمر في نفسه كما تراه العين لأنه لا تشهد بل هو كما هو فهم
ومن ذلك ليس على الأعمى من حرج الأعمى العالم لأنه أعمى الحرج
من حيث ما ثم الا مرتبة مبهم ومن ذلك لا تخرج شيئا عن حقيقته فإنه
لا يخرج وتتعب بالخروج وكل من رام [illegible] قدرته [illegible]

نعم ربه وما يعرف ذلك من الاجماع وكلما قرب الامر الى الامر بنيه تشريف الاحكام
العين واحد وله اسماء كثيرة **ومن ذلك** عظمت مطايبه من شهدت عليه
جوارحه انفس الخاسرين شاهد من يشهد على نفسه كما ان اسعد السعداء
من شهد لنفسه بهوى رشد من مضى في السعادة والشقاء وشهدوا
على انفسهم انهم كانوا كافرين بهم اشتغلوا بنفوسهم بشهادة ذنبهم وانما
من شهدت عليه جوارحه فما عظمت مطيته من حيث شهادة جوارحه
عليه وانما مطيته من حيث جهله بالقرب من نفسه في حال الشهادة
وشهادة الجوارح بالفعل واستشهدوا الحق لانها لا تعرف العرفان بين
الطاعة والمعصية فهي مطيعة في الشهادات لا تعرف **ومن ذلك** الرؤية
عن الرؤيا بشيمة المحب بل اعلم ان الرؤيا هو الحق فما يميز ذات ربه
كان عند الناس مجهولا وعند ربه موصوفا كما في عبادة الاخرة وذلك لانه
سلم من البواعث المعلولة في عبادة ربه وهو لا يسمى الا الحامد المحمود
ومن ذلك اقتحام العقبة من اهل تعيينه بالمرتبة من اهل الذي الاله من
دونه مما جهل الا بقوله من دونه ما يجده الا بقوله الله الاله وحده وهذا
لمن كان الحق بصورته على لسانه وانما العبد لا رايحة فيه من الربوبية
ما فيهم **ومن ذلك** لا يشتغل من استمسك بالعروة الوثقى ذا ربح لها
نظرا لها بالعرض فيقطعها فقط من تمسك بالعروة الوثقى اثنان وهو ان
الذات الواحد وهو القطع الاخر بالوجود فقسموه بينه وبينه فتمت
الصلاة بينه وبين نفسه فلهذا استمسك بهذه العروة وانفرد
دونه وانه لا يعرف بشكل اثنان وهو هو **ومن ذلك** الخوض
في عمايه فيما تحير فيه وانحط ذاته على الكشف حتى تبلغ فيه
اذا كشف اشياء من الاية فيأتيه رتبة دليل عليه واذ ا
قطع في الاية فلا شك ان الدليل من تلك كونه دراية فيعرف
عن الفطرة محجبا فخرجت في عمايه فما تحير فيه وانحط ذاته على الكشف

حتى

حتى تنجلي بين هذه وتبطنه منزله الذي ارتبطت فيه هو من نوالها وهي
رابة دالة عليه **ومن ذلك** السكون تحت الغطاء لا يدل على الرضا
فقد يكون الساكن مجبورا مقهورا واذا ارتفع عنه القهر زال عنه ما
كان يريه من الرضا **ومن ذلك** لم يزل في تفضيل من مضى الله والرسول
وما ثم الا واحد والرسول له حجاب فان رجع ذمه العبد وان تركه
تركه على مضض فاعطاه الله ذوا من بطن يضع العلة وهو قوله
من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم زاده في الدوام بقوله تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم في عين الجمع شمعي العلة
من ابيه ولذلك قال الخليل واذا مرضت فهو يشفين فان العبد
لا بد له من حوايج تقتضيها نشأته وبشريته لا تحمي فمنها ما هو سليم
ومنها ما هو مريض **ومن ذلك** التلف فقد يكون في الخلف اعلم ان
كل معط انما هو مؤد امانته فما عطاه الله عليه مثل ما اعطاهم من اداه
مجازا والله تعالى لا يعطي عبده شيئا الا ويأمره بحفظه وتقوى الله
فيه ولا سيما في دار التكليف ولذلك ورد ان اصحاب الحق محبوسون
ليسألهم عن جوامع اصولهم فان اطلعهم العفو فما انعم عليهم الا من الافتقار
لانهم لم يستغنوا وامكنهم لم يحلهم الحق تعالى فيما محبهم به ولا شغلهم فيه
وامر لهم باداء ما وجب عليهم فيه فلم يفعلوا عنه فلم يعطيهم
الحق من الكمال الا ما فيه فوالهم لا تميز **ومن ذلك** مقت الوقت وهو
ان يشتغل بما يشرع الله له في وقت بما لم يشرع فكانه اشتغل
بمعدوم عن موجود وذلك سبب لمقت الوقت ومقت الوقت هو مقت
الله فيما فيهم **ومن ذلك** اشد الامراض الاعراض لا يصح الاعراض على
الاطلاق فانه ممتنع الا ابدا وانما يصح الاعراض المقيد ومنه المذموم
وهو اشد مرض يقوم بالقلوب فعلم ان الاعراض عن الله لا يتصور لان
والاعراض عن الحق مطلقا لا يتصور ولكن ما هو العارض الشكي

واعلم ان المتوسل بمن ذكر اسمه معرجا بما ظهر اسم صفته في اعراضه عنه لعله
يشبه فلان تعلى واعرض عن ابا هليه وذلك لان الجاهل بانه
من اعراضه عنه لما هو عليه في نفسه من العزة فاعراضه عنه الدلال في
حقه ومع مبالات وملاحظ لغير النفع ومن لا النعرض عنه فان المعرض
المتوسل اليه لا تبعته زادك انتبا عنك تعيرا وعمري التعيات فاذا اعرض
عنه وتوبته ظهر له كمال ذلك تبعه ومن ذلك تذكر الذاكر بين اسماء
من المكن اعلم ان ذكر الذاكر انفع الاذكار من الذكر اذا ذكر لاتفكر له
الا من مقامه ومقامه عن بن وارث في تلك الحكم التي ذكرها فيكون كما الحق
اذا اسميتاه ملك الملك واعلم انه اذا تجسمت الصفات وظهرت
لنا اعيان كان الذكر اجلها صورة واعلاها مرتبة فانه لا شيء اعلى
من الذكر وسبب ذلك انه ما بانيتنا من الحق الا ذكره وبذلك قال انا
جليس من ذكرني فمن صبر انه ذكر ومن ذلك ما شعر من ارد انتهى
صبغ الحق بصورته ومن ذلك ان العارف من ينظر الجمال من حيث
ظهورها الصفات الحق ويعظم الصفة حيث ما ظهرت الا ان تخيلات
التعظيم لم فيجب على العالم الحكيم ان لا يظهر تعظيم الصفة لما
بجلى على المحل من الوهم النفس ان هلاكه فان فعل ذلك وجب عليه
العتاب ان لم يجب عليه العتاب والاسما امان ان يلحق المحل بالصفة
او يلحق الصفة بالمحل بحسب المشهود ومن ذلك من وقفا مع
الدليل حجبه المدلول فوقفا مع الحق الذي يلحق في خلقه واياك ان تقف
مع الحق من كونه دليلا على نفسه فانك ان وقفت معه على هذا
المحرجة لان الدليل والمدلول لا يجتمعان ابدا ومن ذلك من علم
ان علمه لم يجيء العوض اعلم انه لا بد ان يوقعك الحق ويشخص لك
الجمال كلها وقد رود بالعمل فيه فكل عمل لما امر به من الا
عمال واشار تشهد انه عمله او عمل نفسك او العمل المورث والله

للحق ومن ذلك الصبر الصادق ما تبع اعلم ان الله تعالى لما خلق الانسان
عجولا وخلق فيه الطلب ولم يجعل له مطلوبه في الاول فمنع بعد عليه المرمى
بعجلته فيقع مع طول الرمي فيتضح من حصول العاقبة فان الله
لا ينال بالطلب وبجليل تعالى عن الطلب لكونه ما لا يطلب
بمساواة الاقدام ولا بمساوات الاعمال ولا بمساوات الافكار وكما
انه تعالى لا يتجسم ولذلك لا يتميز كما تقول في صورته هو هذا الا انه
يجمع بين ذلك بصورته تقول فيه سبيل هو هذا او تعجب عند هو يتيه
بغيب الصورة التي اخفته فتامل ومن ذلك الملك مملوك فان ملكه
بملكه بما يحتاج اليه من تدبيره وحفظه ورزقه وتمييز لكل يوم هو
في شأن وقال سنفرغ لكم ايه الثقلان ايه متكم ايه الثقلان فلو
تركنا ولم يحفظنا لم يحفظ ملكه عليه وزال عنه حكم اسمائه الملك
فانهم ومن ذلك حكم الاسرار والانوار الانوار تشهد ذاته والحق تستر
والمحل يشهد ويبرز والاسرار تختفي فيه الزهو فلا يظهر الهوى ابدا
فالحق من حيث الهوى يشهد بهويته حقيقته ومن حيث تجليه في
الصورة يشهد ويبرز واكثر ما يبرز الاعين من اهل الاذى وهو ما يعطيه
استعداده واستعداده على نوعين استعداد ذاتي وبه تكون
الرؤية للعامة واستعداد عارض وهو ما اكتسبه من العلم بالله
وبخلف نفسه من ظلمة العقل فيكون التجلي تابعا لهذا الاستعداد
الكامل وفيه يقع التفاضل ومن ذلك سر الاوتاد والابدال الذي
تسمية من يشبه منهم بالجبال ارواح الابدال الاعيان الا في مدة الا
السبعة الاقاليم وفضلهم وملك البروج ما يتطورون به من الفاطنات
من العروج ونطلوا ابي المنازل ما يستقبلونه من الشواهد وذلك انه
قسم عليهم الوجود بالنحوس والسعود مع ل في ولايته والسلاو
والكلاية ويرا وتاد مسكنه لكونها متمكنة فيها الرسوخ والشموخ

ومع هذه الرعونة والمنع وقوة الروح والعروج فلا بد من جسد وروحها ههنا ...
وهذا منشأ ... فتلحق بالأرض ... وتتوفر فيها حركات ...
من عجب ... الرجال ... بالأرض ... [illegible]
دليلا على وقوع الواقعة التي ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة
اول علم ... باسم ... السماع بالاستماع ... ومظهر
عن الميزان في الأوزان ... ومطلع صورة الحق وكان عند
ماله ... صدق ... لتمام الامانة ... وصيانة وخلافة
متبعة للاسماء ... ملك الأرض والسماء وبجوامع الكلم ... علما
بالحكم فهو الحكيم العليم المحيط بما يستحقه المركب والبسيط ...
في الانفتاح ... الوحي ... وتم ...
نبوته ... الانتهاء ... الاسماء التي ... احكامها
عنه وظهرت ... **ومن ذلك** سر ... ليس ... ملتبسه
... اعطا ... العلم من الكون ... نعلمك
العارف بها وما يتكلم ... هذا القول ...
... وقلب ... بالسمع ...
... والمحمد ...
والحمد لله الذي علمه ما لم يكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
... الحمد ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... والجود
والكرم ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... من اوتي جوامع الكلم ...

الحكم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

٢٦١

الحكم ... **محمد** بن عبد الله **محمد** صلى الله عليه وسلم ... وختم ... فكان
نبيا وآدم بين الماء والطين ... طينته ... صلى الله عليه
وسلم ... الميزان ... الشرائع ...
... **ومن ذلك**
... العلم المستفاد ...
... العلم المستفاد ...
... قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم ... بنفسه ... دون ...
... الخليفة ...
... السموات والأرض ...
ومع كونه مالك الملك ... الملك من يشاء وينزع الملك
ممن يشاء ... وهو السميع البصير ...
... على ان ...
... علمه ...
عليه السلام ... الجنس الذي ...
... **ومن ذلك**
... الجنس وهو الاصل الذي ...
... العلم بالكون ...
... الذي ... العالم ...
... والذي ...
الى ...
... الحق ...
... اللاهوت والناسوت ...
... [illegible] ...

من النور العرض محدود والطول كذلك محدود والعرض والطول شاهد ومشهود
ومن ذلك سر التوالج والتخالج التوالج نكاح والتخالج ولادة في عالم
الملكوت والشهادة من تولج الليل والنهار ظهرت خلج الأعصار وتميزت
الأيام والأعوام والشهور وجميع الدهور بالعروض لولا حكم الشمس ما
ظهر في عالم الأركان ذو ظهر وبطن تعددت المنازل بالنوازل [illegible]
عينت المنازل ما تبعها العدد [illegible] ومع الاستثناء في هذا
النفي فهو منقطع وهذا الأمر لا ينقطع ومن ذلك سر المنازل والنازل
للمنزل الأبدي وللمنزلة الحسية الأمر والشأن في المكانة والمكان والنازل
من حيث معناه في منزلته وفي منزله من حيث صورته [illegible]
منازلته وله الآيات هي دلائله ومنه كلماته [illegible]
[illegible] والكلمات
في الكلام [illegible] المقصورات في الخيام [illegible] الإشارات [illegible]
من [illegible] العبارات [illegible] المجاز [illegible]
ومن [illegible] كلمته [illegible] المناسبة للطالب
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible] ومن ذلك سر [illegible] وطلب [illegible]
في الأولياء [illegible] الرسل والأنبياء [illegible]
أنه [illegible]
[illegible] وإن كان [illegible] حكم [illegible]
[illegible] حلال وإن
[illegible] الشرع الذي [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الاستعانة [illegible] والاستعانة
[illegible] الاشتباه ومن [illegible] الرسل

لا الاستطاعة ومن أراد المحكم [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن ذلك
سر الأنثى [illegible] الشرائع بحكم الأزواج [illegible] الشرائع والطبائع
وهذا يعلو ويسفل ويرتفع وينزل ومع كل وصف من هذه الكيفيات فهو تحت
اللطف فيما يعلو وما يسفل فيه الدليل المعقول والنزول ثبت بالدليل المنقول
[illegible] الخلافة والإمامة [illegible] على الحق الشامخ بتحصيله
علم البرازخ وله التمييز والشفع وله الأمر من قبل ومن بعد [illegible]
[illegible] أصحاب
[illegible] ما كنا خير أمة
أخرجت للناس [illegible] من غير شك ولا ارتياب [illegible]
[illegible] ومن ذلك سر اختصاص أنواع [illegible] كل حكيم
أواه إذا ذكر [illegible] الاشتباه ولا يشتبه [illegible]
الأمر هو على كل نفس بما كسبت قائم [illegible]
الأبدية بأنواع الكرم الذي [illegible] حافظ [illegible] الانحراف
والاستواء [illegible] المعقول [illegible]
[illegible]
تسود وتبيض [illegible]
وشهور [illegible] الليل والنهار والشمس [illegible]
[illegible] في هذا الباب
الذي هو التاسع والخمسون وخمسمائة [illegible]
[illegible]
في اختصار الكتاب [illegible]
إلا هو شرح لجميع كتاب الفتوحات وفي هذا القدر كفاية في الاطلاع
على ذكر ما جنح إليه الشيخ فيه من الأسرار والله تعالى أعلم انتهى

وفي الباب الموفي ستين وخمسمائة

في رعايا حكمية يتشعب بها الى بيور السلالة والرواحل وكل من وقف عليها ان
شاء الله تعالى فقال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايا
كم ان اتقوا الله ●

وصّى الاله وصفنا رسله فلذا ● كان التناسب فيه من افضل العمل ●
لولا الوصية كان الخلق في عمه ● وبالوصية دام الملك في الدول ●
فاعمل عليها ولا تهمل طريقتها ● ان الوصية حكم الله في الازل ●
ذكرت قوما بما اوصى الاله به ● وليس احداث امر في الوصية لي ●
فلم يكن غير ما قلناه اوتيه عفوا ● من السلوك به في اقوم السبل ●
فيهم من اجمع مع الدين اجمعهم ● وملة المصطفى من اخير الملل ●

وابلال في ذلك ثم قال في قوله تعالى في الوصية العامة شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الله تعالى باقامة الدين
وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان تجتمع عليه ولا تتفرقوا فيه فان
يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب القاصية وهي البعيدة التي شردت
وانفردت عما هي الجماعة عليه وحكمة ذلك ان الله تعالى لم يعقل الاله الا من
حيث اسمائه الحسنى لا من حيث هو معرى عنها وبالمجموع كان الاله فهو
الله الذي هو القوة مع الجماعة فلن تغلب قط جماعة ما لم يفترقوا فاذا افترقوا
تمكن منهم عدوهم فابادهم وكذلك انما امروا باقامة الدين واذا اجتمعوا على اقامته
ولم يتفرقوا فيه لم يقهرهم عدو وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه
على اقامة دين الله لم يغلبه شيطانا من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع
مساعدة الايمان والملك بلمته له وصية مهما بي واذا عصيت الله بموضع
فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكما يشهد عليك
ان استشهد فكذلك يشهد لك وحينئذ تبرح عنه وكذلك ثوبك ان عصيت الله
فيه فكن كما ذكرت لك تعبد الله تعالى فيه وكذلك ما يزال منك من شعر وظفر وشارب

وعلى

وعلى عانة وقص الاظفار ونتف ابط وشعثة ويتبع لا يعار فلا تشغ زمن
ذلك الا وانت على طهارة وذكر الله تعالى فانه مسؤول عنه كيف زكيته واقل
عبادة تعمل عليه حين هذه الكلمة ان تدعو الله تعالى في ان يتوب عليك فان الله
تعالى حتى يكون مؤديا واجبا عليك في امتثال امر الله تعالى وهو قوله وقال
ربكم ادعوني استجب لكم وامركم ان تدعوه ثم قال في تمام الآية ان الذين
يستكبرون عن عبادتي يعني عن عبادة الدعاء ان من يستكبر عن الذلة الى
والمسكنة فانه سمى الدعاء هنا عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومسكنة
سيدخلون جهنم داخرين اي اذلاء اذ لم يفعلوا ما امروا به فجازاهم الله سبحانه
بدخول الجنة اذلاء فقال وما اغفل الناس عن مثل هذا وما نالوا اذا عصوا الله
تعالى فان في قول لا عفنه لانهم يخافون عليك ان تتركوه الى المعصية فتستعملها
فيه بذنب اكبر ذنب يعاد ذكره ولا بد ان تشفعه وان كان فانهم عكم يكثر ما طمع
الله في مكان المعصية وحينئذ يتحول عنه فتجمع بين ما امرك به وبين ما وصيته
به وكلما ذكرت خطيئة وقعت فيها تتب منها عقب ذكرك اياها واستغفر
الله منها واذكر الله تعالى عندها بحسب ما كانت تلك المعصية فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتبع السيئة الحسنة تمحها وقال تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات ويكفي لك ميزانا في ذلك ان تعرف مناسبات الحسنات والسيئات
التي تزيلها وصية حسن الظن بالله على كل حال ولا تسيء بالله الظن فانك
لا تدري هل انت على اخر انفاسك او لا وكل نفس يخرج منك فتموت
فتلقى الله تعالى على حسن ظن به لا على سوء ظن فانك لا تدري لعل الله يقبض روحك
في ذلك النفس الخارج الذي ودع عنك قوله فقال حسن الظن بالله في حياتك وحسن
الظن منك موقنا وهذا اعني العلماء بالله مجهول فانهم مع الله بانفاسهم
وهو من العنايات والعلم بالله زينة وحث في ذلك الحق حين اذن الله عليه
الايمان في قوله وننشئكم فيما لا تعلمون فلعل الله ينشئك في النفس
الذي تظن انه يأتيك في نشأة الموت والانقلاب اليه وانت على سوء ظن به فيكم

فبتلقاه على ذلك وفرح من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه عز
وجل ان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وما فرح وفنا من وقت
واجعل ظنك بالله خيرا علما بانه سبحانه يحب ان يغفر ويتجاوز ويكرم ان
داعية الا لاجل هذا الظن قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله فهنا لم نهاك عن القنوط وما نهاك عنه وجب عليك
الانتهاء عنه ثم اخبر وخبره صدق لا يدخله نسخ فانه يؤدي الى الكذب
والكذب على الله تعالى محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا انه وما خص
ذنبا من ذنب واكد هذا بقوله جميعا ثم تمم فقال انه هو بمجاء بالضمير الذي
يعود عليه الغفور الرحيم من كونه سبقت رحمته للمؤمن غضبه عليهم
ونزلة فلان الذين اسرفوا لم يسمى اسرافا من اسرافهم ثم اضاف العباد اليه
لينبه على ان المسرف عبدا له وكفى بشرف اضافتهم اليه تعالى شرفا
بهم **وصية** عليك بذكر الله في السر والعلن والمنح والمحن وفي نفسه
وفي الملا فان الله تعالى يقول فاذكروني اذكركم فجعل جواب الذكر
من العبد الذكر من الله سبحانه وان خص على العبد اذا من ذنب وكان صلى
الله عليه وسلم يقول في حال الضر الحمد لله على كل حال فانه اذا انشرح
قلبه ذكر الله دائما في كل حال لا بد ان يستنير قلبه بنور الذكر فيعطيه
ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف للاشياء واذا جاء
الكشف جاء الحياء يصحبه دليله على ذلك الاستحياء ومن شرعه
له مغفرة لا شك ان الايمان يعطيه تعظيم الحق عنده وكلامنا انما هو
مع المؤمنين وكذلك وصيتنا انما هي لكل مسلم مؤمن بالله وبما جاء من عنده
والله يقول في الخبر الصحيح وانا معه حين يذكرني الحديث
وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ولذكر الله اكبر ذكر الله على كل
حال **وصية** تابر على اتيان جميع القرب جهدك الاستطاعة في كل زمان
وحال بما يخاطبك به الحق بلسان ذلك الزمان وبلسان ذلك الحال فانك

ان كنت

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٣٦٧

ان كنت ممن لا تخلص له معصية ابدا من غير ان يخالطها طاعة فانك مؤمن بها
انها معصية فان اضفت الى هذا الشمليها استغفارا وتوبة فطاعة على طاعة
الى قربة فيقوى جزاء الطاعة التي خلطت معها العمل السيئ والايمان من اقوى
القرب واعظمها عند الله تعالى فانه الاساس الذي انبنى عليه جميع القرب
ومن الايمان حكمك على الله بما حكم به على نفسه في قوله في الخبر القدسي
وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة وسيما هذا الخبر لا بد ان يثبت
مراحل رحمة بالقربة الى الله في العمل وانه مأمور بان يزن اعماله بميزان
المشرع وابن من التشبط فيه وان الشرع وصفها بالقسط فانها من جهة
في اقامة الميزان في معاملة في ذلك لا في تعيين العمل فان اقامة الميزان في
تصحيح المعاملة وقرب الله لا يحتاج الى ميزان فكن ميزان الحق الموضوع الذي
هو الميزان الذي وزنت اثني به ذلك العمل الذي تطلب به القربة الى الله
فلا بد من هذا نعته ان يكون في قربه منك اقوى واكثر من قربك منه فوصف نفسه
تعالى بانه يقرب منك في قربك منه ضعف ما تقرب منه مثلا بمثل لانه خلقك
على صورته الكمال الانسان واول خلافة على ذاتك فانك خليفة في ارض
بدنك ومن تصيف حواسك وقوى الظاهرة والباطنة فجبر في منك قريب
منه ويزيد ذلك وهو ما فضل من الذراع والباع والهرولة فالشبر الى الشبر
ذراع والذراع الى الذراع باع والمشي المقابل معه هرولة فجميع الاول الذي
هو من بيتك وهو الاخر الذي هو من بيته فهو الاول والاخر وهذا هو القرب
المناسب وان القرب الالهي من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد فما اريد هنا ذلك القرب وانما اريد القرب الذي هو جزاء قرب
العبد من الله وتيسير للعبد قرب من الله الا بالايمان بما جاء من عند الله فيعلم انه
بما ان بالله وبما بلغ عن الله **وصية** الزم نفسك الخ الحديث بعمل
الخير وان لم تعمل ومهما عرفت شيعة بشر فاعزم على تركه ذلك للدهم

الا ان يتغمده العفو الشامل والنظر الالهي فان الله سبحانه اذا لم يسقط
عنه ما نبه بذلك الشر الذي حدثته به نفسه كتبه له حسنة وقد ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى انه يقول اذا تحدث عبدي بان يعمل
حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وما هنا ظرفية فكل زمان يمر
عليه في الحديث بعمل تلك الحسنة وان لم يعملها فان الله يكتبها له حسنة
واحدة في كل زمان حديثا حسنة واحدة فقال ما لم يعملها ثم قال تعالى فاذا
عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها ومن هنا خرج العشر فيما سقت السماء
ان علمته فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها بقاء فله اجر يتجدد عليها
ما بقيت الى يوم القيامة كالصدقة الجارية مثل الوقف والعلم الذي يبثه
في الناس والسنن الحسنة وامثال ذلك ثم تمم تعالى نعمه على عباده فقال
واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها اي اذا رجع عن هم
اعمالها فهو تعالى يكتبها له حسنة كما بينت وما هنا ظرفية
كما كانت في الحسنة سواء والحكم في الحكم في الحديث والجزاء بالعمل ابلغ
ثم قال تعالى فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها فجعل العدل في السيئة
والفضل في الحسنة وهو قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
والزيادة ما زاد على المثل ثم اخبر تعالى عن الملائكة انها تقول يا رب ذاك
عبدك الذي تطلقها بحق الشيء قال الله عليه السلام فقولهم اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء فما ذكرت الا مساوينا وما تعرضت للحسن فذلك ان الملائكة
الاعلى تغلب عليها الغيرة على جناب الله تعالى ان ينتهك وعلمت من نشأة النشأة
العنصرية انها لابد ان تخالف امر ربها لما هي عليه من حقيقتها وذلك عندها
بالنظر من ذاتها وانما هي في نشأتنا لطهرهم ولو ان الملائكة في نشأتهم على
صورة نشأتنا ما ذكر الله عنهم انهم يختصمون والخصام لا يكون الا مع الاضداد
وما ذكر الله تعالى عن الملائكة في حقنا انهم يقولون ذلك عند بيان ان يعمل
حسنة فانظر قوة هذا الاطلاع ما اعتمد عليه ومن هنا تعلم قبل الاتساع

اذا ذكر

اذا ذكر خيرا اعاد مرورا سكت عنه اي تشكره ذا رحمة مع العفو الجميل
من الملائكة فيما ذكرته ولكن سبقت عليه في ذلك الشعرى نشأتهم وما
جبلوا عليه من الحال يحمل على شاكلته كما قال الله تعالى واخبر ان الملائكة
تقول ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه
فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انه انما
تركها من اجلي فالملائكة الذين ذكروا هنا انما هم الذين قال الله فيهم ان
عليكم لحافظين كراما كاتبين فبالمرتبة والتولية اعطتهم ان يتكلموا بما
تكلموا به فانهم كتبة الحسن من غير تعريف بما يعفو الله تعالى اليهم في
ذلك ويتكلمون في السيئة لما يعلمون من فعل الله فيه وتجاوزه ولهذا
ما تكلموا الا عن هنا هو الامر عليهم حتى الله في ذلك كما قالوا في مجالس
الذكر في الرجل الذي جاء الى حاجته لا لاجل الذكر فقال الله بالمجمع
للمجمع وانهم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم فلولا سوالهم وقع بعين
بمثل هؤلاء بيته واعلمنا ما حكم الله تعالى فيهم في كلامهم عليهم السلام
تعليم ورحمة وان كان ظاهره كما نبهوا من الاطلاع الذي نبهناك عليه ثم
ومنه قال الله تعالى في فضله في الحسنة والسيئة
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة
بمثلها واخبر بحذف الجزاء لغو وفعل الجزاء في حق من ظاهر من
الغفر لكل مسرف على نفسه من المؤمنين وان لم يتب فمن تحققا بهذه
الوصية عم في التشبيه بين النشأة الانسانية والملكية وان الا
الحق واحد كما ان ربنا واحد وله الاسماء الحسنى المتقابلة فمجمع
الموجود على صورة الاسماء وصية تنبه على اول كلمة الاسلام
وهي قول لا اله الا الله فانها افضل الذكر بما تحوي عليه من زيادة
العلم ومن الحديث افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله فجمع بين النفي والاثبات والقسمة منحصرة فلا

يعرفان ما نحن عليه هذه الكلمة الا من هو من وزنها وما يزنها كما ورد في الخبر
الذي نذكره في السجلات عليها مع انها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثله
شيء لانه لو ماثله شيء لما كان واحدا وكان اثنين فصاعدا فما ثم ما
يزنه اذ لا يزنه الا المعادل او المماثل والمثل والمعادل مفقود فهو
المانع الذي منع لا اله الا الله ان تدخل الميزان ولكن العامة من
العلماء يرون ان الشرك الذي يقابل التوحيد لا يصح وجوده من العبد
مع وجود التوحيد والانسان اما مشرك واما موحد فلا يزن التوحيد
الا الشرك ولا يجتمعان في ميزان **وعندنا** ان لا اله الا الله انما لم
تدخل الميزان لما ورد في الخبر [illegible] وهو غير صحيح عند
الله يقول الله لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين
السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن
لا اله الا الله فما ذكر الا السموات والارض وما في الميزان ليس له موضع
الا ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة من السدرة المنتهى التي ينتهي
اليها اعمال العباد ولهذا الاعمال وضع الميزان فلا يتعدى الميزان
الموضع الذي لا تتعداه الاعمال **ثم قال** سبحانه وتعالى وعامرهن
غيري وما لها عامر الا الله سبحانه والخبر يكفيه الاشارة
وبعد لسان علماء الرسوم يعني بالغير الشريك الذي اشبهه
المشرك لو كان له الشريك في الخلق لما لا اله الا الله تميل به
في الميزان لانه الاقوى على كل حال لان المشرك من جهة جانب
الله تعالى على جانب الشريك به فقال فيهم الذي [illegible] ما
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فلذا رجح ميزان التوحيد
لا ميزان التوحيد في خلقنا لا اله الا الله فيه وقد يدخل
في ميزان توحيد العظمة وهو توحيد المشرك فيتزنه لا اله
الا الله وتميل به فاذا لم يكن العامر غير الله فلا تميل وعلى هذا ما ذكر

انما الله

٢٦٦

انما الله سبحانه وتعالى قال ان تميل وما ثم الا واحد في الكفتين **فصل**
واما صاحب السجلات فما ملأت الكفة الا بالبطاقة فانما هي التي
هو داخل الميزان من كون لا اله الا الله تلفظ بها فاتلها ليس لا اله
الا الله المخلوقة في النطق فكتبها الملك ولهذا وضعنا لكل احد ما
دخل النار من تلفظ بتوحيد وانما اراد الله سبحانه ان يري فضل
اهل الموقف في صاحب السجلات ولهذا لا توضع الا بعد دخول
من شاء الله من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحد فقد قضى الله
ان يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية
فمقصود لما يوتي في صاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من يدخل الجنة
ممن لا حظ له في النار وهو في يوزن له من الخلق فان لا اله الا الله له لا اخر
السعد والختام ومن يكون من شقي بها تحيطها كصاحب السجلات
ثم اعلم ان الله ما وضع في العموم الا افضل الاشياء واعمها منفعة
والشفاعة ونداء لانه يقابل بها اضداد الكثيرة فلا بد ان يكون في ذلك
الموضع في العامة من الاقوة ما يقابل به كل ضد وهذا الاتيعطيه له
كل عارف من اهل الله الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين
شرعوا للناس ما شرعوا الا انه قال افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وقد قال ملا تطر الى فضله اهل التخصيص من
الذكر بكلمة الله الله وهو هو ولا شك ان من جملة الاقوال التي
لا اله الا الله افضل منها عند العلماء بالله مجملا [illegible] بالذكر
الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى ونسبه النور الا ضوء والمكانة
التي لغير ولا يشفع بذاك الا من [illegible] ويعمل به حتى [illegible] فان الله
سبحانه وتعالى ما وسع رحمته الا للشمول وبلوغ المأمول وما من
احد الا وهو يطلب النجاة وان جهل طريقها ومن يعني بلا اله الا الله
بعينه الثبت بلا اله الا الله كونه يشفع عينه حكما لا علما وتعجب

كون الشيء حقا ومعلوما ولا اله الا الله سبحانه من جميع الاسماء وليست الا
بغيرها منه وهو معنى الله سبحانه عالم السموات والارض الذي له ميزان
ان يخفض ويرفع فعليك بلزوم هذا الذكر الذي فيه الله وبالعلم به السعادة
نعم وصية وايلك ومعاداتك اعلم لا اله الا الله فانه لهم من الله الرعاية
الرعاية ممن او بيان الله وان اخطأ ولا جاء بقراب الارض خطيئة لا
يشرك به شيئا لقيه الله بمثلها مغفرة ومن ثبت ولايته من
عادى بينه ومن حارب الله ورسوله فذكر الله جزاءه في الدنيا والاخرة وكل من
لم يستطع الله على محاربته فالله فلا تنتهز عمروا فيا فلا احوال الله اذ ا
جهلتمن ان تهملا امرك فاذا تحققنا انه عمرو لله تبرات منه هذا مبين اشد
ومن نعلم ذلك فلا تعلق بعباد الله بالامكان ولا بما ظهر على اللسان
وانما ينبغي لك ان تذكره بعلمه لا بعينه والعمر والله انما ذكره بعينه ومن
بين من ذكره بعينه وهو عمرو والله ويبين من نحه تعلقه وهو السر من او من جهل
خاتمته ممن ليس يمنع من واحد وقوله تعالى في الصحيح عنه من عادى لي وليا
فقد اذنته بالحرب فانه اذا جهلت امره وعاداه جملة او وجد حتى الحق في
خلقه فانه لا يبدر ما علمه فيه وما بينه الله له حتى يتبين امنه وتميزه
عمروا واذا اعلم طائفة [illegible] ولكان عمرو الله في تعيين الامر ولاشك لا تعلم
من الله لا افادة فهو الله ولا تعاده فان الاسم لا اله الا الله فيه حكمة
عند الله فلا تجعل عليها في ذلك حجة فيه عليه فان الله الحجة البالغة
فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يرزقهم على كفرهم
وشركهم مع علمه بهم وما رزقهم الا العلم بان الذي هم فيه جاريهم فيه
بهم وهو فيه بهم لما تقدم ذكرناه فلهما العموم بان الله خالق كل شيء من
وكفرهم وشركهم مخلوق فيهم وليشاهد الخصوص ما ظهر حكم في الوجود
الا بما هو عليه في حال العدم في ثبوته الذي علمه الله منه فلله الحجة
البالغة على كل احد كما هو فلا نزاع ومحاججة فسلم الامر اليه واعلم

انما

٢٦٧

انه على ما كنت عليه وعم بشفقته ورحمته جميع الحيوان والمخلوقين
ولا تغفل عن الخيرات وجاهد ما قدرتم في فعل الخير فان اخبار [illegible] ما عمل
خير فانه في الوجود على ما هو عليه والرحمة من حيث موجبه في وجوده ولا
تنظر فيه من حيث ما يقام فيه في الوقت حتى تتبين لك الذي من حيث قوله تعالى
الكاذبين فيتعين عليك عند ذلك ان تنتظر فيهم امر الله الذي لا يترك فيه
لا فانه ان تنتظر عمره وليا تلقى الله به المرء فان [illegible] ضعف يقين
الى من ارادهم [illegible] ان تلقى الله بمودته ولكن مسالمة لمن يع
الشر عنك فيعرض الامر واعتمد في كل حال على الله تعالى الى ان تلقاه
وصية ومليك بملازمة ما افترض عليك على الوجه الذي امرك ان تقوم فيه
فاذا كملت فرضه فهو اصل واكمل لما من العرض عليك فحينئذ تتفرغ
ما بين العرض فيمن تعمل الخيرات ما لا شك فيه واحذر ان تتفرغ بشيء
من عملك فان الله ما استغنى في خلقه واوجبه فان الله ما كلفك الا ما
فيه بركة الامر اعتنى وحكايته حتى كلفك به مع كونك احوج اليه
منه فانه يحصل الوجود ما كلفك اذ كان التكليف لا يتعلق الا بافعال
المكلفين فيتعلق بالمكلف من حيث فعله لا من حيث عينه واعلم انك اذا
ثابرت على اداء الفرائض فانك تتقرب الى الله بأحب الامور اليه واذا
كنت طالب هذه الطاعة فالحق سبحانه فيها سمعك وبصرك وسمي نفسك
لانه [illegible] في اصل [illegible] الوجود اذ كان الله تعالى ولا شيء
ثم كنت فزاد الوجود الحادث فانت تفعل في وجود الحق فلا بد لك من
عمل يسمى نفلا هو اصله ولا بد لك من عمل يسمى فرضا وهو اصل الوجود
وهو الحق فبعد اداء الفرائض انت له في النفل انت له وجب [illegible]
من حيث ما انت له اعطيه واشر من حيث [illegible] من حيث ما انت له وقد
ورد في الصحيح عن الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته
عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت في شيء أنا فاعله
ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته وما بلغ ما
تقتضيه محبة الله تبارك على أداء ما يجب به وجود هذه المحبة إلا الإتيان وأما
نفل إلا بعد من حوصه النفل مثبته من فرض ونوافل فيما فيه من الفرض تكمل
الفرائض وورد في الصحيح أن الله يقول انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها
فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئا قال انظروا
هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال أكملوا لعبدي فريضته من
تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم فليست النوافل إلا مكملة لما في
الفرائض من الخلل لا يوجد منزلة إنشاء عبادة مستقلة يسميها بعض
مبتدعة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر سنة حسنة والذي
سنها له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من
أجورهم شيء ولما لم يكن من قوة النفل أن يسد مسد الفرض جعل في نفس
الفعل ما يوجد تمييز الفرائض بالعامة كالصلاة النافلة بحكم الأصل ثم
إنها تشتمل على فرائض من ذكر وركوع وسجود مع كونها في الأصل نافلة
وغير ذلك من الأعمال والأقوال من فرائض **وصية** وعليك بمراعاة أقوالك
كما تراعي أعمالك فإن لك من جملة عملك ولهذا قال لوامر عمر كلامه من
عمله قل كلامه واعلم يا أخي أن الله رأى أقوال عباده وأن الله عند
لسان كل قائل فما تقول ذا الله عنهم أن تتلفظ به فلا تتلفظ به
وإن لم تعتقده فإن الله سائلك عنه حتى إنه روي أن الملك لا يكتب
على العبد ما يعمله حتى يتكلم به **فقال** تعالى ما يلفظ من قول إلا
لديه رقيب عتيد من الملائكة الذي يحصي عليك أقوالك انظر في قوله تعالى
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء فنهاك عن القول جملة
من قال مثل هذا القول فقد كذب الله فإنه قال إنهم أحياء عند ربهم

لانزاه

لا نزاه **فقال** تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا **وقال**
تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقال لا خير في كثير من نجواهم وهو
القول فإذا تكلمت فتكلم بخير أو فاصمت يرحمك الله وكان صلى الله عليه وسلم
يمزح ولا يقول إلا حقا فعليك بقول الحق الذي يرضي الله تعالى وإياك والصدق
بغيبة تغتاب فإن قائل الصدق بقائل الغيبة رضي الله فإن النميمة صدق والغيبة
صدق وقد نهيت أن تغتاب وأن تنم بأحد ومن آداب الله تعالى الأقوال
ما رويناه في صحيح مسلم عن الله تعالى أنه قال لما مطر الناس أصبح من
عبادي مؤمن بي وكافر وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي
مؤمن بالكواكب وأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر
بالكواكب فعرفنا الله تعالى أقوال القائلين وكان أبو هريرة إذا أصبح وقد مطر الناس
يقول مطرنا بنوء الفتح ثم يقرأ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
ولو كنت تعتقد أن الله هو الذي وضع الأسباب ونصبها وأجرى العادة
عندنا بأنه يفعل الأشياء عندها لا بها فجمع هذا كله لا تقل ما نهاك
الله عنه أن تقوله وتتلفظ به فإنه كما نهاك عن الأمور نهاك عن القول
وإن كان صدقا وانظر ما أحكم قول الله في قوله مؤمن بي وكافر بالكواكب
وكافر بي مؤمن بالكواكب فإنه جعلهما قال بأنه مفتقر سنة الكوكب حيث لم
ينطق بالسم ومن قال بالكوكب مفتقر سنة الله وإن اعتقد أنه الفاعل فنزل
المطر وإن لم يتلفظ باسمه مجاز تعالى بلفظ الكفر الذي هو الستر وإما
مستظهرا بالأنوار أن تقول به لفظا مع اعتقادك مع أن الله تعالى نصبها
أدلة معادية وكل دليل ما له يجوز في العادة فيه فإنه من منازل
العادات ولا تشكر منه من ورد الله الذي هو له فلا تشعر إلا ما الله
تعالى مطلعه ما اقتضى الأمر ههنا وذلك في كل شيء وورد في الخبر الصحيح أن الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار
سبعين خريفا وأن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما

بلغت من مع بها في مجلسين فلا تنطق الا بما يرضي الله لا بما يسخط عليك ن
وذلك لا يتمكن لك الا بمعرفة ما شرع لك ان تنطق به وهذا باب اغفله الناس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد
السنتهم الا ترى هو بجنس من اللسان وقد جعله الله تعالى خلقه ما بين الشفتين
والاسنان ومع هذا يكثر الفضول ويفتح الابواب وصية واياك ان
تصور صورة بيدك من شانها ان يكون لها روح فان ذلك الامر يهون به الناس
على انفسهم وهو عظيم عند الله فان المصورون اشد الناس عذابا يوم
القيامة فيقال للمصور يوم القيامة احي ما خلقت او انفخ فيها روحا
وليس بنافخ وفي الصحيح عن الله قال ومن اظلم ممن ذهب يخلق
خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة وان
التصوير اذا عمل هذا المصور كما ورد عن الله فيه ولم يزاحم الربوبية
في تصوير شيء من حيوان او غير حيوان فانه يطلع على هيئة كل صورة
في العالم فيراه كله حيوانا ناطقا يسبح بحمد الله واذا انسان شغل نفسه في
تصوير النبات وما ليس له روح في الشاهد فهو في نفس الامر في المعنى في
فلا يطلع على مثل هذا الكشف الا في نفس الامر كل صورة من العالم روح
اخفى الله بابصارنا عن ادراك الحياة مما يقول عنه انه ليس بحيوان وفي
الاخر ينكشف الامر في العموم ولهذا سماها الدار الحيوان فما ثم الا
الا حيا ناطقا بخلاف ما انتم عليه وقد روي في الصحيح ان الحصا سبح
في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق العادة في تسبيح
الحصا فغلطوا وانما كان خرق العادة في سمع السامعين لذلك فان ذلك
لم يزل مسبحا لله كما اخبر الله سبحانه بتسبيح خاص او هيئة في النطق
خاصة لم يجر للحصا فيها ذلك التسبيح ولا على تلك الكيفية فحينئذ يكون
خرق العادة في الحصا لا في سمع السامع والذي في سمع السامع هو كونه
سمع نطق من لم تجر العادة ان تسمعه وصية وعليك يا اخي بعيادة

المرضى

المرضى لما فيه من الاعتبار والتذكر فان الله خلق الانسان من ضعف فينبهه
المرض الذي فيه تنبيها على اصله فيتعلق قلبه الى الله في قوته يعود به على
كلامه وان الله عند عبده اذا مرض لانه يا المريض ما له استعانة الا
بالله ولا ذكر الا الله ولا يزال الحق في لسانه ينطق به وفي قلبه التجاء
اليه فالمريض لا يزال مع الله اي مريض كان ولو نقه وتناول الاسباب
المعتادة لوجود الشفاء عندها ومع ذلك فلا تغفل عن الله بحضور الله
عنده وان الله يوم القيامة يقول يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب
كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده
اما لو عدته لوجدتني عنده فهذا ذكر المريض به في سر وعلانية وكذلك اذا
استطعمه احد من خلق الله او استسقاه فلم يسعفه اذ كان واجدا لذلك
ولم يجد ذلك من الشرع والمنزلة الالهية هذا المستطعم والمستسقي
فهو انزل له منزلة الحق الذي يطعم عباده ويسقيهم وهذا التخلق من
حيث انه الى السائل اذا سال ومع هذا فيقول فلان الله اعطني فما
رزقه الله الا باسمه في هذا الحال وما رفع صوته الا ليسمعه اذ ليس
حق تعطيه فقير بما لا معنى في حق نطقه بالاسم الله والتجا اليه
برفع الصوت التجاه الى الله ومن اتى له منزلته من سبيل فينبغي لك الا تحرمه
وتبادر الى اعطائه وادلاله فلا تعص الله حرمة الاسم الذي ذكر الله في
كل حال يريد الحق في مثل هذه الحالة هو الذي استطعمه واستسقاه
لكون الحق تعالى انزل نفسه في الخبر السابق منزلة عبده وصاحب هذا
المشهد يبادر ضرورة لما طلب الحق منه فان الله يوم القيامة يعلمه
يقول في حال هذا الشخص الذي استطعمه واستسقاه من الحاجة فيكافيه
فيه الله على ذلك وهو قوله لوجدت ذلك عندي اي تلك الاطعمة والاشربة
كنت ادعيها لك واربيها حتى تجي يوم القيامة فاردها عليك احسن
واطيب مما كانت فان لم تكن لك همة الا في هذا الذي استسقاه فراز لك

منزلته من بين قضاء حاجته اذ جعله الله تعالى سببا عنه فلا اقل ان تقضى حاجة
هذا السائل بنية التجارة طلبا للربح وتقلع عن المستنزل بكيف اذا وقع
على مثل هذا الخير ورايتها ان الله هو الذي ساق الدراهم مستحلا فيه فان
الكل لله وقد امرك بالانفاق مما استخلفك فيه فقال وانفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه ومطلوب الراجي بذلك اذا انفقت فلا ترد سائلا ولو بكلمة
طيبة واللقمة تلقى الكريم مسرورا به جعله انما تلقاه الله وقد كان الحسين
ابن علي رضي الله عنهما اذا اتاه السائل سارع اليه بالعطاء وقال اهلا
والله وسهلا بحامل زادي الى الاخرة انه زاد فرحه عنه فكان لمن تمثل
الراحلة لان الانسان اذا انعم الله عليه نعمة الحمل مثلها عليهم فانه ياتي
بها يوم القيامة وهو حاملها حتى يسلم منها فلهذا كان الحسين يقول
انه حامل زادي الى الاخرة فيكفيه مؤنة الحمل **وفيه** وايل وكظالم
العباد فان الظلم ظلمات يوم القيامة فظلم العباد ان تمنعهم حقوقهم
التي اوجب الله عليك اداءها اليهم ومن يكون ذلك بالحال فما يراه
عليه من الاضطرار وانه فلدى وامر لبشر خلقته ودفع ضرورته فيتعين
عليك ان تعلم ان له بحالك حقا في مالك وان الله ما اطلعك عليه الا
لتنزع اليه حقه والاباشة مسؤول فان لم يكن لك ما تسد به خلته فاعلم
ان الله ما اطلعك على حاله سدى وانما هو يريد منك ان تعينه بكلمة
طيبة عند من تعلم انه يسد خلته وان لم تعلم فلا اقل من دعوة ترجو
بها له ولا يكون هذا الامر بحال المجهود والباس حتى لا يغني عنه الا
الدعاء ومهما غفلت عن هذا الفقر فانت من جملة من ظلم صاحب هذا الحال
هذا كله ان كان ذلك المحتاج من تلك الحاجة فان لم يمنعا وسد خلته غيرك
من المؤمنين فقد اسقطت اخوتك عنه هذه المطالبة من حيث لا تشعر فان
المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه وان لم تشعر اخيك المؤمن اول النعم مع بجعل
ذلك اشارة منه لما انبسط عليه بتلك الخير التي ابقاه من اجلك حتى تضيعه اذ لو

كان

٣٧١

كان اعطاه الغنى ولو عرفت ذلك الخير فهذه النية اعطى الغار هو
احد الضرورات السائلين باموالهم واغراضهم واما السائل فلا تنهر
وسواء كان ذلك بالقرب المحسوس او المعقول فان الخلق من هذا الباب
والاجابة فيه فالضال يطلب الهداية والتابع يطلب الاتباع والعالم
يطلب الكمون الذي تعطيه من رد الهوى او خرق وتستر به وانه والجاهل
العالم باشتغاله من مواطن شر يطلب العفو منه عن جنايته بالهجر
الجيران والطعم الجيعان والسقي الظمآن والكسوة العريان والعلم بانه
مفتقر الى ما يعتقه الله فيه وان الله غني عن العالمين ومع هذا يجيب
دعاءهم ويقضي حوائجهم ويسالهم ان يسالوه عن دفع الضار عنهم وايصال
المنافع لهم فانت اولى من يعامل عباد الله بمثل هذا لحاجتك الى مثل
هذه الامور **وفي** صحيح مسلم عن الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على
نفسي وجعلته محرما عليكم فلا تظالموا الحديث بطوله فلا تحب سيدنا انه
تعالى يعطيك جميع ما في هذا الحديث من غير سؤال منك اياه فيه ولا تكن
مع هذا اولى ان تساله فيعطيك اجابة لك لديه عنك فيه بالحث
قبل مسالتك وهذه منزلة اخرى زايدة على ما اعطاك وان كان سؤاله
امرا وفي علم منك انك تساله ولا بد من ضرورة ما علقت عليه من
الحاجة او السؤال لتكون به سؤالك مؤديا امرا فيجازيك الله جزاء من
امتثل امره حتى يحضر الى خير مما امرك [illegible] ضمه وايصال خير اليك
ولينبهك على ان حاجتك اليه لا الى غيره فانه ما خلقك الا للعبادة
فتنزل الله ما لك او صبك به الموقوف بعد اوامر الحق ونواهيه والقيام عنه
في ذلك حتى تكون من العاملة بما اراده الحق منك في امره ونهيه الذي وما
لم يبدل الله بعد نحلته فان من حقه فيما اوصيك به فلا تلوم الا نفسك فانه
ان كنت فيما هلك فقد علمته وان كنت عاملا فقد ذكرته وان كنت موسرا فان
الذي شرع للمؤمنين فانا من المستقلين امر الله فاذكر ثوابه واشكر عليه

بل الذكرى نشأ عن ذلك بالإيمان قال تعالى في نحو صفة وصفه وذكر فإن الذكرى تنفع
المؤمنين وإن لم تنفعك الذكرى فإنهم تنفعهم في إيمانهم فإن الله تعالى طلب منه
ومن أخبر بأن المؤمنين تنفعهم الذكرى ومن تمام هذا الأمر الشيء الذي أوردناه فيما
عملي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ومعلوم أنه
سبحانه وتعالى لا ينتفع ولا يتضرر فإنه الغني عن العالمين ولكن لما أنزل
نفسه منزلة عبيده فيما ذكرناه من تحريم الظلم على نفسه وإذا استطعم
وإذا استسقاه نبهنا بالعجز عن بلوغ الغاية في حق العباد في نفعهم فكيف
تبلغ الغاية في ذلك وليكونه تعالى من فضل في حق من استعمل الخلق الله
وضرب الظاهر في حق نفسه من كثير كذلك من جعل فعلا يرضي الله به
وخرج كما ثبت في فرح الله بتوبته فكان هذا الخبر كالدواء لما يجد أمر المرض
في النفوس الضعيفة من حيث جهلهم بالله عز وجل وعدم فهمهم لقوله تعالى
ليس كمثله شيء والدال في ذلك ثم قال في قوله تعالى إنما هي أعمالكم
اعلم ترد عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه
أن كل من سأل من حاجة فقد ذل ومن ذل لغير الله فقد ظلم نفسه وسلم
ببسطه يده لمن يستحق هذا وهذه وصية لمن حاجته جاز بها ونصيحة فاعلمها
وما زال الله تعالى يوصي عباده في كتابه وعلى ألسنة رسله فكل من أوصى له
بما فيه سعادته فهو رسول من الله إليك فاشكره عند ربك
وصية إذا رأيت عالما لم يستعمل علمه فلا تستعمل أنت علمك فيه من
إذ سأله حتى توقر العالم في حقه من حيث ما هو عالم ولا تحجبك حالته
التي وأطلب له [illegible] فإن المرء يحشر يوم القيامة مع من
أحب ومن تأدب مع صفة الإلهية كسته يوم القيامة وحشر فيها وعليك
بالقيام بكل ما تعرف أن الله يحبه منك فتبادر إليه فإنه إذا أحببت
إليه بكل ما يوجب التحبب إليه تعالى أحبك فإذا أحبك أسعدك بالعلم به
وبتجليه في دار كرامته فتنعم في ذلك وسنذكر لك طرفا صالحا من الأمور التي

يحبها

يحبها الله تعالى على وجه الوصية لك والنصيحة فمن ذلك التجمل لله فإنه عبادة
مستقلة ولا سيما في عبادة الصلاة فإنه مأمور به قال تعالى يا بني آدم
خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال في معرض الإنكار قل من حرم زينة الله
التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة الآية كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون والكثير من هذا
الناس لا يشعرون فإنهم لا يميزون زينة الله وزينة الحياة الدنيا إلا بالقصد
والنية وأما عين الزينة فهي هي ما هو أمر زائد فإنه بالنية ورفع الأمور وإنما
لكل امرئ ما نوى وفي الحديث إن الله جميل يحب الجمال وفي الحديث
إن الله أولى من يتجمل له ولذلك لم يبعث جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
في الكثير ونزل عليه إلا في صورة دحية وكان أجمل أهل زمانه من الأمة
ومن بلغ من جماله في الخلق أنه لما قدم المدينة واستقبله الناس من
الفتنة امرأة حامل إلا ألقت ما في بطنها فكان يحيى يقول مبشرا للمحمل
جبريل نزل جبريل في صورة دحية [illegible] ويشكل إلا صورة الجمال فعلم أن
من فإنه التجمل لله كما قلناه مقصود فإنه من الله هذا الحب الخالص المعين
وإذا أحبته بهذا الحب فإنه من الله ما تجعل من الكل أمر في دار السعادة
ومن ذلك الرجوع [illegible] عين الفتنة فإن الله يحب كل مفتن تواب
كذا قال صلى الله عليه وسلم قال تعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم
أيكم أحسن عملا والبلاء والفتنة بمعنى واحد وليس إلا الاختبار لما هو
الإنسان عليه من الله [illegible] إلى [illegible] فيتقط إلى اختبار [illegible] تغفل
أي تحيرهم ونهدي بها من يشاء أي [illegible] واعلم أن الفتن
النساء والمال والولد والجاه [illegible] إذا ابتلى الله عبدا من
عباده بها أو بشيء منها وقام فيها مقام الحق في نصيحته [illegible] الله
الله فيها ولم يقف معها من حيث عينها فإنها نعمة [illegible] الله بها
عليه من [illegible] وأما [illegible] مقام الشكر وصفة الذي هو رؤية النعمة

منه تعالى فإن لم يقم في مقابلة شكر النعمة فإنه من يسر هذا الحب الخالص
الذي لا ينال به من ربه الا الشكور وما تقدم اقبل من الله في عدد من ذلك لانه
التجلي والتعيم الخاص به فإن لكل من الاولياء نصيبة خاصة تعيني
ومنزلة لا ينال من ذلك شيئا ان لم يطلب تلك المنزلة من غيره **وأما**
فتنة النساء فمحجوبة يحجبه الذي الله في محبتهن الذين يرى ان
الكل احب يعشق حر ربه فلا يحب سوى نفسه فيتبين له ان نفسه منزلة
الصورة التي خلق الله الانسان عليها اعني الانسان الكامل فاذا
رأى الرجل المرأة بجمالها فإنها الى صحبة الحق فينظر لها بشهوة حب الشيء الذي
وحالة فيفنى فيها فيجهن في حب صورة ولا يسرب المحبة في جميع
اجزاء الله تعالى كله بها فلذلك كان المحب يفني في محبته فتلك دون
غيره من المطاعم والملابس ونحو ذلك ومن تشكو في محبة الرجال الامرأة
خاصة لما سبق روحانية بين الشخصين في اصل النشأة والمزاج
الطبيعي الروح فمنه ما يميل الى اجل مسمى ومنه ما يميل الى غير
اجل بل اجله الموت والتعلق لا يزول كمحبة النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة وابي بكر رضي الله عنهما **وأما فتنة المال** وهمس
بذلك لانه يمال اليه بالطبع وأخبر الله تعالى به عباده حيث جعل
تيسير الامور بوجوده وعلو غلوب الخلق بمحبة صاحب المال وتعظيم
وبيان انه فيما فات الصعوبة بغير التعظيم ولما رأى العالم ميل
الخلق الى المال لاجل المال اصحوا المال فطلب العلماء
وجهاء الاشياء يحبون به المال والاخر منه لانه موضع الغشة والابتلاء
منها واي مولة تعالى واقرضوا الله قرضا حسنا فعلم ان طلب المال
لاجل الحج والصبر الذي لسبكوا من اجل هذا الخطاب فيتنزهوا
بسماعه حيث كانوا ثم اذا اقرضوه راوا ان القرض منه تقع بين
الرحمن فحصل لهم بذلك المال واعطاهم منزلة الحق منه ذلك فكان

لهم وصلة الصادقية فلولا المال ما كان لهم هذا المقام ولا كانوا اهلا
لهذا الخطاب الا لاهل فلذلك عناية الله بالعارفين حتى ردهم اليه
بما هو فتنة ولكن هو محل خير لهم **وأما فتنة الولد** فلكونه سر
ابيه وقطعة من كبده والطفل الأشياء به فحجبه حب الشيء في نفسه
واشد الحب الشيء في نفسه ولا حظوة الله بعضية في صورة خارجة
عنه سماه ولدا الذي نقل محبة النطق اليه بما ذكره الحق من كلامه
المحفوظ عليه بقوله صلى الله عليه وسلم من مقامه الاعلى لو ان فاطمة
بنت **محمد** سرقت لقطعت يدها وجلد عمر ابنه في الخمر وفي رواية
في الزنى حتى مات ونفسه بمنزلة نفسه وما ذكر والمرأة كل نفسهما
لله عز وجل لشيئا الجانب الله عز وجل والعود بالغا منه الخير على
الولد والنعيم الحكم من الولد لانه ثمرة الفؤاد **وأما فتنة**
الجاه النعيم فيها بالرياسة التي نال فيه بحظ النطق نفس
في اخر ما يخرج من رؤوس الصديقين حب الرياسة وليس المراد منه
نفيهم النعمة من هذا القول وانما مقصود العارفين ان في نفس
الانسان امورا كثيرة خبأها الله فيه وهو الذي يخرج الخبء في السموات
والارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون اي ما اظهر منكم وما خفي مما لا
تعلمونه منكم فلا يزال الحق يختبركم في نفسه مما اخفاه فيها ما لم
يكن يعرف ان ذلك في نفسه حتى تشخص النفس التي منه الطيب من الخبيث ولا
يعرف منه العليل والخبيث به من نفسه كذلك ما خبأ الله في نفوس الخلق
الذي في نفس الانسان لا يعرفها مع انها فيه بلا شك فلهذا قاله الكامل
الكبير في اخر ما يخرج من الصديقين حب الرياسة فيظهر لهم اذا خرجت ان الرياسة
انما هي من صفات الحق فيحبونها لكونها صفة لربهم لا لغير ذلك
وهذا غير حب العامة من احكم هذا ولا وطء في منهم الا من كان الا بعضه
الذي هو العنق والكبر الحق واشد حبا في العامة وبجاهه فيها منزلة الرجل الذي

لا اعظم منه في جنسه **وصية** اياك ان تتكلم على غيبة وتتحرز لك الا ان
الانسان اذا اطلع فيفضح الله وجمع الله في الظهور التي يريد بعيبه
نفسه فيها ان زاد او نقص فان شاء رده وان شاء امسكه ان كان
فرحا او يليه فلا تغتابه لان الانسان لا يطلع الا بالعلم الا الله وتستر
لانه يحمل بحمد الله فيكون لا ياخذ اعماله ما يحبه الله وكذلك اذا اردت حشر
مع المحبوبين للحق تعالى وكذلك اذا كنتما ان تشتغل في كل عيبا
واخرة او شيئا فان كل عيب عضو مستقلا وكذلك اذا وضعت في الا
شرع فيها الا مرتين وكذلك تشرب الماء فحسوا ثلاثا اليه اجعلها
خيرا حسنة لانه اذا اخذته العروق اشرب الماء على نسج وان
وانه ينقطع نفسا قال الشيخ مع الله بهذا جربته بنفسي فقال
واذا انشقت في شرب شيء ثلاث مرات وازل القرع من قبله
عن الشيء فيكثر اثر في الشارع صلى الله عليه وسلم وكذلك اذا
تكلمت في الكلمة لتفهم السامع ولم يفهمها فارده الا ولى فاعد بها
عليه ثلاث مرات وتراحمني بيهم تمثله فيكثر ان كان يفعل صلى الله
عليه وسلم **قال** تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وبهم الاية تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعنه لم
يكن معصوما ما اراح الناس به فيحسن تناسب بهذا شكر الله تعالى
وجميع حركاته وسكناته واعماله واحواله واقواله فلا تحد عنها اصل
في كتاب او سنة على التحسين كنكاح الهبة فانه خاص به لان
وما تفعله ما ليس بواجب علينا واجبا في حقه كقيام الليل والتهجد
فانه واجب عليه وغير نفرض منا سببا ويترتب **وصية** عليك بمراقبة
الله فيما اخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما اخذ منك الا لتصبر
فيجيبك فانه يحب الصابرين واذا احبك عاملك بمعاملة المحب لمحبوبه
وما من شيء يا اخي منع من مال او ولد او غير ذلك الا وله عوض عند الله

الا الله

الا الله سبحانه كما قال بعض الشعراء وصدق في قوله
لكل شيء اذا فارقته عوض ... وليس لله ان فارقت من عوض
فانه لا مثل له سبحانه وكذلك لمحبه اذا اعطاك شيئا وانعم به عليك
وما اعطاك الا لتشكر كما اخذ منك لتصبر فان الله يحب الشاكرين
الشاكرين واذا احبك صار الشاكر يجمع لك شيئا لا ينبغي ان من جملة ما انعم
به عليك واعطاك الصبر على ما اخذه منك فشكره كذلك وما شكر لله
الله بسبب اي وجعلته مما تشرع لك الا الذي يبرح اعماله الكثير لانه اذا
شكرته على نعمة زادك منها واعلم ان الامر كله منه واليه فما اخذ منك
فله وما اعطاك فمنه وكيف بك اذا علمت ذلك الا ان تشكر فيما يعطيه
له في كل اخذ وعطاء فانه لا تغلو في كل شيء من اخذ وعطاء اللهم
اول ذلك ان اسقط النفس بها حياته فما حق تعالى فتكون تسقط الخارج
بما اخرج عليه من ذكر يطلب او لسان فيقا يعجب لك وان كان نعمته
خرج على نعمة او شيء غير ذلك ان شاء وتحطيك تعالى نعمه الله الى
بما شاء وهو وارد وفتشك فان كان خيرا فهو نعمة من الله فقابلها
بالشكر وان كان غير ذلك من الله فقابل امر الله بالصبر والتجاوز عن
والتوبة فانه تعالى ما قابل بالذنب على عباده المسلمين الا ليستغفروا
فيغفر لهم ويتوب بهم الله فيتوب عليهم **وفي** الحديث لو لم تذنبوا
لجاء الله بقوم يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم حتى لا ينعطل حكم
من الاحكام الالهية في الدنيا واعلم ان جميع الكمالات البشرية المنعم
المتفضل هكذا كان **محمد** صلى الله عليه وسلم يجمعه في السراء والضراء
والتاسي به اولى من ان نستشهد اشد جهدا اخي فانه لا اعلى كما
وضعه الكامل المكمل صلى الله عليه وسلم فلا تترك سنته ما استطعت
فانك اذا سننت سنة لم يجئ مثلها عن الشارع وهي حسنة فان لك
اجرها واجر من عمل بها وان تركت سنتها انقطع لكون رسول الله صلى

الله عليه وسلم لم يبيّنها فإن الحرج في ترك التشبيه أعظم من الحرج من حيث
ما يستفاد به التشبيه فإنه صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة السؤال شفقة على
أمته وما كان يخشى لهم أن يسألوا عن أشياء محرمة أن ينزل عليهم في ذلك
ما لا يطيقونه إلا بمشقة ومن سأل فعن ذلك وما كان النبي صلى الله عليه
وسلم أولى بتركه ولكن تركه تخفيفا عليهم فعلينا الاتباع في الترك للتشبيه
إن حكم أحد من التشبيه فلا تجعل بالله ما ذكرناه وبالجملة فلا تشتغل
بما سوى صلى الله عليه وسلم من حيث قوله وفعله وحاله الكثير من أن يحيط به يكفيه
نظيف زيادة فلا تدلف في الأخذ الأمة بالكثير مما ورد نظيف عليكم الزمان
وصية وعليك بأداء ما وجب من حق الله وعدم الإشراك به شيئا
من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الأسباب الموضوعة والركون إليها
فإن الغالب في السكون إليها فإن ذلك من أعظم رزية في دين المرء وهو غيره
نظير وما يعم من الكثير يعلم بالله إلا وهم مشركون نعني هذا الشرك الخفي
الذي يكون مع الإيمان بوجود الله والشرك الجلي الإيمان بتوحيد الله في
الأفعال كما في الألوهية فإن ذلك هو الشرك الخفي الذي ينافي
الإيمان بتوحيد الله في الربوبية لا الإيمان بوجود الإيمان فقسم
فالأخذ في الأسباب والسعي على نفسك وعيالك ولا تعتمد عليها فإنك
ما نهيت عن الأسباب وإنما نهيت عن الاعتماد عليها دون الله واعلم أن
من تحقق بمقام التقوى أتاه رزقه من حيث لا يحتسب فإن تحقق بالتقوى
وكان الإنسان أعلم بحاله ومن يكن تقيه يشكل أن الاعتماد على الأسباب
فليتهم إيمانه وليعلم أنه ليس ذلك الإيمان ومن يستوي عنده حال الفقد
فقد الكسب المعين ووجوده فهو المؤمن الذي لم يشرك بالله شيئا
واعلم بأن الأخذ من الرزق للعبد من حيث لا يحتسب أن يرزقه الله من الغيب
المعتاد الذي في يديه وتحت حكمه ويشك فيه وهو غير معتمد عليه لأنه
في حسبان أن الله يرزقه ولا بد من الذي هو حاصل عنده قبل رزق هذا الأ

من حيث

من حيث لا يحتسب وإن كان في حق الله وهذا المعنى دقيق لا يشعر به إلا أهل
المراقبة الإلهية وصية أشير بأن الأخذ أن تحب علوا في الأرض والذي يحمل
طالب العلم الله كلمة في ذلك إلا أعلى إلا الحق وإن يرزقك الله المعجز في طلب
العلو فذلك الذي نعلمه والذي عليك التواضع والذلة والانكسار فإنك إنما
أنشأك الله من الأرض فلا تعلوا عليها فإنها أمك ومن يشتبه حال أمه فيعقها
عقها وعقوق الوالدين حرام واحذر أن تشرع في شيء من عمل من الأعمال
الصالحة وفيه الإخلاص فيه مع استحلال وحب شهود مجازاة على
ذلك الأعمال متى على أمر إنك فلا تطمئن الشيطان بذلك إنما يريد أن يقطع
عن حظ نفسه وهذا يقع فيه كثير من الفقراء أن الدال على الخير كفاعله
وقال فيه الناس إن يستنبط ويعمل إنما هو إخلاص في عمله وعمله فيه
بعض المسلمين أن يكون مثله فيقتدي به ويصلح بعمله بقصد هذا
الغرض المخصوص والذي ذاك إلا مقتضى عمل الله العلامة ثم لا يخفى
أن حقيقة العلو في الأرض إنما هو من الرياسة يكون عليها فإنه إذا
عزل منها لم يبق له ذلك العزة ومن أراد العلو في الأرض فقد أراد الولاية
فيها فإن هي إنما هي للتبجح والمنصب لا للذات الإنسان والرتبة إذا
طلبت وأنشأ ندامة يوم القيامة مع أن طلبها لا يغني عن الغافل جواهر
وصية عليك بالاغتسال في كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك إلى
صلاة الجمعة وأقرب إلى الرواح احتياطا لما ورد من أن غسل الجمعة واجب
ومن ورد حقا على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام فيجمع بينها
الحكم تبين بغسل الجمعة وذلك أن الله خلق سبعة أيام وهي أيام الجمعة
فإذا انقضت جمعة ذات الطالع جمعها الجيد بحرف الميم فلا تنقص
عنه في أداء لكل كانت تحرزا فيها أكثر أطايب الذكر وتعم بيتنا كما جاء
في السواك أنه مطهرة للفم ومرضاة للرب أي أن العبد يفعل بعقل رضا
الله به من حيث أن الله أمر بذلك فامتثل أمره وصية عليك بعيس

الاخلاق والتباين مكارمها واجتناب سفسافها فلا يمكن حفظ يكون الخلق
الذي يرضى به زيد ويسخط عمرا ومن المحال ان يقوم العبد بخلق كريم يرضي
جميع الناس ولما رد الرجل على الله ان يعفو الامر على بعض الاقوام فيتنافسوا
في مكارم الاخلاق الا من حيث انها ترضي الله عز وجل لا غير ثم انها تترضى
الخلق ومن لا يرضيهم وكل مؤمن يرضى بما يرضى به الله عز وجل الا ابطلي(?)
اذ اسخط علينا بذلك **وصية** عليك بحسن الظن بكل خلق من مومن ومن ذهب
الحق في كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم **وفي** الحديث ان
الرحمن ان يهجى فلا يجد لم الله عنه وان كانت الهجرة من ارض تغلب
الكفار عليها المسلمين مطلوبة لكل مسلم بخاف تمكن دينه وقد
منع العلماء زيارة بيت المقدس من حيث تغلب على اهله الكفار
في القرن السادس **وصية** عليك بالتودد الى اخوانك من المومنين
بافشاء السلام واطعام الطعام والسعي في قضاء حوائج المسلمين
ومشاركتهم في همومهم ومصائبهم ان اردت ان تثبت لك اخوة الا
يمان فان الله تعالى قد فرق فيهما بين المؤمنين كما واخى بين اعضاء
جسد الانسان **وفي** الحديث مثل المومنين في توادهم وتعاطفهم
وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر
الجسد بالحمى والسهر **وصية** عليك بحفظ الاخوان بما يليق
من الزيارة والبذل ومن يعز عليك من اهله وان اسيء الى ان يبطل في
بذلك حتى تتغلب اليه ما في امطارها من دنس المخالفات
وصية وعليك بتلاوة القرآن وتدبره وسؤال تعظ الكل به
حرف منه وذلك حظ لا تكون ممن يهجر تلاوته والتفكر في احكامه في
تلاوته الى الصفات التي مدح الله بها بعض عباده فتتصف بها
والى الصفات التي ذم عباده عليها فتجتنبها فان الله اذا ذكر فيها
لكم ولهذا في كتابه ومن يجد بها انا لنفعل بذلك فانه احفظنا

القرآن عن التصحيح كما حفظته في تلاوته فانشأ الله على انه حسن
وصية وعليك بمجالسة من تنتفع به في دينك من علم تستفيد
منه وعمل تشتغل فيه او خلق حسن تكون عليه وليكن ذلك الا
القرآن واهله فان القرآن ذكر وقد ورد انا جليس من ذكرني ومجالسهم
ولا تجالس غيرهم وفيه نحو **قال** الشيخ مع الترمذي(?) وهذا فيه نحو
ادب عليها ... الناس ومن يرجوا الى حسن الظن بالناس
ليكون عمل كل ما في من السوء وذلك انه اذا رأيتنا من يعمل شر الاشرار
ويعمل عمل الخير فمن ذلك في الظن بحقيقة الاشرار بل حسن
الظن بالاشرار تقتضيه ذلك الرجل الخير والعمل المناسبة بينهما
في الخير لا في الشر فان الله تعالى لا يسائل احدا يوم القيامة
عن حسن ظنه بالخلق وانما يسأله عن سوء ظنه بهم ويكفيك هذا
تعطا ان قبلته ووصية ان عملت بها **وعليك** بكثرة ذكر الله عز وجل
فان حياة الذكر منتظمة ابدية لا تنقطع بالموت بخصوص وان ملت
كانت حياته احيا وانم من حياة المقتول في سبيل الله الا ان يكون
المقتول في سبيل الله من الذاكرين الله كثيرا فان له حياتين حياة الشهداء
وحياة الذاكر فالذاكر حي وان مات والناسي لا يذكر ربه ميت وان كان
في الدنيا حيا بحياته الحيوانية وانما قلنا ان الذاكر افضل من الشهيد
لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبيكم بخير اعمالكم
وازكاها عند مليككم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا رقابكم
ويضربون رقابكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله فتدبر خير في
الرغائب وفي الشهادة ومعلوم ان ذكر الله للعبد خير من قتل الشهيد
اذا لم يكن من الذاكرين **وصية** وعليك باقامة حدود الله في نفسك
وفيمن تملكه فانك مسؤول من الله عن ذلك فان كنت ذا سلطان تعين
عليك اقامة حدود الله فيمن ولاك الله عليهم وكلكم راع ومسؤول

من عيشه ويسير [illegible] سوى لإقامة حدود الله فيهم واقل الولايات
ولاية على نفسك وعيالك [illegible] فانه منها حدود الله الى الولاية الكبرى
التي هي الخلافة فاذا اغفلت ذلك فانك [illegible] بالخير منزلة الملك ثم
يا تيك خاطر بعقبه [illegible] من الخير ان تذكر فيه منزلة الشيطان
ولا يبعد ان [illegible] من الشر الا يتبع فيه الشرع وان المعصية ان لم تحرز
هلكت وهلك جميع من فيه [illegible] الشريعة بإقامة
حدود الله تعالى **وصية** وعليك بالصدقة فان [illegible] العرض
منها تخرجه من البخل واخراج البخل منها [illegible] الى درجات العلى
وتنطلق بطبعة الكرم والسخاء الجميل مع انها انما اعطيته الفقير
ما هو له [illegible] واعلم انك اذا اخرجت زكاة [illegible]
والتباع نفسه [illegible] انك افضل من الفقير [illegible]
الشارع له **وصية** وعليك بالجهاد الاكبر وهو جهاد النفس [illegible]
الاكبر [illegible] الذي [illegible] التي بين جنبيك
والله يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
ولا اكبر [illegible] نفسك [illegible] في كل نفس تكفر نعمة الله عليها
من [illegible] فانك اذا اعطيت نفسك هذا الجهاد [illegible]
[illegible] الجهاد الاكبر في الاصغر الذي ان قتلت فيه كنت من الشهداء الاحياء
ولا يجب ان [illegible] الجهاد في النفس واجب فان الانسان بلا علاقة
متبع هواه الذي [illegible] لا ارادة في حق الحق [illegible]
ولا يجبر عليه والانسان [illegible] ان يفعل ما يهوى لا كره عليه [illegible]
فما هو مطلق الارادة [illegible] السبب الموجب لكون الانسان
[illegible] يفعل ما يهوى [illegible] لطلب [illegible]
الذين [illegible] ان يلحقوا [illegible] ارادته
ارادة الحق [illegible] جميع ما يريد الحق وهو ما [illegible] الحق عليه ن

ومن بين ذه

٢٧٦

من [illegible] حيثيا ان [illegible] ويحصل منه ما [illegible]
من صف نفسه بانه [illegible]
من ارادته ان [illegible] ان يكون مومنا وان لم [illegible] عن التسليم [illegible]
الايمان نعوذ بالله من ذلك [illegible] في نهاية الحرمان وهذا هو [illegible]
المعروف كما يقول في [illegible] انه الحق [illegible] **وصية** وعليك
باسباغ الوضوء على المكاره [illegible] باستعمال الماء
البارد في زمان الحر [illegible] الوضوء لا التذاذ [illegible] في زمان الحر
فيتخيل له انما هو يسبغ الوضوء عبادة وانما [illegible]
[illegible] في شدة البرد [illegible]
[illegible] في زمان [illegible] على الاسباغ [illegible]
[illegible] في ايام الحر [illegible]
النفس على [illegible] الفقير [illegible]
كيف حرم الله عليه الجنة **وصية** وعليك بمراعاة كل مسلم وحيث
ما هو مسلم [illegible] كما سوى الاسلام بينهم في اعيانهم ولا تفعل
هذا سلطان وهذا غني وهذا امير وهذا فقير واجعل الاسلام
كله كالشخص الواحد والمسلمين كالاعضاء لذلك الشخص [illegible]
هو الايمان [illegible] الاسلام [illegible] بالمسلمين [illegible] ان
للمسلمين من حيث الاسلام واعط العالم حقه من التعظيم والاصغاء
لما ياتي به واعط الجاهل حقه من [illegible] واعط الغافل
حقه بان توقظه من نوم غفلته واعط السلطان حقه من السمع
والطاعة فيما هو مباح لك فعله وتركه فيجب عليك [illegible]
تنصح له وتطيع فيعود امر السلطان [illegible]
ذلك واجبا او محظورا بالحكم المشروع من الله [illegible]
منكم واعط الصغير حقه من الرفق به والرحمة له والشفقة واعطاء

الكبير حقه من الشرف والتوقير وعليك برحمة الخلق اجمع ومراعاتهم كانوا
ما كانوا فانهم عبيد الله وان عصوا امره فخلق الله وان فضل بعضهم
على بعض ومن غير الله لبعض الجبابرة بسفك قلب الجبن واحدهم
لا يبعث والى رتبة المسلم من التكلب بالطلب الفضائل لاجابتها
واجتنب الرذائل لاجتنابها واجعل الخلق تبعا ولا تتفق مع ذميم
واحمد نفسهم ولا انك تفرع الاولى فالاولى ان اردت ان تكون من
الحكماء المتكلمين في اداب الله التي شرعها للمؤمنين وصية
كن بمعزل عن الفعل فان عمر بن الخطاب يقول من شر صحبة بالناس شر صحبة
له فيا حفص يا اخي اذا رايت احدا يخبر بمكة في الله وانت تعلم انه
مخادع فمن كرم الخلق ان تتخدع له ولا تنبهه انك عرفت خداعه
وتبلاه له حتى يغلبك على ظنه انه قد اثر فيك خداعه ولا تعلم
انك تعلم بذلك فاذا فعلت في مثل هذا الصفة فقد وفيت الامر حقه
فانك انما عاملت الصفة التي ظهر لك بها والانسان انما يعامل مثل
الناس بعلانيتهم لا بما يبطنون الا ترى انه لو كان ما دعا غير مخادع لوجب
عليك ان تعامله بما ظهر لك منه وهو ما يسعى الا بحرفه كما انه
يشتغل بخداعه وتغافله فان المنافق مخادع فلا تتكلم في خداعه
وتجاهل وانصح له بالنور الذي اراد منه ان تشتغل له به وادع
له وارحم عيش الله ان يتعجز بحق فاذا فعلت هذا كنت مؤمنا
حقا فان المؤمن كريم والمنافق خب لئيم على نفسه من حيث
لم يبلغه حرمين تجارتها وسعادتها واما المؤمن فان خلقه الاحيان
وهو يعطي المعاملة بالظاهر فلا يجري دار وتميشا الاخبية
المؤمن وقطعه من وراءه واحفظه في نفسه وماله واهله
وولده فانه اعون بتل الكتاب واجعله من ذاته تربا حيث تعبسه
حكمها ترتيل عندك كل اذ لا تكشفه لك المراتب في وجهه تحزن له

ازل

ازل من اخبار المؤمن الذي خان ذي به في نفسه فان نعيس الشيء به
وجوهه وحقيقته وصية وعليك بحفظ حق الجوار وتعقد طيب جاه
انعم الله به عليك فانك مسئول عنهم كانوا ما كانوا وما سميت
جارا وكذلك جارك الا لميلك اليه بالاحسان ودفع الشر وكذلك
هو ما سمى جار الطالب من جار اذا عدل فان الجوار الميل فمن
جعله من الميل الى الباطل الذي هو الجور في العرف فهو سمى الشيء
سليمان في التنفيص وفي هذا نتعلم معنى الجوار والجار فلا كان
مما شاء قال وان كان الجار من اهل الميل الجور الى الميل الى الباطل
بشر كان او كبر فلا يقطعه ذلك منه عن ان تمت حقه فكيف بالمؤمن
الجار فانما هو على الجار وقد نزل جبرئيل من الامر بعض [illegible]
مخرج الناس يشتكونه فقال قل بعض الناس فقال له رجل هو كان
خرجوا يقتتلون جاري فقال من قال اجاره نزل بعرضه مخرج [illegible]
ما الجار اذا حل قول الرجل جاري وقال يقتتلون الجار [illegible]
يستغيثوا [illegible] الجار وهذا كما تسميه [illegible] عن النبي فقال
هو حرام فقيل له انه [illegible] النبي فقال [illegible]
[illegible] النبي [illegible] المظلوم [illegible]
ظالما او مظلوما [illegible] الظالم من حيث ما هو مظلوم
فان الشيطان ظلمه بما وسوس له في [illegible] من ظلمه [illegible]
فان نصيبه على دفع ما القى الشيطان [illegible] من [illegible] ظلم الغير
له حتى [illegible] بظلم [illegible] لكونه مظلوما [illegible] وسوسة [illegible]
وحال بينه وبين الهدى الذي هو [illegible] منه الشيطان
في الضلالة واشترى الضلالة بالهدى [illegible] ظالما [illegible]
[illegible] له [illegible] في هذا [illegible]
وان [illegible] مع كونه ظالما [illegible] من ظلمه [illegible]

وذلك هو مبلغ التسبيح والعذر ان تعفو اعذارا من خلق الله فان الله ملا [illegible] حين
خلقهم فلا يكون الله [illegible] العناية [illegible] من [illegible] وتاتي [illegible] فان
ذلك احتقار بهم لا وجه له وهو من اكبر الكبائر والاحتقار جهل محض والسلام **وصية**
وعليك بحب [illegible] ان تستعظم اعمالهم [illegible] من الاعمال **تنبيه**
[illegible] المريض الصحيح ان [illegible] لا [illegible] لكل من [illegible] الله فان
زمان كان [illegible] وهو داخل في حكم [illegible] ثم لا ينبغي ان الانكار
[illegible] بين الله [illegible] من غير ان يعرف وجوب
ذلك عليه [illegible] وجوب [illegible] من نحو قوله يا ايها الذين امنوا
كونوا انصار الله [illegible] واجبا [illegible] عليه اجر الناصر
واجر اداء الواجب بما [illegible] من امتثال امر الله تعالى فلا تعلم [illegible] انصار الله
لا انصار دينه [illegible] العلم **وصية** وعليك [illegible] واداء الامانة
واجتنب الكذب فان الانسان اذا [illegible] الكذبة تباعد عنه الملك ثلاثين
ميلا من نتن ما جاء به وكذلك الشيطان اذا [illegible] ابن ادم بالمعصية [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الروائح العفونية [illegible]
واستنشاقها فان [illegible] ذلك ولا يكون
الشيطان في [illegible] الله [illegible] الامور [illegible]
[illegible] فان [illegible] الله في قلبه [illegible]
[illegible] مع كونه [illegible] مجبول على [illegible] الله
[illegible] الشيطان [illegible] فيما قاله النبي
صلى الله عليه وسلم من ان كل من [illegible] السيئات فعليه وزرها ووزر من عمل بها
[illegible] الشيطان الى يوم القيامة [illegible] فانه في كل [illegible] يتوب [illegible]
ثم [illegible] سنة [illegible] والانسان اذا [illegible]
سنة سيئة ولم يتب منها [illegible] من عمل بها فيكون الشيطان
[illegible] **وصية** واياك ان تخلف وعدك واخلف [illegible]

اخلاقها [illegible] الانسان [illegible] ما لو [illegible] من البشر [illegible]
[illegible] في [illegible] قوله تعالى [illegible] من رسول الا [illegible]
[illegible] عليه الاعراب اذا [illegible] او [illegible] بالنفر [illegible]
ذلك [illegible] الاخلاق [illegible] العلية [illegible] به من مكارم
الاخلاق [illegible] ذلك [illegible] الكذب على
الله [illegible] ان [illegible] الحق [illegible] به الشرع
[illegible] من [illegible] بعض العقول [illegible] في كل
[illegible] مع [illegible] الى [illegible] في الخطاب
[illegible] المخصوص
[illegible] الاخلاق **قال**
[illegible] **وصية** [illegible]
لا [illegible] ان يقال [illegible] بل ينبغي ان يقال انه [illegible]
وصية وعليك بالاستزادة [illegible] الايمان [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] وانما جعل الشارع الاستزادة [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] العجب [illegible] وهي من جملة [illegible]
من [illegible] العجب اذ [illegible] سعادة المؤمن [illegible]
[illegible] الاستزادة [illegible] **وصية** وعليك بالحياء [illegible] الله [illegible]
والحياء من الايمان والحياء خير كله ومعنى الحياء [illegible] **قال** الله تعالى ان
الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
[illegible] مع صغرها [illegible] الله [illegible] العقل على [illegible]
[illegible] البعوضة [illegible] على [illegible] العقل [illegible]
[illegible] بالحياء في ذلك [illegible] الذي [illegible]
[illegible] ما [illegible] لا [illegible]

فيه اذ لم يمنعه الله منه فعله والمؤمن يعلم ان كلما انتهى بما فيه العبد يرجو الله فيكمل منه
العباد منه لاجل هذا العلم وانما انه ليطلب ان الله تعالى يغفر يوم القيامة
على ما عمله فيحصل فيه ذلك الا انه ينزل هنا كل ما يحصله في الدنيا واما فيه
وهذا من العباد وصية ونصيحته للنصيحة على ما اطلق الله ورسوله والائمة
المسلمين وعامتهم بل قواه من الدين والنطاع الخفيف والنصيحة لا تزاح والناصح
الخايط والخايط هو الذي يولف اجزاء الثوب حتى يصير قميصا او جبة او
سراويل فينتفع به وحال العبد اذا نصح والناصح في دين الله هو الذي يولف بين
عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله [illegible] وهو قوله في حديث مسلم ان
النصيحة لله [illegible] في الشفاعة عنه صلى الله اذا كان العبد الناصح ان الله
يرى مواقف العبد على حسب سببه فيقول يا رب انك نصبت الى العفو عباد الله
وجعلت ذلك من [illegible] وانت يا رب احق بهذه الصفة لما انك عليه
من الجود والكرم والاحسان [illegible] ونكرم بالتجاوز عن هذا العبد
المسيء المتعرض بجودك [illegible] واسبال ذيل الكرم عليه فيكون العبد
بهذه الشفاعة كانه ناصح للمعلم [illegible] ان الخلق يشفعون على [illegible]
تفضلا بالعفو والتجاوز عن [illegible] فهذا معنى قوله في الحديث النصيحة لله
في حق الله [illegible] هذا الشافع في ان يثني على الله اذا [illegible] واسماء وصفات
وردت في الحديث [illegible] الى الله ان يبرح قال رضي الله
عنه وليس في الجزاء على الشيء مثل ما اذا كان في الدنيا لما في اقامة الحدود
من ردع الفسقة والعامة وما في ذلك من المصالح التي تعود على الناس مثل قوله
تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب [illegible] ثم ما فيه من
جزاء المسيء [illegible] انه تعالى [illegible] في الدنيا بالنصيحة من الحدود التي [illegible]
الكفار [illegible] اذا اقامة ائمة المسلمين على المسيئين [illegible] تعالى
بالعفو والتجاوز في الدار الاخرة لان هناك [illegible] هذه العلة التي تطلب
من اجلها اقامة الحدود التي لا [illegible] الشفاعة فيها مثل السارق والزاني [illegible]

الله

الله على ما اطلق وامل ما هو حق للعبد فلمن الله فهو نصيحة فيه الى العفو والتجاوز
كما يعفو [illegible] او قبول التوبة فان المظلوم [illegible] المقتول والمظلوم
فمن تعذر منه الشاكي الذي يشتكي الى السلطان [illegible] فيجعل الشارع
التوبة كما ان الاحسان لمولى الدم [illegible] الشاكي اذا بلغه احسانه [illegible] فيسكت
عنه وما يطلبه عند الله الحكم العدل بشيء من دعواه واما النصيحة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما اشار [illegible] اشار [illegible]
عليهم ان ينطقوا فيما اشار [illegible] على قدر علمهم في ذلك وما يقتضيه نظرهم انه
مصلحة [illegible] على [illegible] في [illegible]
ونصحه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في [illegible] اشار [illegible]
واما بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس نصيحته له الا ان جعلنا
الكلام الا جملة فان النصيحة تبقى بهذا المعنى [illegible] نصيحة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان المشير الناصح في الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيما الرأي الذي فيه المصلحة كما يولف الناصح بالخياطة بين قطعة البدن والكم
في الثوب والنصيحة لائمة المسلمين فيهم الولاة [illegible] والحكام
من العلماء اصحاب الفتيا [illegible] في ائمة المسلمين فان لم يجد الحاكم ما يجب عليه
ان يسأل من يعلم من الحكم فيستعين على المفتي ان ينصحه في فتياه [illegible]
حق عنده [illegible] النصيحة لائمة المسلمين وذلك لان الائمة
غير معصومين فيتعين على اهل الدين والعلم نصحهم لئلا يحكموا بالهوى بين الناس
[illegible] بينهم [illegible] عليه فمثل هذا [illegible] النصيحة
فيعود على الناس نفع ذلك واما النصيحة لعامتهم فهي معلومة وهي ان يشير
عليهم بما فيه المصلحة التي لا تخفى في دينهم ودنياهم [illegible] من ضرر
يقع من ذلك اما في الدين او في الدنيا [illegible] النصيحة [illegible] الدنيا على [illegible]
فيشير عليهم بما يصلح لهم فيه دينهم وان [illegible] على
المسلم [illegible] السلطان [illegible]

ولا دعاهم الى الجزية ان كانوا من اهل كتاب فان لم يجيبوا ولا اجابوهم الى الصلح
ان طلبوا انه ذلك ابقاء على المسلمين لما ثبت النصيحة لهم في ذلك فان ابوا
فلا القتال اذا قاتلهم ولا المسلمين لا يغتالوهم على ان تكون كلمة الله هي العليا
خاصة وكلمة الذين كفروا هي السفلى فلان والذي اقول به ان النصيحة الزراعية
تعم المومن والحيوان اذ هي غير الشر وهي صفة الناصح فتسري منفعتها في جميع
العالم كله من الناصح الذي يستمع لكريمه ويتطلب معالي الامور من حيوانا ما من
عطش فيطلب الماء وقد جاء من سقى الماء ... الى الماء وهذا من النصيحة
وكذلك اذا اراد ان يحمل على ملة الاسلام فيجعل شيئا من سبيل الاخلاق
فالناصح ... بل يرشده على مكارم الاخلاق فينتفع بذلك الشخص في ذلك
الشخص بانه في ذلك من شفار الحسن وينتفع بذلك النصيحة من انتفع بعمله
في هذا الدار الاخرى واعلم ان كل من التزم النصح قل اولياؤه فان الغالب على
الناس اتباع الاهواء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق لعمر من صديق
ويحتاج الناصح الى علم كبير كثير من علم الشريعة لانه هو العلم العام الذي يتعلق
علم احوال الناس وعلم الزمان وعلم المكان وما ثم الا الحال والزمان والمكان
ويبقى للناصح علم الترجيح اذا تقابلت هذه الامور فيكون ما يصلح الزمان يفسد
الحال او المكان وكذلك كل واحد منها فينظر في الترجيح ويعمل بحسب ما يترجح
عنده مثال ذلك ان تعرف من حال شخص المخالفة والمجادلة وانه اذا دله على
امر فيه نصيحة يفعل خلافه من النصيحة انه لا ينجح بل يشير عليه بخلاف ذلك
اذا اعلم ان الامر فيه محظور يريد ان يفعل ذلك وهذا الذي فيه المصلحة ونشاط
المخالفة والمجادلة فيشير عليه بفعل ما لا ينبغي فيخالفه فيفعل ما ينبغي
وقد جرى لنا مثل ذلك مع اشخاص من منعناهم ان يفعلوا ما لهم فيه الخير
فخالفونا لكثرة فيها وهذا نصيحة خفية لا يشعر بها كل احد ويسمى علم
السياسة لانه يسوس بذلك النفوس الجموحة الشاردة عن طريق مصالحها فلذلك
قلنا ان الناصح في دين الله يحتاج الى علم وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال المزاج

ومن لا يحافظ على الصلاة او عن الاخص بل اعظم من النصيحة **وصية** وعليك بمراعات
هلالك في الزمان بين الصلاتين ففي ورد صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في
عليين واللغو من الكلام هو كل كلام لا دخول له في كفة الميزان لا في الخير ولا في الشر
وهو الكلام المباح فان المباح لا يدخل في الموازنة فهو ساقط من الميزان
واللغو هو الساقط واحذر احوال الغير من يتوسع في الصلاتين في مباح من الكلام
على الناس الذي لا ينفع ما يكون محظورا بل ما اوصيتك بالاعمال الذي بين الصلاتين
وما رايت احدا ينبه على ذلك في وصية الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه اخذت
ذلك **وصية** وعليك بالمحافظة على صلاة الجماعة حيثما نوديت لها من مسجد
او غيره فان الارض كلها مسجد حيثما قامت الصلاة جماعة فاما المسجد ولهذا
ينبغي لمن يصلي في جماعة مسجد بيته ان يوذن لها وان كانت الاقامة اذ لا
وانما سميت اقامة لانها تقيم الناس الى الصلاة فمن هذا النداء الخاص ويقولوا
بين الاذانين باسم الاقامة في الزمن الثاني واطلقوا اسم الاذان على الاول المعلم
بدخول الوقت فالاذان الاول للاعلام بالوقت والاذان الثاني للقيام للصلاة فانه
المؤذن يدعو بالقيام فيه الى الصلاة فزاد على الاذان بقوله قد قامت الصلاة
وصية وعليك بالمحافظة على صلاة الاوابين وهي الصلاة في الاوقات
المغفول عنها في العادة وهي ما بين الضحى الى الاستواء وما بين الظهر والعصر
وبين المغرب والعشاء وعليك بالتهجد وهو ان تنام من اول الليل ثم تقوم الى
الصلاة ثم تنام ثم تقوم الى الصلاة الى ان يطلع الفجر واجعل في ذلك الشفع
بعشر واطل الركعتين الاولتين ثم تشفع بعدهما اخف منهما ثم الشفع بعدها
اخف منهما هكذا تشفع من طول الى مختصر الى ان توتر بركعة واحدة ان
تشاء وترك بصلاة المغرب بان تصلي ركعتين وتجلس ثم تقوم من غير سلام فتاتي
بركعة ثم تسلم كما تفعل بصلاة المغرب لحديث لا تشبهوا بصلاة الوتر بصلاة
المغرب وحافظ على اربع ركعات من اول النهار ... الاشراق كما قال تعالى
يسبحن بالعشي والاشراق والضحى صلاة الاوابين ثم صلاة الضحى ثمان ركعات

بعد صلاة الاشراق واجعل الصلوات كلها مثل ... الصلاة خير موضوع **وصية**
وعليك بالورع في المنطق كما تتورع في المأكل والمشرب وعليك بالسنة الحسنة
واجتنب البدعة لانه لا تتدارك الاخلاق من كرام الصحابة وتجنب الغيبة والسكر
اذ لا ارى ذلك ولكل عمل يكون للآخرة اجل المسارعة اليه افضل **وصية** عليك بالاكثار
من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغفل عنها اذا
ذكرته او ذكر عندك فقد ورد ان البخيل من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه وذكرت
عنده فلم يصل علي ... موضعها من ترك الصلاة عليه بالبخل الذي يلزم اذ القيامة
وارذ لها ومعنى بخله هنا انه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عشرا
كلما صلى واحدة **وصية** الله الله لا تعرض عن ذكر الله فقط ولا تعتبر
مع الله معقدا ولا مهتما ثم شغلك بعد ذلك وعمله ولا تتبع به ولا تتركه لا من خير
منه فان ذلك من غلط الشيطان ما يفعله واجعل التدبير الى ... الذي من سر لك به
الشيطان ... ان لا تتبع بالاول فانه ليس ... الا ان توصف بوصف الذين هم
يغفلون ... الله من ... شيئا ... وان استشار لك احد في امر ... فلا
تخفه فان كنت من اهل الورع والاستشارة ... فيما يصلح ... فلا تزد على قولك
تصلح له ... كلاما مجملا واياك ان تزيد رويا تحدث ... به الناس ... سيل
... واستعن بالله من شر ... **وصية** ... والمراد في الغير ... كبعض
... وهو المحوض فيه ... او قيل ... هو هذا المكتوب في
المقاصد والمتلو المنقطع به من كلام الله ... كلام الله ... الكلام في
... والغرض ... في ... الله ... والجدال في
القران الذي ... تعالى ... الذي ... شاهد ...
... حتى ... حديثا ... ولبس ... القران ...
غير القران ... فيه ... والايات ... هنا ... الا
اذ ... والقران غير الله ... عن الحديث ... من ذكر ...
... ذكر ... **وصية** اذ ... ان ...

بانه من الشيطان ... والعطاء ... الصلاة ... الصلاة والشيطان
واياك ان تشتغل الصلاة ... ولو في ... واذا ... الطعام ...
... وتعبر ... فيه ... عمل ... في ... غار ... وجالسه
على ثلاثة ... فان ... فان ... ولا تزد في ... ورد الله ...
... ان تتعرض ... من ... بين ... الى ... والصوف ... والبلل
ان تعلى في ... اذ ... ان الملائكة ... والجبال في ... خلقت
الحج ... الناس ... الملائكة ... وفي ... الحرم
على ... رايت ... ولم ... ضرب الجبال ... الحرم ... الاجر ...
... ابن ... اشهر ... بعض اهل الكشف **وصية** وعليك ان تستشير
بعيدك من ... بان ... من ... او ... من ... من الناس
وقد ورد في ذلك ... ابن العباس المعروف بالقسطلاني ...
ان الشيخ ابا الربيع الكفيف ... على ... الطعام ... هذا
... وهو ... على ... صبي صغير من اهل الكشف ...
... الى الطعام ... فقال ... الحاضرون ... فقال ...
... واشبع من الطعام ... فقال الشيخ ابو الربيع
... الشيخ ... هذه ... العالم ...
... هذا الصبي من ... فقال الصبي الحمد لله ... قد
... من ... وما ... بسبب ... واخذ الصبي ...
مع الجماعة فقال ابو الربيع ... الحديث ... ذلك الصبي
... فقال الشيخ ... على ... كتبه
في ... **وصية** وعليك ... ذات ... والصبي ...
ذات ... **قال** تعالى ... بالربع ...
... الله ... في ... كل ...
... الله العظيم فقال هذا ... عليه ...

وصية وعليك بحفظ جوارحك في استعمالها فيما خلقت له فلا تستعملها فيما
حرم عليك ربنا منها وكذلك لا ينبغي الاشتغال بالنظر مثلا الى ما لا يحل لانه يشغل القلب
كما ينبغي تعشقه بالنظر المستحسن وقد ورد في المنامات انه يشهد على صاحبه الجوارح
شاهدة بما فعلت وذلك التعبير من جنس قول الشيخ وقد رأيته شهدت الجوارح
عليه في الدنيا زمن الاحوال فاذا اراد العبد ان يعصي بها فيما لا يجوز له تقول
له الجارحة لا تفعل لا تجبرني على فعل ما تحب عليه فعله فاني اشهد عليك يوم
القيامة بما فعلت اشهد لك لا عليك واحبسه بالمعروف هذا وصاحبها في غفلة
لا يسمع فاذا اوقع منه الفعل تقول الجارحة يا رب قد فضحته كما فضحني وما يسمع
اللهم انه اتبر البيان وطاه الشيء من مخالفة حبيبه واعظم جوارحك قلبك
لان الله لا ينظر منك لشيء الا قلبك وذلك انه يسعه اذ لا يكون صاحبه
مومنا تقيا اذ او رعى فاذا اشغلته بما لا ينفعك تشعب قلبك لما هو يلهو في خاطر
وان ظلم اعظم من الكلام هذا الكلام فان الحق يكون خصمه ويتم الحجة عليه تجد بلغته يحمل
وصية وعليك بالاذان لكل صلاة ولو مرة في يوم فيستغفر لك من
النجم منتهى كل كلمة قرات خيرا عظيما قد ورد ان الناس يوم القيامة اعناقهم طوال وقد
ورد ان المؤذنين يوم القيامة اطول اعناقا اي من طول الناس جماعة
والمعنى انهم مرفوعين فانهم ميسرون اعناقهم الى الخير الذي يكرمون به لا يعلمه
الطرف وعليك اذا وليت امر الناس فاحكم بينهم بالحق فان الله يقول
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يعني تجري الدنيا عشتم ما سبروا
تعجيبهم فيه قال صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
ويجوز الى النار هو من الذين هو الجزاء الذي فيه من اقامة الحدود وقوله طهر
العباد في الدنيا [illegible] الناس بينهم بعض الذي عملوا
وهذا من الجزاء وهو افضل من جزاء الاخرة فان جزاء الآخرة هو [illegible] والذي كم
في الدنيا اذ يرجع الى [illegible] وفي الاخرة ليس كذلك ولهذا قال في الدنيا

لعلهم

لعلهم يرجعون فيوم الجزاء يعود بالعفو في الدنيا كما هو في الاخرة وهو في الدنيا
انفع وصية اذا رجع الله عليك بحسنة وتاب عليك فان عليك ملاحظته فلا تزل
عنها فان كنت والدا فانت على ما ثبت وان كنت غير ما اثبت عليك لك
وان كنت ذا زوجة لا تظلمها وان رجعت في العمل فتصفو الله في الحال الذي
اشتد عليك كما شاء فان الشر في كل حال باب قريب الى الله فاقرع
ذلك الباب يفتح لك ولا تنس نعمته خيرك والزم الاحوال التي هي الحلال
الذي كتب عليه اي من زمان مثل العقيدة ما ثبت عليك عشر توبته قد كملته
في مثل عمر الله فان قبل عنها كما اثبت عليه الا لانه ما رأت منك خيرا
تنشيرك به ويعوضك ما ذكرت لك من تبليغ ما فيه من الخير المشروع وانتفع بذلك
في كل حال اثر عليه من المباحات فان توبتك انما كانت رجوعك من المخالفة
والبدل ان تتوصل بحركة الا واثنا تتوصل فيها قربة الى الله حتى المباح اذ كنت
في امر مباح فانو فيه القربة الى الله حيث امكنه به انه مباح وبهذا
التنبيه متوجه في ذلك ولا برهان المعصية اذ التنبيه انه المعصية فيه
اي انها معصية متوجهة الا يمان بها انها معصية ولذلك لا تخلو معصية
للمومن ايمان من غير ان فيها نقصها عمل طالح وهو الايمان بكونها معصية وبهذا
الذين اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وهو الايمان بالعمل الاخر السيء
وعسى من الله واجبة ومتعلقها رجوع الله عليهم بالرحمة لا رجوعهم اليه
فانه ما ذكر لهم توبة كما قال في موضع اخر ثم تاب عليهم ليتوبوا وهنا
جاء بحكم اخر ولم يذكر توبة لهم بل فيها توبة الله عليهم وعليه
بالاعمال الا وقات في التي فان الله نعمات وقد ورد وقد بين
في الشرع بيان الا وقات التي يستجاب فيها الدعاء فاطلبها فيها وابدا
وابحث في ولا تغفل صاحب العلم
ذلك كما نص الشارع وعليك بتادية حقوق الادميين فان الكافر لك
اجر حيث امتثل كلام الله بذلك وان

جاز نكاحها [illegible] ثم استغفر ثم تزوجها [illegible] عليك كثيرا وكثيرا جدا
وهو اكثر اجرا من [illegible] وعليك بالاعانة في الغزو في سبيل الله
والمكاتب [illegible] عظيم [illegible] وبعض [illegible]
اعظم اجرا [illegible] الغزو والمكاتب لان [illegible] افضل انواع اعمال
الخيرات [illegible] بنسبة [illegible] الجهاد [illegible]
بعض [illegible] **وصية** اذا اجنبت فلا تغتسل [illegible]
ان اردت النوم وقد ورد ان الملائكة لا تقرب جنبا الا ان يتوضأ وكذلك
ورد لا تقرب الملائكة [illegible] بالخلوق ولا جنبا [illegible]
ان تنزل [illegible] الوضوء [illegible]
وعليك [illegible] والبر هو الاحسان فلا تكن
[illegible] واذا عملت عملا فداوم
عليه [illegible] فقطع العمل قطع الوصلة مع الله
وذلك ان العبد اذا عمل عملا [illegible] الى الله تعالى [illegible]
يكون عملا مشروعا [illegible]
[illegible] مع الله [illegible]
مع الله [illegible] وعليك [illegible]
[illegible]
لم تستطع ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وان [illegible]
[illegible] **وعليك** [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] **وعليك** بتعليم [illegible]

[illegible] صح

القرآن

القرآن واعلم انه لا يشتغلوا اهل القرآن [illegible]
[illegible] **وعليك** [illegible]
سبيل الله [illegible]
[illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible]
سبيل الله [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] الصلاة [illegible] **وصية** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible]
[illegible] **وصية** [illegible]
ان [illegible] الناس [illegible]
[illegible] على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
وجهه فقال يا عائشة ان من شر الناس [illegible]

واحذر من تكون بهذه الصفة فيكون من شر الناس فيشبه ذا الوجهين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واياك ان تسب احدا او اباه فيسب اباك او امك فان ذلك من
العقوق وانه [illegible] مشركا فلا تسبها من تحت [illegible] الله سبحانه
وكذلك لا تذكر احدا من الصحابة والاولياء بما فيه [illegible] من الله عز وجل وغيرهم

وصية واحذر ان [illegible] على علم الله في خلقه بما قدر فيه من سواه
في [illegible] في امور المسلمين [illegible] لا ينبغي فيه [illegible]
[illegible] الله من الشر ويجعل [illegible] من الصلاح الكثير [illegible]
وهذا يقع فيه الناس كثيرا [illegible] بما فعله الله في خلقه
وبما تبعهم الشيطان فيعلق [illegible] في الذين [illegible] ويحول بينهم
وبين الصحيح من كون الله هو الذي [illegible] امر صلى الله عليه وسلم
لنا ان لا نخرج [illegible] ان لا ننازع الامر اهله [illegible] الشيطان
من الدنيا [illegible] من الشر [illegible]
ويشبهه [illegible] صلى الله عليه وسلم فان جاروا [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] بالسلطان [illegible] الفقراء [illegible]
المسألة [illegible] على الله في خلقه [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] الموصوف
[illegible] الصفة والموصوف [illegible] الله

وصية [illegible] وصفاته [illegible] كلام الله
تعالى [illegible] كلم الله تعالى [illegible] موسى على [illegible]
[illegible] لا يشبه كلام مخلوق [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]
الشيخ [illegible] كلام الله [illegible] والله اعلم

وصية اذا دعوت على غيرك فكن اول [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] قوله [illegible]
[illegible] بقوله [illegible] الناس [illegible]
[illegible] صفته [illegible] الفقراء [illegible] الناس
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الفقراء [illegible]
لعنة الله على الكاذبين [illegible] صفة [illegible]
[illegible] صفة [illegible] الفقراء [illegible]
على [illegible] **قال** صلى الله عليه وسلم الفقر [illegible]
[illegible] مع الله [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
الناس [illegible] الله [illegible]
[illegible] **وصية** [illegible]
وصية [illegible] الناس [illegible]
[illegible] ثلاثة ايام [illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الله
[illegible] الكسب [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ثلاثة
ايام [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
ثلاثة ايام [illegible]
[illegible] ثلاثة ايام [illegible]

مثل ذلك تركنا الجمعة إلى يوم القيامة حتى يطلع [illegible] علينا الشمس [illegible] حتى هذا
الشيخ [illegible] **وصية** [illegible] الناس [illegible]
الخروج [illegible] التسبيح [illegible] أول [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] المجلس [illegible] أفضل الفضول [illegible]
أفضل [illegible] **وعليك** بالوضوء على الوضوء [illegible] نور على نور [illegible]
ذلك [illegible] الشيوخ [illegible] في [illegible] لكل صلاة [illegible]
[illegible] على [illegible] التيمم لكل [illegible] بعد وجوب ذلك [illegible]
فيما [illegible] على الوضوء [illegible] ذلك [illegible] أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] الوضوء [illegible]
[illegible] لكل صلاة وبالجملة فهو أحسن [illegible]
الوضوء [illegible] عبادة مستقلة [illegible] عبادة أخرى [illegible]
ذلك [illegible] يكون عبادة مستقلة [illegible] **وعليك** [illegible]
[illegible] اسم [illegible] وأقل ذلك [illegible] بعشر آيات [illegible]
[illegible] في كل [illegible] ليلة [illegible]
[illegible] ما سألت [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible] منازل الشهداء [illegible]
[illegible] **وعليك** [illegible] أو شراب أو لباس [illegible]
[illegible] إذا [illegible] الله عليه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **وعليك** [illegible] قضاء حوائج الناس [illegible]
[illegible] **وعليك** [illegible]
[illegible] يوم القيامة كما ورد [illegible]
[illegible] في كل [illegible]
ذلك [illegible] ذلك [illegible] العفو [illegible]

جامعا

جامعا [illegible] بارك الله [illegible]
[illegible] بعض الصالحين [illegible]
[illegible] أصبح [illegible]
[illegible] الله [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] الله من فضله [illegible] أمر الله [illegible]
[illegible] إلى [illegible]
وعليك [illegible] أفضل [illegible]
[illegible] أفضل [illegible] العمر [illegible]
وزيادة [illegible] العمر [illegible]
[illegible] مواضع الغفلة [illegible] العمل
[illegible] **وعليك** [illegible] الصالحين [illegible]
أعوذ بالله [illegible] الله [illegible] المرأة [illegible]
دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله [illegible]
[illegible] وإذا [illegible]
[illegible] إذا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] **وصية** إذا [illegible]
[illegible] على نفسك [illegible] مع
[illegible] الناس [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الناس [illegible] قلت نعم [illegible] قال [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] قول [illegible]
[illegible] الناس [illegible] وإذا
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] مع [illegible] ذلك [illegible]

معهم في ذلك الحكايات وهم علماء الشريعة [illegible] اصلحك الله الا بدليل الشرع
ولا ان [illegible] الشعرا [illegible] من عند الله [illegible]
[illegible] دون [illegible] الله **وصية** واحذر ان تاكل [illegible]
[illegible] تاكل مال [illegible] استغفار واياك ان تسمع [illegible] الله
به واذا [illegible] امرا [illegible] واحذر
ان تسمع [illegible] الهوى والشيطان [illegible] **وصية** واياك وصحبة الملوك
لانك تكون مسموع الكلمة عندهم [illegible] السلطان
السلطان [illegible] الشفاعة عند الله **وصية** وعليك
بطاعة من ولاه الله السلطان [illegible] بكتاب الله
في [illegible]
[illegible] **وصية** اذا [illegible]
[illegible] ان تعمل [illegible]
[illegible]
[illegible] بل اعمل [illegible] الله [illegible]
ان [illegible] بالكتاب والسنة [illegible]
[illegible] الله تعالى يقول ما
جعل عليكم في الدين من حرج [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] هو السنة واياك وما
تستحليه [illegible] الشرع [illegible] **وصية** واذا
[illegible] الذنب ان [illegible]
[illegible] الذنب [illegible]
الحيوانات [illegible]
[illegible] **وعليك** [illegible] الله [illegible]

لامر [illegible] عليه [illegible] **وعليك**
[illegible] **وعليك** [illegible]
[illegible] سواء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الملوك [illegible]
[illegible] الملوك [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
وصية واذا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
ذلك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] **وصية** [illegible]
[illegible] بالاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وصية** اذا [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] الى
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل الى ميكائيل الى اسرافيل **قال الله**
تعالى [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] الكتاب
[illegible] الحسنات [illegible] عذاب القبر وعذاب النار

وذكر الشيخ [illegible] في ذلك من اجمع ان شئت وصية وحق بغير الله تعالى
واعتز به من تغيرات الطبيعية الميزانية ان تلتفت لها وتلتبس عليك نفسك
[illegible] في ذلك ميزانا تزن به وهو ان كنت تغار على الزنا بحيث
مثلا ان كما تغار على امك مغيرتك لله تعالى وحق على ذلك الزوجة واما اختك ونحوها
وان ما خلت في الغيرة فتلك هي الغيرة الطبيعية فليست لله ولا هي من
المروءة واذا امات لك ميتا فاجهد ان يكون المصلون عليه ما [illegible] ان تبين
فان [illegible] في ذلك من ان الله يغفر للميت ويشفعهم فيه وما دخل [illegible]
ان الشفعاء فيه [illegible] وهو [illegible] فسؤال [illegible] ما فيهم وعليك بالصدقة في
كل يوم بما تيسر ولو كان [illegible] فهل صدقته يوم القيامة كما ورد ويقول الملك
كل يوم اللهم اعط كل منفق خلفا ويقول [illegible] تلفا [illegible] مثل المنفقين
ويبين [illegible] وعلى الممسك [illegible] بعضهم [illegible] ثم [illegible]
وقد قال صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي آتاه الله مالا فسلطه على هلكته
[illegible] ينفقون به [illegible] هلاك المال [illegible]
فوالله نفقت [illegible] اذا اهلكته [illegible] هلاك [illegible]
با خراجه [illegible] وهو العوض [illegible] منه مع ادخار
[illegible] الى يوم القيامة اذ [illegible] والخلاص فيه وصية
واجتهد ان يكون للاجنبية [illegible] الا لله [illegible] ذلك [illegible]
ان [illegible] وقليل من يكون له هذا الحال [illegible] تجد
بركته واذا تعلمت العلم فاخلص فيه واعمل به ولا تحتقر به الدنيا [illegible]
[illegible] من الخير واذا ابتلاك الله تعالى بشرب الخمر فتب عنه [illegible]
فرح وارجع الى الله [illegible] اذا [illegible] وذلك [illegible]
من [illegible] على الذنب [illegible] ان [illegible] عليك [illegible] لمثل
ذلك واعلم ان [illegible] لا تعلم [illegible] الله [illegible] عليك في
دار الدنيا [illegible] فان [illegible] اولى لان الله تعالى [illegible] على

ذلك

ذلك واذا ابتليت او اشتكيت ولا تعرف [illegible] وما تعترض عليه فان الله هو الاجد
[illegible] فيه [illegible] ولا تشكو الى [illegible] الله مع [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الشيطان [illegible] وغير ذلك [illegible]
[illegible] في مثل هذا واذا توضأت فلا [illegible] رجليك [illegible]
اولى [illegible] وصية وعليك [illegible] عظمة الله [illegible]
[illegible] وعليك بالتباعد [illegible] الامور الدينية [illegible]
والمساجد [illegible] في ذلك على وجه التعظيم [illegible] ذلك [illegible]
الساعة كما يقول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك
وما [illegible] على قرب الساعة تكون مذمومة [illegible] امورا [illegible]
[illegible] الا [illegible] ذلك علامات الساعة المذمومة [illegible]
الرجل [illegible] في المساجد
[illegible] تعظيم شعائر الله [illegible] الكعبة
[illegible] نزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة [illegible] علامات الساعة [illegible] ومعنى
المكلف وانما تتعلق [illegible] علامات الساعة
[illegible] الامور المذمومة [illegible] ا
[illegible]
[illegible]
[illegible] مع [illegible] ان [illegible]
في الصلاة [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] في الصلاة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ان تكون [illegible]
الى [illegible] مثل اكل [illegible] الحمام [illegible]

ومن السفهى وعليك بالنظر في محاسن الناس ولا تنظر الى مساويهم فانه ما من
مسلم الا وفيه خلق حسن ولو كان الا سوء الخلق حالا واشكر الله على قليل النعم كما
تشكره على كثيرها ولا تستقل شيئا من نعمة تنعم عليك وعن ابن عباس منه تعالى يقول
ولا تحقرن شيئا من فضل النعم فان ذلك مما يرضيه عليك وصية لا تشتغل
الا بامر يحبه الله ورسوله ولا تعمل في الرعونة كما بلغنا عنه في ذلك ولا تفعل لو كان
يحب النبي صلى الله عليه وسلم لا يبالي شيئا من امر فان كل احد يحب على قدر حاله
ولولا ذلك ما تفاوتت المحبون وانظر الى الدنيا نظر الراحل عنها والمطالب بما رآى
منها واذا اكلت فقل النظر الى ما في كل معكم واسم الله في اول كل لقمة واحمده في
اخرها واشرب المضغ ولا تشرب في النفس الا حتى تستطع الاولى واحمد الله
عليها واذا عطس ما يحب ولم يحمد الله فذكره بحمد الله فان الذكر من شيم المؤ
منين واياك ان تكون ممن اذا عطس على امراته يتم عليه وان كان الله قد ابلغ
له ذلك ولاكن لزم ذلك الصباح افضل واذا اكسلت من صلاة نافلة فلا تكن ممن
يحلان العرجلة ولا تعصب الله بكسل فان ذلك استهانة بجانب الحق واعزل من
بيتك مسجدا الذي يكون محل الصلاة فقط واذا اشرقت في بيتك شغل القرآن فلا تشتغل
حتى تتمها فان ذلك من ادب العلماء العاملين واذا دخلت على مختصر فاقض حق
الاله الذي الله بلغ بفعلها فلا تنسى الطاعة ولو تسمعته يقول لا فانما يقول الاشياء
الطيبة الذي جاء ويتشنونه عن دين الاسلام ويخوفون الموت يهود ... [illegible]
مغفلا واحفظ ما استطعت وانك عترة اهل المروات والمشيات الا في اقامة
الحق وحده كنت ذا سلطان ووصل الله الارحام واكثر زيارة القبور ولا تكثر الجلوس
فيها ولا عند اهل الاجلس ... تعتبر بها وتذكر الاخرة ولا تنوذ اهل القبور ... [illegible]
عند ... امر الدنيا وبلغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
تنتشر في زمن العلماء المستغيرين وصية وعليك بالعزل حتى يبين حلبير الذي ركبت
الدنيا فانك ... [illegible] الا ... ذلك الدار ... وهم ان الله تعالى
بالعزل فيها ... بما ... في ... كل ... بوجه الله في كل شيء

من مرض وضع الدنيا فان الله يجل عن مثل ذلك واذا اكلت في عرضه شيء فلا تطعم الا باذن
حتى لا تطوع المراة تطوعا الا باذن زوجها ولا تتكر وصيا ولكن رسول ... [illegible]
المملوك ولا تشا هما او لا تنمي الغضب الكرم فان الكرم الرجل الصالح وقل العيش ...
والحلة ولا تمنع زوجتك من الصلاة في المسجد ... فان ... خير لها واصغ الى
حديث ... تعلمه فانك لا تعلم لعلها ... واصغ الى حديث ارذل الناس وان كان
فيه ... بعينه ... منزلة فان ... ونحو ذلك
الله بالتحبب للناس ... التحبب للناس ... اذ ... ولو كان
... وعليك بالخوف الى الله ... ولا تعادي ... الله تعلى
ثم تعتقد فيه انه يائي على ذلك لا سبيل الى ذلك وانما ذلك في الاحكام ...
فان العلماء يرون ... الحلال المعلوم من الشرع حتى يقوم لهم دليل على
زوال ذلك فيستصحبون الحلال فيما رجع اليه حتى يرد دليل على خلافه واذا
مررت على روضة فاجلس ... ان يكون ... على الصلاة فيها ... التعبير
من حسن المنظر فان الناظر ... الى روضة ...
نعيم الصلاة فيها ... والمعنى ... شريعة
من اهل البيت ... على نية ... على نية ... فان ...
نية ... انت ... بيتك ... بعد ...
... وان ... الزوجة ... عقلها
عقلها فان ذلك من ... عقلك فان المراة لا تستطيع ان تبلغ في ... كما
تطالبها باستقامة الرجال فان اصطلح على ذلك وصية وعليك باستعمال
الحبة السوداء في جميع امراضك فانها شفاء من كل داء ... عن ...
... حتى تنقطع ومرض ... على الاطباء ... مثل ...
فيبلغ ذلك بعض ... الاطباء ... رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... بالحبة السوداء ... والعسل ...
من الله الى ... وتركه ... وعاد ... العافية

فتعجب الاطباء والناس من قوة ايمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رحمه الله تعالى يستعمل الحبة السوداء في كل داء يعتريه حتى من
عينيه اكتحل بها فبرئ من حينه واذا خرجت الى حاجة ان تعرض تقضيها
[illegible] اهل الانس من شانها عنهم وان تيسر لك الا وصية مكتوبة عند راسك فانك
لا تدري اذا نمت هل تستيقظ ام لا واحذر من الاكثار من مجالسة النساء والاطفال
فانه ينقص من عقلك بقدر ما تنزل الى عقولهم من حروف العشرة في مجالسة النساء
وكن نعم الجليس للملائكة الكرام الكاتبين ولا تسخط الشيطان على الملك بفعل له
منه ما يكره [illegible] واقلل من صحبة اهل الدنيا فانهم قلوبهم غافلة عن الله بحيث
واذا اشتغل القلب من الوسواس فلينطق بذكر الله اللسان الا في [illegible] او [illegible]
يذكر فيه مما يعصمه الله على ذلك الذكر واذا صليت خلف امام فاستمع ما
يقول واذا سمعته يقرأ او [illegible] تستطيع ان [illegible] فعله فما انت المامور به في تلك الحال
واذا قال الامام سمع الله لمن حمده فاستحضر ان ذلك قول الله على لسان عبده كما
ورد وقل انت ربنا ولك الحمد حمدا طيبا مباركا فيه الى اخر ما ورد وقل في سجودك
سبحان ربي الاعلى ثلاثا [illegible] خلافا لمن [illegible] فانه ذهب الا [illegible]
ذلك ثلاث مرات لم تجز صلاته فاخرج من الخلاف ما استطعت في [illegible]
واذا [illegible] من [illegible] على غفلته [illegible] يريد من [illegible] بغير [illegible]
[illegible] واذا خرجت الى الصلاة
فامش [illegible] واسرع لقضاء الحاجة **وصية** واياك ان تغتر
[illegible] فانه [illegible] الله [illegible] عمل له
على ما [illegible] على [illegible] الحالات في [illegible] واذا [illegible]
[illegible] على المسلمين [illegible]
[illegible] واذكر [illegible] الناس [illegible]
ويكون [illegible] اشترط [illegible] سوى الاسلام
[illegible] في غالب [illegible]

من كان معه علم نافع فبثه في الناس كلهم لينتفع به كل سامع الى يوم القيامة
واذا اردت [illegible] فعلا لا تعمل [illegible] بكشف [illegible]
[illegible] منه الا فيه [illegible] او [illegible] بكلمات [illegible]
[illegible] من شر ما [illegible] تلك الليلة وذلك [illegible] وقال الشيخ
وصية [illegible] اذا حصل [illegible] بالخاصية [illegible]
[illegible] في دار الدنيا من طريق الكشف والشهود [illegible]
[illegible] طالب [illegible] فقلت له [illegible]
فقال انما [illegible] في دار الدنيا من طريق الكشف [illegible]
والظن **وصية** اياك ومجالسة الذين يتكلفون زخرف القول في مجالسهم
ويتكلفون لكل [illegible] على [illegible]
[illegible] على الدنيا [illegible] على [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] **وصية** لا [illegible]
[illegible] على [illegible] لقول الشيخ [illegible]
[illegible] شيخي رحمه الله اول ما دخلت عليه [illegible]
[illegible] لا [illegible]
فقال رحمه الله [illegible] واقطع الاسباب
[illegible] الوصية [illegible]
[illegible] عليه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] كل حال
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] **وصية** اذا [illegible]
[illegible] شيطانك [illegible]
[illegible] **وصية** واحذر ان تشتغل بالعلم [illegible] العمل
[illegible] على العمل [illegible]

لم تتعلم الا لاقامة الحجة عليه اعني وصية ولكن معمول به الا ان جمع من اعزه
فبذلك يمنح الله درجته الى مقام رتبة الاسوة قال تعالى وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وصية احبس نفسك عن القليل من الذي تاملت
كثيره فان التعبير فيها لحاجة اذ تركتنا عنها انتفعنا عن الخير واذا رجعت
زادت في الخير تنبيه لا الخلل الذي ظهر منها وصية اذا دخلت على سلطان
فلا تزد عليه فقط يعهده ورد عليه بالنصوص تعظيما بالحجة وتادبا بالنية
قال الشيخ رحمه الله ولقد جرى بيني وبين سلطان بسبتة ما يوجب رجم
الظهر وضع من الفقر مما استحسنه على بحر الزقاق فقال لي ذل من يبيس له طال لم
يعطه فقلت له وذل من يبيس له ما له بشرعه وصية لا تشاور صاحبك بشيء
ومعكما ثالث دونه فان ذلك يوحشه بالشيء من اذى الحق تعالى من عباده تالف
القلوب والتودد وفي معنى المشاورة ان يتكلم معه صاحبه بلسان لا
يعرفه ثالثكما لا تفرقة وصية كن احسن الناس خلقا ومعاشرة اصحابك
رويا وصية اهرب من اهل العصيان ولو كنت انت على عمل صالح من عمله
يرسل الله على العصاة منزلا يعم الصالح والطالح وصية لا تعظم اهل
الدنيا لما على … تعظيم الشرع فان الراكب … على
تراب وصية لا تاكل فقط ومع شيخ … ان تتشره صاحبه …
ان … وصية … في الناس … تغير … من الموضين
في قلبك … في ازالته … ومع …
انه ما … وصية اذ الغيبة …
فسلم عليه … على … السابق على …
اللغا وصية عامل كل من تصحبه او يصحبك بما تعطيه رتبته ومنزلته
وعامل الله تعالى بالتوحيد … من الادب … وهو
في … وعامل … على … ما استطعت
… وعامل الشرفا … بالمودة … ثبات

المحبة

المحبة في القلب وعامل النساء بالعز … ولا تتطلع … فان الشارع
حذر منهن وعامل الملوك ان صحبتهم بالاعذار والعطاء ولا تكثر من مجالستهم
فيملوك ولا تترك مجالستهم فيتركوك وعامل الحضرة الشيوخ بالتفتيش عن
صحيحه وسقيمه واعرض عن … الاصول جملة واعمل الاصول … وان …
الطريق … بعطف … بالاصول بالكلية …
وان … فان الاخبار الاحاد لا تفيد سوى غلبة الظن
وعليك بكتاب الله والسنة المتواترة …
وتجنب … من الصحابة او التابعين فان … التي تعبدنا الله به
بهم … ولنقتصر على ما اراد الله تعالى اختصاره
والتقاطه من كتاب الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي
رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ۞ وكان الفراغ منه يوم الخميس
تاسع عشر رمضان سنة احدى وخمسين وتسعمائة بمصر المحروسة وفي …
… على … وعلى
… وانا اقول استغفر الله العظيم من كل ذنب واختم
ذلك بقولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال
الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى فرغت من تاليف الفتوحات في صفر سنة
تسع وعشرين وستمائة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى وزادها تعظيما

وانتهى …
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وصلى الله
على سيدنا محمد … وسلم